بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ② ٱلرَّحْمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ③ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ④
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤
ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ⑥
صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ⑦

صدق الله العظيم

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا - فرع اللغة

كتاب المبهج

في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي

تحقيق ودراسة

تأليف

الإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط
البغدادي المتوفى سنة ٥٤١ هـ

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

من الطالبة

وفاء عبد الله قزمار

إشراف الدكتور

عبد الفتاح إسماعيل شلبي

١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤ / ١٩٨٥ م

المجلد الأول

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحًا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

اللهم إني أتوجه إليك بكل قلبي، وبكل جوارحي، أن تتقبل عملي هذا بقبول حسن، وأن تجعله خالصًا لوجهك الكريم، وأن تعينني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

وإذا كان من شكرك يا إلهي أن أشكر من وقف إلى جانبي في هذا العمل الكبير، الذي استنفد من عمري ثلاث سنوات طوال فإني أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الجليل، الأستاذ الدكتور عبد الفتاح شلبي، الذي سدد خطاي، وساير هذه الدراسة خطوة خطوة، وأفاض عليها الكثير من خلقه وعلمه وسعة صدره، ورجاحة عقله. اللهم فاجزه عني خير الجزاء.

" ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب "

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وفاء عبد الله قزمار

المقدمة

موضوع البحث - سبب اختياره

منهج البحث فيه - مصادره ومراجعه

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

موضوع البحث ـ سبب اختياره ـ منهج البحث فيه ـ مصادرة

الحمود الله جلّ جلاله ، والمصلَّى عليه النبيّ وآله ، وبعد :
فموضوع هذا البحث :

" كتاب المبهج في القراءات الثمان ، وقراءة الأعمش ، وابن محيصن ، واختيار خلف واليزيدى " تأليف سبط الخياط البغدادى (ت ٥٤١ هـ) دراسة وتحقيق .

والمقصود بالقراءات الثمان ـ قراءات القراء السبعة الذين اختارهم ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) رحمه الله وقراءة يعقوب البصرى .

الموضوع إذن يتصل بكتاب اللّه ، وكل درس يتصل بذلك الكتاب المحكم العزيز أخلد على الزمان ، وأحفل بموفور الثواب ، وأكرم ما تبذل فيه الجهود .

ثم إنّ للمؤلف وللكتاب عند المعنيين بالدراسات القرآنية مكانة ومكانا : فالمؤلف هو الإمام الحجة الثبت أبو محمد عبدالله بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادى ، شيخ المقرئين في عصره ، تلمذ على الأئمة من الشيوخ ، واتصل نسبه العلمى بهؤلاء الأعلام من القراء من معاصريه ، فأخذوا عليه ، ونهل من ثقافاتهم وعلّ ، حتى استوى على سوقه ، واستحصدت مواهبه درايةً ورواية ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وتلمذ على سبط الخياط خلق كثير ، وختم عليه ما لا يحصى ، فصارت لعُظْمِهم شهرة واسعة طبَّقت الآفاق في التجويد والإقراء والضبط والتحقيق والتأليف .

وهؤلاء نشروا علم الشيخ ، وأذاعوه بين الناس فى مختلف الأقطار والأمصار ، حتى سار ذكره فى الأنجاد والأغوار ، وصار أوحد وقتـه ، ونسيج وحده ، وجمال العراق – بله بغداد – بأسرها!

إلى أن الله واهبَ المنح حبا الشيخَ سبطَ الخياط مزماراً من مزامير داود ، فزيّن بصوته كتاب الله ، أو زيّن صوته بكتاب الله ، فوقّع بحسن أدائه ، وحلاوة تلاوته على أوتار القلوب ، حتى هدى الله للإسلام بذلكم الصوت الرخيم كثيرا من اليهود والنصارى .

وسبط الخياط البغدادى من بعدُ مذكور فى كتب التراجم والطبقات بالسماحة فى الخلق ، والمتانة فى الدين ، وحسن المعاشرة للناس ... فما كان أشد قرب الرجل إلى الله !!

وأما الكتاب : المبهج فهو مصدر من مصادر القراءات إسنادا ، وأصولا ، وفرشا ، صحيحة وشاذة ، وربما كانت الميزة الأولى التى يكاد المبهج ينفرد بها أنه جمع قراءات اثنى عشر قارئا مما لم يتوافر لغيره ، وما من هؤلاء إلاّ له مقام معلوم فى القراءة والضبط والإقراء .

وآية ما للمبهج من مكانٍ علىّ أنه منذ ظهر أخذ حظه اللائق به ، بين كتب القراءات ، فعكف عليه القراء درساً ونسخا ، نقلوا عنه ، ورووا عنه ، وأحالوا عليه .

ألا إنّ كلاً من المؤلف والكتاب حقيق بما قال الشاعر فيه :

" زِدْتَ ابتهاجاً بالكتابِ المبهج الزاهر العلم المضىء المنهج
لِلَّهِ درُّ قريحة جادَت بــه متلألئاً من نورها المتوهِّج "

تلكم هى الأسباب التى دعتنى إلى اختيار هذا الموضوع ، إليها أننى باختيارى إياه أستكمل جوانب ممارستى لميادين الدراسات القرآنية بعامة ، وعلم القراءات منها بخاصة ؛ ففى رسالتى التى تقدمت بها للحصول على

درجة الماجستير كان الموضوع : " الإمام حمزة بن حبيب الزيات " وتخريج قراءته لغويا ونحويا ... وذلك أقرب ما يكون إلى ميدان الدراية .
وفى هذا البحث الذى أتقدم به لنيل درجة الدكتوراه تحقيق أقرب إلى ميدان الرواية ، وإن كان لا يخلو من الجانب الآخر : الدراية بما حوى من توجيه للمروى من القراءات .

وإذن تجمعت لى فى دراساتى العليا مجالات علم القراءات من أطرافها ، من بين يديها ومن خلفها ، وأحمد الله تعالى على ما أولى، فقد أنعم فتفضل ، وأكرم فأجزل ، وأسأله سبحانه أن يعين على ذكره وشكره وحسن عبادته ، كفاء سابغ آلائه ، وضافى نعمته .

ثم ماذا عن خطة البحث ، ونهج السير فيه .. ؟
جاءت الخطة فى قسمين ، تسبقهما هذه المقدمة ، وتقفوهما خاتمة .
أما القسمان : فأولهما للدراسة ، والآخر للتحقيق ، وانفرد كل قسم بمنهج يتخالف هو ومنهج الآخر ، فكان الغالب على قسم الدراسة المنهج التاريخى ، على حين غلب المنهج الوصفى على قسم التحقيق .
وجاء القسم الأول فى ثلاثة فصول :

فأما الفصل الأول فقد رصدته تاريخا لتدوين علم القراءات منذ القرن الثانى الهجرى إلى منتصف القرن الرابع عشر متناولة مشغلة العلماء بالتأليف من المشارقة والمغاربة على سواء .

وأما الفصل الثانى فقد جعلته للحديث عن القراءات الشاذة ، وآراء العلماء والقراء فى حكم القراءة بها .

ثم انتقلت إلى الفصل الثالث متحدثة عن حياة سبط الخياط البغدادى ، ومدى تأثره بالسالفين ، وأثره فى الخالفين ، ثم تناولت كتابه المبهج ، وبينت منزلته بين كتب القراءات ، وما ظفر به كلٌّ من المؤلف والكتاب من الذكر الحسن والثناء المستطاب ، وما كان لهما عند العلماء من مكانة ومكان .

وجاء القسم الآخر ذا شعبتين : الأولى فى توثيق الكتاب ، ومنهج التحقيق فيه ، والتحدث عن نسخه .

والشعبة الأخرى : كانت لنص الكتاب ، ملحقة به الفهارس الفنية الكاشفة على حسب ما جرى عليه المختصون فى هذا الشأن .

أما الشعبة الأولى : توثيق الكتاب فكانت النصوص الكثيرة التى نقلتها عنه كتب القراءات ، وعزتها إليه - من أقوى الأدلة على صحة نسبة الكتاب : المبهج لسبط الخياط البغدادى .

وإنك لواجد هذه النقول أكثر ما تجدها فى كتب ثلاثة ، لثلاثة من الأئمة الأثبات : النشر لابن الجزرى ، ولطائف الإشارات للقسطلانى ، والإتحاف للبنا الدمياطى .

وأمّا منهج التحقيق فكان منهجاً وصفيا ... حيث وصفت النسخ الأربع التى اعتمدتها للتحقيق ، مرتبة إياها من حيث الصحة والدقة والضبط وخلوها من التحريف والتصحيف ... مقارنة بينها فى كل أولئك خلال البحث والتحقيق .

وفى الشعبة الأخرى من القسم الآخر أوردت نص كتاب المبهج مقابلة بين نسخه الأربع فى غضون التحقيق ، متخذة النسخة التى كتبت فى حياة المؤلف عام ٥٤٠ هـ أصلا ، وترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب من القراء وغيرهم .

وعرفت بالمصطلحات العلمية التى أغفلها المؤلف ، وخرجت كل حرف ذكره من المصحف الشريف ، وعللت للقراءات التى فى فرش الحروف معتمدة فى هذا التعليل على كتب الاحتجاج .

وضبطنا بالشكل كل الحروف القرآنية التى وردت بالأصول أو بالفرش ، والتزمت فى الفرش أن اضبط الحرف على القراءة الأولى التى ذكرها المؤلف ، كما ضبطت الأعلام التى تحتاج إلى ضبط .

وألحقت بالكتاب فهارس فنية كاشفة تهدى القارئ إلى ما ورد فيه من الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، والأعلام ، والشعر ، والبلدان ، وجماعات القراء ، ومصادر الدراسة والتحقيق ومراجعهما، إلى جانب فهرس الموضوعات .

وفى الخاتمة لخّصت النتائج الكبرى التى وصلت إليها ، وما حققت من مسائل فى غضون قسمى الرسالة ، وذكرت ما عنّ لى من مقترحات.

أما مصادر البحث والتحقيق فقد كانت ذات أفنان وفنون ، إذ انتسبت إلى كتب القراءات صحيحة وشاذة ومنها النادر مخطوطا ومطبوعا ، ثم كتب إعراب القرآن ، وكتب الاحتجاج .

وبجانب هذه المصادر مراجع عامة متصلة بالبحث من قريب أو بعيد ككتب التاريخ والتراجم ونتائج بعض المحدثين من بحوث.

والحمد لله فى الأولى والآخرة ، هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

القسم الأول

الدّراسة

الفصل الأول

تاريخ تدوين علم القراءات

الفصل الأول

نبذة عن تدوين علم القراءات

لما كان القرآن الكريم هو أعظم الكتب قاطبة ، وأعظم كتاب أنزله الله سبحانه وتعالى ، بيانا وتفصيلا لكل ما يهم الناس من أمور الدين والدنيا . نشأت حوله دراسات لا يحصيها العد ، وقامت علوم كثيرة تُدْعى " علومَ القرآن " ، أوصلها جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ هـ) فى كتابه الشهير " الاتقان فى علوم القرآن "[١] إلى ثمانين علما .

وفى رأيي أن علم القراءات هو أجل هذه العلوم ، لاتصاله الوثيق بألفاظ القرآن الكريم ، وكيفية تلاوته وترتيله . ومن ثم ذهب بعض الفقهاء والقراء إلى أن تعلمه فرض كفاية[٢] .

وعلم القراءات علم واسع الجنبات ، مترامى الأطراف ، إذ يشمل أصول القراءات ، من إدغام وإظهار ، وفتح وإمالة ، وهمز ووقف ، وابتداء وسكت ، ويشمل رسم المصحف العثمانى ، ونقطه وشكله ويشمل التجويد ، ومخارج الحروف وصفاتها .

ويشمل الوجوه المختلفة لقراءة أحرف بذواتها من كتاب الله ، وهو ما يسمى عند علماء القراءات بالفرش[٣] .

وفى كل هذه الأبواب ، مجتمعة ومتفرقة ، ألف العلماء كتبا يصعب على الباحث استقصاؤها وحصرها .

---

(١) طبع عدة طبعات فى القاهرة وبيروت .

(٢) انظر : الإضاءة فى بيان أصول القراءة ص ٥ ، والبدور الزاهرة ص ٧ .

(٣) المراد بفرش الحروف هو الجزئيات التى يقع الخلاف فى قراءتها ولا يقاس عليها . ويقابلها الأصول : وهى الكليات التى تندرج تحتها جميع الجزئيات المتماثلة كقواعد المد والإمالة والإظهار والادغام (منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٦٤ ، وانظر سراج القارىء ص ١٤٨ ، والإضاءة ص ١٢) .

كما ألفت كتب في القراءات الصحيحة من مفردات وخمس وسبع وثمان وعشر ، وأخرى في القراءات الشاذة ، وثالثة في الاحتجاج للقراءات وتوجيهها ، ورابعة في تراجم القراء وطبقاتهم .

فكل هذه الموضوعات تدخل في نطاق "علم القراءات" .

ولجلالة هذا العلم وخطره بكّر العلماء إلى التأليف فيه ، حتى يتداركوا الأخطاء التي كان يمكن أن تحيق بالأمة من جراء اختلافها في كيفية تلاوة القرآن الكريم .

وقد رأيت أن أميز بين جهود المشارقة وجهود الأندلسيين والمغاربة ، بغية إبراز جهود أهل الأندلس والمغرب في هذا العلم ، ووضعها في إطار خاص ، ذلك أن علماء هذين القطرين الإسلاميين قد أبلوا بلاء حسنا في تدوين هذا العلم وتعليمه للناس هناك ، بل إذاعته في سائر أقطار العالم الإسلامي ، وكانت لهم خصائصهم التي يمكن أن تميزهم عن علماء المشرق .

أولا :ـ

تدوين علم القراءات عند المشارقة

من الصعب على أي باحث منصف أن يقطع برأى فى أوليّة " تدوين علم القراءات " ، لأن المصادر الأصيلة التى عنيت بهذا الأمر لم تذكر شيئا عن هذه الأولية .

وغاية ما عثرتُ عليه فى تلك المصادر نصوص تشير إلى بعض العلماء الذين سبقوا إلى تدوين هذا العلم .

القرن الثانى الهجرى

يتبين من هذه النصوص أن نشأة علم القراءات كانت فى أوائل القرن الثانى الهجرى ، على يد رجلين من رجال القراءات والنحو هما : أبو عمران عبدالله بن عامر اليَحْصُبى الدمشقى (ت ١١٨ هـ) قارىء أهل الشام ، وأحد القراء السبعة ، وأبو سليمان يحيى بن يَعْمَر العَدْوانى البصرى (ت ١٢٩ هـ) أحد أعلام الطبقة الأولى من نحاة البصرة ، وثانى اثنين أعجما المصحف بالنقط بأمر الحجاج بن يوسف الثقفى (١) .

أما عبدالله بن عامر (٢) ، فيذكر ابن النديم له كتابين فى القراءات هما :ـ

١ ـ كتاب " اختلاف مصاحف الشام والحجاز " (٣) .

٢ ـ كتاب فى " مقطوع القرآن وموصوله " (٤) .

---

(١) الأول هو نصر بن عاصم الليثى (ت ٨٩ هـ) .

(٢) ويعد من علماء الطبقة الثالثة ـ معرفة القراء الكبار ٦٧/١ وانظر ترجمته فى طبقات القراء ٤٢٣/١ ، والفهرست ٤٣ ، والتيسير ٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ ، ولطائف الإشارات ٩٥/١ ، ومفتاح السعادة ٣٤/٢ .

(٣) الفهرست : ٥٤ ، وانظر : تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين (المترجم) ص١٣ .

(٤) الفهرست : ٥٥ .

وأما يحيى بن يَعْمَر فقد ذكر ابن عطية (ت ٥٤٠ هـ)
أنه ألف كتابا فى القراءات ، حيث يقول : "ألف كتابا فى القراءات ، جمع فيه ما روى من اختلاف الناس فيما وافق الخط . ومشى الناس على ذلك زمانا طويلا ، إلى أن ألف ابن مجاهد كتابه فى القراءات"(1).

وفى القرن الثانى ، نشط التأليف فى هذا العلم ، وتسابق فيه علماء الأمة ، من نحاة ولغويين وقراء ، وظهرت المؤلفات بغزارة فى كل من فنونه وفروعه .

فكان ممن ألف فيه :ـ

أبو ميمونة شَيْبة بن نِصَاح بن سَرْجَس المدنى المقرئ (ت ١٣٠ هـ)
وهو أول من ألف فى الوقوف ، وله كتاب مشهور فيها(٢) .

أبو سعيد أَبَان بن تغلب الربعى الكوفى النحوى (ت ١٤١ هـ)
وقد ألف كتابا فى القراءات ، ذكره ابن النديم(٣) .

أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدى الخرسانى البَلْخى المفسر . (ت ١٥٠ هـ)
وله كتاب فى القراءات ، ذكره كل من ابن النديم(٤) والداودى(٥) .

---

(١) مقدمتان فى علوم القرآن : ٢٧٥ .
(٢) طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٣٣٠ ، وانظر : تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧٧ .
(٣) الفهرست : ٣٠٨ ، والاعلام ١/ ٢٧ وانظر ترجمته فى طبقات القراء ١/ ٤ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٩٣ .
(٤) نفسه ٢٥٤ .
(٥) طبقات المفسرين ٢/ ٣٣١ . وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ١٣/ ١٦٠ وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٣ .

أبو عمرو بن العلاء بن عمار البصرى (ت ١٥٤هـ)

أحد القراء السبعة ، وأعلم الناس بالعربية والقرآن وأيام العرب والشعر. وإليه انتهت الإمامة فى القراءة بالبصرة . قال اليزيدى : "كان أبو عمرو قد عرف القراءات ، فقرأ من كل قراءة بأحسنها ومما يختار العرب"(١) .

وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن النديم(٢) .

أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عُمارة الزيات (ت ١٥٦هـ)

أحد القراء السبعة . كان عالما زاهدا لا يقرأ حرفا إلا وهو يعرف ما ورد فيه من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد شهد له سفيان الثورى قال : "ما قرأ حمزة حرفا إلا بأثر"(٣) .

وقد ألف كتابين هما :ـ

١ ـ كتاب "قراءة حمزة"(٤) .

١ ـ كتاب "مقطوع القرآن وموصوله"(٥) .

أبو الصَّلْت زائدة بن قُدامة الثَّقَفَى الكوفى (ت ١٦١هـ)

وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن النديم(٦) .

أبو عبد الله هارون بن موسى الأعور العَتَكى الأزدى البصرى (ت قبل ٢٠٠هـ)

قال عنه أبو حاتم السجستانى : (كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارونُ بن موسى الأعور ، وكان من القراء)(٧)

---

(١) معرفة القراء الكبار ٨٣/١ ، وانظر طبقات القراء ٢٩٠/١ ، ولطائف الإشارات ٩٥/١ . ومفتاح السعادة ٣٣/٢ .

(٢) الفهرست : ٥٣ .

(٣) طبقات القراء ٢٦١/١ وانظر ميزان الاعتدال ٦٠٥/١ .

(٤) الفهرست : ٤٤ .

(٥) نفسه : ٥٥ .

(٦) نفسه : ٣١٦ ، وانظر ترجمته فى طبقات القراء ٢٨٨/١ وتهذيب التهذيب ٣٠٧/٣ .

(٧) طبقات القراء ٣٤٨/٢ .

أبو معاوية هشيم بن بشير بن القاسم السلمى الواسطى (ت ١٨٣ هـ)

ألف فى القراءات كتابا[١] .

أبو الفضل العباس بن الفضل الواقفى الأنصارى البصرى (ت ١٨٦ هـ)

كان من أكابر أصحاب أبى عمرو فى القراءة وله اختيار فيها[٢] .

ألف كتابا فى القراءات[٣] .

أبو الحسن على بن حمزة الكسائى الأسدى الكوفى (ت ١٨٩ هـ)

أحد القراء السبعة ، وإمام أهل الكوفة فى النحو واللغة والقراءات[٤] .

وله أربعة كتب فى القراءات هى :ـ

١ ـ كتاب " القراءات "[٥] .

٢ ـ كتاب " الآثار فى القراءات "[٦]

٣ ـ كتاب " مقطوع القرآن وموصوله "[٧] .

٤ ـ كتاب " الهاءات المكنى بها فى القرآن "[٨] .

أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبى سارة الرؤاسى الكوفى النحوى (ت ١٩٣ هـ)

إمام مشهور له اختيار فى القراءة يروى عنه ، واختيار فى الوقوف[٩] .

---

(١) الفهرست : ٥٣ ، ٣١٨ ، وانظر تهذيب التهذيب ١١/٥٩ .

(٢) طبقات القراء ١/٣٥٣ .

(٣) الفهرست : ٥٣ . والأعلام ٣/٢٦٤ .

(٤) بغية الوعاة ١/٣٣٦ ، وانظر لطائف الاشارات ١/٩٧ . وتهذيب التهذيب ٧/٣١٣ .

(٥) معجم الأدباء ١٣/٢٠٣ ، وإنباه الرواة ٢/٢٧١ ومفتاح السعادة ٢/٤٢ .

(٦) إنباه الرواة ٢/٢٥٧ .

(٧) معجم الأدباء ١٣/٢٠٣ . وانظر مفتاح السعادة ٢/٤٢ .

(٨) نفسه ١٣/٢٠٣ . ومفتاح السعادة ٢/٤٢ .

(٩) طبقات القراء ٢/١١٦ .

وألف كتابين فى الوقف والابتداء هما :ـ

١ ـ كتاب " الوقف والابتداء الكبير "[1] .

٢ ـ كتاب " الوقف والابتداء الصغير "[2] .

أبو محمد إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق الواسطى (ت ١٩٥ هـ)

ونسب إليه ابن النديم[3] ، ورضا كحالة[4] ، كتابا فى القراءات .

القرن الثالث الهجرى

ونمضى إلى القرن الثالث ، فنجد التأليف فى " علم القراءات" يزداد نشاطا ، وتظهر فيه المؤلفات الواسعة ، إذ يدخل هذا الميدان طائفة من جهابذة العلماء ، من نحاة ولغويين ، ومفسرين ومحدثين وقراء .

ولا غرو فالقرن الثالث هو القرن الذى نضجت فيه العلوم العربية والدينية ، واتسعت أرجاؤها ، وطمَّ عُبابها .

فكان حَرِيًّا بهذا العلم ألا يتخلف عن ركب العلوم الأخرى ، بل كان حريا به أن يسبق سائر العلوم ، لأنه أشرفها مكانة وأسماها منزلة .

وفى مطالع هذا القرن ألف :ـ

أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوى البصرى المعروف باليزيدى (ت ٢٠٢ هـ)

---

(١) معجم الأدباء ١٢١/١٨ ، إنباه الرواة ١٠١/٤ ، ومعجم المؤلفين ١٩٢/٩ . والأعلام ٢٧١/٦ .

(٢) نفس المصادر والصفحات السابقة .

(٣) الفهرست : ٣١٩ .

(٤) معجم المؤلفين : ٢٣٩/٢ .

كتابين في القراءات :ـ

١ ـ " الوقف والابتداء "[(١)] .

٢ ـ كتاب " الإدغام (قراءة أبي عمرو) "[(٢)] .

أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي الصُّلحي (ت ٢٠٣ هـ)

وله كتاب في القراءات ، ذكره ابن النديم[(٣)] .

أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن أبي إسحاق الحَضْرمي البصري

(ت ٢٠٥ هـ)

أحد القراء العشرة ، وإمام أهل البصرة ومقرئها[(٤)] . برع في الإقراء .
قال علي بن جعفر السعدي : (كان يعقوب أقرأ أهل زمانه) . وقال
أبو حاتم السجستاني : (هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن
وعلله ومذهبه ومذاهب النحو)[(٥)] .

وألف الكتب التالية :ـ

١ ـ "الجامع في القـــراءات "[(٦)] .

٢ ـ " وقف التمام "[(٧)]

٣ ـ " وجوه القراءات " وفي المخطوطات الإسلامية " تهذيـــب
قراءة أبي محمد يعقوب بن إسحق "[(٨)]

أبو مسلم عبدالرحمن بن عبيد الله بن واقد الواقدي الختُّلي المؤدب
البغدادي . (ت ٢٠٩ هـ)

---

(١) معجم الأدباء : ١٣/٢٠ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٢١ .

(٢) تاريخ التراث العربي : ٣٥ .

(٣) الفهرست : ٥٣ .

(٤) طبقات القراء ٢/٣٨٦ .

(٥) معرفة القراء الكبار ١/١٣٠ ، وانظر لطائف الإشارات ١/٩٨ .

(٦) إنباه الرواة ٤/٤٥ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤٣ ، والأعلام ٨/١٩٥ .

(٧) معجم المؤلفين ١٣/٢٤٣ ، والأعلام ٨/١٩٥ .

(٨) الأعلام ٨/١٩٥ .

وله كتابان فى القراءات هما :ـ

١ ـ كتاب " قراءة الكسائى "[١] .

٢ ـ كتاب " القراءات "[٢] .

أبو زيد سعيد بن أَوْس بن ثابت الأنصارى النحوى (ت ٢١٥ هـ)

وألف كتابا فى " قراءة أبى عمرو بن العلاء "[٣] .

أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

وأَلَّفَ كتاباً كبيرا فى القراءات "[٤] .

وكان أبو عبيد إماما فى القرآن واللغة والأدب والحديث والفقه والقراءات .

ولا نشك فى أن كتابه هذا كان كبيرا ، ومن أعمدة كتب القراءات ، لأن ابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) يقول فيه : " فلما كانت المائة الثالثة ، واتسع الخُرْق ، وقل الضبط ، وكان علم الكتاب والسنة أوفرَ ما كان فى ذلك العصر ، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات ، فكان أولَ إمام معتبر جمع القراءات فى كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم ـ فيما أحسب ـ خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة "[٥] .

ويدلك على مكانة هذا الكتاب أيضا أن الإمام الكبير أبا جعفر الطبرى (ت ٣١٠ هـ) على جلالة قدره فى مختلف العلوم قد اعتمد عليه

---

(١) الفهرست : ٤٥ .

(٢) الفهرست : ٥٣ .

(٣) نفسه : ٨١ ، وإنباه الرواة ٢ / ٣٥ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٢١٦ ، وهدية العارفين ١ / ٣٨٧ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣

(٤) معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ ، وإنباه الرواة ٣ / ١٥ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٤٢ ، والنشر ١ / ٣٣ .

(٥) النشر ١ / ٣٣ .

في تأليف كتابه في القراءات ، إذ يروى ياقوت الحموى ما نصه " وقال ابن كامل : قال لنا أبوبكر بن مجاهد ، وقد ذكر فضل كتابه (أى الطبرى) فى القراءات . وقال : إلا أنى وجدت فيه غلطا ، وذكره لى ، وعجبت من ذلك مع قراءته لحمزة ، وتجويده لها . ثم قال : والعلة فى ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام ، لأنه بنى كتابه على كتاب أبى عبيد ، فأغفل أبو عبيد هذا الحرف فنقله أبو جعفر على ذلك "[١] .

أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزّار (ت ٢٢٩ هـ)

أحد القراء العشرة المشهورين[٢] . له اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة[٣] .

وألف خلف الكتب التالية :ـ

١ ـ كتاب " القراءات "[٤]

٢ ـ كتاب " الوقف والابتداء "[٥] .

٣ ـ كتاب " اختلاف المصاحف "[٦] .

٤ ـ كتاب " الاختيار فى القراءات "[٧] .

أبو جعفر محمد بن سَعْدان الضرير الكوفى النحوى (ت ٢٣١ هـ)

إمام كامل له اختيار لم يخالف فيه المشهور[٨] .

وله فى القراءات كتابان :ـ

١ ـ كتاب " الجامع "[٩] .

٢ ـ كتاب " المجرد "[١٠] .

---

(١) معجم الأدباء ٦٧/١٨ (ترجمة أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى) .

(٢) تاريخ التراث العربى ٢٥/١ . وانظر مفتاح السعادة ٤١/٢ .

(٣) معرفة القراء الكبار ١٧١/١ ، وانظر لطائف الاشارات ٩٨/١ .

(٤) الفهرست : ٥٣ . (٥) نفسه : ٥٤ .

(٦) نفسه : ٥٤ . (٧) تاريخ التراث العربى (المترجم) ص ٢٥ .

(٨) طبقات القراء ١٤٣/٢ . (٩) طبقات القراء ١٤٣/٢ .

(١٠) نفسه : ١٤٣ .

أبو الربيع سليمان بن داود الزّهرانى البصرى (ت ٢٣٤ هـ)

وله كتاب جامع فى القراءات[1] .

أبو الحارث شُرَيح بن يونس بن إبراهيم البغدادى (ت ٢٣٥ هـ)

وله كتاب فى القراءات ، ذكره كل من ابن النديم[2] ورضا كحالة[3] .

أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك أبى محمد اليزيدى البغدادى

(ت ٢٣٧ هـ)

وألف كتابا فى الوقف والابتداء[4] .

أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوان القرشى

الدمشقى . (ت ٢٤٢ هـ)

كان شيخ الاقراء بالشام ، انتهت إليه مشيخة الاقراء بعد أيوب بن تميم[5] .

وكان قارئا بارعا مشهورا . قال أبو زرعة الدمشقى : " لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان فى زمان ابن ذَكْوان أقرأ عندى منه " .

وقال الوليد بن عُتْبة الدمشقى : " ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان "[6] .

وله كتاب " ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه "[7] .

---

(١) معجم المؤلفين ٤/ ٢٦٢ وانظر ترجمته فى طبقات القراء ١/ ٣١٣ .

(٢) الفهرست : ٣٢٣ .

(٣) معجم المؤلفين ٤/ ٢٠٩ .

(٤) إنباه الرواة ٢/ ١٥٠ ، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٦٣ ، وهدية العارفين ١/ ٤٤٠ .

(٥) النشر ١/ ١٤٥ . وانظر مفتاح السعادة ٢/ ٣٦ .

(٦) طبقات القراء ١/ ٤٠٥ . وانظر مفتاح السعادة ٢/ ٣٦ .

(٧) طبقات القراء ١/ ٤٠٥ . ومعجم المؤلفين ٦/ ٢١ .

أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدُّوري النحوى (٢٤٦ هـ)

إمام القراءة ، وشيخ الناس فى زمانه ، ضابط ، أول مع جمع القـــراءات.[١]

وألف كتابين فيها هما :ـ

١ ـ كتاب " الوقف والابتداء ".[٢]

٢ ـ كتاب " قراءات النبى صلى الله عليه وسلم ".[٣]

أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعى الكوفى (ت ٢٤٨ هـ)

وذكر الذهبى[٤] ، وابن الجزرى[٥] أنه له كتاب " جامع القراءات " كمـــا ذكر ابن كمال باشا[٦] ، ورضا كحالة[٧] أن له تصانيف فى القراءات .

أبو بشر هارون بن حاتم الكوفى البزار . (ت ٢٤٩ هـ)

وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن النديم[٨] .

أبو عمرو نصر بن على بن نصر الجَهْضمى اللغوى البصرى (ت ٢٥٠ هـ)

وقد ذكر ابن النديم أن له كتابا فى القراءات[٩] .

---

(١) طبقات القراء ١/٢٥٥ ، وانظر لطائف الاشارات ١/١٠١ . ومفتـــاح السعادة ٢/٣٣ . لعله يقصد بالجمع هنا أنه أول من جمعها حفظـــا واستظهارا لا تدوينا .

(٢) الفهرست : ٥٤ .

(٣) تاريخ التراث العربى ٢٦ ، وذكر أنه مخطوط بمكتبة فيض الله ، والمكتبة الظاهرية بدمشق . وانظر الأعلام ٢/٢٦٤ .

(٤) معرفة القراء الكبار ١/١٨٢ .

(٥) طبقات القراء ٢/٢٨٠ .

(٦) هدية العارفين ٢/١٥ . وانظر الأعلام ٧/١٤٤ .

(٧) معجم المؤلفين ١٢/١١٦ ، وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣/٢٨٠ .

(٨) الفهرست ٥٣ .

(٩) الفهرست ٥٣ .

أبو الحسن أحمد بن يزيد بن يَزْداد الحُلْوانى (ت ٢٥٠ هـ)

وألف كتاب " قراءة أبى عمرو بن العلاء "[(١)]

أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجِسْتانى البصرى النحوى اللغوى المقرئ. (ت ٢٥٠ هـ)

إمام البصرة فى النحو والقراءة واللغة والعروض[(٢)] ، وله اختيار فى القراءة[(٣)] . وألف ثلاثة كتب فى القراءات هى :ـ

١ ـ كتاب "القراءات " (وكتابه هذا مما يفخر به أهل البصرة ، فإنه أجل كتاب صنف فى هذا النوع إلى زمانه)[(٤)] .

٢ ـ كتاب " الإدغام "[(٥)]

٣ ـ كتاب " اختلاف المصاحف "[(٦)] .

أبو يعقوب إسحاق بن البُهْلول بن حسان التَّنُوخى الأنبارى (ت ٢٥٢ هـ)

ويذكر الخطيب البغدادى[(٧)] ، ورضا كحالة[(٨)] ، والزركلى[(٩)] ، له كتابا فى القراءات .

---

(١) الفهرست : ٤٢ .

(٢) طبقات القراء ١ / ٣٢٠ .

(٣) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٨ .

(٤) إنباه الرواة ٢ / ٦٣ .

(٥) نفسه ٢ / ٦٢ ، والفهرست : ٨٧ ، وهدية العارفين ١ / ٤١٢ .

(٦) الفهرست : ٨٧ ، وكشف الظنون ١ / ٣٣ .

(٧) تاريخ بغداد ٦ / ٣٦٧ .

(٨) معجم المؤلفين ٢ / ٢٣١ .

(٩) الأعلام ١ / ٢٩٤ .

أبو عبدالله محمد بن عيسى بن إبراهيم التَّيْمى الأصبهانى (ت ٢٥٣ هـ)

إمام فى القراءات، كبير مشهور، له اختيار فى القراءة ، وكان أستاذا فى القراءات [١] . وله كتابان فيها ، ذكرهما ابن الجزرى [٢] وهما :ـ

١ ـ كتاب " الجامع فى القراءات " .

٢ ـ كتاب " رسم المصاحف " .

أبو جعفر أحمد بن محمد بن جُبَير الكوفى (ت ٢٥٨ هـ)

كان من كبار القراء وحُذّاقهم ومعمريهم [٣] .

وقد جمع كتابا فى قراءات الخمسة ، من كل مصر واحد [٤] .

أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قُتَيبة الكاتب النحوى اللغوى العالم الأديب المحدث الدِّينَوَرى . (ت ٢٧٦ هـ)

وله كتاب فى القراءات ، ذكره كل من ابن النديم [٥] ، وابن كمال باشا [٦] .

---

(١) طبقات القراء ٢/٢٢٣ .

(٢) طبقات القراء ٢/٢٢٤ ، وانظر معجم المؤلفين ١١/١٠٣ . والأعلام ٦/٣٢٢ .

(٣) معرفة القراء الكبار ١/١٧٠ .

(٤) النشر ١/٣٤ ، ومعجم المؤلفين ١/١٨١ ، والخمسة هى المدينة المنورة ، مكة المكرمة ، البصرة ، الشام ، البحرين .

(٥) الفهرست ٥٣ .

(٦) هدية العارفين ١/٤٤١ .

* أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي الأزْدي البغدادي . (ت ٢٨٢ هـ) .
وألف كتابا في القراءات ، جمع فيه قراءة عشرين إماما ، منهم هؤلاء السبعة [١] .

* أبو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي اللغوي (ت ٢٨٥هـ)
وقد ذكر ابن النديم [٢] ، والقفطي [٣] أنه ألف كتابا بعنوان " احتجاج القراءة " .

* أبو العباس الفضل بن شَاذَانَ بن عيسى الرازي . (ت في حدود ٢٩٠هـ)
وألف كتابا في القراءات [٤] .

* أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشَّيْباني ثعلب النحوي البغدادي (ت ٢٩١ هـ)
وألف في القراءات كتابين هما :ــ
١ ــ كتاب " القراءات " [٥] .
٢ ــ كتاب " الوقف والابتداء " [٦] .

---

(١) طبقات القراء ١/١٦٢ ، والنشر ١/٣٤ .
(٢) الفهرست : ٨٨ .
(٣) إنباه الرواة ٣/٢٥١ .
(٤) الفهرست : ٥٣ ، ٣٢٣ .
(٥) إنباه الرواة ١/١٥٠ ، وطبقات القراء ١/١٤٨ .
(٦) إنباه الرواة ١/١٥١ .

* أبو عبدالله هارون بن موسى بن شريك النحوى القارئ ،يعرف بالأخفش . (ت ٢٩٢ هـ)

قرأ بقراءات كثيرة ، وروايات غريبة ، وكان قيّما بالقراءات السبع ، وعنه اشتهرت قراءة أهل الشام [١] .

وذكر السيوطى [٢] ، وابن الجزرى [٣] أنه صنف كتبا كثيرة فى القراءات والعربية .

* أبو ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب الرَّبَعى المكى المؤدِّب مؤذِّن المسجد الحرام . (ت ٢٩٤ هـ)

وصنف كتابا فى روايتَى البَزّى وقُنبل عن ابن كثير [٤] .

القرن الرابع الهجرى

وفى هذا القرن ازدهر " علم القراءات " كل الازدهار ، ونال حظا موفورا من عناية العلماء والقراء .

وقد شهد هذا القرن فوق ذلك حَدَثين كبيرين كان لهما أبعدُ الآثار وأخلدُها على هذا العلم ، وأولهما تسبيعُ السبعة ، وحَسْم البلبلة التى نَجمت فى القرنين الثانى والثالث من تعدد القراءات ،والآخر إقصاءُ القراءات الشاذة عن حِمَى القراءات الصحيحة ، وكان هذا وذاك على يد الإمام الكبير أبى بكر بن مجاهد ، كما سنفصله فيما يلى .

وكان ممن ألف فى هذا العلم من القراء والعلماء :ـ

---

(١) بغية الوعاة ٢/٣٢٠ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٤ ، والأعلام ٨/٦٣ .

(٢) بغية الوعاة ٢/٣٢٠ .

(٣) طبقات القراء ٢/٣٤٧ .

(٤) طبقات القراء ٢/٩٩ .

* أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخُزاعي المكي (ت ٣٠٨ هـ)
إمام في قراءة المكيين ، ثقة ضابط حجة[١] .
وله كتاب حسن ، جمعه في اختلاف المكيين واتفاقهم[٢] .

* أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الإمام الطبري الآمُلي البغدادي
(ت ٣١٠ هـ)
المفسِّر المحدِّث المؤرِّخ الفقيه ، صاحب التفسير الشهير .
وألف كتابا حسنا في القراءات سماه "الجامع في القراءات"[٣] ، فيه نيف وعشرون قراءة . وقد أثنى أبو بكر بن مجاهد على هذا الكتاب فقال : " ما صُنِّف في معنى كتابه مثلُه "[٤] .

وقد سبق أن ذكرنا عند حديثنا عن كتاب أبي عبيد أن أبا جعفر بَنى كتابه هذا على كتاب أبي عُبَيد .
ويذكر ياقوت في موضع آخر قوله في ترجمة أبي جعفر : " وكتابه في القراءات يشتمل على كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام ، لأنه كان عنده عن أحمد بن يوسف التغلبي عنه ، وعليه بنى كتابه "[٥] .

---

(١) طبقات القراء ١/١٥٦ .
(٢) معرفة القراء الكبار ١/١٨٥ .
(٣) معجم الأدباء ١٨/٦٥ ، وطبقات القراء ٢/١٠٧ ، والنشر ١/٣٤ ، وهدية العارفين ٢/٢٧ . والأعلام ٦/٦٩ .
(٤) معجم الأدباء ١٨/٦٦ .
(٥) نفسه ١٨/٦٨ .

* أبو بكر عبدالله بن سليمان الأشعث الأزدى السِّجِسْتانى صاحب كتاب " المصاحف "[١]. (ت ٣١٦ هـ)

وله تصانيف فى القراءات[٢] .

* يحيى بن محمد بن صاعد البغدادى المعروف بصاعد الهاشمى. (ت ٣١٨ هـ)

وله كتاب فى القراءات ، ذكره ابن كمال باشا[٣] .

* أبو الطيب أحمد بن يعقوب التائب الأنطاكى . (ت بعد ٣٢٠ هـ)

وله كتاب حسن فى القراءات السبع[٤] .

* أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الضرير الرَّملى الداجونى (ت ٣٢٤ هـ)

وصنف كتابا فى القراءات ، أدخل مع السبعة أبا جعفر أحد العشرة[٥] .

---

(١) طبقات القراء ٤٢٠/١ .

(٢) الأعلام ٩١/٤ .

(٣) هدية العارفين ٥١٧/٢ .

(٤) بغية الوعاة ٤٠٠/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٧/٢ .

(٥) النشر ٣٤/١ ، وهدية العارفين ٣٤/٢ .

وفى مطالع هذا القرن حَدث حَدَثٌ جليل فى تاريخ القراءات ، غَيَّرَ مسار التأليف فيها ، وحسم البلبلة التى كانت تسود العالم الإسلامى فى القرنين الثانى والثالث ، وذلك الحدث هو تسبيع السبعة على يد الإمام أبى بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى الحافظ البغدادى (ت ٣٢٤ هـ) شيخ الصنعة ، وأول من سَبَّع السبعة .

وذلك أن العالم الإسلامى فى القرنين الثانى والثالث غَرِق فى بحر من القراءات الصحيحة والشاذة ، بسبب كثرة الكتب والروايات التى سادت فى هذه الفترة ، فاشتدت الحاجة إلى اختيار بعض القراءات الصحيحة التى يلتزم بها المسلمون ، وإلى حسم الخلافات التى نجمت آنذاك .

وقد صور مَكِّى بن أبى طالب (ت ٤٣٧ هـ) كثرةَ القراءات فى هذين القرنين ، وحاجةَ المسلمين إلى أن يقتصروا على بعض القراءات الصحيحة بقوله : "إن الرواة عن الأئمة من القراء ، وكانوا فى العصر الثانى والثالث كثيرا فى العدد ، كثيرا فى الاختلاف ، فأراد الناس فى العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التى توافق خط المصحف ، على ما يسهل حفظه ، وتنضبط القراءة به ، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة ، والأمانة فى النقل ، وحسن الدين ، وكمال العلم ، قد طال عمره ، واشتهر أمره ، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل ، وثقته فيما قرأ وروى ، وعلمه بما يُقرئ ، ولم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم ، فأفردوا من كل مصر وُجِّه إليه عثمان – رضى الله عنه – مصحفاه إماما هذه صفته ، وقراءته على مصحف ذلك المصر .

فكان أبو عمرو من أهل البصرة ، وعاصم وحمزة من أهل الكوفة وسوادها ، والكسائي من أهل العراق ، وابن كثير من أهل مكة ، وابن عامر من أهل الشام ، ونافع من أهل المدينة ، كلهم ممن اشتهرت أمانته ، وطال عمره في الإقراء ، وارتحل الناس إليه من البلدان .

ولم يترك الناس مع هذا نقلَ ما كان عليه أئمة هؤلاء من الاختلاف ، ولا القراءة بذلك .

وأول من اقتصر على هؤلاء أبو بكر بن مجاهد قبل سنة ثلاثمائة أو في نحوها ، وتابعه على ذلك من أتى بعده إلى الآن (١)

وكذلك صوّر هذا الاضطراب ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في قوله : " فلما كانت المائة الثالثة ، واتسع الخَرْق ، وقل الضبط ، وكان علم الكتاب والسنة أوفرَ ما كان في ذلك العصر ، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات ، فكان أولَ إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة ... وكان بعده أحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية جمع كتابا في القراءات الخمسة ، من كل مصر واحد ... وكان بعده القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون ، ألف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما منهم هؤلاء السبعة ... وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، جمع كتابا حافلا سماه الجامع ، فيه نيف وعشرون قراءة .... وكان بُعَيْده ، أبو بكر محمد ابن أحمد بن عمر الداجوني ، جمع كتابا في القراءات ، وأدخل

---

(١) الإبانة عن معاني القراءات ٨٦/٨٧

وانظر كذلك : جمال القراء للسخاوي ورقة ١٥١ أ .

معهم أبا جعفر أحد العشرة ... وكان فى أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط[1] .

ولقد أشاد الدكتور شوقى ضيف (محقق كتاب السبعة)[2] بهذا العمل الرائع الذى قام به ابن مجاهد بقوله :- " وكل ذلك جعل من الضرورى أن يتجرد عالم من علماء القراءات ، أو طائفة من جهابذتها ، ليقابلوا بين القراءات الكثيرة التى شاعت فى العالم الإسلامى ، ويستخلصوا منها للناس قراءات يحملونهم عليها حتى لا يتفاقم الأمر ، ويلتبس الباطل بالحق ، وتصبح قراءة القرآن فوضى ، لكلٍّ أن يقرأ حسب معرفته ، بدون تمييز بين المتواتر المشهور منها ، وغير المتواتر .

ولم يلبث ابن مجاهد أن نهض بهذا العبء الرائع الذى تنوء به جماعات من القراء الأفذاذ ، فاختار بعد البحث والفحص الطويل سبعة من أئمة القراء ، حمل عليهم المسلمين فى جميع أقطارهم وأمصارهم ، وبذلك لَمَّ الشعث ، وأدرك الأمة قبل أن يتسع بينها الخلاف فى قراءات كتابها السماوى العظيم[3] .

ولم يكن ابن مجاهد - رحمه الله - ليريد إهداراً ما عدا هذه السبع من القراءات ، فهو يعلم أن هناك من القراء من لا تقل قراءته عن قراءات هؤلاء السبعة ، من حيث الصحة ، ولكنه أراد فقط أن يختار من القراءات الصحيحة سبعا لرجال من أئمة الأمصار التى وجه إليها عثمان ابن عفان رضى الله عنه بالمصاحف ، رجال ارتضتهم الخاصة والعامة .

---

(١) النشر ١/٣٣ ، ٣٤ .

(٢) طبع بدار المعارف بالقاهرة عام ١٤٠٠ هـ .

(٣) مقدمة السبعة ص ١٥ . وانظر مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مقال للدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبى ص ٦٨ العدد الخامس .

ولست أقول هذا القول جزافا ، وانما استنبطته من قول ابن مجاهد نفسه فى مقدمة " السبعة " : " والقراءة التى عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام هى القراءة التى تلقوها عن أَوَّليهم تلقيا ، وقام بها فى كل مصر من هذه الأمصار رجل ممن أخذ عن التابعين ، أجمعت الخاصة والعامة على قراءته ، وسلكوا فيها طريقه ، وتمسكوا بمذهبه "[1].

ولكن على الرغم من أن عمل ابن مجاهد هذا كان عملا كبيرا لخدمة كتاب الله تعالى ، ارتضته الأمة ، وتلقته بالقبول والاستحسان ، لم يسلم الرجل من النقد واللوم ، وكان حجج الناقدين واللائمين تدور حول أمرين : أن هناك من القراء من هو فى درجة هؤلاء السبعة أو أعلى منها ، وأن اختياره لهذا العدد بالذات ربما أوقع العامة فى شُبْهةِ أن المراد بسبعته سبعةُ الأحرف التى نزل عليها القرآن الكريم ، كما جاء فى الحديث الشريف[2].

يقول ابن الجزرى فى ذلك : " وإنما أوقع هؤلاء فى الشبهة كونُهم سمعوا " أُنْزِلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ " ، وسمعوا قراءات السبعة ، فظنوا أن هذه السبعة هى تلك المشار إليها ، ولذلك كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء ، وخطئوه فى ذلك وقالوا : ألاَّ اقتصر على دون هذا العدد أو زاده ، أو بَيَّن مراده ، ليخلِّص من لا يعلم من هذه الشبهة "[3].

---

(١) السبعة : ٤٩ .

(٢) وهو قوله صلى الله عليه وسلم : " أنزل القرآن على سبعة أحرف " .

(٣) النشر ١/٣٦ .

وكان ممن كره عمل ابن مجاهد ، وحمل عليه الامام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوى (ت بعد ٤٣٠ هـ)(١) ، إذ يقول :ـ " فأما اقتصار أهل الأمصار فى الأغلب على نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصارا واختيارا ، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم ، حتى إذا سمع ما يخالفها خَطَّأَ أو كَفَّرَ ، وربما كانت أظهرَ وأشهرَ ، ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل إمام منهم ، فصار إذا سمع قراءة راوٍ عنه غيرهما أبطله ، وربما كانت أشهر .

ولقد فعل مُسَبِّع هؤلاء ما لا ينبغى له أن يفعله ، وأشكل على العامة حتى جهلوا مالم يسعهم جهله ، وأوهم كل من قَلَّ نظره ، أن هذه هى المذكورة فى الخبر النبوى لا غير ، وأكَّدَ وَهْمَ اللاحق السابقُ ، وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة "(٢) . إلى أن قال : " القراءة المستعملة التى لا يجوز رَدُّها ما اجتمع فيه الثلاثة الشروط ، فما جمع ذلك وجب قبوله ، ولم يَسَع أحدا من المسلمين رَدُّه ، سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم فى الأغلب أو غيرهم "(٣) .

وأَرَى أن عمل ابن مجاهد فى تسبيع السبعة ، يعد أعظمَ عمل أُنجز فى تاريخ القراءات القرآنية ، بعد ما فَعله عثمان بن عفان رضى الله عنه حين جمع الناس على مصحف واحد ، لَمَّا اشتد الخلاف بينهم فى أوجه القراءات ، وكاد هذا الخلاف أن ينتهى بالمسلمين إلى فتنة لا يعلم مداها إلا الله تعالى(٤) .

---

(١) هو العباس أحمد بن عمار بن أبى العباس المهدوى ، الإمام الأستاذ المشهور ألف كتبا فى غاية الجودة فى التفسير والقراءات ، منها " الهداية " فى القراءات السبع ، وهو مفقود حتى الآن . انظر طبقات القراء ١ / ٩٢ .

(٢) النشر ١ / ٣٦ .

(٣) نفسه ١ / ٣٧ ، وفيه أقوال أخرى فى هذا الموضوع لبعض العلماء والقراء ، انظر الحجة لأبى زرعة ١٧ ، ١٨ وفتح البارى ٩ / ٣٠ ومناهل العرفان ١ / ٤١٠ .

(٤) انظر مجلة كلية الشريعة مقال الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى العدد الخامس ص ٦٨ .

كما نرى أن تحامل بعض القراء والعلماء عليه لا وجه له ، وكان ينبغي ألا يكون بعد أن ارتضت الأمة مافعله ، وأجمعت على قبوله واستحسانه .

أفكان يصح أن تُترك الأمة الاسلامية حائرة في تلاوة كتاب ربها لا تدرى بأى قراءة تقرأ ، ولا بأى قارئ تقتدى ، وبين يديها عشرات من كتب القراءات ، تجمع المئات من الروايات ؟!

ثم هذه القراءات الشاذة التي بكّرت بالظهور ، وانتشرت بين المسلمين قبل عصر ابن مجاهد . هل كان يُخَلّى بينها وبين العامة يقرءون بها في الصلاة مثلا ؟

هل يَحتاج القارئ لكتاب ربه إلى أكثر من سبع قراءات ، وأربع عشرة رواية ، كلها موصولة السند برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وموافقة للعربية ، وموافقة لرسم المصاحف العثمانية ؟ (١)

كما أرَى أن عمل ابن مجاهد هذا يعد ضربا من ضروب تيسير القرآن على الناس ، ويعد حفظا وصيانة له من القول فيه بالرأى المحض ، وقراءته بالهوى والاجتهاد الشخصي ، بغض الطرف عن السند الصحيح ، ورسم المصحف ، كما حدث بالفعل ، مما سنذكره فيما يلي .

على أنه إذا كان بعض القراء والعلماء قد كره ما عمل ابن مجاهد ، فقد أثنى عليه آخرون من علماء الأمة وقرائها ، فهذا علم الدين السخاوى ـ رحمه الله ـ يقول :ـ " فلما كان العصر الرابع سنة ثلاثمائة وما قاربها كان أبوبكر بن مجاهد ـ رحمه الله ـ قد انتهت إليه الرئاسة في علم القراءة ،

---

(١) تلك هي أركان القراءة الصحيحة الثلاثة ، وانظر فيها : النشر ١/ ٩ .

وتقدم فى ذلك على أهل ذلك العصر ـ اختار من القراءات ما وافق خط المصحف ، ومن القراء بها من اشتهرت عدالته ، وفاقت معرفته ، وتقدم أهل زمانه فى الدين والأمانة ، والمعرفة والصيانة ، واختاره أهل عصره فى هذا الشأن ، وأُطبقوا على قراءته ، وقُصِد من سائر الأقطار ، وطالت ممارسته للقراءة والاقراء ، وخُصَّ فى ذلك بطول البقاء .

ورأى أن يكونوا سبعة تأسيا بعدد المصاحف الأئمة ، وبقول النبى صلى الله عليه وسلم : "إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف من سبعة أبواب" . فاختار هؤلاء القراءَ السبعة أئمةَ الأمصار ، فكان أبو بكر ـ رحمه الله ـ أولَ من اقتصر على هؤلاء السبعة ، وصنف كتابه فى قراءاتهم ، وأتبعه الناس على ذلك ، ولم يسبقه أحد إلى تصنيف قراءة هؤلاء السبعة"[(١)].

إلى أن قال : "وقد أضاف قوم بعد ابن مجاهد إلى هؤلاء السبعة يعقوبَ الحضرمى ، كأن فاعل ذلك نَسَب ابن مجاهد إلى التقصير فى اقتصاره على السبعة ، ولم يكن عالما بغرض ابن مجاهد . وقراءة يعقوب خارجة عن غرض ابن مجاهد لنزول الاسناد ، لأنه قرأ على سلام ابن سليمان ، وقرأ سلام على عاصم ، ولما فى قراءته من الخروج عن قراءة العامة ، وكذلك من صنف فى العشرة"[(٢)].

---

(١) جمال القراء وكمال الإقراء (ق ١٥١ أ ، ب) مخطوط وانظر منجد المقرئين ص ٢٥٩ .

(٢) نفسه (ق ١٥٣ ب) .

ولقد أحسن الدكتور شوقى ضيف فى تعليله لاختيار ابن مجاهد لهؤلاء السبعة ، وإيثارهم على من عداهم حيث يقول :ـ " ومن الممكن أن نقف قليلا لنوضح جانبا من اجتهاده ـ أى ابن مجاهد ـ فإننا إذا أخذنا نُنعم النظر فى السبعة التالين لسبعته الذين ألحقهم بهم العلماء ، وجدنا أولَهم أبا جعفر يزيدَ بن القَعْقاع مقرئَ المدينة كان أستاذا لنافع ، وكأنَّ ابن مجاهد اكتفى بالتلميذ عن الأستاذ ، لأن قراءته كانت أكثر شيوعا على ألسنة القراء بمصره . وبالمِثْل اكتفى بأبى عمرو ابن العلاء عن تلميذَيْه يعقوب الحضرمى أحد القراء العشرة ، واليزيدى أحد القراء الأربعة عشر . ولعله ترك قراءة خلف بن هشام أحد العشرة لما ذكره ابن الجزرى فى كتابه " النشر " من أن قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين ، وأيضا لعله ترك قراءة الأعمش أستاذ حمزة للسبب نفسه.. "(١)

ثم مضى الدكتور شوقى يَسحب القول على سائر السبعة والأربعة عشر بمثل هذا البيان الرائع ، والمنطق السليم .

وقبل أن أترك الكلام عن ابن مجاهد ، وعمله الباهر بتسبيع السبعة ، أود أن أقف وقفة قصيرة عند عمل له آخر ، له خطره ، وله وزنه فى تاريخ القراءات القرآنية ، ذلك هو موقفه الكبير من " شواذ القراءات " فقد نجم فى عصره رجلان من أعلام القراء ، خرجا عن جادة القراءات الصحيحة ، وراحا يَقرآن بالقراءات الشاذة ، فتصدّى لهما ، فى مواقف تاريخية ، سجلتها له بالإجلال والإكبار كتب التراجم والطبقات .

وهذان الرجلان هما : أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ابن شَنَبوذ البغدادى شيخ الإقراء بالعراق ، وأحد من جال فى البلاد فى طلب القراءات (ت ٣٢٨ هـ) ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن ابن يعقوب البغدادى العطار ابن مقسم الإمام المقرئ النحوى (ت ٣٥٤ هـ) .

---

(١) مقدمة كتاب " السبعة " : ٢٠ ، ٢١ .

أما ابن شَنَبوذ فانه – على جلالة قدره ، ورسوخ قدمه فى هـذا العلم – كان يرى جواز القراءة بالشاذ ، وهو ما خالف رسم المصحف الامام، فعُقد له مجلس بحضرة الوزير أبى على بن مُقْلة ، وبحضور أبى بكر بن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة ، وكُتب عليه المحضر ، واستُتيب عنه بعد اعترافه ، وذلك سنة ٣٢٣ هـ . وكان قد أغلظ للوزير فى الخطاب ، وللقاضى ولابن مجاهد ، ونَسبهم إلى قلة المعرفة ، وأنهم ما سافروا فى طلب العلم كما سافر ، فأمر الوزير بضربه ، فضُرب سبعَ دِرَرٍ ، وهو يدعو على الوزير بأن يَقطع الله يدَه ، ويشتت شمله ، ثم أذعن بالرجوع (١) .

وأما ابن مِقْسم فإنه كان يرى أن كل قراءة وافقت المصحف ووجهًا من العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند ، وعمد إلى حروف من القرآن فخالف فيها الإجماع . فقرأها وأقرأها على وجوه ، ذكر أنها تجوز فى العربية ، وشاع ذلك عنه ، فأنكر عليه ، وارتفع أمره إلى السلطان ، فأحضره واستتابه بحضرة الفقهاء والقراء ، فأذعن بالتوبة ، وكتب محضر توبته (٢) .

لهذا قلنا : إن عمل ابن مجاهد فى تسبيع السبعة كان عملا جليلا لا نظير له ، لأنه دَرأ به عن الأمة أخطارا ، كانت على وشك أن تتفاقم ، ويتسع بها الخرق ، وتعم بها البلوى .

---

(١) طبقات القراء ٢ / ٥٤ ، ٥٥ ، ومعجم الأدباء ١٧ / ١٦٨ – ١٧٣ .

(٢) طبقات القراء ٢ / ١٢٤ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ١٥١ ، ١٥٢ .

هذا ، وقد ألف ابن مجاهد غير كتاب " السبعة " الذى يسمى أيضا " كتاب القراءات الصغير " ، عدة كتب فى القراءات عددها ياقوت[1] وهى :-

١ - كتاب " القراءات الكبير " ، وهو فى شواذ القراءة .

٢ - كتاب " الياءات " .

٣ - كتاب " الهاءات " .

٤ - كتاب " قراءة أبى عمرو " .

٥ - كتاب " قراءة ابن كثير " .

٦ - كتاب " قراءة عاصم " .

٧ - كتاب " قراءة نافع " .

٨ - كتاب " قراءة حمزة " .

٩ - كتاب " قراءة الكسائى " .

١٠ - كتاب " قراءة ابن عامر " .

١١ - كتاب " قراءة النبى صلى الله عليه وسلم " .

١٢ - كتاب " قراءة على بن أبى طالب " .

١٣ - كتاب " انفرادات القراء السبعة " .

وقد ذَكر ابن كمال باشا له (" كتاب الشواذ فى القراءة ")[2] ، وما أراه إلا " كتاب القراءات الكبير " الذى ذكرته آنفا .

وبعد أن سَبَّعَ ابن مجاهد السبعة ، تجادل كثير من القراء والعلماء حول هذا السؤال : هل هذه القراءاتُ السبعُ أعلى من سواها ؟

فذهب بعضهم إلى أن قراءات كل من أبى جعفر يزيد بن القعقاع المدنى (ت ١٣٠ هـ) ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمى البصرى (ت ٢٠٥ هـ) وخلف بن هشام البزار البغدادى (ت ٢٢٩ هـ) لا تقل علوا ولا صحة عن هذه القراءات .

---

(١) معجم الأدباء ٥/٧٠ .
(٢) هدية العارفين ١/٥٩ .

ومن ثمّ نهض بعض القراء للتأليف في " القراءات العشر "(١) ، أعني سبعة ابن مجاهد ، مضافا إليها قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة المشار إليهم . ونشط التأليف في "السبع" نشاطا ملحوظا بعد عصر ابن مجاهد ، فظهرت فيها كتب قيمة ، سارت في مشارق الأرض ومغاربها ، وأسهم في هذه الكتب نخبة من القراء المشارقة والأندلسيين والمغاربة(٢) .

ولم يقتصر التأليف في عصر ابن مجاهد وبعده على " القراءات العشر " أو "السبع" وإنما حلا لبعض القراء أن يؤلفوا في الست ، والثمان ، والإحدى عشرة ، والاثنتي عشرة(٣) .

وقد أردت بهذه الوقفة الطويلة عند ابن مجاهد أن أبين أن عمله العظيم في تسبيع " السبعة " ، كانت له آثار واضحةُ المعالم على المسيرة المباركة في طريق تدوين هذا العلم الكريم ، علم القراءات القرآنية ، وأنه قد برز من تلك الآثار خطّان كبيران أخذا يزدادان وضوحا ورسوخا بمرور الأيام ، وأعني بهما الانعطاف نحو القراءات السبع ، ثم العشر ، والانصراف إلى حد كبير عما سواهما من القراءات ، وظهور كتب الاحتجاج للسبع ، والاحتجاج للشواذ .

---

(١) فكان من أقدم من ألف في العشر أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ) وذلك في كتابه " الغاية " انظر النشر ١ / ٨٩ وطبقات القراء ١ / ٤٩ وهدية العارفين ١ / ٦٧ .

(٢) ففي المشرق ألف أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر (ت ٤٢٠ هـ) كتاب " المجتبى " . انظر طبقات القراء ١ / ٣٥٧ ، والنشر ١ / ٧١ وكشف الظنون ٢ / ١٥٩٢ .
وفي الأندلس كتاب " الروضة " لأبي عمر أحمد بن عبد الله الطلمنكي (ت ٤٢٩هـ) انظر طبقات القراء ١ / ١٢٠ والنشر ١ / ٧١ وكشف الظنون ١ / ٩٣١ .
وفي المغرب كتاب " الهادي " لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني (ت ٤١٥ هـ) . انظر طبقات القراء ٢ / ١٤٧ والنشر ١ / ٦٦ وكشف الظنون ٢ / ٢٠٢٧ .

(٣) ألف سبط الخياط البغدادي (ت ٥٤١ هـ) كتاب " الكفاية " في الست . انظر طبقات القراء ١ / ٤٠١ . وألف أبو الحسن بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) كتاب "التذكرة" في القراءات الثمان . انظر طبقات القراء ١ / ٣٣٩ . وألف علي الخياط (ت ٤٥٠ هـ) كتاب " الجامع " في الإحدى عشرة : العشرة والأعمش . انظر طبقات القراء ١ / ٥٧٣ . وألف سبط الخياط كتابنا الذي هو موضوع رسالتنا هذه ، وهو كتاب "المبهج " في الثمان ، وقراءة ابن محيصن ، والأعمش ، واختيار خلف واليزيدي .

ثم نتابع فيما يلي حركة التأليف عند المشارقة .

* أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت ابن شنَبوذ (ت ٣٢٨ هـ) شيخ الاقراء بالعراق، أستاذ كبير ، أحدُ مَنْ جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم [(١)] .

وذكرت له كتب التراجم والمصنفات خمسة كتب في القراءات :ـ

١ ـ " شواذ القراءات " [(٢)] .

٢ ـ " اختلاف القراء " [(٣)] .

٣ ـ " كتاب ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو " [(٤)] .

٤ ـ " كتاب قراءة عليّ عليه السلام " [(٥)] .

٥ ـ " كتاب انفراداته " [(٦)] (أي ما انفرد به من القراءات مخالفا به سائر القراء) .

* أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابن الأنباري البغدادي . (ت ٣٢٨ هـ) .

وله من الكتب في القراءات والتفسير ما يلي :ـ

١ ـ كتاب " الوقف والابتداء " [(٧)] .

٢ ـ كتاب " نقض مسائل ابن شنبوذ " [(٨)] .

---

(١) طبقات القراء ٢ / ٥٢ .

(٢) معجم الأدباء ١٧ / ١٧٠ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٣٧ . والأعلام ٥ / ٣٠٩ .

(٣) نفس المصدرين السابقين .

(٤) معجم الأدباء ١٧ / ١٧٠ ، وهدية العارفين ٢ / ٣٤ .

(٥) معجم الأدباء ١٧ / ١٧٠ .

(٦) نفســـــه ١٧ / ١٧٠ .

(٧) حققه الدكتور محي الدين رمضان ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٧١ ، وانظر هدية العارفين ٢ / ٣٥ .

(٨) إنباه الرواة ٣ / ٢٠٨ .

٣ ـ كتاب " الهاءات فى كتاب الله تعالى "[1] .
٤ ـ كتاب " اللامات "[2] .
٥ ـ كتاب " المشكل فى معانى القرآن "[3] .

* أبو غانم المظفر بن أحمد بن حَمْدان المصرى (ت ٣٣٣ هـ)
وذكر السيوطى[4] ، ورضا كحالة[5] ، أنه ألف كتابا فى اختلاف السبعة .

* أبو عبد الله محمد بن عباد المقرئ النحوى العراقى (ت ٣٣٤ هـ)
ألف كتابا فى " الوقف والابتداء "[6] .

* أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوى المصرى (ت ٣٣٨ هـ)
وله ثلاثة كتب فى القراءات وإعراب القرآن ومعانيه وهى :ـ
١ ـ " معانى القرآن "[7] .
٢ ـ " إعراب القرآن "[8] .
٣ ـ " القطع والائتناف، والوقف والابتداء "[9] .

* أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ (ت فى حدود ٣٤٠ هـ)
وألف كتابا فى الوقف والابتداء . قال عنه ابن الجزرى :ـ " رأيته وقد أحسن فيه "[10]

---

(١) مخطوط ، ومنه نسخة بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى مصورة عن نسخة مكتبة تشستريتى تحت رقم ٣١٦٥ . وانظر هدية العارفين ٢ / ٣٥ .
(٢) هدية العارفين ٢ / ٣٥ .
(٣) نفسه ٢ / ٣٥ .
(٤) بغية الوعاة ٢ / ٢٩٠ ، وطبقات القراء ٢ / ٣٠١ .
(٥) معجم المؤلفين ١٢ / ٢٩٧ .
(٦) بغية الوعاة ١ / ٢٢٤ ، وكشف الظنون ١ / ١٤٧١ ، وهدية العارفين ٢ / ٣٧ .
(٧) معجم الأدباء ٤ / ٢٢٨ ، وإنباه الرواة ١ / ١٠١ ، وبغية الوعاة ١ / ٣٦٢ .
(٨) نفس المراجع السابقة .
(٩) هدية العارفين ١ / ٦١ .
(١٠) طبقات القراء ١ / ١٠٧ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٨٤ .

* أبو محمد عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه الفارسي النحوي (ت ٣٤٧ هـ) .

وألف ثلاثة كتب في القراءات هي :ـ

١ ـ كتاب " الرد على ابن مِقْسم في اختياره "[١] .

٢ ـ كتاب " الاحتجاج للقراء "[٢] .

٣ ـ كتاب " المعاني في القراءات " ـ لم يتمه[٣] .

* أبو علي عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الهاشمي البغدادي (ت ٣٥٠ هـ) .

وله كتاب في قراءة حمزة[٤] .

* الحسن بن داود بن الحسن المعروف بالنقار (ت ٣٥٠ هـ)

وصنف في قراءة الأعمش[٥] .

* أبو عيسى بكار بن أحمد بن بَكَّار البغدادي (ت ٣٥٢ هـ) .

وألف كتابين هما :ـ

١ ـ " قراءة الكسائي "[٦] .

٢ ـ " قراءة حمـزة "[٧] .

---

(١) الفهرست ٩٤ ، وإنباه الرواة ٢/١١٤ .

(٢) نفس المصدرين السابقين .

(٣) الفهرست ٩٤ .

(٤) طبقات المفسرين للداودي ١/٣٣٠ ، وهدية العارفين ١/٥٧٧ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٥٧ .

(٥) معجم الأدباء ٨/١٠٩ ، وبغية الوعاة ١/٥٠٣ .

(٦) معجم المؤلفين ٣/٥٤ .

(٧) نفســه ٣/٥٤ .

* أبوبكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم النحوى المقرئ العطار البغدادى، كان من أحفظ الناس لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقـــراءات[١] .

(ت ٣٥٤ هـ).

وعدد له ابن النديم[٢] تسعة كتب فى القراءات ونقلها عنه ياقوت[٣] وهى :ـ

١ ـ كتاب " احتجاج القراءات " .

٢ ـ كتاب " الوقف والابتـداء" .

٣ ـ كتاب " المصاحـــــف " .

٤ ـ كتاب " الانتصار لقراء الأمصار " .

٥ ـ كتاب " اللطائف فى جمع هجاء المصاحف " .

٦ ـ كتاب " السبعة بعللها الكبير " .

٧ ـ كتاب " السبعة الأوسط " .

٨ ـ كتاب " السبعة الأصغر" .

٩ ـ كتاب " انفراداتـه " .

* أبوبكر محمد بن عبدالله بن أَشْتَه الأصبهانى (ت ٣٦٠ هـ).

عالم بالعربية والقراءات . وله :ـ

" المفيد فى شواذ القراءات "[٤]

* أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد القيسى البغدادى نزيل الأندلس، يعرف بعبيـــد (ت ٣٦٠ هـ) .

وذكر ابن الجزرى أنه " كان إماما فى القراءات ، وصنف فيها "[٥] .

---

(١) تاريخ بغداد ٢٠٦/٢ ، ونزهة الألباء ٣٨٨ .

(٢) الفهرست ٥٠ .

(٣) معجم الأدباء ١٥٣/١٨ .

(٤) طبقات القراء ١٨٤/٢ والأعلام ٢٢٤/٦ .

(٥) طبقات القراء ٤٩٠/١ ، وانظر كذلك معجم المؤلفين ٢٤١/٦ .

* الحسين بن أحمد المعروف بالبَيْطار (ت ٣٦٣هـ).

وذكر رضا كحالة أنه صنف في القراءات السبع[(١)].

* أبو الخَصيب عبدالغفار بن عبيد الله بن السري الحُضَيني (ت ٣٦٧هـ).

نسب له السيوطي[(٢)]، وابن الجزري[(٣)] كتابا في القراءات.

* أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المَرْزُبان السِّيرافي النحوي (ت ٣٦٨هـ).

وله كتاب في "الوقف والابتداء"[(٤)].

* أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خالَوَيْه النحوي اللغوي الهمذاني (ت ٣٧٠هـ).

امام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية. قال الداني في طبقاته: عالم بالعربية حافظ للغة بصير بالقراءة[(٥)].

وألف الكتب التالية :ـ

١ ـ "البديع في القراءات السبع[(٦)]، وسماه ابن الجزري "حواشي البديع"[(٧)].

٢ ـ كتاب "القراءات"[(٨)].

٣ ـ كتاب "مجدول في القراءات" ألفه لعضد الدولة[(٩)].

---

(١) معجم المؤلفين ٣/٣٠٨.

(٢) بغية الوعاة ٢/١٠٣.

(٣) طبقات القراء ١/٣٩٨.

(٤) وفيات الأعيان ٢/٧٨، وبغية الوعاة ١/٥٠٨، وشذرات الذهب ٣/٦٦.

(٥) بغية الوعاة ١/٥٢٩.

(٦) معجم الأدباء ٩/٢٠٤، وطبقات المفسرين للداودي ١/١٥٢، وبغية الوعاة ١/٥٢٩.

(٧) طبقات القراء ١/٢٣٧.

(٨) إنباه الرواة ١/٣٢٥، وبغية الوعاة ١/٥٢٩، وطبقات المفسرين ١/١٥٢.

(٩) طبقات القراء ١/٢٣٧.

* أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشَّذائى البصرى (ت ٣٧٠ هـ) .
إمام مشهور ، أحد القراء الكبار[(١)] . قال الدانى : " مشهور بالضبط والإتقان عالم بالقراءة بصير بالعربية "[(٢)] .
وألف فى القراءات كما ذكر ابن الجزرى[(٣)] .

* أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى النحوى (ت٣٧٧ هـ) .
ومن أشهر كتبه كتاب " الحُجَّة فى عِلَل القراءات السبع "[(٤)] .

* أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الأنطاكى المقرئ النحوى الفقيه . (ت ٣٧٧ هـ) .
كان رأسا فى القراءات لا يتقدمه أحد فى معرفتها فى وقته[(٥)] .
وألف كتاب " الأصول فى قراءة ورش "[(٦)] .

* الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادى الضرير (ت ٣٧٨ هـ) .
نظم كتابا فى القراءات السبع ، وهو أول من نظم القراءات[(٧)] .

* أبو الحسن طاهر بن أحمد النحوى (ت ٣٨٠ هـ) .
وله كتاب " التذكرة فى القراءات السبع "[(٨)] .

* أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران الأصبهانى ثم النيسابورى (ت ٣٨١هـ)
إمام عصره فى القراءات ضابط محقق ، ثقة صالح ، مجاب الدعوة[(٩)] .

---

(١) طبقات القراء ١/ ١٤٤ .
(٢) بغية الوعاة ١/ ٣٩٤ .
(٣) النشر ١/ ٣٤ .
(٤) حققه على النجدى ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى ونشرت الجزء الأول منه الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٣٨٥هـ وانظر هدية العارفين ١/ ٢٧٢ . والأعلام ٢/ ١٨٠ .
(٥) طبقات القراء ١/ ٥٦٥ . (٦) معجم المؤلفين ٧/ ١٨٤ .
(٧) طبقات القراء ١/ ٢٤٣ ، وانظر كشف الظنون ٢/ ١٣١٧ ، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٦ .
(٨) كشف الظنون ١/ ٣٩٢ . (٩) طبقات القراء ١/ ٤٩ .

وأحصى له ابن الجزرى[١] خمسة كتب فى القراءات هى :ـ

١ ـ كتاب " الغاية فى العشر " .

٢ ـ كتاب " طبقات القراء " .

٣ ـ كتاب " المـدّات " .

٤ ـ كتاب " الاستعاذة بحججها " .

٥ ـ كتاب " الشـامل " .

وذكر له ابن الزركلى[٢] أيضـا :ـ

٦ ـ كتاب " غرائب القراءات " .

٧ ـ كتاب " المبسوط فى القراءات العشر " .

* أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى البغدادى الدارَقُطنى (ت ٣٨٥ هـ) .

كان عالما حافظا فقيها تصدر فى آخر زمانه للإقراء ببغداد[٣] . وألف كتابا جليلا فى القراءات ، قال عنه ابن الجزرى :ـ " وألف فى القراءات كتابا جليلا لم يؤلف مثله ، وهو أول من وضع الأصول قبل الفرش، ولم يَعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه ، ولم يكمل حُسْن كتاب " جامع البيان " إلا لكونه نسج على منواله "[٤]

* أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٨٧ هـ) .

وله كتاب " الأمد فى علوم القراءات "[٥]

---

(١) طبقات القراء ١/ ٤٩ . وانظر النشر ١/ ٨٩ .

(٢) الأعلام ١/ ١١٥ .

(٣) وفيات الاعيان ٣/ ٢٩٧ .

(٤) طبقات القراء ١/ ٥٥٩ ، وانظر كذلك : الفهرست ٥٣ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ ، وهدية العارفين ١/ ٦٨٣ .

(٥) بغية الوعاة ٢/ ١٢٨ والأعلام ٤/ ١٩٧ .

* أبو الطيب عبدالمنعم بن عبيد الله بن غَلْبون الحلبي نزيل مصر . (ت ٣٨٩ هـ).

أستاذ ماهر ، محرر ضابط ، ثقة ، خير صالح . قال عنه أبو عمرو الحافظ :-

" كان حافظا للقراءة ، ضابطا ، ذا عفاف ونسك ، وفضل وحسن تصنيف" .

وله كتاب " الإرشاد في السبع " (١).

وكتاب " الاستكمال لبيان مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة " (٢)

* أبو الفتح عثمان بن جِنّي الموصلي (ت ٣٩٢ هـ).

كان إماما في علم العربية ، وقعد للإقراء بالموصل وألف كتاب " المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات " (٣) من أشهر كتب الاحتجاج للقراءات.

* أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطَّبَري المالكي البغدادي (ت ٣٩٣ هـ) .

أحد الرؤساء والعلماء ببغداد ثقة ، مشهور ، أستاذ ، عالم بالقراءات ، وألف كتاب " الاستبصار في القراءات " أحسن فيه التحقيق (٤) .

---

(١) طبقات القراء ٤٧١/١ ، والنشر ٧٩/١ ، وكشف الظنون ٦٦/١ ، وسماه "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي " .

(٢) الأعلام ١٦٧/٤ .

(٣) حققه الأستاذ علي النجدي والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، انظر الأعلام ٢٠٤/٤ ، ووفيات الأعيان ٢٤٦/٣ .

(٤) طبقات القراء ٥/١ وانظر : معجم المؤلفين ١٢/١ ، وشذرات الذهب ١٤٢/٣ .

* أبوعلى أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانى (ت ٣٩٢ هـ)٠
كان شيخ القراء بدمشق فى وقتـه ٠ وذكر ياقوت[(١)] ، وابن الجزرى[(٢)] أنه صنف كتبا فى القراءات ٠

* أبوالحسن طاهر بن عبدالمنعم بن عبيد الله بن غَلْبون الحلـبى (ت ٣٩٩ هـ)٠
أستاذ عارف وثقة ضابط وحجة ٠ قال عنه الدانى " لم ير فى وقتـه مثله فى فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته " وله كتاب " التذكـرة فى القراءات الثمان "[(٣)]

* أبو الفرج حمد بن على بن نصر الهمذانى (ت فى حدود ٤٠٠هـ)
وله كتاب " كنز المقرئين فى الوقف والابتداء " وهو كتاب كبيـر مفيـد[(٤)] ٠

---

(١) معجم الأدباء ٤/٢٤١ ٠
(٢) طبقات القراء ١/١٠١ ٠
(٣) طبقات القراء ١/٣٣٩ ، وكشف الظنون ١/٣٩٢ ٠ والنشر ١/٧٣ والأعلام ٣/٢٢٢ ٠
(٤) طبقات القراء ١/٢٥٧ ، ومعجم المؤلفين ٤/٧٤ ٠ والأعـلام ٢/٢٧٢ ٠

القرن الخامس الهجـــرى

فى خلال القرن الخامس خَطاَ التأليف فى القراءات خطوات فسيحــة ، وتنوعت كتبه تنوعاً واضحاً ، فكان منها ما اختص بالقراءات السبع ، ومـــا اختص بالثمان ، وما اختص بالعشر ، والإحدى عشرة ، وما اختص بشـــواذ القراءة ، وبالاحتجاج وطبقات القراء ، وبالوقف والابتداء ...

وأرى أن علم تدوين القراءات قد نضج ، واستوى على سُوقــه ، علما شامخا ثابت القواعد فى هذه الحقبة ، حيث ظهرت فيه كتب أصيلـــة ، متعددة الجوانب ، مستفيضة الأبواب ، ذات تقسيم بديع ، وتفصيل جميـــل .

وممن ألف فى هذا القرن :ـ

* أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحِمْصى الضـريـــر نزيل مصــر . (ت ٤٠١ هـ) .

أحد أعلام القرآن .

قال عنه أبو عمرو الدانى : " لم أَلْقَ مثلَه فى حفظه وضبطه ، وكـان حافظا ضابطا ، حسن التأدية ، فَهِمًا بعلم صناعتــه ، واتساع روايتــه مــع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته ".(١)

وله كتاب " المنشأ فى القراءات الثمان ".(٢)

* أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمى الكوفـــى المقرئ النحوى المعروف بابن النجار . (ت ٤٠٢ هـ) .

كان من مجودى القراء ، وله كتاب فى القراءات.(٣)

---

(١) طبقات القراء ٢/٦ .

(٢) كشف الظنون ٢/١٨٦١ ، ومعجم المؤلفين ٨/٤٥ .

(٣) معجم الأدباء ١٨/١٠٤ .

* الهيثم بن أحمد بن محمد القرشى الشافعى الدمشقى ويعرف بابن الصباغ . (ت ٤٠٣ هـ).

قَيِّمٌ بقراءة ابن عامر، محقق لها ،كان يقرئ بالجامع الأموى صنف كتابا فى قراءة حمزة .(١)

* أبو زُرعة / عبدالرحمن بن محمد بن زَنْجَلَة (ت فى حدود ٤٠٣ هـ)

عالم بالقراءات وصنف كتبا منها :ـ

١ ــ " حجة القراءات "(٢)

٢ ــ " شرف القراء فى الوقف والابتداء "(٣) .

* أبو الفتح عبدالواحد بن حسين بن شِيطَا البغدادى (ت ٤٠٥ هـ).

قال الخطيب البغدادى : " كان ثقة عالما بوجوه القراءات بصيرا بالعربية حافظا لمذاهب القراء ".(٤)

وله كتاب التّذكار فى القراءات العشر.(٥)

* أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبدالكريم الجُرْجانى الخزاعى (ت٤٠٨هـ)

إمام حاذق مشهور ،من أئمة القراء الموثوق بهم(٦) ، كان شديد العناية بعلم القراءات .(٧) وألف الكتب التالية :ـ

---

(١) طبقات القراء ٣٥٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٥٦/١٣ .

(٢) تحقيق الأستاذ سعيد الأفغانى .

(٣) الأعلام ٣٢٥/٣ .

(٤) تاريخ بغداد ١٦٠/١١ .

(٥) طبقات القراء ٤٧٣/١ ، وكشف الظنون ٣٨٣/١ . والنشر ٨٤/١ .

(٦) طبقات القراء ١٠٩/٢ .

(٧) تاريخ بغداد ١٥٨/٢ .

١ ـ كتاب " المنتهى " فى القراءات العشر[١] .

٢ ـ كتاب " تهذيب الأداء فى السبع "[٢] .

٣ ـ كتاب " الواضح "[٣] .

٤ ـ كتاب " الإبانة فى الوقف والابتداء "[٤]

* الحسين بن على بن عبدالله الرُّهَاوى السلمى (ت ٤١٤ هـ).
شيخ القراء بدمشق مع الأهوازى ، وأعتنى بالقراءات أتمّ عناية .
وذكر ابن الجزرى أنه صنف فى القراءات كتابا حافلا[٤] .

* أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السَّرَخْسِى ثم الهَرَوى
(ت ٤١٤ هـ) .
إمام فى القراءات والأدب والفقه[٥] . وله كتابان فى القراءات هما :ـ
١ ـ " الشافى فى القراءات "[٦] .
٢ ـ " الكافى فى القراءات السبع " فى عدة مجلدات ، وهو كتاب ممتع يشتمل على علم كثير[٧] .

* عبدالحميد بن منصور بن أحمد العراقى (ت فى حدود ٤٢٠هـ)
وألف " البشارة من الإشارة فى القراءات العشر واختيار أبى حاتم "[٨] .
وهو مختصر من كتاب أبيه فى القراءات المسمى :ـ
" كتاب الإشارة فى القراءات العشر " .

---

(١) طبقات القراء ٢ / ١٠٩ ، والنشر ١ / ٩٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٨٥٨ . والأعلام ٦ / ٧١ .
(٢) طبقات القراء ٢ / ١٠٩ . والأعلام ٦ / ٧١ .
(٣) الأعلام ٦ / ٧١ .
(٤) نفسه ١ / ٢٤٦ .
(٥) طبقات القراء ١ / ١٦٠ .
(٦) كشف الظنون ٢ / ١٣٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٥٦ .
(٧) نفس المرجعين السابقين .
(٨) طبقات القراء ١ / ٣٦١ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٠٥ .

* أبوالقاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر الطَّرَسُوسى يعرف بالطويل. (ت ٤٢٠ هـ).

ولـه كتاب " المجتبى "[١] فى القراءات السبع .

* أبوالحسين أحمد بن إسحاق بن عطية الصَّيْدلانى (ت ٤٢٣ هـ) .

مقرئ ، حاذق ، متقن .

وألف كتاب " الواضح فى القراءات العشر "[٢]

* أبوطاهر محمد بن ياسين البغدادى البزار (ت ٤٢٦ هـ).

وله مصنف فى القراءات[٣].

* أبويَعْلَى محمد بن الحسين بن عبيد الله بن حمدون المعروف بابن السراج المقرئ النحوى . (ت ٤٢٧ هـ).

قال الخطيب البغدادى : " هو أحد الحفاظ لحروف القرآن ، ومذاهب القراء وعلم النحو "[٤]

وذكر القفطى[٥] ، والخطيب البغدادى[٦] ، والسيوطى[٧] ، أن له مصنفا فى القراءات .

---

(١) طبقات القراء ٣٥٧/١ ، والنشر ٧١/١ ، وكشف الظنون ١٥٩٢/٢ . والأعلام ٢٧٤/٣ .

(٢) تاريخ بغداد ١٦١/٤ ، وطبقات القراء ٥٤/١ ، وهدية العارفين ٧٤/١ .

(٣) طبقات القراء ٢٧٦/٢ .

(٤) تاريخ بغداد ٢٥١/٢ .

(٥) إنباه الرواة ١١٥/٣ .

(٦) تاريخ بغداد ٢٥١/٢ .

(٧) بغية الوعاة ٩٢/١ .

* أبو عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحِيرِيّ (ت بعد ٤٣٠ هـ) ألف تصانيف فى علم القرآن والقراءات[١] .

* أبو نصر أحمد بن الحسين الدِّيَنَوَري الكسار (ت ٤٣٣ هـ) . مقرئ له كتاب " المنية فى القراءات "[٢] .

* أبو على الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادى المالكى (ت ٤٣٨ هـ) . مقرئ ألف كتاب " الروضة "[٣] فى القراءات الإحدى عشرة (وهى قراءات العشر وقراءة الأعمش) .

* أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب البغدادى الخَبَّاز (ت ٤٤٢ هـ) . وله كتاب " المفيد فى القراءات "[٤] .

* أبو على الحسن بن على بن إبراهيم بن يَزْداد الأهوازى (ت ٤٤٦ هـ) شيخ القراء فى عصره ، وصاحب التصانيف المشهورة ، صنف الكثير فى القراءات[٥] .

وذكر له حاجى خليفة[٦] خمسة كتب فيها هى :ـ

١ ـ " الإقناع فى القراءات الشاذة " .

٢ ـ " الإيضاح فى القراءات " .

٣ ـ " الوجيز فى القراءات الثمانية "

---

(١) الأعلام ١/٣٠٩ .

(٢) معجم المؤلفين ١/٢٠٥ ، وكشف الظنون ٢/١٨٨٦ .

(٣) النشر ١/٧٤ ، وطبقات القراء ١/٢٣٠ ، وكشف الظنون ١/٩٣١ ، ومعجم المؤلفين ٣/٢٧٤ .

(٤) طبقات القراء ١/١٣٧ ، والنشر ١/٨٤ ، وكشف الظنون ٢/١٧٧٨ .

(٥) معجم الأدباء ٩/٣٤ ، وطبقات القراء ١/٢٢٠ .

(٦) انظر صفحات كشف الظنون ١/١٤٠ ، ٢١١ ، ٢/١٣٢٢ ، ١٧٧٤ ، ٢٠٠٤ .

٤ ــ " قراءة ابن محيصن " .

٥ ــ " المفردات فى السبعة " .

٦ ــ " وموجز فى القراءات " (مخطوطة)[١] .

* أبو الحسن على بن محمد بن فارس المعروف بالخياط البغدادى .
(ت فى حدود ٤٥٠ هـ) .

مقرئ ، إمام كبير ، ألف كتاب " الجامع فى القراءات العشر وقراءة الأعمش "[٢] .

* أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى العِجْلى (ت ٤٥٤ هـ) .

الإمام المقرئ ، شيخ الإسلام ، كان مقرئا فاضلا ، كثير التصانيف ، حسنَ السيرة ، متعبدا ، يقرئ أكثر أوقاته ، عارفا بالقراءات والروايات .

وله كتابان فى القراءات هما :ــ

١ ــ " جامع الوقوف "[٣] .

٢ ــ " اللوامع فى القراءات "[٤] .

* أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد الأنصارى الأندلسى ثم المصرى .
(ت ٤٥٥ هـ) .

عالم بالقراءات وألف :ــ ١ ــ " الاكتفاء فى القراءات السبع "[٥] .
٢ ــ " العنوان فى القراءات السبع "[٦] .

* أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى الأصبهانى (ت ٤٦٠ هـ) .

كان مقرئا فاضلا ، قرأ القرآن على جماعة من مشاهير القدماء بالروايات .

وله كتابان فى القراءات هما :ــ

١ ــ كتاب " طبقات القراء ، وسماه المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات ومجموع الروايات "[٧] . ٢ ــ " كتاب الشواذ "[٨] .

---

(١) الأعلام ٢/٢٤٥ .
(٢) طبقات القراء ١/٥٧٣ ، والنشر ١/٨٤ ، وكشف الظنون ١/٥٧٦ .
(٣) طبقات القراء ١/٣٦١ . (٤) هدية العارفين ١/٥١٧ .
(٥) طبقات القراء ١/١٦٤ ، والأعلام ٣١٣/١ (٦) المصدران السابقان .
(٧) معجم الأدباء ٤/١٠١ ، وطبقات القراء ١/٩٧ ، ومعجم المؤلفين ٢/٤٥ ، والأعلام ١/١٩٥ . (٨) نفس المراجع السابقة .

* أبو الحسين نصر بن عبدالعزيز بن أحمد الفارسى الشِّيرازى (ت٤٦١هـ) • وألف كتاب " الجامع فى العشر "[1] •

* أبو نصر منصور بن أحمد بن إبراهيم العراقى (ت ٤٦٥ هـ) •
وله كتابان فى القراءات هما :ـ
١ ـ كتاب " الإشارة فى القراءات العشر "[2] •
٢ ـ كتاب " الموجز فى القراءات "[3] •

* أبو على الحسن بن القاسم بن على الواسطى المعروف بغلام الهرَّاس • (ت ٤٦٨ هـ) •
مقرئ واسط ، ويعرف بإمام الحرمين ، كان أحدَ من عُنى بالقراءات ، وصنف فيها[4] •

* أبوبكر محمد بن أحمد بن الهيثم الرُّوذَبَارى (ت بعد ٤٦٩ هـ) •
عالم بالقراءات • ألف كتاب " جامع القراءات " • قال ابن الجزرى[5]:
" لم يؤلف مثله ، قد جمع فيه القراءات العشر وغيرها ، وأتى فيه بفوائد كثيرة بالأسانيد المختلفة •

* أبو الخطاب أحمد بن على بن عبدالله الصوفى البغدادى • وله مصنف فى القراء السبعة[6] • (ت ٤٧٦ هـ) •

---

(١) طبقات القراء ٣٣٦/٢ ، والنشر ٧٥/١ ، وكشف الظنون ٥٧٦/١ ، والأعلام ٢٤/٨ •
(٢) طبقات القراء ٣١١/٢ ، والنشر ٩٣/١ ، وكشف الظنون ٩٨/١ •
(٣) نفس المراجع السابقة •
(٤) شذرات الذهب ٣٢٩/٣ ، وانظر ترجمته فى طبقات القراء ٢٢٨/١ •
(٥) طبقات القراء ٩٠/٢ ، وانظر الأعلام ٣١٥/٥ •
(٦) معجم المؤلفين ١٣/٢ ، والأعلام ١٧٢/١ •

* أبو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد الطبَرى (ت ٤٧٨ هـ) .
وألف الكتب التالية فى القراءات :
١ ـ كتاب " التلخيص فى الثمان " .(1)
٢ ـ كتاب " الرشاد فى شرح القراءات الشاذة " .(2)
٣ ـ كتاب " طبقات القراء " .(3)
٤ ـ كتاب " سوق العروس فى القراءات " ، وفيه ألف وخمسمائة رواية وطريق .(4)

* أبوبكر أحمد بن محمد بن على الهروى الضرير (ت ٤٨٩ هـ) .
مقرئ ولـه كتاب " التذكرة فى القراءات الثمان "(5)

* أبو ياسر محمد بن على الحمامى البغدادى (ت ٤٨٩ هـ) .
مقرئ حاذق عنى بالقراءات .
وألف كتاب " الإيجاز فى القراءات العشر "(6)

* أبوعبدالله سليمان بن عبدالله النحوى . (ت ٤٩٣ هـ) .
ألف كتاب " علل القراءات "(7)

---

(1) طبقات القراء ١ / ٤٠١ ، وكشف الظنون ١ / ٤٧٩ ، والنشر ١ / ٧٧ . والأعلام ٤ / ٥٢ .
(2) طبقات القراء ١ / ٤٠١ ، والأعلام ٤ / ٥٢ .
(3) نفسه ١ / ٤٠١ ، وكشف الظنون ١ / ٤٧٩ ، وهدية العارفين ١ / ٦٠٨ .
(4) طبقات القراء ١ / ٤٠١ ، وهدية العارفين ١ / ٦٠٨ . والأعلام ٤ / ٥٢ .
(5) طبقات القراء ١ / ١٢٥ .
(6) طبقات القراء ٢ / ٢١٤ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٤ .
(7) كشف الظنون ٢ / ١١٦٠ .

* أبو عبدالله سلمان بن أبي طالب عبدالله بن محمد الحُلواني النهرواني . (ت ٤٩٣ هـ) .

له كتابان في القراءات هما :ـ

١ ـ " التفسير على القراءات "(١) .

٢ ـ " علل القراءات "(٢) .

* أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوَار البغدادي . (ت ٤٩٦ هـ) .

وله كتابان في القراءات هما :ـ

١ ـ "المستنير في القراءات العشر "(٣)

"المفردات في القراءات "(٤) .

* أبو منصور محمد بن أحمد بن علي البغدادي الزاهد المعروف بالخياط . (ت ٤٩٩ هـ) .

وله كتاب " المهذب في القراءات العشر "(٥)

* أبو إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل الشريف الحسين المعروف بالمُعَدَّل . (ت نحو ٥٠٠) .

عالم بالقراءات وله " روضة الحفاظ في القراءات "(٦)

---

(١) طبقات المفسرين ١/١٩٩ وبغية الوعاة ١/٥٩٥ والأعلام ٣/١١١ .

(٢) الأعلام ٣/١١١ .

(٣) النشر ١/٨٢ ، والقراء الكبار ١/٣٦٢ ، وطبقات القراء ١/٨٦ ، وكشف الظنون ٢/١٦٧٥ ، والأعلام ١/١٧٣ .

(٤) معجم الأدباء ٤/٤٨ ، وهدية العارفين ١/٨١ .

(٥) طبقات القراء ٢/٧٤ ، والنشر ١/٨٤ ، وكشف الظنون ٢/١٩١٣ ، والأعلام ٥/٣١٦ .

(٦) طبقات القراء ٢/٣١٨ ، والأعلام ٧/٣٢٢ .

* أبو محمد الحسن بن على بن سعيد العُمَانى المقرئ .

(كان حيا عام ٥٠٠ هـ).

وله فى الوقوف كتابان هما :ـ

١ ـ " الوقف والابتداء " .(١)

٢ ـ " المرشد فى الوقف والابتداء ". أحسن فيه وأفاد .(٢)

القرن السادس الهجرى

استمر التأليف فى علم القراءات فى هذا القرن ، يَطَّرِد ويتتابع ، على أيدى نُخبة من المقرئين ، كانوا على بَصَر تام بأسرار هذا العلم ، وعلى قدر غير قليل من علوم اللغة والنحو والحديث والفقه ، بل كان بعضهم من الأئمة فى هذه العلوم ، وكان بعضهم كذلك من الزهاد المخلصين للقرآن الكريم وعلومه ، ولا سيما "علم القراءات "

ومن ثَمَّ فسوف نرى ، ونحن نستعرض أسماء المؤلفين فى هذا القرن ، كتبا أصيلة فى القراءات السبع ، وفى العشر ، والمفردات ، وكتبا فى تعليل وجوه القراءات ، وأخرى فى طبقات القراء وتراجمهم ، وأخرى فى التجويد ورسم المصحف . وفيما يلى أذكر أسماء هؤلاء المؤلفين ، والكتب التى ألفوها .

---

(١) طبقات القراء ٢٢٣/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٤/٣ .

(٢) طبقات القراء ٢٢٣/١ ، وكشف الظنون ١٦٥٤/٢ .

فممن ألف في هذا القرن :ـ

* أبوالعباس أحمد بن هِبَة الله بن أحمد الجزرى

(كان حيا عام ٥٠٧ هـ) .

مقرئ له كتاب في القراءة الحسن البصرى ، ذكر عنه عشر روايات[(١)] .

* على بن أحمد بن محمد بن الغَزَّال النَّيْسابورى (ت ٥١٦ هـ) .

إمام مقرئ ، زاهد ، من وجوه أئمة القراءة المشهورين بخراسان والعراق ، عارف بوجوه القراءات .

وذكر ياقوت[(٢)] ، والسيوطى[(٣)] أن له تصانيف في القراءات .

* عبدالرحمن بن عَتِيق بن خلف الصِّقِلّى المعروف بابن الفحـــام .

(ت ٥١٦ هـ) .

شيخ أستاذ محقق ثقة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالاسكندرية علوا ومعرفة .

قال سليمان بن عبدالعزيز الأندلسى : " ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات منه لا بالمشرق ولا بالمغرب " .

وألف في القراءات كتابين هما :ـ

١ ـ كتاب " التجريد "[(٤)]

٢ ـ " معرفة يعقوب "[(٥)] .

* أبوالعز محمد بن الحسين بن بُنْدار القَلَانِسى الواسطى .

(ت ٥٢١ هـ) .

---

(١) طبقات القراء ١/١٤٦ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٩٨ .

(٢) معجم الأدباء ١٢/٢٧٣ .

(٣) بغية الوعاة ٢/١٤٦ .

(٤) طبقات القراء ١/٣٧٤ ، والنشر ١/٧٥ . والأعلام ٣/٣١٦ .

(٥) النشر ١/٧٧ ، وكشف الظنون ٢/١٧٧٣ .

شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط ، صاحب التصانيف ، كان بصيـبـرا بالقراءات وعللها وغوامضها ، عارفا بطرقها ، عالي الإسناد .

ولـه الكتب التالية :ــ

١ ــ "الإرشاد في العشر"، قال فيه ابن الجزري : " وهو مختصر كان عند العراقيين كالتيسير عندنا " (١) .

٢ ــ " الكفاية الكبرى" ، وهو أكبر من الإرشاد (٢) .

٣ ــ " رسالة في القراءات الثلاث " (٣) .

* أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب البغدادي المعروف بالبـارع . (ت ٥٢٤ هـ) .

كان نحويا لغويا مقرئا ، أفاد خلقا كثيرا خصوصا بإقراء القرآن الكريم ، له مصنفات حسان (٤) ، وصنف في القراءات (٥) كتابا هو " الشمس المنيرة في القراءات السبعة الشهيرة " (٦) .

* أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الضرير النحوي المعروف بالجامع . (كان حيا عام ٥٣٥ هـ)

وألف كتاب " علل القراءات " (٧)

---

(١) طبقات القراء ٢ / ١٢٨ ، وانظر النشر ١ / ٨٦ ، وكشف الظنون ١ / ٦٦ ، والأعلام ٦ / ١٠١ .

(٢) طبقات القراء ٢ / ١٢٨ ، والنشر ١ / ٨٧ . والأعلام ٦ / ١٠١ .

(٣) الأعلام ٦ / ١٠١ .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ١٨١ .

(٥) بغية الوعاة ١ / ٥٣٩ .

(٦) كشف الظنون ٢ / ١٠٦٢ .

(٧) تاريخ بغداد ١ / ٦٩٧ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٦٠ ، وكشف الظنون ٢ / ١١٦٠ .

* أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خَيْرون العطـــــار البغـــدادى . (ت ٥٣٩ هـ).

كان صالحا خيرا ، إماما فى القراءات .

وله كتابان فيها هما :ـ

١ ـ كتاب " الموضح فى القراءات العشر "(١) .

٢ ـ كتاب " المفتاح فى القراءات العشر "(٢) .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب المسيلى . (كان حيا عام ٥٤٠هـ).

مقرىء ألف كتاب " التقريب فى القراءات السبع "(٣)

* أبو محمد عبدالله بن على بن أحمد بن عبدالله البغدادى ، المعروف بسِبْط الخيـاط . (ت ٥٤١ هـ).

وقد فصلتُ جهودَه فى علم القراءات ، وتحدثتُ عن الكتب الـــتى ألفها ، والتى أهمها كتاب " المُبْهِج " الذى بين أيدينا ، كل ذلـــك فى ترجمتـــه(٤) .

---

(١) النشر ٨٦/١ ، وكشف الظنون ١٩٠٤/٢ .

(٢) طبقات القراء ١٩٢/٢ ، والنشر ٨٦/١ ، وكشف الظنون ١٧٦٩/٢ .

(٣) طبقات القراء ١١٦/١ ، ومعجم المؤلفين ١٠٦/٢ .

(٤) انظر ص ١٦٩

* أبو الحسن على بن الحسين بن على الأصبهانى الباقـولى .
(ت نحو ٥٤٣ هـ) .
ألف كتابا فى " علل القراءات "[١] .

* أبو جعفر أحمد بن على بن محمد بن أبى جعفر بن صالح البَيْهقى .
(ت ٥٤٤ هـ) .
كان إماما فى القراءة والتفسير والنحو واللغة .
وله :ـ " المحيط بلغات القراءات "[٢] .

* أبو بكر عتيق بن على بن منصور بن عبدالله (ت ٥٤٥ هـ) .
له تصانيف فى القراءات[٣] .

* أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهْرَزُورى (ت ٥٥٠ هـ) .
إمام كبير ، متقن محقق ، أحد مشايخ هذا العلم . ألف :ـ
" المصباح الزاهر فى القراءات العشر البواهر "[٤] .

* أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الحضرمى اليمنى . (ت فى حدود ٥٦٠ هـ) .
ألف :ـ " المفيد فى القراءات الثمان "[٥]

---

(١) كشف الظنون ١١٦٠/٢ ، وهدية العارفين ٦٩٧/١ ، والأعلام ٢٧٩/٤ .
(٢) معجم الأدباء ٤٩/٤ ، إنباه الرواة ٨٩/١ ، ٩٠ ، بغية الوعاة ٤٣٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٠٦/٤ ، وكشف الظنون ١٦١٩ ، والأعلام ١٧٣/١ ، ومعجم المؤلفين ٤/٢ .
(٣) معجم المؤلفين ٢٤٨/٦ .
(٤) طبقات القراء ٣٩/٢ ، والنشر ٩٠/١ ، وكشف الظنون ١٧٠٦/٢ ، والأعلام ٢٦٩/٥ .
(٥) النشر ٩٣/١ ، وهدية العارفين ٩٤/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٨١/٩ .

وهو كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب التلخيص لأبى معشر الطبرى، وزاده فوائد[١] .

* أبو عبدالله محمد بن طَيْفور الغَزْنَوى السَّجَاوَنْدِى (ت ٥٦٠ هـ).

إمام كبير، محقق مقرئ، نحوى مفسر، وله :-

١ - كتاب "علل القراءات فى عدة مجلدات"[٢] .

٢ - كتاب "الوقف والابتداء الكبير"[٣] .

٣ - كتاب "الوقف والابتداء الصغير"[٤] .

* أبو طالب هبة الله بن يحيى بن محمد الشِّيرازى، المعروف بالهراس (ت بعد ٥٦٠ هـ).

مقرئ حاذق . وله :-

١ - "البهجة فى القراءات السبع"[٥] .

* أبو العلاء محمد بن أبى المحاسن بن أبى الفتح الكرمانى . (كان حيا سنة ٥٦٣ هـ).

ألف : "مفاتيح الأغانى فى القراءات والمعانى"[٦] .

---

(١) النشر ١/٩٣ .

(٢) طبقات القراء ٢/١٥٧ . والأعلام ٦/١٧٩ .

(٣) طبقات القراء ٢/١٥٧ ، ومعجم المؤلفين ١٠/١١٢ والأعلام ٦/١٧٩ .

(٤) طبقات القراء ٢/١٥٧ .

(٥) طبقات القراء ٢/٣٥٣ ، والأعلام ٨/٧٦ .

(٦) كشف الظنون ٢/١٧٥٥ ، ومعجم المؤلفين ١١/١٧٣ .

* أبو عبدالله نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي المعروف بابن أبي مريم فخر الدين . (ت بعد ٥٦٥ هـ)[١]

ألف : " الموضح في القراءات الثمان "[٢] .

* أبو نزار الحسن بن صافي بن عبدالله بن نزار البغدادي الملقب بملك النحاة . (ت ٥٦٨ هـ)[٣] .

ألف :ــ

١ ــ " أسلوب الحق في تعليل القراءات العشر في مجلدين "[٤] .

٢ ــ " شيء من الشواذ ، مجلدتان "[٥] .

* أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة العطار الهمذاني . (ت ٥٦٩ هـ) .

شيخ همذان ، وإمام العراقيين ، اعتنى بفن القراءات أتمّ عناية ، وألف فيه أحسن الكتب[٦] . قال عنه ابن الجزري : " ومن وقف على مؤلفاته علم جلالة قدره ، وعندي أنه في المشارقة كأبي عمرو الداني في المغاربة ، بل هذا أوسع رواية منه بكثير ، مع أنه في غالب مؤلفاته اقتفى أثره ، وسلك طريقه "[٧].

---

(١) ذكر ياقوت الحموي ١٩ / ٢٢٤ ، أنه قرئ عليه سنة خمس و ستين و خمسمائة ، وتوفي بعدها .

(٢) طبقات القراء ٢ / ٣٣٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٩٠ ، وكشف الظنون ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ ، واسمه فيه " الموضح في القراءات العشر " . والأعلام ٨ / ٢٧ .

وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢ / ٣١٤ .

(٣) بغية الوعاة ١ / ٥٠٤ ، وشذرات الذهب ٤ / ٢٢٧ .

(٤) معجم الأدباء ٨ / ١٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٣٠ .

(٥) معجم الأدباء ٨ / ١٢٣ .

(٦) طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٢٠٤ .

(٧) المصدر السابق ١ / ٢٠٤ .

وله من المؤلفات ما يأتى :ـ

١ ـ كتاب " الغاية (أوغاية الاختصار) فى القراءات العشر "(١) .

٢ ـ كتاب " الوقف والابتداء "(٢) .

٣ ـ كتاب " الماءات "(٣) .

٤ ـ كتاب " التجويد "(٤) .

٥ ـ " مفردات الأئمة " (كل مفردة فى كتاب)(٥) .

٦ ـ كتاب " الانتصار فى معرفة قراء المدن والأمصار "(٦) .

٧ ـ كتاب " الهادى إلى معرفة المقاطع والمبادى فى رسم المصحف "(٧) .

* أبو الحسن على بن عساكر بن المرحب بن العوام البَطَائحى الضرير (ت ٥٧٢ هـ) .

مقرىء إمام كامل ثقة ، شيخ العراق ، أقرأ الناس دهرا ، وصنف كتابا فى القراءات(٨) .

* أبو الحسن علاء الدين على بن الشيخ شرف الدين قاسم البطايحى (ت ٥٧٢ هـ) .

ألف :ـ " وصول الغَمْر إلى أُصول قراءة أبى عمرو "(٩) .

---

(١) النشر ١ / ٨٧ ، وطبقات القراء ١ / ٢٠٤ ، وكشف الظنون ١١٨٩ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ ، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٥٤٣ .

(٢) طبقات القراء ١ / ٢٠٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٥٤٣ . والأعلام ٢ / ١٨١ .

(٣) طبقات القراء ١ / ٢٠٤ .

(٤) طبقات القراء ١ / ٢٠٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٥٤٣ .

(٥) طبقات القراء ١ / ٢٠٤ ، وكشف الظنون ١٧٧٣ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ .

(٦) طبقات القراء ١ / ٢٠٤ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ ، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٥٤٣ .

(٧) المنتظم لابن الجوزى ١٠ / ٢٤٨ ، وكشف الظنون ٢٠٢٦ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ ، والأعلام ٢ / ١٨١ .

(٨) معرفة القراء الكبار ٢ / ٥٤١ ، وطبقات القراء ١ / ٥٥٦ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٥٠ .

(٩) كشف الظنون ٢٠١٥ .

* أبو ذر أسعد بن الحسين بن سعد بن على بن بندار اليَزْدى .

(ت نحو ٥٨٠ هـ) .

المقرئ الإمام المحقق الضابط الناقل ألف كتابين فى القراءات هما :ـ

١ ـ " غاية المنتهى ونهاية المبتدى فى القراءات العشر "(١) .

٢ ـ " المنتقى فى القراءات العشر "(٢) .

* أحمد بن وهبان المعروف بابن أفضل الزمان (شهاب الديـن)

(ت ٥٨٥ هـ) .

ألف :ـ " قصيدة فى قراءة أبى عمرو "(٣) .

* أبو الفتح نصر الله بن على بن منصور بن الكيال الواسطى الحنفـى .

(ت ٥٨٦ هـ) .

مقرئ ، أستاذ عارف فقيه رإمام . قال أبو عبد الله الدبيثى الحافـظ:
" كان ثقة ، قرأت عليه بالروايـات ، وسمعت منه الكثير "(٤) .

ومن مؤلفاته :ـ

ـ " المفيد فى القراءات العشر "(٥) .

* أبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُرَيق الواسطى الحـداد .

(ت ٥٩٦ هـ) .

ألف :ـ " الخيرة فى القراءات العشر " ـ اختصر فيه الإرشاد نظما(٦) .

---

(١) طبقات القراء ١/١٥٩ والأعلام ١/٣٠٠ .

(٢) المرجعان السابقان .

(٣) كشف الظنون ١٣٢٣ ، ١٣٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٩٩ .

(٤) طبقات القراء ٢/٣٣٩ .

(٥) طبقات القراء ٢/٣٣٩ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٩٨ . والأعلام ٨/٣١ .

(٦) طبقات القراء ٢/٤١ ، وكشف الظنون ٧٢٨ ، ومعجم المؤلفين ٨/١٧٠ .

القرن السابع الهجرى

فى هذا القرن اتجهت عناية معظم العلماء إلى شرح "الشاطبية"، و "عقيلة أتراب القصائد" للشاطبى . أما التأليف المبتكر فقد أخذ يتجه نحو المفردات ، أكثر من اهتمامه بالقراءات السبع أو العشر ، ويبدو أن ظهور "الشاطبية" وعقيلة أتراب القصائد " فى أواخر القرن السادس،(١) وهما منظومتان ، قد صَبغ التأليف فى هذا القرن بصبغة النظم ، اقتداء بهاتين القصيدتين . وفيما يلى أتابع ذكر مؤلفى القراءات فى هذا القرن حسب سنى وفياتهم :ـ

* أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالرشيد بن طَيْفور السَّجاوَندى . (ت نحو ٦٠٠ هـ) .

وألف كتابا فى " الوقف والابتداء "(٢) .

* أبو الفخر حامد بن على بن حسَنَوَيْه القَزْوينى . (كان حيا بعد ٦٠٠ هـ) .

إمام بارع ناقل ، روى كثيرا من كتب القراءات وله :ـ

" حلية القراء وزينة الاقراء "(٣)

* أبو بكر عبدالله بن نصر بن محمد بن أبى بكر الحَرّانى . (ت ٦٢٤ هـ) .

قاضى حَرّان ومقرئها ، قال ابن أحمد الفقيه : كان مشهورا بالديانة ، متوحدا فى فنه وفى فنون القراءة وجودة أدائها .(٤)

---

(١) انظر الكلام على هاتين القصيدتين فى القسم الخاص بالأندلس .

(٢) هدية العارفين ١٠٦/٢ ، والأعلام ٢٧/٧ ، وتوجد منه نسخة بمكتبة مركز البحث العلمى وإحياء التراث الاسلامى بجامعة ام القرى (فهرس التفسير والقراءات ـ ص٢٦٤) .

(٣) طبقات القراء ٢٠٢/١ ، ومعجم المؤلفين ١٨٠/٣ .

(٤) شذرات الذهب ١١٣/٥ ، وانظر طبقات القراء ٤٦٢/١ .

ومن مؤلفاته :ـ

١ ـ " التذكير فى قراءة السبعة "(١) .

٢ ـ " مفردات فى قراءة الأئمة "(٢) .

* أبوعبدالله محمد بن الحسين بن على بن موفق ويعرف بالشكّار . (ت ٦٢٦ هـ) .

مقرئ وله :ـ " الميسر فى القراءات "(٣) .

* أبوالعباس أحمد بن محمد بن محمد بن عياش الدمشقى (ت ٦٢٨هـ) . فاضل كامل مقرئ ، تصدر للإقراء بالجامع الأموى(٤) ، وألف :ـ

" ورقات المهرة فى تتمة قراءات الأئمة العشرة "(٥) .

* أبوالقاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عبدالواحد اللخمى الإسكندرانى . (ت ٦٢٩ هـ) .

عالم بالعربية والقراءات . وله من الكتب فى القراءات ما يلى :ـ

١ ـ " الجامع الأكبر والبحر الأزخر فى القراءات "(٦) .

يحتوى على سبعة آلاف رواية وطريق .

٢ ـ " التبيين فيمن أجازه من المقرئين "(٧) .

٣ ـ " حجة المقتدى ومحجة المبتدى فى القراءات "(٨)

---

(١) طبقات القراء ١/ ٤٦٢ ، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٥٩ .

(٢) معجم المؤلفين ٦/ ١٥٩ .

(٣) معجم المؤلفين ٩/ ٢٤٨ .

(٤) طبقات القراء ١/ ١٢٨ .

(٥) كشف الظنون ٢٠٠٦ ، وانظر معجم المؤلفين ٢/ ١٥٣ .

(٦) طبقات القراء ١/ ٦٠٩ ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٦ ، والأعلام ٥/ ١٠٤ .

(٧) المراجع السابقة .

(٨) بغية الوعاة ٢/ ٢٣٦ .

٤ ـ " الاهتداء فى الوقف والابتداء "[١] .

٥ ـ " الانتقاء من مشهور القـــراء "[٢] .

٦ ـ " التذكرة المختصرة فى القراءات العشرة"[٣] .

٧ ـ " غرائب القراءات وشواذ الروايات "[٤] .

٨ ـ " جامع الحفاظ فى اختلاف القراء فى الألفاظ"[٥] .

* أبو عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بـــن موسى بن عمران الربعى ، زبيدى الأصل ، بغدادى حنبلى (ت ٦٣١ هـ) .
ألف :ــ " منظومات فى اللغة والقراءات "[٦] .

* أبو الفضل جعفر بن على بن هبة الله بن جعفر بن يحيى بن منيـر الهمذانى الاسكندرانى المالكى . (ت ٦٣٦ هـ) .
إمام محدث ، ألف :ــ " مفردات القراءات "[٧] .

* أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف ابن حسين بن حفص الاسكندرانى المعروف بالصفراوى . (ت ٦٣٦ هـ) .
أستاذ مقرئ مكثر ، ألف :ــ

١ ـ " الإعلان فى القراءات "[٨] .

٢ ـ " التقريب والبيان فى معرفة شواذ القرآن "[٩] .

---

(١) بغية الوعاة ٢٣٦/٢ .
(٢) المرجع السابـــق .
(٣) المرجع السابـــق .
(٤) المرجع السابـــق .
(٥) المرجع السابـــق .
(٦) شذرات الذهب ١٤٤/٥ ، وانظر معجم المؤلفين ٤٢/٤ ، ٤٣ . والأعلام ٢٥٣/٢ .
(٧) طبقات القراء ١٩٣/١ ، وانظر معجم المؤلفين ١٤٢/٣ .
(٨) طبقات القراء ٣٧٣/١ ، وهدية العارفين ٥٢٤/١ . والأعلام ٣١٤/٣ .
(٩) هدية العارفين ٥٢٤/١ ، ومعجم المؤلفين ١٥٢/٥ ، والأعلام ٣١٤/٣ .

* علم الدين أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد الهَمَذانى السَّخَاوى . (ت ٦٤٣ هـ) .

الإمام العلامة المقرئ المفسر النحوى اللغوى ، شيخ مشايخ الاقراء بدمشق . ألف :-

١ - " فتح الوصيد فى شرح القصيد "(١) .

٢ - " الوسيلة فى شرح العقيلة فى رسم المصحف "(٢) .

٣ - " جمال القراء وكمال الإقراء "(٣) .

* أبو يوسف المنتجب بن أبى العز بن رشيد منتجب الدين الهمذانى . (ت ٦٤٣ هـ) .

إمام كامل علامة ، قال عنه الذهبى : " كان رأسا فى القراءات والعربية ، وذكره أبو شامة فى " الذيل " فقال :- " كان مقرئا مجودا " ومن مؤلفاته :-

" الدرة الفريدة فى شرح القصيدة فى القراءات "(٤) .

* أبو محمد عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نَجْدة الجُذَامى الزنْباعى المصرى . (ت ٦٤٩ هـ) .

مقرئ ضرير . قال عنه أبو عبد الله الحافظ : " أخذ عنه القراءات طائفة من الأعيان ، وكان ذا حرمة وافرة ، وجلالة ظاهرة ، وخبرة تامة بوجوه القراءات ، انتهت إليه رئاسة الفن فى زمانه "(٥) . وله :-

" شرح كتاب العنوان "(٦) .

---

(١) مخطوط ومنه نسخة بدار الكتب المصرية . وانظر طبقات القراء ١/٥٧٠ .

(٢) مخطوط بدار الكتب بالقاهرة برقم ١٤٣٩٦ وانظر طبقات القراء ١/٥٧٠ .

(٣) لدىّ نسخة منه برقم ١٩١٦ بدار الكتب بالقاهرة وانظر طبقات القراء ١/٥٧٠ والاعلام ٤/٣٣٢ .

(٤) طبقات القراء ٢/٣١٠ ، وكشف الظنون ١/٦٤٨ ، ومفتاح السعادة ٢/٥٤ ، وطبقات المفسرين ٢/٣٣٣ ، والنشر ١/٦٣ ، وشذرات الذهب ٥/٢٢٧ ، وهدية العارفين ٢/٤٧٢ . والأعلام ٧/٢٩٠ .

(٥) طبقات القراء ١/٣٩٢ .

(٦) طبقات القراء ١/٣٩٢ ، وانظر : بغية الوعاة ٢/٩٧ ، وكشف الظنون ١١٧٧ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٣٨ .

* أبو محمد عبدالبارئ بن عبدالرحمن بن عبدالكريم الصعيدى .

(ت بعد ٦٥٠ هـ).

مقرئ مكثر ناقل ، قرأ القراءات المشهورة والشاذة على أبى القاسم ابن عيسى بعضمن كتابه "البحر الأزخر" واختصره . وله :ـ

" مفردة قراءة يعقوب وغير ذلك "[1] .

* أبو على منصور بن سرار بن عيسى بن سليم الأنصارى ، الإسكندرانى ، المالكى المعروف بالمسدى . (ت ٦٥١ هـ) .

إمام حاذق مقرئ ، كان من حذاق القراء ، وله :ـ

" أرجوزة فى القراءات "[2] .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى المكارم الواسطى الخياط ، المعروف بابن دلة . (ت ٦٥٣ هـ) .

من العلماء بالقراءات وله :ـ

١ ـ " المبهرة فى القراءات العشر "[3] .

٢ ـ " هدية الرفاق فى القراءة "[4] .

٣ ـ " المغنية فى القراءات العشر "[5] .

٤ ـ " مصباح الواقف على رسوم المصاحف "[6] .

٥ ـ " الجمهرة فى القراءات العشر "[7] .

---

(١) طبقات القراء ٣٥٦/١ ، وكشف الظنون ١٧٧٣ ، ومعجم المؤلفين ٦٧/٥ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٦٧٠/٢ ، وطبقات القراء ٣١٣/٢ ، وطبقات المفسرين ٢٣٩/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣/١٣ ، والأعلام ٣٠٠/٧ .

(٣) طبقات القراء ١٣١/١ ، وكشف الظنون ١٥٨٣ ، ومعجم المؤلفين ١٦٥/٢ ، والأعلام ٢١٩/١ .

(٤) كشف الظنون ٢٠٣٠ ، ومعجم المؤلفين ١٦٥/٢ .

(٥) طبقات القراء ١٣١/١ ، ومعجم المؤلفين ١٦٥/٢ ، والاعلام ٢١٩/١ .

(٦) كشف الظنون ١٧١١ ، ومعجم المؤلفين ١٦٥/٢ .

(٧) معجم المؤلفين ١٦٥/٢ .

* أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبى بكر ابن عباس المقدسى الدمشقى الشافعى المعروف بأبى شامة (ت ٦٦٥ هـ) .

الإمام العلامة الحجة ، والحافظ ذو الفنون ، كان أوحد زمانه ، وصنف الكثير فى أنواع من العلوم ، ومن مؤلفاته :ـ

١ ـ " شرح الشاطبية مطولا ، لم يكمله "(١) .

٢ ـ " إبراز المعانى فى حرز الأمانى فى القراءات "(٢) .

٣ ـ " مفردات القراء "(٣) .

* أبو عبدالله محمد بن إسرائيل بن أبى بكر السلمى الدمشقى المعروف بالقَصَّاع . (ت ٦٧١ هـ) .

أستاذ كبير عارف ، محرر ناقل محقق ، اهتم بهذا العلم أتم عناية ، وولى مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية بعد أبى شامة . ألف كتابين فى القراءات هما :ـ

١ ـ " الاستبصار "(٤) .

٢ ـ " المغنى "(٥) .

* أبو الحسن على بن عثمان بن عبدالقادر بن محمود بن يوسف البغدادى الوجوهى . (ت ٦٧٢ هـ) .

شيخ مقرئ ماهر محقق مجود ، عنى بالقراءات والأداء(٦) .

ومن مؤلفاته :ـ " بلغة المستفيد فى القراءات العشر "(٧) .

---

(١) طبقات القراء ١/٣٦٥ .

(٢) طبع فى القاهرة عام ١٤٠٢ هـ بتحقيق إبراهيم عطوة عوض .

(٣) بغية الوعاة ٢/٧٨ ، وشذرات الذهب ٥/٣١٨ ، وهدية العارفين ١/٥٢٥ ، وكشف الظنون ٢/١٧٧٣ .

(٤) طبقات القراء ٢/١٠٠ ، والأعلام ٦/٣٠ .

(٥) المصدرين السابقين .

(٦) طبقات القراء ١/٥٥٦ .

(٧) شذرات الذهب ٥/٣٣٧ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٤٧ .

* أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن الحَوْرَانى ، النَّـــوَوى ، الشافعى (ت ٦٧٦ هـ) .

وألف :ــ " مَنار الهدى فى الوقف والابتداء "[١] .

* أبو محمد عبدالسلام بن على بن عمر بن سيد الناس المالكى الزواوى (ت ٦٨١ هـ) .

إمام بارع صالح ، ومحقق فقيه ثقة ، انتهت إليه رياسة الإقراء بدمشق

وصنف :ــ "التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات فى القراءات"[٢] .

* أبو إسحاق يوسف بن جامع بن أبى البركات القَفَصى البغدادى . (ت ٦٨٢ هـ) .

أستاذ كبير، مؤلف محقق عالم . ألف :ــ

١ ــ " الشافى فى القراءات العشـــر "[٣] .

٢ ــ " التأييد والنهاية فى القـراءات"[٤] .

* أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله النّكزاوى الاسكندرانـــى . (ت ٦٨٣ هـ) .

مقرئ كامل مصدر عارف[٥] . ألف :ــ

١ ــ " الشامل فى القراءات السبع "[٦] .

٢ ــ " الاقتضاء فى معرفة الوقف والابتداء "[٧] .

---

(١) الأعلام ١٤٩/٨ .

(٢) طبقات القراء ٣٨٦/١ ، والأعلام ٦/٤ .

(٣) طبقات القراء ٣٩٤/٢ ، وبغية الوعاة ٣٥٥/٢ .

(٤) المصدران السابقان .

(٥) طبقات القراء ٤٥٢/١ ، وبغية الوعاة ٥٨/٢ .

(٦) طبقات القراء ٤٥٢/١ ، واسمه فى هدية العارفين ٤٦٢/١ ، "الكامل فى القراءات " [illegible] .

(٧) معجم المؤلفين ١٢٩/٦ .

* أبو إسحق إسماعيل بن جمعة بن عبدالرزاق السامرى جمال الدين.
(ت ٦٨٥ هـ).

له تصانيف في القراءات[١].

* أبو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران الدمشقى ، ثم المصرى ، المعروف بالجرائدى . (ت ٦٨٨ هـ).

إمام مقرئ كامل ناقل ، كان شيخ وقته بالديار المصرية ، وألف:ـ

١ ـ " كشف الرموز في شرح حرز الأماني للشاطبي "[٢] .

٢ ـ " المختار في القراءات "[٣] .

* أبو الفضل إسماعيل بن على بن سعدان جمال الدين الواسطى .
(ت في حدود ٦٩٠هـ).

ألف :ـ

١ ـ " در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار (منظومة) "[٤] .

٢ ـ " كنز المعاني في القراءة "[٥] .

---

(١) بغية الوعاة ١/٤٤٥ ، ومعجم المؤلفين ٢/٢٦٣ .

(٢) طبقات القراء ٢/٣٨٩ ، وهدية العارفين ٢/٥٤٦ وهو منظوم ، واسمه في طبقات القراء : " حل رموز الشاطبية " .

(٣) طبقات القراء ٢/٣٨٩ ، وهدية العارفين ٢/٥٤٦ ، وكشف الظنون ٦٤٧ ، ٦٨٦ .

(٤) طبقات القراء ١/١٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٨/٢٨١ ، ٢٨٢ .

(٥) هدية العارفين ١/٢٣١ ، ومعجم المؤلفين ٢/٢٨١ ، ٢٨٢ .

القرن الثامن الهجرى

يكاد يكون هذا القرن امتدادا للقرن السابق ، من حيث العناية بالشاطبية شرحا وتكميلا ، ومن حيث اتخاذ النظم قالبا للتأليف وتركيز المعارف ، هذا فضلا عن ندرة الكتب التى ألفت فى القراءات ، وفيمايلى أذكر هذه الكتب ومؤلفيها حسب وفياتهم :ـ

* علاء الدين على بن أحمد . (ت ٧٠٦ هـ) .
ألف :ـ " شرح الشاطبية فى القراءات "[1] .

* أبو الحسن على بن إبراهيم الكنانى . (ت ٧٢٠ هـ) .
ألف :ـ " التكملة المفيدة لحافظ القصيدة "[2] .

* ناصر الدين محمد بن علم الدين بن أحمد بن رضوان الكاتب المعروف بابن الاسكافى . (ت ٧٢٢ هـ) .
ألف :ـ " الموضح فى القراءات العشر "[3] .

* أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجَعْبرى (ت ٧٣٢ هـ) .
الأستاذ العلامة ، المحقق الحاذق الثقة . صنف ما يأتى :ـ
١ ـ " شرح الشاطبية "[4] .
٢ ـ " شرح عقيلة أتراب القصائد للشاطبى "[5] .

---

(١) كشف الظنون ١/٦٤٨ ، ومعجم المؤلفين ٧/٩ .
(٢) كشف الظنون ١/٦٤٩ ، ومعجم المؤلفين ٧/٨ . وهى تكملة للشاطبية ، محكمة النظم ، فى وزنها ورويها ، فى مائة بيت ، نظم فيها ما زاد عليها من التبصرة والكفاية والوجيز .
(٣) هدية العارفين ٢/١٤٥ ، ومعجم المؤلفين ٨/٢٦١ .
(٤) طبقات القراء ١/٢١ .
(٥) المصدر السابق ١/٢١ .

٣ ـ " نزهة البررة فى القراءات العشرة " [١] .

٤ ـ " الشِّرْعة فى القراءات " [٢] .

٥ ـ " عقود الجمان فى تجويد القرآن " [٣] .

٦ ـ " رسالة فى أسماء الرواة المذكورين فى الشاطبية " [٤] .

٧ ـ " الروضة فى رسم المصحف " [٥]

* عز الدين فخر الدين بن المنير المالكى . (ت ٧٣٣ هـ) .

ألف :ـ " أرجوزة فى القراءات السبع " [٦] .

* أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالأعلى بن الدقوقى . (ت ٧٣٥ هـ) .

مقرئ تاجر سَيَّار ، ألف :ـ " الحواشى المفيدة فى شرح القصيدة " (يعنى الشاطبية) [٧] .

* أبو محمد عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه بن عبدالله بن على ابن المبارك الواسطى . (ت ٧٤٠ هـ) .

الأستاذ العارف المحقق ، الثقة المشهور ، كان شيخ العراق فى زمانه . قال عنه ابن الجزرى : " كان دينا ، خيرا صالحا ، ضابطا . أعتنى بهذا الشأن أتمّ عناية ، وقرأ بما لم يقرأ به غيره فى زمانه ، فلو قرئ عليه بما قرأ أو على صاحبه الشيخ على الديوانى الواسطى لاتصلت أكثر الكتب المنقطعة " [٨] .

---

(١) الأعلام ١/٥٦ .

(٢) المصدر السابق ١/٥٦ .

(٣) المصدر السابق ١/٥٦ .

(٤) المصدر السابق ١/٥٦ .

(٥) المصدر السابق ١/٥٦ .

(٦) معجم المؤلفين ٨/٥٦ . والأعلام ٤/١٧٧ .

(٧) طبقات القراء ١/٣٦٣ ، والأعلام ٣/٢٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٥/١١٩ .

(٨) طبقات القراء ١/٤٣٠ .

ومن مؤلفاته :ـ

١ ـ " تحفة البررة فى نشر الكفاية المحررة فى القراءات العشرة "(١) .

٢ ـ " الكنز فى القراءات العشر "(٢) .

٣ ـ " روضة الأزهار "(٣) .

٤ ـ " المختار فى القراءة "(٤) .

* يوسف بن حرب الحسنى ، الماردينى . (ت ٧٤٣ هـ) .

له :ـ " شرح الشاطبية فى القراءات " (فى مجلدين كبيرين)(٥) .

* أبو الحسن الواسطى على بن أبى محمد بن أبى سعد بن عبد الله المعروف بالديوانى . (ت ٧٤٣ هـ) .

خاتمة المقرئين بواسط ، وله :ـ

١ ـ " نظم "الإرشاد" فى قصيدة لامية سماها : " جمع الأصول "(٦) .

٢ ـ " روضة التقرير " وهى قصيدة جمع فيها بين زوائد الإرشاد والتيسير(٧) .

٣ ـ " أرجوزة فى الشواذ "(٨) .

* عبد الرحمن بن السيد بن عبد المحسن بن عمر بن عبد المنعم الواسطى . (ت ٧٤٤ هـ) .

ألف :ـ " شرح حرز الأمانى للشاطبى "(٩) .

---

(١) طبقات القراء ١/٤٣٠ ، وهدية العارفين ١/٤٦٤ ، ومعجم المؤلفين ٧٩/٦ ، وكشف الظنون ١٤٩٩ .

(٢) طبقات القراء ١/٤٣٠ ، وكشف الظنون ١٥١٩ ، والأعلام ١٠١/٤ .

(٣) طبقات القراء ١/٤٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٧٩/٦ .

(٤) كشف الظنون ١٦٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٧٩/٦ .

(٥) معجم المؤلفين ٢٨٨/١٣ .

(٦) طبقات القراء ١/٥٨٠ ، والأعلام ٥/٥ .

(٧) المرجعان السابقان .

(٨) طبقات القراء ٥٨٠/١ .

(٩) هدية العارفين ٥٢٦/١ ، ومعجم المؤلفين ١٥٢/٥ .

* شمس الدين محمد بن القاسم بن أبى البدر الواسطى (ت ٧٤٤هـ)٠
وهو ممن برع فى القراءات ، وله قصيدة فيها[(١)] ٠

* أبو الفتح محمد بن محمد بن على بن همام تقى الدين (ت٧٤٥هـ)٠
عالم بالقراءات ، ألف :ـ كتاب " الاهتداء فى الوقف " قال أبوحيان فى وصفه : " من أحسن ما صنف فى هذا الباب ، وأحرى التصانيف فيه إلى الصواب "[(٢)]

* أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن عبدالخالق الأسدى المقدسى ، الشافعى ٠ (ت ٧٤٩هـ) ٠
إمام مقرئ محقق ٠ وله :ـ " تكملة الشاطبية فى القراءات " وسماها : " الدر النضيد فى زوائد القصيد "[(٣)] ٠

* أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبدالله بن على المعروف بابن أم قاسم المرادى المصرى (ت ٧٤٩هـ) ٠
نحوى ، لغوى ، تصريفى ، بارع ٠ ألف :ـ
١ ـ " شرح الشاطبيـــة "[(٤)] ٠
٢ ـ " وقف حمزة على الهمز "[(٥)] ٠

---

(١) الأعلام ٦/٣٣٥ ٠
(٢) طبقات القراء ٢/٢٤٥ ، والأعلام ٧/٣٥ ، وشذرات الذهب ٦/١٤٤ ٠
(٣) طبقات القراء ٢/٢٨٣ ، وهدية العارفين ٢/١٥٦ ، ومعجم المؤلفين ١٢/١١٧ ٠
(٤) طبقات القراء ١/٢٢٧ ، وكشف الظنون ١/٦٤٧ ، والأعلام ٢/٢١١ ٠
(٥) طبقات القراء ١/٢٢٨ ، ومعجم المؤلفين ٣/٢٧١ ٠

* أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود الحلبي المعروف بالسَّمين النحـوى · (ت ٧٥٦ هـ) ·
عالم بالعربية والقراءات، وله :ــ " شرح الشاطبية في القراءات "[(١)] ·

* أحمد بن على بن عبدالرحمن الكنانى البِلْبِيسى · (ت ٧٧٩ هـ) ·
له من الكتب في القراءات[(٢)] ما يلى :ــ
١ ــ " معين المقــرئ " ·
٢ ــ " التحرير على ما اختص به العنوان " ·
٣ ــ " القصيدة " ·
٤ ــ " التيسير " ·

* محمد بن محمود بن محمد بن أحمد ، شمس الدين السَّمَرْقَنْـــدى (ت نحو ٧٨٠ هـ) ·
عالم بالقراءات ، وله تآليف ، منها :ــ
١ ــ " العقد الفريد في علم التجويد "[(٣)] ·
٢ ــ " التجريد في التجــويــد "[(٤)] ·
٣ ــ " القراءات الســبع بالجداول "[(٥)] ·
٤ ــ " كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار "[(٦)] ·
٥ ــ " المبسوط في القراءات السبع "[(٧)] ·

---

(١) طبقات القراء ١/ ١٥٢ ، وفيه : " شرح الشاطبية شرحا لم يسبق إلى مثله " وانظر : الأعلام ١/ ٢٧٤ ·
(٢) معجم المؤلفين ٢/ ١٠ ، وانظر ترجمته في هدية العارفين ١/ ١١٤ ·
(٣) طبقات القراء ٢/ ٢٦٠ ، وكشف الظنون ٢/ ١١٥٢ ·
(٤) طبقات القراء ٢/ ٢٦٠ ·
(٥) الأعلام ٧/ ٨٧ ·
(٦) الأعلام ٧/ ٨٧ ·
(٧) كشف الظنون ٢/ ١٥٨٢ ، والأعلام ٧/ ٨٧ ·

* أبومحمد عبدالرحمن بن أحمد بن على بن المبارك (ت ٧٨١ هـ) .
انتهت إليه مشيخة الإقراء فى الديار المصرية ، وصنف " شرح الشاطبية "[(١)]

* عبدالوهاب بن يوسف بن إبراهيم الدمشقى (ت ٧٨٢ هـ) .
شيخ القراء فى عصره . وله تآليف فى القراءات[(٢)] .

* أبوعبدالله شمس الدين محمد بن سليمان المقدسى الشافعى .
(ت ٧٨٢ هـ) .
مقرىء . ألف كتاب " النجوم الزاهرة فى السبعة المتواترة "[(٣)] .

* طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهانى . (ت ٧٨٦ هـ) .
مقرىء . ألف " منظومة لامية فى القراءات العشر "[(٤)] .

* زين الدين سريجا بن محمد بن سريجا الملطى ثم الماردينى الشافعى . (ت ٧٨٨ هـ) .
ألف :ـ قصيدة فى " نهايات الجمع فى القراءات السبع "[(٥)] .

* أبوالخير أحمد بن عمر بن أبى الرضى شهاب الدين (ت ٧٩١ هـ) .
كان عالما بالقراءات وله كتابان[(٦)] هما :ـ
١ ـ نظم سماه " عقد البكر " .
٢ ـ " القواعد والإشارات فى اصول القراءات " .

---

(١) طبقات القراء ١/ ٣٦٤ ، والأعلام ٣/ ٢٩٥ .
(٢) شذرات الذهب ٦/ ٢٧٥ ، والأعلام ٤/ ١٨٦ ، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٣١ .
(٣) كشف الظنون ٢/ ١٩٣٢ ، والأعلام ٦/ ١٥٠ .
(٤) هدية العارفين ١/ ٤٣١ ، والأعلام ٣/ ٢٢٢ .
(٥) شذرات الذهب ٦/ ٣٠١ وكشف الظنون ٢/ ١٩٨٤ ، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٠٩ . والأعلام ٣/ ٨٢ .
(٦) الأعلام ١/ ١٨٧ .

القرن التاسع الهجرى

فى النصف الأول من هذا القرن ظلت " الشاطبية " هى القطب الذى تدور حوله المؤلفات ، اللهم إلا بعض الكتب عن الفتح والإمالة والقراءات الزائدة على السبع .

وفى النصف الثانى منه ظهر علم من أعلام القراءات هو خاتمة المحققين الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن الجزرى ، الذى ألف عدة كتب رائدة فى هذا الفن ، وسوف أخص هذا الإمام ومؤلفاته بفقرة على حدة ، أسرد فيها مؤلفاته ، وأبين مكانتها فى علم القراءات عندما ينتهى الحديث إليه .

وفيما يلى أسرد الكتب التى عثرت عليها من نتاج علماء هذا القرن منسوبة إلى أصحابها حسب وفياتهم :ـ

* أبو البقاء على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن بن القاصح العذرى البغدادى . (ت ٨٠١ هـ) .

ألف عدة كتب فى القراءات منها :ـ

١ ـ " سراج القارئ المبتدئ وتذكرة المقرئ المنتهى " فى شرح حرز الأمانى[١] .

٢ ـ " تحفة الأنام فى الوقف على الهمز لحمزة وهشام "[٢] .

٣ ـ " قرة العين فى الفتح والإمالة بين اللفظين "[٣] .

٤ ـ " العلوية فى القراءات السبع المروية "[٤] .

٥ = " مصطلح الإشارات فى القراءات الزائدة المروية عن الثقات "[٥] .

---

(١) كشف الظنون ٦٤٧/١ ، والأعلام ٣١١/٤ ، ٣١٢ ، وهدية العارفين ٧٢٧/١ وطبع بالقاهرة عدة طبعات .

(٢) هدية العارفين ٧٢٧/١ ، ومعجم المؤلفين ١٤٨/٧ .

(٣) الأعلام ٣١١/٤ ، ٣١٢ ، وكشف الظنون ١٣٢٥ ، وهدية العارفين ٧٢٧/١ .

(٤) كشف الظنون ١١٦٣ ، ١٣٤١ ، وهدية العارفين ٧٢٧/١ .

(٥) كشف الظنون ١٧١١ ، والأعلام ٣١١/٤ ، ٣١٢ .

* أبو عبدالله محمد بن على بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد السَّمَنّودى الأصل ، المصرى ، الشافعى ، المعروف بابن القَطّان (ت ٨١٣هـ)

له :ـ " السهل فى القراءات السبع "[١] .

* طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد فخر الدين الأصبهانى .

(كان حيا ٨٠٨ هـ) .

أستاذ القراء ، وصفوة العلماء ، ونخبة المحققين ، وعدة المقرئين[٢] .

ومن مؤلفاته :ـ

١ ـ قصيدة فى القراءات العشر على وزن الشاطبية ورويها وتسمى "الطاهرة "[٣] .

٢ ـ قصيدة فى اختلاف الآيات سماها " نظم الجواهر " على وزن الشاطبية أيضا ، لكن رويها الراء[٤] .

* أبو محمد صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران المسحرائى[٥] ، الدمشقى الضرير . (ت ٨٢٥ هـ) .

مقرئ ناقل ، أستاذ مستحضر[٦] ، ألف :ـ

١ ـ " شرح حرز الامانى ووجه التهانى للشاطبى "[٧] .

٢ ـ " التتمة فى قراءات الثلاثة الأئمة "[٨] .

---

(١) هدية العارفين ١٨٠/٢ ، والأعلام ٢٨٧/٦ ، ومعجم المؤلفين ٥٨/١١ .

(٢) طبقات القراء ٣٣٩/١ .

(٣) طبقات القراء ٣٤٠/١ ، وكشف الظنون ١٣٤١ ، ١٣٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٣٨/٥ .

(٤) المصادر السابقة .

(٥) نسبة إلى قرية مسحرا من أعمال الحيدور بنواحى حوران .

(٦) طبقات القراء ٣٣٦/١ ، وشذرات الذهب ١٧٠/٧ .

(٧) الأعلام ٢٠٣/٣ ، ومعجم المؤلفين ١٨/٥ .

(٨) المصدران السابقان .

* الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن الجزرى . (ت ٨٣٣ هـ) .

إمام المقرئين ، وخاتمة الحفاظ المحققين ، الحُجّة الثَّبْت ، المحقّق المدقّق ألف :ــ

١ ــ " الإعلام فى أحكام الإدغام " (١) .

٢ ــ " الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء " (٢) .

٣ ــ " إتحاف المهرة فى تتمة العشرة " (٣) .

٤ ــ " تحبير التيسير " (٤) .

٥ ــ " تحفة الإخوان فى الخلف بين الشاطبية والعنوان " (٥) .

٦ ــ " التقريب فى شرح التيسير " (٦) .

٧ ــ " تقريب النشر فى القراءات العشر " (٧) .

٨ ــ " التمهيد فى التجــويد " (٨) .

٩ ــ " التوجيهات فى أصول القراءات " (٩) .

١٠ ــ " الدرة المضيئة فى القراءات الثلاث المرضية " (١٠) .

---

(١) كشف الظنون ١/١٢٨ ، وهدية العارفين ٢/١٨٧ .

(٢) النشر ١/٢٢٤ ، وشرح النويرى على الطيبة (ورقة ٨) .

(٣) البدر الطالع ٢/٢٥٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ .

(٤) كشف الظنون ١/٥٢٠ ، وطبقات القراء ٢/٢٥٠ ، وهدية العارفيــــن ٢/١٨٧ ، ومفتاح السعادة ٢/٥٦ .

(٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ٢٦ .

(٦) هدية العارفين ٢/١٨٧ .

(٧) وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة مصطفى الحلبى عام ١٩٦١م بتحقيق الشيـــخ إبراهيم عطوة . انظر : كشف الظنون ٢/١٩٥٢ ، والأعلام ٣/٩٧٨ ، ومفتاح السعادة ٢/٥٦ .

(٨) طبع بالقاهرة عام ١٣٢٦هـ ، وانظر كشف الظنون ١/٤٨٤ ، وهديـــة العارفين ٢/١٨٧ ، ومعجم المؤلفين ١١/٢٩٢ .

(٩) هدية العارفين ٢/١٨٧ .

(١٠) شرحه الشيخ عبدالفتاح القاضى فى كتاب سماه : (الإيضاح لمتن الدرة فــى القراءات الثلاث المتمة للقراءات العشر) القاهرة ١٣٨٩هـ . وانظر كشف الظنون ١/٧٤٣ ، وهدية العارفين ٢/١٨٨ ، والأعلام ٣/٩٧٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ .

١١ـ " طبقات القراء فى جزئين "[(١)] .

١٢ـ " طيبة النشر فى القراءات العشر "[(٢)] .

١٣ـ " الظرائف فى رسم المصاحف "[(٣)] .

١٤ـ " العقد الثمين فى ألغاز القراءة "[(٤)] .

١٥ـ " غاية المهرة فى الزيادة على العشرة "[(٥)] .

١٦ـ " غاية النهايات فى أسماء رجال القراءات " (الطبقات الصغرى)[(٦)] .

١٧ـ " القراءات الشاذة "[(٧)] .

١٨ـ " كتاب فى مخارج الحروف "[(٨)] .

١٩ـ " المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه "[(٩)] .

٢٠ـ " منجد المقرئين ومرشد الطالبين "[(١٠)] .

---

(١) كشف الظنون ٢/١١٠٥ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، وطبقات القراء ٢/٢٥١ ، ومفتاح السعادة ١/٢٨٤ .

(٢) شرحها ابن الناظم ، وطبعت بالقاهرة بتحقيق فضيلة الشيخ على محمد الضباع (١٣٦٩هـ ١٩٥٠م) ، وانظر كشف الظنون ٢/١١١٨ والأعلام ٣/٩٧٨ ، وطبقات القراء ٢/٢٥١ ، ومفتاح السعادة ٢/٥٦ ، والبدر الطالع ٢/٢٥٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ .

(٣) منجد المقرئين ٣٣ .

(٤) كشف الظنون ٢/١١٥٠ ، وهدية العارفين ٢/١٨٨ .

(٥) كشف الظنون ٢/١١٩٤ ، طبقات القراء ٢/٢٥١ ، هدية العارفين ٢/١٨٨ ، مفتاح السعادة ٢/٥٦ .

(٦) هدية العارفين ٢/١٨٨ ، الأعلام ٢/٩٧٨ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، ومعجم المؤلفين ١١/٢٩٢ .

(٧) كشف الظنون ٢/١٣٢٣ .

(٨) شرح النويرى على الطيبة لوحة (٨) .

(٩) طبقات القراء ٢/٢٥١ ، وهدية العارفين ٢/١٨٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، ومفتاح السعادة ١/٢٠٠و٢/٥٦ ، وكشف الظنون ٢/١٧٩٩ .

(١٠) حققه الدكتور عبد الحى الفرماوى (القاهرة ١٣٩٧هـ) وانظر كشف الظنون ٢/١٨٥٩ ، والأعلام ٣/٩٧٨ ، وهدية العارفين ٢/١٨٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ .

٢١ ـ " النشر فى القراءات العشر جزءان "[١] .

٢٢ ـ " نهايات الدرايات فى أسماء رجال القراءات "[٢] .

٢٣ ـ " هداية المهرة فى ذكر الأئمة العشرة المشتهرة "[٣] .

ويعد ابن الجزرى خاتمة المحققين فى " علم القراءات" إذ وَهب له حياته ، ورحل إلى الآفاق ،وتحمل المصاعب والمشاق فى سبيله ، وألف فيه كتبا رائدة ،ما بين منثور ومنظوم ، ألف فى القراءات العشر ، وفى طبقات القراء ، وفى الوقف والابتداء ، وفى التجويد ، وفى رسم المصحف ، وفى غيرها من فنون هذا العلم الشريف .

ويكفى أن يطلع الإنسان على كتابه " النشر فى القراءات العشر " ليدرك مدى بصره بالقراءات والروايات والطرق ، ومدى إلمامه بما تضمنته أمهات كتب القراءات المعتبرة التى ذكرها فى المقدمة ، وذكر أنه اعتمد عليها فى تأليف هذا الكتاب الحافل (وعدتها ثمانية وخمسون كتابا) .

ولم يكن ابن الجزرى مجرد ناقل للنصوص والمذاهب ، ولكنه كان يقف عند كل مذهب أو رأى ، فينقده ، ويبين صوابه وخطأه ، لا فرق عنده بين صغير وكبير .

وتُعد المقدمة التى صَدَّر بها هذا الكتاب أحسن ما كتب فى القراءات ، نشأتها وتطورها وتاريخها ، حشد فيها آراء العلماء والقراء ، ووازن بينها ، ناقدا ومرجحا ، ومدليا بآرائه الخاصة . ومن ثَم لا نجد من يكتب فى القراءات بعد ابن الجزرى إلا معتمدا على هذه المقدمة .

---

(١) كشف الظنون ٢/١٨٥٩ ، والأعلام ٣/٩٧٨ ، وهدية العارفين ٢/١٨٨ ، والضوء اللامع ٩/٢٥٧ .

(٢) هدية العارفين ٢/١٨٨ .

(٣) هدية العارفين ٢/١٨٨ ،وكشف الظنون ٢/٢٠٤٢ .

لقد احتلت مؤلفات ابن الجزرى مكانتها فى " علم القراءات" وذاعت شهرتها . وتلقاها الناس فى مشارق الأرض ومغاربها بالقبول . وتنافس العلماء والقراء فى اقتنائها ، والاغتراف من معينها الفياض ،حتى ليمكن أن يقال : إن كتب ابن الجزرى ، ولا سيما ما كان منها فى القراءات العشر ، لا تقل فى أهميتها وذيوعها عن " حرز الأمانى " للشاطبى .

* محمد بن إبراهيم الشاورى الصَّنْعَانى (ت بعد ٨٣٩ هـ) .
مقرئ ، ألف كتاب " فكاهة البصر والسمع ، فى معرفة القراءات السبع "[١].

* أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التِّلِمْسانى . (ت ٨٤٢ هـ) .
وله :ـ " أرجوزة فى القراءات "[٢] .

* أبو العباس أحمد بن حسين بن حسن بن على بن يوسف بن على بن رسلان الرملى ، الشافعى ، ويعرف بابن رسلان[٣] . (ت ٨٤٤ هـ) .
صنف فى القراءات ، وله :ـ " منظومة فى القراءات الثلاث الزائدة على السبع "[٤] .

* أبو عبد الله محمد بن زين بن محمد بن زين الطَّنْتِدائى النحراوى .
(ت ٨٤٥ هـ) .
عالم بالقراءات ، ألف منظومات فى القراءات ، أفرد بها قراءة كل إمام من السبعة بمنظومة[٥] .

---

(١) هدية العارفين ٢/١٩٠ ، والأعلام ٥/٣٠٠ .
(٢) الأعلام ٥/٣٣١ .
(٣) انظر : شذرات الذهب ٧/٢٤٨ .
(٤) كشف الظنون ٢/١٩٦٤ ، ومعجم المؤلفين ١/٢٠٤ . والأعلام ١/١١٧ .
(٥) الأعلام ٦/١٣٣ .

* أبو البركات عبدالعزيز بن علاء الدين بن على بن عبدالعزيز بن عبدالمحمود البكرى البغدادى الأصل ثم المقدسى المنشأ . (ت ٨٤٦ هـ) .

ألف :ـ

١ ـ " مسلك البررة فى معرفة القراءات العشرة "[(١)] .

٢ ـ " شرح حرز الأمانى للشاطبى "[(٢)] .

* أبو عبدالله محمد بن خليل بن أبى بكر بن محمد القباقبى الحلبى ، ثم المقدسى . (ت ٨٤٩ هـ) .

وألف :ـ

١ ـ " إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز فى القراءات "[(٣)] .

٢ ـ " مجمع السرور والحبور ومطلع الشموس والبدور " (منظومة فى القراءات على مذهب القراء الأربعة عشر)[(٤)]

* زين الدين عبدالباسط بن أحمد المكى . (ت ٨٥٣ هـ) .

ألف :ـ " نظم غاية المطلوب فى قراءة خلف وأبى جعفر ويعقوب "[(٥)] .

* إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دَمَج برهان الدين الكركى . (ت ٨٥٣ هـ) .

عالم بالقراءات والفقه والعربية وله من الكتب فى القراءات ما يلى :ـ

١ ـ " الإسعاف فى معرفة القطع والاستئناف "[(٦)]

---

(١) هدية العارفين ١/٥٨٢ ، ٥٨٣ ، والأعلام ٤/٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٥٤ .

(٢) هدية العارفين ١/٥٨٢ ، ٥٨٣ .

(٣) كشف الظنون ١/٢٠٩ ، وهدية العارفين ٢/١٩٦ ، والأعلام ٦/١١٧ .

(٤) هدية العارفين ٢/١٩٦ ، والأعلام ٦/١١٧ .

(٥) كشف الظنون ٢/١١٩٤ ، وهدية العارفين ١/٤٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٥/٦٧ .

(٦) الأعلام ١/٧٥ .

٢ ـ " الآلة فى معرفة الفتح والامالة "[١] .

٣ ـ " حل الرمز فى الوقف على الهمز"[٢] .

٤ ـ كتاب فى " مذاهب القراء السبعة"[٣] .

* أبو الفرج (أبو محمد) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن زين الدين ابن عياش . (ت ٨٥٣ هـ) .

مقرئ ، برع فى القراءات ، وصار شيخ الاقراء بلا منازع . وله كتابان فى القراءات هما :ـ

١ ـ " التهذيب فى القراءات "[٤] .

٢ ـ نظم " لامية فى القراءات"[٥] .

* أبو بكر محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب ابن محمد الخضيرى السيوطى . (ت ٨٥٥ هـ) .

صنف كتابا فى القراءات .[٦]

* أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن محب الدين النويرى (ت ٨٥٧ هـ)

عالم بالقراءات . ألف الكتب التالية :ـ

١ ـ "القيات" وهى منظومة فى القراءات الثلاثة الزائدة على السبع وشرحها[٧] .

٢ ـ " شرح طيبة النشر فى القراءات العشر "[٨] .

---

(١) الأعلام ١/٧٥ .

(٢) المرجع السابق ١/٧٥ .

(٣) المرجع السابق ١/٧٥ .

(٤) الأعلام ٣/٢٩٦ .

(٥) المرجع السابق ٣/٢٩٦ .

(٦) شذرات الذهب ٧/٢٨٤ ، ومعجم المؤلفين ٩/١١٣ .

(٧) الأعلام ٧/٤٨ .

(٨) أمتلك صورة من هذا الكتاب النفيس مصورة لى من مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة .

٣ ـ " القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ "[١] .

٤ ـ " شرح الدرة المضيئة فى القراءات "[٢] .

* أبوبكر أحمد بن محمد بن محمد بن شهاب الدين ابن الجـزرى . (ت ٨٥٩ هـ) .

مقرىء ، أخذ عن أبيه وغيره ، وسمع القراءات الاثنتى عشرة ، ، وصنف

١ ـ " شرح طيبة النشـــر "[٣] .

٢ ـ " الحواشى المفهمة فى شرح المقدمة الجزرية "[٤] .

* عبدالرحمن بن أبى بكر بن محمد زين الدين المعروف بابن العينى . (ت ٨٩٣ هـ) .

له : " حل الشاطبية فى القراءات "[٥] .

* أبو الفتح جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز ابن عريف بن فضل بن فاضل القرشى السنهورى القاهرى . (ت ٨٩٤ هـ) .

ألف :ـ " المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد "[٦] .

---

(١) الأعلام ٧/ ٤٨ .

(٢) المرجع السابق ٧/ ٤٨ .

(٣) طبع بالقاهرة عام (١٣٦٩ هـ) بتحقيق فضيلة الشيخ على الضباع شيخ المقارىء المصرية وانظر طبقات القراء ١/ ٣٠ .

(٤) الأعلام ١/ ٢٢٧ .

(٥) الأعلام ٣/ ٣٠٠ .

(٦) معجم المؤلفين ٣/ ١٣١ .

* أحمد بن يوسف بن حسين الحَصْفكي ، السَّنْدي ، الحلبي ، الشافعي . (ت ٨٩٥ هـ) .

ألف : " شرح حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي "[(١)] .

* أبو الحضن علي بن قاسم الأردبيلي الأصل الخليلي الشافعي . (ت ٨٩٦ هـ) .

ألف : " وصول الغمر إلى أصول قراءة أبي عمرو "[(٢)] .

* أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الخالق القاهري المعروف بالنُّوَيري . (ت ٨٩٧ هـ)[(٣)] .

مقرئ ولـه : ـ

١ ـ " شرح طيبة النشر في القراءات العشر " لابن الجزري في مجلدين[(٤)] .

٢ ـ " منظـومة في القراءات الثلاث "[(٥)] .

---

(١) هدية العارفين ١/١٣٦ ، ومعجم المؤلفين ٢/٢١٠ .

(٢) كشف الظنون ٢٠١٥ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٦٨ .

(٣) في شذرات الذهب ٧/٢٩٢ " وفي سنة ٨٥٧ هـ توفي أبو القاسم محمد بن محمد النويري ، القاهري ، المالكي " وانظر هدية العارفين ٢/١٩٩ .

والنويري : نسبة إلى نويرة من قرى صعيد مصر الأدنى .

(٤) هدية العارفين ٢/١٩٩ ، ومعجم المؤلفين ١١/٢٨٦ .

ولديّ منه نسخة صورت لي من مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة .

(٥) المصدران السابقان .

القرن العاشر، والحادى عشر، والثانى عشر، والثالث عشر، والرابع عشر الهجـــــرى

فى هذه القرون قل التأليف فى علم القراءات إلى درجة كبيرة ، وكان معظمه إما شرحا للشاطبية ، أو لطيبة النشر لابن الجزرى ، ولا نكاد نعثر فى هذه الفترة على كتاب ذى بال فى علم القراءات ، اللهم إلا كتـــاب : لطائف الإشارات فى القراءات الأربع عشرة للقسطلانى ، وكتاب إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للبناء الدمياطى .

وفيما يلى أسرد هذه الكتب وأسماء مؤلفيها ، حسب القرون وسنوات الوفاة .

القرن العاشر الهجرى

* محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) . برع فى الفقه والعربية والقراءات[١] . وله كتابان فى القراءات هما :ــ

١ ــ " الذيل على طبقات القراء لابن الجزرى "[٢] .

٢ ــ " تلخيص طبقات القـراء "[٣] .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبدالملك بن أحمد بـــن محمد بن محمد بن حسين بن على الخطيب القسطلانى الأصل المصـــرى الشافعـــى . (ت ٩٢٣ هـ) .

وألف :ــ ١ ــ " فتح الدانى فى شرح حرز الأمانى فى القراءات "[٤]

٢ ــ " لطائف الإشارات فى علم القـراءات "[٥] .

---

(١) شذرات الذهب ٨/١٥ .

(٢) الأعلام ٦/١٩٤ .

(٣) المرجع السابق ٦/١٩٤ .

(٤) كشف الظنون ٢/١٢٣٢ ، ومعجم المؤلفين ٢/٨٥ .

(٥) كشف الظنون ٢/١٥٥١ ، والأعلام ١/٢٣٢ ، ومعجم المؤلفين ٢/٨٥ وهو فى القراءات الأربع عشرة ، وطبع الجزء الأول منه بتحقيق الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبدالصبور شاهين القاهرة ــ سنة ١٣٩٢ هـ .

* أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن على المقدسى ثم القاهرى ، برهان الدين ، المعروف بابن أبى شريف . (ت ٩٢٣ هـ) .
ألف منظومة فى القراءات [١] .

* حسن بن السيد جعفر بن فخر الدين بن حسن بن نجم الدين الأعرج ، العاملى ، الكَرْكى ، الشّيعى . (ت ٩٣٣ هـ) .
وله :ـ " شرح الطيبة الجزرية فى القراءات " [٢] .

* أبو حفص عمر بن قاسم بن محمد بن على الأنصارى النشار (ت ٩٣٨ هـ) مقرئ . وله من الكتب فى القراءات ما يلى :ـ
١ ـ " البدر المنير فى شرح التيسير " [٣] .
٢ ـ " البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة " [٤] .
٣ ـ " المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر " [٥] .
٤ ـ " القطر المصرى فى قراءة أبى عمرو البصرى " [٦] .
٥ ـ " الوجوه النيرة فى قراءة العشرة " [٧] .

* حسين بن على الحصنى . (ت ٩٥٢ هـ) [٨] .
ألف الكتب الآتية :ـ

---

(١) الأعلام ١/٦٦ .
(٢) هدية العارفين ١/٢٨٨ ، ومعجم المؤلفين ٣/٢١٢ .
(٣) الأعلام ٥/٥٩ .
(٤) المرجع السابق ٥/٥٩ .
(٥) طبع بالقاهرة سنة ١٣٧٩ هـ (مطبعة مصطفى البابى الحلبى) .
(٦) الأعلام ٥/٥٩ .
(٧) المرجع السابق ٥/٥٩ .
(٨) جاء فى الشذرات ٨/٣٥٩ : " حسين بن على الحصكفى ، الشافعى ، المولود ٩٣٢ هـ والمتوفى ٩٧١ هـ " وانظر الأعلام ٢/٢٤٧ . وفى هدية العارفين ١/٣١٨ : " جمال الدين حسين بن على بن عبد الرحمن الحصنى وقيل الخصيبى المتوفى ٩٦٣ هـ " . وفى معجم المؤلفين ٤/٣١ حسين بن على الحصنى المتوفى فى ٩٥٢ هـ

١ ـ " الجوهرة فى القـــراءات العشرة "[1] .

٢ ـ " تحفة البررة فى القراءات العشرة "[2] .

٣ ـ " الغاية فى شرح حرز الأمانـــى "[2] .

٤ ـ " الكشف عن أحكام الهمز فى الوقف لهشام وحمزة "[2] .

٥ ـ " الكفاية المحررة فى نظم القراءات العشـــرة "[2] .

* أحمد بن أحمد بن إبراهيم الطيبى الشافعى . (ت ٩٨١ هـ) .
وألف :ـ " مذهب حمزة فى تحقيق الهمزة "[3] .

* أبو المنتهى أحمد بن محمد شهاب الدين المغنيساوى (ت٠٠٠ اهـ) .
عالم بالقراءات ، وله كتاب " إظهار المعانى فى شرح حرز الأمانى "[4] .

---

(١) كشف الظنون ١ / ٦٢١ ، وهدية العارفين ١ / ٣١٩ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٣١ .

(٢) هدية العارفين ١ / ٣١٩ .

(٣) الأعلام ١ / ٩٢ .

(٤) المرجع السابق ١ / ٢٣٥ .

القرن الحادى عشر الهجرى

* عمر بن إبراهيم بن على السعدى (ت ١٠١٧ هـ) .
مقرئ . له " الفوائد السعدية " شرح منظومة ابن الجزرى فى التجويد.[١]

* أبو الفتوح سيف الدين بن عطاء الله . (ت ١٠٢٠ هـ) .
مقرئ شافعى ، كان شيخ القراء بمصر ألف رسائل كثيرة فى القراءات.[٢]

* علاء الدين على بن محمد الطرابلسى . (ت ١٠٣٢ هـ) .
عالم بالقراءات ، وله : كتاب " الألغاز العلائية فى القراءات العشر "[٣] .

* زين العابدين بن محيى الدين . (ت ١٠٦٨ هـ) .
ألف : " حاشية على شرح الجزرية فى القراءات "[٤] .

* عبدالباقى بن عبدالباقى بن عبدالقادر الأزهرى الدمشقى تقى الدين.
(ت ١٠٧١ هـ) .
وله : كتاب فى " قراءة عاصم "[٥] .

* أبو العزايم سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحى
المصرى الأزهرى . (ت ١٠٧٥ هـ) .
ألف :ـ
١ ـ " القراءات الأربعة الزائدة على العشرة من طريق القباقبى "[٦]

---

(١) الأعلام ٥/٤٠ .
(٢) المرجع السابق ٣/١٤٩ .
(٣) المرجع السابق ٥/١٣ .
(٤) المرجع السابق ٣/٦٥ .
(٥) المرجع السابق ٣/٢٧٢ .
(٦) هدية العارفين ١/٣٩٤ ، والأعلام ٣/١٠٨ ، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٨ .

٢ ـ " الجوهر المصون في القراءات "[١] .

٣ ـ " رسالة في أجوبة المسائل العشرين التي رفعها بعض المقرئين "[٢]

* إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السوهائي المالكي الأزهري . (ت ١٠٨٠ هـ) .

مقرئ . ألف : " الدرة المنثورة في قراءة أبي عمرو المشهورة "[٣] .

* ناصر عبدالحفيظ بن عبدالله بن المهلا الشرفي اليمني (ت ١٠٨١ هـ) .

له كتابان في القراءات هما :ـ

١ ـ " المحرر النافع في قراءة نافع "[٤] .

٢ ـ " المقرر والمحرر في القراءات "[٥] .

* أحمد بن محمد المغنيساوي الرومي الحنفي . (ت في حدود ١٠٩٠ هـ) .

ألف : " إظهار المعاني في شرح حرز الأماني "[٦] .

---

(١) الأعلام ٣/١٠٨ ، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٨ .

(٢) الأعلام ٣/١٠٨ .

(٣) هدية العارفين ١/٢٨ .

(٤) الأعلام ٧/٣٤٨ .

(٥) المرجع السابق ٧/٣٤٨ .

(٦) هدية العارفين ١/١٦٢ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٥٩ .

* أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن عبدالكريم الأشموني الشافعي . (ت القرن الحادى عشر).
ألف : " منار الهدى في بيان الوقف والابتداء "[1] .

* إبراهيم بن إسماعيل العدوى (ت القرن الحادى عشر).
عالم بالقراءات وله: " القواعد السنية في قراءة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية "[2] .

---

(١) معجم المؤلفين ٢/١٢١ .
وهو مطبوع في القاهرة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر عام ١٣٩٣هـ .

(٢) معجم المؤلفين ١/١٤ .

القرن الثانى عشر الهجـــرى

* محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقرى . (ت ١١١١هـ) .
مقرىء ألف كتابين فى القراءات هما :ـ
١ ـ " بغية الطالبين ورغبة الراغبين فى القراءات "[١] .
٢ ـ " القواعد المقررة والفوائد المحررة فى القراءات"[٢] .

* أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالغنى الدمياطى الشافعى الشهير بالبنَّـــاء . (ت ١١١٧هـ) .
ألف :ـ "إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر "
ويسمى أيضا : " منتهى الأمانى والمسرات فى علوم القراءات "[٣] .

* على بن سليمان بن عبدالله المنصورى . (ت ١١٣٤هـ) .
شيخ القراء بالآستانة . ألف كتابين فى القراءات هما :ـ
١ ـ " تحرير الطرق والروايات فى القراءات "[٤] .
٢ ـ " حل مجملات الطيبة فى القراءات "[٥] .

* عبدالخالق بن الزين بن محمد الزين بن الصديق بن عبدالباقـــــى الزبيـــدى . (ت ١١٥٢هـ) .
عالم بالقراءات وله : "إتحاف البشر فى القراءات الأربعة عشر "[٦] .

---

(١) الأعلام ٦/٣١٧ .
(٢) المرجع السابق ٦/٣١٧ .
(٣) الأعلام ١/٢٤٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/٧١ ، وفى هدية العارفين (١/١٦٧ ، ١٦٨) اعتبر : " منتهى الأمانى والمسرات " كتابـــا آخر للمؤلف وقد طبع الكتاب عدة مرات فى القاهرة .
(٤) هدية العارفين ١/٧٦٥ ، والأعلام ٤/٢٩٢ .
(٥) المصدران السابقان .
(٦) الأعلام ٣/٢٩١ .

* مصطفى بن عبدالرحمن بن محمد الأزميرى . (ت ١١٥٦ هـ) .

عالم بالقراءات . وله من الكتب فى القراءات مايلى :ـ

١ ـ " عدة العرفان فى وجوه القرآن "[١] .

٢ ـ " تحرير النشر من طريق العشر "[٢] .

٣ ـ " تقريب حصول المقاصد فى تخريج ما فى النشر من الفوائد "[٣] .

* عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنان الحنفى الرومى المعروف بعبد الله حلمى ، ويوسف زاده . (ت ١١٦٧ هـ) .

عالم بالقراءات وله :ـ " الائتلاف فى وجوه الاختلاف فى القراءات "[٤] .

* حسن بن على بن أحمد بن عبدالله المنطاوى الشافعى الأزهرى الشهير بالمدابغى . (ت ١١٧٠ هـ) .

عالم مشارك فى أنواع من العلوم ، وله من كتب القراءات :ـ " إتحاف فضلاء الأمة المحمدية ببيان جمع القراءات السبع من طريق التيسير والشاطبية "[٥] .

* أحمد بن عبدالمنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذهبى الأزهرى . (ت ١١٩٢ هـ) .

وله : " خلاصة الكلام على وقف حمزة وهشام "[٦] .

---

(١) الأعلام ٢٣٦/٧ .
(٢) المرجع السابق ٢٣٦/٧ .
(٣) المرجع السابق ٢٣٦/٧ .
(٤) هدية العارفين ٤٨٢/١ ، والأعلام ١٣٠/٤ .
(٥) هدية العارفين ٢٩٨/١ ، والأعلام ٢٠٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٤٨/٣ .
(٦) معجم المؤلفين ٣٠٣/١ .

* محمد بن حسن بن محمد السمنودى الأزهرى المعروف بالمُنَيِّر .

(ت ١١٩٩ هـ) .

ألف كتابين فى القراءات هما :ـ

١ ـ "منظومة فى قراءة ورش"[١] .

٢ ـ "مقدمة تشتمل على رواية حفص فى القراءات"[٢] .

---

(١) الأعلام ٦/ ٩٢ .

(٢) المرجع السابق ٦/ ٩٢ .

القرن الثالث عشر الهجـــرى

* أبوالفضل الحسن بن على بن محمد العوضى ، البُدْرى الحجـازى الأزهـرى . (ت ١٢١٤ هـ) .

مقرئ فاضل من أهل دمشق ، ومن مؤلفاته :ــ
" فواصل المحال فى القراءات " [١] .

* أبو العلاء إدريس بن عبدالله بن عبدالقادر بن أحمد بن عيســى الحسنى الإدريسى الودغيرى الملقب بالبكراوى . (ت ١٢٥٩ هـ) .

علامة فى القراءات له فيها ١٨ كتابا منها :ــ
١ ــ " تخفيف الهمز لحمزة وهشام " [٢] .
٢ ــ " التوضيح والبيان فى قراءة نافع المدنى بن عبدالرحمن " [٣] .
٣ ــ " درر المنافع فى أصل رسم الستة السادع غير نافـــع " [٤] .

---

(١) معجم المؤلفين ٣/٢٥٧ .
(٢) معجم المؤلفين ٢/٢١٨ .
(٣) الأعلام ١/٢٧٩ .
(٤) المصدر السابق ١/٢٧٩ .

القرن الرابع عشر الهجرى

* محمد بن سلامة بن عبدالخالق بن حسن الجمل الرشيدى .
(ت بعد ١٣٠٠هـ) .
صنف رسالة فى " قراءة الكسائى "(١) .

* أحمد بن محمد بن على بن محمد الحلوانى . (ت ١٣٠٧هـ) .
عالم بالقراءات ، وله : " منظومة فى قراءة ورش "(٢) .

* أبو عبيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتى . (ت ١٣١١هـ) .
عالم بالقراءات ، وله :ـ
١ ـ " فتح المقفلات فى القراءات العشر "(٣) .
٢ ـ " شفاء الصدور فى القراءات السبع "(٤) .
٣ ـ " إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين "(٥) .

* محمد بن أحمد بن عبدالله الشهير بمتولى . (ت ١٣١٣هـ) .
عالم بالقراءات . وله من الكتب فى القراءات ما يلى :ـ
١ ـ " فتح المعطى وغنية المقرئ فى شرح مقدمة ورش "(٦) .
٢ ـ " نظم رسالة ورش فى القراءة "(٧) .
٣ ـ " الوجوه المسفرة فى إتمام القراءات الثلاث المتممة للعشرة "(٨) .
٤ ـ " بديعة الغرر فى أسانيد الأئمة الأربعة عشر "(٩) .

---

(١) الأعلام ٦/١٤٦ .
(٢) المرجع السابق ١/٢٤٧ .
(٣) الأعلام ٣/٢٧ ، ومعجم المؤلفين ٤/١٦٦ .
(٤) المصدران السابقان .
(٥) المصدران السابقان .
(٦) هدية العارفين ٢/٣٩٤ ، والأعلام ٦/٢١ .
(٧) المرجعان السابقان .
(٨) المرجعان السابقان .
(٩) الأعلام ٦/٢١ .

* محمد بن عبدالرحمن الخليجي الاسكندراني الحنفي .(ت بعد ١٣٣٤هـ)
عالم بالقراءات . وكان وكيل مقارئ الاسكندرية ، وله من الكتب في القراءات[1] ما يلي :ـ

١ ـ كتاب " حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات العشر "
طبع غير مرة . .

٢ ـ كتاب " قرة العين : بتحرير ما بين السورتين بطريقتين (مطبوع) .

٣ ـ " نظم تيسير الأمر لما زاده حفص من طرق النشر " (مطبوع) .

٤ ـ " الألفية الخليجية : في القراءات العشرية " "نظم" (مخطوط) .

٥ ـ " نظم تكملة العشر بما زاده النشر " (مخطوط) .

٦ ـ " شرح تكملة العشر بما زاده النشر " (مخطوط) .

٧ ـ " شرح عقيلة أتراب القصائد في الرسم " (مخطوط) .

٨ ـ " مقرب التحرير للنشر والتحبير " "نظم" (مخطوط) .

٩ ـ " شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير (مخطوط) .

١٠ ـ " نيل العلا : في قراءة ابن العلا " "نظم" (مخطوط نفيس) .

١١ ـ " شرح نيل العلا في قراءة ابن العلا " (مخطوط) .
وهو شرح عظيم الفائدة .

١٢ ـ " إتحاف الأعزة بتتميم قراءة حمزة " (نظم) من طريق الطيبة
(مخطوط) .

١٣ ـ " شرح إتحاف الأعزة بتتميم قراءة حمزة ." (مخطوط) .

١٤ ـ " تتمة المطلوب في قراءة يعقوب من طريق الطيبة "نظم (مخطوط) .

١٥ ـ " شرح تتمة المطلوب في قراءة يعقوب . (مخطوط) .

---

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ص ٧٢٠ ، ٧٢١ .

١٦ ــ " النظم اليسير : فى قراءة ابن كثير من طريق الشاطبية .

(مخطوط) .

١٧ ــ " شرح نظم تيسير الأمر : لما زاده حفص من طريق النشر " (مطبوع) .

١٨ ــ " نظم زوائد الامام أبى جعفر من طريق طيبة النشر (مخطوط) .

١٩ ــ " شرح نظم زوائد الإمام أبى جعفر " (مخطوط) .

٢٠ ــ " الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء " (مخطوط) .

٢١ ــ " الامام : فى وقف حمزة وهشام " (مخطوط) .

* محمد البسيونى بن محمد بن على بن حسن بن بسيونى بن عطيــة ابن يوسف الدمنهورى . (ت ١٣٣٥ هـ) .

صنف : ١ ــ " الفتح الربانى فى القراءات السبع "[1] .

٢ ــ " نهاية الأمانى "[2] . وهو مختصر للكتاب السابق .

* أحمد بن خالد بن مصطفى دهمان . (ت ١٣٤٥ هـ) .

انتهى إليه علم القراءات فى أيامه ، وكان ينعت بشيخ القراء ، وله مؤلفات فى علم القراءات ورسم المصحف[3] .

* خليل بن محمد بن غنيم الجناينى . (ت ١٣٤٦ هـ) .

عارف بالقراءات وله : " هداية القرآن والمقرئين "[4] .

---

(١) الأعــلام ٧٨/٧ .

(٢) المرجع السابق ٧٨/٧ .

(٣) المرجع السابق ١٢١/١ .

(٤) الأعلام ٣٢٣/٢ .

ثانيا :ـ تدوين القراءات عند الأندلسين والمغاربة

شارك أهل الأندلس والمغرب(١) المشارقة فى تدوين " علم القراءات " ، وألفوا فى ذلك كتبا غاية فى الاتقان والروعة ، ومستوعبة لكل موضوعات هذا العلم الشريف .

أما الأندلسيون فإن بعضهم قد تفوق فى هذا العلم على كثير من علماء المشرق وقرائه ، لأن الحضارة الاسلامية كانت مزدهرة فى بلادهم لفترة طويلة ، وأثمرت هذه الحضارة نبوغا فى العلوم النقلية والعقلية على حَدٍّ سواء ، فلقد نبغ هنالك رجال فى الفقه والعقيدة والحديث وعلوم القرآن ، كما نبغ آخرون فى النحو والشعر والسير والتراجم والفلسفة الاسلامية .

غير أن " علم القراءات " ظهر فى الأندلس فى أواخر القرن الثالث الهجرى ، لبعدها عن الأمصار الاسلامية التى ازدهر فيها هذا العلم فى وقت مبكر ، هو أواخر القرن الأول ، كما أسلفنا(٢) .

يقول أبو حَيَّان محمد بن يوسف الأندلسى الغَرناطى (ت ٧٥٤ هـ) معلِّلا لذلك : " وذلك أن بلادنا ، جزيرةَ الأندلس ، لم تكن من قديمٍ بلادَ إقراء للسبع ، لبعدها عن بلاد الاسلام ، وانقطاع المسلمين فيها . ولأجل فَرْض الحج رحل نُوَيْسٌ منها فاجتازوا بديار مصر ، وتحفَّظوا ممن كان بها من المقرئين شيئا يسيرا من حروف القراءات السبع . وكان المقرئون الذين كانوا إذ ذاك بمصر لم يكن لهم روايات متسعة ، ولا رحلة إلى غيرها من البلاد التى اتسعت فيها الروايات ، كأبى الطيب بن غَلْبُون ، وابنه أبى الحسن طاهر ، وأبى الفتح فارس بن أحمد ، وابنه عبدالباقى ، وأبى العباس بن نفيس ، وكان بها أحمد السامرى ، وهو أعلاهم سندا .

---

(١) تونس والمغرب والجزائر .
(٢) انظر تدوين علم القراءات عند المشارقة .

وسببُ قلة العلم والروايات بديار مصر ما كان غلب على أهلها من تغلب الاسماعيلية عليها ، وقَتْلِ ملوكهم للعلماء . فكان من قدماء علمائنا ممن حَجَّ ورحل أبو عمر الطَّلَمَنْكِي مصنف كتاب " الروضة " . فأخذ بمصر شيئا يسيرا من القراءات السبع . وكان قد رحل من القَيْرَوان للحج أبو محمد مكى بن أبى طالب ، فأخذ عن أبى عَدِيّ ، وعن أبى الطيب ابن غلبون أيضا يسيرا من حروف السبعة .

ورحل أيضا أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الخزرجى المعروف بالأستاذ ، مؤلف كتاب " القاصد " ثم رحل أبو عمرو عثمان بن سعيد القرطبى المعروف بالدانى لطول إقامته بدانية ، فأخذ عن ابن خاقان ، وفارس بن أحمد ، وطاهر بن غلبون ، وصنف كتاب " التيسير " وغير ذلك .

وأقام الطَّلَمَنْكِي بغرب الأندلس يقرئ بتصنيفه كتاب " الروضة " ، وقدم مكى بن أبى طالب الأندلس ، وأقام بقرطبة يقرئ الناس بكتاب " التبصرة " من تأليفه .

وأقام الدانى بشرق الأندلس يقرئ بكتاب " التيسير " .

وأقام صاحب " القاصد " بقرطبة يقرئ الناس بكتابه .

فقرأ الناس على هؤلاء ، ورحلوا إليهم ، إذ لم يكن ببلادهم من يضاهيهم ، واشتهر هؤلاء بالأندلس وتصانيفهم هذه ....

ثم تتابع الناس إلى الحج منهم :ـ أبو عبدالله محمد بن شُرَيْح مؤلف كتاب " الكافى " . وأبو الحسن يحيى بن أبى زيد المعروف بابن البَنَّاز . وأبو بكر محمد بن المفرج الأنصارى ، وغيرهم فقرءوا بمصر . وأبو محمد عبدالوهاب صاحب " المفتاح " .

ودخل بعضُ هؤلاء الشامَ ، وأخذوا عن الأهوازى ، ودخل بعضهم إلى حَرَّان ، وبعضهم إلى بغداد ، فاتسعت رواياتهم قليلا " [1] .

---

(١) منجد المقرئين ١٢٢ ـ ١٢٥ .

ويقول ابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) فى ذلك أيضا : " كل هذا ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد المغرب شئ من هذه القراءات إلى أواخر المائة الرابعة ، فرحل منهم من روى القراءات بمصر ، ودخل بها ، وكان أبوعمر أحمد بن محمد بن عبدالله الطَّلَمَنكى مؤلف " الروضة " أولَ من أدخل القراءات إلى الأندلس ، وتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ثم تبعه أبو محمد مكى بن أبى طالب القيسى مؤلف " التبصرة "و" الكشف " ، وغير ذلك ، وتوفى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، ثم الحافظ أبوعمرو عثمان بن سعيد الدانى مؤلف " التيسير " " وجامع البيان " وغير ذلك . وتوفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة "(1) .

ومن هذين النصين يتبين لنا أن علماء الأندلس وقراءها فى تلك الحقبة كانوا حراصا على أن يتعلموا هذا العلم ، ويأخذوه عن مشايخ القراء فى أقطار العالم الاسلامى بالمشرق ، لأن هذا العلم لا يؤخذ عن الكتب وحدها ، وإنما لا بد فيه من السماع من أهله، والعرض عليهم ومشافهتهم .

ولهذا رحلوا إلى الأمصار الإسلامية ، وتجشموا من الصعاب ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، والتقوا بالمقرئين ، وأخذوا عنهم القراءات السبع برواياتها وطرقها ، كما أخذوا عنهم غيرها من القراءات . وعادوا إلى ديارهم بما أخذوا ، فتصدّوا فيها للتأليف والاقراء معا .

ويحلو لبعض الدارسين المعاصرين أن يذهبه إلى أن أبا عمر الطلمنكى (ت ٤٢٩ هـ) هو أول من ألف فى علم القراءات بالأندلس ، اعتمادا على ظاهر قول ابن الجزرى السابق : " وكان أبو عمر أحمد بن محمد ابن عبدالله الطلمنكى مؤلف الروضة أول من أدخل القراءات إلى الأندلس " وأرى أن تدوين هذا العلم كان أسبق من كتاب " الروضة " بنحو قرن من الزمان ، وأن بواكيره ظهرت هناك فى أواخر القرن الثالث عندما ألف

---

(1) النشر ١/ ٣٤ ، ٣٥ .

أبو يحيى زكريا بن يحيى الكلاعي الأندلسى (ت فى حدود ٣٠٠ هـ) كتاباً حسنا فى أصول القراءات [1] .

على أن نص ابن الجزرى هذا لا يفيد أنه أول من ألَّف فى هـذا العلم ، وإنما يفيد فقط أنه أول من أدخله إلى الأندلس ، أى نَقل علم المشارقة وكتبهم إليها .

ويؤيدنى فيما أذهب إليه أيضا النص الذى نقلناه آنفا عن أبى حيان وهو قوله : " فكان من قدماء علمائنا ممن حج ورحل أبو عمر الطَّلَمَنكى مصنف كتاب " الروضة " فأخذ بمصر شيئا يسيرا من القراءات السبع " فإن قصارى ما يؤدى إليه هذا النص أن الطلمنكى كان من أوائل من رحل فى طلب هذا العلم .

والآن آخذ ـ بحول الله ـ فى سرد أسماء العلماء والقراء الأندلسين الذين ألفوا فى " علم القراءات " وأسماء كتبهم ، مرتِّبة لهم ترتيبا تاريخيا ، كما فعلتُ بتدوينه عند علماء المشرق .

* وقد سبق أن ذكرنا أن أبا يحيى زكريا بن يحيى الكلاعى الأندلسى (ت فى حدود ٣٠٠ هـ) .

ألف كتابا حسنا فى أصول القراءات .

---

(١) طبقات القراء ١ / ٢٩٤ ، وبغية الملتمس ٢٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٨٤ ، وهو مقرئ متصدر ضابط قال ابن الجزرى : " لم يكن بالأندلس بعد الغاز بن قيس أضبط منه لقراءة نافع " .

وكان من أئمة القراءات فى القرن الرابع :ــ

* أبو الحسن محمد بن محمد بن عمر بن خَيْرون المَعافرى الأندلسى (ت ٣٠٦ هـ) .

ولـه كتاب "الابتداء والتمام والألفات واللامات" (١) .

* وأحمد بن مطرف الطائى اللغوى المغربى (ت ٣٥٢ هـ) .

وألف كتابا فى القراءات والاحتجاج لها ، يقول فيه القفطى :ــ

" ورأيت كتابا فى القراءات معلّلا ليس بالكبير ، لأحمد بن مطرف الطائى ، يدل على فضل وتضلع فى العربية ، شاهدته فى حلب يُباع فى مجلدين متوسطين " (٢) .

* وأبو جعفر أحمد بن سهل بن محسن الأنصارى الطُّلَيْطِلى ، يعرف بابن الحداد . (ت ٣٨٩ هـ) .

ولـه كتاب فى " قراءة نافع " (٣) .

---

(١) طبقات القراء ٢/٢٤٥ ، وبغية الملتمس ١١٣ ، ومعجم المؤلفين ١١/٢١٥ .

(٢) إنباه الرواة ١/١٣٦ ، وانظر معجم المؤلفين ٢/١٨٠ ، وتاريخ علماء الأندلس ص ٤٤ .

(٣) طبقات القراء ١/٦٠ ، وانظر بغية الملتمس ١٨٣ .

القرن الخامس الهجـــري
والنصف الأول من القـــرن الســـادس

ويمضي القرن الرابع وليس بالأندلس من كتب علم القراءات إلا ذلك النزر اليسير .

ويجيء القرن الخامس فيزدهر هذا العلم بصورة باهرة ، وتتعدد فيه المؤلفات الأصيلة ، ذات المشارب المختلفة ، والاتجاهات المنوعة ، ويَصْعَد هذا العلمُ إلى الذروة على يد عالمين جليلين من علماء القرآن وعلومه ، وهمـــا :ـ

أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) وأبو عمرو عثمان بـــن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، وكانا يعيشان معا في النصف الأول مـــن هذا القرن . وسوف يأتي الحديث عنهما في مكانيهما من التسلســـل التاريخي إن شاء الله تعالى .

وفي هذا القرن واصل علماء الأندلس وقراؤها مسيرة التأليف فـــي هذا الفن ، كما سأعرضه فيما يلي :ـ

* أبو عبدالله محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني الأندلسي القرطبي (ت ٤٠٧ هـ) .
وكان عالما بالقراءات حافظا ضابطا ثقة ، متصدرا في العربية وله:
" البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان "(١) .

* أبو العباس أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرج الاقليشي الأندلسي (ت ٤١٠هـ)
وله كتاب في " معاني القراءات "(٢) .

---

(١) الأعلام ١٤٨/٧ ، وانظر ترجمته في طبقات القراء ٢ / ٢٨٩ ، وبغيـــة الوعاة ٢٨٧/١ ، والصلة ٤٩٨/٨ .
(٢) طبقات القراء ٩٧/١ ، والأعلام ١٩٧/١ ، وانظر ترجمته في جـــذوة المقتبس ص ١٤٢ .

* أبو عمر أحمد بن عبدالقادر بن سعيد الأموى الاشبيلى (ت ٤٢٠هـ) .
وألف كتابين فى القراءات هما :ـ
١ ـ كتاب " التحقيق فى السبع " (١) فى سفرين .
٢ ـ " المحتوى فى الوثائق وعللها " (٢) . فى خمسة عشر جزءا .

* أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سلمة التَنُوخى الاشبيلى الأندلسى (ت ٤٢٦ هـ) .
قال ابن بشكوال : " له تواليف فى القراءات وغيرها " (٣) .

* أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالله بن لب الطَلَمَنْكى الأندلسى (ت ٤٢٩ هـ) .
وسبقت الاشارة إلى كتابه الشهير " الروضة فى القراءات السبع " (٤)
قال عنه ابن بشكوال : " كان أحدَ الأئمة فى علم القرآن العظيم ، قراءتِه ، وإعرابِه ، وأحكامِه ، وناسخِه ، ومنسوخِه ، ومعانيه ، وجمع كتبا حِسَانا كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واستبان فيها فهمه . وكان سيفا مجردا على أهل الأهواء والبدع ، قامعا لهم ، غيورا على الشريعة ، شديدا فى ذات الله " (٥) .

* أبو عمر أحمد بن محمد بن خالد بن مهدى القرطبى الأندلسى (ت ٤٣٢ هـ) .
وهو إمام عارف ويذكر ابن كمال باشا أن له تصانيف فى القراءات (٦) .

---

(١) طبقات القراء ١/٧٠ ، وانظر ترجمته فى الصلة ١/٤٦ .
(٢) نفسه ١/٧٠ ، وهدية العارفين ١/٧٣ ، ومعجم المؤلفين ١/٢٧٩ .
(٣) الصلة ١/٢١٩ ، وانظر هدية العارفين ١/٣٩٠ ، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٤ .
(٤) طبقات القراء ١/١٢٠ ، والنشر ١/٧١ ، وكشف الظنون ١/٩٣١ ، وهدية العارفين ١/٢٩٤ . والأعلام ١/٢١٣ .
(٥) الصلة ١/٤٥ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٠٩ .
(٦) هدية العارفين ١/٧٥ ، وانظر طبقات القراء ١/١١٣ .

* أبومحمد مكى بن أبى طالب حموش القيسى القيروانى ثم الأندلسى القرطبى . (ت ٤٣٧ هـ) .

وهو من أبرز علماء الأندلس ، ومن أهل التبحر فى علم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق ، جيد الدين والعقل ، مجودا للقراءات السبع[١] . ومن أخصب العلماء تأليفا[٢] .

وأشهر كتبه فى القراءات " التبصرة فى السبع "[٣] ، و " الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها "[٤] و " الموجز والإبانة فى القراءات "[٥] .

* أبو عمرو عثمان بن أبى بكر بن حمود الصدفى (ت ٤٤٢ هـ) .
ألف كتاب " الاقتصاد فى القراءات السبع "[٦] .

---

(١) الصلة ٢/٦٣٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٣١٦ .
(٢) انظر فى مؤلفاته : مقدمة كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وقد أحصاها محققه فبلغت مائة كتاب .
(٣) طبع فى الهند (عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) بتحقيق الدكتور - المقرئ محمد غيث الندوى .
(٤) حققه الدكتور محيى الدين رمضان نشر عام ١٣٩٣ هـ . ونشرت طبعته الثانية مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٠١ هـ .
(٥) الأعلام ٧/٢٨٦ .
(٦) الأعلام ٤/٢٠٤ ، وانظر ترجمته فى بغية الملتمس ٤١٠ .

* أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ) ٠

شيخ زمانه ، وعلاّمة أوانه ، وصدر عصره ومكانه ٠ قال ابن بشكوال : " كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته ، وتفسيره ومعانيه ، وطرقه وإعرابه "[١] ٠

وقال عنه الذهبي : " له مائة وعشرون مصنفا أكثرها في القراءات "[٢] ٠

وأشهر كتبه في القراءات " التيسير في القراءات السبع "[٣] ، و "جامع البيان في القراءات السبع "[٤] أيضا ٠

* أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي ٠ (ت ٤٤٦ هـ) ٠

صاحب كتاب " القاصد "[٥] في القراءات السبع ٠

* أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦٢ هـ) ٠

مقرئ فاضل قال عنه ابن بشكوال : "كان من جلة المقرئين ومن الخطباء الحفاظ المجودين ، عارفا بالقراءات وطرقها وحسن الضبط "[٦] ٠

وله كتاب " المفتاح في القراءات "[٧] ٠

---

(١) الصلة ٢ / ٤٠٦ ٠

(٢) معرفة القراء الكبار ١ / ٣٢٧ ، وانظر طبقات القراء ١ / ٥٠٣ ٠

(٣) طبع في استنبول عام ١٩٣٠ م بعناية المستشرق أوتوبرتزل ٠

(٤) لديّ نسخة منه مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ٠

(٥) طبقات القراء ١ / ٣٦٧ ، والنشر ١ / ٧١ ، وانظر بغية الملتمس ٣٦٢ ٠

(٦) الصلة ٢ / ٣٨١ ٠

(٧) لدي نسخة منه مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ، وانظر الأعلام ٤ / ١٨٥ ، وطبقات القراء ١ / ٤٨٢ ٠

* أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَرّ الأندلسي (ت٤٦٣هـ)

وله كتابان في القراءات هما :ـ

١ ـ " الاكتفاء في قراءة نافع "(١) .

٢ ـ " المَدخل في القراءات"(٢) .

* أبو الحكم العاص بن خلف بن محرز الاشبيلي(٣) (ت ٤٧٠ هـ) .

كان من أهل المعرفة بالقراءات وطرقها .

وألف في القراءات كتابين هما :ـ

١ ـ التذكرة في القراءات السبع "(٣) .

٢ ـ "التهذيب "(٤)

* أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد الرُّعَيْني الاشبيلي الأندلسي

(ت ٤٧٦ هـ) .

وهو صاحب كتاب " الكافي في القراءات السبع "(٥) ، " والتذكير"(٦) .

* أبو الحسن يحيى بن ابراهيم بن أبي زيد المقرئ اللّوَاتي المرسي

المعروف بابن البَيّاز . (ت ٤٩٦ هـ) .

وله كتاب " النبذ النامية في القراءات الثمانية "(٧) .

---

(١) هدية العارفين ٢/٥٥٠ .

(٢) نفسه ٢/٥٥١ ، وكشف الظنون ١/٢٤٢ ، وانظر ترجمته في الصلة ٢/٦٧٧ .

(٣) طبقات القراء ١/٣٤٦ ، وهدية العارفين ١/٤٣٥ ، والصلة ٢/٤٥١ ، والأعلام ٣/٢٤٧ .

(٤) نفس المصادر السابقة .

(٥) طبع على هامش كتاب " المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر " للنشار ، بالقاهرة عام ١٣٧٩هـ ، وانظر طبقات القراء ٢/١٥٣ ، والصلة ٩/٥٥٣ والنشر ١/٦٧ ، وكشف الظنون ١٣٧٩ ، والأعلام ٦/١٥٨ .

(٦) طبقات القراء ٢/١٥٣ ، وهدية العارفين ٢/٧٤ . والصلة ٩/٥٥٣ .

(٧) طبقات القراء ٢/٣٦٤ ، وكشف الظنون ٢/١٩٢٣ . والأعلام ٨/١٣٤ .

* أبو داود سليمان بن نجاح الأموى الأندلسى (ت ٤٩٦ هـ) .

شيخ القراء ، وإمام الاقراء ، قال ابن بشكوال : " كان من جِلّة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم ، عالما بالقراءات وطرقها حسن الضبط ثقة " [١] .

ألف فى القراءات الكتب التالية :ـ

١ ـ كتاب " البيان الجامع لعلم القرآن " [٢] .

٢ ـ كتاب " التبيين لهجاء التنزيل " [٣] .

٣ ـ كتاب " الاعتماد فى أُصول القراءة والديانة " [٤] .

وفى القرن السادس تابع الأندلسيون مسيرتَهم فى التصنيف فى هذا العلم ، إذ نجد فيه علماء وقراء ألفوا كتبا أصيلة فى القراءات السبع وغيرها ، كما نرى ونحن نعرض هذه الكتب ، فمنهم :ـ

* أبو جعفر أحمد بن محمد بن خلف بن محرز الأنصارى الأندلسى (ت ٥١٦ هـ) .

وله فى القراءات كتابان هما :ـ

١ ـ " المقنع فى القراءات السبع " [٥] .

٢ ـ " المفيد فى الثمان " [٥] .

* منصور بن الخير بن يعقوب المالَقى المعروف بالأحدب (ت ٥٢٦ هـ) .

مقرئ كبير وعالم شهير . قال ابن بشكوال فى صلته : " عنى بالقراءات ورواياتها وطرقها وجمع فى معناها كتبا أخذها الناس عنه مع سائر ما رواه " [٦] .

---

(١) الصلة ١/٢٠٣ .
(٢) طبقات القراء ١/٣١٧ .
(٣) نفســه ١/ ٣١٧ .
(٤) نفســه ١/ ٣١٧ ، وهدية العارفين ١/٣٩٨ .
(٥) طبقات القراء ١/١١٣ ، ومعجم المؤلفين ٢/٩٩ ، والأعلام ١/٢١٤ .
(٦) الصلة ٢/٦٢٠ ، وطبقات القراء ٢/٣١٢ ، والأعلام ٧/٢٩٩ .

* أبو الحسن شُرَيح بن محمد بن شُرَيح بن أحمد الرُّعَيْنيّ الإشبيلي (ت ٥٣٧ هـ) .

وهو إمام مقرئ أستاذ أديب محدث ، بصير بالقراءات[1] وألف كتابين هما :

١ ـ " الاختلاف بين الإمام يعقوب البصرى والإمام نافع "[2] .

٢ ـ " الجمع والتوجيه " . كلاهما فى القراءات[3] .

* أبو محمد شعيب بن عيسى بن على بن جابر اليابرى الأندلسي (ت ٥٣٨ هـ) .

ونسب إليه السيوطى[4] ، وابن الجزرى[5] تواليف فى القراءات .

* أبو جعفر أحمد بن على بن خلف بن البَاذِش الأنصارى الغَرناطى (ت ٥٤٠ هـ) .

إمامٌ فى المقرئين ، ومُقَدَّمٌ فى جهابذة الأستاذين ، رَاوِيةٌ مكثر ، متفنن فى علوم القراءة[6] .

ألف كتابين شهيرين فى القراءات هما :ـ

١ ـ كتاب " الاقناع فى القراءات السبع "[7] قال على الغسانى وأبو على الصدفى : " كتاب الإقناع فى القراءات لم يؤلف مثله "[8] .

٢ ـ كتاب " الطرق المتداولة فى القراءات " حرر أسانيده وطرقه ، ولم يكمله لمفاجأة الموت[9] .

---

(١) طبقات القراء ١/٣٢٤ وبغية الوعاة ٢/٣ .
(٢) الأعلام ٣/١٦٢ .
(٣) المرجع السابق ٣/١٦٢ .
(٤) بغية الوعاة ٢/٤ .
(٥) طبقات القراء ١/٣٢٨ .
(٦) الإحاطة فى أخبار غرناطه ١/١٩٤ وانظر : مقدمة " الاقناع " بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش .
(٧) طبع بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش (مركز البحث العلمى بجامعة أُم القرى ، عام ١٤٠٣ هـ)
(٨) بغية الوعاة ١/٣٣٨ .
(٩) طبقات القراء ١/٨٣ ، والإحاطه ١/١٩٦ ، كشف الظنون ١/١٤٠ ، وهدية العارفين ١/٨٤ ، وانظر أيضا : مقدمة الإقناع .

* أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الطُّفَيل العَبْدى الاشبيلى . (ت ٥٤٣ هـ).

وهو أستاذ فاضل عالم بالقراءات وله : " أرجوزة فى القراءات السبع، وأخرى فى مخارج الحروف "(1) .

* أبو مروان عبيد الله بن عمرو بن هشام الحضرمى الاشبيلى .
(كان حيا ٥٥٠ هـ).

إمام مقرئ ، تصدر للإقراء بمراكش وله :ـ "كتاب فى قراءة نافع"(2) .

* أبوبكر محمد بن محمد بن عبدالله بن معاذ اللَّخْمى الاشبيلـــى المعروف بالقَلَنْقى . (ت ٥٥٣ هـ) .

كان إماما فى صناعة الإقراء ، عارفا بالعربية ، وألف:ـ
" الإيماء فى القراءات "(3) .

* أبو الأَصبغ عبدالعزيز بن على بن محمد المعروف بابن الطَّحَّـــان الإشبيلـــى . (ت بعد ٥٦٠ هـ).

أستاذ كبير ، قارئ مجود ، انتهى إليه التفوق فى القراءات فى عصره.
قال ابن الدبيثى :" سمعت غير واحد يقول : ليس بالمغرب أعلـــم بالقراءات من ابن الطحان "(4) .

---

(1) طبقات القراء ٢/١٦٧ والأعلام ٦/١٩١ .
(2) طبقات القراء ١/٤٩١ ، والأعلام ٤/١٩٦ ، وانظر ترجمته فى بغيـــة الوعاة ٢/١٢٧ .
(3) طبقات القراء ٢/٢٤٢ ، وكشف الظنون ١/٢١٥ ، واسمه فيه " الايماء فى مذاهب السبعة القراء " ، وانظر معجم المؤلفين ١١/٢٤٠ .
(4) طبقات القراء ١/٣٩٥ .

وقال الأبّار : " كان أستاذا ماهرا فى القراءات "[1] .

وله من الكتب ما يلى :ــ

١ ــ " نظام الأداء فى الوقف والابتداء "[2] .

٢ ــ " مقدمة فى أصول القراءات "[3] .

٣ ــ " مقدمة فى مخارج الحروف "[4] .

٤ ــ " مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ "[5] .

* أبو خالد يزيد بن عبدالجبار بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ بن عبد الله بن مطرف الأموى القرطبى . (ت ٥٦٢ هـ) .

كان بصيرا بالقراءات والعربية . وله :ــ كتاب" فى قراءة نافع"[6] .

* أبوبكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزْدى القرطبى . (ت ٥٦٧ هـ) .

عالم بالقراءات[7] وصنف كتاب " القرطبية فى القراءات "[8] .

* أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن كوثر المحاربى الغرناطى (ت ٥٨٩ هـ) .

أستاذ مسند ثقة ، صنف فى القراءات ، وبعد صيته ، وله :ــ

" كتاب العروس فى القراءات "[10] .

---

(١) طبقات القراء ١/٣٩٥ .

(٢) طبقات القراء ١/٣٩٥ ، والأعلام ٤/٢٢ .

(٣) الأعلام ٤/٢٢ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) طبقات القراء ١/٣٩٥ ، والأعلام ٤/٢٢ .

(٦) طبقات القراء ٢/٣٨٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤٧ .

(٧) معرفة القراء الكبار ٢/٥٣٥ ، وطبقات القراء ٢/٣٧٢ ، وبغية الوعاة ٢/٣٣٤ .

(٨) الأعلام ٨/١٤٧ .

(٩) طبقات القراء ١/٥٢٤ .

(١٠) معجم المؤلفين ٧/٢٨ .

* أبو محمد القاسم بن فِيُّرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني (ت ٥٩٠هـ) . إمام القراء ، وأحد الأعلام الكبار ، المشهورين في الأقطار[(١)] . ألف :ـ

١ ـ " حرز الأماني ووجه التهاني "[(٢)] .

٢ ـ " عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ، في علم الرسم "[(٣)] .

٣ ـ " ناظمة الزهر في علم عدد الآي "[(٤)] .

ولابد لنا من وقفة عند الإمام الشاطبي وقصيدتيه " حرز الأماني ووجه التهاني " و " عقيلة أتراب القصائد " أما حرز الأماني ووجه التهاني " أو " الشاطبية " فقد انتشرت في الآفاق ، وسارت بها الركبان ، حتى أصبحت أشهر كتاب في القراءات السبع . وحتى قال ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) في ترجمة الشاطبي : " ومن وقف على قصيدتَيْه علم مقدارَ ما آتاه في ذلك ، خصوصا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها ، فإنه لا يَعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها ، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها ، ولقد نال هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن ، بل أكاد أقول : ولا في غير هذا الفن ، فإنني لا أحسب أن بلدا من بلاد الإسلام يخلو منه ، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به ، ولقد تنافس الناس فيها ، ورغبوا في اقتناء النسخ الصحاح بها ، إلى غاية أنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي ، فأُعطيت بوزنها فضة فلم أقبل "[(٥)] .

---

(١) طبقات القراء ٢/ ٢٠ ، والأعلام ٥/ ١٨٠ ، وكشف الظنون ١/ ٦٤٦ .

(٢) طبعت عدة مرات ، وانظر هدية العارفين ١/ ٨٢٨ .

(٣) طبعت عدة مرات كذلك ، وانظر هدية العارفين ١/ ٨٢٨ ، وكشف الظنون ٢/ ١١٥٩ .

(٤) هدية العارفين ١/ ٨٢٨ ، وكشف الظنون ٢/ ١٩٢١ .

(٥) طبقات القراء ٢/ ٢٢ .

و " حرز الأماني " قصيدة لامية ، عدة أبياتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا ، لخص فيها الشاطبي كتاب " التيسير " في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ، وزاد عليه بعض الزيادات والفوائد ، حيث يقول في مقدمتها :ـ

وفي يُسْرِها التيسيرُ رمتُ اختصارَهُ * فأجْنَتْ بعون الله منه مُؤَمَّــلاً
وألفافُها زادتْ بنَشْرِ فوائــدٍ * فَلَفَّتْ حَياءً وَجْهَهَا أن تُفَضَّلاَ

وقد شرح هذه القصيدةَ المباركةَ جماعةٌ من العلماء والقراء ، يزيد عددهم على الثلاثين[١] ، من أشهرهم تلميذ الشاطبي علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي المصري (ت ٦٤٣ هـ) وهو أول من شرحها وأذاعها ، وسَمَّى شرحه " فَتْح الوصيد في شرح القصيد "[٢] .

ثم أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشُعْلة (ت ٦٥٦ هـ) وسماه " كنز المعاني "[٣] .

ثم أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ) . وسماه (إبراز المعاني من حرز الأماني)[٤] .

ثم برهان الدين إبراهيم بن عمر الجَعْبري (ت ٧٣٢ هـ) . وسماه " كنز المعاني "[٥] . ثم أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد البغدادي المعروف بابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ) واسم شرحه " سراج القارئ المبتدئ وتذكرة المقرئ المنتهي "[٦] .

---

(١) انظر : كشف الظنون (٦٤٦ ـ ٦٤٩) .
(٢) مخطوط ، وانظر هدية العارفين ٧٠٨/١ .
(٣) كشف الظنون ٦٤٦/١ .
(٤) طبع في القاهرة سنة ١٤٠٢ هـ بتحقيق إبراهيم عطوة عوض .
(٥) كشف الظنون ٦٤٦ ، والأعلام ٥٥/١ .
(٦) طبع في القاهرة سنة ١٩٥٤ م ، بمراجعة الشيخ علي محمد الضباع شيخ القراء والمقارئ المصرية .

ثم أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني المصري (ت ٩٢٣ هـ) وسمى شرحه " فتح الداني في شرح حرز الأماني "[١] ، ثم شرحها من المعاصرين الشيخ علي محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية ، وسَمَّى شرحَه " إرشاد المريد إلى مقصود القصيد "[٢] .

ثم الشيخ عبدالفتاح عبدالغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) وسمى شرحه " الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع "[٣] وهو آخر من شرح الشاطبية .

وكما اهتم العلماء والقراء بشرح " الشاطبية " اهتم بعضهم بتلخيصها واختصارها .

فممن اختصرها الامام العلامة النحوي جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك صاحب " الألفية والنحو " (ت ٦٧٢ هـ) وسمى مختصره " حَوْز المَعاني في اختصار حرز الأماني "[٤] وهو في بحرها وقافيتها . ثم عبدالصمد بن التبريزي (ت ٧٦٥ هـ)[٥] في خمسمائة وعشرين بيتا .

ثم أمين الدين عبدالوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي (ت ٧٦٨ هـ)[٦] ، وهي دون الخمسمائة بيت .

وكما ألفت الكتب في شرح "الشاطبية" واختصارها ألفت كتب أخرى في تتماتها وتكملاتها . ومن الكتب التي أتمتها كتاب " التكملة المفيدة لحافظ القصيدة "[٧] نظم الامام المقرئ أبي الحسن علي بن إبراهيم الكناني الفيجاطي (ت ٧٢٠ هـ) وهي قصيدة محكمة النظم ، في وزنها

---

(١) كشف الظنون ٦٤٧ .
(٢) طبع بالقاهرة عام ١٣٨١ هـ (١٩٦١م) .
(٣) طبع بالمدينة المنورة عام ١٤٠٤هـ (١٩٨٣م) .
(٤) كشف الظنون ٦٤٩ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) المصدر السابق .
(٧) كشف الظنون ٦٤٩ .

ورويها ، فى مائة بيت ، نظم فيها ما زاد على " الشاطبية " من "التبصرة" و " الكفاية " و " الوجيز " [١] .

ومنها " تكملة فى القراءات الثلاث " [٢] للشيخ المقرئ شهاب الدين أحمد بن محمد بن سعيد اليمنى الشرعبى (ت ٨٣٩ هـ) وزاد هذه التكملة بين أبيات الشاطبية فى مواضعها بحيث امتزجت بها فصارا كأنهما لشخص واحد .

ومنها تكملة لمحمد بن يعقوب بن إسماعيل الأسدى المقدسى الشافعى (ت ٧٩٧ هـ) سماها " الدر النضيد فى زوائد القصيد " [٣] .

* * * * * * *

أما قصيدة " عقيلة أتراب القصائد فى أسنى المقاصد " فهى قصيدة رائية فى رسم المصحف الشريف . نظم فيها الشاطبى كتاب " المقنع فى رسم مصاحف الأمصار " [٤] لأبى عمرو الدانى . ويقول فى مقدمتها ، بعد حمد الله تعالى ، والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشياعه :ـ

وَبَعْدُ فالمستعانُ اللهُ فى سَبَبٍ * يَهْدِى إلى سَنَنِ المَرْسُومِ مختصراَ
عِلْقٌ علائقُه أَوْلَى العَـلائقِ إذْ * خيرُ القرونِ أقاموا أصلَهُ وَزَراَ
وكلُّ ما فيه مشهورٌ بُسنتِـه * ولم يُصِبْ من أضاف الوهمَ والغِيَراَ

وعدة أبيات " العقيلة " مائتان وثمانية وتسعون بيتا . وإذا كان " المقنع " للدانى خيرَ ما كتب فى رسم المصحف ، فإن " العقيلة " وإن كانت تلخيصا له ، تمتاز بأنها نظم ، والنظم أعلق بالصدور ، وأبقى فى النفوس من النثر .

وقد حظيت هذه القصيدة بنصيب موفور من عناية العلماء الذين أقبلوا عليها بالشرح والتعليق .

---

(١) كشف الظنون ٦٤٩ .
(٢) كشف الظنون ٦٤٩ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) طبع بتحقيق الشيخ محمد الصادق قمحاوى رحمه الله (القاهرة ١٩٧٨م) .

ولعل خير شروحها كتاب " الوسيلة في شرح العقيلة "[١] للإمـــام علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوى المصرى (ت ٦٤٣ هـ) تلميذ الشاطبى ، وصاحب " فتح الوصيد فى شرح القصيد " الذى أشرنا إليه عند حديثنا عن " حرز الأمانى " .

وممن شرحها كذلك برهان الدين إبراهيم بن عمر الجَعْبَـــــبرى (ت ٧٣٢ هـ) وسمى شرحه هذا " جميلة أرباب المراصد "[٢] .

وشهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة المرداوى المقدســـى[٣] (ت ٧٢٨ هـ) .

وأحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد الشِّيرازى الكازَرُونى[٤]

وأبو البقاء على بن عثمان بن محمد بن القاصح (ت ٨٠١ هـ) وسمى شرحه " تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد فى شرح عقيلة أتراب القصائد "[٥] .

ونور الدين على بن سلطان محمد الهروى القارى (ت ١٠١٤ هـ) وسمى شرحه " الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية فـــى الرســـم "[٦] .

هذا ويمكننا أن نقول مطمئنين : إنه منذ بداية القرن السابــــع الهجرى ، وبعد أن ألف الشاطبى " حرز الأمانى " و " عقيلة أتـــراب القصائد " أخذ التدوين فى " علم القراءات " بالأندلس يضعف شـــيئا فشيئا ، بحيث لا نكاد نجد كتابا أصيلا ، وإنما كل ما نجده ينحصر فـى بعض المفردات ، واختصارات للتبصرة والتيسير ، وتعليقات عليهما ، وبعـض شروح " الشاطبية " أو المعارضة لها ، وبعض الأراجيز فى فنون من هذا العلم ، وسوف نرى ذلك فيما نعرضه من الكتب فيما يلى :ـ

---

(١) مخطوط .
(٢) كشف الظنون ١١٥٩ .
(٣) المرجع السابق ، والأعلام ١/٢٢٣ .
(٤) المرجع السابق .
(٥) طبع فى القاهرة (١٣٦٨ هـ ــ ١٩٤٩) بتحقيق فضيلة الشيخ المرحوم عبد الفتاح القاضى .
(٦) كشف الظـــنون ١١٥٩ .

* أبو محمد عبدالله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبدالله الأنصارى القرطبى ، المالَقـى . (ت ٦١١ هـ) .

كان عارفا بالقراءات وطرقها ، وتصدر للإقراء بمالقة[١] وله :ـ

" تصانيف فى القراءات منها جزء فى قراءة نافع "[٢]

* أبو عبدالله محمدبن الحسين بن على بن موفق الأندلسى (ت٦٢٦هـ)

عالم بالقراءات ، وله :ـ " الميسر فى القراءات "[٣] .

* أبو جعفر أحمد بن محمد القيسى بن أبى حِجّة القرطبى(ت٦٤٣ هـ) .

مقرئ تصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية ، وله:ـ " مختصر التبصرة فى القراءات "[٤] .

* أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائى الأندلسى الجيّانـى[٥] . (ت ٦٧٢ هـ) .

صاحب " الألفية فى النحو " ، وكان إماما فى العربية واللغـة، وحجة فى القراءات وعللها ، وألف :ـ

١ ـ " مختصر الشاطبية فى القراءات " وسماه حَوْز المعانى فى اختصار حرز الأمانى"[٦] .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٩٧/٤ ، وبغية الوعاة ٣٧/٢ .

(٢) المراجع السابقة ، ومعجم المؤلفين ٤٢/٦ ، والأعلام ٧٨/٤ .

(٣) الأعلام ١٠١/٦ .

(٤) الأعلام ٢١٩/١ .

(٥) نسبة إلى جيان ، بلد بالأندلس .

(٦) طبقات القراء ١٨٠/٢ ، وبغية الوعاة ١٣٠/١ ، ومفتاح السعادة ١٣٦/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٤/١٠ ، وشذرات الذهب ٣٣٩/٥ .

٢ ـ " قصيدة دالية فى القراءات "[١] .

٣ ـ " قصيدة لامية فى القراءات "[٢] .

* أبو عبدالله محمد بن سليمان بن محمد المَعافرى الشاطبى .
(ت ٦٧٢ هـ) .
عالم بالقراءات ، وصنف : " شرف المراتب والمنازل فى القراءات "[٣] .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن خضر الصدفى الشاطبى .
(ت ٦٧٤ هـ) .
عالم بالقراءات وله كتابان فى قراءة ورش[٤] .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله المَعافرى القرطبى .
(القرن السابع الهجرى) .
كان مقرئا أديبا نحويا[٥] ، وله :ـ
" مختصر كتاب التيسير لأبى عمرو الدانى فى القراءات "[٦] .

* أبو محمد عبدالواحد بن محمد بن على بن أبى السداد الأندلسى المالَقى . (ت ٧٠٥ هـ) .
أستاذ كبير ، عالم بالقراءات ، قال ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة :ـ

---

(١) طبقات القراء ١/١٨٠ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الأعلام ٦/١٥٠ ، وانظر ترجمته فى طبقات القراء ٢/١٤٩ .
(٤) الأعلام ١/٢٢٠ .
(٥) بغية الوعاة ١/٣٧٠ .
(٦) معجم المؤلفين ٢/١٢٤ .

" كان أستاذا حافلا ، إماما فى القراءات وعلوم القرآن "[١] .

وله :ـ " شرح كتاب التيسير لأبى عمرو الدانى "[٢] .

* أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الغافقـــى الإشبيلـــى . (ت ٧١٦ هـ) .

عالم بالعربية والقراءات[٣] ، ألف فى قراءة نافع[٤] .

* أبو جعفر أحمد بن الحسن بن على بن الزيات الكُلَاعى المالَقـى ، ويعرف بابن الزيات الحموى . (ت فى حدود ٧٣٠ هـ) .

خطيب جامع بَلِّش وشيخها ، إمام عارف ، وأديب مقرئ ، ألف :ـ " لذة السمع من القراءات السبع " . وهى قصيدة عارض بها الشاطبية[٥] .

* أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حَيَّان الغرناطـى الجيانى الأندلسى . (ت ٧٤٥ هـ) .

شيخ العربية والأدب والقراءات ، مع العدالة والثقة . قال عنـــه الذهبى : " ومع براعته الكاملة فى العربية ، له يد طولى فى الفقه والآثار والقراءات واللغات "[٦] .

---

(١) الإحاطة فى أخبار غرناطه ٣/٥٥٣ .

(٢) الإحاطه فى أخبار غرناطه ٣/٥٥٤ ، بغية الوعاة ٢/١٢١ ، وطبقات القراء ١/٤٧٧ ، والأعلام ٤/١٧٧ .

(٣) طبقات القراء ١/٨ .

(٤) الأعلام ١/٢٩ .

(٥) طبقات القراء ١/٤٨ ، ومعجم المؤلفين ١/١٩٥ ، وبغية الوعـــاة ١/١٣١ ، والأعلام ١/١١١ ، وكشف الظنون ١٥٤٨ .

(٦) طبقات القراء ٢/٢٨٦ .

ألف عدة مصنفات فى القراءات ، منها :ـ

١ ـ " عقد اللآلىء فى القراءات السبع العوالى "(١) .

٢ ـ " نظم قراءة يعقوب "(٢) .

٣ ـ " الحلل الحالية فى أسانيد القراءات العالية "(٣) .

٤ ـ " الروض الباسم فى قراءة عاصم "(٣) .

٥ ـ " خالية المطلوب فى قراءة يعقوب "(٣) .

٦ ـ " اللامية في القراءات "(٣) .

٧ ـ " تقريب النائى فى قراءة الكسائى "(٤) .

٨ ـ " الرمزة فى قراءة حمزة "(٤) .

٩ ـ " المزن الهامر فى قراءة ابن عامر "(٤) .

١٠ ـ " المنافع فى قراءة نافع "(٤) .

١١ ـ " المورد الغَمْر فى قراءة أبى عمرو "(٤) .

---

(١) طبقات القراء ٢/٢٨٦ ، ومعجم المؤلفين ١٢/١٣٠ .

(٢) طبقات القراء ٢/٢٨٦ ، وبغية الوعاة ١/٢٨٢ ، وهدية العارفين ١٥٣/٢ .

(٣) كشف الظنون ٦٨٨ ، ٩١٨ ، ١١٩٤ ، ١٥٣٩ ، وانظر هدية العارفين ٢/١٥٢ ، ١٥٣ .

(٤) هدية العارفين ٢/١٥٢ ، ١٥٣ .

تدوين القراءات عند المغاربة

وأما المغاربة فيبدو من كتب التراجم أنهم بدءوا في تدوين هذا العلم بعد إخوانهم الأندلسيين بنحو قرن من الزمان ، لأن أقدم كتاب نعثر عليه لهم في بطونها هو كتاب " الهادي في القراءات السبع "[(١)]

لأبي عبدالله محمد بن سفيان القيرواني الفقيه المالكي .(ت ٤١٥ هـ) .

ثم جاء بعده :ـ

* أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي المغربي المفسر المقرئ النحوي . (ت بعد ٤٣٠ هـ) .

وألف كتابين شهيرين في القراءات هما :ـ

١ ـ " الهداية في القراءات السبع "[(٢)] .

٢ ـ " الموضح في وجوه تعليل القراءات السبع " وهو شرح لكتاب الهداية[(٣)] .

* أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن حمود الصَّدَفي . (ت ٤٤٢ هـ) .
ألف كتاب " الاقتصاد في القراءات السبع "[(٤)] .

* أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد الهُذَلي المغربي (ت ٤٦٥ هـ) .
مقرئ نحوي ، كان عالما بالقراءات والعربية[(٥)] .

---

(١) طبقات القراء ٢/١٤٧ ، النشر ١/٦٦ ، وكشف الظنون ٢/٢٠٢٧ . والأعلام ٦/١٤٦ .

(٢) طبقات القراء ١/٩٢ ، والنشر ١/٦٩ .

(٣) مخطوط ، وفي مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مصورة منه ، منقولة .

(٤) الأعلام ٤/٢٠٤ وانظر ترجمته في بغية الملتمس . ٤١٠ .

(٥) معجم الأدباء ٢٠/٦١ ، وطبقات القراء ٢/٣٩٧ .

وألف كتابه الكبير " الكامل فى القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها "(1) .

ويجدر بنا أن نقف وقفة قصيرة عند ابن جبارة هذا ، لأنه نمط كريم من أنماط أسلافنا العلماء الذين كانوا يرحلون فى سبيل العلم ، ويلقون المشايخ فى ديارهم مهما كانت نائية عنهم ، ليأخذوا عنهم ، معتقدين بحق أن الأخذ عن المشايخ ، ومن أفواه العلماء هو أهدى سبيل لتلقى العلم .

يقول عنه ابن الجزرى : " وفى هذه الحدود رحل من المغرب أبو القاسم يوسف بن على بن جبارة الهذلى إلى المشرق ، وطاف البلاد ، وروى عن أئمة القراءة حتى انتهى إلى ما وراء النهر ، وقرأ بغَزْنة وغيرها . وألف كتاب " الكامل " ، جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة ، وألفا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً . قال فيه : فجملة من لقيتُ فى هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخا ، من آخر المغرب إلى باب فَرْغانة ، يمينا وشمالا ، وجبلا وبحرا "(2) .

ثم جاء بعده :ــ

* أبو الحسن على بن عبدالغنى الفهرى القَيْروانى الحُصُرى (ت ٤٨٦هـ) . فألف "القصيدة الرائية فى قراءة نافع "(3) .

* وأبو عبدالله محمد بن يحيى بن مُزاحم الخزرجى المغربى (ت ٥٠٢هـ)

---

(1) منه نسخة بمركز البحث العلمى مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم ٢٠٠ (فهرس التفسير وعلوم القرآن ٢٥٣) وانظر كشف الظنون ٢ / ١٣٨١ ، وهدية العارفين ٢ / ٥٥١ .

(2) النشر ١ / ٣٥ ، وانظر كذلك منجد المقرئين ١٢٥ ، ولطائف الاشارات ٨٨ .

(3) وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٢ ، وكشف الظنون ٢ / ١٣٣٧ ، وهدية العارفين ١ / ٦٩٣ .

عالم بالعربية والقراءات وله كتاب " الناهج للقراءات بأشهر الروايات "[1]

* أبو على الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّيمة القَيْـــرواني .
(ت ٥١٤ هـ) .
الذى ألف كتابه " تلخيص العبارات بلطيف الإشارات "[2] فى القراءات السبع .

* أبو الحسين يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزَّوَاوى زين الدين .
(ت ٦٢٨ هـ) .
وله قصيدة مفيدة فى القراءات السبع[3] .

* أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأموى الشريشى المغربى الخَرَّاز .
(ت ٧١٨ هـ) .
أصله من شريش[4] . وكان إماما كاملا ، ومقرئا متأخرا . ألف :-
١ - " البارع فى شرح الدرر اللوامع فى قراءة نافع "[5] .
٢ - " مورد الظمآن فى رسم أحرف القرآن "[6] .

* أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف الأنصارى الشداوى القصرى السبتى المالكى .
(ت ٧٢٣ هـ) .

---

(١) طبقات القراء ٢٧٧/٢ ، وبغية الوعاة ٢٦٧/١ ، والأعلام ١٣٧/٧ .
(٢) طبقات القراء ٢١١/١ ، والنشر ٧٢/١ ، وكشف الظنون ٤٧٩/١ ، ومعجم المؤلفين ١٩٨/٢ .
(٣) معجم الأدباء ٣٥/٢٠ ، وبغية الوعاة ٣٤٤/٢ ، والأعلام ١٥٥/٨ ، وانظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١٩٧/٦ .
(٤) مدينة بالعدوة الأندلسية .
(٥) الأعلام ٣٣/٧ ، ومعجم المؤلفين ١٧٦/١١ .
(٦) طبقات القراء ٢٣٧/٢ ، والأعلام ٣٣/٧ ، ومعجم المؤلفين ١٧٦/١١ .

إمام مقرئ محقق صالح . وألف الكتب التالية :ـ

١ ـ كتاب " التقييد في القراءات "[١] .

٢ ـ " لمح الاشارات " اختصر فيه كتاب الكافي[٢] .

٣ ـ " مفردات في القراءات "[٣] .

* أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين المغربي المالكي المعروف بابن بَرِّي . (ت ٧٣٠ هـ) .

عالم بالقراءات وله: " الدرر اللوامع في قراءة نافع " (منظومة)[٤] .

* أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عبد الله القيسي الغرناطي الأصل، المعروف بالمِنْتوري . من فضلاء المغرب . (ت ٨٣٤ هـ) .

ألف كتاب : " شرح الدرر اللوامع في قراءة نافع لابن بري "[٥] .

* أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك بن محمد المصمودي .

(ت بعد ١٠٠٧هـ) .

عالم بالقراءات وله : " المنحة المحكية لمبتدئ القراءة المكية "[٦] .

* أحمد بن شعيب الأندلسي ثم الفاسي المالكي . (ت ١٠١٥ هـ) .

مقرئ وله: "إتقان الصنعة في القراءات السبعة "[٧] .

---

(١) طبقات القراء ٢/ ٤٧ ، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٢٤ .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) هدية العارفين ١/ ٧١٦ ، والأعلام ٥/ ٥ ، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٢١ ، وطبعت عدة مرات .

(٥) الأعلام ٦/ ٢٥٠ ، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٥٩ .

(٦) الأعلام ٦/ ٨ .

(٧) هدية العارفين ١/ ١٥٣ ، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٤٤ ، والأعلام ١/ ١٣٥ .

* حمد بن يوسف التملى ٠ (ت ١٠٤٨هـ) ٠
عالم بالقراءات وله: " تحفة الطلاب من قراءة ابن كثير "[١] ٠

* أبو زيد عبدالرحمن بن أبى القاسم بن القاضى الفاسى (ت١٠٨٢هـ)٠
مقرئ ،كان مرجع المغرب فى أحكام القراءات ٠ ألف :ـ " الايضاح لما ينبهم على الورى فى قراءة عالم أم القرى "[٢] ٠

* أبوزيد عبدالرحمن بن عبدالقادر بن على بن أبى المحاسن يوسف ابن محمد المغربى الفاسى ٠ (ت ١٠٩٦هـ) ٠
صنف : " اللمعة فى القراءات السبعة "[٣] ٠

* أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجمل ٠ (ت ١١٠٧هـ) ٠
عالم بالقراءات ،نحوى من أهل صفاقس٠ وله: كتاب " فى الوقف "[٤]٠

* أبوالحسن على بن محمد بن سالم النورى الصفاقسى (ت١١١٨هـ) ٠
مقرئ ،وله :ـ " غيث النفع فى القراءات السبع "[٥] ٠

* أبوالفضل سعود بن محمد جَمُّوع ٠ (ت ١١١٩هـ) ٠
مقرئ ، وله كتابان فى القراءات[٦] هما :ـ
١ ـ " القراءة ورسم المصحف " ٠
٢ ـ " كفاية التحصيل فى شرح التفصيل فى القراءات العشر " ٠

---

(١) الأعلام ٧/١٥٥ ٠
(٢) الأعلام ٣/٣٢٣ ٠
(٣) هدية العارفين ١/٥٥٠ ٠
(٤) الأعلام ١/٦٨ ٠
(٥) الأعلام ٥/١٤ ،وطبع على هامش كتاب سراج القارئ المبتدى وتذكرة المقرئ المنتهى ٠
(٦) الأعلام ٧/٢٢٠ ٠

* أبو العلاء إدريس بن محمد بن أحمد الإدريسي الحسنى المدعو بالمنجرة • (ت ١١٣٧ هـ) •

عالم بالقراءات ، وكان شيخ المقرئين فى المغرب كله • وله : تأليف فى علم القراءة نظما ونثرا •(١)

* أبو العباس أحمد بن برناز الحنفى التونسى • (ت ١١٣٨ هـ) •

له "حاشية على الدرة فى القراءات "(٢)

* أبو عبد الله الفاسى محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام ابن محمد العربى بن يوسف • (ت ١٢١٤ هـ) •

كبير العلماء بالقراءات فى عصره بفاس ، وله :ـ

١ ـ " المحاذى فى علم القراءات "(٣) •

٢ ـ " طبقات المقرئين ، وفهرس فى تراجم أشياخه "(٤) •

* أبو عبد الله فخر الدين محمد بن على بن يوسف بن يالوشة التونسى • (ت ١٣١٤ هـ) •

من العلماء الأفاضل بالقرآن والقراءات والتفسير والحديث والفقه والنحو • ومن مؤلفاته فى القراءات :ـ

١ ـ " الفوائد المفهمة فى شرح الجزرية المقدمة "(٥) •

٢ ـ " رسالة تحرير الكلام فى وقف حمزة وهشام "(٦) •

---

(١) الأعلام ٧/٢٨٠ •

(٢) الأعلام ١/ ١٠٣ •

(٣) الأعلام ٦/ ٢٠٦ •

(٤) المصدر السابق •

(٥) هداية القارئ إلى تجويد كلام البارى للمصر صفى ٧٢٤ •

(٦) المصدر السابق •

٣ ــ " رسالة نفيسة فى المقدم أداء من أوجه الخلاف أو وجهيه للبدور السبعة "(١) .

٢ ــ " رسالة فى تفصيل هاء الكناية للأئمة السبعة "(٢) .

* أبو العباس أحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمى السريفى الصفصافى (ت ١٣٤٤ هـ) .

عالم بالقراءات وله " تحفة الأبرار "(٣) رسالة تحتوى على أسانيده فى القراءات .

* أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغنى (ت ١٣٤٩ هـ) .

المفتى بالديار التونسية ، وشيخ القراء والمقرئين بالجامع الأعظم " الزيتونة " ، وله مؤلفات جياد فى القراءات منها :ــ

١ ــ " دليل الحيران شرح مورد الظمآن فى رسم وضبط القرآن "(٤) .

٢ ــ " تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمآن "(٥) .

٣ ــ " النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام نافع "(٦) .

٤ ــ " تحفة المقرئين والقارئين فى حكم جميع القراءات فى كلام رب العالمين "(٧) .

---

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام البارى للمرصفى ٧٢٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الأعلام ١/١٥٠ .

(٤) طبع بالقاهرة بتحقيق الشيخ محمد الصادق قمحاوى .

(٥) طبع بالقاهرة بتحقيق الشيخ محمد الصادق قمحاوى .

(٦) هداية القارئ إلى تجويد كلام البارى للشيخ المرصفى ٦٣٠ .

(٧) المصدر السابق .

الفصل الثانى

القراءات الشاذة ، وانفرادات الأعمش وابن محيصن واليزيدى

الفصل الثانـي

القراءة الشـــاذة

التعـــريف بها ـ آراء العلماء والقراء في حكـم القراءة بـها .

اتفق علماء القراءات على أن القراءة الصحيحة هي ما اجتمع فيهـا ثلاثـة أركان ، وهي :ـ

(١) موافقة العربيـة ولو بوجه .

(٢) موافقة رسم المصحف العثماني ولو احتمالا .

(٣) التواتر أو صحة السند[١] .

كما اتفقوا على أن كل قراءة تجتمع فيها هذه الأركان الثلاثة ، فهي قراءة صحيحة مقبولة ، لا يَحِلُّ جَحْدُها وإنكارُها ، وهي مـــن جملة الأحرف السبعة التي أُنزِل بها القرآن الكريم . وأن كل قراءة فَقَدت هذه الأركان كلها أو بعضها فهي قراءة شاذة مردودة[٢] .

و " التواتر " هو أهم هذه الأركان الثلاثة ، لأنه إذا تحقـق في قراءة لزم أن تكون موافقة للغة العرب ، ولأحد المصاحـــف العثمانية ، فالعمدة هو التواتر[٣] .

---

(١) المتواتر : هو ما رواه جماعة في كل طبقة من طبقاته يُحيـــل العقل تواطؤهم على الكذب . (المختصر من مصطلحات أهـل الأثر لعبد الوهاب عبداللطيف ص ١١) . والمراد بصحة السند: ما اتصل سنده برواية العدل الضابط ضبطا كاملا وخلا مـن الشذوذ و العلة . (المرجع السابق ص ١٤) .

(٢) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبدالفتاح القاضي ص ١٤) .

(٣) المرجع السابق ص ٤ . والنشر ١٣/١ ومعجم القراءات القرآنية ١٠٩ .

وقد اشترط " التواتر " فى القراءة الصحيحة جمهور الأئمة من المذاهب الأربعة ، وصرح بذلك النويرى (ت ٨٥٧ هـ) فى قوله: " فلابد من حصول التواتر عند أئمة المذاهب الأربعة ، ولم يخالف منهم أحد ، فيما علمت ، بعد الفحص الزائد ، وصرح به جماعات لا يحصون ، كابن عبدالبر وابن عطية . وابن تيمية ، والتونسى فى تفسيره ، والنووى والسبكى والأسنوى والأذرعى والزركشى والدميرى والشيخ خليل ، وابن الحاجب وابن عرفة وغيرهم رحمهم الله "(١) .

وأما القراء فأجمعوا فى أول الزمان على اشتراط التواتر ، وكذلك فى آخره ، يقول الإمام العلامة برهان الدين الجَعْبرى (ت ٧٣٢ هـ) فى " شرح الشاطبية " : " ضابط كل قراءة تواتر نقلها ، ووافقت العربية مطلقا ، ورسم المصحف ولو تقديرا فهى من الأحرف السبعة ، وما لا تجتمع فيه فشاذ "(٢) .

وقال الإمام أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوى (ت ٦٣٦ هـ) فى " نهاية الإعلام " : اعلم أن هذه السبعة أحرفه والقراءات المشهورة نُقلت تواترا ، وهى التى جمعها عثمان فى المصاحف ، وبعثها إلى الأمصار ، وأسقط ما لم يقع الاتفاق على نقله ، ولم يُنقل تواترا ، وكان ذلك إجماعا من الصحابة "(٣) .

وقال الإمام أبو الحسن على بن محمد السخاوى (ت ٦٤٣ هـ) : " الشاذ مأخوذ من قولهم : شَذَّ الرجلُ ، يَشِذُّ شُذُوذًا ، إذا انفرد عن القوم ، فاعتزل جماعتَهم ، وكفى بهذه التسمية تنبيها على انفراد الشاذ ،

---

(١) شرح طيبة النشر ، ص ٣١ (مخطوط) .
(٢) المصدر السابق ، ص ٣١ .
(٣) المصدر السابق ، ص ٣١ .

وخروجه عما عليه الجمهور . والذى لم يزل عليه الأئمة الكبار القدوة فى جميع الأمصار ، من الفقهاء والمحدِّثين وأئمة العربية توقيرُ القرآن ، واتباعُ القراءة المشهورة ، ولزومُ الطرق المعروفة ، فى الصلاة وغيرها ، واجتنابُ الشواذ ، لخروجه عن إجماع المسلمين، وعن الوجه الذى ثَبَتَ به القرآن ، وهو التواتر "(١) .

وإذا كان هؤلاء العلماء ، من فقهاء وأُصوليين ومحدِّثين وقراء ، قد اشترطوا التواتر فى القراءة الصحيحة ، فإن أبا محمد مكى بن أبى طالب (ت ٤٣٧ هـ) كان أولَ من استبدل بهذا الشرط صحةَ السند وحدها ، حيث يقول : " وإنما الأصل الذى يُعتمد عليه فى هذا أن ما صَحَّ سندُه ، واستقام وجهُه فى العربية ، ووافق لفظه خَطَّ المصحف ، فهو من السبعة المنصوص عليها ، ولو رواه سبعون ألفاً مفترقين أو مجتمعين "(٢) .

وتابعه على ذلك من المتأخرين الإمامان أبو القاسم عبدالرحمن ابن إسماعيل المعروف بأبى شامة (ت ٦٦٥ هـ) ، وأبو الخير محمد ابن محمد الشهير بابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) .

أما أبو شامة فقال : " وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطا حسنا فى تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح ، فقالوا : كل قراءة ساعدها خط المصحف ، مع صحة النقل فيها ، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهى قراءة صحيحة معتبرة ، فإن اخْتَلَّ أحدُ هذه الأركان الثلاثة أُطلق على تلك القراءة أنها شاذة ضعيفة، أشار إلى ذلك كلامُ الأئمة المتقدمين ، ونَصَّ عليه أبو محمد مكى رحمه الله تعالى فى تصنيفٍ له مرارا ، وهو الحق الذى لا مَحِيدَ عنه ، على تفصيل فيه "(٣) .

---

(١) شرح طيبة النشر ص ٣١ . (مخطوط) .
(٢) الإبانة عن معانى القراءات ص ٦٧ .
(٣) إبراز المعانى ص ٥ ، وانظر المرشد الوجيز ص ١٧١ .

وأما ابن الجزرى فقال فى "النشر"(١) : "كل قراءة وافقت العربيةَ ولو بوجه ، ووافقت أحدَ المصاحف العثمانية ولواحتمالا ، وصَحَّ سندها ، فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردها ، ولايحل إنكارها ، بل هى من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قَبُولُها ، سواء كانت عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين . ومتى اخْتَلَّ ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة أُطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبرُ منهم . هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف" .

وقال فى "طيبة النشر"(٢) :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وجهَ نَحْوِ * وكانَ للرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِى
وصَحَّ إسنادًا هوالقرآنُ * فهذه الثلاثةُ الأركانُ
وحَيْثُمَا يَخْتَلُّ ركنٌ أَثْبِتِ * شذوذَه لَوْ أَنَّهُ فى السَّبْعَةِ

فنحن إذاً أمام مذهبين فى ضرورة توفر التواتر فى كل قراءة صحيحة ، مذهب الفقهاء والأصوليين والمحدِّثين وقدامى القراء ، وهو الذى يرى ضرورتَها ، ومذهب مكى بن أبى طالب ومن تابعه ، وهو الذى لا يَشترط التواتر فيها ، بل يكتفى بصحة السند .

---

(١) انظر الجزء الأول ، ص ٩ .

(٢) انظر مقدمة الطيبة .

والذى ترتاح إليه النفسُ هو المذهب الأول ، يقول النويرى : " القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة ، منهم الغزالى ، وصدر الشريعة ، وموفق الدين المقدسى ، وابن مفلح ، والطوفى ، وهو ما نُقل بين دَفَّتَىَ المصحف نقلا متواترا "(١) .

وقال بعد أن نقل كلام أبى شامة السابق : " وكلامه صريح كما ترى فى أنه لم يجد نصا بذلك لغير أبى محمد مكى ، وحينئذ يجوز أن يكون الإجماع انعقد قبله ، بل هو الراجح لما تقدم من اشتراط الأئمة ذلك ، كأبى عمرو بن العلاء ، وأعلى منه ، بل هو الحق الذى لا مَحيد عنه ، وكلام الأئمة المتقدم ليس فيه إشارة إلى شىء من ذلك ، إنما فيه التشديد العظيم ، مثل قولهم : إنما هو والله ضربُ العُنُق ، أو التَّوْبة . ولو سُلِّم عدمُ انعقاد الاجماع فلا يدل على الاكتفاء بثقة ثقة فقط ، بل لا بد مع ذلك أن تكون مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له ، غير معدودة عندهم من الغلط ، أو مما شَذَّ منه بعضهم ، فعلى هذا لا يثبت القرآن بمجرد صحته ، لأنه مخالف لإجماع المتقدمين والمتأخرين "(٢) .

وبعد ذلك نتساءل : ما هى القراءات المتواترة من بين القراءات التى وصلتنا ؟

والجواب عن هذا أن آراء العلماء والقراء تكاد تتفق على أن المتواتر هو القراءات العشر فقط ، وأن ما فوقها شاذ ليس بمتواتر .

---

(١) شرح طيبة النشر ، ص ٣١ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٣٣ .

فالنويرى يقول : " أجمع الأصوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على القراءات العشر ، وكذلك القراء أيضا إلا من لا يُعتدّ بخلافه "[١].

وابن الجزرى يقول : " فالذى وصل إلينا اليوم متواترا صحيحا مقطوعا به قراءاتُ الأئمة العشرة ، ورواتُهم المشهورين ، هذا الذى تحرّر من أقوال العلماء ، وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز "[٢].

ويقول أيضا بعد أن قرّر شروطَ القراءة : " والذى جُمع فى زماننا هذا، الأركانَ الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التى أجمع الناس على تَلَقّيها بالقبول ، وهم : أبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف "[٣].

وقال العلامة تاج الدين السبكى (ت ٧٧١ هـ) رحمه الله : " والصحيح أن الشاذ ما وراء العشرة "[٤].

---

(١) شرح طيبة النشر ، ص ٣٣ .

(٢) منجد المقرئين ، ص ١١٤ . وانظر دراسات فى علوم القرآن للدكتور أمير عبدالعزيز ص ٩٨ .

(٣) المصدر السابق ص ٩٣ ، وانظر كذلك ص١٩٧ ، ٢١٢ .

(٤) شرح طيبة النشر ، ص ٣٤ .

وبقي الكلام على حكم " القراءة بالشاذ " والذي يبدو من أقوال العلماء أنه لا تجوز القراءة به ، لا في الصلاة ولا خارجها ، قال أبو عمرو بن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) في فتاويه : " وهو ممنوع من القراءة بما زاد على العشر منعَ تحريم لا منعَ كراهة ، في الصلاة وخارجها ، عرَفَ المعنى أم لا ، ويجب على كل واحد إنكارُه ، ومن أصَرَّ عليه وجب منعُه وتأثيمُه ، وتعزيرُه بالحبس وغيره ، وعلى المتمكن من ذلك ألا يُهملَه"(١).

وقال الشيخ أبو عمرو بن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) في جواب فتوى وردت عليه من بلاد العجم : (لا يجوز أن يُقرأ بالشاذ ، في صلاة ولا غيرها ، عالما كان بالعربية أو جاهلا ، وإذا قرأ بها قارئ فإن كان جاهلا بالتحريم عُرِّف به ، وأُمِر بتركها ، وإن كان عالما أُدِّب بشرطه ، وإن أصرَّ على ذلك أُدِّب على إصراره ، وحُبِس إلى أن يرتَدِع عن ذلك)(٢).

وقد أجاب الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) عن سؤال ورده في هذا الموضوع بقوله : " نعم تحرم القراءة بالشواذ ، وفي الصلاة أشدّ ، ولا نعرف خلافا عن أئمة الشافعية في تفسير الشاذ أنه مازاد على العشر ، بل منهم من ضَيَّق فقال : مازاد على السبع ، وهو إطلاق الأكثر منهم ، ولا ينبغي للحاكم خصوصا إذا كان قاضيَ الشرع أن يَترك من يجعل ذلك دَيْدَنَه ، بل يمنعه بما يليق به ، فإن أصرَّ فيما هو أشدُّ من ذلك ، كما فعل السلف بالإمام أبي بكر بن شَنَبوذ مع جلالته ، فإن الاسترسال في ذلك غير مَرْضي ، ويُثَابُ أولياءُ الأمور ، أيدهم الله تعالى ، على ذلك صيانةً لكتاب الله عز وجل ، والله سبحانه وتعالى أعلم "(٣).

---

(١) شرح طيبة النشر ص٣٥ . وانظر معجم القراءات القرآنية ١/١١٣ .

(٢) المصدر السابق ص ٣٥ . وانظر دراسات في علوم القرآن للدكتور أمير عبدالعزيز ص٩٩ .

(٣) المصدر السابق ص٣٦ .

وقال الإمام محى الدين النووى (ت ٦٧٦ هـ) : " وتجوز قراءة القرآن بالقراءات السبع المجمَع عليها ، ولا يجوز بغير السبع ، ولا بالروايات الشاذة المنقولة عن القراء السبعة … وقال أصحابنا وغيرهم : لو قرأ بالشواذ فى الصلاة بطلت صلاته إن كان عالما ، وإن كان جاهلا لم تبطل ، ولم تحسب له تلك القراءة ، وقد نقل الإمام أبو عمر بن عبد البر الحافظ إجماعَ المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ ، وأنه لا يُصَلَّىَّ خلفَ مَنْ يقرأ بها . قال العلماء : من قرأ بالشاذ إن كان جاهلا به أو بتحريمه عُرِّفَ بذلك ، فإن عاد إليه أو كان عالما به عُزِّرَ تعزيرا بليغا إلى أن ينتهى عن ذلك ، ويجب على كل متمكن من الإنكار عليه ومنعه الإنكارُ والمنعُ "(١).

وإذا كانت القراءة بالشاذ محرمة ، كما تنطق به النصوص السابقة فإنه يجوز تعلمُها وتعليمُها ، وتدوينُها فى الكتب ، وبيانُ وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى ، واستنباطُ الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية . يقول النويرى : " اعلم أن الذى استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء أنه إن قرأ بها غيرَ معتقد أنها قرآن ، ولا مُوهِم أحدًا ذلك ، بل لِمَا فيها من الأحكام الشرعية عند من يَحتج بها ، أو الأحكام الأدبية ، فلا كلامَ فى جواز قراءتها ، وعلى هذا يُحمل حالُ كل من قرأ بها من المتقدمين ، وكذلك يجوز تدوينها فى الكتب والتكلم على ما فيها . وإن قرأ بها باعتقاد قرآنيّتها حَرُمَ ذلك ، ونَقل ابن عبد البر فى تمهيده إجماع المسلمين على ذلك "(٢).

---

(١) التبيان فى آداب حملة القرآن ص : ٥٠ ، وانظر كذلك ص : ٩٤ .

(٢) المصدر السابق ص : ٣٤ .

وفيما يلى أسرد القراءات التى انفرد بها كل من الأعمش وابن محيصن كما وردت فى كتابنا هذا :ـ

أولا :

ما انفرد به الأعمش

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " مَالِكَ " (الفاتحة آ ٤) بالألف وفتح الكاف.(1)

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " نِسْتِعِينُ " (الفاتحة آ ٥) بكسر النون الأولى وكذلك بكسر التاء.(2)

ـ روى المطوعى عن الأعمش " يَخَطِّفُ " (البقرة آ ٢٠) بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها.(3)

ـ روى الشنبوذى عن الأعمش " لِلمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا " (البقرة آ ٣٤) بضم التاء فى الوصل حيث حل.(4)

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " إِسْرَايِيلَ " (البقرة آ ٤٠) بتليين الهمزة من هذا الاسم.(5)

ـ قرأ الأعمش " يَفْسِقُونَ " (البقرة آ ٥٩) بكسر السين حيث وقع.(6)

---

(1) المبهج ١٣٢/أ .
(2) " ١٣٢/أ .
(3) " ١٣٣/ب .
(4) " ١٣٥/أ .
(5) " ١٣٥/ب .
(6) " ١٣٧/ب .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " اثنتا عشرة " (البقرة آ ٦٠) بكسر الشين[(١)].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " واذكروا ما فيه " (البقرة آ ٦٣) بتشديد الذال والكاف وفتحهما حيث وقع[(٢)].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " يشابه علينا " (البقرة آ ٧٠) بالياء وتشديد الشين وضم الهاء[(٣)].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " لما يتفجر " (البقرة آ ٧٤) بتشديد الميم[(٤)].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " يهبط " (البقرة آ ٧٤) بضم الباء[(٥)].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " كلم الله " (البقرة آ ٧٥) بكسر اللام وحذف الألف[(٦)].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " قال ومن ذريتي " (البقرة آ ١٢٤) بكسر الذال حيث وقع هذا الاسم مفردا أو مجموعا أو مضافا[(٧)].

ـ روى المطوعي عن الأعمش " مثابات " (البقرة آ ١٢٥) بألف بعد الثاء على الجمع[(٨)].

ـ قرأ الأعمش " عاكفون في المسجد " (البقرة آ ١٨٧) بإسكان السين وحذف الألف على الإفراد[(٩)].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي " والملائكة " (البقرة آ ٢١٠) بالخفض[(١٠)]

---

(١) المبهج ١٣٧/ب . (٢) المبهج ١٣٨/أ .
(٣) " ١٣٨/ب . (٤) " ١٣٩/أ .
(٥) " ١٣٩/أ . (٦) " ١٣٩/أ .
(٧) " ١٤٢/ب . (٨) " ١٤٣/أ .
(٩) " ١٤٨/أ . (١٠) " ١٤٩/أ .

- قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " نُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ " (البقرة آ ٢٣٠) بالنون[1] .

- روى المطوعى عن الأعمش " الْحَيُّ الْقَيَّامُ " (البقرة آ ٢٥٥) بفتح الياء وألف مكان الواو[2] .

- قرأ الأعمش من طريق المطوعى " قِيلَ " (البقرة آ ٢٥٩) بكسر القاف وإثبات ياء ساكنة بعدها ، بدل الألف[3] .

- روى المطوعى عن الأعمش " الْحَيُّ القيام " (آل عمران آ ٢) بألف مكان الواو[4] .

- روى المطوعى عن الأعمش " نَزَلَ " (آل عمران آ ٣) بتخفيف الزاى (الْكِتَابُ) بالرفع[5] .

- قرأ الأعمش " إِنْ يُؤْتَى " (آل عمران آ ٧٣) بكسر الهمزة[6] .

- روى المطوعى عن الأعمش " إِلَّا مَا دِمْتَ " (آل عمران آ ٧٥) بكسر الدال ، وكذلك " دِمْتُمْ " حيث وقع[7] .

- روى المطوعى عن الأعمش " وَلَوُ افْتَدَى بِهِ " (آل عمران آ ٩١) بضم الواو ، وكذلك فى (الكهف آ ١٨) ، (والجن آ ١٦) ، وما أشبه ذلك[8] .

- روى المطوعى عن الأعمش " لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى " (آل عمران آ ١١١) بكسر الضاد وكذلك (آ ٧٦ ، آ ١٧٧) ، وفى سورة (محمد آ ٣٢) ، ونحوه[9] .

- روى المطوعى عن الأعمش " بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ " (آل عمران آ ١٢٠) بالتاء[10] .

---

(١) المبهج ١٤٩/ب .
(٢) المبهج ١٥١/ب .
(٣) " ١٥٢/أ .
(٤) " ١٥٥/أ .
(٥) " ١٥٥/أ .
(٦) " ١٥٧/ب .
(٧) " ١٥٨/أ .
(٨) " ١٥٨/ب .
(٩) " ١٥٨/ب .
(١٠) " ١٥٩/أ .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " ثَوَابَ الدُّنْيَا يُؤْتِهِ مِنْهَا ... وَثَوَابَ الْآخِرَةِ يُؤْتِهِ مِنْهَا " (آل عمران آ ١٤٥) بالياء فيهن (١) .

ـ روى الشنبوذى عن الأعمش " فَمَا وَهَنُوا إِلَى مَا أَصَابَهُمْ " (آل عمران آ ١٤٦) بحرف (إلى) التى لا نتهاء الغاية (٢) .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " سَيُكْتَبُ " (آل عمران آ ١٨١) بفتح الياء وضم التاء (٣) .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " ذَائِقَةٌ " (آل عمران آ ١٨٥) بالتنوين ، " الْمَوْتَ " بالنصب . وروى عنه حذف التنوين مع نصب (الْمَوْتَ) حيث وقع (٤) .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " بِمَا أُوتُوا " (آل عمران آ ١٨٨) بضم الهمزة ومدها وإثبات واو بعدها ، وضم التاء قبل الواو ، وإسكان الواو بوزن (أُوذُوا) (٥) .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي " نُزْلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ " (آل عمران آ ١٩٨) بسكون الزاى (٦) .

ـ روى الشنبوذى عن الأعمش " فَوَاحِدَةٌ " (النساء آ ٣) بالرفع (٧) .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوَرِّثُ كَلَالَةً " (النساء آ ١٢) بفتح الواو وتشديد الراء وكسرها (٨) .

ـ روى المطوعي عن الأعمش " وَلَا تُقَتِّلُوا أَنْفُسَكُمْ " (النساء آ ٢٩) بضم التاء الأولى وفتح القاف وتشديد التاء الثانية وكسرها (٩) .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " فَسَوْفَ نَصْلِيهِ " (النساء آ ٣٠) بفتح النون (١٠) .

---

(١) المبهج ١٥٩/أ .
(٢) " ١٥٩/ب .
(٣) " ١٦٠/ب .
(٤) " ١٦١/أ .
(٥) " ١٦١/أ .
(٦) المبهج ١٦١/ب .
(٧) " ١٦٢/أ .
(٨) " ١٦٢/ب .
(٩) " ١٦٣/ب .
(١٠) " ١٦٣/ب .

ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى " يُكَفِّرْ عنكم سيئاتكم ويُدْخِلكم " (النساء آ ٣١) بالياء فيهما.[١]

ـ روى المطوعى عن الأعمش " فِى الْمَضْجَعِ " (النساء آ ٣٤) بغير ألف بعد الضاد موحداً.[٢]

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " وَالْجَارِ الْجَنْبِ " (النساء آ ٣٦) بفتح الجيم وسكون النون.[٣]

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " وَأَنْتُمْ سُكْرَى " (النساء آ ٤٣) بضم السين وسكون الكاف على وزن (فُعْلَى).[٤]

ـ قرأ الأعمش فى رواية الشنبوذى " فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا " (النساء آ ٧٤) رأس أربع وسبعين آية بالياء.[٥]

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى " خَطَاءً " (النساء آ ٩٢) بالمد والهمز مثل (عَطَاء).[٦]

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَنَصْلِهِ جَهَنَّمَ " (النساء آ ١١٥) بفتح النون.[٧]

ـ قرأ الأعمش " يَعِدْهُمْ " (النساء آ ١٢٠) ساكنة الدال.[٨]

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " وَلَا آمِّى " (المائدة آ ٢) بحذف النون، " البيت الحرام " بالجر مضاف.[٩]

ـ قرأ الأعمش " وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ " (المائدة آ ٢) بضم الياء، ومثله فى (هود آ ٨٩).[١٠]

---

(١) المبهج ١٦٣/ب. (٢) المبهج ١٦٤/أ.
(٣) " ١٦٤/أ. (٤) " ١٦٤/ب.
(٥) " ١٦٥/أ. (٦) " ١٦٥/ب.
(٧) " ١٦٦/أ. (٨) " ١٦٦/أ.
(٩) " ١٦٧/أ. (١٠) " ١٦٧/أ.

ـ روى المطوعى عن الأعمش "مُحْصَنِينَ" (المائدة آ ٥) بفتح الصاد[١].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "أَفَحَكَمَ" (المائدة آ ٥٠) بفتح الحاء والكاف[٢].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "هَلْ تَنقَمُونَ" (المائدة آ ٥٩) بفتح القاف حيث كان[٣].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا" (المائدة آ ١١٣) بالتاء[٤].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى "مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُنْ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا" (المائدة آ ١١٤) بسكون النون وحذف الواو[٥].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "وَلَا يَطْعَمُ قُلْ إِنِّي" (الأنعام آ ١٤) بفتح الياء[٦].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى "وَلَوْ رِدُّوا" (الانعام آ ٢٨) بكسر الراء، وكذلك "رِدَّتْ" (يوسف آ ٦٥)، وحيثما جاء[٧].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "الشَّيْطَانَ" (الأنعام آ ٧١) موحدا[٨].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى "إِنَّ اللَّهَ فَلَقَ" (الأنعام آ ٩٥) بفتح اللام والقاف فعلا ماضيا (الْحَبَّ) بالنصب[٩].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى "يَخْرُجُ" (الأنعام آ ٩٩) بفتح الياء وضم الراء "حَبٌّ مُتَرَاكِبٌ" بالرفع فيهما[١٠].

---

(١) المبهج ١٦٧/أ . (٢) المبهج ١٦٨/أ .
(٣) " ١٦٨/ب . (٤) " ١٦٩/ب .
(٥) " ١٦٩/ب . (٦) " ١٧٠/ب .
(٧) " ١٧١/ب . (٨) " ١٧٣/ب .
(٩) " ١٧٤/ب . (١٠) " ١٧٤/ب .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " وَجَنَّاتٌ " (الأنعام آ ٩٩) بالرفع[(١)] .

ـ قرأ الأعمش " وليبينه لِقَوْمٍ " (الانعام آ ١٠٥) بالياء[(٢)] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " تُقْلَبُ " (الانعام آ ١١٠) بضم التاء وفتح اللام " أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ " بالرفع[(٣)] .

ـ قرأ الأعمش " وَيَذَرْهُمْ " (الأنعام آ ١١٠) بالياء وجزم الراء[(٤)] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " وحرث حُجُر " (الأنعام آ ١٣٨) بضم الحاء والجيم[(٥)] .

ـ قرأ الأعمش من رواية المطوعى " خَالِصُهُ لِذُكُورِنَا " (الأنعام آ ١٣٩) بضم الصاد والهاء وحذف التنوين[(٦)] .

ـ روى الشنبوذى عن الأعمش " تَمَامًا عَلَى الَّذِى أَحْسَنُ " (الأنعام آ ١٥٤) برفع النون[(٧)] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " مَذُومًا " (الأعراف آ ١٨) بنقل حركة الهمزة إلى الذال الساكنة وحذفها البتة فتضم الذال[(٨)] .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " حَتَّى إِذَا تَدَارَكُوا " (الأعراف آ ٣٨) بالتاء مكان همزة الوصل وتخفيف الدال[(٩)] .

ـ قرأ الأعمش " وَإِلَى ثَمُودٍ " (الأعراف آ ٧٣) بجر الدال وإثبات التنوين بعدها على الإجراء[(١٠)] .

---

(١) المبهج ١٧٥/أ . (٢) المبهج ١٧٥/أ .
(٣) " ١٧٥/ب . (٤) " ١٧٥/ب .
(٥) " ١٧٦/ب . (٦) " ١٧٦/ب .
(٧) " ١٧٧/ب . (٨) " ١٧٨/أ .
(٩) " ١٧٨/ب . (١٠) " ١٧٩/ب .

– قرأ الأعمش من طريق المطوعي "وبِكَلِمي" (الأعراف آ ١٤٤) بكسر اللام وحذف الألف[(١)].

– قرأ الأعمش إلا الشنبوذي "اثنتا عَشِرَة" (الأعراف آ ١٦٠) بكسر الشين[(٢)].

– قرأ الأعمش من طريق المطوعي "مِنْ طَيِّبَاتِ ما رزقتكم" (الأعراف آ ١٦٠) بالتاء مكان النون وحذف الألف وتاء المتكلم[(٣)].

– قرأ الأعمش من طريق المطوعي "لا يُسْبِتُونَ" (الأعراف آ ١٦٣) بضم الباء الموحدة[(٤)].

– قرأ الأعمش إلا الشنبوذي "إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ" (الأنفال آ ٣٢) برفع القاف[(٥)].

– روى المطوعي عن الأعمش "وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ" (الأنفال ٣٩) برفع النون[(٦)].

– روى المطوعي عن الأعمش "فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبْ رِيحُكُمْ" (الأنفال آ ٤٦) ساكنة الباء[(٧)].

– روى المطوعي عن الأعمش "فَشَرِّذْ بِهِمْ" (الأنفال آ ٥٧) بالذال المعجمة[(٨)].

– قرأ الأعمش إلا الشنبوذي "فِيكُمْ ضُعَفَاءَ" (الأنفال آ ٦٦) بضم الضاد وفتح العين والمد والهمز من غير تنوين[(٩)].

– قرأ الأعمش إلا الشنبوذي "مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ" (الأنفال آ ٧٠) بفتح الهمزة والخاء[(١٠)].

---

(١) المبهج ١٨٢/أ . (٢) المبهج ١٨٢/أ .
(٣) " ١٨٢/ب . (٤) " ١٨٢/ب .
(٥) " ١٨٤/ب . (٦) " ١٨٤/ب .
(٧) " ١٨٥/أ . (٨) " ١٨٥/أ .
(٩) " ١٨٥/ب . (١٠) " ١٨٦/أ .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " تَتاقَلتُم " (التوبة آ ٣٨) بالتاء مكان همزة الوصل بوزن (تَفاعَلتُم) .(١)

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " أَن نَقبَلَ مِنهُم " (التوبة آ ٥٤) بالنون وفتحها " نَقبَلَهُم " بفتح التاء نصبا موحدا .(٢)

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَإِرصَادًا لِمَن حَارَبُوا اللَّهَ " (التوبة آ ١٠٧) بضم الباء وإثبات واو بعدها على الجمع .(٣)

ـ روى المطوعى عن الأعمش " غَلظَةً " (التوبة آ ١٢٣) بفتح الغين .(٤)

ـ قرأ الأعمش " حَقًّا أَنَّهُ " (يونس آ ٤) بفتح الهمزة .(٥)

ـ قرأ الأعمش من طريق الشنبوذى " وَلَأَنذَرتُكُم " (يونس آ ١٦) بنون بدل الدال وبعدها ذال مفتوحة ، وبعد الذال راء ساكنة ، وبعد الراء تاء المتكلم مضمومة من " الإنذار " .(٦)

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " وَتَزَيَّنَت " (يونس آ ٢٤) بالتاء مكان همزة الوصل كأصله .(٧)

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَلَا يَرهَقُ وُجُوهَهُم قَترٌ " (يونس آ ٢٦) ساكنة التاء .(٨)

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَلَئِن قُلتَ أَنَّكُم " (هود آ ٧) بفتح الهمزة .(٩)

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " يُوَفَّ إِلَيهِم أَعمَالُهُم " (هود آ ١٥) بالياء .(١٠)

---

(١) المبهج ١٨٦/ب .　　(٢) المبهج ١٨٦/ب .
(٣) " ١٨٧/ب .　　(٤) " ١٨٨/ب .
(٥) " ١٨٨/ب .　　(٦) " ١٨٩/أ .
(٧) " ١٨٩/ب .　　(٨) " ١٨٩/ب .
(٩) " ١٩٢/أ .　　(١٠) " ١٩٢/أ .

- روى المطوعى عن الأعمش " مَرسَاهَا " (هود آ ٤١) بفتح الميم[١] .

- روى المطوعى عن الأعمش " يا بُنَىْ اركَبْ معَنَا " (هود آ ٤٢) بتخفيف اليـاء[٢] .

- قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " وَاستَوتْ علَى الجُودِى " (هود آ ٤٤) بسكون الياء وتخفيفها[٣] .

- قرأ الأعمش " بالبُشْرَى قَالُوا سِلْمٌ " (هود آ ٦٩) بكسر السين وسكون اللام ورفع الميم ، ومثله فى (الذاريات آ ٢٥)[٤] .

- قرأ الأعمش من طريق المطوعى " وَهَذَا بَعْلِى شَيْخٌ " (هود آ ٧٢) بالـرفع[٥] .

- قرأ الأعمش من طريق المطوعى " عُشَاءً يَكُونَ " (يوسف آ ١٦) بضم العين[٦] .

- قرأ الأعمش من طريق المطوعى " مُتْكأً " يوسف آ ٣١) بإسكان التـاء وتخفيفهـا[٧] .

- روى المطوعى عن الأعمش " آبَائِى إبْرَاهِيمَ " (يوسف آ ٣٨) بتخفيف الهمزة[٨] .

- روى المطوعى عن الأعمش " فَاللهُ خَيْرُ " (يوسف آ ٦٤) بغير تنويـن " حَافِظٍ " بالخفض على الإضافـة[٩] .

- روى المطوعى عن الأعمش " جنَّاتٍ " (الرعد آ ٤) بالخفض[١٠] .

---

(١) المبهج ١٩٢/ب .   (٢) المبهج ١٩٢/ب .
(٣) " ١٩٣/أ .   (٤) " ١٩٣/ب .
(٥) " ١٩٤/أ .   (٦) " ١٩٦/أ .
(٧) " ١٩٦/ب .   (٨) " ١٩٧/أ .
(٩) " ١٩٧/ب .   (١٠) " ١٩٩/أ .

ـ روى المطوعي عن الأعمش "ومِنْ عِنْدِهِ" (الرعد آ ٤٣) بكسر الميم والدال والهاء وصلتها بياء في اللفظ[1].

ـ روى المطوعي عن الأعمش "إلَّا بِلِسْنِ قَوْمِهِ" (إبراهيم آ ٤) بكسر اللام وإسكان السين وحذف الألف بوزن (فِعْل)[2].

ـ قرأ الأعمش "مِنْ كُلٍّ مَا سَأَلْتُمُوهُ" (إبراهيم آ ٣٤) بتنوين اللام[3].

ـ روى المطوعي عن الأعمش "فيهِ يَعْرِجُونَ" (الحجر آ ١٤) بكسر الراء[4].

ـ قرأ الأعمش "مِنَ الْقَنِطِينَ" (الحجر آ ٥٥) بغير ألف بعد القاف[5].

ـ روى المطوعي عن الأعمش "إِنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ" (الحجر آ ٦٦) بكسر الهمزة[6].

ـ روى المطوعي عن الأعمش "لَفِي سُكْرَتِهِمْ" (الحجر آ ٧٢) بضم السين[7].

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذي "إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ" (الحجر آ ٨٦) بألف بعد الخاء وكسر اللام وتخفيفها على (فَاعِلٍ)[8].

ـ روى المطوعي عن الأعمش "إِنَّمَا جَعَلَ" (النحل آ ١٢٤) بفتح الجيم والعين ، "السَّبْتَ" بالنصب[9].

ـ روى المطوعي عن الأعمش "ذِرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا" (إسرائيل آ ٣) بكسر الذال حيث وقع هذا الاسم مفردا أو مضافا[10].

---

(١) المبهج ٢٠٠/أ . (٢) المبهج ٢٠٠/ب .
(٣) " ٢٠١/أ . (٤) " ٢٠٢/أ .
(٥) " ٢٠٢/أ . (٦) " ٢٠٢/ب .
(٧) " ٢٠٢/ب . (٨) " ٢٠٢/ب .
(٩) " ٢٠٤/ب . (١٠) " ٢٠٤/ب .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى "وَقَضَاءُ" (إسرائيل آ ٢٣) بالمد والهمز والرفع اسما ، "رَبِّكَ" بجر الباء [١].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "وَيُخَوِّفُهُمْ" (إسرائيل آ ٦٠) باليـــاء [٢].

ـ قرأ الأعمش "وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا" (الكهف آ ٣٣) بتخفيف الجيم [٣].

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى "يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ" (الكهف آ ٧٧) بيـاء مضمومة وضاد مخففة من (النَّقْض) [٤].

ـ قرأ الأعمش "فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ" (مريم آ ٢٣) بالإمالة [٥].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "مِنْسِيًّا" (مريم آ ٢٣) بكسر الميـم [٦].

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعى "فِيهِ تَمْتَرُونَ" (مريم آ ٣٤) بالتاء [٧].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "جَنَّةِ عَدْنٍ" (مريم آ ٦١) بحذف الألف ونصب التاء على التوحيد [٨].

ـ قرأ الأعمش "طِوًى" (طه آ ١٢) بكسر الطاء وإثبات التنويـــن هنا ، وفى (النازعات آ ١٦) [٩].

ـ روى الشنبوذى عن الأعمش "سُولَكَ يَا مُوسَى" (طه آ ٣٦) بقلـب الهمزة واوا على التخفيف ، هذا خاصة ، ومثله فى (النور آ ٤٣) [١٠].

---

(١) المبهج ٢٠٤/ب . (٢) المبهج ٢٠٦/ب .
(٣) " ٢٠٨/ب . (٤) " ٢١٠/أ .
(٥) " ٢١٢/ب . (٦) " ٢١٣/أ .
(٧) " ٢١٣/أ . (٨) " ٢١٣/أ .
(٩) " ٢١٥/أ . (١٠) " ٢١٥/أ .

- روى المطوعى عن الأعمش " يَوْمَ الزِّينَةِ " (طه آ ٥٩) بفتح الميم.[1]

- روى المطوعى عن الأعمش " فَغَشَّاهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشَّاهُمْ " (طه آ ٧٨) بتشديد الشين فيهما، وبألف بعد الشين بدل الياء ممالة.[2]

- روى المطوعى عن الأعمش " قَالَ بَصِرْتُ " (طه آ ٩٦) بكسر الصاد.[3]

- قرأ الأعمش من طريق المطوعى " ظِلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا " (طه آ ٩٧) بكسر الظاء.[4]

- قرأ الأعمش " لَنَحْرُقَنَّهُ " (طه آ ٩٧) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء وتخفيفها.[5]

- قرأ الأعمش " رُغْباً ... وَرُهْباً " (الأنبياء آ ٩٠) بإسكان الغين والهاء وبضم الراء فيهما.[6]

- قرأ الأعمش " عَلَى مَا يَصِفُونَ " (الأنبياء آ ١١٢) بالياء.[7]

- قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " إِنَّهُ مَنْ تَوَلاَّهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ " (الحج آ ٤) بكسر الهمزة فيهما.[8]

- روى المطوعى عن الأعمش " فَتَخَطَّفُهُ " (الحج آ ٣١) بفتح الخاء وتشديد الطاء وكسرها وفتح الفاء.[9]

- روى المطوعى عن الأعمش " سِينًا " (المؤمنون آ ٢٠) بكسر السين وإثبات التنوين من غير مد بوزن (دِينًا).[10]

---

(١) المبهج ٢١٥/ب . (٢) المبهج ٢١٦/أ .
(٣) " ٢١٦/ب . (٤) " ٢١٧/أ .
(٥) " ٢١٧/أ . (٦) " ٢١٨/ب .
(٧) " ٢١٨/ب . (٨) " ٢١٩/أ .
(٩) " ٢١٩/ب . (١٠) " ٢٢١/أ .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَصِبْغًا " (المؤمنون آ ٢٠) بالنصب (١) .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وَلَا يَأْخُذُكُمْ بِهِمَا " (النور آ ٢) بالياء (٢) .

ـ قرأ الأعمش " دِينَهُمُ الْحَقُّ " (النور آ ٢٥) برفع القاف (٣) .

ـ قرأ الأعمش " فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ " (النور آ ٤٣) بفتح الخاء وحذف الألف (٤) .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " حُجُراً " (الفرقان آ ٢٢) بضم الخاء والجيم (٥) .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " وَنَسْقِيَهُ " (الفرقان آ ٤٩) بفتح النون (٦) .

ـ قرأ الأعمش " وَقُمْراً مُنِيرًا " (الفرقان آ ٦١) بضم القاف وسكون الميم (٧) .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " لِمَا خِفْتُكُمْ " (الشعراء آ ٢١) بكسر اللام وتخفيف الميم (٨) .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " أَنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ " (الشعراء آ ٢٤) بفتح الهمزة (٩) .

ـ قرأ الأعمش " سَاحِرًا " (الشعراء آ ٣٧) بألف بين السين والحاء على (فاعل) (١٠) .

---

(١) المبهج ٢٢١/أ .
(٢) المبهج ٢٢٢/ب .
(٣) " ٢٢٣/أ .
(٤) " ٢٢٤/أ .
(٥) " ٢٢٥/أ .
(٦) " ٢٢٥/ب .
(٧) " ٢٢٥/ب .
(٨) " ٢٢٦/ب .
(٩) " ٢٢٦/ب .
(١٠) " ٢٢٦/ب .

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي "لا يُحَطِّمَنَّكُمْ" (النمل آ ١٨) بضم الياء وفتح الحاء وتشديد الطاء[١].

روى المطوعي عن الأعمش "هَلاَّ يَسْجُدُوا" (النمل آ ٢٥) بالهاء بدل الهمزة[٢].

ـ روى المطوعي عن الأعمش "أَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ" (النمل آ ٦٠) بتخفيف الميم وكذلك أخواتها(آ ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤)[٣].

ـ قرأ الأعمش من طريق المطوعي "بِهَادٍ" (النمل آ ٨١) بباء مكسورة، وألف بعد الهاء وإثبات التنوين بعد الدال وكسر التنوين لالتقاء الساكنين بعده، "الْعُمْىَ" بفتح الياء نصبا، ومثله في "الروم"[٤].

ـ قرأ الأعمش "وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ" (لقمان آ ٢٢) بفتح السين وتشديد اللام وكسرها[٥].

ـ روى المطوعي عن الأعمش "بِنَعَمَاتِ اللهِ" (لقمان آ ٣١) بفتح النون والعين وإثبات ألف بعد الميم على الجمع[٦].

ـ روى المطوعي عن الأعمش "مِمَّا يَعُدُّونَ" (السجدة آ ٥) بالياء[٧].

ـ قرأ المطوعي عن الأعمش "وَكَانَ عَبْدَاللهِ" (الأحزاب آ ٦٩) بفتح العين وباء بدل النون وألف بدل من التنوين[٨].

ـ قرأ المطوعي عن الأعمش "وَيَتُوبُ اللهُ" (الأحزاب آ ٧٣) برفع الباء[٩].

ـ روى المطوعي عن الأعمش "وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ" (سبأ آ ٣) بالفتح فيهما[١٠].

---

(١) المبهج ٢٢٧/ب . (٢) المبهج ٢٢٨/أ .
(٣) " ٢٢٩/أ . (٤) " ٢٣٠/أ .
(٥) " ٢٣٥/أ . (٦) " ٢٣٥/أ .
(٧) " ٢٣٥/أ . (٨) " ٢٣٧/أ .
(٩) " ٢٣٧/أ . (١٠) " ٢٣٧/ب .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " مِنْ عِبَادِهِ وَيُقَدِّرُ لَهُ " (سبأ آ ٣٩) بضم الياء وفتح القاف وتشديد الدال (١) .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " أأَنْ " (يس آ ١٩) بفتح الهمزة الثانية (٢) .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ " (يس آ ٧٢) بضم الراء (٣) ..

ـ روى المطوعى عن الأعمش (بِيَدِهِ مَلَكَةُ " (يس آ ٨٣) بفتح الكاف وحذف الواو على وزن (فَعَلَة) (٤) .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " فلما سَلَّمَا " (الصافات آ ١٠٣) بحذف الهمزة وفتح السين وتشديد اللام (٥) .

ـ قرأ الأعمش إلا الشنبوذى " قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ " (صاد آ ٨٤) بالرفع فيهمـــا (٦) .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " حَقَّ قَدَرِهِ " (الزمر آ ٦٧) بفتح الدال (٧) .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّةَ عَدْنٍ " (حم المؤمن آ ٨) بفتح التاء نصبا على التوحيد (٨) .

ـ قرأ الأعمش " فأحسن صِوَرَكُمْ " (حم المؤمن آ ٦٤) بكسر الصـاد ، وكذلك فى (التغابن آ ٣) (٩) .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ " (السجدة آ ٦) بألف على الخبر . وروى المطوعى عن الأعمش " يُوحِى " بكسر الحـــاء وإثبات ياء بدل الألف (١٠) .

---

(١) المبهج ٢٣٨/ب . (٢) المبهج ٢٤٠/أ .
(٣) " ٢٤١/أ . (٤) " ٢٤١/ب .
(٥) " ٢٤٢/ب . (٦) " ٢٤٤/أ .
(٧) " ٢٤٥/ب . (٨) " ٢٤٦/أ .
(٩) " ٢٤٦/ب . (١٠) " ٢٤٧/ب .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " وأما ثمودَ " (السجدة آ ١٧) بفتح الدال وترك التنوين هنا خاصة[١] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " إننى برئٌ " (الزخرف آ ٢٦) بنون واحدة (برئٌ) بكسر الراء[٢] .

ـ قرأ الأعمش " وإنه لعَلَمٌ " (الزخرف آ ٦١) بفتح العين واللام[٣] .

ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى " يَتَقبل ... ويَتَجاوز " (الأحقاف آ ١٦) بياء مفتوحة بدل النون فيهما " أحسنَ " بالنصب[٤] .

ـ قرأ الأعمش " أنْ أخرُجَ " (الأحقاف آ ١٧) بفتح الهمزة وضم الراء[٥] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " فكيف إذا توفاهم " (القتال آ ٢٧) بألف بدل التاء ممالة[٦] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " ومغانم كثيرةً تأخذونها " (الفتح آ ١٩) بالتاء[٧] .

ـ روى المطوعى عن الأعمش " إيّانَ يومُ " (الذاريات آ ١٢) بكسر الهمزة[٨] .

ـ قرأ الأعمش " ذو القوةِ المتينِ " (الذاريات آ ٥٨) بخفض النون على المجاورة[٩] .

ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى " وأَدبارَ النجوم " (الطور آ ٤٩) بفتح الهمزة[١٠] .

---

(١) المبهج ٢٤٧/ب . (٢) المبهج ٢٤٩/ب .
(٣) " ٢٥٠/أ . (٤) " ٢٥٢/أ .
(٥) " ٢٥٢/أ . (٦) " ٢٥٣/ب .
(٧) " ٢٥٤/أ . (٨) " ٢٥٥/أ .
(٩) " ٢٥٥/ب . (١٠) " ٢٥٦/ب .

ـ روى الشنبوذى عن الأعمش "يَطَّوَّفون بينهما" (الرفرف آ ٤٤) بتشديد الطاء وفتحها وفتح الواو وتشديدها[١].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "حطاما فَظِلِلْتُمْ" (الواقعة آ ٦٥) بلامين أولاهما مكسورة والثانية ساكنة . وعنه "فَظِلْتُمْ" بكسر الظاء ولام واحدة.[٢]

ـ روى المطوعى عن الأعمش "وَتَّصْلِيَةُ جَّحِيمٍ" (الواقعة آ ٩٤) بالإدغام.[٣]

ـ روى المطوعى عن الأعمش "خَالِدَانِ" (الحشر آ ١٧) بألف بعد الدال بدل الياء علامة الرفع.[٤]

ـ روى المطوعى عن الأعمش "وَحُمِّلَتِ الْأَرْضُ" (الحاقة آ ١٤) بتشديد الميم[٥].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ" (الواقع آ ٣٨) بفتح الياء وضم الخاء[٦].

ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى "وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا" (نوح آ ٢٣) بالنصب فيهما والتنوين[٧].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "هَذَا يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ" (المرسلات آ ٣٥) بنصب الميم[٨].

ـ قرأ الأعمش فى رواية المطوعى "فِى ظُلَلٍ" (المرسلات آ ٤١) بضم الظاء من غير ألف على وزن (قُلَلٍ)[٩].

ـ روى المطوعى عن الأعمش "الْمَوْدَةُ" (التكوير آ ٨) بحذف الهمزة[١٠].

---

(١) المبهج ٢٥٨/ب . (٢) المبهج ٢٦٠/أ .
(٣) " ٢٦٠/ب . (٤) " ٢٦٢/أ .
(٥) " ٢٦٤/ب . (٦) " ٢٦٥/أ .
(٧) " ٢٦٥/ب . (٨) " ٢٦٨/ب .
(٩) " ٢٦٨/ب . (١٠) " ٢٦٩/ب .

هذا ما ورد من انفرادات الأعمش فى كتاب "المبهج "، وقد اشترك مع ابن محيصن فى بضع قراءات وهى :ـ

ـ قرأ ابن محيصن والأعمش فى رواية المطوعى (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ) (الأنعام آ ٢٢) بالياء فيهما وفى (آ ١٢٨) ، وفى (يونس آ ٢٨ ، ٤٥) ، وفى (الفرقان آ ١٧ ، وفى سبأ آ ٤٠) .[1]

ـ قرأ ابن محيصن والمطوعى عن الأعمش " أَنْ يُضِيفُوهُمَا " (الكهف آ ٧٧) بكسر الضاد وسكون الياء وتخفيفها .[2]

ـ قرأ ابن محيصن والشنبوذى عن الأعمش " مَا أَخْفَى لَهُمْ " (السجدة آ ١٧) بفتح الهمزة وإثبات ألف بدل الياء فعلا ماضيا بوزن (أَعْطَى) ، ورواه المطوعى عن الأعمش " أَخْفَيْتُ لَهُمْ " بفتح الهمزة أيضا وإثبات ياء ساكنة بعد الفاء وتاء مضمومة هى تاء المتكلم فعلا ماضيا أيضا بوزن (أَعْطَيْتُ) .[3]

ـ قرأ ابن محيصن والشنبوذى عن الأعمش " فَلَا تُذْهِبْ " (فاطر آ ٨) بضم التاء وكسر الهاء (نَفْسَكَ) بالنصب .[4]

ـ قرأ ابن محيصن والأعمش إلا الشنبوذى " ذُكِرْتُمْ " (يس آ ١٩) بتخفيف الكاف .[5]

ـ واشترك مع غيره من القراء فى كثير من أحرف القرآن الكريم .[6]

---

(١) المبهج ١٧٠/ب . (٢) المبهج ٢١٠/أ .
(٣) " ٢٣٥/ب . (٤) " ٢٣٩/أ .
(٥) " ٢٤٠/أ .
(٦) انظر مثلا البقرة آ ٢٨ ، آ ٣٦ ، آ ٦٧ .

ثانيـا :

ما انفرد به ابن محيصن

ـ قرأ ابن محيصن " غَيْرَ " (الفاتحةآ ٧) بفتح الراء[١] .

ـ قرأ ابن محيصن " أَنْذَرْتَهُمْ " (البقرةآ ٦) بهمزة واحدة على الخبر، ومثله فى (ياسين آ١٠)[٢] .

ـ قرأ ابن محيصن " إِنَّ اللّٰهَ لاَ يَسْتَحِى " (البقرةآ ٢٦) بكسر الحاء وبياء واحدة ساكنة[٣] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَلاَ تَقْرَبَا هَذِى الشَّجَرَةَ " (البقرةآ ٣٥) باليـاء ساكنة بدل الهاء حيث وقع[٤] .

ـ قرأ ابن محيصن " فَلاَ خَوْفُ " (البقرة آ ٣٨) بضم الفاء من غـير تنوين[٥] .

ـ قرأ ابن محيصن " يَذْبَحُونَ " (البقرةآ ٤٩) بفتح الياء وسـكون الذال وفتح الباء وتخفيفها ، وكذلك فى (سورة إبراهيمآ ٦ والقصص آ ٤)[٦] .

ـ قرأ ابن محيصن " يَا قَوْمُ إِنَّكُمْ " (البقرةآ ٥٤) بضم الميم فى جميع القـرآن[٧] .

ـ قرأ ابن محيصن " فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعْقَةُ " (البقرة آ ٥٥) بحذف الألف التى قبل العين وتسكين العين[٨] .

ـ قرأ ابن محيصن " رُجْزًا مِنَ السَّمَاءِ " (البقرة آ ٥٩) بضم الراء حيث وقـع[٩] .

ـ قرأ ابن محيصن " أَوَلاَ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللّٰهَ " (البقرةآ ٧٧) بالتـاء[١٠] .

---

(١) المبهج ١٣٢/ب . (٢) المبهج ١٣٣/أ .
(٣) " ١٣٤/ب . (٤) " ١٣٥/أ .
(٥) " ١٣٥/ب . (٦) " ١٣٥/ب .
(٧) " ١٣٦/أ . (٨) " ١٣٧/أ .
(٩) " ١٣٧/ب . (١٠) " ١٣٩/أ .

ـ قرأ ابن محيصن "وَآيَدْنَاهُ" (البقرة آ ٨٧) بمد الهمزة وتخفيف الياء هنا وفي (المائدة آ ١١٠)، وفي الأنفال موضعان (آ ٢٦ ، ٦٢)، وفي (التوبة آ ٤٠)، وفي (المجادلة آ ٢٢ ، وفي الصف آ ١٤).[1]

ـ قرأ ابن محيصن "غُلُفٌ" (البقرة آ ٨٨) بضم اللام.[2]

ـ قرأ ابن محيصن "جَبْرَئِلَّ" (البقرة آ ٩٧) بفتح الجيم والراء وكسر الهمزة وتشديد اللام بوزن (جَبْرَعِلَّ).[3]

ـ روى عن ابن محيصن أنه قرأ "مِيكَئِلَّ" (البقرة آ ٩٨) بهمزة مكسورة ولام مشددة في وزن (مِيكَعِلَّ).[4]

ـ قرأ ابن محيصن "رَاعِنًا" (البقرة آ ١٠٤) بإثبات التنوين.[5]

ـ قرأ ابن محيصن "رَبُّ اجْعَلْ هَذَا" (البقرة آ ١٢٦) بضم الباء.[6]

ـ قرأ ابن محيصن "ثُمَّ اضطَّرُّهُ" (البقرة آ ١٢٦) بإدغام الضاد في الطاء، وكل ما أشبهه.[7]

ـ قرأ ابن محيصن "عَنَ الَّاهِلَّةِ" (البقرة آ ١٨٩) بإدغام النون في اللام ، وكذلك "عن الأنفال" آ ١ ، وما أشبه ذلك.[8]

ـ قرأ ابن محيصن "وَيَشْهَدُ" (البقرة آ ٢٠٤) بفتح الياء وسكون الشين وفتح الهاء.[9]

ـ قرأ ابن محيصن "وَيَهْلِكَ" (البقرة آ ٢٠٥) بفتح الياء.[10]

---

(١) المبهج ١٤٠/أ . (٢) المبهج ١٤٠/أ .
(٣) " ١٤١/أ . (٤) " ١٤١/أ .
(٥) " ١٤١/ب . (٦) " ١٤٣/ب .
(٧) " ١٤٤/ب . (٨) " ١٤٨/أ .
(٩) " ١٤٨/ب . (١٠) " ١٤٩/أ .

- قرأ ابن محيصن "زَيَّنَ" (البقرة آ ٢١٢) بفتح الزاى والياء ومثله فى (آل عمران آ ١٤)[١].

- قرأ ابن محيصن "أن تُتِمَّ" (البقرة آ ٢٣٣) بتاءين أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة "الرَّضَاعَةُ" بالرفع[٢].

- قرأ ابن محيصن "فرُجَّالاً" (البقرة آ ٢٣٩) بضم الراء وتشديد الجيم[٣].

- قرأ ابن محيصن "وَلاَ يُضَارُّ كَاتِبٌ" (البقرة آ ٢٨٢) برفع الراء[٤].

- قرأ ابن محيصن "وَكَئِنْ" (آل عمران آ ١٤٦) بغير ياء بعد كسرة الهمزة فى وزن (وَكَعِنْ)[٥].

- قرأ ابن محيصن "إذْ يَصْعَدُونَ" (آل عمران آ ١٥٣) بفتح الياء والعين و "لا يَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ" بالياء أيضا[٦].

- قرأ ابن محيصن "أَمْنَةً نُعَاساً" (آل عمران آ ١٥٤) ساكنة الميم ومثله فى (الأنفال آ ١١)[٧].

- قرأ ابن محيصن "ضُعُفًا" (النساء آ ٩) بضم الضاد والعين مقصورا، وروى عنه "ضُعَفَاءَ" بضم الضاد وفتح العين والمد على وزن (فُعَلاَءَ)[٨].

- قرأ ابن محيصن "وَآتَيْتُمُ إحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً" (النساء آ ٢٠) بنقل حركة الهمزة على الميم وحذفها فيصير ميما مكسورة فى الوصل كسرا عارضا[٩].

- قرأ ابن محيصن "يُحَرِّفُونَ الْكَلاَمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ" (النساء آ ٤٦) بألف هنا وفى الموضعين فى (المائدة آ ١٣ ، ٤١)[١٠].

---

(١) المبهج ١٤٩/أ . (٢) المبهج ١٤٩/ب .
(٣) " ١٥٠/أ . (٤) " ١٥٤/أ .
(٥) " ١٥٩/أ . (٦) " ١٥٩/ب .
(٧) " ١٥٩/ب . (٨) " ١٦٢/أ .
(٩) " ١٦٣/أ ، ب . (١٠) " ١٦٤/ب .

ـ قرأ ابن محيصن " يَكْتُبْ مَّا يُبَيِّتُونَ " (النساء آ ٨١) بإدغام الباء في الميم[1] .

ـ قرأ ابن محيصن " يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ " (المائدة آ ١٣) بفتح اللام والألف بعدها[2] .

ـ قرأ ابن محيصن " عَلَى خِيَانَةٍ مِّنْهُمْ " (المائدة آ ١٣) بزيادة ياء وألف بعدها[3] .

ـ قرأ ابن محيصن " يَهْدِي بِهُ اللَّهُ " (المائدة آ ١٦) بضم الهاء وتغليظ اللام من اسم الله تعالى وكذلك كل هاء ضمير قبلها كسرة أو ياء إذا لقيها ساكن[4] .

ـ قرأ ابن محيصن " يَا قَوْمُ ادْخُلُوا " (المائدة آ ٢١) بضم الميم حيث وقع[5] .

ـ قرأ ابن محيصن " أَن يَقْتُلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تَقْطَعَ " (المائدة آ ٣٣) بسكون القاف فيهما والصاد وتخفيف التاء واللام والطاء[6] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَمُهَيْمَنًا " (المائدة آ ٤٨) بفتح الميم الثانية[7] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَالصَّابِيِنَ " (المائدة آ ٦٩) بالياء بدل الواو كالذي في سورة (البقرة آ ٦٢ ، والحج آ ١٧)[8] .

ـ قرأ ابن محيصن " لَمِنَ الْآثِمِينَ " (المائدة آ ١٠٦) بإدغام النون في اللام فيصير (لَمِلَّاثِمِينَ)[9] .

ـ قرأ ابن محيصن " لِأُولَانَا وَأُخْرَانَا " (المائدة آ ١١٤) بضم الهمزة فيهما وإسكان الواو والخاء وفتح اللام والراء وألف فيهما[10] .

وقرأ " وَإِنَّهُ مِنْكَ " بكسر الهمزة وإثبات النون مشددة وهاء مضمومة مثل " إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ "[10] .

---

(١) المبهج ١٦٥/أ .　(٢) المبهج ١٦٧/أ .

(٣) " ١٦٧/أ .　(٤) " ١٦٧/ب .

(٥) " ١٦٧/ب .　(٦) " ١٦٧/ب .

(٧) " ١٦٨/أ　(٨) " ١٦٨/ب .

(٩) " ١٦٩/أ .　(١٠) " ١٦٩/ب ، ١٧٠/أ .

ـ قرأ ابن محيصن " وَلَبَّسْنَا عَلَيْهِمْ " (الأنعام آ ٩) بلام واحدة وتشديد الباء[١] .

ـ قرأ ابن محيصن " فَهَلْ يَهْلِكُ إِلاَّ الْقَوْمُ " (الأنعام آ ٤٧) بفتح الياء وكسر اللام[٢] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ " (الأنعام آ ٩٦) بالرفع فيهما[٣] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَيُنْعِهِ " (الأنعام آ ٩٩) بضم الياء[٤] .

ـ قرأ ابن محيصن " حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ " (الأعراف آ ٤٠) بضم الجيم وتشديد الميم[٥] .

ـ قرأ ابن محيصن " فَضَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ " (الأعراف آ ٥٢) بالضاد[٦] .

ـ قرأ ابن محيصن " إِلاَّ نَكْداً " (الأعراف آ ٥٨) بإسكان الكاف[٧] .

ـ قرأ ابن محيصن " لأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ ثُمَّ لأُصْلِبَنَّكُمْ " (الأعراف آ ١٢٤) بفتح الهمزة فيهما وسكون القاف وفتح الطاء وتخفيفها وسكون الصاد وتخفيف اللام وكذلك فى (طه آ ٧١ ، والشعراء آ ٤٩)[٨] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَيَذَرَكَ وَإِلَهَتَكَ " (الأعراف آ ١٢٧) بكسر الهمزة وفتح اللام[٩] .

ـ قرأ ابن محيصن " فَلاَ تَشْمَتْ " (الأعراف آ ١٥٠) بفتح التاء والميم ، " بِيَ الأَعْدَاءُ " بالرفع[١٠] .

---

(١) المبهج ١٧٠/ب . (٢) المبهج ١٧٢/أ .
(٣) " ١٧٤/ب . (٤) " ١٧٥/أ .
(٥) " ١٧٨/ب . (٦) " ١٧٩/أ .
(٧) " ١٧٩/ب . (٨) " ١٨١/أ .
(٩) " ١٨١/ب . (١٠) " ١٨٢/أ .

ـ قرأ ابن محيصن " اللّهُ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ " (الأنفال آ ٧) ، بوصل الألف ، وكذلك فى (التوبة آ ٥٢ ، والمدثر آ ٣٥)، وما جاء منه[1] .

ـ قرأ ابن محيصن " لاَ يُعْجِزُونِ " (الأنفال آ ٥٩) بكسر النون وتخفيفها وإثبات ياء بعدها، وروى عنه تشديد النون وكسرها وإثبات ياء بعدها، وروى عنه حذف الياء فى الحالين[2] .

ـ قرأ ابن محيصن " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ " (التوبة آ ١٢٨) بفتح الفاء[3] .

ـ قرأ ابن محيصن " (وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ " (التوبة آ ١٢٩) برفع الميم ، ومثله فى (المؤمنين آ ٨٦ ، آ ١١٦ ، وفى النمل آ ٢٦)[4] .

ـ قرأ ابن محيصن " أَنَّ الْحَمْدَ " (يونس آ ١٠) بتشديد النون وفتحها ونصب الدال[5] .

ـ قرأ ابن محيصن " يُمْتِعْكُمْ مَتَاعًا " (هود آ ٣) بإسكان الميم وتخفيف التاء من (أَمْتَعَ)[6] . وقرأ " فَإِنْ تُوُلُّوا " بضم التاء والواو واللام[6] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَيُعْلَمُ " (هود آ ٦) بضم الياء ، " مُسْتَقَرُّهَا " برفع الراء " وَمُسْتَوْدَعُهَا " برفع العين على ترك تسمية الفاعل[7] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَإِنَّا لَمُوَفُوهُمْ " (هود آ ١٠٩) بسكون الواو وتخفيف الفاء[8] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَزُلْفًا " (هود آ ١١٤) ساكنة اللام ، ورواه أيضا (زُلْفَى) بغير تنوين بوزن (فُعْلَى)[9] .

ـ قرأ ابن محيصن " يُرْتِعْ " (يونس آ ١٢) بضم الياء وكسر التاء[10] .

---

(١) المبهج ١٨٤/أ . (٢) المبهج ١٨٥/أ ، ب .
(٣) " ١٨٨/ب . (٤) " ١٨٨/ب .
(٥) " ١٨٩/أ . (٦) " ١٩٢/أ .
(٧) " ١٩٢/أ . (٨) " ١٩٤/ب .
(٩) " ١٩٤/ب . (١٠) " ١٩٦/أ .

ـ قرأ ابن محيصن "قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا" (يوسف آ ٣٠) بالعين غير معجمة.(١)

ـ قرأ ابن محيصن "قَالُوا بِاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ" (يوسف آ ٧٣) بالياء بدل التاء ، وكذلك (آ ٨٥ ، ٩١ ، ٩٥ ، وفي النحل آ ٥٦ ، ٦٣ ، وفي الأنبياء آ ٥٧ ، والشعراء آ ٩٧ ، والصافات آ ٥٦).(٢)

ـ قرأ ابن محيصن "طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنَ مَآبٍ" (الرعد آ ٢٩) بنصب النون.(٣)

ـ قرأ ابن محيصن "وَاسْتَفْتِحُوا وَخَابَ" (إبراهيم آ ١٥) بكسر التاء الثانية.(٤)

ـ قرأ ابن محيصن "وَهَبَنِي عَلَى الْكِبَرِ" (إبراهيم آ ٣٩) بالنون بدل اللام.(٥)

ـ قرأ ابن محيصن "مَا نُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ" (الحجر آ ٨) بنونين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة والزاي مكسورة خفيفة "الْمَلَائِكَةَ" بالنصب.(٦)

ـ قرأ ابن محيصن "فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السُّقُفُ" (النحل آ ٢٦) بضم السين والقاف جمع.(٧)

ـ قرأ ابن محيصن "فَرَّقْنَاهُ" (بني إسرائيل آ ١٠٦) بتشديد الراء.(٨)

ـ قرأ ابن محيصن "كَبُرَتْ كَلِمَةٌ" (الكهف آ ٥) بالرفع.(٩)

ـ قرأ ابن محيصن "ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ" (الكهف آ ٢٢) بإدغام غنة التنوين عند الراء ، وفي (الواقعة آ ٧) بإدغام التنوين في الثاء.(١٠)

---

(١) المبهج ١٩٦/ب. (٢) المبهج ١٩٧/ب.
(٣) " ٢٠٠/أ. (٤) " ٢٠٠/ب.
(٥) " ٢٠١/أ. (٦) " ٢٠١/ب.
(٧) " ٢٠٣/ب. (٨) " ٢٠٧/ب.
(٩) " ٢٠٨/أ. (١٠) " ٢٠٨/ب.

ـ قرأ ابن محيصن "خِمَسَةٌ سَادِسُهُمْ" (الكهف آ ٢٢) بكسر الخاء والميم ، وروى عنه كسر الميم وحدها (١) .

ـ قرأ ابن محيصن "مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقَ" (الكهف آ ٣١) بفتح القاف من غير تنوين وحذف الهمزة (٢) .

ـ قرأ ابن محيصن "وَيَوْمَ تَسِيرُ" (الكهف آ ٤٧) بفتح التاء وكسر السين وياء ساكنة "الْجِبَالُ" بالرفع (٣) .

ـ قرأ ابن محيصن "بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ" (الكهف آ ٩٠) بفتح اللام (٤) .

ـ قرأ ابن محيصن "أَفَحَسْبُ الَّذِينَ" (الكهف آ ١٠٢) بسكون السين وضم الباء (٥) .

ـ قرأ ابن محيصن "وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا" (مريم آ ٧٣) بالياء (٦) .

ـ قرأ ابن محيصن "أَنْ يُفْرَطَ" (طه آ ٤٥) بضم الياء وفتح الراء (٧) .

ـ قرأ ابن محيصن "لَا يُضِلُّ رَبِّي" (طه آ ٥٢) بضم الياء وكسر الضاد (٨) .

ـ قرأ ابن محيصن "لَأَقْطَعَنَّ ... وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ" (طه آ ٧١) بفتح الهمزة فيهما وسكون القاف والصاد وفتح الطاء وتخفيفها وتخفيف اللام ومثلهما في سورة (الشعراء آ ٤٩) (٩) .

ـ قرأ ابن محيصن "لَا يَعْلَمُونَ الْحَقُّ" (الأنبياء آ ٢٤) بالرفع (١٠) .

---

(١) المبهج ٢٠٨/ب . (٢) المبهج ٢٠٨/ب .
(٣) " ٢٠٩/أ . (٤) " ٢١٠/ب .
(٥) " ٢١١/ب . (٦) " ٢١٣/ب .
(٧) " ٢١٥/أ . (٨) " ٢١٥/ب .
(٩) " ٢١٦/أ . (١٠) " ٢١٨/أ .

ـ قرأ ابن محيصن "حَصْبُ جَهَنَّمَ" (الأنبياء آ ٩٨) بسكون الصاد.[(١)]

ـ قرأ ابن محيصن "رَبُّ احْكُمْ" (الأنبياء آ ١١٢) بضم الباء وكل ما جاء منه.[(٢)]

ـ قرأ ابن محيصن "خَاسِرَ الدُّنْيَا" (الحج آ ١١) بإثبات ألف بعد الخاء اسم فاعل.[(٣)]

ـ قرأ ابن محيصن "وَأَذِنَ" (الحج آ ٢٧) بتخفيف الذال.[(٤)]

ـ قرأ ابن محيصن "وَالْمُقِيمِينَ" (الحج آ ٣٥) بإثبات النون "الصَّلَاةَ" بالنصب.[(٥)]

ـ قرأ ابن محيصن "سُمَّراً" (المؤمنون آ ٦٧) بضم السين وحذف الألف وتشديد الميم.[(٦)]

ـ قرأ ابن محيصن "رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ" (النمل آ ٢٦) برفع الميم.[(٧)]

ـ قرأ ابن محيصن "بَلْ أَدْرَكَ" (النمل آ ٦٦) بإسكان اللام من "بل" وهمزة قطع مفتوحة ممدودة ودال ساكنة خفيفة.[(٨)]

ـ قرأ ابن محيصن "يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ صُدُورُهُمْ" (النمل آ ٧٤) بفتح التاء وضم الكاف ومثله في (القصص آ ٦٩).[(٩)]

ـ قرأ ابن محيصن "أَنِ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ" (القصص آ ٢٧) بالوصل.[(١٠)]

---

(١) المبهج ٢١٨/ب. (٢) المبهج ٢١٨/ب.
(٣) " ٢١٩/أ، ب. (٤) " ٢١٩/ب.
(٥) " ٢١٩/ب، ٢٢٠/أ.
(٦) " ٢٢١/ب. (٧) " ٢٢٨/ب.
(٨) " ٢٢٩/ب. (٩) " ٢٣٠/أ.
(١٠) " ٢٣١/أ.

ـ قرأ الأعمش " قُرَّاتِ أَعْيُنٍ " (السجدة آ ١٧) بألف بعد الراء وكسر التاء جمعا[١] .

ـ قرأ ابن محيصن " فَيَطْمَعُ الَّذِي " (الأحزاب آ ٣٢) بكسر الميم[٢] .

ـ قرأ ابن محيصن " أَنْ تُقِرَّ " (الأحزاب آ ٥١) بضم التاء وكسر القاف " أَعْيُنَهُنَّ " بنصب النون[٣] .

ـ قرأ ابن محيصن " أَنْذَرْتَهُمْ " (يس آ ١٠) بحذف همزة الاستفهام[٤] .

ـ قرأ ابن محيصن " قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ " (الصافات آ ٥٤ ، ٥٥) بإسكان الطاء وتخفيفها " فَأُطْلِعَ " بضم الهمزة وقطعها وتخفيف الطاء[٥] .

ـ قرأ ابن محيصن " إِنَّكَ مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُونَ " (الزمر آ ٣٠) بالألف بعد الميم بدل الياء المشددة وبعدها همزة مكسورة تبدل الألف من أجلها في وزن (قَانِتٌ ، و قَانِتُونَ)[٦] .

ـ قرأ ابن محيصن " يَارَبُّ " (الزخرف آ ٨٨) بضم الباء[٧] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَاسْتَبْرَقَ " (الدخان آ ٥٣) موصول وفتح القاف غير منصرف[٨] .

ـ قرأ ابن محيصن " فَهَلْ يَهْلِكُ " (الأحقاف آ ٣٥) بفتح الياء وكسر اللام[٩] .

ـ قرأ ابن محيصن " وَإِمَّا فِدًا " (القتال آ ٤) مقصورا بوزن (قِرًى)[١٠] .

---

(١) المبهج ٢٣٥/ب .　　(٢) المبهج ٢٣٦/ب .
(٣) " ٢٣٧/أ .　　(٤) " ٢٣٩/ب .
(٥) " ٢٤٢/أ .　　(٦) " ٢٤٥/أ .
(٧) " ٢٥٠/ب .　　(٨) " ٢٥١/أ .
(٩) " ٢٥٢/ب .　　(١٠) " ٢٥٢/ب .

ـ قرأ ابن محيصن "عَرَفَهَا" (القتال آ ٦) بتخفيف الراء[(1)].

ـ قرأ ابن محيصن "أَنِفاً" (القتال آ ١٦) بغير ألف بعد الهمزة[(2)].

ـ قرأ ابن محيصن "وَفِي السَّمَاءِ رَازِقُكُمْ" (الذاريات آ ٢٢) بفتح الراء والألف بعدها وكسر الزاى وعنه (أَرزاقكُمْ) جمع (رِزْقٍ)[(3)].

ـ قرأ ابن محيصن "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّازِقُ" (الذاريات آ ٥٨) بتقديم الألف على الزاى وكسر الزاى وتخفيفها بوزن (الصَّادِق)[(4)].

ـ قرأ ابن محيصن "لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَنَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا" (والنجم آ ٣١) بالنون فيهما[(5)].

ـ قرأ ابن محيصن "رَفَارِفَ" (الرفرف آ ٧٦) بفتح الفاء والألف بعدها وكسر الراء الثانية وفتح الفاء الأخيرة جمعا غير منصرف بوزن (مَسَاجِدَ)، و (عَبَاقِرِيَّ) بفتح الباء وألف بعدها وبعد الألف قاف مكسورة وفتح الياء وحذف التنوين[(6)].

ـ قرأ ابن محيصن "يُضْعِفْهُ" (التغابن آ ١٧) بإسكان الضاد وتخفيف العين من غير ألف[(7)].

ـ قرأ ابن محيصن "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ" (الواقع آ ٤٠) بإسكان الشين والغين وحذف الألف منهما على التوحيد[(8)].

ـ قرأ ابن محيصن "وَمَكَرُوا مَكْراً كِبَاراً" (نوح آ ٢٢) بكسر الكاف وتخفيف الباء[(9)].

ـ قرأ ابن محيصن "لُبَّداً" (الجن آ ١٩) بضم اللام وتشديد الباء وروى عنه ضمها وتخفيفها[(10)].

---

(1) المبهج ٢٥٣/أ .　(2) المبهج ٢٥٣/أ .
(3) " ٢٥٥/أ .　(4) " ٢٥٥/ب .
(5) " ٢٥٧/أ .　(6) " ٢٥٩/أ .
(7) " ٢٦٣/ب .　(8) " ٢٦٥/ب .
(9) " ٢٦٥/ب .　(10) " ٢٦٦/ب .

ـ قرأ ابن محيصن "أَشَدُّ وَطَاءً" (المزمل آ ٦) بفتح الواو والطاء والمد، وروى عنه كسر الواو[(١)].

ـ قرأ ابن محيصن "لَحْدَى الْكُبَرِ" (المدثر آ ٣٥) بفتح اللام وإسكان الحاء من غير همز[(٢)].

ـ قرأ ابن محيصن "شَأْنٌ يَعْنِيهِ" (عبس آ ٣٧) بفتح الياء وبالعين غير معجمة[(٣)].

ـ قرأ ابن محيصن "عَامِلَةً نَاصِبَةً" (الغاشية آ ٣) بالنصب فيهما[(٤)].

ـ قرأ ابن محيصن "لَيُنْبَذَانِّ" (الهمزة آ ٤) بألف وبعدها نون مكسورة على التثنية. يُمَد الأول من أجل النون المشددة بعدها[(٥)].

ـ هذا ما ورد من انفرادات ابن محيصن فى كتاب المبهج، وقد اشترك مع غيره من القراء فى كثير من أحرف القرآن الكريم[(٦)].

أما أبو محمد اليزيدىّ وقراءته فى هذا الكتاب فإنها سبقت عند ذكر الحروف التى خالف فيها أبا عمرو، وهى أربع عشرة كلمة كما ذكرها الشذائى فى كتابه[(٧)].

---

(١) المبهج ٢٦٦/ب. (٢) المبهج ٢٦٧/أ.
(٣) " ٢٦٩/ب. (٤) " ٢٧١/أ.
(٥) " ٢٧٣/أ.
(٦) انظر مثلا البقرة آ ٢٨، آ ٣٧، آ ٤٨، آ ٥١.
(٧) انظر المبهج لوحة ٤٢/أ فما بعدها.

الفصل الثالث

حياة المصنف ومنزلة الكتاب بين كتب القراءات

الفصل الثالث

نبذة عن الحياة العلمية في عصر المصنف أبي محمد سبط الخياط البغدادي

عاش سبط الخياط في النصف الثاني من القرن الخامس والنصف الأول من القرن السادس الهجري (٤٦٤ ــ ٥٤١ هـ) كما سنذكره ــ إن شاء الله ــ في ترجمته .

وعاش حياته هذه في بغداد ، وكانت بغداد ، بل العراق بأسره، تحت ظل الحكم السلجوقي الذي بدأ بدخول السلاجقة بغداد عام ٤٤٧ هـ ، وظل طَوال قرنين من الزمان ، حيث انتهى بسقوط بغداد في حَوْزة المغول على يد هولاكو سنة ٦٥٦ هـ .(١)

ولما ضعفت الخلافة العباسية بدخول السلاجقة بغداد ظهرت دول إسلامية مختلفة في العالم الإسلامي آنذاك ، في مصر والشام والمغرب والأندلس وفارس .

وبعد أن كانت بغداد مركزا للحضارة الإسلامية ، ظهرت إلى جانبها مراكز أخرى ، كالقاهرة ودمشق ومرّاكش و قُرْطبة ، وبُخارَى وغَزْنَة .(٢)

وعلى الرغم من الوَهَن الذي أصاب العالم الإسلامي في هذا العصر ، وعلى الرغم من انحلال رابطة الدولة الإسلامية فيه ــ ظلت العلوم والآداب تواصل سيرها ونموها ، ذلك أن العلم والأدب لا يموتان سريعا ، ولكن يحتضران في زمن طويل .(٣)

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٣/٩ .

(٢) تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن :مقدمة الجزء الرابع .

(٣) ظهر الإسلام لأحمد أمين ٤/١٩٢ .

وفى استطاعتنا أن نرجع أسباب ازدهار العلم والأدب فى تلك الحقبة من الزمن إلى العوامل التالية :ـ

١ ـ تشجيع الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء لرجال العلم والأدب، إذ كانوا يتنافسون فى هذا الأمر، ويخلعون على العلماء والأدباء العطايا والهبات .

٢ ـ إنشاء المدارس لتعليم العلوم النقلية والعقلية ، كالمدرسة النظامية التى أنشأها نظام المُلْك وزير ملك شاه السلجوقى فى بغداد عام ٤٥٧ هـ ، وكالمدرسة النظامية فى نيسابور وأصبهان، وكالمدرسة الناصرية التى أنشأها صلاح الدين الأيوبى بالقاهرة .

وكان التعليم فى هذه المدارس مجانا ، بل كانت تُجْرَى على طلابها الجِرايات ، وتُفْرض لمدرسيها الرواتب .

وقامت هذه المدارس بدور بارز فى ازدهار العلم والأدب فى ذلك العصر ، ونبغ بفضلها عدد كبير من العلماء [1] .

٣ ـ ظهور كثير من الفرق الإسلامية التى اتخذت الثقافة والعلم وسيلة لتحقيق أغراضها السياسية ، وخير مثل لذلك هذه الآثار التى خلفها العلماء من السنيين والشيعيين وما كان لها من أثر فى النهضة العلمية التى يتميز بها هذا العصر [2] .

٤ ـ اتساع أفق التفكير الإسلامى ، وذيوع العمران ، ورقى المجتمع .

وقد تمخضت هذه العوامل عن نبوغ الجم الغفير من علماء التفسير والقراءات ، والحديث والفقه ، والعربية والأدب ، والتاريخ والسير والجغرافيا فى كل قطر من الأقطار الإسلامية .

---

(١) انظر فى هذه المدارس : التمدن الإسلامى لجرجى زيدان ٣/٢٠٤، ونشأة النحو للشيخ محمد الطنطاوى ١٩٧ .

(٢) تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن ٤/٤٢٠ .

ويطول بنا الحديث ، لو أردنا أن نحصى عدد هؤلاء العلماء ، ومن أجل هذا سوف أكتفى ــ فى هذه النبذة ــ بذكر أسماء عدد يسير منهم ، ممن كانت لهم مؤلفات لها شأنها ومكانتها فى تاريخ الفكر الإسلامى الخصيب المبدع ٠

فممن نبغ فى التفسير والحديث والفقه : أبو محمد على بن أحمد ابن سعيد بن حزم الظاهرى (ت ٤٥٦ هـ) ، وأبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبدالبر القرطبى (ت ٤٦٣ هـ) ٠ وأبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى (ت ٥٠٥ هـ) ، وأبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) ، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الاشبيلى ابن العربى (ت ٥٤٣ هـ) ، وأبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أحمد الشهرستانى (ت ٥٤٨ هـ) ، وأبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)[١] ٠

وممن نبغ فى اللغة والأدب والبلاغة :ــ أبو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجانى (ت ٤٧١ هـ) ، وأبو محمد الشنتمرى المعروف بالأعلم (ت ٤٧٦ هـ) ، وأبو محمد القاسم بن على الحريرى صاحب المقامات (ت ٥١٦ هـ) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد الميدانى النيسابورى (ت ٥١٨ هـ) ، وأبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) ، وأبو السعادات هبة الله بن على المعروف بابن الشجرى (ت ٥٤٢ هـ) ، وأبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ) ، وأبو يعقوب يوسف بن أبى بكر السكاكى (ت ٦٢٦ هـ)[٢] ٠

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ٣/٣٧ ــ ١٠٢ ٠

(٢) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ٣/٣٧ ــ ١٠٢ ٠

وممن نبغ فى السير والتاريخ والبلدان :ـ أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكرى الأندلسى "(ت ٤٨٧ هـ) ، والقاضى أبوالفضل عياض ابن موسى اليحصبى الأندلسى (ت ٥٤٤ هـ) ، وأبو سعد عبدالكريم بن أبى بكر السمعانى (ت ٥٦٢ هـ) ، وأبوالقاسم على بن أبى محمد المعروف بابن عساكر الدمشقى (ت ٥٧١ هـ) ، وأبوالقاسم خلف بن عبدالملك بن بَشكوال القرطبى (ت ٥٧٨ هـ) ، وأبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالملك السُّهَيْلى الأندلسى (ت ٥٨١ هـ) ، وأبو عبدالله محمد بن صفى الدين الملقب عماد الدين الأصفهانى (ت ٥٩٧ هـ) ، وأبوالفرج عبدالرحمن ابن على بن الجَوْزى (ت ٥٩٧ هـ) ، وأبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى (ت ٦٢٦ هـ) ، وأبوالحسن على بن أبى الكَرَم عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ، والوزير أبوالحسن على بن يوسف القِفْطى (ت ٦٤٦ هـ)[1] .

وأما فى القراءات : فقد كانت هذه الحقبة حافلة بالقراء الأعلام ، فى مشرق العالم الاسلامى ومغربه ، وأُلِّفت فيها أُمهات كتب القراءات ، وأوسعها ، وأكثرها تداولا بين الناس ، وأذكر فيما يلى أسماء طائفة من مشهورى القراء ، الذين خلفوا لنا كتبا ذات خطر عظيم فى علم القراءات وهم :ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى (ت ٤٤٤ هـ) ، وأبو على الحسن بن على بن عبدالله العطار البغدادى (ت ٤٤٧ هـ) ، وأبو الحسن على بن محمد بن على بن فارس الخياط البغدادى (ت ٤٥٠ هـ) ، وأبوالحسن عبدالباقى بن فارس بن أحمد الحمصى ثم المصرى (ت فى حدود ٤٥٠ هـ) ، وأبوالعباس أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس المصرى (ت ٤٥٣ هـ) ،

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ٣/٣٧ ـ ١٠٢ .

وأبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد الأندلسي ثم المصري (٤٥٥ هـ) ، وأبو القاسم عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ) ، وأبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد الهذلي المغربي (ت٤٦٥هـ) وأبوعبدالله محمد بن شُرَيح الرُّعَيني الإشبيلي (ت ٤٧٦ هـ) ، وأبومَعْشر عبد الكريم بن عبدالصمد بن محمد الطبري شيخ مكة (ت ٤٧٨ هـ) ، وأبو عبدالله محمد بن عيسى بن فرج المغامي الطُّلَيْطِلي (ت ٤٨٥ هـ) ، وأبو الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام بن علي الشريف العباسي المكي (ت٤٩٣هـ)، وأبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سَوّار البغدادي (ت٤٩٦هـ)، وأبوالحسن يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللَّوَاتِي الأندلسي المعروف بابن البَيَّاز (ت ٤٩٦ هـ) ، وأبوالحسن علي بن عبدالرحمن بن أحمد بن الدُوش الشاطبي (ت ٤٩٦ هـ) ، وأبو داود سليمان بن نَجَاح الأندلسي (ت ٤٩٦ هـ) ، وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط البغدادي (ت ٤٩٩ هـ) ، وأبوالحسين يحيى بن علي بن الفرج المصري المعروف بابن الخشاب (ت ٥٠٤ هـ) ، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف ابن النَخَّاس القرطبي (ت٥١١ هـ) ، وأبو علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّيمة القَيْرَواني (ت ٥١٤ هـ) ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عتيق ابن الفحام الصِّقِلِّي الإسكندري (ت ٥١٦ هـ) ، وأبوالعز محمد بن الحسين ابن بندار القَلانِسي الواسطي (ت ٥٢١ هـ) ، وأبو القاسم فضل الله ابن محمد بن وهب الأنصاري القرطبي (٥٢٤ هـ) ، وأبوالقاسم هبة الله ابن أحمد بن عمر بن الطبر الحريري البغدادي (ت ٥٣١ هـ) ، وأبو الحسن شريح بن محمد بن شُرَيح الرُّعَيني الأشبيلي (ت ٥٣٧ هـ) ، وأبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خَيْرون العطار البغدادي (ت ٥٣٩ هـ) ، وأبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن البـاذِش الأنصاري الغرناطي (ت ٥٤٠ هـ) ، وأبو بكر يحيى بن خلف بن نفيس الغرناطي المعروف بابن الخلوف (ت ٥٤١ هـ) ، وأبوالكرم المبارك بن الحسن

ابن احمد الشَّهرزُورى البغدادى (ت ٥٥٠ هـ) ، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم الحضرمى اليمنى (ت ٥٦٠ هـ) ، وأبو العلاء الحسن بن أحمد ابن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمذانى (٥٦٩ هـ) ، وأبو القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى الأندلسى (ت ٥٩٠ هـ) ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن عثمان الصفراوى الإسكندرى (ت ٦٣٦ هـ) ، وأبو الحسن على بن محمد بن عبدالصمد السخاوى (ت ٦٤٣ هـ) .

ولقد أردت بهذا السرد لأسماء هؤلاء العلماء الأعلام ، ولا سيما قراءهم ، أن ألقى بعض الأضواء على عصر سبط الخياط ، كى تكشف لنا عن جوانب الحياة العلمية المزدهرة فيه . ومن شأنها أيضا أن تطلعنا على ملامح القوة فى هذه الشخصية القرآنية الفَذَّة . فإن الإنسان ـ كما يقولون ـ ابنُ بيئته . وإذاً قد أُتيح لسبط الخياط كثيرٌ من أسباب النبوغ فى القراءات والنحو واللغة والحديث ، من شيوخٍ أعلام ، وكتبٍ كبيرة فى كل فن من فنون العلم . مضافاً كلُّ هذا إلى سماحة نفسه ، وورعه وإخلاصه فى العبادة . وسوف يزداد هذا الأمر وضوحا عند الحديث عن حياته فيما يلى إن شاء الله تعالى .

حيـاة المصنـف *

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه :ـ

هو أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي ، المعروف بسِبْط الخياط[١]. والخَيَّاط الذي يُنسب إليه هو جده لأمه أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي المعروف بالخياط . وتأتي ترجمته قريبا إن شاء الله .

مولده ووفاته :ـ

أجمعت المصادر التي ترجمت له ، على أنه ولد سنة أربع وستين وأربعمائة . كما أجمعت على أنه ولد في شعبان من ذلك العام ، ثم اختلفت في تحديد اليوم من ذلك الشهر ، ما بين الثالث والعشرين[٢] ، والسابع والعشرين[٣] .

(*) انظر في ترجمته :ـ
معرفة القراء الكبار للذهبي ٢/٤٠٣ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١/٤٣٤ ، إنباه الرواة للقفطي ٢/١٢٢ ، ونزهة الألباء لابن الانباري ٤٠٢ / ٤٠٣ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٣٧ ـ ٣٣٩ (٢/٤٢ ـ ٤٤) ، وتلخيص ابن ام مكتوم ٩٤ ، المنتظم لابن الجوزي ١٠/١٢٢ ، (وفيات ٥٤١ هـ) ، الكامل لابن الاثير ٩/١٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/٢٢٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ٤/١٢٩ ـ ١٣٠ ، والأنساب للسمعاني ٢١٤ب)) ، مرآة الجنان لليافعي ٤/٢٧٥ ، وخريدة القصر ١/٨٣ ـ ٨٤ ، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٥٣٠ ، (طبعة الخانجي الثانية) ، مختصر دول الإسلام ٢/٤١ ، كشف الظنون لحاجي خليفة ٢٠٦ ، ٣٣٨ ، ٥٨٢ ، وهدية العارفين للبغدادي ١/٤٥٥ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٧٢٣ ، معجم المؤلفين لرضا كحالة ٦/٨٦ ، الأعلام للزركلي ٤/١٠٥ (طبعة جديدة) ، والبدور الزاهرة ـ القراءات الشاذة : ١٨ لعبد الفتاح القاضي .

(١) السبط بكسر السين : ولد الولد ، والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب (الصحاح ـ سبط) .

(٢) إنباه الرواة ٢/١٢٣ .

(٣) المنتظم ١٠/١٢٢ ، ونزهة الألباء ٤٠٢ .

واتفقت المصادر كذلك على أنه توفى سنة واحد وأربعين وخمسمائة ، فى خلافة المقتفى ، وفى ربيع الآخر من هذا العام . واختلفت كذلك فى تحديد يوم وفاته ، ما بين الثانى عشر[١] ، والثامن عشر[٢] ، والثامن والعشرين[٣] . وهو اختلاف يسير ، قد يكون منشؤه التصحيف أو غيره . وإذا كان لا بد لى من ترجيح قول على آخر ، فإنى أرجح ما ذهب إليه أبو الفرج ابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) ، الذى ذهب إلى أنه ولد فى اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة ، وتوفى فى اليوم الثامن عشر من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة[٤] . ذلك أن ابن الجوزى كان قد قرأ على سبط الخياط القرآنَ والحديثَ الكثير ، كما صرح بذلك[٥] ، ومن ثَمَّ فكان من أعلم الناس بكل ما يتصل بأستاذه .

وكان يوم وفاته يوما مشهورا مَهيبا ، يصفه ابن الجوزى بقوله :ـ " توفى بكرة الاثنين الثامن عشر من ربيع الآخر من هذه السنة فى غرفته التى بمسجده ، فحُطَّ تابوتُه بالحبال من سطح المسجد ، وأُخرج إلى جامع القصر ، وصلى عليه عبدالقادر[٦] . وكان الناس فى الجامع أكثر من يوم الجمعة . ثم صُلِّى عليه فى جامع المنصور . وقد رأيت أيامه جماعةً من الأكابر فما رأيت أكثر جمعا من جمعه ، كان تقدير الناس من نهر معلى إلى قبر أحمد ، وغُلِّقت الأسواق ، ودُفن فى دَكَّة الإمام أحمد بن حنبل عند جده أبى منصور[٧] .

---

(١) شذرات الذهب ٤/ ١٢٩ .

(٢) المنتظم ١٠/ ١٢٢ .

(٣) إنباه الرواة ٢/ ١٢٣ .

(٤) المنتظم ١٠/ ١٢٢ ، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٩ .

(٥) المنتظم ١٠/ ١٢٢ .

(٦) هو ولى الله الشيخ عبدالقادر الجيلى ، كما فى معرفة القراء الكبار ٢/ ٤٠٥ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٣٥ .

(٧) المنتظم ١٠/ ١٢٢ .

شـــيوخـــه

قرأ أبو محمد القرآنَ الكريمَ بالقراءات المختلفة على كثير من قراء عصره في بغداد ، كما تلقى الحديث واللغة والنحو على بعض مشاهير العلماء . وإذا كان التلميذ صورةً من شيخه إلى حد كبير، فإني مضطرة إلى أن أذكر هنا تراجم موجزة لشيوخ سبط الخياط ، من شأنها أن تلقى كثيرا من الأضواء على شخصيته ، سواء منها ما يتصل بالقراءات والتجويد ، وما يتصل بالعلوم الأخرى التي مهر فيها . فقد كان شيوخه ما بين مقرئ شهير ، ومحدث كبير ، وعلامة في النحو واللغة .

وفيما يلي تراجم هؤلاء الشيوخ الذين أمكن العثور عليهم في كتب الطبقات والتراجم والتاريخ .

((١)) يحيى بن أحمد السِّيبِّي القَصْرى أبو القاسم[(١)] (ت ٤٩٠هـ)

وهو مقرئ صالح ثقة . ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، بقصر ابن هُبَيرة فنسب إليه[(٢)] . وقدم بغداد ، فقرأ الروايات على ابن الحسن الحمامي ، ومحمد ابن المظفر الدينوري ، وسمع من أبي الحسن بن الصَّلْت ، وأبي الحسن بن بشران ، وأبي الفضل عبدالواحد التميمي وجماعة . وقرأ عليه أبو الكَرَم الشَّهْرَزُوري ، وسبطُ الخياط ، ومحمد بن الخضر المحولي وغيرهم .

وكان حسن الإقراء ، مجودا عارفا ، ختم عليه خلق كثير ، كما كان خيرا دينا ثقة ممتعا بقواه على الرغم من أنه عاش مائة عام واثنين .

---

(١) القراء الكبار ٣٥٧/١ ، وطبقات القراء ٣٦٥/٢ .

(٢) ينسب هذا القصر إلى يزيد بن عمر بن هبيرة والى العراق من قبل مروان ابن محمد ، وقد بنى ابن هبيرة هذا القصر بالقرب من جسر سوراء ، وخرج منه كثير من المحدثين (معجم البلدان ــ قصر ابن هبيرة).

((٢)) عبدالقاهر بن علي الشريف العباسي المكي أبوالفضل[١] (ت٤٩٣هـ)

وهو إمام مقرئ ضابط ، ثقة محقق . كان نقيبَ الهاشميين بمكة . ثم قدم بغداد وسكنها بالمدرسة النظامية . وكان من سَرَوات العباسيين ، قال عنه أبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف: " رحمة الله على هذا الشريف ، فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف ، من دين مَكِين وعقل رزين "[٢] . قرأ بالروايات الكثيرة على أبي عبدالله محمد بن الحسين بن آذَرْ بَهْرام الكارَزِيني[٣] . وطال عمره حتى كان آخر من مات من أصحابه .

وقرأ عليه الشيخ أبو محمد سبط الخياط بكل ما قرأبه على الكارزيني ، وألف كتاب المبهج جامعا للروايات التي قرأ بها عليه . كما قرأ عليه أبو سعد محمد بن عبدالجبار الجويمي ، ودعوان بن علي ، وأبو الكرم الشهرزوري وغيرهم .

((٣)) أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوَار البغدادي أبو طاهر[٤] . (ت ٤٩٦هـ)

الأستاذ الحنفي ، مؤلف كتاب " المستنير في العشر "[٥] ، وكتاب " المفردات في القراءات "[٦] . إمام كبير ، محقق ثقة ، أحد الحذاق . حبس نفسَه على الإقراء والتحديث ، وختم عليه جماعة كتاب الله ، وكتب بخطه الكثير من الحديث .

---

(١) معرفة القراء الكبار ٣٦١/١ ، وطبقات القراء ٣٩٩/١ .
(٢) القراء الكبار ٣٦٢/١ ، وطبقات القراء ٣٩٩/١ .
(٣) القراء الكبار ٣١٨/١ ، وطبقات القراء ١٣٢/٢ .
(٤) القراء الكبار ٣٦٢/١ ، وطبقات القراء ٨٦/١ ، معجم الأدباء ٤٦/٤ ، هدية العارفين ٨١/١ ، كشف الظنون ١٦٧٥/٢ ، الاعلام ١٧٣/١ .
(٥) والمستنير من الكتب التي اعتمد عليها ابن الجزري في تأليف كتابه الكبير النشر . انظر ٨٢/١ وسماه حاجي خليفة والزركلي " المستنير في القراءات العشر البواهر " . انظر كشف الظنون ١٦٧٥/٢ ، والأعلام ١٧٣/١ .
(٦) أفرد ما جمعه في المستنير / معجم الأدباء ٤٨/٤ ، وهدية العارفين ٨١/١ .

قرأ بالقراءات على جماعة منهم : الحسن بن أبى الفضل الشَّرْمَقانى ، وعُتْبة بن عبدالملك العثمانى الأندلسى ، والحسن بن على العطار ، وأبو الفتح عبدالواحد بن شِيطا .

وسمع الحديث الكثير من محمد بن عبدالواحد بن رزمة ، ومحمد ابن الحسين الحَرَّانى ، ومحمد بن محمد بن غيلان وطائفة .

وقرأ عليه بالقراءات أبو على بن سُكَّرة الصَّدَفى ، ومحمد بن الخضر المحولى ، وأبو محمد سبط الخياط وآخرون . وحدث عنه أبو طاهر السِّلَفى ، وعبدالوهاب الأنماطى وآخرون .

((٤)) على بن عبدالرحمن بن هارون بن عيسى ، ابن الجراح ، الوزير البغدادى أبو الخطاب (١) (ت ٤٩٧هـ)

وهو إمام مقرئ ، مجود التلاوة ، حسن الكتابة . انتهت إليه رياسة القراءة ، ونظم فى القراءات كتابا . قال عنه أبو طاهر السلفى :ـ " هو إمام فى اللغة ، ونَظْمُه فى أعلى درجة ، وخطه من أحسن الخطوط ، والقول يتسع فى فضائله ، وكان يصلى بأمير المؤمنين المستظهر بالله التراويح " (٢)

قرأ على محمد بن عمر بن بكير النجار ، وعلى ابن الصقر الدينورى . وقرأ عليه أبو محمد سبط الخياط ، وأبو الكرم الشهرزورى ، وسعد الله بن الدجاجى .

---

(١) طبقات القراء ١ /٥٤٨ .

(٢) طبقات القراء ١ /٥٤٩ ، والقراء الكبار ١ /٣٧٠ .

((٥)) ثابت بن بندار البقال الدينوري ثم البغدادي أبو المعالي [١]

(ت ٤٩٨هـ)

كان شيخا صالحا خيرا . قرأ على الحسن بن الصقر ، وعبد الوهاب بن على اللخمى ، وعلى بن طلحة البصرى وآخرون . وقرأ عليه سبط الخياط ، وهبة الله بن الطَّبر ، وأحمد بن شنيف .

((٦)) محمد بن أحمد بن على بن عبد الرزاق البغدادي الزاهد المعروف بالخياط أبو منصور [٢] (ت ٤٩٩ هـ)

جد أبى محمد لأمه . كان أستاذا كبيرا ، ثقة مشهورا ألف كتاب "المهذب فى القراءات" [٣] .

ولد سنة إحدى وأربعمائة ، وسمع من أبى القاسم بن بشران ، وعبد الغفار المؤدب ، وأبى بكر محمد بن عمر بن الأخضر الفقيه وجماعة .

وقرأ القراءات على أبى نصر أحمد بن مسرور . وقرأ عليه سبطاه أبو محمد عبد الله وأبو عبد الله الحسين ، وحدث عنه أحمد بن عبد الغنى الباجَسْرى ، وأبو طاهر السِّلَفى ، وسعد الله بن الدجاجى ، وأبو الفضل خطيب الموصل . ولقن خلقا كثيرا .

وكان أبو منصور رجلا زاهدا صالحا ذاكرا ، مات وكان له ورد بين العشاءَيْن يقرأ فيه سُبُعا من القرآن ، قائما وقاعدا حتى طعن فى السن .

كما كان إمام مسجد ابن جُرْدَة بالحريم ، ثم اعتكف فيه مدة يعلم العميان ، ويسأل لهم ، وينفق عليهم [٤] .

---

(١) طبقات القراء ١/١٨٨ .

(٢) طبقات القراء ٢/٧٤ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٧٠ ، وهدية العارفين ٢/٧٨ وقد عده ابن الجزرى فى الطبقة الخامسة من القراء ، انظر منجد المقرئين ص ١٦٠ .

(٣) سماه حاجى خليفة المهذب فى القراءات العشر ـ انظر كشف الظنون ٢/١٩١٣ و ١٣٢١ وهدية العارفين ٢/٧٨ .

(٤) فى معرفة القراء الكبار أنه توفى سنة ٤٩٧ هـ .

((٧)) عبدالحق بن أبى مروان الأندلسى المعروف بابن الثلجى
أبو محمـــد[١]

وهو شيخ رَوى التيسيرَ عن أبى عمرو الدانى سماعا ، وقرأه عليـــه سبط الخياط بالمسجد الحرام سنة خمسمائة .

((٨)) أحمد بن على بن بدران الحُلْوانى البغدادى أبوبكر[٢]
(ت ٥٠٧ هـ)

كان أبوبكر الحلوانى شيخا صالحا خيرا ، مقرئا ، ومحدثا عالـــى الإسناد ، بعيد الصيت . قرأ بالروايات على الحسن بن غالب ، وعلىّ بـــن محمد بن فارس الخياط . وسمع الحديث من محمد بن على بن شـبابـــة الدينورى ، وأبى الطيب الطبرى وآخرين .

وقرأ عليه أبومحمد سبط الخياط ، والمبارك بن الحسن الشهرزورى ، وعبدالوهاب بن محمد الصابونى وجماعة . وحدث عنه أبو طاهر السِّلَفــى ، وأبو طالب بن خضير ، وخطيب الموصل ، وخلق كثير .

ومن مؤلفاته الأمالى فى الحديث[٣] ، ولطائف المعارف[٤] .

---

(١) طبقات القراء ٣٥٩/١ .
(٢) القراء الكبار ٣٧٦/١ ، وطبقات القراء ٨٤/١ ، وهدية العارفيـــن ٨٢/١ .
(٣) كشف الظنون ٦٦٢/١ .
(٤) كشف الظنون ١٥٥٤/١ وهدية العارفين ٨٢/١ .

((٩)) محمد بن الحسين بن بندار الواسطى القَلاَنِسى أبو العز[1]

(ت ٥٢١ هـ)

شيخ العراق ، ومقرئ القراء بواسط ، وأستاذ ، صاحب تصانيف حسان . كان بصيرا بالقراءات وعللها وغوامضها ، عارفا بطرقها عالى الاسناد .

ألف كتاب " الإرشاد فى القراءات العشر "[2] وهو مختصر كان عند العراقيين كالتيسير عند غيرهم . كما ألف "كتاب الكفاية "[3] ، وهو أكبر حجما من كتاب الإرشاد .

قال السِّلَفِى عنه :ـ " سألت خميسا الحوزى عن أبى العز فقال : هو أحد الأئمة الأعيان فى علوم القرآن ، برع فى القراءات ، وسمع من جماعة ، وهو جيد النقل ذو فهم فيما يقوله "[4] .

قرأ على أبى على غلام الهَرّاس بما قرأ به أبو على من الروايات المشهورة والشاذة . ورحل إلى أبى القاسم الهذلى فقرأ عليه بالكامل ، ثم رحل إلى بغداد فسمع من أبى جعفر بن المسلمة ، وأبى الغنايم بن المأمون ، وأبى الحسن المهتدى بالله . وذهب إلى قرية (أوانا) فقرأ بها لعاصم على أبى الفوارس محمد بن العباس الأوانى .

ثم عاد إلى واسط . فتصدر للإقراء بها ، ورحل إليه الناس من جميع الأقطار . ومن أشهر من قرأ عليه أبو الفتح المبارك بن زُرَيق الحداد ، وأبو محمد سبط الخياط ، وأبو العلاء الهمذانى[5] .

---

(١) القراء الكبار ١/٣٨٤ ، وطبقات القراء ٢/١٢٨ .

(٢) ذكره ابن الجزرى ضمن الكتب التى قرأ بها فى مقدمة النشر ١/٨٦ ، وسماه حاجى خليفة إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى (كشف الظنون ١/٦٦) .

(٣) ذكره ابن الجزرى ضمن الكتب التى قرأ بها (النشر ١/٨٧) وسماه (كتاب الكفاية الكبرى) .

(٤) القراء الكبار ١/٣٨٥ ، وطبقات القراء ٢/١٢٩ .

(٥) طبقات القراء ٢/١٢٨ .

((١٠)) عمر بن إبراهيم بن محمد الشريف أبو البركات[(١)] (ت ٥٣٩هـ)

كان من أهل الكوفة ، وكان نحويا لغويا ، فقيها محدثا ، شرح "اللُّمَع" شرحا وافيا ، وأخذ عن أبي القاسم زيد بن على الفارسى ، وأخذ عنه أبو محمد سبط الخياط ، ومدحه بأبيات لنفسه ، وكان أبو البركات علامة فى النحو ، قرأ عليه جماعة كثيرة ، واستضاء بعلمه خلق كثير ، وله تصانيف حسنة فى النحو وغيره .

((١١)) المبارك بن فاخر بن محمد النحوى البغدادى أبو الكَرَم المعروف بابن الدباس[(٢)] (٥٥٠هـ)

كان بارعا فى النحو ، وألف كتبا منها : كتاب المعلم فى النحو ، وشرح خطبة أدب الكاتب ، وجواب مسائل ، إلى غير ذلك .

أخذ عن أبى القاسم عبدالواحد بن برهان الأسدى . وأخذ عنه أبو محمد سبط الخياط ، قال ابن الأنبارى :ـ " وأخبرنى أبو محمد بن بنت الشيخ أبى منصور المقرئ النحوى أنه قرأ عليه شرح كتاب سيبويه للسيرافى فى مدة آخرها مستهل رجب سنة أربع وخمسمائة"[(٣)]

((١٢)) محمد بن محمد بن الطيب البغدادى أبو الفضل المعروف بالصباغ[(٤)] .

هو شيخ مقرئ صحيح الرواية . قرأ بالتذكار على مؤلفه عبدالواحد ابن شِيطَا ، وسمعه عليه . وقرأ عليه سبط الخياط .

---

(١) نزهة الألباء ٣٩٩ ، وإنباه الرواة ٢/٣٢٤ ، وهدية العارفين ١/٧٨٣ ، والأعلام ٥/٣٩ ، وطبقات المفسرين ٢/٣ .

(٢) نزهة الألباء ٣٨٢ ، وإنباه الرواة ٣/٢٥٦ ، وبغية الوعاة ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ومعجم الأدباء ١٧/٥٤ ـ ٥٦ .

(٣) نزهة الألباء ٣٨٣ ، وبغية الوعاة ٢/٢١٥ .

(٤) طبقات القراء ٢/٢٤٠ .

تلاميــــذه

كان سبط الخياط شيخَ المقرئين في عصره ، قرأ عليه خلق كثيـر ، وختم عليه ما لا يحصى[1] . ومن ثَمَّ فليس بمستطاع إحصاءُ من قرأ عليه من أهل بغداد وغيرهم ، والذين يمكن أن تعدهم من تلاميذه .

غير أني سأكتفي هنا بذكر التلاميذ الذين ذكرتهم كتب التراجم والطبقات ، وأترجم لكل منهم ترجمة موجزة ، كما فعلت بشيوخه . ومن شأن هذه التراجم أن تساعد على تحديد معالم شيخ المقرئين في عصره أبي محمد سبط الخياط . ومن هؤلاء التلاميذ الذين قرءوا عليه بالروايات ما يلي :ـ

((١)) هبة الله بن يحيى بن محمد بن يحيى الشيرازي المعروف بالهراس أبو طالب[2] (بقي إلى حدود ٥٨٠هـ)

أستاذ مقرئ مؤلف ، ألف كتاب " البهجة في القراءات السبع " وتصدر ببلده . أخذ القراءات عرضا عن عبدالعزيز بن محمد بن منصور الشيرازي بفارس ، وببغداد على سبط الخياط ، وأبي الكرم الشهرزوري وغيرهما . وقرأ عليه ابنه يحيى ، ونصر بن محمود بن نصر النوندجاني .

((٢)) أسعد بن الحسين بن سعد بن علي بن بُنْدار القاضي اليزدي أبو ذر[3] (بقي إلى بعد ٥٨٠ هـ)

مقرئ إمام ضابط محقق ، ألف كتابا في العشر سماه " المنتقى " وكتابا آخر سماه " غاية المنتهى ونهاية المبتدي في القراءات العشر " . قرأ على محمد بن أبي نصر بأصبهان ، وأبي نصر بن محمد المؤذن بجامع أصبهان .

---

(١) المنتظم ١٠/١٢٢ .

(٢) طبقات القراء ٢/٣٥٣ ، والأعلام ٨/٧٦ ، وقد ترجم له ابن الجزري مرتين في صفحة واحدة عرفه في الأولى بابن الهراس ، وفي الثانية بالهراس .

(٣) طبقات القراء ١/١٥٩ ، والأعلام ١/٣٠٠ .

وروى القراءة عن سبط الخياط ، وأبى الكرم الشهرزورى ، وأبى منصور ابن خيرون وغيرهم .

كما رواها كذلك عن والده أبى الفضل الحسين بن سعد ، وروى كتاب السبعة لابن مجاهد قراءةً على الشيخ أبى الحسن على بن عبد السيد ابن محمد بن عبد الواحد الصباغ .

((٣)) نصر الله بن على بن منصور بن الكيّال الواسطى الحنفى أبو الفتح[(١)] . (ت ٥٨٦ هـ)

أستاذ عارف ، فقيه إمام ، كان شيخ الاقراء بواسط ، ولى قضاء البصرة، ثم قضاء واسط .

قرأ بواسط على علىّ بن على بن شَيْران الواسطى . وببغداد على سبط الخياط ، وأبى عبدالله البارع .

وتفقه على القاضى أبى على الفارقى ، ثم على الحسن بن سلامة المنبجى وأفتى . وسمع من أبى القاسم بن الحصين وآخرين . وتلا عليه بالروايات مرجا بن شقيرة ، وعبدالرحمن بن عبدالسميع وغيرهما . وألف كتاب " المفيدة فى القراءات العشر "[(٢)]

((٤)) المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُرَيق الواسطى الحداد أبو جعفر[(٣)] (ت ٥٩٦هـ)

أستاذ حاذق مقرئ ، كان رأسا فى معرفة الفن ، أقرأ الناس وأمهم زمانا . قرأ بالروايات على أبيه أولا . ثم رحل إلى سبط الخياط ببغداد

---

(١) القراء الكبار ٢/٤٤٦ ، وطبقات القراء ٢/٣٣٩ ، والأعلام ٨/٣١ .

(٢) وسماه حاجى خليفة (المفيد فى القراءات العشر) وهو كتاب مفيد كأسمه ، اختصر فيه كتاب التلخيص للطبرى وزاد ، فوائد ــ انظر كشف الظنون ٢/١٧٧٨ .

(٣) القراء الكبار ٢/٤٥٢ ، وطبقات القراء ٢/٤١ ، وكشف الظنون ١/٧٢٨ ، وهدية العارفين ٢/٢ .

فقرأ عليه . وسمع من على بن على بن شَيْران ، وأبى على الفاروقـــى وغيرهما .

وقرأ عليه بالروايات الشريف محمد بن عبر الداعى ، وغيره . وحدث عنه يوسف بن خليل وآخرون .

وهو صاحب كتاب " الخِيرَة فى القراءات العشرة " اختصَر فيه "الإرشاد" نظما . وكان إمام جامع واسط كأبيه .

((٥)) محمد بن محمد بن هارون الحلى المعروف بابن الكال
أبو عبد الله[1] (ت ٥٩٧ هـ)

مقرئ أستاذ كامل ناقل ، عنى بالقراءات الصحيحة والشاذة ، واجتهد فى ذلك ، فقرأ بذلك على سبط الخياط ، والحافظ أبى العلاء الهمذانى ، وأبى الكرم الشهرزورى . وتصدَّر للإقراء بالحلة وببغداد .

وقرأ عليه بالروايات العشر الحافظ أبو عبد الله الدُّبيثى ، والشريف الداعى الرشـــيد .

((٦)) محمد بن يوسف بن على الغَزْنَوى الحنفى أبو الفضل[2] (ت ٥٩٩هـ)

مقرئ ناقل ، فقيه مفسر . قرأ الروايات على سبط الخياط ، وأبى الكرم الشهرزورى . وسمع من أبى بكر قاضى المارستان ، وأبى منصور بن خـيرون . وقرأ عليه العلامتان أبو الحسن السخاوى ، وأبو عمرو بن الحاجب ، وروى عنه الكمال الضرير ، والحافظان ابن خليل والضياء ، والرشيد العطار .

---

(١) القراء الكبار ٢/٤٥٣ ، وطبقات القراء ٢/٢٥٦ .

(٢) طبقات القراء ٢/٢٨٦ ، وطبقات المفسرين ٢/٢٩١ .

((٧)) حمزة بن على بن حمزة بن فارس الحرانى ثم البغدادى
المعروف بابن القُبَّيطى أبو يعلى (١) (ت ٦٠٢ هـ)

وكان إماما مسندا ، محققا ثقة حجة ، قرأ بالروايات على سبط الخياط ، وأبى الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى وغيرهما . وروى عنه أبو عبد الله الدَّبيثى ، والضياء محمد ، وابن خليل . وأجاز على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى وغيره .

ويصفه العلماء بأنه كان صادقا ، حسن الأخلاق ، وممن جمع بين التجويد وحسن الأداء والصوت .

((٨)) عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان بن بختيار البغدادى
أبو الفضل (٢) (ت ٦٠٤ هـ)

مقرئ مصدر ، إمام حاذق . أخذ القراءات الكثيرة عرضا عن سبط الخياط ، وأبى الكرم الشهرزورى ، وسمع منهما ومن جماعة . واعتنى بالفن ، وتصدر للإقراء ، فقرأ عليه جماعة منهم الشيخ مجد الدين بن تيمية ، وإبراهيم ابن الحسن ، وأجاز لابن النجارى .

وكان أبو الفضل صالحا خيرا ، بصيرا بصناعة الإقراء ، عالى الإسناد .

((٩)) عبد الوهاب بن على بن على بن سُكَيْنَةَ البغدادى الصوفى
أبو أحمد (٣)

شيخ العراق فى عصره . قرأ بالروايات الكثيرة على سبط الخياط ، وأبى العلاء الهمذانى وغيرهما . وسمع الحديث الكثير من المحدثين ولا سيما من الحافظَيْن ابن عساكر وابن السمعانى .

---

(١) القراء الكبار ٢/٤٦٤ ، وطبقات القراء ١/٢٦٤ .
(٢) القراء الكبار ٢/٤٦٦ ، وطبقات القراء ١/٤٧٤ .
(٣) القراء الكبار ٢/٤٦٤ ، وطبقات القراء ١/٤٨٠ .

وقرأ العربية على ابن الخشاب ، ولبس الخرقة من جده لأمه أبي البركات النيسابوري . وقرأ عليه بالروايات الحافظ أبو عبدالله محمد بن النجار ، وروى عنه موفق الدين بن قدامة ، وتقي الدين بن الصلاح ، والضياء المقدسي وغيرهم .

وكان إماما صالحا ، قدوة ، مقرئا مجودا ، كثير المحاسن ، قصده الطلاب من أنحاء البلاد . وكان ظاهر الخشوع ، غزير الدمعة ، وله في القلوب منزلة عظيمة .

قال عنه الذهبي : " صحبته قريبا من عشرين سنة ، وطفت البلاد ، فما رأيت أكمل منه ، ولا أكثر عبادة ، ولا أحسن سمتا وقرأت عليه بالروايات "(١).

((١٠)) زاهر بن رُسْتَم الأصبهاني ثم البغدادي أبو شجاع(٢).(ت٦٠٩هـ)

المقرئ الفقيه الشافعي . قرأ بالروايات على سبط الخياط ، وأبي الكرم الشهرزوري ، وسمع منهما ومن أبي الفتح الكروجي وطبقتهم . وصحب الصوفية ، ثم جاور وأم بالمقام ، وروى الكثير . وكان صحيح السماع والقراءات روى عنه الزكي البِرْزالي ، والضياء المقدسي وآخرون . من تصانيفه (نزهة الناظر)(٣).

((١١)) زيد بن الحسن بن زيد ، تاج الدين الكندي البغدادي ثم الدمشقي ، التاجر المقرئ النحوي اللغوي الأديب الحنفي أبو اليُمْن(٤). (ت ٦١٣ هـ)

شيخ القراء والنحاة بدمشق . قرأ القرآن تلقينا على أبي محمد سبط الخياط ، وعمره سبع سنين ، وقرأ بالروايات العشر ، وهو ابن عشر سنين على

---

(١) القراء الكبار ٢/٤٦٩.

(٢) القراء الكبار ٢/٤٧٨ ، وطبقات القراء ١/٢٨٨ ، هدية العارفين ١/٣٧٢.

(٣) كشف الظنون ٢/١٩٤٨ .

(٤) القراء الكبار ٢/٤٦٧ ، وطبقات القراء ١/٢٩٧ ، وبغية الوعاة ١/٥٧٠ ، ومعجم الأدباء ١١/١٧١ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٣٩ ، وهدية العارفين ١/٣٧٧ ، والأعلام ٣/٥٧ .

أبى منصور بن خيرون ، وأبى بكر محمد بن إبراهيم المحولى ، وأبى الفضل ابن المهتدى بالله. وسمع من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى ، وأبى منصور الشيبانى وطائفة سواهما .

وأخذ العربية عن سبط الخياط ، ثم عن أبى السعادات هبة الله بن الشَّجَرى وغيره ، وأخذ اللغة عن أبى منصور بن الجَواليقى .

وتفقه فى مذهب الإمام أحمد ، وقال الشعر الجيد ، ونال جاها ودنيا عريضة . وكان حسن الأخلاق ، طيب المزاح ، مكرما للغرباء ، حجة فى النقل ، متبحرا فى عدة علوم .

وقرأ عليه علم الدين السخاوى ، وعلم الدين القاسم بن أحمد الأندلسى وجماعة . وانتهى إليه علو الإسناد فى الحديث [1] ، وسمع منه خلق لا يحصون . وفيه يقول السخاوى [2] :ـ

لَمْ يَكُنْ فِى عَصْرِ عَمْرٍو مِثْلُهُ * وَكَذَا الكِنْدِىُّ فى آخِرِ عَصْرِ
فَهُمَا زيدٌ وعَمْرٌو إنَّمَا * بُنِىَ النحوُ على زَيْدٍ وعَمْرِو .

ومن تصانيفه :ـ "إتحاف الزائر وأطواف المقيم المسافر" ، "حاشية على شرح ديوان المتنبى" للواواء الدمشقى ، "شرح خطب ابن نباته" ، "مشيخة على حروف المعجم" وغير ذلك [3] .

وتوفى بدمشق فى شوال (سنة ٦١٣هـ) ودفن بقَاسِيُون [4] رحمه الله تعالى .

---

(١) وكان أعلى الأرض إسنادا فى القراءات ، قال الذهبى لا أعلم أحداً من الأئمة عاش بعد ما قرأ القرآن ثلاثا وثمانين سنة غيره ـ القراء الكبار ٢/٤٦٨ .

(٢) القراء الكبار ٢/٤٦٩ ، طبقات القراء ١/٢٩٨ ، بغية الوعاة ١/٥٧١ .

(٣) انظر هدية العارفين ١/٣٧٧ ، وكشف الظنون ١/٦ .

(٤) وقَاسِيُون : بفتح القاف وبعد الألف سين مكسورة مهملة وضم الياء المثناة من تحتها وبعد الواو الساكنة نون ، وهو جبل مطل على دمشق ، وفيه عدة مغاور ، وفى سفحه مقبرة أهل الصلاح ، وهو جبل معظم مقدس ، يروى فيه آثار ، وللصالحين فيه أخبار (معجم البلدان ـ قاسيون) .

مصنفاتـــه

عمّر سبط الخياط سبعا وسبعين عاما ، أخلصها جميعا للقرآن الكريم والقراءات ، وصنف فيها أحد عشر كتابا في مختلف القراءات وهي :ـ

(١) المبهج ، وهو هذا الكتاب ، وسأخصه بدراسة مفصلة فيما يلي إن شاء الله تعالى .

(٢) كتاب "الروضـة" .[(١)]

(٣) كتاب "الايجاز في القراءات السبع" .[(٢)]

(٤) كتاب "التبصـرة" .[(٣)]

(٥) كتاب "المؤيدة في السبعة" .[(٤)]

(٦) كتاب "الموضحة في العشرة" .[(٥)]

(٧) "القصيدة المنجدة في القراءات العشر" .[(٦)]

---

(١) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، والأعلام ١٠٥/٤ ، وسماه حاجي خليفة "الروضة في العشر" ١٣٢٠/٢ ، وسماه البغدادي "الروضة في القراءات" هدية العارفين ٤٥٥/١ .

(٢) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، والنشر ٨٣/١ ، وكشف الظنون ٢٠٦/١ وهدية العارفين ٤٥٥/١ ومعجم المؤلفين ٨٦/٦ ، والأعلام ١٠٥/٤ .

(٣) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، وسماه ابن الجزري في النشر ٨٤/١ "كتاب تبصرة المبتدي" ، وسماه البغدادي في هدية العارفين ٤٥٥/١ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٣٣٨/١ ، ورضا كحالة في معجم المؤلفين ٨٦/٦ "كتاب تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي" وانظر الأعلام ١٠٥/٤ .

(٤) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، هدية العارفين ٤٥٥/١ .

(٥) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، هدية العارفين ٤٥٥/١ .

(٦) القراء الكبار ٤٠٤/٢ ، وطبقات القراء ٤٣٥/١ ، والنشر ٨٤/١ ، ومعجم المؤلفين ٨٦/٦ ، وهدية العارفين ٤٥٥/١ .

(٨) كتاب* إرادة الطالب فى القراءات العشر، وهو فرش القصيدة المنجدة السابقة[(١)] .

(٩) كتاب* الكفاية فى القراءات الست لما رواه ابن الطبر*[(٢)] .

(١٠) كتاب* الشمس المنيرة لما رواه البارع*[(٣)] .

(١١) كتاب* الاختيار*[(٤)] .

(١٢) كتاب* منهاج الدليل*[(٥)] .

---

(١) النشر ١/٨٤، ومعجم المؤلفين ٦/٨٦، وفيه زيادة "وإفادة الواهب فى القراءة"، وكشف الظنون ١/٥٢، وهدية العارفين ١/٤٥٥ .

(٢) القراء الكبار ٢/٤٠٤، وطبقات القراء ١/٤٣٥، والنشر ١/٨٥، وهدية العارفين ١/٤٥٥، ومعجم المؤلفين ٦/٨٦ .
وابن الطبر هو أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريرى البغدادى، مقرئ مسند ثقة ثبت، قرأ بالروايات على أبى بكر محمد بن على الخياط، وأحمد بن عبد العزيز بن الأطروش وآخرين . وقرأ عليه أبو اليمن الكندى بالقراءات الست التى جمعها له سبط الخياط فى كتاب الكفاية . ألفها لأجل الكندى، الذى هو آخر من روى عنه فى الدنيا . وروى عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المدينى، وأبو الفرج بن الجوزى وغيرهم .
وكان ابن الطبر صحيح السماع، قوى التدين، كثير الذكر، دائم التلاوة (ت ٥٣١) . طبقات القراء ٢/٣٤٩ .

(٣) طبقات القراء ١/٤٣٥، هدية العارفين ١/٤٥٥ .
والبارع هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع البغدادى الدباسى . مقرئ صالح، وأديب، صاحب رواية كتاب الشمس المنيرة فى التسعة الشهيرة الذى ألفه له سبط الخياط .
قرأ على أبى بكر محمد بن على بن موسى الخياط، وأبى بكر أحمد بن الحسين بن اللحيانى وآخرين . وقرأ عليه أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطى الضرير، ونصر الله بن الكيال وغيرهما (ت ٥٢٤ هـ) .
طبقات القراء ١/٢٥١ .

(٤) القراء الكبار ٢/٤٠٤ وسماه الزركلى "الاختيار فى اختلاف العشرة أئمة الأمصار ٤/١٠٥ .

(٥) ذكره المصنف فى المبهج (لوحة ٣٥ـأ) .

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

أبدأ هذه الفقرة ، بذكر طائفة من أقوال العلماء في سبط الخياط ، توضح جوانب شتى من تلك الشخصية القرآنية الفريدة .

قال أحمد بن صالح الجيلي (ت ٥٦٠هـ) : " سار ذكر سبط الخياط في الأغوار والأنجاد ، وَرَأَس أصحابَ الإمام أحمد ، وصار أوحدَ وقته ، ونسيجَ وحده ، لم أسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة أحسنَ ولا أفصحَ منه ، وكان جمالَ العراق بأسره ، وكان ظريفا كريما ، لم يخلف مثله في أكثر فنونه "(١) .

وقال أبو الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) : " وكان كثير التلاوة ، لطيف الأخلاق ، ظاهر الكياسة والظرافة ، حسن المعاشرة للعوام والخواص ، قويا في السنة "(٢)

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : " كان إماما محققا ، واسع العلم ، متين الديانة ، قليل المِثْل ، وكان أطيب أهل زمانه صوتا بالقرآن على كبر السن "(٣) .

وقال ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) : " وهو أحد الذين انتهت إليهم رياسة الإقراء علما وعملا ، والتجويد علما وعملا وطَرَبا ، وكان إماما في اللغة والنحو جميعا "(٤)

وقال ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ) :ـ " كان شيخ العراق ، يَرجع إلى دين وثقة وأمانة ، وكان ثقة صالحا من أئمة المسلمين "(٥)

---

(١) القراء الكبار ٢/٤٠٥ ، وشذرات الذهب ٤/١٢٩ ، وطبقات القراء ١/٤٣٥ .

(٢) المنتظم ١٠/١٢٢ ، وشذرات الذهب ٤/١٢٩ .

(٣) القراء الكبار ٢/٤٠٤ ، وطبقات القراء ١/٤٣٥ .

(٤) طبقات القراء ١/٤٣٥ .

(٥) شذرات الذهب ٤/١٢٩ .

فهذه الأقوال تدل على أن سبط الخياط كان من أئمة المسلمين في العلم والعمل معا ، وأنه كان مقرئا ممتازا ، ومجودا بارعا ، ونحويا لغويا إماما ، وأنه كان من رجال الحديث والفقه ، متين الدين ، سمح الخلق ، حسن المعاشرة للناس على اختلاف طبقاتهم . والآن عليّ أن آخذ في تفصيل هذه الصفات التي جمعها الله سبحانه وتعالى في هذا الرجل العظيم .

أما الإقراء :— فقد كان سبط الخياط شيخ المقرئين (١) بالعراق في عصره ، غيرَ منازَع في ذلك ، قرأ عليه خلق كثير ، وختم عليه مالا يُحْصَى من الناس . وقد رَوى ابن الأنباري ، أنه كان يقول : " لو قلت إنه ليس مقرئ بالعراق إلا وقد قرأ عليّ أو على جَدِّي ، أو قرأ على من قرأ علينا ، لكنت أظنني صادقا (٢) . وإذا كان هذا شأنُ المقرئين معه ومع جده أبي منصور فكيف كان شأن القارئين ؟؟

لقد كان سبط الخياط مقصد طلاب القرآن الكريم ، وكعبة القراء من بغداد ، كما كانت تشد إليه الرحال من أطراف العراق جميعه ، بل ومن البلدان المجاورة ، كلٌّ يسعى للارتواء من هذا المنهل ، "والموردُ العذبُ كثيرُ الزحام" كما يقولون .

وما لنا نذهب بعيدا وبين أيدينا كتاب " المبهج " أوضح دليل على أن الرجل كان بصيرا بالقراءات ، ورواياتها وطرقها ، وأصولها وعللها ، وأنه كان إماما في هذا العلم الكريم ، هذا فضلا عن كتبه الأخرى التي سبق الحديث عنها .

---

(١) المقرئ — في اصطلاح علماء القراءة — من علم القراءة أداء ، ورواها مشافهة ، وأجيز له أن يعلم غيره — ويقابله القارئ — وهو الذي جمع القرآن حفظا عن ظهر قلب . وهو مبتدئ ومتوسط ومنته ، فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات ، والمتوسط إلى أربع أو خمس ، والمنتهي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها (إتحاف فضلاء البشر/ ٥ والاضاءة/ ٥) . وقد عده ابن الجزري في الطبقة السابعة من القراء (انظر منجد المقرئين ١٦٤) .

(٢) نزهة الألباء ٤٠٣ .

وأما التجويد وحسن التلاوة :ـ فقد كان مضرب الأمثال في ذلك ، يقول فيه ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) :ـ " قرأت عليه القرآن والحديث الكثير، ولم أسمع قارئا قطّ أطيبَ صوتا منه ، ولا أحسن أداء على كبر سنه "(١) .

ويقول ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) :ـ " كان شيخا متوددا متواضعا ، حسن التلاوة والقراءة في المحراب ، خصوصا في ليالي شهر رمضان ، وكان الناس يجتمعون إليه لاستماع قراءته في كل ليلة من ليالي الشهر لحسنها وجودتها "(٢)

هكذا كان الإمام الجليل سبط الخياط ، مرتلاً للقرآن الكريم ، امتثالا لقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم :ـ " وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً "(٣) ، ومجودا لتلاوته ، محسّنا بها صوته ، امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم " زَيِّنوا القرآنَ بأصواتِكم "(٤) . وقوله : " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن "(٥) ، وقوله : " لِكُلِّ شيءٍ حليةٌ وحليةُ القرآن حسنُ الصوت "(٦) ، وقوله :ـ " ما أَذِنَ اللهُ لشيء كإذنه لنبيّ يقرأ القرآنَ يَتَغَنّى به "(٧) . وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى الأشعري يقرأ القرآن فقال :ـ " لَقَدْ أُوتِيَ هذا مِزْماراً من مَزاميرِ آلِ داودَ "(٨) .

وإذاً قد كان سبط الخياط من أولئك القراء القلائل ، الذين وهبهم الله حلاوةَ الصوت بالقرآن ، وكان صوته رخيما طيبا ، ولا سيما حينما كان يصلي في المحراب .

---

(١) المنتظم ١٠/١٢٢ .

(٢) نزهة الألباء ٤٠٣ .

(٣) سورة المزمل آية ٤ .

(٤) مجمع الزوائد للهيثمي ٧/١٧٠ ، ويروى " زَيِّنوا أصواتكم بالقرآن " .

(٥) مجمع الزوائد للهيثمي ٧/١٧٠ .

(٦) مجمع الزوائد ٧/١٧١ .

(٧) الفائق للزمخشري ١/٣٢ ، وأذن : استمع ، والمراد بالتغني تحزين القراءة وترقيقها .

(٨) الفائق ٢/١٢٣ ، وقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم المزامير مثلا لحسن صوت داود عليه السلام ، وحلاوة نغمته ، كأن في حلقه مزامير يزمر بها .

وكان أهل بغداد يتثالون على مسجد ابن جُرْدة الذى كان يؤم الناس به من كل صَوْب وحَدَب ليصلوا خلفه ، ويسمعوا منه أم الكتاب ، وهو يتغنى بها ، فتخشع قلوبهم ، وتنتشى أرواحهم ، كما كانوا يحرصون كل الحرص على صلاة العشاء والتراويح خلفه فى ليالى شهر رمضان من كل عام .

وظل سبط الخياط إماما لمسجد ابن جُرْدة على مدى بضعة وخمسين عاما[1] ، يرتل القرآن فى المحراب بصوته الرخيم ، ويُوقِّع بحلاوة تلاوته على أوتار القلوب ، ويهز أعماق النفوس ، ويَهْدى الحيارَى والضالين ، فقد قال ابن الجزرى : " وبلغنا عن الأستاذ الإمام أبى محمد عبدالله بن على البغدادى المعروف بسبط الخياط ، مؤلف "المبهج" وغيره فى القراءات ـ رحمه الله ـ أنه كان قد أُعْطى من ذلك حظا عظيما ، وأنه أسلم جماعةٌ من اليهود والنصارى من سماع قراءته"[2] .

ولقد كان القراء منذ قديم الزمان يوصُون بترتيل القرآن ، وتحسين الصوت به ، فقد روى الإمام أبو الحسن السخاوى (ت ٦٤٣ هـ) أن عبدالله ابن ذكوان قال : " يجب على قارئ القرآن أن يقرأ بترتيل وترسل ، وتدبر وتفهم ، وخشوع وبكاء ، وخطء ، وتحفظ وتثبت ، وأن يزين قراءته بلسانه ويحسنها بصوته"[3] .

---

(١) المنتظم ١٠/١٢٢ ، وشذرات الذهب ٤/١٢٩ .
(٢) النشر ١/٢١٣ .
(٣) جمال القراء (ورقة ١٩٤ ب) .

وأما النحو واللغة :- فقد كان بارعا فيهما ، ذلك أنهما من العدة الضرورية للمقرئ والقارئ على حد سواء ، لأن من أركان القراءة الصحيحة أن توافق العربية ولو بوجه من الوجوه[1] ، فكان لابد له من أن يتعلم النحو واللغة ، حتى يكون تمييزه بين القراءة الصحيحة والشاذة على أساس متين . وسرعان ما أخذ النحو عن أبي الكرم بن فاخر المعروف بابن الدباس (ت ٥٠٠ هـ)[2] وسمع عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي . وكان ابن الدباس قد تفرد برواية شرح كتاب سيبويه ، وبأسانيد عالية لم تكن لغيره[3] .

يقول القفطي في ذلك : " وله معرفة بالنحو واللغة ، روى كتاب سيبويه عن أبي الكرم بن فاخر ، ورواه لنا عنه زيد بن الحسن بن زيد الكندي إجازة منه لنا ، وقرأه عليه ابن سعدون القرطبي ، وابن البندار ، ودفع إلي الأصل بذلك بحمد الله ومنه "[4] . كما أخذ النحو وغيره عن أبي البركات الشريف عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد[5] ، وكان أبو البركات نحويا لغويا علامة في النحو ، ومن ثم رحل إليه سبط الخياط بالكوفة ، وقرأ عليه النحو واللغة .

---

(١) انظر أركان القراءة الصحيحة في النشر ١/٩ وما بعدها .

(٢) سبقت ترجمته عند الحديث عن شيوخه .

(٣) نزهة الألباء ص٤٠٣ .

(٤) إنباه الرواة ٢/١٢٣ .

(٥) سبق التعريف به عند الحديث عن شيوخ المصنف ، وانظر نزهة الألباء ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

ولم يكتف صاحبنا بكتاب سيبويه وشرحه للسيرافي ،بل ذكر العلماء أنه قرأ الكتب الكبار في النحو واللغة وتصانيف ابن جني[(١)] .

لا غرو بعد هذا ،أن يترجم له القفطي في كتابه الكبير "إنباه الرواة على أنباه النحاة" ،وابن الأنباري في "نزهة الألباء في طبقات الأدباء" ،باعتباره نحويا لغويا معدودا . ولا غرو أن يقول فيه الذهبي :ـ "وكان أيضا من كبار أئمة اللغة"[(٢)] .

وأما الحديث والفقه :ـ فقد وصفه من ترجموا له بأنه كان محدثا، وأنه سمع الحديث الكثير[(٣)] ، وذكروا أنه سمع من أبي الحسن بن النقور، وأبي منصور بن عبدالعزيز ،وطراد ،وثابت وغيرهم ،كما ذكروا أنه كان رئيس أصحاب الإمام أحمد بن حنبل[(٤)] .

وأما في الشعر :ـ فيبدو أنه كان له ديوان من الشعر،إذ يقول الذهبي :ـ "وعلّقت عنه من شعره"[(٥)] . ويقول ابن الأنباري :ـ "وكان له مقتطفات من الشعر"[(٦)] ، وأسرد هنا بعض ما عثرت عليه من شعره في كتب التراجم ،من ذلك قوله[(٧)] :ـ

---

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٤ .
(٢) معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٥ .
(٣) الكامل لابن الاثير ٩/١٦ .
(٤) القراء الكبار ٢/٤٠٥ .
(٥) القراء الكبار ٢/٤٠٥ .
(٦) نزهة الألباء ٤٠٢ .
(٧) نزهة الألباء ٤٠٢ ،وشذرات الذهب ٤/١٢٩ ، وإنباه الرواة ٢/١٢٣، والقراء الكبار ٢/٤٠٥ .

أيها الزائرون بعد وفاتي * جدثا ضمني ولحدا عميقا
سترون الذي رأيت من المو * ت عيانا وتسلكون الطريقا

وقوله (١) :-

يا من تمسك بالدنيا ولذتها * وجد في جمعها بالكد والتعب
هلا عملت لدار سوف تسكنها * دار القرار وفيها معدن الطلب
فعن قليل تراها وهي داثرة * وقد تمزق ما جمعت من نشب

وقوله (٢) :-

الفقه علم به الأديان ترتفع * والنحو عز به الإنسان ينتفع
ثم الحديث إذا ما رمته فرج * من كل معنى به الإنسان يبتدع
ثم الكلام فذره فهو زندقة * وخرقه فهو خرق ليس يرتقع

وقوله (٣) :-

أأنصحكم على أوفى يقيني * وسوء الظن منكم يعتريني
إذا ما جئتكم لأداء نصح * أتاني الغش منكم في الكمين
سأصبر ما حييت على أذاكم * وأحفظ ودكم في كل حين

ومن قوله يمدح أستاذه في النحو أبا البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الشريف (٤) :-

يا كوفة البلد المسدي إلي يدا * والجالب الخير إذ عزت مطالبه
تراك تجمعنا الأيام في زمن * يا منزل العلم لا بست ملاعبه
بذلك الصدر صدر الناس كلهم * والباسق العز لا غابت كواكبه

---

(١) شذرات الذهب ٤/١٢٩ .

(٢) شذرات الذهب ٤/١٢٩ .

(٣) إنباه الرواة ٢/١٢٣ .

(٤) نزهة الألباء ٣٩٩ .

حتى أُرَوِّح قلباً باتَ مُرتقِبًا * طوالعَ الفجرِ أو تبدو غواربُـهُ
أَحْيَا بكوفانَ علماً كان مُندرِسًا * وقام بالحق فيها وهو خاطِبُـهُ
فما له في الورَى شكلٌ يماثلُه * وما له في التقَى عدلٌ يناسِبُـهُ
نَجْلُ النبيِّ رسولِ الله مُتَّصِلٌ * بآله الغُرِّ لا مَالَتْ جوانبُـهُ
بَرٌّ عطوفٌ رءوفٌ ماجدٌ ورعٌ * غيثٌ على الأرض قد عمَّتْ سحائبُـهُ
فاسْمَعْ مَديحَ امرئٍ قد ظلَّ ممتزِجًا * بلَحْمِهِ المدحُ أصلاً لا يُجانِبُـهُ.

ومن شعره أيضاً(١)

كَتَبْتُ علومًا ثم أيقنتُ أنني * سَأَبْلَى وَيَبْقَى ما كتبتُ من العِلْمِ
فإن كنتُ عند الله فيها مُخْلِصًا * فذاكَ لعمرُ اللهِ قَصْدِيَ في الحُكْمِ
وإن كانت الأخرى فبالله فاسألوا * إلهِيَ غُفْرانًا من الذَّنْبِ والجُرْمِ

ونلحظ على هذا الشعر أنه شعر علماء ، لا شعر شعراء ، وأنه سهل العبارة ، سلس الألفاظ ، وأن الغالب عليه الحكمة والزهد في الدنيا والإشادة بعلوم الدين ، من فقه وحديث وغيرهما .

رحم الله سبطَ الخياط ، فلقد كان إماما في العلم والعمل معنا ، وكان مثالا كريما للمقرئ العالم ، العامل بعلمه ، وكان أستاذا حقـا ، يجمع بين علوم الدين والعربية ، وكان مصنفا نادر المثال في علم القراءات.

---

(١) طبقات القراء ١/٤٣٥ .

منزلة الكتاب بين كتب القراءات

كان سبط الخياط شيخ الإقراء بالعراق ، وكان أحد الذين انتهت إليهم رئاسة الإقراء علما وعملا ، والتجويد علما وعملا وطربا[(١)] .

عاش للقرآن الكريم ، وانقطع للقراءة والإقراء ، وألف في " علم القراءات " اثنى عشر كتابا .

وكان ، مع كل هذا ، إماما في النحو واللغة[(٢)] ، دَيِّناً صالحا ورعا . ومن شأن رجل هذه صفاته إذا ألف في " القراءات " أن يُحكم تأليفه ، وأن يصدر فيه عن علم غزير ، ودراية واسعة ، ورواية صحيحة .

وكتاب " المبهج " أحد أمهات كتب القراءات ، ومصدر من مصادرها الأصيلة ، لا يَختلف في ذلك اثنان ، وهو كتاب ذائع الصِّيت ، واسع الشهرة ، عميم الفائدة .

أما موضوعه فهو قراءات اثنى عشر قارئا من أئمة القراء ومشاهيرهم ، وهم السبعة المعروفون ، ويعقوب وخلف من " العشرة " وابن محيصن والأعمش واليزيدي من " الأربعة عشر " .

وهذه أول ميزة للكتاب ، إذ كانت الكتب التي دوّنت قراءات ما فوق " العشرة " قليلة ، إذا قيست بما دَوَّن السبعة ، والثمانية ، والعشرة .

---

(١) طبقات القراء لابن الجزري ٤٣٤/١ .

(٢) المرجع السابق ٤٣٥/١ .

فمنذ سَبَّعَ ابن مجاهد السبعة انصرفت همة معظم القراء إلى التأليف فيها وحدها ، أو في " الثمان " وهي قراءات السبعة ويعقوب ، أو في " العشرة " وهي قراءات هؤلاء الثمانية وقراءة أبي جعفر ، واختيار خلف .

وإذا نحن استعرضنا الكتب الثمانية والخمسين التي قرأ بمضمنها الإمام ابن الجزري ، وذكرها في صدر كتابه الكبير " النشر في القراءات العشر " وجدنا أن معظمها في القراءات السبع أو العشر ، وأن ما تناول منها ما فوق العشرة ، أربعة كتب فقط ، وهي :

١ ـ كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة ، وهي القراءات العشر المشهورة ، وقراءة الأعمش ، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي (ت ٤٣٨ هـ) [١] .

٢ ـ كتاب الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي (ت في حدود ٤٥٠ هـ) [٢] .

٣ ـ كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي (٤٦٥ هـ) [٣] .

٤ ـ كتاب البستان في القراءات الثلاث عشرة لأبي بكر عبدالله ابن أَيْدَغْدِي الشمسي الشهير بابن الجندي (ت ٧٦٩ هـ) [٤] .

---

(١) النشر ٧٤/١ . وعندي نسخة من هذا الكتاب ، صورتها عن النسخة المحفوظة بمكتبة الحرم المكي الشريف .

(٢) المرجع السابق ٨٤/١ .

(٣) المرجع السابق ٩١/١ . وقد تفضل عليّ أستاذي الفاضل الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي بإهدائي صورة منه مأخوذة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة . فجزاه الله عني خيرا .

(٤) المرجع السابق ٩٧/١ .

ويضاف إلى هذه الكتب الأربعة كتابان جليلان ظهرا بعد ابن الجزرى ، وهما :

٥ ـ كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات فى القراءات الأربع عشرة لأبى العباس أحمد بن محمد شهاب الدين القسطلانى (ت ٩٢٣ هـ) [١] .

٦ ـ كتاب إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر للشيخ أحمد بن محمد الدمياطى الشهير بالبناء (ت ١١١٧ هـ) [٢] .

ومن هنا تبرز أهمية كتاب " المبهج " إذ إنه من الكتب القلائل التى احتفظت لنا بقراءات ثلاثة من مشاهير القراء وأعلامهم ، وهم : ابن محيصن ، والأعمش ، واليزيدى .

أما ابن محيصن فهو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن المكى ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج .

ثقة روى له مسلم . قال عنه أبو عبيد القاسم بن سلام : " وكان من قراء مكة عبدالله بن كثير ، وحميد بن قيس ، ومحمد بن محيصن ، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية ، وأقواهم عليها " .

وقال عنه ابن مجاهد : " وكان ممن تجرد للقراءة ، وقام بها فى عصر ابن كثير محمد بن عبدالرحمن بن محيصن " . وقال أيضا : " كان لابن محيصن اختيار فى القراءة على مذهب العربية فخرج بها عن إجماع أهل بلده ، فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لأتباعه " .

وقال عنه درباس : " ما رأيت أعلم من ابن محيصن بالقرآن والعربية " وتوفى عام ١٢٢ هـ [٣] .

---

(١) طبع الجزء الأول منه بالقاهرة عام ١٩٧٢م بتحقيق الشيخ عامر السيد عثمان ، والدكتور عبدالصبور شاهين .

(٢) طبع بالقاهرة عام ١٣٥٩ هـ .

(٣) القراء الكبار ١/٨١ ، وغاية النهاية ٢/١٦٧ ، ولطائف الإشارات ٩٨ ، والمبهج لوحة ٧/ب .

وأما الأعمش فهو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكوفي .
أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي ، وزر بن حبيش ، وزيد بن وهب ، وعاصم بن أبي النجود ، وأبي حصين ، ويحيى بن وثاب ، ومجاهد بن جبر ، وأبي العالية الرياحي .

قال عنه هشام : " ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش " .

وروى عنه أنه قال : " إن الله زَيَّن بالقرآن أقواما ، وإني مِمَّن زينه الله بالقرآن ، ولولا ذلك لكان على عنقي دَنّ أطوف به في سكك الكوفة " .

وقال عنه سبط الخياط : " وكان الأعمش أوحد أهل زمانه ، وواحد أهل الكوفة في القرآن والفرائض والحديث ، بعد وفاة أبي حصين الأسدي وعاصم بن أبي النجود ، وكان قد تقدمهما في حياتهما ، وكان فيه دعابة ومزح وقلة مراعاة للناس " .[1]

وقال وكيع : بقي الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى مع الإمام ، وكان شعبة إذا ذكر الأعمش قال : المُصحَفُ المُصحَفُ . سماه بذلك لصدقه ، وكان سيدَ المحدثين ، وكان قد وقف نفسه للتعليم والتعلم .

قال الثوري : منذ ولد الأعمش عَزَّ الإسلام ، وكان أبو حنيفة يزوره يقتبس منه .

وأقرأ الناس ، ونشر العلم دهرا طويلا ، ويقال : ختم عليه القرآن ثلاثمائة نفس .

وتوفي عام ١٤٨ هـ .[2]

---

(١) المبهج ٢٤ـأ .

(٢) القراء الكبار ٧٨/١ ، وغاية النهاية ٣١٥/١ ، ولطائف الإشارات ٩٩/١ .

وأما اليزيدى فهو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدَوى البصرى المعروف باليزيدى . نحوى مقرئ ثقة علامة كبير .

أخذ القراءة عرضا عن أبى عمرو ، وهو الذى خلفه بالقيام بها ، وأخذ أيضا عن حمزة . واتصل بالرشيد ، وأدب ولده المأمون .

قال عنه سبط الخياط : "كان عالما بالقراءة ، حاكما فى الرواية ، نَظَّارا فى العربية ، مِمَّن يُقتدى به فى النحو والشعر ، معروفا بالثقة فى نقله ، مشهورا فى وقته وعصره ، روى الشعر وقاله "[(١)] .

وقال الحافظ الذهبى : "كان ثقة علامة فصيحا مفوها ، بارعا فى اللغات والآداب ، أخذ عن الخليل وغيره حتى قيل : إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبى عمرو خاصة" .

وقال ابن المنادى : "أكثرت السؤال عن اليزيدى ومحله من الصدق ومنزلته من الثقة من شيوخنا ، بعضهم أهل عربية ، وبعضهم أهل قرآن وحديث ، فقالوا : ثقة صدوق ، لا يدفع عن سماع ، ولا يرغب عنه فى شئ غير ما يتوهم عليه فى الميل إلى المعتزلة " .

وتوفى عام ٢٠٢ هـ[(٢)] .

ولعل مما يثبت لنا أصالة الكتاب فى هذه القراءات ما قاله الذهبى عن ابن محيصن : " ولابن محيصن رواية شاذة فى كتاب المبهج وغيره"[(٣)] .

وما قاله ابن الجزرى عنه أيضا : " وقراءته فى كتاب المبهج والروضة ، وقد قرأت بها القرآن ، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة "[(٤)] .

ثم ما قاله ابن الجزرى عن اليزيدى : " وله اختيار خالف فيه أبا عمرو فى حروف يسيرة ، قرأت بها فى كتاب المبهج والمستنير وغيرهما وهى عشرة "[(٥)] .

---

(١) المبهج ٤٢ ـ ب .
(٢) القراء الكبار ١/١٢٥ ، وغاية النهاية ٢/٣٧٥ .
(٣) القراء الكبار ١/٨١ . (٤) طبقات القراء ٢/١٦٧ .
(٥) المرجع السابق ٢/٣٧٦ .

ويفهم من قول ابن الجزرى السابق أن قراءة ابن محيصن تشتمل على بعض مخالفات لرسم المصحف ، ومن ثمّ عدها العلماء من القراءات الشاذة.

أما قراءة اليزيدى فالمراد بها "اختياره" الذى خالف به أستاذه أبا عمرو ، وعُدّ به من القراء الأربعة عشر .

وقد اختلف القراء فى عدة حروف هذا الاختيار . فقال سبط الخياط فى المبهج[1] : "وهى أربع عشرة كلمة كما ذكرها الشذائى فى كتابه" .

وقد عدها أبو جعفر ابن الباذش فى كتابه "الإقناع"[2] عن رواية أبى شعيب عن اليزيدى عشرة أحرف ، ولم يذكر فيها قوله تعالى : (دَاوُدَ زَبُوراً)[3]

وعن رواية الدورى عنه أكثر من ذلك[4] ، وزاد فيها قوله : (وَأَرِنَا) وبابه[5] ، و (الدُّنيَا) وبابه[6] بالفتح حيث كان .

- (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ)[7] بالرفع .
- (وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ)[8] بفتح العين بغير ألف .
- و (أَوَّلَ كَافِرٍ)[9] بالإمالة .
- (هُوَ وَقَبِيلَهُ)[10] بنصب اللام .
- (لَا تَفْتَحُ لَهُمْ)[11] بفتح التاءين وإسكان الفاء مخففة .

---

(١) لوحة ٤٢/أ .

(٢) الإقناع ١/٥٧٠ ، ٥٧١ .

(٣) النساء آ ١٦٣ .

(٤) الإقناع ١/٥٧١ ، ٥٧٢ .

(٥) والمراد ببابه كل فعل أمر من (رَأَى) مثل "أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِى" ، و"أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً" . حيث يقرأ أبو عمرو هذا الحرف بإسكان الراء أو اختلاس حركتها ، ويقرأ اليزيدى بإشباع الحركة كالباقين .
(انظر الإقناع ٢/٥٩٨ حاشية ، والنشر ٢/٢٢٢) .

(٦) يقصد ببابه كل اسم مختوم بألف التأنيث المقصورة أو ألف الإلحاق (الإقناع ١/٢٩٤) .

(٧) البقرة آ ١٤٣ .

(٨) البقرة آ ٢٢٠ .

(٩) البقرة آ ٤١ .

(١٠) الأعراف آ ٢٧ .

(١١) الأعراف آ ٤٠ .

ـ (أَبْوَابَ)[١] بالنصب .

ـ (فِى ٱلْغَارِ)[٢] بالفتح .

ـ (يَهَدِّى)[٣] بفتح الياء والهاء .

ـ (بِشَقِّ ٱلْأَنْفُسِ)[٤] بفتح الشين .

ـ (إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتَ)[٥] بفتح الجيم والعين والتاء .

ـ (وَيَتَّقِهِ)[٦] بإشباع الكسرة فى الوصل دون الوقف .

ـ (طَاعَةً مَعْرُوفَةً)[٧] بالنصب فيهما .

ـ (وَلَمْ يُقَتِّرُوا)[٨] برفع الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها .

ـ (فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ)[٩] بإشباع الكسرة فى الوصل دون الوقف .

ـ (تَنْزِيلِ ٱلْعَزِيزِ)[١٠] بكسر اللام .

ـ (حَمَ)[١١] بفتح الحاء حيث كان .

ـ (يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ)[١٢] بغير ياء فى الحالين .

ـ (إِذَا يَسْرِ)[١٣] بغير ياء فى الحالين .

---

(١) الأعراف آ ٤٠ .

(٢) التوبة آ ٤٠ .

(٣) يونس آ ٣٥ .

(٤) النحل آ ٧ .

(٥) النحل آ ١٢٤ .

(٦) النور آ ٥٢ .

(٧) النور آ ٥٣ .

(٨) الفرقان آ ٦٧ .

(٩) النمل آ ٢٨ .

(١٠) يس آ ٥ .

(١١) المؤمن آ ١ .

(١٢) الزخرف آ ٦٨ .

(١٣) الفجر آ ٤ .

وكان يفتح رءوس الآى فى الإحدى عشرة سورة[١] .
بينما ذكر ابن الجزرى أنها عشرة حروف[٢] .

وأما ابن محيصن والأعمش فلكل منهما قراءات انفرد بها عن الجماعة ، فعدّت هذه القراءات شاذة لذلك .

ومهما يكن من شىء ، فهذه القراءات الثلاث تعد من القراءات الشاذة عند جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين والأصوليين والقراء .
وقد أفردت لهذه القراءات فقرة خاصة[٣] .

---

(١) وهى (طه ، والنجم ، وسأل سائل ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق) .

(٢) طبقات القراء ٢/٣٧٦ .

(٣) انظر ص ١٣٢.

" والمبهج " مقسم إلى ثلاثة أقسام كبرى ، تسبقها مقدمة ، وتتلوها خاتمة في أحكام التكبير ، وهي :

١ ــ ذكر الأسانيد عن كل واحد من الأئمة الإثنى عشر .

٢ ــ أصول القراءات .

٣ ــ فرش الحروف .

وبهذا يكون الكتاب شاملا متكاملا ، لم يُخِلَّ بشرط من الشروط التي يجب أن تتوافر لكتب القراءات .

أما المقدمة فقد بدأها بحمد الله عز وجل ، والثناء عليه بما هو أهله ، ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم " عبده الذي اجتباه ، ورسوله الذي اصطفاه ، وقَرَّبه إليه وأدناه ، وخاطبه وناجاه ، وختم به النبوة وحباه " .

ثم ذكر أسماء الأئمة الذين عَوَّل على جمع قراءاتهم في كتابه ، وأنه معتمد في هذا على ما رواه شيخه الإمام أبو الفضل عبدالقاهر بن عبد السلام العباسي المكي[1] ، وأنه أسنده إليه دون غيره ، لتكون أسانيده متحدات ، ورواياته مجتمعات .

ثم ذكر بعد ذلك منهج الكتاب ، وأنه بدأه بالأسانيد التي لا بد من تقديمها ، لأن بها تُعرف الأصول ، ثم سَرد الأصول ، وذكر أنه أفرد مذهب حمزة في تخفيف الهمزة عند الوقف ، وكذلك مذهب ورش .

وأخيرا قال : " ثم أَتْبع ذلك بذكر مسائل الفروع على ترتيبها في السور ، وأنسب فيها الحرف المختلف فيه إلى من قرأه ورواه من أئمة الأمصار ، باسمه ، واسم بلدته ، واسم راويه وطريقه " .

---

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٤ .

وأما القسم الأول ــ وهو باب الأسانيد ــ فقد فَصَّله تفصيلا واسعا ، ذاكرا فيه الطرق والروايات التى قرأ بها على شيخه المذكور ، وسنده إلى كل طريق ، وسند كل طريق إلى كل راو ، وسند كل راو إلى كل قارئ ، وسند كل قارئ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال فى آخره : " فهذا شرح ما فى المبهج من الروايات والطرق المولدة من تضاعف أسانيد الكارزينى رضى الله عنه ، وجميع ذلك مائة وسبع عشرة ، ما بين رواية وطريق تقريبا . والله أعلم" .

وفى هذا الباب ذكر ترجمات وافية لكل قارئ ورد ذكرُه فيه ، شملت اسمه وكنيته ولقبه ونسبه ، وتاريخ مولده ووفاته ، وبعض الأخبار عنه .

ومن ثَمَّ أمكن أن يعد كتاب " المبهج " من المصادر الوثيقة لتراجم القراء .

ولقد فعل سبط الخياط مثلما فعل كثير من المؤلفين فى " علم القراءات" من حرصهم على أن يذكروا فى صدور كتبهم تلك الأسانيد التى توثق هذه الكتب ، لأن هذا العلم الكريم مَدَارُه على السند المتواتر أو الصحيح ، والركن الأهم بين أركان القراءة الصحيحة (١) .

---

(١) أركان القراءة الصحيحة ثلاثة ، وهى : موافقة العربية ولو بوجه ، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصحة السند ، وقد جمعها ابن الجزرى فى بيتين حيث قال فى مقدمة " طيبة النشر " :

فكل ما وافقَ وجهَ نحوِ * وكان للرسم احتمالاً يَحْوِى
وصَحَّ إسنادا هو القرآنُ * فهذه الثلاثةُ الأركانُ

وانظر النشر ١/ ٩ .

وأما القسم الثانى ـ وهو الأصول ـ فقد استوعب الكتابُ كلَّ أصول القراءة المعروفة ، من إدغام ، وإمالة ، ووقف ، وهمز ... ألخ ، ولم يُخِلَّ بواحد منها .

وقد فَصَّل سبط الخياط كل هذه الأصول تفصيلا واسعا ، مدعوما بالتعريفات والإحصاءات الدقيقة ، والأمثلة الكاملة من أحرف القرآن الكريم .

ومما يُلفت النظر فى هذا القسم أن المؤلف دَأَبَ على أن يَذكر كل المواضع التى ورد فيها الحرف بعد أن يذكر عِدَّتها ، ولم يكتف بما اكتفى به غيره من المؤلفين من التمثيل ببعض الحروف .

ونقرأ فى هذا القسم كذلك أقوالا لمشاهير النحاة ، كسيبويه والأخفش والفراء ، مما يدل على علو كعبه فى علم النحو ، كما ذكرنا فى ترجمته . كما نقرأ فيه أقوالا لبعض القراء الأثبات ، ولا سيما شيوخه الذين تلقى عليهم هذا العلم ، وبخاصة شيخه الأثير الإمام عبدالقاهر العباسى ، الذى ألف كتابه هذا على مروياته ، وقراءته عليه . فنحن لا نفتأ نرى من صفحة لأخرى فى " الأصول " نقلا عن هذا الإمام الجليل ، وكذلك جده ، وشيخه أبو منصور محمد بن أحمد بن على البغدادى المعروف بالخياط (ت ٤٩٩ هـ) صاحب كتاب " المهذب "[(١)] . وشيخه الإمام الثقة أبو طاهر أحمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سَوَار النحوى البغدادى (ت ٤٩٦ هـ) صاحب كتاب "المستنير "[(٢)] . وممن نقل عنهم من غير شيوخه أبو الحسن إدريس بن عبدالكريم الحداد البغدادى (ت ٢٩٢هـ)[(٣)] . وأبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم البغدادى (ت ٣٤٩ هـ) مؤلف كتابى " البيان " و " الفصل "[(٤)] .

---

(١) انظر : (ورقة ٣٦ ـ ب) .
(٢) انظر : (ورقة ٢٢ ـ أ ، ٣٧ ـ أ) .
(٣) انظر : (ورقة ٣٧ ـ ب) .
(٤) انظر : (ورقة ٣٤ ـ ب) .

لا جرم أن سبط الخياط قد أَوْفَى "الأصولَ" حَقَّها ، وحُقَّ له ذلك ، لأن هذه "الأصول" هى عصب القراءات ، وهى عمادها وقوامها ، ومَنْ أتقنها سَهُل عليه فَهْمُ ما فى "الفرش" من أوجه الخلاف بين القراء .

وأما القسم الثالث — وهو فرش الحروف — فقد سار فيه المؤلف على النهج المعروف فيه ، حيث ذكر الحروف المختلف فيها فى كل سورة من القرآن الكريم ، وذكر مع كل حرف وجوهَ قراءته ، ناسبا كل قراءة إلى صاحبها ، ولم يفعل كما فعل بعض المؤلفين من الاكتفاء بذكر بعض القراءات اعتمادا على أن ما سواها يمكن أن يستنبط من عدم النص عليه ، بل ذكر كل قراءة ، ونَصَّ على من قرأ بها .

وكثيرا ما كان يذكر فى بعض "الحروف" نظائرها ، إذا كانت ترتبط جميعا بقاعدة عامة ، وكثيرا أيضا ما كان يحيل على أبواب "الأصول" بغية الربط بينها وبين "الفرش" .

ولقد حرص سبط الخياط على أن يذيِّل كل سورة بفصلين صغيرين ، أحدهما لياءات الإضافة المختلف فى إسكانها وفتحها من هذه السورة ، والآخر للياءات الزوائد المختلف فى إثباتها وحذفها ، ويذكر مذاهب القراء فى كل ذلك .

ومنذ ظهر كتاب "المبهج" أخذ مكانه اللائق به بين كتب القراءات، وعكف عليه القراء نسخا ودرسا، واعتمد عليه من جاء بعده من المؤلفين، فنقلوا منه، ورووا عنه، وأحالوا عليه، وما قرأت من كتاب بعده، اشتمل على قراءة ابن محيصن أو الأعمش أو اليزيدى، سواء أكان خطيا أم مطبوعا، إلا وجدت آثار "المبهج" فيه، ويكفى أن يتصفح الإنسان كتاب "النشر" أو "إتحاف فضلاء البشر" أو "لطائف الإشارات" ليرى مدى تعويل كل منهما عليه.

وقد ذكرت فى "توثيق نسبة الكتاب إلى سبط الخياط" كثيرا مما نقله عنه ابن الجزرى فى "النشر" و"طبقات القراء" وما نقله عنه الدمياطى فى "إتحاف فضلاء البشر"، وكذلك ما نقله عنه القسطلانى فى "لطائف الإشارات إلى فنون القراءات".

ولقد يكفينا فى الثناء على هذا الكتاب ما قرّظه به بعضهم فقال :ـ

يَا مَنْ تأدّبَ وَاستولَى بمَقْدرَةٍ * على العلوم وَحَازَ الفضلَ والأدبَا
تَصَفَّحِ المُبْهِجَ الميمونَ طائِرُهُ * وانْظُرْ تَرَى فيه إن يَمَّمتَهُ عجبَا
وَاعْدِل إلى ابن على المُقتَنِى شَرَفاً * يُغْنِى بجِدَّتِهِ الأزمانَ والحِقبَا
وَسَلْهُ فى نَسْخِهِ واطلبْ قراءتَه * تُسَدْ به وادنِ تَعْلُو به الرتَبَا

وما قرّظه آخر بقوله :ـ

زدتَ ابتهاجًا بالكتابِ المُبْهِجِ * الزاهِرِ العَلَمِ المضِئ المَنْهَجِ
لِلّهِ دَرُّ قريحةٍ جاءتْ بِـه * مُتَلألِئاً من نُورِها المتوهِّجِ

القسم الآخر

التحقيق

ويشتمل على :-

توثيق الكتاب ومنهج التحقيق ووصف النسخ

نص كتاب المبهج

الخاتمة

الفهارس

توثيق نسبة الكتاب إلى سبط الخياط

لا شك أنّ النص الذى بين أيدينا هو كتاب المبهج لأبى محمد سبط الخياط وذلك للأسباب الآتية :ـ

أولا :ـ

رجعتُ إلى عنوان الكتاب فى النسخ الثلاث ، فوجدت أن اسمه فى الأصل " المبهج فى القراءات السبع " . وفى نسخة " س " كتاب المبهج فى القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدى " . تأليف الإمام أبى محمد عبدالله بن على بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادى . وتوفى بها فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

وأما عنوانه فى نسخة " د " فهو "كتاب المبهج فى القراءات السبعة القراء ويعقوب وابن محيصن والأعمش وخلف واختيار اليزيدى" تصنيف الأستاذ أبى محمد عبدالله بن على بن أحمد بن عبدالله المعروف بسبط الخياط البغدادى . توفى بها فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

ثانيا :ـ

وجدتُ فى خاتمة الأصل ، شعرا لبعض الشعراء ، يقرِّظ فيه كتاب المبهج ، مصرحا باسمه ونسبته إلى سبط الخياط . ومن هذه الأبيات قوله :ـ

تَصَفَّحِ المبهجَ الميمونَ طائرُهُ * وانظرْ ترى فيه إن يَمَّمْتَهُ عجبَا

وقال أيضا :ـ

مَنْ مِثْلُ سِبْطِ أبى منصورِ العَلَمِ الها * دِى كَفَى بتقاهُ فى الورَى حَسَبَا

وقول الآخـر :ـ

زدتَ ابتهاجًا بالكتاب المُبْهِجِ * الزاهرِ العَلَمِ المضيءِ المَنْهَجِ

وكذلك فى خاتمة نسخة " س " صرح الناسخ باسم الكتاب حيث قـال :ـ

" تَمَّ وكَمُلَ كتاب المبهج فى القراءات بحمد الله وعونه ، وبهدايته وكرمه ، وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا ، محمد خير خلقه ، وعلى آله وصحبه وسلم " .

وفى آخر نسخة " د " صرح الناسخ باسم المصنف حيث قـال :ـ

" ونقلت من نسخة هى نقلت من خط مصنفه الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد الزاهد الأمجد الثقة ، أبى محمد عبدالله بن على بن أحمد ابن عبدالله سبط الشيخ السعيد أبى منصور رضى الله عنه " .

والمعروف لدى العلماء والدارسين أنه ليس هناك كتاب مشهور فى القراءات يدعى بهذا الاسم غير كتاب سبط الخياط (1) .

ثالثـا :ـ

فى أثناء الكتاب كثيرا ما نرى سبط الخياط ينسب ، أو ينقل أقوالا عن شيوخه المعروفين أمثال ابن سِوَار وغيره ، ويصرح فى هذه النصوص بأنهم شيوخه ، وبالرجوع إلى هؤلاء الشيوخ ، وجدت أنهم هـم الذين ذكرتهم كتب التراجم ، وقد أحصيتهم وترجمت لهم فى حياة المصنـف .

---

(1) معرفة القراء الكبار ٤٠٤/٢ والنشر ٨٣/١ وكشف الظنون ١٥٨٢/٢ ومعجم المؤلفين ٨٦/٦ وهدية العارفين ٤٥٥/١ .
وقد ذكر صاحب كشف الظنون العالم الفاضل حاجى خليفة أن ابن سوار له كتاب فى القراءات يدعى " المبهج فى الإحدى عشـرة " ، غير أننى لم أجد فى مصادر ترجمة ابن سوار كتابا بهذا الاسم ، ولعله خطأ من الكشف ، وإنما له كتابه المشهور " المستنير فـى العشر " ، وكتاب فى المفردات ـ انظر الكشف ١٣٢١/٢ .

رابعـــا :ـ

وأقوى دليل عندى على أن هذا الكتاب هو كتاب "المبهج" لسبط الخياط ، تلك النصوص الكثيرة ، التى نقلتها عنه كتب القراءات التى جاءت بعده . وقد قمت باستطلاع كتاب النشر لابن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) واستقراء ما نقله عن المبهج فوجدت حوالى ثمانين موضعا . واذكر هنا ثلاثة من هذه النصوص كافية فيما أرى لاثبات هذه القضية وهى :ـ

١ ـ قال ابن الجزرى فى حديثه عن مراتب المد : " قال سبط الخياط فى المبهج بعد ذكره المنفصل فكان ابن كثير وابن محيصن يُمَكِّنان هذه الحروف تمكينا يسيرا سهلا ، قال وقال المحققون فى ذلك بل يقصر أنها قصرا محضا ، يعنى أنهما ينطقان بأحرف المد فى هذا الفصل على صورتهن فى الخط . وكان نافع إلا أبا سليمان وأبا مروان جميعا عن قالون وهشام وحفص فى رواية عمرو بن الصباح ويعقوب يمدونها مدا متوسطا ، فينفسون مدها تنفيسا . قال وكان لأبى عمرو فى مَدِّهِنَّ مذهبان : أحدهما القصر على نحو قراءة ابن كثير إذا أدغم المتحركات نص على ذلك الشذائى . وأما المطوعى فما عرفت عنه عن أبى عمرو نصا والذى قرأت به على شيخنا الشريف بالمد الحسن كنافع ومتابعيه ، ثم قال وكان أهل الكوفة إلا الشنبوذى عن الأعمش وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر إلا هشاما وأبو سليمان وأبو مروان عن قالون يمدون مدا حسنا مشبعا من غير فحش فيه ، وكان أتمهم مدا وأزيدهم فيه حدا وتمطيطا حمزة ، ويقاربه قتيبة ، ويدانيهما ابن عامر غير هشام . ثم قال : واتفقوا على تمكين هذه الحروف التمكين الوافى وأن يمد المد الشافى بشرط أن يصحبهما معها فى الكلمة همزة أو مدغم "(١).

---

(١) النشر ٣٣٠/١ والمبهج نسخة " د " لوحة ١٨٩ مع اختلاف يسير.

٢ـ وفى حديثه عند إدغام لام "هل" فى قوله تعالى :ـ " هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ "(١) قال :ـ " قال صاحب المبهج :"واختلف عن الحلوانى عن هشام فيها فروى الشذائى إدغامها ، وروى غيره الإظهار ، قال وبهما قرأت على شيخنا الشريف "(٢) .

٣ ـ وقال عند الكلام على الوقف على التاء ، فى قوله تعالى :ـ " حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ "(٣) قال سبط الخياط فى المبهج :ـ " والوقف بالتاء إجماع ، لأنه كذلك فى المصحف ، ويجوز الوقف عليها بالهاء فى قراءة يعقوب مثل كلمة (وَجِلَة) "(٤) .

واكتفيت بهذا القدر من النقول تجنبا للإطالة(٥) .

كما نقل عنه الدمياطى (ت ١١١٧ هـ) فى كتابه إتحاف فضلاء البشر نقولا كثيرة أحصيت منها ستة عشر موضعا أذكر منها هنا ثلاثة مواضع وهى :ـ

١ـ قال الدمياطى فى حديثه عن الإدغام : " وأدغم من المبهج الضاد فى الطاء إذا اجتمعا فى كلمة واحدة نحو (اضْطُرَّ) و (اضْطُرِرْتُمْ) "(٦)

٢ ـ وكذلك قال فى قوله تعالى (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ)(٧) " وعن ابن محيصن من المبهج بفتح اللام وبالألف هنا وموضعى المائدة "(٨) .

---

(١) سورة الرعد آ ١٦ .

(٢) النشر ٢/ ٨ والإتحاف ص ٢٨٩ المبهج نسخة " د " لوحة ٩٥ .

(٣) النساء آ ٩٠ .

(٤) النشر ٢/ ١٣١ والإتحاف ص ٢٨٩ و فى المبهج نسخة " د " لوحة ٢٤٨ .

(٥) انظر النشر ١/ ١٠٠ والمبهج نسخة " د " لوحة ١٤ .
١/ ٣٣٠ والمبهج نسخة " د " لوحة ١٨٨ .
٢/ ٣٨١ والمبهج نسخة " د " لوحة ٣٨٨ .
٢/ ٣٨٣ والمبهج نسخة " د " لوحة ٣٨٩ .
٢/ ٤١٠ والمبهج نسخة " د " لوحة ٤٠٩ .

(٦) الإتحاف ص ٢٥ والمبهج نسخة " د " لوحة ٨٧ .

(٧) سورة النساء آ ٤٦ .

(٨) الإتحاف ص ١٩١ والمبهج نسخة " د " لوحة ٢٤٦ .

٣ ــ وفى قوله تعالى " وزلفاً "[١] قال الدمياطى : " وعن الحسن وابن محيصن بإسكان اللام ، وعنه فى وجه من المبهج ترك التنوين على وزن حُبلَى "[٢].

وكان من عادة ابن الجزرى والدمياطى رحمهما الله أنهما يصدران النص بقولهما : " قال أبو محمد فى المبهج " . أو " قال سبط الخياط فى المبهج " . أو " قال صاحب المبهج "[٣] .

وأبو محمد هى كنية المصنف ، وسبط الخياط هو لقبه .

فهذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن الكتاب الذى بين أيدينا هو كتاب المبهج لسبط الخياط .

كما أن ابن الجزرى اعتمد عليه اعتمادا كبيرا فى كتابه " غاية النهاية فى طبقات القراء " . حيث رمز إليه فى المقدمة بالحرفين (مب) ، وفى مواضع لا تعد ولا تحصى من كتابه الكبير نجده[٤] ينقل عن كتاب المبهج، بل نجده يفضله على غيره من كتب القراءات . وإن مجرد الاطلاع على هذا الكتاب ، ليدل دلالة قاطعة على كثرة النقول التى نقلها ابن الجزرى عن المبهج .

---

(١) سورة هود آ ١١٤ .

(٢) الإتحاف ص ٢٦١ والمبهج نسخة " د " لوحة ٢٩٣ .

(٣) انظر النشر (١٤١/١ ، ١٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥) (١٧/٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢) .
وانظر الإتحاف (٣٨ ، ٨٨ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٥٢ ، ٣٧٧) .

(٤) انظر طبقات القراء ٢٠٩/١ والمبهج ١٣/أ
٥٤٢/١ والمبهج ١٣/ب
٥٩/١ والمبهج ١٩/أ
٢٦٨/٢ والمبهج ١٢/أ
٧٧/٢ والمبهج ١٢/ب
٨٥/٢ والمبهج ١٢/ب

وقد قمت بالمقارنة بين النقول التى نقلها ابن الجزرى وبين كتاب المبهج فوجدتها متطابقة والحمد لله .

كما أن القسطلانى اعتمد عليه كثيرا فى كتابه (لطائف الاشارات)(1)

كل هذه الأدلة تثبت لنا ، بما لا يدع مجالا للشك أن الكتاب الذى بين أيدينا هو كتاب "المبهج" فى القراءات وأن مؤلفه هو أبو محمد المعروف بسبط الخياط ، رحمه الله .

---

(1) انظر ١/١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ .

منهج التحقيق

١ ـ اتخذتُ أقدم نسخ الكتاب الأربع، وهى النسخة التى كُتبت فى حياة المؤلف عام ٥٤٠هـ أصلا، ولم يكن قِدَمُها هو وحدَه الذى هَدانى إلى ذلك، بل أُضيف إلى ذلك سلامةُ نصها، وخلوُّها من التحريف والتصحيف والخَرْم.

ورمزتُ للنسخ الثلاث الأخرى برموز مناسبة من حروف المعجم، جريا على عادة المحققين، فرمزت لنسخة استنبول بالحرف (س) ولنسخة دار الكتب بالحرف (د) ولنسخة مكتبة خيرى بالحرف (خ).

٢ ـ وبعد أن استنسخت الكتاب من الأصل قابلت بين النسخ الأربع، وأثبتّ الفروق التى بينها فى الحواشى.

٣ ـ ترجمت لجميع الأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب، من القراء وغيرهم، تراجمَ كاملة، شملت أسماءهم وكناهم وألقابهم وأنسابهم، وسِنِي وَفَياتهم، وبعض صفاتهم وأخبارهم.

ولما كان المصنف ـ رحمه الله ـ قد ترجم للقراء الإثنى عشر ورواتهم فقد اكتفيت بهذه التراجم، وإن كنت قد وَسَّعت بعضها بعض التوسيع.

٤ ـ فى أبواب " الأصول " عَرَّفت بالمصطلحات العلمية التى أغفلها المؤلف. وخَرَّجت كل حرف ذكره من المصحف الشريف، وقد لَقِيتُ من هذا التخريج من العناء مالا يعلمه إلا الله وحده، لغزارة الحروف التى مَثَّل بها.

ثم وثقتُ كلَّ ما ذكره فى هذا القسم، بالرجوع إلى كتب القراءات، مطبوعةً وخطيةً، وكتب النحو واللغة، ونقلت منها النصوص التى رأيتها ضرورية لتوضح ما ذكره المصنف.

٥ ـ وثقتُ جميع القراءات التي ذكرها المؤلف في " الفرش " بالرجوع إلى كتب القراءات ، وكتب التفسير ، ومعاني القرآن ، وإعرابه ، وكتب القراءات الشاذة ، ولا سيما المحتسب لابن جني ، ومختصر القراءة لابن خالويه .

٦ ـ عللتُ لكل القراءات التي في " فرش الحروف " لأني رأيت هذا التعليل يوضح للقارئ حجة كل قارئ في قراءته ، سواء أكان من اللغة أم من رسم المصحف ، أم من الرواية والنقل ، فيأتنس إلى كل قراءة ، وتذهب عنه الوحشةُ التي قد تعتريه أولَ وهلة . كما أني وجدت هذا التعليل من حَقِّ كتابٍ كبير له شأنُه ككتاب المبهج .

وقد اعتمدتُ في هذا التعليل على كتب الاحتجاج المُتاحة ، كالكَشْف والإتحاف ، وكتب معاني القرآن وإعرابه ، كمعاني القرآن للفراء وإعراب القرآن للنحاس ، والعَكْبَرى ، وكتب التفسير ، ولا سيما " البحر المحيط " .

٧ ـ ضبطت بالشكل كل الحروف القرآنية التي وردت بالأصول أو بالفرش ، والتزمت في الفرش أن أضبط (الحرف) على القراءة الأولى التي ذكرها المصنف .

كما أني ضبطت الأعلام ، والكلمات التي تحتاج إلى ضبط .

٨ ـ قمت بعمل فهارس للكتاب تشمل الأنواع التالية :ـ

١ ـ فهرس الآيات التي بالفرش .
٢ ـ فهرس الأحاديث الشريفة .
٣ ـ فهرس الشعر .
٤ ـ فهرس الأعلام .
٥ ـ فهرس الجماعات والقبائل .
٦ ـ فهرس البلدان والمواضع .
٧ ـ فهرس الموضوعات .
٨ ـ فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق .

وصف النسخ

حققت الكتاب معتمدة على ثلاث نسخ خطية منه وهى :ـ

أولا : نسخة الأصل :

وهى نسخة مكتبة "فيض الله" رقم ١١ ، وهى نسخة نفيسة ، مكتوبة بخط نسخ جيد مشكول . كما أنها أقدم النسخ الثلاث ، لأنها كتبت فى حياة المؤلف سنة ٥٤٠ هـ . وتقع فى (٢٧٥) ورقة ، ومسطرتها ١٥ سطرا .

وهى نسخة كاملة ليس بها خروم ، اللهم إلا الصفحة الأولى التى تشتمل على خطبة الكتاب ، وليس على حواشيها أية تعليقات .

وعنوان الكتاب بهذه النسخة هو "كتاب المبهج فى القراءات السبع" . وفى نهايتها كتب الناسخ : " تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد النبى وآله ، وعترته الطاهرين . ووقع الفراغ منه فى شوال سنة أربعين وخمسمائة . كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو الفتوح بن أبى المعمر بن المبارك العراقى بمدينة السلام بغداد ، من خط مؤلفه أدام الله نعمته ، وكبت أعاديه وحسدته ، حامدا الله تعالى ، ومصليا على رسوله سيدنا محمد النبى الأمى ومسلما تسليما كثيرا" .

ولما كانت هذه النسخة أقدم النسخ ، فضلا عن أنها منقولة عن نسخة المؤلف ، وفى حياته ، وكانت كاملة واضحة اتخذتها أصلا .

ثانيا : نسخة استنبول :ـ

ومنها نسخة بدار الكتب المصرية برقم (١٧٧ قراءات طلعت) • وهى مكتوبة بخط فارسى جيد ، وخالية من الشكل إلا قليلا • وعدد أوراقها (٩٤) ورقة ، ومسطرتها (٢٩) سطرا •

وعلى حواشيها ، وبين أسطرها ، استدراكات ، ونصوص من الأصل ، تركها الناسخ ، كتبت بخط مخالف ، مما يثبت أنها نسخة مقروءة ومقابلة على نسخة أخرى •

وقد كتبت هذه النسخة سنة ١١٤٤هـ ، وقوبلت وصححت بواسطة أحد مشايخ القراء سنة ١١٤٧هـ كما هو مثبت بآخرها •

وعنوان الكتاب بها هو "كتاب المبهج فى القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدى. تأليف الإمام أبى محمد عبد الله بن على بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادى ، وتوفى بها فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى " •

وعلى صفحة العنوان تمليك واحد •

وفى آخرها كتب " تم وكمل كتاب المبهج فى القراءات بحمد الله وعونه وبهدايته وكرمه ، وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد خير خلقه ، وعلى آله وصحبه وسلم ، رضى الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين ، ختامه مسك ، سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، وكان الفراغ من تعليقه فى يوم الجمعة فى أواسط شهر صفر من شهور سنة أربع وأربعين ومائة وألف على يد أفقر عباد الله تعالى وأحوجهم إلى توفيقه محمد بن مصطفى ، ورحم والديه ، وغفر لمن طالع فى خطه وستر عليه إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ....."

وكذلك كتب ما يلي " وقد بذلت جهدى فى مقابلته وتصحيحه طلبا لرضاء الله تعالى، وأنا الفقير مصطفى بن حسن بن يعقوب، إمام جيش المسلمين ... " وكذلك قوله " بلغ المقابلة ، وتم فى غرة الحجة مع أستاذى سلمه الله شيخ مشايخ القراء الشيخ الحاج محمد الإمام الأول بجامع السلطان أحمد.

وبمقابلة هذه النسخة بالأصل وجدت التطابق بينهما كاملا ، اللهم إلا فى مواضع يسيرة ليست بذات بال .

وأشهد أن هذه النسخة ، كانت خير معوان لى على تحرير نص الكتاب ، لأنها نسخة موثقة ، ومقروءة مقابلة ، ومعنى بها كل العناية .

وقد رمزت إليها بالحرف (س) .

ثالثا : نسخة دار الكتب المصرية :ـ

وهى محفوظة بها برقم خاص (٦٨١ قراءات) ورقم عام $\frac{١٦١٨}{١٩٣٥}$

وعد صفحاتها (٤١١ صفحة) ومسطرتها (٢١ سطرا) .

وهى مكتوبة بخط نسخ حديث ، جيد للغاية ، وخال من الشكل ، وبخط أحد علماء دمياط ، واسمه عبدالوهاب محمد زريقة سنة ١٣٥٤ هـ (الموافق سنة ١٩٣٥ م) نسخها المذكور عن نسخة مصورة بمطبعة دار الكتب ـ قسم التصوير .

وهذه النسخة الأخيرة منقولة عن أخرى ، نقلت عن خط المصنف نفسه ، وكتبت سنة (٣٤٧ هـ ؟ !) هكذا .

ويبدو أنه يقصد سنة ١٣٤٧ هـ ، والله أعلم .

وليس على حواشى النسخة ما يدل على أنها قرئت أو قوبلت . وهى تزدحم بالخروم الكثيرة ، التى قد يبلغ الواحد منها أحيانا عدة ورقات . كما أنها مشحونة بالتصحيف والتحريف .

وعنوان الكتاب بها هو " كتاب المبهج في قراءات السبعة القراء ويعقوب وابن محيصن والأعمش وخلف واختيار اليزيدي. تصنيف الشيخ الأستاذ أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله المعروف بسبط الخياط البغدادي توفي بها في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة".

وفي نهايتها كتب ناسخها الأول ما يلي : " تم الكتاب والحمد لله حق حمده ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين . وكتب أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة الله الفقير الكسير الحقير محمد بن محمد بن.... أسمعه الله نداء الغفران حامدا لله تعالى ومصليا على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وحسبي الله ونعم الوكيل . ونقلت من نسخة هي نقلت من خط مصنفه الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد الزاهد الأمجد الثقة أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله سبط الشيخ السعيد أبي منصور الخياط رضي الله عنه : حرره ليلة يوم الأثنين الثامن عشر من شهر ذي القعدة الحرام لسنة سبع وأربعين وثلاثمائة هجرية نبوية " .

ثم كتب ناسخها الثاني ما يلي " تم نسخه بدار الكتب عن نسخة مصورة بمطبعة دار الكتب قسم التصوير ، وكان الفراغ منه في غرة ربيع ثاني سنة ١٣٥٤هـ الموافق ٢ يولية سنة ١٩٣٥م على يد ناسخه عبدالوهاب محمد زريقة من العلماء بدمياط".

وقد عانيتُ من هذه النسخة كلَّ المعاناة لما فيها من خُرُوم وتصحيف وتحريف . ومع ذلك فقد زادتني اطمئنانا إلى سلامة النص ، بما اتفقت به مع النسختين الأخريين ، وقد رمزت إليها بالحرف (د) .

رابعا : نسخة أحمد خيرى :ـ وهذه للاستئناس لأنني وجدتها متفقة مع نسخة "د".

وتقع هذه النسخة فى (١٣٢) ورقة، مسطرتها (٢٣) سطرا، وكتبت بخط معتاد قديم يميل إلى الخط الفارسى ، وكتبت عنواناتها بالمداد الأحمر . وتوجد صورة منها بقسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض تحت رقم (١٠٧٢ ـ قراءات) ، أما أصلها فهى نسخة المرحوم الأستاذ أحمد خيرى المصرى [1] (ت ١٣٨٧ هـ) التى كانت محفوظة بمكتبته بروضة خيرى تحت رقم (٢٥٤) .

وكتبت هذه النسخة عام (٨٤٧ هـ) كما هو مبين فى نهايتها ، وبيد الناسخ محمد عمر .

وعلى صفحة العنوان منها عدة تمليكات ، آخرها تمليك الأستاذ أحمد خيرى ـ رحمه الله ـ والذى كتب فيه : " بسم الله الرحمن الرحيم اشتريته من السيد محمد أمين الخانجى بمصر ليلة السبت ٩ من ذى القعدة سنة ١٣٥٣ هـ بمبلغ عشرة جنيهات ، وهذه النسخة كتبت سنة ٨٤٧ هـ" .

وقد أُلحق بالكتاب من أوله ست ورقات ، كتب فيها فهرس للموضوعات بخط نسخى معاصر ، ثم ترجمة المؤلف نقلا عن كتاب " غاية النهاية" لابن الجزرى .

ويخيل إلىَّ أن هذه الصفحات كتبت بخط المرحوم أحمد خيرى نفسه . كما ألحق به فى آخره صفحة ، كتبها هو أيضا ، وتشتمل على فصلين صغيرين ، أولهما عنوانه " القراءات التى يحتوى عليها هذا الكتاب " وثانيهما كيفية الحصول على هذا الكتاب " . وتاريخ كتابة هذه الصفحة هو ١٧ من رجب سنة ١٣٥٤ هـ ، وعليها كذلك توقيع الأستاذ أحمد خيرى وصورة خاتمه .

---

(١) انظر ترجمته فى الأعلام : ١٢٢/١ .

ويؤسفنى أن هذه النسخة مزدحمة بالخروم والتصحيفات والتحريفات، على الرغم من أن كاتبها كتب فى آخرها " نقلت من نسخة هى نقلت من خط مصنفه الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد ،الزاهد الأمجد ،الثقة أبى محمد عبدالله بن على بن أحمد بن عبدالله سبط الخياط السعيد أبى منصور الخياط ،رضى الله عنه " .

وحينما قرأتُ هذا النص تذكرت ما تعلمته من بعض أساتذتى الكرام، من أنه كان من عادة بعض النساخ أن يذكروا أن ما نسخوه منقول عن نسخة المؤلف ،ترويجا للكتاب!

وقد عثرتُ على هذه النسخة بعد أن فرغت من تحقيق الكتاب ... . وشعرت أول الأمر بضيق شديد أن لم تُتَحْ لى هذه النسخة قبل الفراغ من التحقيق ،ولكنى حينما تصفحتها وجدت أنها هى الأصل الذى نقلت عنه نسخة دار الكتب المرموز إليها بالحرف (د) وأخذت فى المقارنة بين النسختين مقارنة دقيقة حتى تأكدت لى هذه الحقيقة ،فاستراحت نفسى ، واطمأننت كل الاطمئنان مرة أخرى على سلامة نص الكتاب .

والحمد لله أولا وآخرا .

ورقة العنوان
من
الأصل

كتاب المبهج في القراءات
السبع



الورقة الأولى من الأصل

الورقة الأخيرة
من الأصل



باب الادغام والاظهار باب الهمز باب الهمزتين باب الامالة والتـ

باب تاء التانيث باب يات الاضافة باب اليات المحذوفات

باب الهاات فصل الصلة والاسكان باب الوقف باب المد

باب ابراهيم باب التاات باب الاستعاذة والتسمية

ورقة العنوان
من
نسخة استنبول

وما يبلد قول الناس فيما ملكه
لقد كان هذا مرة لفلان

كتاب المبهج في القراآت
الثمان وقراءة الاعمش وابن محيصن و
اختيار خلف واليزيدي تاليف الامام
ابي محمد عبد الله بن علي بن احمد المعروف
بسبط الخياط البغدادي
وتوفي بها في ربيع الاخر
سنة احدى واربعين
وخمسمائة
رحمه
الله
تعالى

١٧٧

الورقة الأولى
من نسخة استنبول

هذا كتاب المبهج

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الأوحد الزاهد العالم الثقة شيخ العراقين أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد
بن عبد الله سبط الشيخ الشهيد أبي منصور الخياط رضي الله عنه [illegible] الحمد لله ذي
العظمة والقدرة القديمة والقوة الشامخة والسطوة [illegible] أحمده
حمدا على ما أولانا من نعمه السابغة وأياديه البالغة وأشكره [illegible]
وأعتصم بحبله الذي لا يخيب من [illegible] وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة أدخرها ليوم [illegible] وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده الذي اجتباه ورسوله الذي اصطفاه وقربه إليه وأدناه وخاطبه وناجاه وختم به
النبوة وحباه الرسالة [illegible] في [illegible] والأمم في الأرض
[illegible] فقطع [illegible]
[illegible] وأظهر به كلمة التوحيد وجعلها قائمة على الأبد فصلى الله عليه ما خبت
[illegible] وطلع نجم [illegible] وما أفل ليل وما طلع صبح [illegible]
السابقين [illegible] وأهل بيته الطاهرين وشرف وكرم [illegible] أما بعد
فإني معول على جمع كتاب يشتمل على قراءة الأئمة السبعة [illegible]
ويعقوب وخلف [illegible] فيه على ما رواه شيخنا الإمام الأوحد الشريف الأجل أبو الفضل
عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي الملقب [illegible] المكي رضي الله عنه وأسنده
إليه [illegible] أسانيد [illegible] وروايات [illegible]
وكان [illegible] في ذلك [illegible] بالروايات [illegible] في هذا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] جمعه [illegible]
سؤاله [illegible] فيما أمل لعلي [illegible] الذي لا [illegible]
[illegible] والله العظيم أرغب في [illegible] على [illegible] الذي
[illegible] من الإدغام والتبيين [illegible] والإمالة والتفخيم
والياءات المختلف فيها من تحريك وإسكان وإثبات وحذف [illegible] من [illegible]

والتليين [illegible] وما يجري فيهما من الخلف بين الأئمة المتقدمين وأذكر
[illegible] على [illegible] من تخفيف الهمزة إذا وقف على الكلمات
[illegible] والروم والإشمام [illegible]
[illegible] الحروف المختلف فيها [illegible]
[illegible] واسم بلده واسم راويه وطريقه [illegible] ابن كثير وأبي
[illegible] ومن المدينة نافع ومن الشام ابن عامر ومن الكوفة عاصم والأعمش وحمزة
والكسائي [illegible] ومن البصرة أبو عمرو ويعقوب [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] إن شاء الله والله [illegible]
[illegible] في جميع الأمور نتوكل

باب الأسانيد

[illegible] قرأ بها على [illegible] رواية قنبل [illegible] ابن مجاهد [illegible]
[illegible] الإمام الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي
وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني رضي الله عنه وأخبره أنه قرأ بها
على الإمامين أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل [illegible] المطوعي وأبي الفرج محمد بن
أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشنبوذي [illegible] الشطوي وأخبراه أنهما قرآ بها على الإمام أحمد بن موسى
بن العباس بن مجاهد وقرأ ابن مجاهد على قنبل وتوفي الإمام ابن مجاهد في يوم الأربعاء وقت
الظهر لعشر ليال [illegible] من شعبان من سنة أربع وعشرين وثلثمائة وتوفي أبو العباس
المطوعي سنة إحدى وسبعين وثلثمائة رواية أبي الحسن بن شنبوذ عن قنبل [illegible]
الشذائي والشطوي قرأت بها [illegible] على أبي الفضل العباسي وأخبرني أنه
قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين وأخبره أنه قرأ بها على الإمامين أبي بكر أحمد بن نصر
بن منصور بن عبد المجيد الشذائي وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشطوي
وأخبراه أنهما قرآ بها على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ
[illegible] الشذائي قال لم أختم [illegible] إلى آخر سورة النحل وسمعت منه باقي الحروف وقرأ
ابن شنبوذ على قنبل وتوفي أبو بكر الشذائي رحمه الله في ذي القعدة من سنة [illegible] وسبعين
وثلثمائة طريق [illegible] عن ابن شنبوذ قرأت به القرآن من أوله إلى خاتمته على الشريف
أبي الفضل النقيب وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله قال وأخبرني أنه قرأ به على الإمام
أبي العباس المطوعي [illegible] على الإمام أبي الحسن بن شنبوذ وقرأ ابن
شنبوذ على قنبل وتوفي أبو الحسن بن شنبوذ في يوم السبت [illegible] من صفر سنة
سبع وعشرين وثلثمائة رواية الزينبي عن قنبل [illegible] وأبي بكر الشذائي وابن
[illegible] قرأت بها القرآن جميعه على الشريف [illegible] وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي [illegible]

الورقة الأخيرة من نسخة استنبول

وقرأه الباقون موصدة بواو ساكنة. **سورة الشمس** قرأ نافع وابن عامر فلا يخاف عقباها بالفاء وقرأه الباقون بالواو

سورة القلم قرأ أحمد وابن مجاهد وابن الصلت جميعا عن قنبل أن رأه استغنى بغير ألف بعد الهمزة (يخصى م) **سورة القدر** قرأ الأعمش والكسائي وخلف حتى مطلع الفجر بكسر اللام وفتحها الباقون وعن ابن محيصن [illegible] كالمذهبين رفعا وجرا **سورة لم يكن** قرأ نافع وابن ذكوان شر البرية وخير البرية بياء ساكنة بعد الراء وبعدها همزة مثل الخطيئة

سورة الزلزلة روى هشام عن الحلواني عنه خيرا يره شرا يره بإسكان الهاء فيهما وروى ابن عتبة باختلاس ضمة الهاء فيهما الباقون بضم الهاء وصلتها بواو في اللفظ فيهما •

سورة القارعة قرأ ابن محيصن والأعمش وحمزة ويعقوب ما هي نار بحذف الهاء في الوصل وقد ذكر ذلك

سورة التكاثر قرأ ابن عامر إلا ابن مسلم والكسائي لترون بضم التاء وقرأه الباقون بفتحها ولا خلاف في فتح التاء في الثاني

سورة الهمزة قرأ ابن محيصن وابن عامر إلا ابن مسلم والأعمش وحمزة والكسائي وخلف وروح جمع بتشديد الميم قرأ ابن محيصن لينبذان بألف وبعدها نون مكسورة على التثنية يمد الألف من أجل النون المشددة بعدها وقرأه الباقون لينبذن بحذف الألف وفتح النون وتشديدها أيضا وقد ذكر قرأ أهل الكوفة إلا حفصا في عمد بضم العين والميم وقرأه بفتحها

سورة قريش قرأ ابن عامر لإلاف بهمزة مكسورة بين اللامين ولا ياء بعدها وأثبت الياء بعد الهمزة الباقون وروى ابن فليح إلافهم بغير ياء بين الهمزة واللام وأثبتها الباقون وروى قتيبة ونصير رحلة الشتاء بالإمالة وقرأه الباقون الشتاء بالفتح

سورة الدين روى الأخفش عن هشام والحلواني من طريق الشذائي عنه والقصبي عن عبد الوارث عابدون بالإمالة في جميعها وروى عن القصبي عنه الفتح كالباقين وفي الفتح كالباقين ولي دين فتحها نافع والخزاعي عن البزي وهشام وحفص وأسكنها الباقون وأثبت يعقوب الياء في الحالين على أصله وحذفها الباقون منها

سورة تبت قرأ ابن كثير وابن محيصن أبي لهب بإسكان الهاء قرأ ابن محيصن وعاصم حمالة بالنصب وروى نصير في جيد بالإمالة

سورة الإخلاص روى ابن مسلم عن ابن عامر والعباس عن أبي عمرو أحد الله بغير تنوين في الوصل وأثبته الباقون قرأ حمزة والأعمش إلا الشنبوذي وخلف ويعقوب والعباس كفؤا بإسكان الفاء روى ابن مسلم عن ابن عامر بإسكان الفاء ونقل حركة الهمزة إليها وحذفها وأثبته الباقون بضمها وتحقيق الهمزة إلا أن رواة حفص أبدلته قبلها واوا وكذلك يفعل الأعمش وحمزة إذا وقفا وعن الأعمش التحقيق كالباقين

سورة الفلق روى رويس النافثات بألف قبل الفاء بوزن الفاعلات الباقون النفاثات بحذف الألف وفتح الفاء وتشديدها

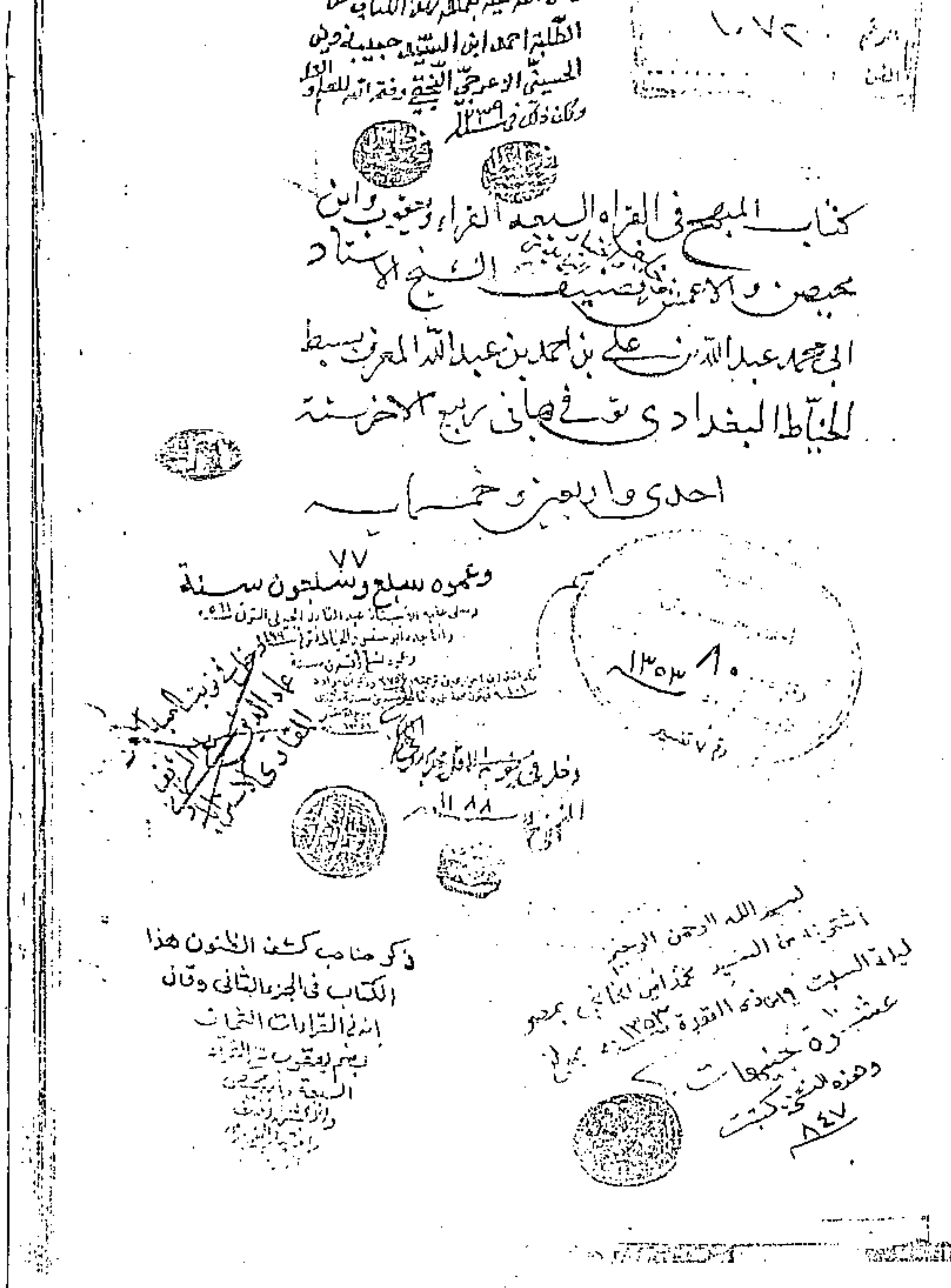
سورة الناس روى قتيبة والباهلي والحلواني جميعا عن أبي عمرو عن الكسائي برب الناس ملك الناس إله الناس بالإمالة فيهن وفتحهن الباقون ثم القرآن بحمد الله وحمده

باب التكبير روى قنبل في رواية ابن مجاهد التهليل والتكبير من خاتمة والضحى وصيغته لا إله إلا الله والله أكبر الباقون يكبرون من غير تهليل وصيغته الله أكبر وروى الخزاعي عن البزي وصل آخر السورة بالتكبير إلى آخر سورة الناس ويكبر بعدها ويقرأ الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة وفي رواية أبي الفرج الشنبوذي الابتداء بالتكبير من أول والضحى لأن الكارزيني حكى أنه لما قرأ عليه لابن كثير ختم سورة والليل وسكت قال ثم قرأت بالتكبير من أول والضحى وفي رواية أبي الفرج أيضا ورواية ابن الشارب وابن خشنام جميعا عن قنبل بوصل التكبير بالتسمية وفي رواية غيرهم الفصل وهذه سنة التكبير بأثر الخلف عن السلف لا يتجاوزونها وحكى شيخنا الشريف عن الإمام أبي عبد الله الكارزيني أنه كان إذا قرأ القرآن في درسه على نفسه إذا بلغ إلى والضحى كبر لكل قارئ قرأه وكان يبكي ويقول ما أحسنها من سنة لولا أنني لا أحب مخالفة سنة النقل لكنت آخذ على كل من قرأ علي برواية بالتكبير لكن القراءة تتبع ولا تبتدع و

تم وكمل كتاب المنهج في القراءات بحمد الله وعونه وهدايته وكرمه وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين حسبنا الله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكان الفراغ من تعليقه في يوم الجمعة في أوائل شهر صفر من شهور سنة أربع وأربعين وثمانمائة والألف على يد أفقر عباد الله وأحوجهم إلى لطفه محمد بن [illegible] رحم الله وغفر لمن طالع في خطه وسلم عليه إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

يا ناظرا في الخط المسمى عسى تدعو لكاتبه

تجده من النار إن كان ذنبي عظيما إلا شفعة فكان أوسع سعة الباري [illegible]



كتاب المبهج في القراءات الثمان قراءة السبعة القراء ويعقوب وابن محيصن والاعمش تصنيف الشيخ الاستاذ ابي محمد عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي توفي في ثاني ربيع الاخر سنة احدى واربعين وخمسمائة

٧٧

وعمره سبع وسبعون سنة

ذكر صاحب كشف الظنون هذا الكتاب في الجزء الثاني وقال

بسم الله الرحمن الرحيم
اشتريته من السيد محمد امين الخانجي بمصر
ليلة السبت ١٠ من ذي القعدة ١٣٥٣
عشرة جنيهات
وهذه النسخة كتبت ٨٤٧

ورقة العنوان
من نسخة أحمد خيري

[illegible]

الحمد لله ذي النعم الجسيمة والآلاء العظيمة والقدرة القديمة والقوة الثاقبة والسطوة العالية والحجة الصائبة. أحمده حمدا تاما على ما أولانا من نعمه السابغة وأياديه البالغة وأتوكل عليه توكل من لا يرجو أحدا سواه. وأعتصم بحبله الذي لا يخيب من أمه ونجاه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أذخرها يوم ألقاه وأعتقد أن فيها رضاه وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبده الذي اجتباه ورسوله الذي اصطفاه وقربه إليه وأدناه وخاطبه وناجاه وختم به النبوة وحباه أرسله والحق يومئذ دارس والباطل في عنفوانه متناصر والأمر في الأهواء غائصة ومنها في سوء الآراء خالصة وعن صوابها ناكصة فقطع الله بمحمد صلى الله عليه دابرها وقمع بسلطانه ناصرها وأظهر به كلمة التوحيد وجعلها قائمة على التأبيد فصلى الله عليه ما هب ركب سار وطلع نجم جار وما أقبل ليل واضمحل وما طلع صبح واشتعل وعلى أصحابه السابقين وقرابته الصادقين وأهل بيته الطيبين وشرف وكرم وعظم [illegible] فإني معول على جمع كتاب يشتمل على قراءة أئمة السبعة المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف ومعتمد فيه على ما رواه شيخنا الإمام الأوحد الشريف الأمجد أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي الملقب بعز الشرف رضي الله عنه وأسندته إليه وخصصته به دون غيره ممن قرأت عليه لكون أسانيده متحدات ورواياته مجتمعات وكان قصدي في ذلك أني وشيتها بالروايات المكيات وجعلتها في ذا الفن غايات وقد

كان ذلك لسؤال من سألني جمعها ورغب إلي في إفرادها عن غيرها وقطعها فأجبت سؤاله فيما سأل وبلغته ما أمله فيما أمل لعلي بقصدي الذي إياه قصدت ومجدي الذي لا يوازيه مجد وإلى الله العظيم أرغب في جمعي إياه على نحو ما شرطته فيه من الأسانيد التي لا بد من نقلها إذ بها يعرف الأصول من الإدغام والتبيين والهمز والتليين والإمالة والتفخيم والياءات المختلف فيها من تحريك وإسكان وإثبات وحذف وتحقيق الهمزتين من الكلمة والكلمتين متفقتين كانتا أو مختلفتين وما جرى فيهما من الخلف بين الأئمة المتقدمين من مذهب حمزة على ما انفرد به مما يجب فيه من تخفيف الهمزة إذا وقف على الكلم المهموزات وكذلك مذهب ورش وضم الميمات والإمالات والروم والإشارة والمد والقصر. أتبع ذلك بذكر مسائل الفروع على ترتيبها في السور وأثبت فيها الحروف المختلف فيه إلى من قرأ ورواه من أئمة الأمصار باسمه واسم بلدته واسم راويه وطريقه واسم راويه وطريقه [illegible] ابن كثير وابن محيصن ومن نافع ومن [illegible] عاصم والأعمش وحمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو ويعقوب ولكل واحد منهم أصحاب ورواة وسنذكرهم في محل خلفهم إذا صرنا إلى ذلك إن شاء الله وإلى الله العظيم أرغب في دفع الأعراض وإياه أسأل زوال الاعتراض فهو حسبي وعليه في جميع الأمور توكلي

باب [illegible] الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

من رواية قنبل طريق ابن مجاهد فإني قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الإمام الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني رضي الله عنهما وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على الإمامين أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشنبوذي ثم الشطوي ببغداد أنهما قرآ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد

الورقة الأولى من نسخة أحمد خيري

الورقة الأخيرة
من نسخة أحمد خيري

التي يحتوي عليها هذا الكتاب

يحتوي هذا الكتاب على اثنتي عشرة قراءة منها السبعة المعلومة وهي قراءة كل من نافع ١ وابن كثير ٢ وأبي عمرو ٣ وابن عامر ٤ وعاصم ٥ وحمزة ٦ والكسائي ٧ وقراءتان من المتممة للعشرة وهما كل من يعقوب ٨ وخلف ٩ وثلاث قراءات من المتممة للأربع عشرة قراءة وهي قراءات ابن محيصن ١٠ والأعمش ١١ واختيار اليزيدي ١٢ ولم يذكر من الأربع عشرة قراءة قراءتين أولاهما من العشر وهي قراءة أبي جعفر والثانية من الأربع المعروفة بالشواذ وهي قراءة الحسن البصري التابعي

كيفية الحصول

على هذا الكتاب

أحضر هذا الكتاب الثمين أحد أبناء العراق وعرضه على دار الكتب المصرية فبخسوه كتابة كعادتهم للأسف فباعه الشيخ محمود الزناتي أمين الخزانة الزكية. ثم عن لهذا الأخير بيع كتبه فاشتراها السيد محمد أمين الخانجي الكتبي الشهير بمصر القاهرة وكان بها ددنا ف هذه وأخرى في علم الطوالع اشتراهما سركيس الذي كان يشتري هذه أيضا وذلك لحساب أوربا، فاشتريته من الخانجي بمبلغ عشرة جنيهات ليلة السبت ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ وأعطيت صورة منه لدار الكتب مقابل صورة من كتابهم ٥٥٦ طب المقيد بالمكتبة عندي رقم ٢ طب ورقم ٢٤٢ عام وقد كلفت الصورتان على الدار ضعف ما كان يريد العراقي في هذه النسخة فتأمل، ثم تسلمته من الدار في أواخر المحرم الحرام سنة ١٣٥٤

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه

[illegible]

ورقة العنوان

من نسخة دار الكتب

٦٨١

١٦١٨/١٩٢٥

كتاب المبهج في القراءات السبعة القراء ويعقوب
وابن محيصن والاعمش وخلف واختيار
اليزيدي تصنيف الشيخ الاستاذ ابي محمد
عبد الله بن علي بن احمد بن عبد
الله المعروف بسبط الخياط البغدادي
توفي بها في ربيع الآخر
سنة احدى واربعين
وخمسمائة

الورقة الأولى من نسخة دار الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي النعم الجسيمة والآلاء العظيمة والقدرة القديمة
والقوة الثابتة والسطوة العالية والحجة الصائبة أحمده حمداً
تاماً على ما أولانا من نعمه السابغة وأياديه البالغة
والتوكل عليه توكل من لا يرجو أحداً سواه والمعتصم
بجلاله الذي لا يخيب من أمله ورجاه وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرها
يوم ألقاه وأعتقد أن فيها رضاه وأشهد أن محمداً صلى
الله عليه وسلم عبده الذي اجتباه ورسوله الذي اصطفاه
ورقى به إليه وأدناه وخاطبه وناجاه وختم به
النبوة وحباه أرسله والحق لو منه دائر والباطل
في عنفوانه متناصر والإثم في الأهواء غائصة وبينها
في سوء الآراء خالصة وعن صوابها ناكصة فقطع
الله بمحمد صلى الله عليه وسلم دابرها وقمع بسلطانه
ناصرها وأظهر كلمة التوحيد وجعلها قائمة على التأبيد
فصلى الله عليه ما حبى ركب سار وطلع نجم جار وما
أقبل ليل وأظلم وما طلع صبح وابتسم وعلى أصحابه
السابقين ووزرائه الصادقين وأهل بيته الطيبين
وشرف وكرم وعظم
أما بعد فإني معول على جمع كتاب يشتمل على قراءة
أئمة السبعة المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب

وخلف

وخلف، ومعتمد فيه على ما رواه شيخنا الإمام الأوحد
الشريف الأمجد أبو الفضل عبد القاسم بن عبد
السلام بن علي العباسي الملقب بعز الشرف رضي
الله عنه وأسندته إليه وخصصته به دون غيره
ممن قرأت عليه لكون أسانيده متعددات وروايته
مجتمعات وكان قصدي في ذلك أنني وسمتها بالروايات
الكبار وجعلتها في ذا الفن غايات وقد كان ذلك
لسؤال من سألني جمعها ورغب إلي في إفرادها عن
غيرها وقطعها فأجبت سؤاله فيما سأل وبلغته مأموله
فيما أمل لعلمي بقصده الذي لا بداية قصده ومجده
الذي لا يوازيه مجده وإلى الله العظيم أرغب في جمعي
إياه وعلى نحو ما شرطه فيه من الأسانيد التي
لا بد من تقديمها الآن بها يعرف الأصول من الإدغام
والتبيين والهمز والتليين والإمالة والتفخيم والياءات
المختلف فيها من تحريك وإسكان وإثبات وحذف
وتحقيق الهمزتين من الكلمة والكلمتين متفقتين كانتا
أو مختلفتين وما يجري فيهما من الخلف بين الأئمة النقد
وأذكر مذهب حمزة على حياله منفرداً بما يجب فيه من
تخفيف الهمزة إذا وقف على الكلم المهموزات وكذلك مذهب
ورش وضم الميمات والهاءات والروم والإشارة والمد
والقصر ثم أتبع ذلك بذكر سائر الفروع على ترتيبها في

اباوا ولادا بنائما وتنقلنا في سعة القصورة الى ضيق القبور
ومن لينة المضاجع الى خشونة البلاقع بحيث لا نجد انيسا
ولا نسمع حسيسا ولا يرى لنا اثر ولا يسمع عنا خبر فارحم اللهم
تلك الاجساد البالية والصور المتلاشية التي لا تجد لما
نزل بها دافعا ولا تملك لانفسها ضرا ولا نفعا يا وارث
الارض ومن عليها ومعيدهم من خلق الهما برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم انا نسألك من فضلك ولا تحرمنا اياه واستغفرك
مما امرتنا به فخالفناه ومما نهيتنا عنه فاقترفناه ومما
علمته منا وجهلناه واحصيته علينا ونسيناه برحمتك
يا ارحم الراحمين يا من ختم بالموت على البرية وحكم في
الخلق بالعدل القضية وسوى فيه بين الضعيف والقوي
والشريف والدني فاجعلنا اللهم ممن ونقلته الى عمل مرضي
وانتهجنا منهاج الطريق الجلي يا محيي الاشباح بعد وفاتها
وجامع الارواح بعد شتاتها ومعيدها بعد مماتها
فارحمنا اللهم اذا صارت النعم بعدنا نغصا واللذات
غصصا واقتسموا اموالنا حصصا وعمت قبورنا بين
المقابر شخصا التي هي منازل الوقائع ومعادن الفجائع
فارحم اللهم مصارع الاجساد المودعة في ضيق الالحاد المفاد فلذ
للذيذ المهاد وطيب الوساد الخالية من تقدمة زاد
واعتداد يا معيد الارواح الى اجسادها بغير عددها
وجامع ما تفرق من رممها وما تمزق من عظمها ولحمها

من نسخة دار الكتب

برحمتك يا ارحم الراحمين : تم الكتاب والحمد لله
حق حمده وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وكتب
اقل عباد الله واحوجهم الى رحمة الله الفقير الكبير
الحقير محمد بن محمد بن ... اسمعه الله نداء الغفران حامدا
لله تعالى ومصليا على سيد المرسلين محمد النبي وآله
الطاهرين وحسبي الله ونعم الوكيل : ونقلت من نسخة
هي نقلت من خط مصنفه الشيخ الاجل الامام العالم
الاوحد الزاهد الامجد الثقة ابي محمد عبد الله بن علي
ابن احمد بن عبد الله سبط الشيخ السعيد ابي منصور
الخياط رضي الله عنه : حرره ليلة يوم الاثنين الثاني
عشر من شهر ذي القعدة الحرام لسنة سبع واربعين وثلاثمائة
للهجرة النبوية

تم نسخ بدار الكتب عن نسخة مصورة بمطبعة دار الكتب
قسم التصوير وكان الفراغ منه في غرة ربيع ثاني سنة ١٣٤٤هـ
الموافق ١٩ يوليه سنة ١٩٢٥م على يد ناسخه
عبد الوهاب
محمد زيني
من العلماء بدمياط

مقدمة الكتاب

[٢-أ] / بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله ذى النِّعَم الجسيمة ، والآلاء العظيمة ، والقُدْرة القديمة ، والقوة الثاقبة ، والسَّطْوة الغالبة ، والحُجَّة الصائبة .

أحمده حمدًا تامًّا على ما أولانا من نِعَمه السابغة ، وأياديه البالغة ، وأتوكل عليه توكلَ من لا يرجو أحدًا سواه ، وأعتصم بجلاله الذى لا يخيب من أَمَّه ونَحَاه .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادةً أدَّخِرها يومَ ألقاه ، وأعتقد أن فيها رضاه ، وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدُه الذى اجْتَباه ، ورسولُه الذى اصطفاه ، وقَرَّبه إليه (٢) وأدناه ، وخاطبه وناجاه ، وخَتم به النبوةَ وحَبَاه .

أرسله والحقُّ يومئذٍ داثر ، والباطلُ فى عنفوانه متناصر ، والأُمَمُ فى الأهواء غائصة ، ونِيَّتُها فى سوء الآراء خالصة ، وعن صوابها ناتصة (٣) ، فقَطع الله بمحمد صلى الله عليه وسلم دابرَها ، وقَمع بسلطانه ناصرَها ، وأظهر به كلمةَ التوحيد ، وجعلها قائمةً على التأبيد . فصلى الله عليه ما خَبَّ ركبٌ سار (٤) ، وطَلع نجمٌ جار ، وما أَفَلَ ليلٌ واضمحَلّ (٥) ، وما طَلع صبحٌ واشْمَعَلّ (٦) ،

---

(١) قبل هذا فى (س) : قال الشيخ الإمام الأوحد ، الزاهد الثقة ، شيخ العراقيين أبو محمد عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله سبط الشيخ السعيد أبى منصور المقرئ رضى الله عنه .

(٢) فى (د) " ورقى به " وما أثبته من (س) وهو الصواب .

(٣) يقال : ناص عن قرنه ينوص نَوْصا ومناصا أى فَرّ وراغ - الصحاح (نوص) .

(٤) الخَبَبُ (بفتحتين) ضربٌ من العَدْو ، وهو خطو فسيح دون العَنَق - الصحاح (خبب) .

(٥) أَفَل الشىء أُفولاً : غاب . واضمحلَّ الشىء : ذهب ، واضمحل السحاب : تقشع . الصحاح (أفل - ضحل) .

(٦) يقال : اشْمَعَلَّ القومُ فى الطلب اشْمِعْلالاً ، إذا بادروا فيه وتفرقوا ، والمُشْمَعِلّ أيضا : الناقة السريعة - الصحاح (شمعل) .

وعلى أصحابه السابقين، ووزرائه الصادقين، وأهل بيته الطيبين[(١)]، وشَرَّف وكَرَّم، وعَظَّم.

/ [(٢)]أما بعد فإني مُعَوِّل على جمع كتاب يشتمل على قراءة الأئمة[(٣)] السبعة المتمّة بابن مُحَيْصِن، والأعمش، ويعقوب، وخلف [واليزيدي][(٤)]، ومعتمدٌ فيه على ما رواه شيخنا الإمام الأوحد الشريف الأمجد، أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن على العباسى الملقَّب بعزِّ الشرَف المكى رضى الله عنه[(٥)]، وأسندته إليه، وخَصَصْتُه به دون غيره مِمَّنْ قرأت عليه، لتكون أسانيدُه متَّحدات، ورواياتُه مجتمعات. ٢ـب

وكان قصدى فى ذلك أننى وَسَمْتُها بالروايات المكيات، وجعلتُها فى ذا الفن غايات، وقد كان ذلك لسؤال مَنْ سألنى جمعَها، ورغب إلَىَّ فى إفرادها عن غيرها وقَطْعها، فأجبتُ سؤالَه فيما سأل، وبَلَّغته مأمولَه فيما أَمَّل، لعلمى بقَصْدِه الذى لا يُدانيه قَصْد، ومَجْدِه الذى لا يوازيه مجد.

وإلى الله العظيم أرغب فى جمعى إياه، على نحو ما شرطته فيه من الأسانيد التى لا بد من تقديمها، لأن بها تُعرف الأصول من الإدغام والتبيين،

---

(١) فى (س): "الطاهرين" وما أثبته من (د).

(٢) من أول الخطبة إلى هنا بياض بالأصل.

(٣) فى (د) "أئمة".

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (د) وأثبته من (س) وستأتى تراجم هؤلاء القراء فى أثناء الكتاب.

(٥) هو أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن على الشريف العباسى المكى. إمام مقرئ ضابط، ثقة محقق، قرأ بالروايات الكثيرة على أبى عبد الله محمد بن الحسين الكارزينى، وعمر حتى بقى آخر أصحابه. وكان نقيب الهاشميين بمكة، قدم بغداد، وسكنها بالمدرسة النظامية. قرأ عليه أبو محمد سبط الخياط بكل ما قرأ به على الكارزينى، وألف كتاب المبهج جامعا للروايات التى قرأ بها عليه. وقرأ عليه كذلك أبو الكرم الشهرزورى وغيرهما (ت ٤٩٣هـ) [طبقات القراء ١/ ٣٩٩، وانظر معرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٢].

والهمز والتليين (١) ، والإمالة والتفخيم ، والياءات (٢) المختلَف فيها ، من تحريك وإسكان، وإثبات وحذف ، وتحقيق الهمزتين من الكلمة والكلمتين ، متفقتين كانتا أو مختلفتين ، وما يجرى فيهما من الخُلْف بين الأئمة المتقدّمين / وأذكر مذهبَ [حمزة على حياله (٣)، منفردا بما يجب] له فيه ٣-أ
من تخفيف الهمزة إذا وَقف على الكَلِم المهموزات ، وكذلك مذهبَ ورش ، وضَمّ المِيَات والهاءات ، والرَّوْمَ والإشارة ، والمدّ والقَصْر .

ثم أُتبع ذلك بذكر مسائل الفروع (٤) على ترتيبها في السور ، وأَنْسُب فيها الحرفَ (٥) المختلَف فيه إلى من قرأه ورواه من أئمة الأمصار، باسمه واسم بلدته [واسم] (٦) راويه ، وطريقه (٧) .

---

(١) فى الأصل " والليين " وما أثبته من (س) و (د) .
(٢) فى الأصل " قال أت " وهو تصحيف واضح . وما أثبته من (س، د).
(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .
(٤) فى (د) " سائر الفروع " وهو تحريف .
(٥) المراد بالحرف عند القراء الكلمة القرآنية المختلف فى قراءتها .
(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، .
(٧) هنالك فرق بين كل من القراءة والرواية والطريق ، فالقراءة هى كل ما ينسب لإمام من الأئمة ، والرواية هى ما ينسب للآخذين عنه ولو بواسطة . والطريق هو ما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل ، فنقول مثلا إثبات البسملة قراءة المكى ورواية قالون عن نافع ، وطريق الأصفهانى عن ورش (غيث النفع ص ٣٤) .

فمن مكة ابنُ كثيرٍ ، وابنُ مُحَيْصِن . ومن المدينة نافعٌ . ومن الشـام ابنُ عامرٍ . ومن الكوفة عاصمٌ ، والأعشُ ، وحمزةُ ، والكسائيُّ ، وخَلَفٌ . ومن البصرة أبو عمرو ، ويعقوبُ ، [واليزيديُّ](١) .

ولكلٍّ منهم أصحابٌ وراوون ، سنذكرهم فى محل خُلْفهم إذا صرنا إلى ذلك إن شاء الله .

وإلى الله العظيم أرغب فى بلوغ الأغراض ، وإياه أسأل زوال الاعتراض ، فهو حسبى ، وعليه فى جميع الأمور توكّلى .

[قراءة ابن كثـير]

[من رواية قُنْبل ، طريق ابن مجاهــد]

أما ابنُ كثير من رواية قُنْبل طريقِ ابن مجاهد ، فإنى قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الإمام الشريف أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله محمد بن / الحسـين ٣ـ ب الكارَزينىِّ(٢) رضى الله عنهما ، وأخبره أنه قرأ بها [القرآن](٣) على الإمامَيْـن

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزينى الفارسى . إمام مقرئ جليل ، انفرد بعلو الإسناد فى وقته . أخذ القراءة عرضا عن المطوِّعى ، وقرأ على الشَّنذائى وغيرهما .
وقرأ عليه أبو القاسم الهُذَلى ، وأبو الفضل الإمام الشريف عبد القاهـر ابن عبد السلام العباسى . تنقّل فى البلاد ، وجاور بمكة ، وعـاش تسعين سنة أو دونها ، وكان حيا سنة ٤٠٠هـ. [القراء الكبار ١/٣١٨ ، وانظر طبقات القراء ٢/١٣٢] .
والكارَزينى بفتح أوله والراء وكسر الزاى وسكون الياء تحتها نقطتـان ثم نون ـ هذه النسبة إلى كارَزين ، وهى من بلاد فارس مما يلـى البحر [اللباب فى تهذيب الأنساب ٣/٧٤] .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (س) وأثبته من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن كثير

أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوّعي ، وأبي الفرَج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشنبوذي ثم الشَّطوى (١) ، وأخبراه أنهما قرآ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (٢)، وقرأ ابن مجاهد على قنبل (٣) .

---

(١) أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي العبادانى البصرى العمرى، مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها . إمام عارف ثقة في القراءة ، سكن اصطخر، واعتنى بالفن، ورحل منه إلى الأقطار ، وقرأ على كثيرين ، وممن قرأ عليه محمد بن أبي مخلد الأنصارى . وقرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ، ومحمد بن الحسين الكارزيني (ت ٣٧١) . [طبقات القراء ٢١٣/١ وانظر معرفة القراء الكبار ٢٥٦/١] .

وأما أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي فهو أستاذ من أئمة هذا الشأن ، رحل ولقى الشيوخ ، وأكثر وتبحّر في التفسير . أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد، ومحمد بن موسى الزينبي ، وأبي الحسن بن شَنَبوذ ، وإليه نُسب لكثرة ملازمته له وآخرين . وقرأ عليه أبو على الأهوازى ومحمد بن الحسين الكارزيني وغيرهما .
(ت ٣٨٨ هـ) [طبقات القراء ٥٠/٢ . وانظر البدور الزاهرة ١٧/١] .

(٢) ابن مجاهد هو شيخ الصنعة ، وأول من سَبَّع السبعة . قال ابن الجزرى في غاية النهاية :ــ "ولا أعلم أحدا من شيوخ القراءات أكثرَ تلاميذَ منه ، ولا بلغنا ازدحامُ الطلبة على أحد كازدحامهم عليه . حكى ابن الأخرم أنه وصل إلى بغداد ، فرأى في حلقة ابن مجاهد نحوا من ثلاثمائة مصدر" . قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس، وعلى قنبل المكي وغيرهما ، وقرأ عليه وروى عنه الحروف جماعة كبيرة ، وممن قرأ عليه أبو العباس المطّوعي ، وأبو الفرج الشنبوذي (ت ٣٢٤هـ) [طبقات القراء ١٤٢/١ ، وانظر السبعة في القراءات ص ١٣] .

(٣) هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي الملقب بقنبل ، شيخ القراء في الحجاز . أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن عون النبال ، وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة ، وروى القراءة عن البزى . وروى القراءة عنه عرضا أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو أجلّ الصحابة ، وأحمد بن موسى بن مجاهد وآخرون (ت ٢٩١هـ) [طبقات القراء ١٦٥/٢ ؛ .
وانظر معرفة القراء الكبار ١٨٦/١ والبدور الزاهرة ص ٨ والإرشادات الجلية ص ٨] .

وتوفى الإمام ابنُ مجاهد في يوم الأربعاء وقتَ الظهر لعشرِ ليالٍ بَقِيـن من شعبان من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة رضى الله عنه . وتوفى أبـو العباس المطوِّعى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة رضى الله عنه .

"رواية أبى الحسن بن شَنَبوذ عن قُنْبل طريق الشَّذائى والمطوِّعـى"

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على أبى الفضل العباسى ، وأخبرنـى أنه قرأ بها (على الإمام أبى عبد الله محمد بن الحسين [1] ، وأخبره أنه قـرأ بها) [2] على الإمامين أبى بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشَّذَائى ، وأبى الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشَّطَوى [3] ، وأخبراه أنهما قرآ بها على الإمام أبى الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت بن شَنَبوذ [4] ، إلا أن الشَّذَائى قال : لم أَخْتِمْ ، وبلغتُ إلى آخر سورة النحل ، وسمعتُ منه باقىَ الحروف ، وقرأ ابن شَنَبوذ على قُنْبل . / ٤-أ

وتُوفى أبو بكر الشَّذائى رحمه الله فى ذى القعدة من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزينى . وسبقت ترجمته .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) أبو بكر الشذائى البصرى إمام مشهور من كبار أصحاب ابن مجاهد ، قرأ على خلق كثير ، وقرأ عليه خلق كثير . وممن قرأ عليه أبو عبد الله الكارزينى . وكان الشذائى إمام المسجد الجامع بالبصرة (ت٣٧٣هـ) . [طبقات القراء ١٤٤/١ وانظر القراء الكبار ٢٥٨/١] .
وأما الشَّطَوى فهو الشنبوذى وقد مرت ترجمته .

(٤) كان ابن شنبوذ البغدادى شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد ، وكان أستاذا كبيرا ، وأحدَ مَنْ جال فى البلاد فى طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم .
أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم الحربى وأحمد بن نصر بن شاكر وآخرين ، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائى والحسن بن سعيد المطوعى وغيرهما . (ت ٣٢٨ هـ) [طبقات القراء ٥٢/٢ . وانظر القراء الكبار ٢٢١/١ والبدور الزاهرة ص ١٢] .

" طريق المطوّعي عن ابن شَنَبوذ "

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل النقيب (١) ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله (٢) ، قال وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوّعي ، وقرأ المطوّعي على الإمام أبي الحسن بن شَنَبوذ ، وقرأ ابن شَنَبوذ على قُنْبل . وتُوفي أبو الحسن بن شَنَبوذ في يوم السبت لليلة خَلَتْ من صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

" رواية الزَّيْنَبي عن قُنْبل ، طريق المالكي
وأبوَيْ بكر الشَّذائي وابنِ الشارب "

قرأت بها القرآن جميعه على الشريف عِزّ الشرف ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ بها على الأئمة الثلاثة : أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنَام المالكي ، وأبوَيْ بكرٍ أحمد بن نصر ابن منصور الشَّذَائي ، وأحمد بن محمد بن بِشْر المعروف بابن الشَّارب (٣) .

---

(١) هو أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي . مرت ترجمته .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني . مرت ترجمته .

(٣) ابن خشنام المالكي البصري الدلال ، شيخ مشهور ، خَيِّر زاهد صالح عادل ، عرض على أبي العباس محمد بن يعقوب المعدَّل ، وأبي بكر محمد بن موسى الزَّيْنبي ، وقرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني وغيره (ت ٣٧٧ هـ). [طبقات القراء ١/ ٥٦٢ والقراء الكبار ١/ ٢٧١] .
وأما أبو بكر الشذائي فقد سبقت ترجمته .
وأما أبو بكر بن الشارب الخُراساني المَرْوَرُّوزي نزيل بغداد فهو شيخ جليل ثقة ثَبْت . قرأ على محمد بن موسى الزينبي وابن مجاهد وغيرهما وقرأ عليه الخُزَاعي والكارزِيني وآخرون (ت ٣٧٠ هـ). [طبقات القراء ١/ ١٠٧] .

وقرأ ثلاثتهم على أبي بكر محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الزَّيْنَبِي (١) . وقرأ الزينبي على قُنْبُل ، وقرأ قُنْبُل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون النبَّال المعروف بالقَوَّاس (٢) . وقرأ القواس على أبي الاخْرِيط وهب بن واضح مولى عبد العزيز بن / أبي داود (٣) ، وقرأ أبو الاخْرِيط على إسماعيل بن عبد الله القِسْط (٤) ، وقرأ القِسْط على أبي داود شِبْل ابن عَبَّاد مولى عبد الله بن عامر ٤ ـ ب

(١) الزينبي : مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير ، وإمام في قراءة المكيين ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي ربيعة وإسحق بن محمد الخزاعي وقنبل وآخرين ، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن عبد العزيز بن بُدُهْن ، وعلي ابن محمد بن خَشْنَام والشَّذائي وغيرهم (ت ٣١٨ هـ) . [طبقات القراء ٢٦٧/٢ وانظر القراء الكبار ٢٢٩/١] .

والزَّيْنَبِي : بفتح الزاي وسكون الياء وفتح النون وفي آخرها ياء موحدة ، هذه النسبة إلى جَدَّته زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس (اللباب ٨٧/٢) .

(٢) القوَّاس : إمام مكة في القراءة ، قرأ على وَهْب بن واضح ، وقرأ عليه قُنبل والبَزِّيُّ وآخرون . (ت ٢٤٠ هـ) . [طبقات القراء ١٢٣/١ والقراء الكبار ١٤٨/١] .

(٣) وَهْب بن واضح : المكي مقرئ أهل مكة . أخذ عن إسماعيل القِسْط ، ثم شِبْل ابن عَبَّاد ومَعْروف بن مِشْكَان . وروى القراءة عنه أحمد بن محمد القواس ، وأحمد بن محمد البزي وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بمكة . (ت ١٩٠ هـ) [طبقات القراء ٣٦١/٢ . والقراء الكبار ١٢١/١] .

(٤) أبو إسحق القِسْط المكي مقرئ مكة . قرأ على ابن كثير وشِبْل بن عباد ، ومعروف بن مشكان .

وأقرأ الناس زمانا طويلا ، وكان ثقة ضابطا . قرأ عليه الإمام محمد ابن إدريس الشافعي وأبو الإخْرِيط وهب بن واضح (ت ١٧٠ هـ) [طبقات القراء ١٦٦/١ والقراء الكبار ١١٧/١] .

الأموى ، ومعروف بن مَشْكان[1] ، وقرأ شِبْل ومعروف جميعا على عبد الله ابن كَثير .

وُلد شِبْل بن عَبَّاد سنة سبعين فى أيام عبد الملك بن مروان ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة فى أيام المنصور ، وله يومئذ ثمانٍ وسبعون سنة.

وُلد إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين ، ويُكنى أبا اسحاق ، ويقال : أبا محمد ، وكان جده قُسْطَنْطِين روميا من سَبْى الشام . ولد سنة مائة فى أيام عمر بن عبد العزيز ، ومات سنة تسعين ومائة فى أيام الرشيد ، وله يومئذ تسعون سنة .

وولد أبو الوليد مَعروف بن مَشكان بن عبد الله بن فَيْروز مولى عامر بن نُفَيل الكِنْدى ، وهو من أبناء فارس الذين كانوا فى طَرْد الحبشة عن اليمن سنةَ مائةٍ فى أيام عمر بن عبد العزيز ، ومات سنة خمس وستين ومائة فى أيام المهدى[2] ، وله يومئذ خمس وستون سنة .

ومات أبو القاسم وهب بن واضح بن عبد الله سنة تسعين ومائة فى أيام الرشيد .

ومات أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَوْن بن عَلْقمة بن نافع بن عمرو بن صُبْح القَوَّاس ، ويقال له النَّبَّال أيضا سنة خمس وأربعين ومائتين فى / أيام المتوكل . [٥ـ أ]

وقُنْبل هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجَة المكِّى ، وكان يُلَقَّب قُنْبلا .

وولد قُنْبل فى سنة خمس وتسعين ومائة فى أيام الأمين ، ومات فى سنة (إحدى)[3] وتسعين ومائتين فى أيام المُكْتَفِى ، وله يومئذ سِتٌّ وتسعون سنة .

---

(١) أبو داود شبل بن عباد المكى ، مقرئ مكة ثقة ضابط ، وهو أجلُّ أصحاب ابن كثير ، وهو الذى خلفه فى القراءة . روى عنه القراءة عَرْضا إسماعيل القِسْط (ت ١٦٠ هـ). [طبقات القراء ١/٣٢٣ وتهذيب التهذيب ٤/٣٠٦].
وأبو الوليد مَعروف بن مَشكان مقرئ مكة مع شِبْل بن عباد ، أخذ القراءة عرضا عن ابن كثير ، وهو أحد الذين خَلفوه فى القيام بها بمكة . وروى عنه القراءة عرضا إسماعيل القِسْط (ت ١٦٥ هـ). [طبقات القراء ٢/٣٠٣ والقراء الكبار ١/١٠٨ وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٣] .

(٢) فى (س ، د) " الهادى " .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن كثير

* رواية البزّي عن طريق الخُزاعي *

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام العباسي رحمه الله ، وأخبرني أنه قرأ [القرآن] (١) على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ بها على (الإمام أبي العباس المطوّعي في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وأخبره أنه قرأ بها على) (٢) أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخُزاعي (٣) ، وقرأ الخُزاعي على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة البَزّي (٤) .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (س) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) أبو محمد الخزاعي إمام في قراءة المكيين ، ثقة ضابط حجة . قرأ على أحمد البزّي وابن فُلَيْح ، وروى الحروف عن عبد الله بن جُبَير وقُنْبل . وروى القراءة عنه ابن شَنَبوذ والزينبي والمطوعي وآخرون (ت٣٠٨هـ) [طبقات القراء ١٥٦/١ ، والقراء الكبار ١٨٤/١] .

(٤) أبو الحسن البَزّي المكي مقرئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام ، أستاذ محقق ضابط متقن ، قرأ على أبيه وعِكْرمة بن سليمان ، ووهب بن واضح ، وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي ، وأبو ربيعة وآخرون (ت ٢٥٠ هـ). [طبقات القراء ١١٩/١ ، والقراء الكبار ١٤٣/١ ، والتيسير ٥ ، والإرشادات الجلية ٨] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن كثير

" رواية أبي رَبيعة عن البَزِّي من
طريق البَلْخي والزَّيْنَبي "

قرأتُ بها القرآن أجمعَ على أبي الفضل الشريف ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبدالله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشَّذائي بالبَصرة . وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن موسى بن سليمان الزَّيْنَبي ، وأبي العباس عبدالله بن أحمد ابن إبراهيم بن الهيثم البَلْخي (١) ، وأنهما أخبراه أنهما قرآ بها على أبي رَبيعة / محمد بن إسحق بن أعْيَن (٢) ، وقرأ أبو ربيعة على أبي الحسن البَزِّي. ٥ ــ ب

" رواية النَّقَّاش عن أبي رَبيعـــة "

قرأتُ بها القرآن جميعَه على شيخنا عبدالقاهر ، وأخبرني أنه قرأ بهـــا على الإمام أبي عبدالله بن آذربَهرام الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الفرَج محمد بن أحمد الشَّنَبوذي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بـــن الحسن النقّاش (٣) . وقرأ النَّقَّاشُ على أبي ربيعة ، وقرأ أبـو ربيعةَ على البَزِّي ،

---

(١) سبقت ترجمة الزينبي .
وأما أبو العباس البَلْخي فيعرف بدُلْبَه . مقرئ متصدر حاذق صدوق أخذ القراءة عرضا عن قنبل وأبي ربيعة وغيرهما ، وروى عنه القراءة أبو بكـــر الشذائي والغضائري ، وأحمد بن عبدالله الكتاني (ت ٣١٨ هـ) .
[طبقات القراء ١/ ٤٠٣] .

(٢) أبو ربيعة المؤدِّب ، مؤذِّن المسجد الحرام، مقرئ جليل ضابط، أخـــذ القراءة عرضا عن البَزِّي وقُنْبل ، وضَبط عنهما روايتَهما ، وصَنَّف فـــي ذلك كتابا أخذه الناس عنه وسمعوه منه ، وهو من كبار أصحابهمـا ، رَوى القراءة عنه عرضا محمد بن الصَّبَاح وعبدالله بن أحمد البَلْخي وآخرون (ت ٢٩٤ هـ). [معرفة القراء الكبار ١/ ١٨٥ وانظر طبقات القراء ٢/ ٩٩] .

(٣) أبو بكر النقاش نزيل بغداد إمام عَلَم ألف كتاب " شفاء الصدور في التفسيـــر " مقرئ مفسر ، طاف الأمصار ، وتجول في البلدان ، وكتب الحديث وقَيَّد السُّنَن ، وصنف المصنفات في القراءات والتفسير وغيرهما . أخذ القراءة عرضا عن أبـــي ربيعة ، وأبي أيوب الضبي وآخرين ، وأخذ القراءة عنه عرضا محمد بن أحمـــد الشنبوذي والحسن بن محمد الفحام وغيرهما (ت ٣٥١ هـ) [طبقات القـــراء ٢/ ١١٩] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن كثير

وقرأ البَزِّى على عبدالله بن زياد بن عبدالله بن يَسار مولى (عبدالله)[١] بن عُمَيْر بن قَتادة اللَّيْثى[٢]. وأخبره أنه قرأ بها على إسماعيل بن عبدالله بن قُسْطَنْطِين مولى بنى مَيْسَرة، مولى العاص بن هشام المخزومى، وقرأ إسماعيل على ابن كثير.

وقرأ البَزِّى أيضا على عِكْرِمة بن سليمان بن كَثِير بن عامر الجُمَحى مولى جُبَيْر بن شَيْبة بن عثمان العَبْدَرِى[٣]، وقرأ عِكْرِمة على شِبْل بن عَبَّاد مولى عبدالله بن عامر بن (كريز)[٤] بن ربيعة، وقرأ شِبْل على عبدالله بن كثير.

والبَزِّىُّ هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن قاسم بن نافع إبن أبى بَزَّة، مولى بنى مخزوم، ومؤذِّن المسجد الحرام أربعين سنة. وإنما قيل له: البَزِّى لأنه منسوب إلى أبى بَزَّة، وأبو بَزَّة فارسىٌّ من أهل هَمَذان[٥]، اسمه يَسار. أسلم على يد السائب بن أبى السائب المخزومى. والبَزَّة: الشِّدَّة/ ومعنى أبو بَزَّة: أبو شِدَّة. ٦ــأ

ووُلد ابن أبى بَزَّة فى سنة خمس وسبعين ومائة فى أيام الهادى بن المهدى، ومات سنة خمسين ومائتين فى أيام المُسْتَعِين، وله يومئذ ثمانون سنة.

---

(١) فى (د) عُبَيْد الله.

(٢) عبدالله بن زياد ضابط محقق، روى القراءة عرضا عن شِبْل بن عباد، وإسماعيل القِسْط، وروى عنه البَزِّى. [طبقات القراء ١/ ٤١٩].

(٣) عَرض عِكْرِمة على شِبْل بن عَبَّاد وإسماعيل القِسْط، وعرض عليه أحمد بن محمد البَزِّى. وكان إمامَ أهل مكة فى القراءة بعد شِبْل وأصحابه. بقى إلى قبيل ٢٠٠هـ. [طبقات القراء ١/ ٥١٥].

(٤) فى (د) كرين.

(٥) هَمَذان: مدينة فارسية كبيرة، من أكبر مدن الجبال، ومن أحسن البلاد وأطيبها، إلا أن شتاءها مفرط البرد. وكانت همذان محلا للملوك، ومعدنا لأهل الدين والفضل. وينسب إليها كثير من العلماء. [معجم البلدان ــ همذان].

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن كثير

" رواية ابن فُلَيْح ، طريق الخُزاعى "

قرأتُ بها القرآن أجمعَ على شيخنا الشريف ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله بن آذرَ بَهْرام الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على [أبى عبد الله] (١) الإمام أبى بكر الشَّذائى ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى بكر محمد بن سليمان الزَّيْنبى ، وقرأ الزَّيْنبى على أبى محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع ابن أبى بكر بن يوسف بن عبد الله الخزاعى . وقرأ الخُزاعى على ابن فُلَيْح (٢) . قال الكارزينى : وقرأت حروفَ ابن فُلَيْح على أبى العباس المطوِّعى ، وقرأ المطوِّعى على أبى محمد إسحاق بن أحمد الخُزاعى ، وقرأ الخُزاعى على ابن فُلَيْح ، وقرأ ابن فُلَيْح على محمد بن سَبْعُون (٣) ، وداود بن شِبْل ، وقرآ جميعا على إسماعيل بن عبد الله القِسْط ، وقرأ إسماعيل على ابن كَثِير ، وقرأ ابن كَثِير على أبى الحَجَّاج مجاهد بن جَبْر مولى عبد الله بن السائب بن صَيْفِى المخزومى (٤) .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (س) وأثبته من (د) .

(٢) هو أبو اسحق عبد الوهاب بن فُلَيْح بن رياح المكى . إمام أهل مكة فى القراءة فى زمانه ، صَدُوق قرأ على أكثر من ثمانين شيخا ، وأخذ القراءة عرضا وسماعا عن داود بن شبل ، ومحمد بن سبعون وخلق كثير ... وروى القراءة عنه عرضا إسحق بن أحمد الخزاعى والحسين بن محمد الحداد . (ت فى حدود ٢٥٠ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٤٨٠] وسيأتى ذكره فى الكتاب .

(٣) محمد بن سَبْعُون المكى ، أخذ القراءة عرضا عن شِبْل بن عباد ، وإسماعيل القِسْط ، وهو أحد الذين قاموا بالقراءة بعدهما بمكة . تروى الحروف عنه والقراءة عرضا عبد الوهاب ابن فُلَيْح وكان أقربَ أصحاب القِسْط به . [طبقات القراء ٢ / ١٤١] .

(٤) مجاهد بن جَبْر المكى أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين . قرأ على عبد الله ابن السائب ، وعبد الله بن عباس . وأخذ القراءة عنه عبد الله بن كثير وابن مُحَيْصن وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم . (ت ١٠٣ هـ) [طبقات القراء ٢ / ٤١] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن كثير

وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس(١)، وقرأ ابن عباس على جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وعلى أُبَيّ بن كَعْب، وعلى عبد الله بن مسعود، وعلى زيد بن ثابت(٢)، وغيرهم.

---

(١) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، بحر التفسير، وحَبْر الأمة الذي لم يكن على وجه الأرض في زمانه أعلمُ منه، عرض القرآن كله على أبيّ بن كَعْب وزيد بن ثابت. وعَرض عليه القرآنَ مولاه دِرْباسُ، وسعيدُ بن جُبَير، وأبو جعفر يَزيد بن القَعْقاع وآخرون (ت٦٨هـ) [طبقات القراء ٤٢٥/١، وانظر الاصابة ٣٣٠/٢، وأسد الغابة ٢٩٠/٣].

(٢) علي بن أبي طالب أحد السابقين الأولين إلى الإسلام، ومناقبه رضي الله عنه أكثر من أن تحصى، أجمع المسلمون على أنه قُتل شهيداً يومَ قتل، وما على وجه الأرض بَدْرِيٌّ أفضل منه (ت ٤٠هـ). [القراء الكبار ٣٠/١، وانظر الإصابة ٥٠٧/٢، وأسد الغابة ٩١/٤].

وأما أُبيّ بن كَعْب فهو أبو المنذر أبيُّ بن كَعْب بن قيس بن عُبَيْد الأنصاري المدني، أقرأ الأمة، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ عنه القراءة ابنُ عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب وغيرهم (ت ٢٠ هـ) [القراء الكبار ٣٢/١، وانظر الاصابة (١٩/١)، وأسد الغابة (٦١/١)].

وأما عبد الله بن مسعود فكان من السابقين الأولين، ومن مهاجرة الحبشة، وكان أحدَ من جَمع القرآن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأقرأه. قرأ عليه علقمةُ ومسروق والأسود وزِرُّ بن حُبَيْش، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي وطائفة. ومناقبه كثيرة (ت ٣٢هـ). [القراء الكبار ٣٣/١، وانظر الإصابة ٣٦٨/٢، وأسد الغابة ٣٩٠/٣، ٢٨٧/٦].

وأما أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، المقرئ الفَرَضي، فهو كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمينُه على الوحي، وأحدُ الذين جمعوا القرآن على عهده، وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم لعثمان رضي الله عنه حين جَهَّزها إلى الأمصار. عَرض القرآنَ على النبي صلى الله عليه وسلم، وعرض عليه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس (ت ٤٥هـ). [القراء الكبار ٣٥/١، وانظر الإصابة ٥٦١/١، وأسد الغابة ٢٧٨/١].

وقرأ هؤلاء على النبيّ صلى الله عليه وسلم / وقرأ ابنُ كثير أيضا على عبدالله بن السائب[١]، وقرأ ابن السائب على أُبيّ بن كَعْب، وقرأ أُبَـيٌّ على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ٦ ــ ب

وكنية ابن فُلَيْح أبو إسحق، واسمه عبدالوهاب بن فُلَيْح بن رَباح، مولى عبدالله بن عامر بن كريز. ووُلد ابن فُلَيْح [بمكة][٢] سنة مائتين في أيام المأمون، ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين ومائتين في أيام المعتضِد، رضى الله عنه.

وأما ابنُ كَثِير فهو من الطبقة الثانية من التابعين بمكة، ولقى عبدَ الله بن الزبير، وأبا أيوبَ الأنصاري، وأنسَ بن مالك، وروى عنهم الحديث[٣].

واختُلف في كنية عبدالله بن كَثِير فقيل: أبو عَبَّاد[٤]، وقيل: أبو بكر، وقيل: أبو مَعْبد، وهو أشهرها عن كافّة العلماء.

---

(١) أبو السائب عبدالله بن السائب بن أبي السائب المخزومي. قارئ أهل مكة وله صحبة، روى القراءة عرضا عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب، وعَرَض عليه القرآنَ مجاهدُ بن جبير وعبدالله بن كثير. (تتفى حدود ٧٠ هـ). [القراء الكبار ١/٤٢، وانظر الإصابة ٢/٣١٤ وأسد الغابة ٣/٢٥٤].

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

(٣) وثقه على بن المديني وابن سعد وابن عيينةَ وجرير بن حازم وابن أبي مريم عن ابن معين. [تهذيب التهذيب ٥/٣٦٨].

(٤) في (س) أبو عبادة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن كثير

وهو عبدالله بن كَثِير بن عمرو بن عبدالله بن زياد بن زَاذَان بن فَيْرُوزان ابن هُرْمز ، مولى عمرو بن عبدالله الكِنَانى ، من كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر . وقيل : هو من بنى (عبدالدار)(١) بن هانى . والدَّار بَطْنٌ من لَخْم ، ولَخْمٌ من جُذَام من سبأ ، ومنهم تَمِيمُ الدَّارِىُّ(٢) ، والأول أصح . والدارىُّ يقتضى وجوهًا ، منها أنه منسوب إلى الدار بن هانى ، بطن من لَخْم ، وإلى عَبْدالدَّار ، وإلى منزله الذى لا يزول منه .

وُلد ابنُ كثير بمكة سنة خمس وأربعين فى أيام معاوية بن أبى سُفْيان ، ومات بها سنة عشرين ومائة فى أيام هِشَام بن عبدالملك ، وله يومئذ خمس وسبعين سنة / رضى الله عنه . ٧ــ أ

قراءة ابن محيصن

وأما ابن مُحَيْصِن* فمن طريق ابن شَنَبوذ فإنى قرأتُ به القرآن من أوله إلى آخره على الشريف عِزِّ الشرف ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى الفرج(٣) ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى الحسن بن شَنَبوذ ، والإمام أبى بكر بن مجاهد رضى الله عنهما .

---

(١) فى (س ، د) "بنى الدار" وهو سهو .

(٢) وهو أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة الدارى . صحابى مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان (ت ٤٠هـ) .
[تقريب التهذيب ١/١١٣] .

(*) تأتى ترجمة ابن محيصن بعد قليل فى الكتاب .

(٣) هو الإمام أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذى ، وسبقت ترجمته .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن محيصن

فأما ابن شَنَبوذ فأخبره أنه قرأ على أبي موسى بن عيسى الهاشمي[1] ، وقرأ أبو موسى على نصر بن علي[2] . قال نصر : حَدَّثني شِبْل بن عَبَّاد عن ابن مُحَيْصن .

وأما ابن مجاهد فإنه قرأ به على أبي موسى بن عيسى الهاشمي ، عن بِشْر بن هلال ، عن بَكَّار ، عن يحيى بن سعيد[3] ، عن شِبْل بن عَبَّاد ، ويحيى بن جُرْجه[4] عن ابن مُحَيْصن .

" طريق البَزِّي عنه "

قرأت به على شيخنا الشريف أبي الفضل العباسي ، قال : أخبرني به شيخي الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسين الفارسي ، قال : أخبرني به الشيخ الإمام أبو العباس المطوِّعي ، قال : أخبرني به أبو محمد إسحق بن أحمد الخُزاعي قال : أخبرني به أبو الحسن البَزِّي . قال البزي : قرأت الحروف لابن مُحَيْصن

---

(١) هو أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي العباسي البغدادي ، يعرف بالبياضي شيخ مشهور ، روى الحروف عنه أبو بكر بن مجاهد . وعليه مدار قراءة ابن مُحَيصن من طريق الشَّنَبوذي . [طبقات القراء ٢/٢٢٥] .

(٢) أبو عمرو نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمي البصري ، الحافظ الإمام الولي العالم الصالح . روى القراءة عن أبيه وعن شِبْل بن عَبَّاد ، وعرض على عُبَيْد ابن عَقِيل والحسين بن علي الجُعْفي . وروى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي وآخرون (ت ٢٥٠ هـ) . [طبقات القراء ٢/٣٣٧] .

(٣) أبو جعفر بشر بن هلال الصواف روى القراءة عن بَكَّار بن عبد الله . وروى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي والحسن بن الحُبَاب الدقاق وغيرهما . [طبقات القراء ١/١٧٧] .

وأما بَكَّار فهو بكار بن عبد الله بن يحيى بن يونس البصري . قرأ على أبان ابن يزيد العطار ويحيى بن سعيد . وقرأ عليه بشر بن هلال الصَّوَّاف وعليّ ابن نصر . [طبقات القراء ١/١٧٧] .

وأما يحيى بن سعيد المازني فقد روى القراءة عن شِبْل بن عَبَّاد ويحيى بن جُرْجَةَ ، وروى القراءة عنه بكار بن عبد الله العودي . [طبقات القراء ٢/٣٧٣] .

(٤) يحيى بن جُرْجَةَ المكي عَرض على ابن مُحَيْصن ، وسمع حروفا منه ، وروى القراءة عنه يحيى بن سعيد المازني . [طبقات القراء ٢/٣٦٧] .

على عِكْرِمة ، عن قراءته على شِبْل بن عَبَّاد ، عن قراءته على ابن مُحَيصن ، عن قراءته على مجاهد ودِرْباس[1] عن قراءتهما على ابن عباس ، عن قراءته على أبي المنذر أُبَيّ بن كَعْب ، عن قراءته على النبيّ صلى الله عليه وسلم تسليما .

واختُلف في اسم ابن مُحَيْصن وكنيته فقيل أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن مُحَيْصن / وقيل هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن مُحَيْصن ، وهو من بني سَهْم. ٧ـ ب كان عالما بالعربية ، طرفا بالأشعار اللغوية . قرأ على مجاهد بن جَبْر ودِرْباس ، وقرأ على ابن عباس ، وكان رُبَّما خالف مجاهداً في شيء من قراءته .[2] ومات ابن مُحَيصن سنة اثنتين وعشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك .

قراءة نافع
من رواية وَرْش طريق الأَسَدي

وأما قراءة نافع بن أبي نُعَيْم[3] من رواية وَرْش طريق الأَسَدي . قرأت بها القرآن أجمع على الشريف ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس المطوّعي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأَسَدي الأصفهاني[4] . وقرأ الأَسدي على أبي الأشعث عامر بن سعيد الجُرَشي ،

---

(١) دِرْباس المكي مولى ابن عباس رضي الله عنهما ، عرض على عبد الله بن عباس ، وروى القراءة عنه عبد الله بن كثير وابن مُحَيصن وزَمْعة بن صالح المكيون .
[طبقات القراء ١/ ٢٨٠] .

(٢) وثقه ابن مجاهد . [طبقات القراء ٢/ ١٦٧] .

(٣) ستأتي ترجمة نافع في الكتاب قريبا .

(٤) أبو بكر الأصبهاني هو صاحب رواية ورش عند العراقيين ، إمام ضابط مشهور ، قال عنه الداني : " هو إمام عصره في قراءة نافع ، رواية ورش عنه ، لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه ، وعلى ما رواه أهل العراق ومن أخذ عنه إلى وقتنا هذا . روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد وعبد الله بن أحمد البَلْخي وآخرون .
(ت ٢٩٦ هـ) . [طبقات القراء ٢/ ١٦٩] .

وعلى أبى الربيع بن أخى الرِّشْدِينى بفُسطاط مصر [١] ، وعلى غيرهما من أصحاب ورش [٢] ، وقرءوا كلهم على وَرْش .

وقال أبوبكر محمد بن عبدالرحيم الأصبهانى الأسدى : سمعت أبا الربيع بن أخى الرِّشْدِينى ، وأبا القاسم سليمان بن داود بن أبى طَيْبة وغيرهما ، ممَّن قرأتُ عليهم ، يقولون : إن ورشا قرأ على نافع بعد أن حَصَّل القراءة . قال أبوبكر : فسألتهم عن معنى ذلك فقالوا : إن نافعا كان يتخير القراءات فحَصَّل على هذه القراءة .

ووُلد وَرْش بمصر سنة عشر ومائة فى أيام هشام بن عبدالملك . وقرأ ورش على نافع سنة خمس وخمسين ومائة فى أيام أبى جعفر المنصور ، ومات/ سنة سبع وتسعين ومائة فى أيام المأمون ، وله سبع وثمانون سنة. ٨ـ أ

" رواية قالون من رواية أبى سليمان عنه "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ بها القرآن على الإمام أبى عبدالله ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى بكر أحمد ابن نصر [٣] ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى الحسن محمد بن أحمد بن أيوب ابن الصَّلْت [٤] ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى سليمان سالم بن هارون بن موسى بن المبارك اللَّيْثى المؤدِّب [٥] ، بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وقرأ أبوسليمان على قالون .

---

(١) أبو الأشعث الجُرَشى نسبة إلى الجُرَش قرية بمصر ، كان خيرا فاضلا ، أخذ القراءة عرضا عن ورش ، وروى القراءة عنه محمد بن عبدالرحيم الأصبهانى . [طبقات القراء ١/ ٣٤٩] .
وأما أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد الرِّشْدِينى المصرى ، فهو ثقة صالح وإمام مقرئ . عرض على ورش ، وعرض عليه أبوبكر محمد بن عبدالرحيم الأصبهانى إحدى وثلاثين ختمة (ت ٢٥٣هـ) [طبقات القراء ١/ ٣١٣] .

(٢) ستأتى ترجمة ورش فى الكتاب بعد قليل .

(٣) فى (س) أحمد بن نصر الشذائى ، وقد مرت ترجمته .

(٤) هو أبو الحسن بن شَنَبوذ ، وقد مرت ترجمته .

(٥) فى (س) " المؤذن " وهو تصحيف . وعرض أبو سليمان على قالون ، وعرض عليه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبوذ . [طبقات القراء ١/ ٣٠١] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة نافع

" رواية أبي مروان عنـه "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عِزّ الشرَف ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بهـا على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور[1] ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهَيْثم البَلْخي[2] ، وقرأ البلْخي على أبيه أحمد[3] ، وقرأ أبوه على أبي مروان سعيد بن عثمان بن خَلَّاد العثماني[4] . وقرأ أبو مروان على قالون .

" رواية أبي نشيط عنـه "

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين ، وأخبره أنه قرأ بها / على الإمام أبي بكر الشَّذَائي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الحسن محمد بـن أحمد بن الصَّلْت بن شَنَبُوذ ، وقرأ ابن شَنَبُوذ على أبـي حَسَّـان أحمـد ٨ ــ ب

---

(١) هو أبو بكر الشذائي ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) يعرف بدُلْبه ، وهو مقرئ متصدر حاذق صدوق . وقد سبقت ترجمته .

انظر (١/ ١١)

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن الهَيْثم البَلْخي ، مقرئ روى القراءة عرضا عـن الحُلْواني وأبي مروان وأبي عَوْن الواسطي . وروى القراءة عنه عرضا ابنـه عبد الله وإبراهيم بن عرفة نَفْطويه [طبقات القراء ١/ ٣٦] .

(٤) الذي في طبقات القراء [٢/ ١٩٦] أن اسمه أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد القرشي العثماني المدني ثم المكي . مقرئ معروف ثقة . روى الحروف عرضا وسماعا عن قالون عن نافع ، وله عنه نسخة . وروى عنـه الحروف أحمد بن نصر التِّرْمِذي وأحمد بن الهَيْثم البَلْخي ، وأحمد بـن عبد الله بن العلاء ، وسماه سعيدا فوهم فيه (ت ٢٤١ هـ) .

[انظر كذلك طبقات القراء ١/ ٣٠٧] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة نافع

ابن محمد [ابن الأشعث] (١) العنبرى ، وقرأ العنبرى على أبى نَشِيط محمد بن هارون المَرْوَزى (٢) ، وقرأ أبو نشيط على قالون .

" طريق ابن بويان عن أبى نشيط "

قرأت به القرآن على الإمام أبى الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبدالله الكارزينى ، وقرأ الكارزينى على الإمام أبى بكر أحمد بن نصر بن منصور الشَّذَائى ، وقرأ الشَّذَائى على أبى (الحُسَيْن) (٣) أحمد بن عثمان بن بُويان (٤) ، وقرأ ابن بُويان على القاضى أبى حَسَّان أحمد بن محمد بن الأشعث ، وقرأ أبو حسان على أبى نَشِيط ، وقرأ أبو نَشِيط على قالون .

" رواية إسماعيل القاضى عنه "

قرأت بها القرآن (أجمع) (٥) من أوله إلى آخره على الشريف أبى الفضل العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارزينى

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) . وفى طبقات القراء (١/١٣٣) "العنزى البغدادى" . وفى (س) "العنزى" . وهو إمام ثقة ضابط فى حرف قالون ، ماهر محرر . قرأ على أبى نَشِيط ولأحمد بن زرارة عن سُلَيْم . وروى القراءة عنه ابن شَنَبوذ ، وأحمد بن بُويَان ، وعلى بن سعيد بن ذُؤَابة . (ت قبل ٣٠٠هـ) [وانظر اللباب ٢/ ٣٦١] .

(٢) أبو نَشِيط المَرْوَزى مقرئ جليل ، ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضا عن قالون ، وروى القراءة عنه عرضا أبو حسان بن الأشعث ، وعنه انتشرت روايته . وعنه أداء عن قالون . وهى الطريقة التى فى جميع كتب القراءات (ت ٢٥٨ هـ) . [طبقات القراء ٢/ ٢٧٢] .

والمَرْوَزى : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفى آخرها زاى ــ هذه نسبة إلى مَرْو الشَّاهِجَان، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء . وببغداد دَرْب يقال له درب المروزى أو محلة المراوزة . [اللباب ٣/ ١٩٩] .

(٣) فى (الأصل) و (د) "الحسن" .

(٤) أبو الحسين بن بُويان الخراسانى البغدادى ، مقرئ أهل بغداد فى وقته ، ثقة كبير ، مشهور ضابط ، قرأ على أحمد بن الأشعث ، وقرأ عليه إبراهيم بن عمر البغدادى والفَرَضى ، وابن الحباب . (ت ٣٤٤هـ) [طبقات القراء ١/ ٧٩] .

(٥) ما بين القوسين سا قط من "د" .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة نافع

(وقرأ الكارزيني)(١) على الإمام أبي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحُضَيْني(٢) ، وقرأ الحُضَيْني على أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على إسماعيل القاضي(٣) ، وقرأ إسماعيل على قالون .

ومات الحُضَيْني سنة تسع وستين وثلاثمائة .

" طريق المطوعي عنه " / ٩ ـ أ

قرأتُ به على الشريف الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله الكارزيني ، وقرأ الكارزيني على أبي العباس المطوِّعي ، وقرأ أبو العباس المطوِّعي على محمد بن على الخطيب(٤) ، (وقرأ الخطيب)(١) على إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن يزيد القاضي(٣) ، وقرأ القاضي على قالون ، وقرأ قالون على نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) أبو الطيب الحُضَيْني الكوفي الواسطي مقرئ ثقة ، شيخ واسط . قرأ على أبي بكر بن مجاهد وغيره ، وقرأ عليه أبو الفضل الخُزاعي وغيره ، وألف كتابا في القراءات (ت ٣٦٩ هـ) . [طبقات القراء ١/ ٣٩٧] .
والحُضَيْني : بضم الحاء وفتح الضاد وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها النون ، هذه النسبة عُرف بها أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله ابن السَرِيّ الحُضَيْني الواسطي . [اللباب ١/ ٣٧٢] .

(٣) أبو إسحق إسماعيل القاضي البغدادي ثقة مشهور كبير ، روى القراءة عن قالون ، وله عنه نسخة ، وعن أحمد بن سهل وغيرهما . وصَنَّف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما . روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري ومحمد بن على الخطيب (ت ٢٨٢ هـ) .
[طبقات القراء ١/ ١٦٢] .

(٤) هو أبو بكر (وقيل أبو العباس) محمد بن علي بن عبد الله الخطيب ، مقرئ مقبول ، روى القراءة عرضا عن إسماعيل القاضي والبَزِّي والحُلْواني وغيرهم . وروى القراءة عنه عرضا أبو العباس المطوِّعي (ت ٣٠٧ هـ) .
[طبقات القراء ٢/ ٢١٣] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة نافع

" رواية الشحام عنه "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الطيب الحُضَيْني ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس محمد بن الحسن ابن يونس[١] بالكوفة . وقرأ ابن يونس على أبي عمران الحسن بن علي بن عِمْران الشَّحّام[٢] ، وقرأ أبو عمران على قالون .

" رواية (الحلواني من طريق)[٣] أبي عون عنه "

قرأتُ بها (القرآن أجمع)[٣] على الإمام أبي الفضل عز الشرف ، وأخبرني أنه قرأ بها (على الإمام أبي عبد الله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها)[٣] على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوِّعي ، وقرأ المطوعي على أبي جعفر محمد بن سعيد بن الخليل الفقيه بصعيد مصر ، وقرأ ابن الخليل على أبي عَوْن محمد بن عمرو بن عون الواسطي[٤] ، وقرأ أبو عَوْن على قالون .

---

(١) أبو العباس الهُذَلي ، الكوفي ، النحوي ، مقرئ ثقة ، مشهور ضابط . قرأ على الحسن بن علي الشَّحّام صاحب قالون وعلى كثيرين . وقرأ عليه أبو الطيب الحُضَيْني ومحمد بن عبد الله الجُعْفي وآخرون . (ت ٣٣٢هـ) . [طبقات القراء ٢/١٢٥] .

(٢) أبو عمران الشَّحّام مقرئ معروف ، قرأ على قالون عرضا ، وقرأ عليه أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي ، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد المؤدِّب . [طبقات القراء ١/٢٢٥] .

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) ، وستأتي ترجمة الحلواني .

(٤) قرأ محمد بن سعيد بن الخليل على أبي العَوْن الواسطي ، وقرأ عليه الحسن بن سعيد المطوِّعي بصعيد مصر ، وابن الخليل مشهور من شيوخ المصريين قديم الموت . [طبقات القراء ٢/١٤٣] .

وأما أبو عَوْن فهو مقرئ محدث مشهور ، ضابط متقن . عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون ، وعلى أبي عمر الدُّوري وغيرهما ، وعرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي ومحمد بن سعيد ابن الخليل الصعيدي وغيرهما (ت سنة نيف وستين ومائتين) . [طبقات القراء ٢/٢٢١] .

وروى أن أبا عَوْن قرأ على الحُلْوانى ، وقرأ الحُلْوانى على قالون ، (والصحيح المعمول به / أن أبا عَوْن قرأ على الحُلْوانى ، وقرأ الحُلْوانى على قالون)[1] . ٩ـ ب

" طريق البلخى عن أبى عون [عنه][2] "

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف الإمام أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على أبى عبدالله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى بكر أحمد ابن نصر الشَّذَائى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى العباس عبدالله بن أحمد بن الهَيْثَم الملقَّب دُلْبَة المعروف بالبَلْخى . وقرأ دُلْبة على أبى عَوْن ، وقرأ أبو عون على قالون (فى قول)[1] وفى آخر أنه قرأ على الحُلْوانى ، وقرأ الحُلْوانى على قالون .

" طريق ابن علان عنه "

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله الكارَزِينى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى الحسن ابن عَلَّان بواسط[3] . وقرأ ابن عَلَّان على أحمد بن سعيد الضَّرير[4] ، وقرأ أحمد على أبى عَوْن .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) ، وستأتى ترجمة الحلوانى .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) .

(٣) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن عَلَّان الواسطى . أستاذ كبير مقرئ محقق . روى القراءة عن عبدالله بن عبدان ، وأحمد بن سعيد الضرير . وروى القراءة عنه عرضا ابنه أحمد وأبو الفضل الخزاعى وآخرون . [طبقات القراء ٢ / ٨٣] . وواسط مدينة شهيرة بالعراق / انظر معجم البلدان ـ واسط .

(٤) أبو العباس الضرير المعروف بالمثلَّث شيخ واسط ، جليل ضابط ، نبيل رَحَّال . قرأ على شُعَيْب بن أيوب الصَّرِيْفِيني وأبى عَوْن وغيرهما . وقرأ عليه محمد بن أحمد بن الحسن بن عَلَّان ، وأبو الطيب الحَضَيْنى وغيرهما (ت ٣٢٣ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٥٧] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة نافع

" طريق نِفْطَوَيْه [عنه] "[(١)]

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبدالله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشَّذَائي ، وقرأ الشَّذَائي على أبي عبدالله إبراهيم بن عرفه نِفْطَوَيْه[(٢)] ، وقرأ نِفْطَوَيْه على أبي عَوْن ، وقرأ أبو عَوْن على قالون . وفي آخر أنه قرأ على الحُلْوانــي وقرأ الحُلْواني على قالون ./ ١٠ـأ

" طريق الحُضَيْني "

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبدالله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الطيب عبدالغفار بن عُبيْدالله الحُضَيْني ، (وقرأ الحُضَيْني)[(٣)] على أبي العبــاس أحمد بن سعيد الضَّرير ، وقرأ الضَّرير على أبي عَوْن ، وقرأ أبو عَوْن على الحُلْوَاني ، (وقرأ الحُلْواني على)[(٣)] قالون ، وقرأ قالون على نافــع . (وقد رُوي أن أبا عَوْن قرأ على قالون والله أعلــم)[(٣)] .

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة نِفْطَوَيْه النحوي . ويقال له الماوَرديّ ، صاحب التصانيف . قرأ على محمد بن عَوْن الواسطي ، وأحمد بــن إبراهيم بن الهَيْثم البَلْخي . وقرأ عليه الشَّنَبوذي وأحمد بن نصــر الشَّذائي وآخرون . (ت ٣٢٣ هـ) . [طبقات القراء ١/٢٥ . وانظر معجم الأدباء ١/٢٥٤ ، وبغية الوعاة ١/٤٢٨] .

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة نافع

" رواية ابن مِهْران الرازى عن الحلوانى عن قالون "

قرأتُ به القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل الشريف عبدالقاهر ، وأخبرنى أنه قرأ بها القرآن على الإمام أبى عبد الله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذى ، وأخبره أنه قرأ بها على أبَـوَيْ بكر محمد بن حسن بن زياد النقّاش ، وأحمد بن حماد المُنَقِّى(١) . وقرآ جميعا على أبى على الحسن بن أبى مِهْران الرازى(٢) ، وقرأ الرازى على أبى الحسن أحمد بن يزيد بن يَزْداد الحُلْوانى الصفّار(٣) ، وقرأ الحُلْوانى على قالون .

" طريق صاحب المِشْطاح من طريق الشذائى "

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الكارَزينى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الشَّذَائى ، وقرأ الشذائى على أبى بكر أحمد بن حماد صاحب المِشْطاح (وهو المُنَقِّى)(٤) وقرأ أحمد على أبى (على)(٤)

---

(١) سبقت ترجمة النقاش .
وأما أبو بكر أحمد بن حماد المُنَقِّى الثَّقَفى البغدادى صاحب المِشْطاح ، فكان حاذقا فى رواية أحمد بن يزيد الحلوانى عن قالون . قرأ على الحسن ابن العباس ، ومحمد بن على البزاز . وأخذ عنه القراءة عرضا أبو بكر النقاش ، ومحمد بن أحمد الشَّنَبوذى وغيرهما . [طبقات القراء ١/ ٥١] .
والمُنَقِّى : بضم الميم وفتح النون وكسر القاف المشددة ـ هذا يقال لمن يُنَقِّى الطعام . [اللباب ٣/ ٦٤] .

(٢) أبو على الحسن بن العباس بن أبى مهران الجمال الرازى شيخ عارف حاذق مصدر ثقة إليه المنتهى فى الضبط والتحرير . قرأ على الحلوانى وغيره ، وروى القراءة عنه ابن مجاهد وابن المنادى وغيرهما (ت ٢٨٩هـ) [طبقات القراء ١/ ٢١٦] .

(٣) الحلوانى إمام كبير عارف صدوق ، متقن ضابط خصوصا فى قالون وهشام . قرأ بمكة على القَوَّاس ، وبالمدينة على قالون ، وبالكوفة والعراق على خَلَف وخَلّاد ، وبالشام على هشام بن عمار . وقرأ عليه الفضل بن شاذان ، والحسن بن أبى مِهْران الرازى وكثير غيرهما . (ت سنة نيف وخمسين ومائتين) . [طبقات القراء ١/ ١٤٩] .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

الحسن ابن أبى مِهْران الرازى الجَمَّال ، وقرأ ابن أبى مِهْران على الحُلْوانى ، وأحمد بن قالون ، وقرآ جميعا على [أبيه][1] قالون

" طريق ابن شجاع (عن الحلوانى)[2] "

قرأتُ به (القرآن)[2] على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على أبى عبدالله الكارَزِينى ، وقرأ الكارَزِينى على أبى العباس المطَّوِعى ، وقرأ المطَّوِعى على أبى حفص عمر بن شُجَاع بن محمد الفقيه[3] (وأبى بكر محمد بن على)[4] ، وقرأ ابن شجاع (وأبو بكر بن على جميعا)[4] على الحُلْوانى ، وقرأ الحُلْوانى على قالون ، وقرأ قالون على نافع .

" طريق ابن شَنَبَوذ عنــه "

قرأتُ به القرآن جميعه على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على أبى عبدالله الكارَزِينى ، وقرأ الكارَزِينى على أبى العباس المطَّوِعى ، وقـــــرأ المطَّوِعى على أبى الحسن بن شَنَبَوذ ، وقرأ ابن شَنَبَوذ على [أبى على][5] الحسن بن العباس (بن أبى مهران)[2] الرازى ، وقرأ الرازى على أحمــــد ابن يزيد الحُلْوانى ، وقرأ الحُلْوانى على عيسى بن مِينَا قالون ، وقرأ قالون على نافــع . / ١١ـأ

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من (د) .
(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(٣) عمر بن شُجَاع بن محمد روى القراءة عرضا عن الحلوانى ، وروى القراءة عنه أبو العباس المطَّوِعى ، وعلى بن الحسين الغضائرى .
[طبقات القراء ١/٥٩٣] .
(٤) ما بين الأقواس ساقط من (س ، د) .
(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة نافع

« رواية أحمد بن صالح »

قرأت بها القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبدالله الكارزيني (وقرأ الكارزيني)(١) على أبي العباس المطوّعي ، وقرأ المطوّعي على أبي عبدالله محمد بن زُغْبَة بمصر ، وأخبره أنه قرأ بها على أحمد بن محمد بن رِشْدين ، وقرأ ابن رِشْدين على أحمد ابن صالح(٢) ، وقرأ أحمد بن صالح على قالون .

وقرأ قالون على نافع (وقرأ نافع)(٣) على جماعة من التابعين منهم أبو جعفر يزيدُ بن القَعْقاع ، وعبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج ، وشَيْبَةُ بن نِصَاح ومسلمُ بن جُنْدب الهُذَلي ، ويزيدُ بن رُومان ، ومحمدُ بن مسلم الزهري ،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) محمد بن زغبة المصري ، مقرئ قرأ على أحمد بن محمد بن حجاج الرشديني عن أحمد بن صالح عن قالون ، وقرأ عليه أبو العباس المطوعي بمصر . [طبقات القراء ٢/١٤١] .

وأما أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري الرشديني فقرأ على أحمد بن صالح ، وسمع الحروف من يحيى بن سليمان الجعفي عن أبي بكر بن عياش . وقرأ عليه محمد بن أحمد بن شنبوذ ، ومحمد بن زغبة وغيرهما . [طبقات القراء ١/١٠٩] .

وأما أبو جعفر أحمد بن صالح الإمام الحافظ المصري ، أحد الأعلام ، فقد قرأ على ورش وقالون . وله عن كل منهما رواية . وقرأ على غيرهما . وروى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج الرِّشْدِيني ، والحسن ابن أبي مِهران وغيرهما . (ت ٢٤٨ هـ) . [طبقات القراء ١/٦٢] .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وأبو الزِّناد، والأَصْبغ بن عبد العزيز النحوي(1)، وغيرهم. قال نافع: فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه عامتُهم فأخذته، وما شَذَّ فيه واحد تركتُه، حتى أَلَّفتُ هذه الحروف التي اجتمعوا عليها.

---

(1) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة. روى القراءة عنه نافع بن أبي نُعَيْم، وسليمان بن مسلم بن جَمَّاز وعيسى بن وَردان وغيرهم. كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ بذلك. (ت ١٣٠ هـ)
[طبقات القراء ٢/٣٨٢].

= وأما أبو داود عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج المدني فتابعي جليل، روى القراءة عرضا على أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وروى القراءة عنه عرضا نافع بن أبي نُعَيْم، نزل الإسكندرية وبها توفي. (ت ١١٧ هـ). [طبقات القراء ١/٣٨١].

= وأما شَيْبة بن نِصاح بن سَرْجِس بن يعقوب فهو مقرئ المدينة مع ابن القعقاع وقاضيها. أخذ القراءة عن ابن عباس، وأخذها عنه نافع. وكان خَتَن أبي جعفر بن القعقاع على ابنته ميمونة، وكان يعلم القرآن في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبي جعفر، وهو أول من ألف في وقوف القرآن (ت ١٣٠ هـ). [طبقات القراء ١/٣٢٩].

= وأما أبو عبد الله مسلم بن جُنْدب الهذلي المدني فهو تابعي مشهور، عرض القرآن على عبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة، وعرض عليه نافع، وكان من فصحاء الناس وكان يقص بالمدينة. (ت بعد ١١٠ هـ وقبل ١٣٠ هـ)
[طبقات القراء ٢/٢٩٧].

= وأما أبو رَوْح يزيد بن رُومان المدني فكان من فقهاء أهل المدينة وقرائها ومحدثيها. عرض القرآن على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وروى عنه نافع عرضا. وروى عنه مالك بن أنس وجرير ابن حازم وابن إسحق. وحديثه في الكتب الستة (ت ١٢٠ هـ). [طبقات القراء ٢/٣٨١].

= وأما أبو بكر محمد بن مسلم بن عُبَيْد الله بن شهاب الزهري المدني فهو أحد الأئمة الكبار، وعالم الحجاز والأمصار، تابعي قرأ على أنس بن مالك، وروى عن عبد الله بن عمر. وعرض عليه نافع بن أبي نُعَيْم (ت ١٢٤ هـ)
[طبقات القراء ٢/٢٦٢].

= وأما أبو الزناد فهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان القرشي المدني المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه. (ت ١٣٠ هـ). [تقريب التهذيب ١/٤١٣].

= وأما الأصبغ بن عبد العزيز النحوي فهو أمير من بني أُمية. كانت لأبيه إمرة مصر، واستخلفه عليها مدة. (ت ٨٦ هـ) [الأعلام ١/٣٣٣].

وقرأ يزيدُ بن القَعْقاع والأعرجُ على عبدالله بن العباس ، وقرأ ابن عباس على أبي المنذر أُبَيّ بن كَعْب الخَزْرجي النَّجّاري ، وقرأ أُبَيٌّ على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورَوى جماعة من أشياخنا البغداديين أن الأعرج قرأ على أبي هريرة الدَّوْسي[١] ، وقرأ أبو هريرة على النبي صلى الله عليه وسلم . / وكان نافع من الطبقة الثانية ، لقي أبا الطُّفَيل عامرَ بن واثلة ، وعبدَالرحمن بن أُنَيْس[٢] صاحِبَيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١١ـب

---

(١) أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدَّوْسي الصحابي الكبير رضي الله عنه . أخذ القرآن عرضا عن أُبَيّ بن كَعْب ، وعرض عليه عبدالرحمن بن هُرْمز الأعرج وأبو جعفر يزيد بن القَعْقاع . ومناقبه وفضائله وتواضعه وعلمه أكثر من تحصر ، وأشهر من أن تذكر . (ت ٥٧ هـ) . [طبقات القراء ١/٣٧٠ ، والقراء الكبار ١/٤٠] .

(٢) أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جَحْش اللَّيْثي . ولد عام أُحُد ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر فمن بعده ، وهو آخر من مات من الصحابة (ت ١١٠ هـ) . [تقريب التهذيب ١/٣٨٩ ، وانظر الإصابة في معرفة الصحابة ٤/١١٣] .

= وأما عبدالرحمن بن أُنَيس ، فقد ذكر الذهبي في (تجريد أسماء الصحابة ١/٣٤٤) أنه رجل مجهول ، إذ يقول : "عبد الرحمن ابن أُنَيس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر سبط الخياط في "المبْهِج" أن نافعا لقي هذا ، وأراه وَهِمَ ، وهذا رجل مجهول" .

ومات نافع سنة تسع وخمسين ومائة فى أيام المهدى بالله[(١)] ، (وقيل سنة تسع وستين ومائة فى أيام الهادى بالله)[(٢)] ، وهذا القول عليه الأكثر، وهو الأشهر[(٣)] .

وولد قالونُ صاحبُه سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة فى أيام المنصور ، ومات سنة خمس ومائتين فى أيام المأمون وله يومئذ خمس وثمانون سنة .

ومات يزيدُ بن القَعْقاع سنة ثلاثين ومائة[(٤)] فى أيام مروان بن محمد آخر من كان من بنى مروان . ومات الأعرجُ بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك .

ومات يزيد بن رُومان سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك .

وأما شَيْبة فإنه قرأ قبل الحَرَّة[(٥)] ، ومات سنة ثمان وثلاثين ومائة فى أيام أبى جعفر المنصور وقد قارب المائة . / ١٢ـأ

---

(١) فى (د) أيام الهادى ، وهو سهو .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) وثقة ابن سعد والساجى ويحيى . [تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٨] .
وابن مجاهد [طبقات القراء ٢/٣٣١ .]

(٤) فى (س) " سنة ثمان وثلاثين ومائة " والصواب ما أثبته فى ترجمته .

(٥) الحَرَّة : مكان شرق المدينة المنورة ، وقعت فيه موقعة الحرة المشهورة بين أهل المدينة والأمويين ، فى أيام يزيد بن معاوية عام ٦٣هـ .
(انظر تاريخ الطبرى ٥/٤٨٢ ، والبداية والنهاية ٨/٢٣٦ ، ومعجم البلدان " حرة واقم ") .

قراءة ابن عامر

وأما قراءة ابن عامر اليَحْصُبي من رواية ابن ذَكْوان طريق الإسكندراني فإني قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام رحمه الله ، وأخبرني أنها قرأ بها على الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسين ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطّوعي ، وقرأ المطّوعي على أبي عبدالله محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني (بالإسكندرية سنة ثمان وتسعين ومائتين)(١) وقرأ الإسكندراني على ابن ذَكْوان(٢) .

" رواية محمد بن موسى عنه "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبدالقاهر العباسي وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطّوعي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس محمد بن موسى ابن عبدالرحمن بن أبي عَمَّار الصُّوري(٣) ، وقرأ الصُّوري على ابن ذَكْوان .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
وفي طبقات القراء ٢ / ٢٣٢ كنيته أبو علي . وهو مقرئ أخذ القراءة عن عبدالله بن ذكوان ، وروى القراءة عنه عرضا الحسن بن سعيد الفارسي المطّوعي بالإسكندرية سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(٢) تأتي ترجمة ابن ذكوان في صلب الكتاب .

(٣) أبو العباس الصوري الدمشقي مقرئ مشهور ، ضابط ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن ابن ذكوان ، وعبدالرزاق بن حسن الإمام . وروى القراءة عنه عرضا محمد بن أحمد الدّاجُوني والحسن بن سعيد المطّوعي (ت ٣٠٧ هـ) [طبقات القراء ٢ / ٢٦٨] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن عامر

" طريق الدّاجونى عن محمد بن موسى "

قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل العباسى ،وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله الكارَزِينى ، وأخبره أنه / قرأ به على أبى بكر الشّذائى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الدّاجونى ، وقرأ الدّاجونى على محمد بن موسى ، (وقرأ محمد بن موسى)(1) على ابن ذَكْوان . ١٢ــ ب

" طريق ابن مَامَوَيْه عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبى الفضل العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ به على أبى عبدالله محمد بن الحسين إمام المسجد الحرام(2) ، وأخبرنى أنه قرأ على أبى بكر أحمد بن نصر(3) ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الدّاجونى ، وأخبره أنه قرأ على أبى الحسن أحمد بن محمد بن مَامَوَيْه(4) . وقرأ ابن مامَوَيْه على ابن ذَكْوان .

---

(1) ما بين القوسين ساقط من (د) .
و محمد بن موسى هو أبو العباس محمد بن موسى الصُّورى و سبقت ترجمته .
أما الداجونى فهو أبوبكر محمد بن أحمد بن عمر الضرير الرملى الداجونى ، و يعرف بالداجونى الكبير . إمام كامل ناقل ، رَحّال مشهور ثقة . أخذ القراءة عرضا و سماعا عن الأخفش بن هارون . و روى القراءة عنه عرضا وسماعا العباس بن محمد الرَّمْلى و يعرف بالداجونى الصغير ، وأبوبكر الشّذائى . و صنف الداجونى كتابا فى القراءات (ت ٣٢٤هـ) [طبقات القراء ٢ / ٧٧] .

(2) هو أبو عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِينى الفارسى و قد مرت ترجمته .

(3) هو أبوبكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائى و سبقت ترجمته .

(4) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن مامويه الدمشقى ، قرأ على هشام وابن ذَكْوان ، وقرأ عليه أبوبكر محمد بن أحمد بن عمر الداجونى . [طبقات القراء ١ / ١٢٨] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن عامر

" طريق البَيْسانى عنه "

قرأتُ به القرآن كله على الإمام أبى الفضل الشريف نقيب العباسيين ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله محمد بن الحسين بن آذَرْبَهْرام ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى بكر الشَّذائى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجونى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى محمد أحمد بن محمد البَيْسانى ، (وقد ذكر شيخنا أبو طاهر بن سِوَار فى كتابه أنه أبوبكر محمد بن أحمد البَيْسانى)[1] ، وقرأ البَيْسانى على ابن ذَكْوان .

" طريق الحُوَيْرِس عنه " / ١٣ـ أ

قرأتُ به القرآن من أوله إلى خاتمته على الإمام الشريف العباسى أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام (أبى عبدالله الكارَزِينى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام)[2] أبى بكر الشَّذائى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الدَّاجونى على إسماعيل بن الحُوَيْرِس[3] ، وقرأ ابن الحُوَيْرِس على ابن ذَكْوان . (ومات الداجونى بالرَّملة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة)[4] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) . وذكر ابن الجزرى فى طبقات القراء ٢ / ٨٥ أنه أبوبكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله البَيْسانى . أخذ القراءة عرضا عن هشام ابن عمار ، وعبدالله بن ذكوان . وروى القراءة عنه أبوبكر الداجونى .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) فى (س) " الخويرس " بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفى طبقات القراء ١ / ١٦٣ . إسماعيل بن الحُوَيْرِس ، ويقال : ابن الحويرس أبو على الدمشقى . قرأ على هشام وابن ذكوان ، وقرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الداجونى وحده .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن عامر

" طريق الأخفش عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الكارَزِينى (١) ، وأخبره أنه قرأ به على المطوِّعى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى على الحسن بن حبيب بن عبدالملك الدمشقى (٢) ، بدمشق بباب الجابِيَة (٣) ، وقرأ ابن حبيب على أبى عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش (٤) ، وقرأ الأخفشُ على ابن ذَكْوان .

ووُلد الأخفش فى سنة إحدى ومائتين فى أيام المأمون ، وتوفى رحمه الله سنة إحدى وتسعين ومائتين فى أيام المكتفى ، وله يومئذ تسعون سنة .

---

(١) فى (س) " الإمام أبى عبدالله الكارزينى " .

(٢) هو أبو على الحسن بن حبيب بن عبدالملك الحصائرى الدمشقى . شيخ فقيه مقرئ ثقة . روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش ، وروى القراءة عنه صالح بن إدريس ، وعبدالمنعم بن عُبَيْد الله بن غلبون وأبو العباس المطوِّعى ، وكان إمام مسجد باب الجابية : (ت٣٣٨هـ) [طبقات القراء ١/ ٢٠٩] .

(٣) الجابِيَة : قرية من أعمال دمشق من ناحية الجَوْلان فى شمال حَوْران ، وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع . (معجم البلدان ـ الجابية)

(٤) هارون الأخفش مقرئ مصدر ثقة ، نحوى ، شيخ القراء بدمشق ، ويعرف بأخفش باب الجابِيَة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، وقرأ باختيار أبى عُبَيْد القاسم بن سلام . وقرأ عليه ابن شَنَبُوذ والأخرم والنقاش . (ت ٢٩٢ هـ) .
[طبقات القراء ٢/ ٣٤٧] .

" طريق أبي الحسن بن الأخرم عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبد القاهر العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به القرآن على أبي عبد الله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشَّذائي ، وعلى أبي الحسن علي بن داود ، وأبي بكر محمد بن أحمد السُّلمي بدمشق (١) . وقرؤوا كلهم على أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن مُرّ بن الحُرّ (الرَّبَعي المعروف بابن الأَخْرَم ، وهو أبو الحسن محمد بن النضر بن الحر) (٢) بن حَسَّان بن محمد بن حسان بن الحسين ابن النَّضْر بن مسلم بن سَلَامان بن غَيْلان بن المُغيرة بن سالم بن دارم بن رفيع بن ربيعة الفَرَس الدمشقي القَيْني المعروف بابن الأخرم (ولد سنة ستين ومائتين في قَيْنِيَة بربض دمشق (٣) في أيام المعتمد ، ومات بدمشق في ربيع الأول في اليوم الثالث عشر من سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة) وقرأ ابن الأخرم على الأخفش ، وقرأ الأخفش على ابن ذَكْوان ، وهو عبد الله بن أحمد بن بَشير بن ذَكْوان . واختُلف في كنيته فقيل أبو الحسن ، وقيل أبو عمرو ، وهو أشهرها عنه ، وهو عبد الله بن أحمد بن بَشير بن ذَكْوان ابن عمرو بن حسان بن داود بن حَسْنُون بن سعد بن غالب القُرَشي الفِهْري ، من ولد غالب / بن فهر بن مالك بن القاسم . وُلد في المحرم يوم عاشوراء ١٤ ـ أ
سنة ثلاث وسبعين ومائة في أيام الرشيد ، ومات ابن ذكوان في سنة اثنتين وأربعين ومائتين في أيام المتوكل وله تسع وستون سنة .

---

(١) علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني . إمام مقرئ ضابط متقن ، زاهد ثقة . قرأ على صالح بن إدريس وأبي الحسين بن الأخرم . وقرأ عليه الأهوازي وأبو عبد الله الكارزيني وغيرهما . (ت ٤٠٢ هـ)
[طبقات القراء ١ / ٥٤١] .
وأما أبو بكر السُّلَمي فكان شيخ القراء بدمشق . أخذ القراءة عرضا عن أبيه وابن الأخرم وجعفر بن أبي داود ، وأخذ عنه القراءة عرضا علي بن الحسن الربعي والكارزيني وأبو علي الأهوازي (ت ٤٠٧ هـ) [طبقات القراء ٢ / ٨٤] .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) قَيْنِيَة : ـ بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة : قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق ، صارت الآن بساتين . (معجم البلدان ـ قينية) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن عامر

وقرأ ابن ذَكْوان على أبى سليمان أيوب بن تَمِيم بن سليمان بن أيوب التميمى (1)، واختُلف فى كنيته، فقيل: أبو الرَّبيع، وقيل: أبو تَمِيم، وقيل: أبو سليمان، وهى أشهرها عنه.

وكان يَخْضِب بالحُمْرة، وعاش عمرا طويلا. ولد سنة عشرين ومائة فى أولها، ومات رحمه الله سنة تسع عشرة ومائتين، وله يومئذ تسع وتسعون سنة وشهران. وكان مولده فى أيام هشام بن عبد الملك، ووفاته فى أيام المعتصم.

(أما أبو بكر السُّلَمِى فإنه من ولد أبى عبد الرحمن السُّلَمِى، وهو محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله ابن حَبِيب السلمى. ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فى أيام الراضى، ومات رحمه الله يوم الأحد آخر النهار السابع من شهر ربيع الآخر، ودفن فى يوم الإثنين من الشهر سنة سبع وأربعمائة، وله ثمانون سنة. وقد تقدم ذكره) (2) / ١٤ ــ ب

" رواية هشام السلمى رواية الحلوانى عنه من طريق ابن شجاع "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل عبد القاهر العباسى، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس المطوِّعى، وأخبره المطوِّعى أنه قرأ بها على أبى حفص عمر ابن شُجاع بن محمد الفقيه (3)، وقرأ ابن شجاع على الحُلْوانى.

---

(1) أبو سليمان أيوب بن تميم الدمشقى ضابط مشهور. قرأ على يحيى بن الحارث الذِّمَارى، وهو الذى خلفه فى القيام بالقراءة بدمشق، وقرأ عليه عبد الله بن ذَكْوان، وروى عنه هشام بن عَمَّار. (ت ١٩٨ هـ) [طبقات القراء ١/١٧٢].

(2) ما بين القوسين ساقط من (د).

(3) سبقت ترجمته.

" طريق الفضل بن شاذان عن الحُلْواني عنه "(١)

قرأتُ بها القرآن على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله ، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشّذائي ، وقرأ الشذائي على أبي العباس أحمد بن عبدالصمد الرّازي المقرئ بالأهواز ، وأخبره أنه قرأ به على أبي العباس الفضل بن شاذان بن عيسى(٢) ، قال : قرأت على أحمد بن يزيد الحُلْواني .

" طريق الأزرق الرازي عن الحلواني عنه "

قرأتُ به القرآن على الإمام أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد الشّنبوذي ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر / محمد ٥١ـأ
ابن الحسن بن زياد النّقاش . وقرأ النّقاش على أبي عبدالله الحسين بن علي ابن حماد الأزرق الرّازي(٣) ، وقرأ الأزرق على الحُلْواني .

---

(١) من هنا إلى قوله فيما يلي : " رواية عمرو بن الصباح " ساقط من (د) .

(٢) أبو العباس أحمد بن محمد الرازي ، مقرئ أستاذ . قرأ على الفضل بن شاذان ومحمد بن سَمْعَوَيْه المَوْصِلي . سكن الأهواز وأقرأ بها . وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ، وأحمد بن محمد العِجْلي والشنبوذي .
(ت ٣١٠ هـ) [طبقات القراء ١/١١٨] .
وأما أبو العباس الفضل بن شاذان الرازي فهو إمام كبير ثقة عالم . أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن يزيد الحلواني . وممن روى القراءة عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالصمد الرازي . (ت في حدود ٢٩٠هـ) طبقات القراء ٢/١٠ .

(٣) أبو عبدالله الأزرق الرازي ، ثبت محقق ، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني ، وقرأ عليه أبو بكر النقاش ، وروى القراءة عنه ابن مجاهد وكان محققا لقراءة ابن عامر (ت في حدود ٣٠٠ هـ) [طبقات القراء ١/٢٤٤] .

" طريق ابن الصلت عن الأزرق "

قرأتُ به على الإمام أبى الفضل العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله الكارَزينى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى الفرج الشَّنَبوذى، وأخبره أنه قرأ به على أبى الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شَنَبوذ المعروف بابن الصَّلْت[1] ، وقرأ ابن الصَّلْت على أبى عبدالله الحسين بن على بن حماد بن مِهْران الأزرق الجَمَّال الرازى على الحلوانى .

" طريق أحمد بن عبدالله[2] "

قال الشيخ الإمام: قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبى الفضل العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارَزينى ،وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَنَبوذى ،وأخبره أنه قرأ به على أحمد بن عبدالله[3] ، وقرأ ابنُ عبدالله على أبى عبدالله الحُسَين بن على بن حَمَّاد الأزرق / الرازى ، وقرأ الرازى على الحلوانى . ١٥ـ ب

(١) سبقت ترجمة ابن شنبوذ ، المعروف بابن الصلت .
(٢) بعده فى (س) : " قال الشيخ : لم ينسبه الكارَزينى ، وإنما وجدتُه هكذا " . والصحيح أن اسمه أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازى ، أبو العباس . وسبقت ترجمته
[انظر طبقات القراء ١/٧٦، ١١٨]
(٣) سبق أن حققت أنه أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالصمد بن يزيد الرازى .

" طريق الأخفش عن هشام "

قرأتُ به القرآن على الإمام أبي الفضل عبدالقاهر العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الإمامين أبي بكر أحمد بن نصر الشَّذائي ، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن ابراهيم الشَّنَبوذي ، وأخبراه أنهما قرآ به على أبي الحسن بن الأخرم (١) ، وقرأ ابن الأخرم على أبي عبدالله الأخفش .

" رواية الداجوني عن هشام "

ــ طريق ابن مامُوَيْه عنه ــ

قرأتُ به القرآن على الإمام الشريف أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر الشَّذائي ، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الدَّاجُوني ، وقرأ الداجوني على ابن مامُوَيْه (٢) .

" طريق ابن الحُوَيْرِس عنه "

قرأت به على الشريف ، وأخبرني أنه قرأ به على شيخه الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الشَّذَائي ، وقرأ الشَّذَائي على أبي بكر / محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجُوني ، وقرأ الداجوني على ابن الحُوَيْرِس (٣) . ١٦ـأ

---

(١) هو أبو الحسن محمد بن النَّضْر بن مر بن الحر بن الأخرم . شيخ الإقراء بالشام ، كان له حلقة عظيمة وتلاميذ أجلاء . أخذ القراءة عن هارون الأخفش ، وهو من جِلَّة أصحابه وأضبطهم . قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي ، ومحمد بن أحمد المطي الجُبْني وآخرون ، وارتحل الناس إليه . وكان عارفاً بعلل القراءات بصيراً بالتفسير والعربية . (ت ٣٤١ هـ) [طبقات القراء ٢/ ٢٧٠] .

(٢) سبقت ترجمة أبي بكر الداجوني وابن ماموَيْه .

(٣) هو إسماعيل بن الحُوَيْرِس ، وقد سبقت ترجمته .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن عامر

• طريق البَيْسانى عنــــه •

قرأتُ به على شيخنا الشريف ، وأخبرنى به قرأ به على الإمام أبى عبــد الله الكارزِينى ، وقرأ الكارزِينى على أبى بكر الشَّذائى ، وقرأ الشَّذائى على أبى بكر الداجونى ، وقرأ الداجونى على البَيْسانى (١) ، وقرأ البَيْسانى وابن الحُوَيْرِس وابن ماَوَيْهِ والأخفش والحُلْوانى على هشام بن عَمَّار .

وهشامٌ هو أبو الوليد هشام بن عَمَّار بن نصر بن أَبَان بن مَيْسرة السُّلَمى .

كان خطيبَ دمشق ، يخطب فيهم ، ويصلى الجمعة فقط . وكان ابنُ ذكوان يصلى فى الجامع بدمشق خمسَ صلوات فقط سوى الجمعة .

وُلد هشام فى سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وتُوفى فى سنة خمــــس وأربعين ومائتين . وقيل : تُوفى فى سنة ست وأربعين ومائتين ، وله تسـع وثمانون سنة .

وقرأ هشام على أبى سليمان أيوب بن تَمِيم بن سليمان بن أيوب التَّمِيمـى .

وقرأ أبو سليمان على أبى عمرو . وقيل : أبى زكريا ، والأول أصح وأثبـــت .

وهو يحيى بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث بن مِقْسَم بن ذَمَار / بـــن عبدان بن عبد وُدٍّ بن حارثة بن نعمان بن ذَمَار بن جُشَم بن معاوية بن عمرو ابن ذَمَار . وذَمَارِ : من مَخَالِيف اليمن (٢) ، وقيل فيه غير هذا . ١٦ / ب

وُلد يحيى بن الحارث الذَّمَارِى سنة خمس وتسعين من الهجرة فى أيام عبد الملك بن مروان . ومات رحمه الله سنة خمس وأربعيـن ومائة فى أيام المنصـور ، وله يومئذ سبعون سنة (٣) .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البيسانى وقد سبقت ترجمته .

(٢) ذَمار بكسر أوله وفتحه وبنائه على الكسر : اسم قرية باليمن على مرحلتيـن من صنعاء . (معجم البلدان ــ ذمار) والمخاليف : جمع مِخْلاف ، وهى القرى عند أهل اليمن . (الصحاح ــ خلف) .

(٣) كان يحيى بن الحارث إمام الجامع الأموى وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر ، ويعد من التابعين . لقى واثلةَ بن الأسقع وقرأ عليه . أخذ القراءة عرضـا عن عبد الله بن عامر ونافع بن أبى نُعَيْم ، وحَدَّث عن واثلة بن الأسقع . [طبقات القراء ٢ / ٣٦٧] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة ابن عامر

" رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الامام الشريف أبى الفضل عبدالقاهر ابن عبدالسلام بن على العباسى رحمه الله ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الامام أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِينى الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد (الشَّذَائى)[1] ، وأخبره أنه قرأ بها على جماعة منهم أبوالحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت بن شَنَبُوذ . وقال لهم : قرأت بها على أبى يعقوب إسحق بن إبراهيم المَرْوَزِىّ أخى وَرَّاق خَلَف بن هشام ، وقال : قرأتُ على أبى بشر الوليد بن مسلم[2] . وقرأ الوليد بن مسلم على يحيى بن الحارث الذِّمَارِى . وتُوفى أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم المَرْوَزِى فى سنة ست وثمانين ومائتين[3] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخ الثلاث وأثبته من حاشية " س " .

(٢) الوليد بن مسلم الدمشقى عالم أهل الشام . روى القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذِّمَارى ونافع بن أبى نُعَيْم وغيرهما . وروى القراءة عنه إسحق بن إبراهيم المُرْوَزى وَرَّاق خَلَف ، وأحمد بن عبد العزيز الصُّورى ، والوليد بن عُتْبة وغيرهم (ت ١٩٥ هـ) .
[طبقات القراء ٢/٣٦٠] .

(٣) قرأ أبو يعقوب المَرْوَزى ثم البغدادى على خلف بن هشام اختيارَه وقام به بعده ، وقرأ أيضا على الوليد بن مسلم . وقرأ عليه محمد بن عبدالله النقاش وابن شَنَبوذ وغيرهما .
[طبقات القراء ١/١٥٥] .

قال ابن شَنَبوذ : وقرأتُ بها أيضا على / أبى الحسن أحمد ١٧ــأ
ابن نصر بن شاكر ، وقرأ ابن شاكر على الوليد بن عُتْبة[(١)] . قال : قرأتُ
على الوليد بن مسلم ، وقرأ الوليد بن مسلم على يحيى بن حارث الذِّمَارِى
وقد تقدم نسبه ، وعلى أبى محمد سعيد ابن عبدالعزيز التَّنُّوخى ،
وعلى خالد بن يزيد[(٢)] . وقرأ يحيى والتَّنُّوخى وخالد بن يزيد على
ابن عامر .

وكان الوليد بن مسلم مُوْلًى لسعيد بن سَلَمة القرشى ، وهو أعتقه .
ومات الوليد بن مسلم فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين ومائة .

وقال أحمد بن إبراهيم المعروف بدُحَيْم : مات الوليد بن مسلم سنة
خمس وتسعين ومائة رحمه الله .

" رواية الوليد بن عتبة عن ابن عامر "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام الشريف عز الشرف
أبى الفضل عبدالقاهر المكى ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبدالله
محمد بن الحسين الكارَزِينى ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى بكر أحمد بن
نصر بن منصور الشَّذائى ، إمامِ جامع البصرة ، وأخبره أنه قرأ بها على

---

(١) أحمد بن نصر بن شاكر أبو الحسن الدمشقى مقرئ مشهور . قرأ على ابن ذَكْوان ، وعرض أيضا على الوليد بن عُتْبة . وروى القراءة عنه عرضا أبو الحسن ابن شَنَبوذ، وأبو الحسن بن الأخرم وغيرهما . (ت ٢٩٢ هـ) .
[طبقات القراء ١/ ١٤٤] .
وأما أبو العباس الوليد بن عتبة بن بنان الأشجعى الدمشقى فهو مقرئ حاذق ضابط . عرض على أيوب بن تميم ، وروى القراءة عن الوليد بن مسلم وروى عنه القراءة عرضا أحمد بن نصر بن شاكر وغيره . (ت ٢٤٠ هـ)
[طبقات القراء ٢/ ٣٦٠] ..

(٢) سعيد بن عبدالعزيز التنوخى الشامى ، مفتى دمشق ، إمام جليل ثقة كبير . عرض على يحيى بن الحارث الذِّمَارِى ، وأخذ القراءة عن عبدالله بن عامر وروى القراءة عنه عبدالأعلى بن مُسْهِر ، والوليد بن مسلم . (ت ١٦٧ هـ)
[طبقات القراء ١/ ٣٠٧] .
وأما خالد بن يزيد فهو أبو هشام المزى قاضى البَلْقاء . ثقة ، روى القراءة عن ابن عامر ، وروى القراءة عنه الوليد بن مسلم . (ت ١٦٦ هـ)
[طبقات القراء ١/ ٢٦٩] .

الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شَنَبُوذ ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن / نصر بن شاكر المعروف بابن أبي رَجاء ، وقرأ أحمد ابن نصر على أبي العباس الوليد بن عُتْبة بن بَنَان القرشي الأَشْجَعي . ١٧ ـ ب

وكان عالما عارفا بقراءة أهل الشام . وولد الوليد بن عتبة سنة ست وسبعين ومائة ، وتُوفي الوليد(١) بن عتبة سنة أربعين ومائتين في أيام المتوكل على الله .

وكان قد قرأ على أيوب التميمي ، وقرأ أيوب على يحيى بن الحارث الذَّمَارِي، وقرأ يحيى على ابن عامر .

واختُلف في كنية ابن عامر ، فقيل : أبو نُعَيم ، وقيل : أبو عُلَيْم ، وقيل : أبو عِمْران ، وقيل : أبو عُبَيْد ، وقيل أبو موسى ، وقيل : أبو محمد . وأشهرها عنه أبو عِمْران .

وهو يَحْصُبِيٌّ منسوب إلى يَحْصُب بن دُهمان بن عامر بن حِمْيَر بن سَبَأ ابن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان بن غابر ، وهو هُودٌ النبيُّ صلى الله عليه وسلم .

ونسبه متصل إلى آدم عليه السلام ، اختصرته على ما رأيت .

وكان عالما ثقة(٢) فيما أتاه ، حافظا قَيِّما فيما رواه ، متقنا لما وعاه ، وكان من التابعين من الطبقة الثانية .

لقي واثلةَ بن الأسقع(٣) ، وروى عنه ، وقَبَّل يَدَه .

---

(١) سبقت ترجمة الوليد بن عتبة .

(٢) وثقه العِجْلي والنَّسائي وابن حِبَّان . [تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤].

(٣) واثلةَ بن الأسقع الليثي رضي الله عنه ، من أهل الصُّفَّة ، شهد تَبُوكَ مع النبي صلى الله عليه وسلم . وأخذ القراءة عنه صلى الله عليه وسلم . وقرأ عليه يحيى بن الحارث الذَّمَارِي ، وأخذ عنه إبراهيم بن أبي عَبْلة ، وروى عنه مَكْحول ويونس بن مَيْسرة (ت ٨٥ هـ) .
[طبقات القراء ٢/٣٥٨ وانظر الإصابة ٣/٦٢٦] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة ابن عامر

وقرأ ابن عامر على المُغيرة بن أبى شِهَاب المخزومى[(١)] ، وقرأ المغيرة
على أبى عمرو ، ثم أبى عبدالله عثمان بن عفان رضوان الله عليه . / وقرأ عثمان ١٨ــأ
على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى أنه قرأ على عثمان
وفيه خلاف .

وُولد ابن عامر فى سنة إحدى وعشرين من الهجرة فى أولها ، ومات يوم عاشوراء من المحرَّم سنة ثمانى عشرة ومائة ، ودُفن فى يومه وله تسع وتسعون سنة .

وقال خالد بن يزيد[(٢)] : سمعت عبدالله بن عامر اليَحْصُبى يقول : ولدت سنة ثمانٍ من الهجرة فى الجابِيَة ضَيْعةٍ يقال لها رُحَاب[(٣)] . وقُبِض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولى سنتان ، وذلك قبل فتح دمشق ، وانتقلت إلى دمشق بعد فتحها ولى تسع سنين .

وقال خالد بن يزيد : وأقام عبدالله بن عامر اليَحْصُبى بدمشق ، إلى أن مات بها سنة ثمانى عشرة ومائة فى أيام هشام بن عبدالملك ، وله يوم مات مائة وعشر سنين . رحمة الله عليهم أجمعين .

---

(١) أبو هاشم المُغيرة بن أبى شهاب المخزومى الشامى . أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان رضى الله عنه . وأخذ القراءة عنه عرضا عبد الله ابن عامر (ت ٩١ هـ). [طبقات القراء ٢/٣٠٥ ، وانظر الإصابة ٣/٤٥٤] .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) رُحَابُ ــ بضم الراء ــ ضَيْعة من عمل حَوْران . والجابِيَة : قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان فى شمالى حَوْران . وفيها خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطبته المشهورة [معجم البلدان ــ الجابية ورُحَاب] .

وأما عثمان فهو أبو عمرو ، ويقال له : أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصَى بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر . وكان عثمان رضى الله عنه قد حَجَّ بالناس عشرَ سنين متوالية .

/ واختُلف فى يوم قَتْله ، فقال محمد بن إسحق : قُتِل يوم الأربعاء الثامن عشر من ذى الحجة بعد العصر ، ودُفن فى يوم السبت قبل الظهر . وقال محمد بن عُمَر الواقدى : قُتِل يوم الجمعة لثمانٍ ليالٍ خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنين وثمانين سنة . ١٨ ــ ب

قال الواقدى : فهذا مما لا خلاف فيه . وقال : ودُفن بالبَقيع ليلا ، وصَلَّى عليه جُبَيْر بن مُطْعِم(١) ، وأخفَوا قبرَه . ويقال أيضا : قُتِل يوم النحر . قال الفرزدق(٢) :ــ

عثمانُ إذ قَتَلوهُ فانْتَهكوا * دَمَهُ صبيحةَ ليلةِ النَّحْرِ .

وقال حسان(٣) :ــ

ضَحَّوا بأَشْمَطَ عُنوانُ السُّجودِ به * يُقَطِّعُ الليلَ تسبيحًا وقرآنَا .

وإنما ذكرتُ تاريخ عثمان رضوان الله عليه ، لأنه أصلُ قراءة أهل الشام ، فحققتُ إسنادَ قراءته ووفاتَه .

---

(١) هو جُبَير بن مطعم بن عَدِيّ بن نَوْفل بن عبد مَناف بن قُصَىّ القرشى النوفلى ، يكنى أبا محمد ، وقيل أبا عدى . كان من حلماء قريش وساداتهم ، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللعرب قاطبة . وكان يقول : أخذت النسب عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وكان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد ، وهو أنه كان قد أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم من الطائف حين دعا ثقيفا إلى الإسلام ، وكان أحد الذين قاموا فى نَقْض الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم وبنى عبد المطلب . (ت ٥٧هـ وقيل ٥٨ وقيل ٥٩ هـ) . [أسد الغابة ١/٣٢٣ ، وانظر الإصابة ١/٢٢٥] .

(٢) ديوانه ١/٢٦٥ (بيروت) وروايته فيه " إذ ظلموه وانتهكوا " .

(٣) ديوانه ٢١٦ (القاهرة ١٩٧٤م) . والأَشْمَط : الذى يخالط سوادَ شعر رأسه بياض .

" قراءة عاصم بن أبى النَّجُود "

" وأما قراءة عاصم بن أبى النَّجُود رواية حَفْص طريق عُبَيْد بن الصَّبَاح "

فإنى قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل الشريف العباسى رحمه الله ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله محمد بن / الحسين الكارَزينى رحمه الله فى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذَان المطوّعى ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى العباس أحمد بن سَهْل الأُشْنانى ، وقرأ الأُشْنانى على أبى محمد عُبَيْد بن الصَّبَاح[1] . ١٩ ـ أ

" طريق الهاشمى عن الأُشنانى عنه "

قرأتُ به على الإمام أبى الفضل الشريف ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبد الله الكارَزينى ، وأخبره أنه قرأ به على الشريف أبى الحسن على بن

---

(١) أبو العباس أحمد بن سَهْل بن الفَيْرُزان الأُشْنانى . ثقة ضابط ، مقرئ مجوِّد . قرأ على عُبَيد بن الصَّبَاح صاحب حَفْص وغيره . وروى القراءة عنه عرضا ابنُ مجاهد ، وعبد الواحد بن أبى هاشم ، والحسن بن سعيد المطوّعى وآخرون . (ت ٣٠٧ هـ) [طبقات القراء ١/ ٥٩] .
والأُشْنانى : بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية . هذه النسبة إلى بَيْع الأُشْنان وشرائه ، وينسب أيضا إلى قنطرة الأُشْنانى ، موضع ببغداد . [اللباب ١/ ٦٧] .
وأما أبو محمد عبيد بن الصباح النَّهْشلى الكوفى ثم البغدادى ، فهو مقرئ ضابط صالح . أخذ القراءة عن حفص عن عاصم . وهو من أجلّ أصحاب حفص وأضبطهم . وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن سَهْل الأُشْنانى ، وعبد الصمد بن محمد العَيْنُونى وسواهما (ت ٢٣٥ هـ) [طبقات القراء ١/ ٤٩٥] .

محمد بن أحمد بن صالح بن داود الهاشمي بالبصرة(١)، وقرأ الهاشمي على أبي العباس الأُشْنَاني، وقرأ الأُشْنانى على عُبَيْد(٢)، وقرأ عُبَيْد على حَفْص، وقرأ حَفْص على عاصم(٣).

" رواية عمرو بن الصباح "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره، على الشريف عبدالقاهر بن عبد السلام بن على العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام بالحرم أبي عبدالله بن الحسين الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الطيب عبد الغفار بن عُبَيْد الله الحُضَيْني بواسط. وقرأ الحُضَيْني على محمد بن جعفر بن الخليل، وقرأ ابن الخليل على أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد / الملقَّب بالفِيل(٤)، وقرأ الفِيلُ على ١٩ـ ب

---

(١) أبو الحسن الهاشمي الجوخاني البصري الضرير ثقة عارف مشهور، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أحمد بن سهل الأُشْناني. وروى القراءة عنه عرضا وسماعا طاهر بن غَلْبُون، ومحمد بن الحسن الكارَزيني، وأبو الفضل الخُزاعي وغيرهم (ت ٣٦٨ هـ) [طبقات القراء ١/٥٦٨].

(٢) هو أبو محمد عُبَيْد بن الصباح، وسبقت ترجمته.

(٣) على حاشية (س) بعد هذا " ومات عبيد بن الصباح سنة خمس وثلاثين ومائتين في أيام المتوكل على الله " ويبدو أنه من نسخة رابعة والله أعلم.

(٤) أبو عبد الله محمد بن جعفر بن الخليل الواسطي القاضي. مقرئ شهير قرأ على أحمد بن محمد بن حُمَيْد الفِيل، والقاسم بن أحمد الخياط وغيرهما، وقرأ عليه عبدالغفار الحُضَيْني، وعلي بن الحسين الغَضَائري. [طبقات القراء ٢/١٠٩].

وأما أبو جعفر الفِيل المعروف بالفامي فهو مشهور حاذق. قرأ على يحيى بن هاشم السمسار عن حمزة وعلى عمرو بن الصباح، وقرأ عليه محمد بن أحمد بن الخليل، وسمع منه الحروف أبو بكر بن مجاهد. (ت ٢٨٩ هـ). [طبقات القراء ١/١١٢].

عَمْرو بن الصَّبَّاح[(١)] ، وقرأ عمرو على حفص .

واختُلف في كنية حَفْص ، فقيل : أبو داود . وقيل : أبو عمر ، وهي أشهرهما . وهو أبو عمر حَفْص بن أبي داود سليمان بن المُغيرة .

وُلد سنة تسعين في أيام الوليد بن عبد الملك ، ومات سنة ثمانين ومائة في أيام الرشيد وله تسعون سنة .

وقال ابن المنادِي : مات قبل الطاعون بقليل ، وكان الطاعون في سنة إحدى وثلاثين في أيام مروان بن محمد الجَعْدي ، والله أعلم بصواب ذلك .

ومات عمرو بن الصَّبَّاح سنة إحدى وعشرين ومائتين في أيام المِحْنة زمان المعتصم . ومات أبو جعفر الفِيل سنة تسع وثمانين ومائتين في زمان المعتضد بالله .

ومات أبو العباس الأُشْنَاني سنة خمس وثلاثمائة في أيام المقتدر بالله رحمة الله عليهم أجمعين .

" رواية أبي بكر عن عاصم "

" رواية يحيى من طريق الصَّرِيفيني عنه "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام بن علي العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام / أبي ٢٠ـأ عبد الله محمد بن الحسين الكارَزِيني (في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة)[(٢)] وأخبره

---

(١) أبو حفص عمرو بن الصَّبَّاح بن صُبَيْح البغدادي الضرير . مقرئ حاذق ضابط . روى القراءة عرضا وسماعا عن حفص بن سليمان وهو من جِلَّة أصحابه ، وروى عنه عبد الصمد بن محمد العَيْنوني . (ت ٢٢١ هـ) [طبقات القراء ١/ ٦٠١] .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن شاذان المطوّعى ، وقرأ المطوّعى على أبى بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطى [١] ، وقرأ الواسطى على شُعَيب بن أيوب الصَّرِيفِينى [٢] ، وقرأ شعيب على يحيى بن آدم [٣] .

" رواية نِفْطَوَيْه عن شعيب "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الامام الشريف أبى الفضل العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبدالله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على الامامين : أبى الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذى ، وأبى بكر الشَّذائى ، وأخبراه أنهما قرءا على أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفة النحوى نِفْطَوَيْه .

---

(١) أبو بكر يوسف بن يعقوب الواسطى ، المعروف بالأصم . إمام جليل ثقة ، مقرئ محقق كبير القدر . كان إمام جامع واسط . وأعلى الناس إسنادا فى قراءة عاصم . أخذ القراءة عرضا عن أبى أيوب الصَّرِيفينى ، وروى عنه القراءة الحسن بن سعيد المطوّعى ، وأبو بكر النقاش . (ت ٣١٣ هـ) . [طبقات القراء ٢/٤٠٤] .

(٢) أبو أيوب شُعَيْب بن أيوب بن رُزَيْق الصَّرِيفينى الواسطى . مقرئ ضابط موثق عالم . أخذ القراءة عرضا و سماعا عن يحيى بن آدم . وممن روى عنه القراءة يوسف بن يعقوب الواسطى ، وأحمد بن يوسف القافلانى . (ت ٢٦١ هـ) . [طبقات القراء ١/٣٢٧] .

والصَّرِيفِينى : بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وكسر الفاء وسكون الياء الثانية وفى آخرها نون ــ هذه النسبة إلى صَرِيفين ، وهما قريتان إحداهما من أعمال واسط وينسب إليها شُعَيب بن رُزَيق والثانية صَرِيفين بغداد (اللباب ٢/٢٤٠) .

(٣) أبو زكريا يحيى بن آدم إمام كبير حافظ . روى القراءة عن أبى بكر بن عياش سماعا ، وروى القراءة عنه الامام أحمد بن حنبل وشُعَيب بن أيوب الصَّرِيفينى وآخرون (ت ٢٠٣ هـ) [طبقات القراء ٢/٣٦٣] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة عاصم

قال أبو الفرج : وقرأ نِفْطَوَيْهِ على شُعَيب ، وقرأ شعيب على يحيى ابن آدم ، وقرأ يحيى على أبي بكر[1] .

ومات نِفْطَوَيْهِ رحمه الله لخمس خلون من صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

" رواية أبي عون عن شعيب "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل ، وأخبرني / أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على ٢٠ ـ ب الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد [الشَّنَبوذي][2] ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن جعفر الجُرْبي ، وعلى أبي بكر بن حماد ، وأخبراه

---

(١) يعني أبا بكر شعبة بن عياش بن سالم الحنّاط الكوفي الإمام العلم راوي عاصم . عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وعرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى ، ويحيى بن آدم وخلق كثير وهو أحد راويي عاصم (ت ١٩٣ هـ) [طبقات القراء ١/ ٣٢٥] .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من (س) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة عاصم

أنهما قرآ على أبى جعفر أحمد بن على البزّاز [١] ، وقرأ أبو جعفر البزاز على أبى عَوْن بن عمرو بن عون الواسطى [٢] ، وقرأ الواسطى على شُعَيب وقرأ شعيب على يحيى بن آدم .

" رواية خلف عن يحيى عنه "

قرأتُ بها القرآن جميعه على الإمام أبى الفضل عبد القاهر ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على الامام أبى العباس [illegible]

[illegible]

---

(١) أبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الجربى البغدادى ، شيخ صالح ، قرأ على أبى جعفر أحمد بن على البزاز . وقرأ عليه أبو الفرج الشَّنَبوذى ، وعمر بن إبراهيم الكَتّانى ، وكان حيا سنة ٣٢٠ هـ
[طبقات القراء ٢ / ١١١] .
وأما أبو بكر أحمد بن حماد المُنَقِّى الثقفى البغدادى صاحب المِشْطاح ، فكان حاذقًا فى رواية أحمد بن يزيد الحلوانى عن قالون .
وقد سبقت ترجمته . انظر (١/٢٦)

وأما أبو جعفر محمد (أو أحمد) بن على البغدادى البزاز ، فهو مقرئ مشهور ضابط . أخذ القراءة عرضا عن محمد بن عمرو بن عون ، وإبراهيم السمسار وغيرهما . وروى القراءة عنه عرضا محمد بن عبد الله بن جعفر الجربى ، وأبو بكر أحمد بن حماد المُنَقِّى وغيرهما . وكان حيا سنة ٢٨٢هـ .
[طبقات القراء ٢/٢١٤ ، ١/٨٨] .

(٢) أبو عون محمد بن عمرو بن عون السُّلَمى الواسطى ، مقرئ محدث مشهور ، ضابط متقن . وقد سبقت ترجمته . انظر (١/٢٣) .

المطوِّعى . وقرأ المطوعى على أبى الحسن إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد[١] ، وقرأ إدريس على خَلَف بن هشام البَزَّار صاحبِ الاختيار . وقرأ خَلَف على يحيى .

ومات أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسد مولى آل عُقْبة ابن أبى مُعَيْط فى فم الصِّلْح[٢] أولِ ضَيْعة من واسط ، إذا صعدتَ منها إلى بغداد ، فى يوم النصف من شهر ربيع الآخر[٣] سنة ثلاث ومائتين فى أيام المأمون رحمه الله ، وقرأ يحيى على أبى بكر ./ ٢١ـأ

" رواية العليمى عن أبى بكر "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام رضى الله عنه ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله إمامِ المَقام الأعظم ، وأخبره أنه قرأ بها على جماعة منهم أبو العباس المطوِّعى ، وأبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الضَّرير بواسط ، وأبو عمرو عثمان

---

(١) أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد البغدادى ، إمام ضابط متقن ثقة . قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره . وروى القراءة عنه عرضا المطوِّعى ، وابن شَنَبوذ وابن مِقْسَم وابن بُويان .
(ت ٢٩٢ هـ). [طبقات القراء ١/١٥٤] .

(٢) فَمُ الصِّلْح ـ بكسر الصاد وسكون اللام ـ نهر كبير فوق واسط عليه عدة قرى ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون ، وفيه بَنَى المأمونُ ببُوران .
[معجم البلدان ـ فم الصلح] .

(٣) فى (د) " ربيع الأول " .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة عاصم

ابن أحمد النجاشي ، وأبوبكر محمد بن يحيى ببغداد [(١)] ، وقرءوا كلهم على أبى بكر يوسف بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطى بواسط . وقرأ ابن مِهْران على أبى محمد يحيى بن محمد بن قيس الكوفى الأنصارى المعروف بالعُلَيْمى [(٢)] . وقرأ العُلَيْمى على أبى بكر بن عَيَّاش، فلما مات أبوبكر قرأ العُلَيْمى على حماد بن شُعَيب بن أبى زياد [(٣)] . وكان حماد قرأ على عاصم ، فلما مات عاصم قرأ على أبى بكر بن عياش ، وصار من عِدَّة أصحابه .

---

(١) أبو القاسم يوسف بن محمد البغدادى الضرير ، يُعرف بابن بابوسى . مقرئ حاذق ، متصدر مشهور . قرأ على أبى بكر يوسف بن يعقوب الواسطى . وقرأ عليه محمد بن الحسين الكارزينى ، والقاضى أبو العلاء محمد بن على بن يعقوب الواسطى وغيرهما (ت ٣٧٠هـ) . [طبقات القراء ٢/٤٠٣] .
وأبو عمرو الرزاز البغدادى ، يعرف بالنجاشى . مقرئ متصدر معروف . أخذ القراءة عرضا عن أبى بكر يوسف بن يعقوب الواسطى ، وأحمد بن سَهْل الأُشْنانى . وعرض عليه عبد الباقى بن الحسن ومحمد بن الحسين الكارزينى ومحمد بن جعفر الخزاعى (ت ٣٦٧هـ) . [طبقات القراء ١/٥٠١] .
وأما أبوبكر محمد بن يحيى البغدادى الملاح ، ويقال : العطار ، فهو شيخ مقرئ متصدر مشهور . قرأ على يوسف بن يعقوب الواسطى ، وعلى بن بشران . وقرأ عليه محمد بن الحسين الكارزينى ببغداد ، ومحمد بن جعفر الخزاعى (ت بعد ٣٩٠هـ) . [طبقات القراء ٢/٢٧٩] .

(٢) أبو محمد العليمى الأنصارى الكوفى ، شيخ القراء بالكوفة ، ومقرئ حاذق ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبى بكر بن عياش وحماد بن أبى زياد عن عاصم وروى القراءة عنه عرضا يوسف بن يعقوب الأصم . (ت ٢٤٣ هـ) . [طبقات القراء ٢/٣٧٨] .

(٣) أبو شعيب حماد بن شعيب بن أبى زياد التميمى الحمانى الكوفى . مقرئ جليل ضابط . أخذ القراءة عرضا عن عاصم ، ولما مات عاصم قرأ على أبى بكر بن عياش وغيره . وروى القراءة عنه عرضا يحيى بن محمد العليمى وروح بن عبد المؤمن . (ت ١٩٠هـ) . [طبقات القراء ١/٢٥٨] .

ومات يوسف بن يعقوب الواسطي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (وكان مولده في شعبان سنة ثمان عشرة ومائتين، وله مائة وخمس سنين. / وولد أبو محمد العُلَيْمي سنة خمسين ومائة، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنة. ومات حماد بن أبي زياد سنة تسعين ومائة في أيام الرشيد، وكان مولده سنة إحدى ومائة في أيام عمر بن عبد العزيز، وله يومئذ تسع وثمانون سنة)[1]. ٢١ـ ب

واختلف العلماء في اسم أبي بكر بن عَيَّاش على ثلاثة عشر قسما. فقيل: اسمه كنيته، لا اسمَ له غيرها، وهو أصحُّ ما قيل فيه، وقيل: اسمه عبد الله، وقيل: أحمد، وقيل: محمد، وقيل: عَتِيق، وقيل: عنترة، وقيل: رُؤْبة، وقيل: شُعْبة، وقيل: مُطرف، وقيل: حماد، وقيل: حُسَين، وقيل: سالم، وقيل: قاسم.

وكان عالما ورعا، وقد كُفَّ بصره، وكان عَلَّامة في وقته، آية في صدقه، وكان من المعدودين في أئمة أهل الدين، مِمَّن يُؤخذ عنه اعتقادُ أهل السنة ويَرى كفرَ أهل البدعة. وكان مولده في سنة أربع وتسعين في أيام الوليد ابن عبد الملك.

وقال الحسن بن الرَّبيع الأنْماطي: مات أبو بكر بن عياش سنة خمس وتسعين، وقيل: مات سنة ثلاث وتسعين / ومائة في جمادى الأولى في أيام محمد الأمين. ٢٢ـ أ

وقرأ هو وحفص على الإمام عاصم، وهو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجُود الأسدي الحَنَّاط، واسم أبي النَّجُود بَهْدَلة، ويقال: إن بَهْدلة اسم أمه، وهو مولى لبني جَذِيمة بن مالك بن النَّضْر بن قُعَيْن بن أسد بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر، وكان مولده بالحرة، حَرَّة بني سُلَيم[2] بن مَنْصُور[3] بن عِكْرِمة بن خَصْفة بن قَيْس بن عَيْلان

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٢) حَرَّة بني سُلَيْم في عالية نجد، وتسمى: حَرَةَ النار، وأمَّ صبار، وفيها بعضُ المعادن النفيسة التي يُحفر عنها. (معجم البلدان ـ حرة سليم).

(٣) في (س) "مضير" وهو تصحيف.

ابن مُضَر . وسُلَيْم أخو هَوازن بن مُضَر . وقيل في الأشهر عنه : إن بَهْدلة أمه وإن أبا النَّجُود اسم له ، والنَّجُود بفتح النون لا غير ، وهو مشتق من قولك: نَجَدْتَ المتاع ، إذا نَظَمْتَه وسَوَّيْتَه .

وكان عاصم[1] من الطبقة الثالثة بعد الصحابة ، وروى الحديث عن أبي رِمْثَة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .

واختلف العلماء في تاريخ موت عاصم وقبره ، فالذي حكاه شيخنا الامام أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوار النجوى المقرئ ، في كتابه الملقَّب (المستنير)[2] ، أنه مات بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل سنة تسع .

٢٢ ـ ب والذي حكاه الامام / أبو علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي[3] أنه مات في السَّمَاوة[4] ، وهو يريد الشام ، وقُبر بها ، وذلك في سنة (عشرين ومائة في قول ، وفي سنة)[5] سبع وعشرين ومائة في قول . وفي سنة تسع وعشرين في ثالث ، وفي رابع من سنة ثلاثين ومائة . وقال أبو علي : الذي عليه الجمهور من العلماء وسمعته من عامة شيوخي رحمهم الله : سنة تسع وعشرين ومائة .

---

(١) وثقه أبو عبيد أبو بكر بن عياش والعجلي / معرفة القراء الكبار ١/ ٧٤ وأبو رِمْثَة رفاعة بن يَثْربى التميمي . صحابي جليل ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . سكن مصر ومات بأفريقيه .[تقريب التهذيب ٢ / ٤٢٣ ، واللباب ٣/ ٤٠٧] .

(٢) أبو طاهر بن سوار الأُستاذ البغدادي مؤلف (المستنير في العشر) ، أحد حفاظ القرآن والعارفين في القراءات واختلافها وهو إمام كبير محقق ثقة . قرأ على الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وغيره ، وقرأ عليه أبو علي بن سكرة الصدفي ، وأبو محمد سبط الخياط ، وأبو الكرم الشهرزوي وغيرهم (٤٩٦هـ) . [طبقات القراء ١/ ٨٦] .

(٣) أبو علي الأهوازي صاحب المؤلفات ، وشيخ القراء في عصره ، وأعلى من بقي في الدنيا إسنادا . إمام كبير محدث . ولد بالأهواز ، ثم قدم دمشق فاستوطنها . قرأ على أحمد بن محمد بن عبيد الله التستري وغيره ، وقرأ عليه خلق كثير . (ت ٤٤٦ هـ) طبقات القراء ١/ ٢٢٠ .

(٤) في (س) "السماق" ، وفي (د) "السماوية" والصحيح ما أثبته .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وهذا الاختلاف كله فى أيام مروان بن محمد، آخر من كان من خلفاء بنى أمية والله أعلم بالصواب . وقرأ عاصم على أبى عبد الرحمن عبد الله بن حَبيب السُلمى[1]. وكان جليلَ القدر فى زمانه، عظيمَ الخطر فى أوانه، مقدَّما فى القراءة على أقرانه .

أقام بالكوفة أربعين سنة يُقْرِئ فى مسجدها الأعظم من أيام (عثمان ابن عفان رحمه الله)[2] إلى ولاية الحَجَّاج بن يوسف . وقيل : بل إلى ولاية بِشْر بن مروان . توفى فى سنة ثلاث وسبعين فى أيام عبد الملك، وكان قد تعلم القرآن من (عثمان بن عفان ثم عرضه على)[2] على بن أبى طالب عليه السلام[3]، وعلى أُبَيّ بن كَعْب، وعلى عبد الله بن مسعود، وعلى زَيْد بن ثابت .

وقرأ القرآنَ / تلاوةً على أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه، ٢٣ـأ
وقرأ علىٌّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهو أبو الحسن على بن أبى طالب بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَىّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالب ابن فِهْر بن مالك بن النَّضْر، وأمه فاطمة ابنة أسد بن هشام بن عبد مناف .

---

(١) أبو عبد الرحمن السُّلَمى مقرئ الكوفة، ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبة . إليه انتهت القراءة تجويدا وضبطا . أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان، وعلى بن أبى طالب، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأُبى بن كعب رضى الله عنهم . وأخذ القراءة عنه عرضا عاصم وعطاء بن السائب وغيرهما، وكان يُقرئ الناس فى المسجد الأعظم بالكوفة أربعين سنة. (ت ٧٤ هـ)
[طبقات القراء ٤١٣/١ ـ والقراء الكبار ٤٥/١] .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٣) ربما يكون دليلا على تشيع سبط الخياط. (انظر كتاب أبو على الفارسى للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى ص ٣٩) .

وكان مولد عليٍّ قبل بُنْيان الكعبة بسنة [١] ، وآمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وله ستُّ سنين ، ويقال : سبع ، ويقال : تسع . وقتله عبد الرحمن بن مُلْجَم المُرَادى [٢] . وقال الواقدى : ودُفن ليلا ، وعُمِّى قبره [٣] .

وقال أبو اليقظان : وصَلَّى عليه الحَسَن ، ودُفن بالكوفة عند مسجد الجماعة فى قصر الإمارة ، وذلك ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين .

وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر . وقال محمد بن إسحاق : قُتِل وله ثلاث وستون سنة . وقال غيره : وله ثمان وخمسون سنة . وكان له خاتمٌ فَصُّهُ فَيْرُوزَجٌ نَقْشُه " أمانٌ من الله لعبده على " وكان يتختَّم به فى الحرب ، وكان له خاتمٌ أيضا فَصُّه ياقوتةٌ نقشه / " الحكمُ لله الواحد القَهَّار" ٢٣ـ ب
وكان يَلْبَسه إذا جَلس للحكم ، وكان له أيضا خاتمٌ فَصُّه عقيقٌ نَقْشُه " العزةُ لله عَزَّ وجَلَّ ولرسوله صَلَّى الله عليه وسلم " .

---

(١) كان البنيان الثالث للكعبة قبل بعثة الرسول عليه السلام بخمسة أعوام ، يعنى ذلك أن مولد على بن أبى طالب رضى الله عنه كان قبل بعثة الرسول عليه السلام بستة أعوام (سيرة ابن هشام ١٧٨/١) .

(٢) عبد الرحمن بن مُلْجَم : فاتك ثائر ، من أشد الفرسان. أدرك الجاهلية وهاجر فى خلافة عمر ، وقرأ على معاذ بن جبل ، فكان من القراء وأهل الفقه والعبادة ، ثم شهد فتح مصر وسَكَنها ، فكان فيها فارس بنى تدؤل ، وكان من شِيعَة على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وشهد معه صِفِّين ، ثم خرج عليه وقتله . (الأعلام ٣٣٩/٣) .

(٣) أى أُخْفِى ولم توضع عليه علامة . (لسان العرب ـ عما) .

" إسناد قراءة الأعمش "

" طريق المطوّعي عن إدريس "

قرأتُ به القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبد الله محمد بن الحسين الفارسى ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى العباس الحسن ابن سعيد المطّوِّعى ، وقرأ المطّوِّعى على أبى الحسن إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد ، وقرأ إدريس على خَلَف بن هشام البَزَّار ، وأخبره أنه قرأ به على أبى الحسن على بن حمزة الكِسائى (١) ، وقرأ الكسائى على زائدة بن قُدامة (٢) ، وقرأ زائدة على أبى محمد سليمان بن مِهْران الأعمش (٣) بهذه القراءة المنحوَّة إليه المنقولةِ عنه .

" طريق ابن شَنَبـوذ عنه "

قرأتُ به القرآن على الشريف الإمام أبى الفضل عز الشرف ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبد الله محمد بن / الحسين ، وأخبره أنه قرأ به ٢٤ ـ أ
على أبى الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذى ، وقرأ الشَّنَبوذى على الإمام أبى الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شَنَبوذ ، وقرأ ابن شَنَبوذ على أبى العباس أحمد بن إبراهيم وَرَّاقِ خَلَف (٤) . قال : قرأت على أبى محمد خلف

---

(١) تأتى ترجمة الكسائى فى أصل الكتاب إن شاء الله .

(٢) أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفى عرض القراءة على الأعمش وعرض عليه الكسائى ، وكان ثقة حجة كبيرا صاحبَ مسند . تُوفى بالروم غازيا سنة ١٦١ هـ [طبقات القراء ١/ ٢٨٨] .

(٣) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدى الكاهلى الكوفى ، الإمام الجليل ، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النَّخَعى وزِرّ بن حُبَيْش وعاصم ، ويحيى بن وَثَّاب وغيرهم ، وممن روى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة الزيات (ت ١٤٨ هـ) . [طبقات القراء ١/ ٣١٥] .

(٤) أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان وراق خلف ، وراوى اختياره . قرأ على خلف ، والقاسم بن سلام ، وروى القراءة عن هشام بن عمار وغيره . وروى القراءة عنه ابن شنبوذ ، وأبو عُبَيْد الله عبد الرحمن بن واقد وغيرهما (ت فى حدود ٢٧٠ هـ) . [طبقات القراء ١/ ٣٤] .

ابن هشام البَزّار ، وعلى أبي عُبَيد القاسم بن سَلَّام اللغوي الفقيه[(١)] ، وقرآ جميعا على أبي الحسن الكسائي ، وقرأ الكسائي على زائدة بن قُدامة ، وقرأ زائدة على أبي محمد الأعمش ، (وقرأ الأعمش)[(٢)] على يحيى بن وَثَّاب ، (وقرأ يحيى بن وَثَّاب)[(٢)] على زِرِّ بن حُبَيْش ، وعلى أبي مسلم عُبَيْدة ابن عمرو بن قَيْس السَّلْماني قاضي البصرة ، وعلى أبي شِبْل عَلْقَمَة بن قَيْس

---

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام الخراساني البغدادي ، الإمام الكبير ، الحافظ العلامة ، أحد الأعلام المجتهدين ، وصاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر . أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي ، وإسماعيل بن جعفر وشجاع بن أبي نصر وغيرهم . وروى عنه القراءة أحمد بن إبراهيم وراق خلف وآخرون . (ت ٢٢٤ هـ) . [طبقات القراء ٢/١٧] .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

ابن يزيد النَّخْعي ، وعلى ابن أخيه أبى عبد الرحمن الأَسْوَد بن يزيد ، وعلى أبى عائشة مَسْروق بن الأجدع بن مالك الوَادِعى(١) وأخبروه أنهم قرءوا على عبد الله بن مسعود ، وأخبرهم أنه قرأ على النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) يحيى بن وَثّاب الأسدى الكوفى تابعى ثقة ، من العباد الأعلام ، روى عن ابن عمرو وابن عباس رضى الله عنهما ، وتعلم القرآن من عُبَيْد بن نَضْلة ، وعرض عليه وعلى علقمة والأسود وزِرّ بن حُبَيْش وغيرهم . وكان مقرئ أهل الكوفة فى زمانه ، ومن أحسن الناس قراءة . (ت ١٠٣ هـ)
[طبقات القراء ٢/٣٨٠] .
وأما أبو مريم زِرّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدى الكوفى فهو أحد الأعلام ، عرض على عبد الله بن مسعود ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهم . وعرض عليه عاصم بن أبى النجود ، وسليمان الأعمش ويحيى بن وثاب (ت ٨٢ هـ) . [طبقات القراء ١/٢٩٤] .
وأما أبو مسلم عُبَيْدة بن عمرو بن قيس السَّلْمانى الكوفى التابعى الكبير فقد أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره . أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وروى عنه وعن على ، وأخذ القراءة عنه عرضا إبراهيم النخعى وغيره . (ت ٧٢هـ). [طبقات القراء ١/٤٩٨] .
وأما أبو شِبْل عَلْقمة بن قيس بن عبد الله النَّخْعى الفقيه الكبير فهو عم الأسود ابن يزيد ، وخال إبراهيم النخعى ، ولد فى حياة النبى صلّى الله عليه وسلم . وأخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وسمع من على وعمر وأبى الدرداء وعائشة رضى الله عنهم ، وعرض عليه القرآن إبراهيم ابن يزيد النخعى وغيره ، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن (ت٦٢هـ) .
[طبقات القراء ١/٥١٦] .
وأما أبو عبد الرحمن (أبو عمرو) الأسود بن يزيد بن قيس النخعى الكوفى فهو ذلك الإمام الجليل . قرأ على عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . وروى عن الخلفاء الأربعة . وكان يختم القرآن كل ست ليال ، وفى رمضان كل ليلتين . وقرأ عليه إبراهيم النخعى وأبو إسحق السبيعى ويحيى بن وَثّاب.
(ت ٧٥ هـ) [طبقات القراء ١/١٧١] .
وأما أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْدانى الكوفى ، فقد أخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وروى عن أبى بكر وعمر وعلى وأبىّ بن كَعْب ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم . وروى القراءة عنه عرضا يحيى بن وَثّاب (ت ٦٣ هـ) . [طبقات القراء ٢/٢٩٤] .

وكان الأعمش أوحدَ (أهل)[1] زمانه ، وواحدَ أهل الكوفة فى القرآن والفرائض والحديث[2] بعد وفاة أبى حُصَيْن الأسدى[3] ، وعاصمِ بن أبى النَّجُود ، وكان قد تقدَّمهما فى حياتهما ، وكان فيه دُعابة / ومُزاح وقلةُ مراعاة للناس . ٢٤ــ ب

وُلد الأعمش فى المحرَّم يوم عاشوراء فى أيام يزيد بن معاوية سنة إحدى وستين، وفى هذا اليوم قُتِل الحُسَيْن سِبْط النبى صلى الله عليه وسلم . وتوفى فى سنة (ثمان)[1] وأربعين ومائة فى أيام أبى جعفر المنصور ، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين ، لقى أنسَ بن مالك ، وعبدالله بن أبى أَوْفى[4] (رضى الله عنهما)[1] ، وروى عنهما .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) وثقه هُشَيْم وابن عُيَيْنة وشُعْبة والعِجْلى وابن مَعِين والنَّسائى .
[تهذيب التهذيب ٤ / ٢٢٣] .

(٣) أبو حُصَين عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدى الكوفى ، ثقة ثَبْت سنى ، كان يقول : إن عاصم بن بَهدلة أكبرُ منه بسنة واحدة (ت ١٢٧ هـ)
[تقريب التهذيب ٢ / ١٠] .

(٤) أنس بن مالك بن النَّضْر الأنصارى الخَزْرجى ، خادمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، صحابى مشهور (ت ٩٢ هـ) .
[تقريب التهذيب ١ / ٨٤] .
وأما عبدالله بن أبى أوفى ، علْقمة بن خالد الحارث الأسلمى، فصحابى شهد الحُدَيْبية ، وعُمِّر بعد النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة (ت ٨٧ هـ) .
[تقريب التهذيب ١ / ٤٠٢] .

"إسناد قراءة أبي عُمارة حمزة بن حبيب بن عُمارة الزيات"

رواية أبي عيسى سُلَيْم بن عامر بن غالب الحَنَفي من طريق خَلَف بن هشام البَزَّار

قرأتُ به القرآن أجمع على الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوِّعي ، وقرأ المطوِّعي على الإمامين أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم ، وأبي عبد الله محمد بن أبي مَخْلَد الأنصاري(1) ، وأخبراه أنهما قرآ بها على خَلَف . وقرأ خلف على سُلَيْم(2) .

---

(1) أبو عبد الله محمد بن مخلد (ابن أبي مَخْلَد) الأنصاري ثم الأنطاكي ، مقرئ معروف إمام ، روَى الحروف عن خَلَف ، وسمع منه جامعة ، وممن رَوى عنه الحروف أبو العباس المطوعي (ت بعيد سنة ٣٠٠ هـ) . [طبقات القراء ٢/٢٦١] .

(2) هو أبو عيسى سُلَيْم بن عيسى بن سُلَيْم بن عامر الكوفي المقرئ . ضابط محرر حاذق عرض القرآن على حمزة ، وهو أخصُّ أصحابه وأضبطهم وأقومُهم بحرف حمزة ، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة . عرض عليه حَفْص بن عمر الدوري وخَلَف بن هشام وغيرهما (ت ١٨٨هـ) . [طبقات القراء ١/٣١٨] .

طريق الشَّنَبوذى / ٢٥ــأ

قرأتُ به على الشريف ، قال : قرأت به على الكارَزينى ، قال : قرأتُ على الشَّنَبوذى ، قال : قرأتُ على ابن شَنَبُوذ ، قال : قرأتُ على إدريس ، قــال : قرأتُ على خَلَف . قال : قرأتُ على سُلَيْم (١) . قال الشَّنَبوذى : وقرأتُ على أبــى بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم (٢) . قال : قرأتُ على إدريس ، قال : قرأتُ علـــى خلف ، قال : قرأتُ على سُــلَيْم .

رواية أبى عُمر الدُّورى عنه

قرأتُ بها القرآن أجمع على الشريف أبى الفضل نقيب العباسيين بمكة حرسها الله ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الامام أبى عبدالله محمد بن الحسين بن آزرَبَهْرام ، وأخبره أنه قرأ بها على الامام أبى بكر أحمد بن نصر بن منصور الشَّــذائى ، وقرأ الشذائى على أبى بكر الحسن بن على بن العَلَّاف النحوى (٣) ، وقرأ ابن العَلَّاف على أبى عمر الدُّورى ، (وقرأ الدُّورى) (٤) على سُلَيْم . (قال أحمد بن فَــرْح : قلت للدُّورى : متى قرأتَ على سُلَيم ؟ قال : فى سنة أربع وثمانين ومائــة . ومات أبوبكر بن العَلَّاف سنة عشر وثلاثمائة) (٤) .

---

(١) فى الأصل " على سليمان " وما أثبته من (س ، د) وهو الصواب .

(٢) أبو بكر بن مِقْسم البغدادى العطار الامام المقرىء النحوى . أخذ القــراءة عرضا عن إدريس بن عبدالكريم ، وأحمد بن فَرْح المفسر وغيرهما . وروى القراءة عنه كثير من القراء ، منهم أبو الفرج الشنَبوذى ، وأبو بكر بــــن مِهْران ، وله اختيار فى القراءة . (ت ٣٥٤ هـ). [طبقات القراء ٢ / ١٢٣] .

(٣) أبو بكر الحسن بن على بن بشار بن زياد المقرىء البغدادى ابن العَلَّاف الضرير الأديب الشاعر النحوى . قرأ على الدُّورى ، ولعله آخر مــــن قرأ عليه ، وكان له شعر فائق . وقرأ عليه أبو الفرج الشَّنَبَـــوذى والشَّذائى وآخرون (ت ٣١٨ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٢٢٢] .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

" رواية القاضي أبي صالح عنه " / ٢٥ ـ ب

قرأتُ بها القرآن جميعه على الإمام أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الفارسي ، قال : وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر ، وأخبره أنه قرأ بها القرآن كله على القاضي أبي صالح محمد بن عُمَيْر الهَمَذاني (١) ، وكان لا يُحْسِن غيرَ قراءة حمزة . وقرأ الهمذاني على أبي عبدالله سعيد بن محمد الجُحْواني الكِنْدي (٢) ، وقرأ الكِنْدي على سُلَيْم .

" رواية تُرْك الحَذَّاء عنه "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارَزِيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمامين أبي بكر أحمد بن نصر ، وأبي الفرج محمد ابن أحمد الشَّنَبوذي ، وأخبراه أنهما قرآ بها على أبي بكر أحمد ابن إسماعيل الأَدَمي . وقرأ الأدمي على محمد بن عمر بن سليمان ابن أبي مَذْعور . وقرأ ابن أبي مَذْعور على تُرْكِ بن محمد بن حرب

---

(١) أبو صالح الهَمَذاني الكوفي القاضي مقرئ عارف بحرف حمزة ، أخذ القراءة عرضا عن سعيد بن محمد الكوفي صاحب سُلَيم وغيره . وروى القراءة عنه عرضا الشَّذائي وأبو الطيب الحُضَيْني وغيرهما .
(ت في حدود سنة ٣١٠ هـ) . [طبقات القراء ٢/٢٢٢] .

(٢) أبو عبدالله الجُحْواني الكِنْدي مقرئ ضابط حاذق . روى القراءة عرضا عن سليم ، وروى القراءة عنه أبو صالح محمد بن عُمَير القاضي .
وجُحْوان : قبيلة بالكوفة من كِنْدة . [طبقات القراء ١/٣٠٧] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة حمزة

الحَذَّاء النِّعَالِي(١) ، وقرأ تُرْك النِّعالي على أبي عيسى سُلَيْم ، وقرأ سُلَيم على حمزة . / ٢٦ـأ

" رواية خَلَّاد عنه "

قرأتُ بها القرآن جميعه على شيخنا الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبدالله الكارَزِيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشَّذائي وأبي الفرج الشَّنَبوذي ، قرآ جميعا على الإمام أبي الحسن بن شَنَبوذ ، وقرأ ابن شَنَبوذ على محمد بن شاذان الجَوْهري(٢) ، وقرأ الجوهري على خَلَّاد ، وقرأ خَلَّاد على سُلَيْم .

---

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأُدمي ، ويعرف بالحَمْزي لأنه كان عارفا بحروف حمزة ، وهو حاذق متقن ثقة . قرأ على سليمان بن يحيى الضبي ، وهو من أجل أصحابه ، وعلى محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور وغيرهما . وقرأ عليه محمد بن أحمد الشَّنَبوذي وأبو بكر الشَّطَوي وآخرون . (ت ٣٢٧ هـ) . [طبقات القراء ١/١٠٦] .

وأما محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مَذعور البغدادي فهو مقرئ معروف . أخذ القراءة عرضا عن رجاء بن عيسى صاحب تُرْك النِّعالي . وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، وأبو أيوب الضبي . (ت ٢٥٨ هـ) . [طبقات القراء ٢/٢١٧] .

وأما تُرْك الحَذَّاء النِّعَالي الكوفي المعدل فهو صالح عابد ، من قدماء أصحاب سُلَيم ، وهو من أجل أصحابه . قرأ عليه ابن أبي مَذْعور وغيره ، وتوفي قبل خلف وخلاد . [طبقات القراء ١/١٨٧] .

(٢) أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادي مقرئ حاذق معروف ، ومحدث مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن خلاد صاحب سُلَيم ، وهو من جِلّة أصحابه . وروى القراءة عنه عرضا أبو الحسن بن شَنَبوذ وأبو بكر النقاش (ت ٢٨٦ هـ) . [طبقات القراء ٢/١٥٢] .

وقرأ الشَّذَائى أيضا على أبى سَلَمة عبدالرحمن بن إسحاق الكوفـى ، وقرأ أبو سلمة على قاسم بن نصر الكوفى ، وقرأ قاسم على محمد بن الهَيْثم(١) ، وقرأ محمد على خَلَّاد ، وقرأ خَلَّاد على سُلَيْم . (ومات خلاد سنة ثلاثين ومائتين)(٢) .

" رواية التميمـى عنـه "

قرأتُ بها القرآن جميعَه على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبدالله آزربَهْرام ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبـى بكر أحمد بن نصر الشَّذائى ، وقرأ الشذائى على أبى على الحسن بن داود بن سليمان النَّقَّار وأخبره النقار أنه قرأ بها على محمد بن لَاحِق التَّميمى(٣) . وأخبره أنه قـرأ بها على سُلَيْم ، وقرأ سُلَيْمٌ على حمـزة .

---

(١) أبو سلمة عبدالرحمن بن إسحق الكوفى المعروف بابن أبى الروس مقرئ معروف، أخذ القراءة عرضا عن القاسم بن نصر المازنى ، وروى القراءة عنه عرضـــا أحمد بن نصر الشذائى وغيره . [طبقات القراء ١/٣٦٥] .
وأما أبو سلمة القاسم بن نصر المازنى الكوفى فهو مقرئ ضابط . عرض علـى محمد بن الهَيْثم ورجاء بن عيسى . وعرض عليه عبدالرحمن إسحق الكوفى ، وكان مقصودا فى قراءة حمزة (ت فى حدود ٢٩٠ هـ).
[طبقات القراء ٢/٢٥] .
وأما أبو عبدالله محمد بن الهيثم الكوفى قاضى عَكْبُرا فهو ضابط مشهـور حاذق فى قراءة حمزة . أخذ القراءة عرضا عن خلاد بن خالد ، وهو أجل أصحابه . وروى القراءة عنه عرضا القاسم بن نصر المازنى وغيره .
(ت ٢٤٩ هـ) [طبقات القراء ٢/٢٧٤] .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) أبو على النقار الكوفى المعدل النحوى مصدّر حاذق . عرض على القاسم بن أحمد الخياط ، وهو من أضبط أصحابه ، وقرأ لحمزة على محمد بن لاحق وغيره . وقرأ عليه زيد بن أبى بلال ، وأحمد بن نصر الشذائى وآخرون (ت قبل ٣٥٠ هـ). [طبقات القراء ١/٢١٢] .
وأما محمد بن لاحق التميمى فقد روى القراءة عرضا عن سُلَيْم عن حمـزة ، وروى القراءة عنه عرضا الحسن بن داود النقار.
[طبقات القراء ٢/٢٧٦] .

وسُلَيْم هو / أبو عيسى سُلَيْم بن عيسى بن سُلَيْم بن عامر بن غالب بن ٢٦ـ ب
سعيد بن سُلَيْم بن داود الحَنَفى، مَوْلَى بنى حَنِيفة.

وُلد فى النصف من رجب سنة ثلاثين ومائة فى أيام مروان بن محمد، وتوفى سنة مائتين فى أيام المأمون، وهو ابن سبعين سنة وستة أشهر، وقد رُوى أنه ولد فى سنة تسع عشرة ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك، ومات فى سنة ثمان وثمانين ومائة فى أيام الرشيد، وله تسع وستون سنة، وبين المَوْلِدَيْن تقاربٌ، وقد رُويا، والله أعلم بالصواب.

" رواية الضبى من طريق ابن قالوقا والخزاز "(١)

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله محمد بن الحسين، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى بكر الشَّذَائى، وقرأ الشذائى على أبى بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدَمى، وقرأ الأدَمى على أبى أيوب سليمان بن يحيى بن الوليد الضَّبِّى، وقرأ الضبى على رَجاء بن عيسى أبى المُسْتَنِير، وقرأ رجاء على عبد الرحمن بن قَالُوقَا، ويحيى بن على الخَزَّاز(٢)، وأخبراه أنهما قرآ على حمزة.

---

(١) فى (س، د) " رواية ابن قالوقا والحراز من طريق الضبى ".

(٢) أبو أيوب سليمان بن يحيى بن الوليد الضبى التميمى البغدادى مقرئ كبير ثقة. قرأ على رجاء بن عيسى. وممَّن قرأ عليه أحمد بن محمد الأدمى (ت ٢٩١ هـ). [طبقات القراء ١/٣١٧].

وأما أبو المُسْتَنِير رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهرى الكوفى فهو مصدر مقرئ، قرأ على إبراهيم بن زربى، وقرأ عليه سليمان بن يحيى الضبى (ت ٢٣١ هـ). [طبقات القراء ١/٢٨٣].

وأما عبد الرحمن بن قالُوقَا الكوفى فهو راوٍ معروف ضابط. أخذ القراءة عرضا عن حمزة، وعرض أيضا على سليم، وروى القراءة عنه عرضا رجاء بن عيسى الجوهرى وغيره. [طبقات القراء ١/٣٧٦].

وأما يحيى بن على الخزاز ـ بالخاء وزايين ـ فهو راو ضابط. روى القراءة عرضا عن حمزة، وهو من جِلة أصحابه، وروى عنه القراءة عرضا رجاء بن عيسى الجوهرى. [طبقات القراء ٢/٣٧٥].

٢٧ـ أ وقرأ رجاء أيضا / على أبي إسحق إبراهيم بن زِرْبي[(١)] ، وعلى أبي بكر محمد بن حرب المعروف بتُرْك الحَذَّاء . وأخبراه أنهما قرآ على سُلَيم . وقرأ سُلَيْمُ على حمـزة .

ورأيتُ في بعض الكتب أن رجاء بن زاذان السَّرَّاج بن قَالُوقَا بن عيسى بن رجاء هو أبو المُسْتَنِير ، والصحيح مانقله الثقة أن أبا المُسْتَنِير رجاءُ بن عيسى بـن قَالُـوقَا .

(قال الضبي : وقرأت أيضا على خَلَف بن هشام البَزَّار ، وقرأ خلف على سُلَيم ، وقرأ سُلَيْمُ على حمزة .

قال الضبي : كنت أُقْرِئُ وخَلَف يُقْرِئُ . قال أبو بكر محمد بن زيـاد النقاش : سألت أبا أيوب الضبي : أقرأتَ على خَلَف بن هشام ؟ فقال لـي : يا بُنَيَّ ، قرأتُ على خَلَف عشرين آية ، وكان أستاذي رَجاءٌ أَقْرَأَ من خَلَف . وقال لي الضبي : أنا أُقْرِئُ وخلفٌ يُقْرِئُ .

قال الضبي : قلتُ لرجاء : هذا التحقيقُ عَمَّنْ تَرْويه ؟ فقال : قرأتـه علـى إبراهيم بن زِرْبي ، وقرأه على سُلَيْمُ بهذا الوَزْن وهذا القَطْـع . وقال إبراهيم : سألتُ سُلَيْماً عما سألتني عنه ، فأخبرني أنه قرأ كذلـك على حمزة .

قال الضبي : قلت لرجاء : لِمَ لا تُكثر الحكاية عن عبد الرحمن بن قَالُوقـا ويحيى بن علي الخَزَّاز ؟ فقال : لأني درستُ عليهما عَرْفاً وحَرْفاً ، أُسَكِّـن المتحَرِّك ، وأُحَرِّك الساكن ، لِأَمُدَّ بِحَدٍّ ، ولِأَقْطَع بِحَدٍّ ، وإنما قرأتُ / على إبراهيم ابن زِرْبي بالتحقيق خَمْسًا خَمْسًا ، أختلف إليه سنين إلى الكوفة إلى أن ختمت عليه ، ٢٧ـ ب

---

(١) أبو إسحق إبراهيم بن زِرْبي الكوفي . قرأ على سُلَيم ، وهو من جلة أصحابه ، وقرأ عليه رجاء بن عيسى ، وهو أثبت أصحابه . وسليمان بن يحيـى الضبي . [طبقات القراء ١٤/١] .

كلَّ يوم أقرأ خمسَ آيات ، فلما بلغت إلى (الْمُرْسَلَاتِ) قرأتُ عليه (وَيْـلٌ يَوْمَئِذٍ) [١٥] بإظهار النون، فقال لى : تختلف إلينا هذه السنين وأنت بعدُ ههنا! فقلت له : قد فهمتُ عنك هذا فى رأس ثمانى عشرةَ من سـورة البقرة ، يعنى قوله (وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ) [١٩]. قال الضبى : مات رَجاء سنـة إحدى وثلاثين ومائتين ، وقعدتُ أُقْرِئ فى موضعه بعد موته بثلاثـة أيام فى جامع مدينة المنصور ببغداد)[1] .

وأما الضبى فهو أبو أيوب سليمان بن أيوب بن يحيى بن الوليد بن أَبَان ، أُمُّـه من بنى ضَبَّة فنُسب إليها ، وقيل له: الضبى . وُلد سنة مائتين فى أيام المأمون ، ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين فى أيام المكتفـى ، وفيها مات إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد ، وأحمد بن يحيى ثَعْلب اللغوى ، والأخفش الدمشقى . وأقرأ الضبىُّ ستين سنة فى جامع المدينة ببغداد .

رواية ابن عَطيَّة عن حمـزة

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبى الفضل الشريف العباسى رحمه الله ،
٢٨ـ أ وأخبرنى أنه قرأ بها القرآن أجمع على الإمام أبى عبد الله الفارسى / وأخـبره أنه قرأ بها على الإمام أبى بكر الشَّذَائى ، وقرأ الشذائى على أبى العبـاس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهَيْثم البَلْخى ، وقرأ البَلْخى على أبى عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهانى ، وأخبره أنه قرأ بها علـى

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة حمزة

أبى محمد الحسن بن عَطِيَّة القرشي الكوفى(١) ، وقرأ ابن عَطِيَّة على أبى عُمارة حمزة بن حبيب بن عُمارة بن إسماعيل الفرائضى .

أصله من سَبْى فارس ، وقيل : هو من ولد أَكْثَم بن صَيْفى . وقال قوم : بل هو مَوْلًى لبنى عِجْل ، ويقال : بل هو مَوْلًى لآل عِكْرمة بن رَبَعِى التَّيْمى . وقيل هو مولى لبنى تَيْم الله ابن ثَعْلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَقْصى بن دُعْمى بن جُدَيْلة ابن أَسَد بن رَبيعة بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان . وتَيْم الله قبيلة من ربيعة .

وُولد حمزة سنة ثمانين فى أيام عبد الملك بن مروان ، وتُوفى سنة أربع ، وقيل سنة ست وخمسين ومائة فى أيام (المنصور بحُلْوان ، وقال عبد الرحمن ابن أبى حَمَّاد : سنة ثمان وخمسين فى أيام)(٢) المهدى . والله أعلم بصواب ذلك(٣) . / ٢٨ ــ ب

---

(١) أبو عبد الله محمد بن عيسى بن ابراهيم التميمى الأصبهانى إمام فى القراءات مشهور ، له اختيار فى القراءة . أخذ القراءة عرضا وسماعا عن خَلَّاد ابن خالد والحسن بن عَطِيَّة وغيرهما . وروى القراءة عنه الفضل بن شاذان ، وهو أكبر أصحابه وأعلمهم ، كما روى عنه عبد الله بن أحمد البَلْخى وغيرهما . صنف كتاب الجامع فى القراءات وكتبا أخرى. (٢٥٣ هـ). [طبقات القراء ٢ / ٢٢٣] .

وأما أبو محمد الحسن بن عَطِيَّة بن نجيح القرشى الكوفى فقرأ على حمزة الزيات ، وهو من جِلَّة أصحابه ، وقرأ عليه محمد بن عيسى الأصبهانى (ت ٢٢١ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٢٢٠] .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) وثق حمزة الثورى ، [طبقات القراء ١ / ٢٦١] . والأعمش . [ميزان الاعتدال ١ / ٦٠٥] .

وقرأ حمزة على جماعة منهم سليمان بن مِهْران الأعمش ، وقد رُفع إسنادُ الأعمش ونَسَبُه وتاريخُ موته . وقرأ حمزة أيضا على حُمْران بن أَعْيَن ، وعلى محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى ،وعلى أبى إسحق السَّبِيْعى (١) .

فأما حُمْران بن أَعْيَن فاخبره أنه قرأ على أبى معاوية عُبَيْد بن نُضَيْلة الخُزاعى (٢) ، وقرأ عُبَيْد على أبى شِبْل عَلْقمة بن قيس بن يزيد النَّخَعى ، وقرأ علقمة على عبدالله بن مسعود .

وأما ابن أبى ليلى فاخبره أنه قرأ على المِنْهال بن عَمْرو ، وقرأ المِنْهال على سعيد بن جُبَير (٣) ، وقرأ سعيد على عبدالله بن عباس ، وقرأ عبدالله على أُبَيّ بن كَعْب ، وقرأ أُبَيٌّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) أبو حمزة حُمران بن أَعْيَن الكوفى مقرئ كبير . أخذ القراءة عرضا عن عُبَيد ابن نُضَيْلة ، وأبى حَرْب بن أبى الأسود الدؤلى ويحيى بن وَثّاب ، وروى القراءة عنه حمزة بن حبيب الزيات (ت فى حدود ١٣٠ هـ) .
[طبقات القراء ١ / ٢٦١] .
وأما أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الكوفى القاضى فهو أحد الأعلام . أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى والشعبى والأعمش وغيرهم . وروى عنه القراءة حمزة والكسائى (ت ١٤٨ هـ) .
[طبقات القراء ٢ / ١٦٥] .
وأما أبو إسحق عمرو بن عبدالله بن على السبيعى الهَمَدانى الكوفى فهو إمام كبير . أخذ القراءة عرضا عن علقمة والأسود وزِرّ بن حُبَيش وغيرهم . ورأى من الصحابة علىَّ بن أبى طالب وابنَ عباس وابنَ عمر وغيرَهم . وأخذ القراءة عنه عرضا حمزة الزيات (ت ١٣٢ هـ) [طبقات القراء ١ / ٦٠٢] .

(٢) أبو معاوية عُبَيْد بن نُضَيْلة الخُزاعى الكوفى ، تابعى ثقة . أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ، وعرض أيضا على علقمة بن قيس ، وروى القراءة عنه يحيى بن وَثّاب وحُمْران بن أَعْيَن . وكان مقرئَ أهل الكوفة فى زمانه . (ت فى حدود ٧٥ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٤٩٧] .

(٣) المِنْهال بن عمرو الأنصارى الكوفى ثقة مشهور كبير . عرض على سعيد بن جبير وعرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وروى عنه الأعمش وشعبة والحجاج . [طبقات القراء ٢ / ٣١٥] .
وأبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الكوفى فهو تابعى جليل وإمام كبير . عرض على ابن عباس ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء والمِنْهال بن عمرو ، قتله الحجاج بواسط شهيدا (ت ٩٥ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٣٠٥] .

وأما السَّبِيعي فأخبره أنه قرأ على أصحاب عبدالله بن مسعود ، وقد تقدم إسناده .

فأما ابن أبي ليلى فهو أبو بكر محمد بن عبدالرحمن بن المُغيرة بن داود ابن بلال بن أبي ليلى الكوفي الأنصاري ، واسمه بَشَّار، مولى أُحَيْحَةَ بن الجُلاح ، وكان ابن أبي ليلى قد وَلِيَ القضاءَ لبني أمية ، ثم وليه لبني العباس. وكان فقيها مفتيا بالرأي . وكان أبو عبدالرحمن يَروى عن (عمر بن الخطاب)(١) / وعبد الله بن مسعود وأُبيّ بن كَعْب ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة في أيام المنصور رضي الله عنه . ٢٩ـأ

وأما أبو إسحق السَّبِيعي فهو أبو إسحق عمرو بن عبدالله بن قَطَن السَّبِيعي بَطْن من هَمْدان . وولد أبو اسحق عمرو السَّبِيعي سنة ثلاث وثلاثين (في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه)(١) ، ومات سنة سبع وعشرين ومائة في أيام مروان بن محمد ، وهو ابن خمس وتسعين سنة . وقيل : في عهد إبراهيم بن الوليد والله أعلم بالصواب .

وأما عبدالله بن مسعود فهو مقدَّم في الرواية ، وهو أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن سَمْخ(٢) بن فار بن مَخْزوم بن صَاهِلة ابن كاهل بن الحارث بن تَيم بن سعد بن هُذَيْل بن مُدْرِكة بن إلياس ابن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنان .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) في (س) " شمخ " .

وذُكر في حديثٍ مُسْنَد عندي أن (عثمان بن عفان رضي الله عنه)[1] دَخل على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له: ما تَشْتَكي؟ فقال: أشتكي ذنوبي. قال: فما تَشْتَهي؟ قال: أشتهي رحمةَ ربي. قال: أفلا تَدْعو الطَّبِيب؟ فقال: الطبيبُ أمرضني. قال: فما تأمر بعَطائك؟ قال: لا حاجة لي به. قال: تدفعُه إلى بناتك؟ قال: لا حاجة لهنَّ به، قد أمرتُهُنَّ أن يَقرأْن سورةَ الواقعة، لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنْ قرأ سورةَ الواقعةِ أبداً لم تُصِبْه فاقةٌ أبدًا"[2]. ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين في (خلافة عثمان رضي الله عنه)[1] وهو ابن بضع وستين سنة، وقد تقدم إسناده مرفوعا.

"إسناد قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي"

ـ رواية نُصَير النحوي من طريق الأُصبهاني ـ

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام بن علي العباسي الهاشمي المكي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشَّذائي، وقرأ الشَّذائي على أبي العباس عبد الله ابن أحمد بن الهَيْثم البَلْخي الملقَّب دُلْبَة، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم / الأُصفهاني، وقرأ الأُصفهاني على نُصَير[3]. ٣٠ـ أ

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ ٨٢١) بلفظ "من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا" وعزاه لابن السني، والبيهقي في شعبه، وابن عساكر.

(٣) هو أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي ثم البغدادي النحوي. أستاذ كامل ثقة، أخذ القراءة عرضا عن الكسائي، وهو من جِلّة أصحابه وعلمائهم، وله تصنيف في رسم المصحف. وروى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني، ومحمد بن نصير وعلي بن نصر النحوي وآخرون.
(ت في حدود ٢٤٠ هـ) طبقات القراء ٢/ ٣٤١.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة الكسائي
" طريق ابن أبي نَصْر عنه "

قرأتُ به على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الشّذائي ، وأخبره أنه قرأ به بقَزْوين (١) على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القطّان ، وعلى أبي الحسين أحمد ابن مالك القصّار (٢) ، (قال صاحب " المنتهى " : هو أبو الحسين أحمد بن مالك العطار ، والله أعلم بصواب ذلك) (٣) ، وقرأ القَصّار والقَطّان جميعا على أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مِهْران الأزرق الجمّال ، وقرأ الجمال على أبي جعفر علي بن أبي نصر ، وعلى أبي عبد الله محمد بن نُصَير ، وأبي عبد الله الدّنْداني (٤) ، وأخبروه أنهم قرؤوا بها على أبي المنذر نُصَيْر .

---

(١) قَزْوين : مدينة فارسية مشهورة قريبة من الرَّي ، ويُنسب إليها من العلماء خلق لا يُحْصَوْن كثرة . [معجم البلدان ــ قزوين] .

(٢) أبو الحسن القطان روى القراءة عرضا عن الحسين بن علي بن حماد ، وروى القراءة عنه عرضا أبو بكر الشذائي . [طبقات القراء ١/ ٥١٦] .
وأما أبو الحسين أحمد بن مالك القصار (ويقال العطار) فهو مقرئ حاذق . روى القراءة عرضا عن الحسين بن علي بن حماد ، وروى القراءة عنه عرضا أبو بكر الشذائي . [طبقات القراء ١/ ٩٨] .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) أبو جعفر علي بن أبي نصر (أو علي بن نصير) الرازي النحوي ، روى القراءة عرضا عن نصير بن يوسف النحوي ، وعرض عليه الحسين بن علي بن حماد الجمال القزويني . [طبقات القراء ١/ ٥٨٣] .
وأما أبو عبد الله محمد بن إدريس الأشعري الرازي المعروف بالدّنْداني فهو مقرئ مشهور ، روى القراءة عن نصير صاحب الكسائي ، وروى القراءة عنه الحسن بن العباس والحسين بن علي بن حماد الجمّالان .
[طبقات القراء ٢/ ٩٧] .

" طريق الدَّنْداني عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على الامام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ به على الامام أبي بكر الشَّذائي ، وقرأ الشذائي على أبي الفضل العباس بن أبي ذَرٍّ البُخاري[1] ، / وذكر الخُزاعي ٣٠ـ ب في كتاب " المُنْتَهى " أن الشَّذائي قرأ على أبي محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن الفضل البُخاري[1] ، وهذا أشبهُ بالصحيح[2] . وقرأ البخاري على الجَمَّالَيْن أبي على الحسن بن عباس بن أبي مِهْران ، وأبي عبد الله الحسين ابن على بن حَمَّاد بن مِهْران ، وأخبراه أنهما قرآ على أبي عبد الله محمد ابن إدريس الدَّنْدَاني ، وقرأ[3] الدَّنْداني على نُصَيْر .

وهو أبو المنذر نُصَير بن يوسف بن أبي نَصْر النحوي . وكان ضابطا عالما بمعاني القراءات ونحوها ولغتها ، رضي الله عنه . وقرأ نُصَيْر على الكسائي .

" رواية قُتَيْبة عن الكسائي "

" طريق أبي الحسن إدريس من طريق المطَّوِّعي "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطَّوِّعي ، وأخبره بها رواية عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد ، وأخبره بها عن خلف ، عن قُتَيبة بن مِهْران[4] . / ٣١ـ أ

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحق بن الفضل البخاري ، روى القراءة عن الحسن بن العباس ، والحسين بن على بن حماد الجَمَّالَيْن ، وروى القراءة عنه عرضا أبو بكر الشذائي . [طبقات القراء ١/ ٢٣٠] .

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٢٣٠ .

(٣) من هنا إلى قوله : " رواية أبي الحارث طريق أبي الشَّقَق " ساقط من (د) .

(٤) تأتي ترجمة قُتَيْبة في أصل الكتاب بعد قليل .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة الكسائى

" طريق ابن الصَّلْت عن إدريس "

قرأتُ به القرآن أجمع على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبدالله محمد بن الحسين ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذى ، وأخبره أنه قرأ به القرآن على الإمام أبى الحسن محمد بن أحمد بن الصَّلْت ، وأخبره أنه قرأ به على إدريس بن عبدالكريم ، وأخبره أنه قرأ به على قُتَيْبَة .

هكذا فى أصل شيخنا الشريف نَقَلَه من أصل الكارَزِينى . والصواب أن إدريس قرأ على خَلَف ، وقرأ خَلَف على قُتَيْبَة[1] .

وهو أبو عبدالرحمن قُتَيْبَة بن مِهْران الأزاذانى الأصبهانى . وكان جليلا من أصحاب الكسائى ، صَحِبَه خمسين سنة ، وكان قديمًا شارك الكسائىَّ فى عامة رجاله ، وروى عنهم . وقرأ على الكسائى القرآنَ نيِّفًا وعشرين ختمة فى عشرين سنة ، وشاركه فى بعض أصحابه ، منهم إسماعيل ابن جعفر .

ورُوى أن الكسائى قرأ على قُتَيْبَة قراءةَ إسماعيل بن جعفر[2] .

---

(١) قال الإمام المحقق الحافظ ابن الجزرى رحمه الله فى طبقات القراء (١٥٤/١) ما يلى :ـ " وأما ما ورد فى بعض أصول الكارزينى من أنه ـ يعنى إدريس بن عبدالكريم ـ قرأ على قُتَيبة عن الكسائى ، فقال الحافظ أبو العلاء الهمذانى : ولو أقْسَمَ بالله مُقْسِمٌ أن إدريس لم يلق قتيبة فضلا عن القراءة عليه ولم يَحْنث . وقال الحافظ أبو عبدالله الذهبى ومن خطه نقلت : إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة فسقط اسم خلف من كتاب الكارَزِينى ، وقد بين ذلك صاحب المبهج أبو محمد ـ انتهى " .

(٢) كان قُتَيْبَة مقرئَ أصبهان فى وقته ، وكانت روايته أشهرَ الروايات عن الكسائى بأصبهان وما وراء النهر (ت بعد سنة ٢٠٠هـ) .
[طبقات القراء ٢٦/٢] .

" رواية الشَّيْزَري عن الكسائي " / ٣١ـ ب

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبد القاهر العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّنَبوذي، وقرأ الشَّنَبوذي على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن الصَّلْت، وأخبره أنه قرأ بها على القاضي أبي جعفر محمد بن سِنان بن سَرْح بن إبراهيم بشَيْزَر(١) مراراً كثيرة.

وقرأ ابن سِنان على أبي موسى عيسى بن سليمان الشَّيْزَري(٢)، وقرأ الشَّيْزَري على أبي الحسن الكسائي. وكان الشَّيْزَري حجازيا، ثم انتقل إلى شَيْزَر، وأقام بها إلى أن مات فنُسب إليها.

---

(١) شَيْزَر ــ بتقديم الزاي على الراء ــ قلعة تشتمل على كُورة بالشام قرب المَعَرَّة، بينها وبين حَماة يوم. [معجم البلدان لياقوت].

(٢) ابن سَرْح الشَّيْزَري الضرير القاضي بشَيْزَر مقرئ ضابط. أخذ القراء عرضا وسماعا عن عيسى بن سليمان الشيزري صاحب الكسائي وغيره. وروى القراءة عنه ابن شَنَبوذ وآخرون (ت ٢٧٣هـ) طبقات القراء ٢/١٥٠.
وأما أبو موسى عيسى بن سليمان الحجازي المعروف بالشَّيْزَري الحنفي فهو مقرئ عالم نحوي معروف. أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي، وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، وروى القراءة عنه محمد بن سِنان بن سَرْح الشَّيْزَري وغيره.
[طبقات القراء ١/٦٠٨].

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة الكسائي

" رواية أبي الحارث طريق ابن الشَّقَق ":

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبدالقاهر ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر الشَّذائي ، وقرأ الشَّذائي على أبي محمد عبدالوهاب بن عيسى بن الشَّقَق ، وقرأ عبدالوهاب على محمد بن يحيى الكسائي الصغير[١] ، وقرأ الكسائي على / أبي الحارث، وقرأ أبو الحارث على الكسائي . ٣٢ـأ

" رواية ابن زياد عن محمد بن يحيى "

قرأتُ بها القرآن جميعه على الإمام أبي الفضل عز الشرف ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي شُجَاع فارس بن موسى الضَّراب بالبصرة ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي إسحاق ابراهيم بن زياد[٢] ، وقرأ ابن زياد على محمد بن يحيى ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحارث ، وقرأ أبو الحارث على الكسائي .

---

(١) عبدالوهاب بن عيسى بن أبي نصر المعروف بابن الشَّقَق (ابن أبي الشقق) البغدادي مقرئ معروف ، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن يحيى الكسائي ، وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشذائي وغيره . [طبقات القراء ١/ ٤٨٠]
وأما أبو عبدالله محمد بن يحيى الكسائي الصغير البغدادي فمقرئ محقق جليل ، وشيخ متصدر ثقة . أخذ القراءة عرضا عن أبي الحارث اللَّيْث بن خالد ، وهو أجل أصحابه . وروى عنه القراءة عرضا وسماعا إبراهيم بن زياد القَنْطَري ، وأبو بكر بن مجاهد وآخرون (ت ٢٨٨ هـ) .
[طبقات القراء ٢/ ٢٧٩]

(٢) أبو شجاع فارس بن موسى البصري الفرائضي الضَّرَّاب . مقرئ متصدر ، قرأ على إبراهيم بن زياد القنطري ، وقرأ عليه الكارَزيني ومحمد بن جعفر الخزاعي . [طبقات القراء ٢/ ٦] .
وأما أبو إسحق إبراهيم بن زياد القَنْطَري ، فمقرئ متصدر معتبر . روى القراءة عرضا عن الكسائي الصغير ، وروى القراءة عنه عرضا فارس بن موسى الضراب وغيره . (ت نحو ٣١٠ هـ) . [طبقات القراء ١/ ١٥] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة الكسائي

" رواية الخفَّاف عن محمد بن يحيى "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبدالقاهر بن عبد السلام العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج بن بِشْر الدِّينَـوَري الرَّصاص بالبصرة ، (وذكر أبو علي الأهوازي أنه أبو الفرج أحمد بن محمد بن الحسَن بن يحيى بن خالد البرمكي الدِّينَوَري الصائغ المعروف بالرَّصاص / ٣٢ـ ب وكذلك ذَكر الخُزاعي في " المُنْتَهَى " أنه أبو الفرج أحمد بن الحسن ولم يَنْسبه . والذي ذكره الكارَزيني في " تعليقة " أنه أبو الفرج بن بشران الدِّينَوري الرَّصاص ، ولم يَزِدْ على ذلك ، والأول أشبه ، والله أعلم بالصواب)(1) ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن عبدالله الخَفَّاف ، وقيل : أبي الحسن علي بن عبدالله بن النَّضْر الخَفَّاف ، وكذلك رأيته في كتاب الأهوازي(2) ، وقرأ الخَفَّاف على محمد بن يحيى، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحارث، وقرأ أبو الحارث على الكسائي .

---

(1) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وقد نقل ابن الجزري في طبقات القراء (١/ ١١٠) هذا الخلاف ، واختار أنه أبو الفرج أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خالد البرمكي الدِّينَوري الصائغ المعروف بالرَّصاص ، شيخ مقرئ متصدر مشهور . روى القراءة عرضا عن أحمد بن عبدالله الخفاف، وروى القراءة عنه أبو عبدالله الكارَزيني وغيره .

(2) أبو العباس أحمد بن عبدالله الخفاف إمام الجامع بالدِّينَور . روى القراءة عرضا عن محمد بن يحيى الكسائي ، وروى القراءة عنه عرضا أحمد ابن محمد بن الحسن الدِّينوري أبو الفرج الرصاص.
وانظر الخلاف في اسمه في:- [طبقات القراء ١/ ٧٦، ٥٥٤] .

" رواية ابن الصَّلْت عن محمد بن يحيى "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الشريف الإمام أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام المكي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذي ، وأخبره أنه قرأ بها على الامام أبي الحسن بن الصَّلْت ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبدالله محمد بن يحيى ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحارث ، وقرأ أبو الحارث / اللَّيْث بن خالد الحاجب المَرْوَزيّ على أبي الحسن ٣٣ـ أ
الكسائي .

" رواية أبي عمر الدُّوري طريق أبي عثمان "

قرأتُ بها القرآن أجمع على الامام أبي الفضل الشريف العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الأئمة : أبي العباس الحسن بن سعيد بن الفضل المطوِّعي ، وأبي بكر محمد بن بِشْر بن الشارب (١) ، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن يوسف الشَّنَبوذي ، وأبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقي (٢) ، وأبي بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد الشَّذائي .

---

(١) الصواب أن اسمه أحمد بن محمد بن بشر بن علي المعروف بابن الشارب أبو بكر الخراساني المَرْوَرُوذي المؤدِّب نزيل بغداد (ت ٣٧٠ هـ) كما في طبقات القراء ١/١٠٧ ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي البغدادي المنابري المقرئ . روى القراءة عرضا وسماعا عن علي بن سليم الخَضِيب صاحب الدُّوري وعن غيره . وقرأ عليه الكارَزيني والقاضي أبو العلاء وآخرون .
(ت ٣٧٤ هـ) . [طبقات القراء ١/٦] .

فأما المطوِّعى فأخبره أنه قرأ بها على أبى الحسن محمد بن محمد ابن بَدْر النقَّاخ الباهلى[1]، وعلى أبى عثمان سعيد بن عبدالرحيم الضرير، وعلى أبى بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مُجَاهد، وقرأ الباهلى والضرير على أبى عمر الدُّورى.

وقرأ ابن مجاهد على أبى الزَّعراء عبدالرحمن بن عَبْدوس[2]، وقرأ أبو الزعراء على الدُّورى، (ومات أبو عثمان الضرير المؤدِّب ببغداد سنة خمس وثلاثمائة)[3].

٣٣ـ ب / وأما ابن الشارب فأخبره أنه قرأ بها على أبى حامد محمد بن حَمْدون الكاتب القُطَيْعى[4]، وقرأ القُطَيْعى على الدُّورى.

وأما الشَّذائى فأخبره أنه قرأ بها على أبى العباس عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الهَيْثم البَلْخى الملقَّب دَلْبة، وعلى أبى عثمان الضَّرير، وقرآ معا على الدُّورى.

---

(١) ابن بدر النقَّاخ الباهلى البغدادى السامرِّى نزيل مصر، كان بغدادى الأصل من سُرَّ مَنْ رَأَى، ثم سافر إلى الشام، ثم رحل إلى مصر فاستوطنها حتى مات. ثقة مشهور، محدث صالح خير، روى الحروف عن الدُّورى. ويقال: إنه عرض عليه، وروى القراءة عنه الحسن بن سعيد المطوِّعى وغيره (ت ٣١٤ هـ).

[طبقات القراء ٢/٢٤٢].

وأما أبو عثمان الضرير البغدادى المؤدِّب، مؤدِّب الأيتام فهو مقرئ حاذق ضابط. عرض على الدُّورى، وهو من كبار أصحابه، وعرض عليه الحسن بن سعيد المطوِّعى وآخرون. (ت بعد ٣١٠هـ) [طبقات القراء ١/٣٠٦].

(٢) أبو الزعراء بن عَبْدوس البغدادى ثقة ضابط محرر. أخذ القراءة عرضا عن الدُّورى بعدة روايات، وأكثر عنه. وهو من أكبر أصحابه وأجلهم. وروى عنه القراءات عرضا أبو بكر بن مجاهد، وعليه اعتماده فى العرض. كما روى عنه غيره. (ت سنة بضع وثمانين ومائتين). [طبقات القراء ١/٣٧٤].

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٤) أبو حامد محمد بن حمدون (ابن حمدان) القُطَيْعى البغدادى المقبرى. يعرف بالمُنَقَّى. أخذ القراءة عرضا عن أبى عمر الدُّورى، وروى القراءة عنه أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب وكان حيا سنة ٣٠٢هـ

[طبقات القراء ٢/١٣٥].

وانظر أيضا: محمد بن هارون [طبقات القراء ٢/٢٧٣].

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة الكسائى

وقرأ الشَّذائى أيضا على ابن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبى الزَّعراء ، وقرأ أبو الزَّعراء على الدُّورى .

وأما الشَّنبَوذى فأخبره أنه قرأ بها على أبى بكر الحسن بن على بن بَشَّار العَلَّاف ، وقرأ ابن بشار على الدُّورى . (وكان أبو بكر بن العلاف من الفضلاء ، له شعر حسن ، ومن شعره فى مَرْثِيَّة ابنه :ـ

يَا حَسْرَتِى لِسَعِيدٍ مُنذُ فَارَقَنِى * ويَا حَنِينِى إلى مَا فَاتَ من أُنْسِهْ

فَلَسْتُ أَنْسَى وكَفِّى تحتَ مَنْخَرِهِ * وكان آخِرَ ما أَحْسَسْتُ من نَفَسِهْ

وقَدْ قَضَى الناسُ حَقِّى فى جَنَازَتِهِ * وكنتُ آملُ أن يَقْضُوهُ فى عُرْسِهْ

وله غيرَ ذلك من الشعر الكثير ، رحمه الله) .[1]

وقرأ الشَّنبَوذى أيضا على أبى الحسن بن شَنَبوذ ، وأَبَوَىْ بكر محمد بن الحسن الأنصارى ، ومحمد بن الحسن بن مِقْسَم النحوى[2] ، وقرأ هؤلاء / على ٣٤ـأ
العباس بن الفضل الرازى ، وقرأ الرازى على أبى الحسن الحُلْوانى[3] ، وقرأ الحُلْوانى على الدُّورى .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) وسبقت ترجمة أبى بكر بن العلاف . والشعر ذكره ابن الجزرى فى: [طبقات القراء ١/ ٢٢٢] .

(٢) سبقت ترجمة ابن مِقْسَم . وأما أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرج الأنصارى فهو مقرئ متصدر . قرأ على العباس بن الفضل الرازى ، وقرأ عليه الأستاذ أبو إسحق الطبرى ، وأبو الفرج الشنبوذى ، وكان حاذقا مشهورا .
[طبقات القراء ٢/ ١١٨] .

(٣) أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى الرازى . أستاذ متقن مشهور ، صاحب " المقاطع والمبادئ " روى القراءة عرضا عن أبيه ، وروى الحروف عن أحمد بن يزيد الحلوانى وغيره . وروى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش ، والداجونى ، وابن مِقْسَم وغيرهم ، وبقى إلى سنة ٣١٠ هـ . [طبقات القراء ١/ ٣٥٢] .
وأما أبو الحسن أحمد بن يزيد الحُلْوانى فهو إمام كبير أستاذ ، عارف صدوق متقن ، ضابط خصوصا فى قالون وهشام . وسبقت ترجمته .

وقرأ أبو الفرج أيضا على أبي مُزَاحم موسى بن عُبَيْد الله الخَاقَاني ، وقرأ الخاقاني على أبي بكر الحسن بن عبد الوهاب(١) ، وقرأ أبو بكر بن عبد الوهاب على الدُّوري .

وقرأ الشَّنَبوذي أيضًا على أبي الحسن بن شَنَبوذ ، وأبَوَيْ بكر محمد ابن الحسين النَّقَّاش ، ومحمد بن الحسن بن مِقْسَم ، وأخبروه أنهم قرؤوا بها على أبي جعفر أحمد بن فَرْح بن جِبْريل المُفَسِّر ، وعلى أبي محمد عبد الله بن بكَّار .

وهو أبو محمد عبد الله بن بَكَّار بن منصور بن عبد الله بن يحيى مولى عِمْران بن الحُصَين الخزاعي الضرير النحوي(٢) ، وكان صَدُوقًا يَنزل في مدينة المنصور أبي جعفر رضي الله عنه ، وقرأ ابنَ بكَّار وابن فَرْح جميعا على أبي عمر الدُّوري .

ومات أبو الفرج الشَّنَبوذي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، وقيل : في صفر سنة ثمان وثمانين ، وولد في سنة ثلاثمائة .

---

(١) أبو مزاحم الخاقاني البغدادي إمام مقرئ ، محدث أصيل ثقة سني . أخذ القراءة عرضا عن الحسن بن عبد الوهاب ، ومحمد بن يحيى الكسائي وغيرهما . وممن قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي .(ت ٣٢٥هـ). [طبقات القراء ٢ / ٣٢٠] .
وأما أبو بكر الحسن بن عبد الوهاب البغدادي الوراق فهو مقرئ متصدر قرأ على الدُّوري ، وقرأ عليه الشيخ أبو مُزَاحم الخاقاني [طبقات القراء ١ / ٢١٩] .

(٢) كان عبد الله بن بَكَّار مقرئا نحويا ضابطا ثقة حاذقا ، عارفا بالمعاني والأدب ، أخذ القراءة عن أبي عمر الدوري ، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن الحسن النقاش وابن شَنَبوذ وابن مِقْسَم وغيرهم . [طبقات القراء ١ / ٤١١] .

وابن فَرْح هو أبو جعفر أحمد بن فَرْح بن جِبْريل المفسِّر، كان ثقة، نَزَل بالكوفة ومات بها، في ذي الحِجَّة، سنة/ ثلاث وثلاثمائة (١). ٣٤ ــ ب

وأما الخِرَقي فأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن علي بن سُلَيم ابن إسحاق الخَضِيب المقرئ (٢)، وقرأ ابن سليم على الدُّوري.

والدُّوري هو أبو عُمَر حَفْص بن عُمَر بن عبد العزيز بن صَهْبان بن عَدِيّ ابن صَهْبان الأزدي الدُّوري، ونُسِب إلى "الدُّور" مَحَلَّةٍ في بغداد بالجانب الشرقي، ومولده في بغداد سنة خمسين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور، وبلَغ أربع سنين، ومات حمزة الزيات وبلَغ سِتَّ سنين، ومات أبو عمرو بن العلاء وبلَغ تسعَ عشرةَ سنة، ومات نافع بن أبي نُعَيْم وكان الدُّوري إماما.

رَحَل في طلب الرواية، وقرأ بسائر حروف السبعة وبالشَّواذ، وسمع شيئا كثيرا، وصَنَّف كتابا في القراءات، وكَتب الحديث. وكان فيه ثقةً في جميع ما يَرويه، وعاش عمرا طويلا، وذهب بصره في آخر عمره، وتُوفي وله ست وتسعون سنة.

وذكر أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي عثمان المؤدِّب قال: مات أبو عمر الدُّوري رحمه الله في سنة ست وأربعين ومائتين في أيام المتوكل على الله سبحانه، وقرأ أبو عمر الدُّوري على أبي الحسن الكسائي.

---

(١) أحمد بن فَرْح الضرير البغدادي المفسر، ثقة كبير. قرأ على الدُّوري بجميع ما عنده من القراءات. وقرأ عليه أبو بكر بن مِقْسَم وابن مجاهد وابن شَنَبوذ وغيرهم (ت ٣٠٣ هـ). [طبقات القراء ١/٩٥].

(٢) أبو الحسن علي بن سُليم بن إسحق العسكري البغدادي البزَّار المعروف بالخَضِيب. مقرئ معروف حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الدُّوري. وروى القراءة عنه إبراهيم بن أحمد الخرقي وغيره. [طبقات القراء ١/٥٤٤].

باب الأُسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة الكسائى

٣٥ـأ وهو أبو الحسن / علىّ بن حمزةَ بن عبدالله بن بَهْمن بن فَيْروز الأسدى، من أولاد الفُرْس من سَواد العراق ، مولىً لبنى أسد ، قال عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانى رحمه الله : ولُقِّب بالكسائى لأنه أحرم فى كِسَاء ، وقد استوفيت ذلك فى " مِنْهَاج الدليل " بأكشفَ من هذا .

واختُلِف فى تاريخ موته ، فأَرَّخ قوم أنه مات سنة إحدى وثمانين ومائة ، وقال آخرون : مات سنة خمس وثمانين ومائة ، وقال آخرون : سنة تسع وثمانين ومائة ، وقال آخرون : سنة ثلاث وتسعين ومائة ، ودُفن فى قرية من قرى الرَّى يقال لها "رَنْبُويَه"(١) ، وفيها قَبْرُ محمد بن الحسن الفقيه، وفى العام مات . وقال هارون الرشيد رضوانُ الله عليه : دفنتُ الفقهَ والنحوَ " بِرَنْبَوَيْهَ " . وهذه الألفاظ المختلفة فى التاريخ والدَّفْن ، كلها عندى مأثورة، اختصرتُ ذكرها دون سائر إسنادها ليسهل حفظها .

وقرأ الكسائى(٢) على أبى عُمارة حمزة بن حبيب الزيات ، وقد رُفع نسبُه ومولدُه وموتُه فى إسناده إلى منتهاها ، فأَغْنينا عن إعادتها ها هنا .

---

(١) رَنْبَوَيْهَ :ـ بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ثم باء موحدة ، وبعد الواو ياء مثناةٌ من تحت مفتوحة ـ قرية قرب الرى ، بها مات على بن حمزة الكسائى ومحمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبى حنيفة ، فدُفنا بها ، وكان قد خرجا فى صحبة الرشيد .

[معجم البلدان ـ رنبويه] .

(٢) وثقة ابن الأنبارى. [تهذيب التهذيب ٣١٣/٧] .

" ذكر إسناد اختيار خَلَف "/ ٣٥ـ ب

قرأتُ به القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام بن علي العباسي رضي الله عنه ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوِّعي ، وقرأ المطوِّعي على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد ، وقرأ إدريس على خَلَف .

وهو أبو محمد خَلَف بن هشام بن طالب بن غُراب بن ثَعْلب البَزَّار المقرئ ، ويقال خلف بن هشام بن ثَعْلب بن خَلَف بن ثَعْلب بن هشام بن خلف بن ثَعْلب بن هُشَيم بن ثَعْلب بن دَاوُد بن مقسم بن غالب الأسدي ، من أهل بغداد ، وأصله من فَم الصِّلْح[1] ، ويكنى أبا محمد ، أحدُ أئمة القراء ، ورواة الحديث من الثِّقات . قرأ على جماعة من الأئمة المشهورين كسُلَيْم بن عيسى الحَنَفي ، وعلي بن حمزة الكسائي وغيرهما . وقصد أبا بكر بن عَيَّاش ، ليقرأ عليه فبَدَر من أبي بكر كلمةٌ كَرِهَها ، فرَجَع ولم يقرأ عليه[2] .

---

(١) فَمُ الصِّلْح ـ بكسر الصاد ـ نهر كبير فوق واسط ، عليه عدة قرى ، وقد نسب إليها جماعة من الرواة والمحدثين . [معجم البلدان ـ فم الصلح] .

(٢) قال ابن الجزري في (طبقات القراء ١/٢٧٣) : " قال أحمد بن إبراهيم وَرَّاقه (أي وَرَّاق خلف) : سمعته يقول : قدمت الكوفة فصرت إلى سُلَيم فقال : ما أقدمك ؟ قلت : أقرأ على أبي بكر بن عياش ، فدعا ابنه وكتَب معه ورقة إلى أبي بكر لم أدْرِ ما كتب فيها ، فأتيناه ، فقرأ الورقة ، وصَعَّد فيَّ النظرَ ، ثم قال : أنت خلف ؟ قلت : نعم ، قال : أنت الذي لم تُخَلِّف في بغداد أقرأ منك ؟ فسكتُّ ، فقال لي : اقعد هاتِ أقرأ ، قلت : عليك ؟ قال : نعم ، قلت : لا والله لا أقرأ على من يَستصغر رجلا من حَمَلة القرآن ، ثم خرجت ، فوَجَّه إلى سُلَيم ، فسأله أن يردني فأبيت ، ثم ندمت واحتجت ، فكتبتُ قراءة عاصم عن يحيى ابن آدم " .

وروى عن يحيى بن آدم الحروف ، وروى الحروف عن محمد بن / إسحاق المُسَيّبي[(١)] ، عن نافع ، وعن عُبَيْد بن عقيل البصري[(٢)] ، وعن شِبْل عن ابن كثير ، وعن أبي زيد الأنصاري ، وعبد الوهاب بن عطاء الخَفّاف[(٣)] ، عن أبي عمرو . ٣٦ ـ أ

وروى الحديث عن جماعة من الثقات المعروفين[(٤)] ، كحمّاد بن زيد ، ووَهْب ابن جَرير بن حازم ، وهُشَيْم ، وسفيان بن عُيَيْنه ، ويزيد بن هارون ، وأبي عَوانة ، وأبي أسامة ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وجَرير الضبي ، وإسماعيل ابن عَيّاش الحِمْصي ، وأبي بكر بن عَيّاش ، وسَلّام الطويل الخُراساني ، وعبد العزيز

---

(١) أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المُسَيّبي المدني ، مقرئ عالم مشهور ، ضابط ثقة . أخذ القراءة عرضا عن أبيه عن نافع ، وله عنه نسخة . وروى القراءة عنه محمد بن الفرج ، وعبد الله بن الصقر وغيرهما . (ت ٢٣٦ هـ) . [طبقات القراء ٢ / ٩٨] .

(٢) أبو عمرو عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي البصري راوٍ ضابط صدوق . روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، وهارون الأعور عنه ، وغيرهما . وروى القراءة عنه خلف بن هشام ، ومحمد بن يحيى القطيعي وآخرون . (ت ٢٠٧ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٤٩٦] .

(٣) أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي ، روى القراءة عن المفضل عن عاصم ، وعن أبي عمرو بن العلاء ، وكان من جِلّة أصحابه وكُبَرائهم ، ومن أعيان أهل اللغة والنحو والشعر . وروى القراءة عنه خَلَف بن هشام ، وأبو حاتم السجستاني وغيرهما . (ت ٢١٥ هـ) .

[طبقات القراء ١ / ٣٠٥] .

وأما أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم الخَفّاف العجلي البصري ثم البغدادي فهو ثقة مشهور ، روى القراءة عن أبي عمرو ، وعن إسماعيل بن مسلم وغيرهما . وروى الحروف عنه أحمد بن جُبَير وخَلَف بن هشام وآخرون . (ت ٢٠٤ هـ) . [طبقات القراء ١ / ٤٧٩] .

(٤) وثقه عباس الدُّوري والنَّسائي وابن حِبّان .

[تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٦] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ اختيار خلف

ابن محمد الدَّرَاوَرْدِي، وأبي معاوية الضَّرير، ووَكيع وغيرهم[(1)].

ورَوى عنه كتابَ القراءات أحمدُ بن يزيد الحُلْواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد وغيرهما.

---

(1) أبو إسماعيل حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي الجَهْضَمي البصري. ثقة ثبت فقيه من كبار الطبقة الثامنة (ت ١٧٩ هـ). [تقريب التهذيب ١/١٩٧].

= وأبو عبد الله وَهْب بن جَرير بن حازم البصري ثقة من الطبقة التاسعة. (ت ٢٠٦هـ). [المرجع السابق ٢/٣٣٨].

= وَأبو معاوية هُشَيْم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي. ثقة ثبت من الطبقة السابعة (ت ١٨٣هـ). [نفسه ٢/٣٢٠].

= وأبو محمد سفيان بن عُيَيْنة الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة من رءوس الطبقة الثامنة (ت ١٩٨هـ). [نفسه ١/٣١٢].

= وأبو خالد يزيد بن هارون بن زاذان السلمي الواسطي. ثقة متقن عابد، من الطبقة التاسعة (ت ٢٠٦هـ). [نفسه ٢/٣٧٢].

= وأبو عَوانة وَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري الواسطي البزاز. ثقة ثبت من الطبقة السابعة (ت ١٧٥ هـ). [نفسه ٢/٣٣١].

= وأبو أُسامة حماد بن أُسامة القرشي مولاهم الكوفي. ثقة ثبت من كبار التاسعة (ت ٢٠١ هـ). [نفسه ١/١٩٥].

= وخالد بن عبد الله الواسطي المُزَني مولاهم. ثقة ثبت من الطبقة الثامنة (ت ١٨٢هـ). [نفسه ١/٢١٥].

= وجَرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها. ثقة صحيح الكتاب (ت ١٨٨هـ). [نفسه ١/١٢٧].

= وأبو عُتْبة إسماعيل بن عَيَّاش بن سليم الحِمْصي. صدوق في روايته عن أهل بلده، من الطبقة الثامنة (ت ١٨١هـ). [نفسه ١/٧٣].

= وأبو المنذر سَلَّام بن سليمان الطويل. ثقة جليل ومقرئ كبير (ت ١٧١هـ) [طبقات القراء ١/٣٠٩].

= وأبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدي الجُهَني مولاهم المدني صدوق من الثامنه (ت ١٨٦هـ). [تقريب التهذيب ١/٥١٢].

= وأبو معاوية محمد بن حازم الضرير الكوفي. ثقة، وأحفظ الناس لحديث الأعمش، من كبار التاسعة (ت ٢٩٥هـ). [نفسه ٢/١٥٧].

= وأبو سفيان وَكيع بن الجَرَّاح الرُّؤاسي الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة (ت ٢٩٦ هـ). [نفسه ٢/٣٣١].

قال خَلَف : قرأتُ القرآن على سُلَيْم بن عيسى الكوفي مرارا ، وكنتُ أسأله عند الفراغ من آخر القرآن : أأروي هذه القراءة التي قرأتُ عليك عنك عن حمزة الزيات ؟ فيقول : نعم .

وقال عمر بن فائد الأدمي(١) : وسمعتُ خلفَ بن هشام يقول : قرأتُ على سُلَيْم في يومٍ من أول القرآن حتى بلغت " سورة المنافقين " ، فما ردَّ عليَّ شيئا ، فانتهيت إلى قوله " ولكنَّ المنافقينَ / لا يعلمونَ "(٢) فرفع رأسه وقال: يا خَلَف، إنك والله حافظ، ولكن تحتاج إلى قليلٍ فِقْهٍ ، فقلت :ـ " ولكنَّ المنافقينَ لا يفقهونَ "(٣) . ٣٦ ـ ب

وقرأ القرآنَ على الكسائي فيما أخبرني به الشيخ الإمام الحافظ أبو منصور محمد بن أحمد إجازة قال : أخبرني الشيخ أبو نصر الخبَّاز المقرئ ، قال: حدَّثنا أبو إسحق إبراهيم الطَّبَري المعدَّل(٤) ، قال : حدثنا أبو بكر محمد

---

(١) أبو بكر عمر بن عيسى بن فائد الحُمَيدي البغدادي الأُدمي . روى القراءة عرضا عن إدريس الحداد عن خلف ، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن علي بن داود وآخرون . [طبقات القراء ١/٥٩٥] .

(٢) سورة المنافقين / آية : ٨ .

(٣) سورة المنافقين / آية : ٧ .

(٤) أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي الزاهد المعروف بالخياط، مؤلف كتاب " المهذَّب في القراءات " أستاذ كبير ثقة شهير ، وهو جدُّ سِبْط الخياط لأمه . قرأ القراءات على أبي نصر أحمد بن مسرور . وقرأ عليه سبطاه الأستاذ أبو محمد عبد الله وأبو عبد الله الحسين وغيرهما . (ت ٤٩٩ هـ) . [طبقات القراء ٢/٧٤] .

= وأما أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز البغدادي فهو شيخ جليل مشهور . قرأ على منصور بن محمد صاحب ابن مجاهد ، وعلى أبي إسحاق الطبري وآخرين . وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار ، وأبو منصور الخياط وغيرهما ، وألف كتاب " المفيد في القراءات " (ت ٤٤٢ هـ) [طبقات القراء ١/١٣٧] .

وأما أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحق الطبري المعدَّل البغدادي فهو ثقة مشهور أستاذ ، قرأ على أبي بكر بن مِقْسَم ، وأحمد بن عثمان بن بويان وغيرهما. وقرأ عليه أبو نصر أحمد بن مسرور ، والحسن بن علي العطار وآخرون . وله كتاب " الاستبصار في القراءات " (ت ٣٩٣هـ) . [طبقات القراء ١/٥] .

ابن الحسن بن مِقْسَم النحوى ، حَدَّثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد ، حَدَّثنا خَلَف أنه قرأ القرآن على عليّ بن حمزة الكسائى ، وقيل : إنه كان يحضر بين يدى الكسائى ، ويسمع قراءته ولم يقرأ عليه ، والله أعلم .

وكان يكره أن يقال له البزّار ، ويتحرّج من ذلك ، ويقول : ادْعُونى المقرئ.

وَحَكَى محمد بن الجَهْم قال : كان خلف بن هشام مُوَسَّعا عليه ، وكان يُصْلح فى كل يوم أحدٍ طعامًا كثيرا ، فيدعو الكسائىّ والفرّاءَ ونظراءَهما ، فيجتمعون فيأكلون ، ثم يجلسون فيتذاكرون العلمَ والنحوَ والغريبَ واللغة .

وقال إدريس : سمعتُ خَلَفَ بن هشام يقول : حفظت/ القرآن وأنا ابن عَشْر سنين ، وأقرأتُ الناس وأنا ابن ثلاثَ عشرةَ سنة . ٣٧ـ أ

أخبرنا الشيخ الثقة أبو طاهر أحمد بن على بن عُبَيْد الله بن عُمَر النحوى رحمه الله قال : أخبرنى الشيخ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصّيرفى رحمه الله ، حَدَّثنا أبو الحسين محمد بن المظفّر الحافظ إملاءً من لفظه ، حَدَّثنا أبو على عبد الله بن جعفر بن محمد المعروف بابن الرازى ، حَدَّثنا الحسين بن فَهم ، حَدَّثنا خَلَف بن هشام البزّار ، قال : أتيتُ سُلَيْم بن عيسى لأقرأ عليه ، وكان بين يديه قوم ، وأظنهم سبقونى ، فلما جلست قال : مَنْ أنت ؟ قلت : خَلَف ، قال : بلغنى أنك تريد الترفّعَ فى القراءة ، لست آخذُ عليك .

---

(١) أبو القاسم الصيرفى شيخ مقرئ . روى القراءة عرضا عن عمر بن إبراهيم الكتانى ، وروى عنه القراءة أبو طاهر بن سوار . [طبقات القراء ١/٤٨٥] .
وأبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى البزّاز ، محدّث العراق فى عصره (ت ٣٧٩ هـ) [الأعلام ٧/١٠٤] .

قال : فكنتُ أحضر فأسمع فلا يأخذ عَلَيَّ ، فبكرتُ يوما من الغَلَس(١) ، وخرج فقال : مَنْ ههنا يتقدَّم ، فتقدَّمت فجلستُ بين يديه ، فافتتحتُ : " يوسف " ، وهي من أشد السُّوَر إعرابًا فقال : مَنْ أنتَ ؟ ما سمعتُ أقرأَ منك قــط ، قلت : خَلَف ، قال : ما يَحِلُّ أن أمنعك أقرأْ ، فكنت أقرأ عليه حتى قرأت يوما حتى بلغت " وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا(٢) " فبكَى ثم / قال : يا خَلَف ، ٣٧ــ ب
تُرَى ما أكرمَ المؤمنَ على الله نائماً على فِرَاشه والملائكةُ يستغفرون له .

وقرأ خلفٌ القرآنَ على أبي الحسن الكسائي وسُلَيْم بن عيسى ، ويحيى ابن آدمَ وغيرهم ، واختار من قراءة عاصم وحمزة والكسائي ولم يَخْرج عنهم إلاَّ أن مادة قراءته فيما ذُكر من جهة حمزة بن حبيب الزيات . وكل من قرأ عليه قد تقدم شرحُ إسناده متصلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال إدريس : سمعت خَلَفاً يقول : سمعت أهلنا يقولون : وُلدت يوم الجمعة في شهر رمضان سنة خمسين ومائة . قال : ومات في جمادى سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله ورضي عنه .

" إسناد قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري "
ــ رواية شُجَاع عنه من طريــق الصــوَّاف ــ

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره ، على الإمام أبي الفضل الشــريف العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسـين ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوِّعي ، وأخبره

---

(١) الغَلَس ــ بفتحتين ــ ظلمة آخر الليل .

(٢) سورة غافر ــ آية : ٧ .

أنه قرأ بها على أبى على الحسن بن الحسين بن على الصوّاف/ ، وأخبره ٣٨ ـ أ
أنه قرأ بها على أبى جعفر محمد بن غالب[(١)] ، وقرأ ابن غالب على شجاع[(٢)] ،
ومات الصوّاف سنة ثمان وثلاثمائة .

" طريق القَصَبانى عن ابن غالب "

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبد الله الفارسى ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر أحمد بن نصر الشَّذائى ، وقرأ الشَّذائى على أبى العباس أحمد بن إبراهيم بن مروان بن مَرْدَوَيْه القَصَبانى[(٣)] ، وقرأ القَصَبانى على محمد بن غالب ، وقرأ محمد بن غالب على شجاع .

---

(١) بعده فى (س ، د) ما يلى : " بن حرب الضبى الأنماطى المعروف بتَمْتَام " وهو خطأ أصلحه ابن الجزرى فى طبقات القراء (٢٢٦/٢) . وأثبت أن أبا جعفر المعروف بتَمْتَام ، غيرُ أبى جعفر محمد بن غالب صاحب شجاع ، الذى كان عارفا مشهورا ، صالحا ورعا . أخذ القراءة عرضا عن شجاع عن أبى عمرو ، وهو أضبط أصحابه ، وروى القراءة أيضا عن الأصمعى عن أبى عمرو . وروى القراءة عنه الحسن بن الحُبَاب ، والحسن بن الحسين الصواف وآخرون " (ت ٢٥٤هـ) .
[طبقات القراء ٢٦٦/٢] .
وأما أبو على الحسن بن الحسين الصواف البغدادى فهو شيخ متصدر ماهر عارف بالفن . قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع وأبى عمر الدُّورى وآخرين . وقرأ عليه أبو العباس المطوِّعى وَبكَّار بن أحمد وغيرهما . (ت ٣١٠هـ)
[طبقات القراء ٢١٠/١] .

(٢) هو أبو نُعَيْم شجاع بن أبى نصر البَلْخِى ثم البغدادى الزاهد ثقة كبير عرض على أبى عمرو بن العلاء . وهو من جِلة أصحابه . وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب وغيرهما (ت ١٩٠هـ) .
[طبقات القراء ٣٢٤/١] .

(٣) أبو العباس القَصَبانى قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع ، وقرأ عليه زيد ابن أبى بلال ، وأحمد بن نصر الشَّذائى . [طبقات القراء ٣٥/١] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة أبي عمرو بن العلاء

"طريق الشُّونِيزي[١] عنه"

قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل الشريف ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله الكارَزِيني ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الطيب عبدالغفار بن عبيد الله الحُضَيْني الواسطي بواسط ، وعلى الإمام أبي بكر الشَّذائي بالبصرة ، وقرآ جميعا على أبي عبدالله محمد بن المعلَّى بن الحسن الشُّونِيزي[٢] ، وقرأ الشُّونِيزي على ابن غالب ، وقرأ ابن غالب على شجاع ، وقرأ شجاع على أبي عمرو بالهَمْز وتَركه مع الإظهار ، [ومات ابن غالب سنة أربع وخمسين ومائتين][٣] .

٣٨ـ ب وشُجَاع هو أبو نُعَيْم شجاع بن أبي / نصر الخُراساني من أهل بَلْخ ، وكان حاجبا لمحمد بن سليمان بن عبدالله[٤] بن عباس أمير البصرة .

وقال أبو عمر الدُّوري : سمعت شجاعا يقول : كنت أقرأ على أبي عمرو على بابِ دارِ محمد بن سليمان ، وهو حينئذٍ أميرُ البصرة . وكان شجاع عليه سَيْفٌ ومِنْطَقَة ، وكان مولده سنة عشرين ومائة في بَلْخ ، في أيام هشام ابن عبدالملك ، وتوفي في سنة تسعين ومائة في أيام المأمون ، وله إذ ذاك سبعون سنة . كذا رأيته .

---

(١) في (س) " الشنبوذي " وهو تصحيف .

(٢) أبو عبدالله ابن المعلى الشُّونِيزي البغدادي ، مقرئ محقق معروف . أخذ القراءة عرضا عن محمد بن غالب صاحب شجاع وعبدالرحمن بن عَبْدُوس ، وروى عنه القراءة الشذائي ، وعبدالغفار الحُضَيْني . (ت ٣٢٥ هـ) [طبقات القراء ٢/٢٦٤] .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

(٤) ف (د) " ابن حمدان " .

" رواية أبى محمد اليَزيدى من طريق أبى عُمَر الدُّورى "

ــ من طريق ابن فَرَح وابن حَرْب ــ

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام الشريف أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى رضى الله عنه ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله محمد بن الحسين الكارزِينى الفارسى ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس المطوِّعى ، وأخبره أنه قرأ بها على أَبَوَىْ جعفر أحمد بن فَرَح بن جِبْريل العسكرى ، وأحمد بن حَرْب المعدَّل[1] ، وأخبراه أنهما قرآ بها جميعا على أبى عمر الدُّورى ، وقرأ الدُّورى على اليَزيدِىِّ .

---

(1) أبو جعفر أحمد بن فَرَح بن جِبْريل الضرير البغدادى ، المفسّر ثقة كبير . وقد سبقت ترجمته انظر (١/٨٥) .

وأما أبو جعفر المعدل البصرى ، فهو مقرئ معروف . روى القراءة عرضا عن الدُّورى ، وأبى أيوب الخياط . وروى القراءة عنه عرضا الحسن بن سعيد المطوِّعى ، ومَدْين بن شُعَيب وغيرهما (ت ٣٠١هـ) . [طبقات القراء ١/٤٥] .

" طريق السراج عنه " / ٣٩ـ أ

قرأتُ به القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الأشعث محمد بن حَبيب بن عبد الوهاب الجَارُودي ، وقرأ الجارُودي على أبي العباس أحمد بن مسعود السراج (١) ، وقرأ السراج على أبي عمر الدُّوري .

" طريق الكَاغَدي عنه "

قرأتُ به على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الشَّذائي ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغَدي (٢) ، وقرأ الكاغَدي على الدُّوري . [ومات أبو حفص الكاغَدي سنة ثماني عشرة وثلاثمائة ، وهو آخر من مات ببغداد من أصحاب الدُّوري] (٣) .

" طريق الأُصبهاني عنه "

قرأتُ بها القرآن جميعَه على الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله الكارَزيني ، وقرأ الكارَزيني على أبي العباس المطوِّعي / ٣٩ـ ب

---

(١) أبو الأشعث الجارودي البصري مقرئ معروف . روى القراءة عرضا عن أحمد ابن مسعود السراج ، وروى القراءة عنه عرضا أبو عبد الله الكارزيني وغيره . [طبقات القراء ٢/ ١١٥] .
وأما أبو العباس السراج الجَرْمي المَوْصلي ، فأخذ القراءة عرضا عن الدوري وهو من جلة أصحابه ، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن حبيب الجارودي وغيره . [طبقات القراء ١/ ١٣٨] .

(٢) أبو حفص الكاغَدي ، القاضي ببغداد ، كبير القدر . عرض على أبي عمر الدوري ، وروى القراءة عنه أحمد بن نصر الشذائي وآخرون . (ت ٣١٨ هـ) [طبقات القراء ١/ ٥٩٨] .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (د) ، وأثبته في (س) وهو موافق لما في طبقات القراء [١/ ٥٩٨] .

وأبي الحسن خَشْنَام المالكي ، وقرأ ابنُ خَشْنام والمطوعيّ على أبي العباس محمد ابن يعقوب المعدَّل ، وقرأ المعدَّل على أبي حفص عمر بن بَرْزَة الأصبهاني (١) ، وقرأ الأُصبهاني على أبي عمر الدُّوري .

" طريق أبي الزَّعْراء عنه "

قرأتُ به على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله ، وأخبره أنه قرأ به على جماعة منهم الشيخ أبو العباس المطوعي ، والشيخ أبو بكر الشّذائي ، والشيخ أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذي ، والشيخ أبو الحسن

---

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خَشْنام المالكي البصري الدلاّل شيخ مشهور خَيِّر صالح . وقد سبقت ترجمته انظر (١/٧) .
وأبو العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج التَّيْمي البصري المعروف بالمعدَّل إمام ضابط مشهور . قرأ على أبي بكر محمد بن وهب صاحب رَوْح ، وهو أكبر أصحابه وأشهرهم ، وعلى عمر بن محمد بن بَرْزة ، وسواهما . وقرأ عليه علي بن محمد خشنام والمطوّعي وآخرون . (ت بعد ٣٢٠ هـ) .
[طبقات القراء ٢/٢٨٢] .
وأما أبو جعفر عمر بن محمد بن بَرْزَة الأُصبهاني ، فقد روى القراءة عرضا عن أبي عمر الدُّوري ، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن يعقوب المعدَّل وغيره .
[طبقات القراء ١/٥٩٦] .

ابن بشران ، والشيخ أبو محمد الحسن بن محمد الكاتب ،(١) قال الكارزيني :ـ وأخبرني كلهم أنهم قرؤوا به على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، وقرأ أبو الزعراء على الدوري ، وقرأ الدوري على اليزيدي ، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو بالهمز وتركه مع الإظهار ، وترك الهمز مع الإدغام .

والدوري هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان الأزدي ، وقد رفعت نسبة وسنه وموته .

[" رواية ابن عبد الوارث "

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره ، على شيخنا الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ بها على الشنبوذي ، وقرأ الشنبوذي على أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي نصر القاسم بن عبد الوارث ،(٢) وقرأ القاسم على الدوري وقرأ الدوري على اليزيدي](٣) .

---

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن بشران البغدادي المقرئ . روى القراءة عرضا عن ابن مجاهد وآخرين ، وروى القراءة عنه أبو عبد الله الكارزيني .
[طبقات القراء ١/٥٦٦] .
والحسن بن عبد الله بن محمد بن الكاتب البغدادي ، مقرئ مشهور ، خيّر صالح محقق ، من كبار أصحاب ابن مجاهد . قرأ على ابن مجاهد وغيره ، وقرأ عليه الكارزيني وغيره ، وكان من أضبط الناس بقراءة أبي عمرو .
[طبقات القراء ١/٢١٨] .

(٢) أبو نصر القاسم بن عبد الوارث البغدادي ، أخذ القراءة عن الدوري ، وهو من قدماء أصحابه ، وإسماعيل بن أبي محمد اليزيدي . وروى القراءة عنه ابن شنبوذ وأبو بكر بن مجاهد وغيرهما .
[طبقات القراء ٢/١٩] .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (د) ، وأثبته من (س) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة أبي عمرو بن العلاء

" رواية السُّوسِي عن اليَزِيدي "

قرأتُ بها القرآن أجمعَ على الشريف أبي الفضل العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوِّعي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عِمْران موسى بن جرير الرَّقِّي (١) ، وقرأ الرَّقِّي على أبي شُعَيْب السُّوسي ، وقرأ السُّوسي على اليَزِيدي . وقال المطوِّعي : وأبو عِمْران أضبطُ مَنْ لَقِيتُه مِمَّنْ يَنْتَحِل قراءةَ أبي عمرو .

" طريق موسى بن جُمْهُور عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على عز الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على إمام الحرَم أبي عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على الإمامَيْن أبي بكر الشَّذائي ، وأبي الفرَج الشَّطَوي ، وأخبراه أنهما قرآ به / على الإمامين أبي الحسن بن الصَّلْت ، ٤٠ـ ب وقرأ ابنُ الصَّلْت على أبي عيسى موسى بن جُمْهور (٢) ، وقرأ ابن جُمْهور على أبي شُعَيب السُّوسي ، وقرأ السُّوسي على اليَزِيدي .

" طريق ابن بِشْران عنه "

قرأتُ به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله الفارسي ، وأخبره أنه قرأ به على أبي الحسن علي بن محمد بن بِشْران ، وقرأ ابن بِشْران على أبي عبد الله الحُسَين بن علي بن الخَيَّاط (٣) ، وقرأ ابن الخياط على السُّوسي ، وقرأ السُّوسي على اليَزِيدي .

---

(١) أبو عِمْران الرَّقِّي الضرير مقرئ نحوي متصدر ، حاذق مشهور . أخذ القراءة عرضاً عن السُّوسي ، وهو أجل أصحابه . وروى القراءة عنه أبو العباس المطوِّعي ومحمد بن أحمد الداجوني وآخرون (ت سنة ٣١٦هـ) تقريبا .
[طبقات القراء ٢/٣١٧] .

(٢) أبو عيسى موسى بن جُمْهُور بن زُرَيْق البغدادي المقرئ مصدر ثقة . أخذ القراءة عن السوسي ، وروى عن هشام بن عَمَّار . وروى القراءة عنه عرضا ابن شَنَبوذ (ت في حدود سنة ٣٠٠ هـ) .
[طبقات القراء ٢/٣١٨] .

(٣) أبو عبد الله الحسين بن علي بن الخياط مقرئ روى القراءة عن السُّوسي ، وروى القراءة عنه عرضا علي بن محمد بن بِشْران .
[طبقات القراء ١/٢٤٦] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ قراءة أبي عمرو بن العلاء

" رواية أبى أيوب عن اليزيدى "

قرأتُ بها القرآن جميعَه على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله الكارَزينى ، وقرأ الكارَزينى على أبى العباس المطَّوِّعى ، وقرأ المطوِّعى على أبى يعقوب إسحق بن مَخْلد الدقَّاق ، وقرأ الدقَّاق على أبى أيوب سليمان بن الحكم الخياط [1] ، وقرأ الخياط على اليزيدى .

" رواية أبى حَمْدون عنه "

قرأتُ بها القرآن جميعَه على أبى الفضل الشريف ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الكارَزينى ، وقرأ الكارَزينى على المطوِّعى ، وقرأ المطوِّعى على أبى عبد الله/ ٤١ ـ أ الحسين بن شَريك الأَدَمى ، وقرأ الأَدَمى على أبى حَمْدون الطيب بن إسماعيل الذُّهْلى القَصَّاص [2] ، وقرأ أبو حَمْدون على اليزيدى .

---

(١) إسحق بن مَخْلد بن عبد الله الضرير الدقَّاق البغدادى . قرأ على أبى أيوب الخياط ، وأبى حَمْدون الطيب بن إسماعيل وغيرهما . وقرأ عليه ابن شَنَبوذ والمطوِّعى وغيرهما (وبقى إلى بعد ٣٠٠ هـ)
[طبقات القراء ١/ ١٥٨] .
وأبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادى ، يعرف بصاحب البصرى ، مقرئ جليل ثقة . قرأ على اليزيدى ، وقرأ عليه إسحق بن مَخْلد الدقاق ، وأحمد بن حرب المعدَّل وآخرون (ت ٢٣٥ هـ)
[طبقات القراء ١/ ٣١٢] .

(٢) الحسين بن شَريك (شُيرك ، شَارك) الأَدَمى البغدادى مقرئ عارف . أخذ القراءة عن أبى حمدون صاحب اليزيدى ، وهو جليل فى أصحابه . وروى القراءة عنه الحسن بن العباس المطوِّعى ، ومحمد بن يونس بن الطرز . [طبقات القراء ١/ ٢٤١] .
وأبو حَمْدون الذُّهْلى البغدادى القَصَّاص ، النقَّاش للخواتم ، مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح . قرأ على إسحق المسيَّبى ، واليزيدى ، ويحيى بن آدم ، وكان من أجل أصحابهما وأضبطهم . وقرأ عليه إسحق بن مَخْلد ، والحسين بن شَريك الأَدَمى وآخرون (ت فى حدود ٢٤٠ هـ)
[طبقات القراء ١/ ٣٤٣ ،
وانظر اللباب ٣/ ٣٢١] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة أبي عمرو بن العلاء

" طريق البلخي عنه "

قرأت به القرآن جميعه على شيخنا الشريف أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله الكارزيني ، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشذائي وأخبره أنه قرأ به على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن الهيثم بن مخلد البلخي ، وقرأ البلخي على أبي حمدون ، وقرأ أبو حمدون على اليزيدي .

" رواية أوقية عن اليزيدي "

قرأت بها القرآن جميعه على نقيب العباسيين أبي الفضل ، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام الزاهد أبي عبد الله ، وأخبره (أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشذائي بالإدغام)[1] وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد ابن سعيد البزوري ، وذكر له أنه قرأ بها على أحمد بن شنبويه ، وعيسى بن رصاص[2] ، وأبي العباس أحمد بن مسعود السراج ، وذكر كل واحد من هؤلاء أنه قرأ على عامر بن عمر أوقية[3] ، وقرأ أوقية على اليزيدي /. ٤١ ــ ب

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى البزوري شيخ مقرئ ضابط مشهور . أخذ القراءة عرضا عن عيسى بن رصاص وابن شنبويه وآخرين . وروى القراءة عنه عرضا أبو الحسين بن المنادي والشذائي . [طبقات القراء ٢ / ١٤٦] .
والبزوري : بضم الباء الموحدة والزاي والراء بعد الواو ــ هذه النسبة إلى البزور ، يقال هذا لمن يبيع البزور للبقول وغيرها .
[اللباب ١ / ١٤٨] .
وأبو العباس أحمد بن شنبويه الموصلي عرض على أوقية صاحب اليزيدي ، وهو من أحذق أصحابه وعرض عليه البزوري وابن المنادي .
[طبقات القراء ١ / ٥٩] .
وعيسى بن رصاص الموصلي عرض على أوقية أيضا ، وهو من جلة أصحابه وحذاقهم ، وروى عنه القراءة محمد بن سعيد المروزي .
[طبقات القراء ١ / ٦٠٨] .

(٣) أبو الفتح عامر بن عمر بن صالح الموصلي المعروف بأوقية مقرئ حاذق . أخذ القراءة عن اليزيدي ، وله عنه نسخة ، وعن العباس بن الفضل الأنصاري قاضي الموصل . وروى القراءة عنه أحمد بن شنبويه وعيسى ابن رصاص وآخرون (ت ٢٥٠ هـ) [طبقات القراء ١ / ٣٥٠] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ اختيار اليزيدى

" رواية أبى عيسى بن جُمْهور عنه "

قرأتُ بها القرآن أجمعَ على الإمام أبى الفضل الشريف العباسى رحمه الله ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله الفارسى رحمه الله ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى بكر الشَّذائى ، وقرأ الشَّذائى على أبى الحسن محمد ابن الصَّلْت ، وقرأ ابن الصَّلْت على أبى عيسى موسى بن جُمْهور ، وقرأ ابن جُمْهور على أُوقِيَّة ، وقرأ أُوقِيَّة على اليَزيدى ، وقرأ اليَزيدى على أبى عمرو .

(" رواية حسين الموصلى "

قرأتُ بها على الشريف أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله الكارَزينى ، وقرأ الكارَزينى على أبى العباس المطوِّعى ، وقرأ المطوِّعى على أبى بكر محمد بن الحسين المَوْصلى (1) ، وقرأ المَوْصلى على أُوقِيَّة ، وقرأ أُوقِيَّة على اليزيدى (2)) ، [قال المطوِّعى : ولم أَخْتِمْ عليه ، وبلغتُ إلى آخر قصة نوح فى " سورة هود عليه السلام "] (3)

" اختيار أبى محمد اليزيدى "

قرأتُ به القرآن أجمعَ على الإمام أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على أبى بكر الشَّذائى إمام وقته ، وأخبره

---

(1) أبو بكر محمد بن الحسين الموصلى . روى القراءة عرضا عن أُوقِيَّة ، وهو معروف فى أصحابه . وروى القراءة عنه الحسن بن سعيد المطوعى . [طبقات القراء ١٣٤/٢] .

(2) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(3) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل و (د) ، وأثبته من حاشية (س) وهو مطابق لما فى طبقات القراء (١٣٤/٢) .

٤٢-أ أنه قرأ به على أبى الحسن بن الصَّلْت ، / وأخبره أنه قرأ به على السَّرِىّ بن مكرم[1] ، وقرأ السَّرِىّ على أبى أيوب سليمان بن الحكم الخياط ، وقرأ الخياط على اليَزيدى باختياره، الذى خالف فيه أبا عَمْرو ، وهى أربعَ عشرةَ كلمةً كما ذكرها الشَّذائى فى كتابه، قال : حَدَّثنا أيضا أبو عبدالله محمد بن أحمد الحكيمى[2] ، عن القاسم بن عبدالوارث ، عن الدُّورى ، عن اليُزيدى .

منها حروف فى "سورة البقرة" وهى (بَارِئِكُمْ) مكسورةَ الهمزة ، و (يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ) بغير هاء فى الوصل ، وكذلك (اقْتَدِهْ قُلْ لا) و (اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) بضم التاء[3] .

وفى آل عمران (يَأْمُرُكُمْ) بإشباع ضمة الراء و (يُؤَدِّهِ) و (نُؤْتِهِ)[4] بكسر الهاء وإشباعها وفى شبهها[5] .

وفى النساء (دَاوُدَ زَبُورًا)[6] بالإظهار ، وأبو عَمْرو إذا آثر الإدغام، أدغمه .

وفى الأعراف (قَالُوا مَعْذِرَةً)[7] بالنصب .

---

(١) السرى بن مكرم البغدادى صاحب أبى أيوب الخياط ، روى القراءة عنه عرضا وقرأ عليه ابن شنبوذ وغيره . [طبقات القراء ١/ ٣٠٢] .

(٢) أبو عبد الله روى الحروف عن القاسم بن عبد الوارث ، وروى عنه أحمد بن نصر الشذائى . [طبقات القراء ٢/ ٩٢] .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة : ٥٤ ، ٢٥٩ ، والأنعام : ٩٠ والبقرة : ٢٨١ .

(٤) الأحرف على الترتيب رقم : ٨٠ ، ٧٥ ، ١٤٥

(٥) قوله تعالى : (وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ) النساء ١١٥

(٦) سورة النساء / آية : ١٦٣ .

(٧) سورة الأعراف / آية : ١٦٤ .

وفى "براءة" (عُزَيْرٌ)[1] بالتنوين ، وفى طه (يَوْمَ يُنفَخُ)[2] بالياء مضمومة .

وفى "الواقعة" (خَافِضَةً رَافِعَةً)[3] بالنصب فيهما .

قال الشَّذائى : ولا أعلم أحدًا وافقه على النصب فى الواقعة إلا موسى الأَسْوَارِى[4] ، وكان عالما بالتفسير .

وفى الحديد (بِمَا آتَيكُمْ)[5] بالمد .

فهذا جميعُها ، والله يُسَهِّل إعادة ذكرها فى / أماكنها مع غيرها من الخلاف إن شاء الله . ٤٢ ـ ب

وأما اليزيدىُّ فهو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المُغيرة العَدَوِىّ . قال أبو عُمَر الدُّورى : المُغيرةُ جَدُّ أبى محمد اليزيدى مَوْلًى لامرأة من عَدِىٍّ ، فنُسب إليها ، وإنما قيل : اليزيدىُّ لأنه كان يَصحب يزيدَ بن منصور الحِمْيَرى ، وكان يُعَلِّم أولادَه ، فنُسب إليه .

وكان اليزيدىُّ عالمًا بالقراءة ، حاكمًا فى الرِّواية ، نَظَّارًا فى العربية مِمَّن يُقْتَدَى به فى النحو والشعر ، معروفًا بالثقة فى نقله[6] ، مشهورًا فى وقته وعصره ، قد رَوَى الشعرَ وقاله . وله من الفضائل ما يطولُ بها الكتاب ، فأمسكتُ عن التطويل ، وذكرتُ ما استحسنتُه عنه .

---

(١) سورة التوبة / آية : ٣٠

(٢) سورة طه / آية : ١٠٢

(٣) سورة الواقعة / آية : ٣

(٤) موسى بن سيار الأسوارى البصرى ، كان من أعاجيب الدنيا ، فصيحا بالفارسية كالعربية ، إذا جلس قعد العربُ عن يمينه ، والفرسُ عن يساره فيقرأ الآية من كتاب الله ، ويفسرها للعرب بالعربية ، وللفرس بالفارسية ، فلا يُدْرَى بأى لسان هو أَبْيَنُ . (ت نحو ١٥٠ هـ) .
[الأعلام ٣٢٣/٧] .

(٥) سورة الحديد / آية : ٢٣

(٦) وثقه ابن المنادى والحافظ الذهبى [طبقات القراء ٣٧٦/٢] .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ـ اختيار اليزيدى

فمن ذلك ما حدثنا بن الشيخ الثقة : أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفى (١) قال : قال أبو على (٢) نزيل دمشق فيما أذن لنا قال : أنشدنا أبو تمام إبراهيم بن الحارث الخطيب بتكريت قال : أنشدنا أبو الطيب محمد بن فروخان بن روزبه ، قال : أنشدنا أبو العباس المبرد (٣) قال : ما سررت بشيء كسرورى بأبيات أنشدتها لليزيدى ، وهى (٤) :ـ

يا ربة البيت إنى عنك فى شغل * فجاورى بالصبا غيرى وبالغزل
/قد كنت فيما مضى للهو متبعا * سهل القياد لأهل الغى والخطل ٤٣ـ أ
فاليوم قنعنى شيبى وبصرنى * طول التجارب ما قدمت من زلل
فى الأربعين إذا ما عاشها رجل * ما يوضح الحق والمنهاج للرجل
لهفى على موبقات القول والعمل * ياليت أنى لم أفعل ولم أقل

أبكى ذنوبى ولا أبكى الشباب وإن * كان المشيب هو المدنى إلى الأجل
إن الشباب وأياما له سلفت * أشفقت بنفسى على الأهوال والوجل
فكيف آسى عليه وهو زودنى * لا بل تزودت منه أسوأ العمل
فإن يزعنى حلول الشيب عن سفه * فخير مستخلف من شر منتقل
يا جامع المال للدنيا يثمرها * ومدئبا نفسه بالحل والرحل

---

(١) أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الكتبى الصيرفى البغدادى ، مسند مجود . قرأ على أبى بكر محمد بن على الخياط ، وأجازه أبو على الأهوازى (ت ٥١٧ هـ) . [طبقات القراء ١/٦٥] .

(٢) هو أبو على الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد الأهوازى ، سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى المعروف بالمبرد شيخ أهل النحو والعربية ، وإليه انتهى علمها بعد طبقة أبى عمر الجرمى وأبى عثمان المازنى . وصنف كتبا كثيرة ، من أشهرها الكامل والمقتضب (ت ٢٨٥ هـ) [نزهة الألباء ٢١٧] .

(٤) فى (س) " وأنشدنيها اليزيدى " .

يا مُرْضِيَ الخلْقِ فى إسْخَاطِ خالِقِهِ * ومُهْلِكاً دِينَهُ بالحِرْصِ والأمَلِ
إنْ تَفْنَ عُمرك فى كَدٍّ وفى تَعَبٍ * فالدَّهْرُ يُفْنِيك فى رِفْقٍ وفى مَهَلِ
أكُلُّ هذا لِكَىْ تَزْدادَ مِنْ نَشَبٍ * ويَكْثُرَ الجَمْعُ مِنْ مالٍ ومِنْ خَوَلِ
وتَجْعَلَ الأهْلَ والأولادَ عِلَّتَمَا * تَسْعَى لَهُ يا كَذُوبَ الشَّمْىِ والعِلَلِ

بَلْ أنتَ تشقَى وعندَ اللهِ رِزْقُهُمُ * وقَدْ كَفَى كلَّ مَوْلودٍ ومُكْتَهِلِ
يا رَبِّ إنِّى مُسِرٌّ مُعْلِنٌ نَدَماً * عَلَى الَّذِى كانَ فى أيَّامِىَ الأوَلِ
/ فالْطُفْ بِعَبْدِكَ وارْزُقْهُ مُراجَعَةً * إلى السَّبيلِ الَّذِى تَرْضَى مِنَ السُّبُلِ ٤٣-ب
واغْفِرْ لَهُ وأَقِلْهُ سُوءَ عَثْرَتِهِ * فالوَيْلُ إنْ أنتَ لم تَغْفِرْ ولم تُقِلِ

قال أبو العباس: بلغنى أن أبا محمد اليزيدى كان يُنشد هذه الأبيات ويردِّدها ويَبْكِى، وإنما كان يُنشد هذه الأبيات، ويردِّدها ويَزيد بُكاؤه فى عَقِبها، لأنه كان فى شَبِيبته يَميل إلى اللهو والغزل، وله فيه شعرٌ كثير رقيق، ثم نَزَعَ عن ذلك، واستقال منه وتَنَسَّك، وصَلح عمله، وعَلا فى العلم قَدْرُه، وعَمِل هذه الأبياتَ يعاتب فيها نفسَه، رضى الله عنه وأرضاه.

وُلد اليزيدىُّ سنةَ ثمان وعشرين ومائة فى أيام مروان بن محمد، وتُوفى سنةَ مائتين واثنتين، وله أربع وسبعون سنة، رحمه الله.

" رواية عبد الوارث طريق القَصَبى عنه "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل بالهمْز وتَرْكه، والإظهارِ والإدغام، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس المطوِّعى، / وأخبره أنه قرأ بها على أبى بكر ٤٤-أ

يَمُوتَ بن المزرّع بن موسى بن سِنَان بن الحَكَم بن جَبَلة بن عبد القيس البَصرى العَبْدى[(١)]، وقرأ يموتُ على أبى بكر محمد بن عمر القَصَبى، وقرأ القَصَبى على عبد الوارث، وقرأ عبد الوارث على أبى عَمْرو.

" رواية أبى مَعْمر المِنْقَرى من طريق الأُسْوانى "

قرأتُ بها القرآن أجمعَ على الإمام أبى الفضل العباسى، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله الفارسى، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس المطّوعى، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس أحمد بن عثمان المصرى[(٢)] المعروف بالأُسوانى بأُسْوَانَ مدينةٍ بالصعيد الأعلى[(٣)]، وقرأ الأُسوانى

---

(١) يموتُ بن المزرَّع هو ابن أُخت الجاحظ. مقرئ متصدر مشهور، عرض على محمد بن عمر القصبى صاحب عبد الوارث، وعلى أبى حاتم سهل بن محمد وروى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد، والحسن بن سعيد المطوعى وآخرون (ت ٣٠٤ هـ).
[طبقات القراء ٢/٣٩٢].
وأما أبو بكر محمد بن عمر بن حفص القصبى البصرى فهو مقرئ صدوق مشهور، أخذ القراءة عن عبد الوارث عن أبى عمرو، وعن العباس بن الفضل، وروى الحروف عنه يموتُ بن المزرّع وأحمد بن على الخزّاز وآخرون.
[طبقات القراء ٢/٢١٦].
وأما عبد الوارث فهو أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنّـورى العَنْبرى البصرى، إمام حافظ، مقرئ ثقة. عرض القرآن على أبى عمرو، ورافقه فى العرض على حُمَيد بن قَيْس المكى. وروى القراءة عنه محمد بن عمر القصبى، وأبو مَعْمر المِنْقرى وغيرهما (ت ١٨٠هـ).
[طبقات القراء ١/٤٧٨].

(٢) فى (س، د) " البصرى " بالباء وهو تصحيف.
وأبو العباس أحمد بن عثمان بن عبد الله الأُسْوانى المصرى، مقرئ ضابط عارف بحرف أبى عمرو. قرأ على أحمد بن عبيد الله البصرى عن قراءته على أحمد بن على بن هاشم البصرى، وعلى أبى أحمد السامرّى. وقرأ عليه المطّوعى والكارَزينى وآخرون.
[طبقات القراء ١/٨٠].

(٣) أُسْوان ـ بالضم ثم السكون ـ مدينة كبيرة فى آخر صعيد مصر، وأول بلاد النوبة على شاطئ النيل. وينسب إليها قوم من العلماء.
[معجم البلدان ـ أسوان].

على أبى الحسن أحمد بن على بن عبد الله البَصرى [١]، وقال أبو الحسن البصرى : قرأتُ على أبى مَعْمر عبيد الله بن عمر بن الحجاج المِنْقَرى [٢]، وقرأ المِنْقَرى على أبى عُبَيدة عبد الوارث بن سعيد العَنْبرى المعروف بالتَّنُّورى .

وكان عبد الوارث جليلا من أجلَّاء أصحاب أبى عَمْرو ، مقدَّما / فى القرآن ، ٤٤ــ ب مشهورا فى الحديث ، ثقةً فى روايته ، مستبصرًا فى دِرَايته .

قال يحيى بن مَعِين فى تاريخ أصحاب الحديث : عبدُ الوارث بن سعيد ثقة [٣]، ومات عبد الوارث فى سنة ثمانين ومائة فى أيام الرشيد رضى الله عنه .

" رواية العباس بن الفضل من طريق أبى قَبِيصَة المَوْصلى "

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل النقيب العباسى رضى الله عنه ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله إمام الحرم فى المَقام ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد المطوِّعى ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى قَبِيصةَ حاتم بن إسماعيل المَوْصلى الضرير [٤].

---

(١) هو أبو الحسن أحمد بن على بن هاشم بن عبد الجبار الفارسى البصرى ، مقرىء معروف . قرأ على أبى معمر صاحب عبد الوارث ، وقرأ عليه أحمد ابن عبيد البصرى . [طبقات القراء ١/ ٨٩] .

(٢) قال ابن الجزرى فى (طبقات القراء ١/ ٤٩٠) ما يلى : " عبيد الله ابن عمر بن الحجاج أبو مَعْمر المِنْقرى ، كذا ذكره فى "المبْهج" ، وصوابه عبد الله بن عمرو بن الحجاج ، كما ذكره الحافظ أبو عمرو الدانى وغيره " ثم ترجم له بقوله :ــ
عبد الله بن عمرو بن الحجاج أبو معمر المنقرى التميمى البصرى ، قيم بحرف أبى عمرو ضابط له . روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد ، وروى القراءة عنه أحمد بن على بن هاشم البصرى . (ت ٢٢٤ هـ) .
[طبقات القراء ١/ ٤٣٩] .

(٣) انظر : التاريخ لابن معين ٢/ ٣٧٧ .

(٤) هو أبو قَبيصة حاتم بن إسحق بن حاتم الضرير الموصلى ، مقرىء حاذق . قرأ على عامر الموصلى صاحب اليزيدى ، وقرأ عليه أبو العباس المطوعى وأبو بكر بن مِقْسم وآخرون ، وكان حيا عام ٣٠٠ هـ .
[طبقات القراء ١/ ٢٠١] .

ورأيتُ فى كتاب أبى على الأهوازى أن أبا قَبِيصة اسمه إسحق بن حاتم[(١)] المَوْصِلى، والله أعلم بصواب ذلك، وقرأ أبو قَبِيصة على أبى الفتح عامر بن عمر بن صالح المَوْصلى الملقَّب بأُوقِيَّة، وقرأ أُوقِيَّة على أبى الفضل العباس بن الفضل الانصارى قاضى المَوْصل[(٢)].

٤٥ ـ أ وكان أبو الفضل عظيمَ القدر، جليلَ المنزلة فى العلم / والدين والوَرَع، وكان مقدَّما فى القرآن والحديث، وهو من أجلَّاء أصحاب أبى عَمْرو ومُقدَّميهم، وهو من أهل المَوْصل، قدم العراق فلقى أبا عمرو وقرأ عليه، وسأله عن الحروف، وجميعُ من يَروى عنه إنما يقول: قال العباس: سألتُ أبا عمرو فقال كذا وكذا، إلا أُوقِيَّة وحدَه، فإنه زعم أن العباس قرأ على أبى عمرو بن العلاء، ثم ولِىَ القضاءَ بالمَوْصل فانتقل إليها من العراق، وأقام بها قاضيًا إلى أن مات فى سنة خمس وتسعين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك، وعاش تسعين سنة.

"ترجمة أبى عمرو بن العلاء"

وأما أبو عَمْرو فهو من الطبقة الرابعة من التابعين بالبصرة، لقى أنسَ بن مالك، ورَوى عنه حديثا واحدا لا أعلمه، ورَوى عنه حديثًا غيره رواه عنه الأصمعى: عن أنس بن مالك "أن النبى صلى الله عليه وسلم كان له خِرقة يتنشَّف بها عند الوضوء"[(٣)] وروى أبو عمرو الحديثَ عن الحسن البَصْرى.

---

(١) فى (د) "حاتم بن إسحاق بن حاتم"، وقال ابن الجزرى فى طبقات القراء (٢٠١/١): وانقلب على أبى على الأهوازى فقال: إسحق بن حاتم، وذكره الذهبى فقال: حاتم بن إسماعيل تبعا لصاحب المبهج ولأبى العز".

(٢) هو أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد الواقفى الأنصارى البصرى، قاضى الموصل، أستاذ حاذق ثقة، كان من أكابر أصحاب أبى عمرو فى القراءة، رَوى القراءة عرضا وسماعا عن أبى عمرو، وضبط عنه الإدغام، كما رَوى عن غيره. وروى القراءة عنه حمزة بن القاسم وأوقِيَّة وغيرهما. (ت ١٩٥).
[طبقات القراء ٣٥٣/١].

(٣) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (١٨٥/١) بلفظ "كان له مِنْدِيلٌ أو خِرْقَةٌ، فإذا توضأ مَسَح وجهَه" وأخرجه الترمذى فى باب الطهارة ٧٤/١ عن عائشة أم المؤمنين بلفظ "كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة يتنشَّف بها بعد الوضوء".

ومحمد بن سيرين ، وأبي سَلَمة[1] ، ونافع مَوْلَى ابن عمر وعِكرمة بن خالد المَخْزومي ، ويحيى بن عُبَيْد الزُّهْري ، وإبراهيم التَّيْمي ، ومجاهد بن جَبْر ، وإسماعيل بن أبي خالد ، / وابن شهاب الزُّهري ، وعَطاء بن أبي رَبَاح ، وفَرْقَد السبخي ، ٤٥ــ ب وأبي الزُّبَيْر محمد بن مسلم ، وسعيد المَقْبَري ، وعبد الملك بن عُمَيْر ، وعبد الرحمن ابن أبي بكر ، وعبد الله بن الوليد[2] ، وغير هؤلاء اختصرتُ ذكرهم[3] .

---

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يَسار الأنصاري مولاهم . ثقة فقيه فاضل مشهور ، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة (ت ١١٠ هـ) [تقريب التهذيب ١/١٦٥]
وأبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري البصري . ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، من الطبقة الثالثة (ت ١١٠ هـ). [تقريب التهذيب ٢/١٦٩]
ــ وأبو سلمه الربيع بن حبيب الحنفي البصري ثقة من السابعة
[تقريب التهذيب ١/٢٤٤] .
[وانظر ٢/٤٣٠] .

(٢) نافع مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الطبقة الثالثة (ت ١١٧ هـ) [تقريب التهذيب ٢/٢٩٦] .
ــ وعكرمه بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي . ثقة من الثالثة . مات بعد عطاء [نفسه ٢/ ٢٩] .
ــ ويحيى بن عبيد المكي مولى بني مخزوم ، ثقة من السادسة .
[نفسه ٣/٣٥٣] .
ــ وأبو الأسماء إبراهيم بن زيد بن شريك التيمي الكوفي العابد . ثقة من الخامسة (ت ٩٢هـ) [نفسه ١/٤٥] .
ــ وإسماعيل بن أبي خالد الأحمس البجلي . ثقة ثبت ، من الرابعة (ت ١٤٦ هـ) [نفسه ١/٦٨] .
ــ وأبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة (ت ١٢٥هـ) [نفسه ٢/٢٠٧] .
ــ وعَطاء بن أبي رَباح القرشي المكي . ثقة فقيه فاضل ، من الثالثه (ت ١١٤ هـ) [نفسه ٢/٢٢] .
ــ وأبو يعقوب فَرْقَد بن يعقوب السبخي البصري . صدوق عابد . من الخامسة (ت ١٣١هـ) [نفسه ٢/١٠٨] .
ــ وأبو اليزيد محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي المكي . صدوق من الرابعة (ت ١٢٦هـ) [نفسه ٢/٢٠٧] .
ــ وأبو سعد سعيد بن أبي سعيد كَيْسان المقبري المدني . ثقة من الثالثه (ت في حدود ١٢٠هـ) [نفسه ١/٢٩٧] .
ــ وعبد الملك بن عُمَيْر بن سُوَيد اللخمي الكوفي ، ثقة فقيه ، من الثالثه . (ت ١٣٦ هـ) [نفسه ١/٥٢١]

وقَدْرُ أبي عمرو في العلم قدرٌ عظيم ، وخَطْبُهُ فيه خَطْبٌ جسيم ، وكان في وقته نوراً يُستضاء به من الشُّبُهات ، وصَدْرًا يُقتدى به في ضَبْط الحديث والقراءات ، قد نُقِل عنه الحديثُ واللغةُ والنحوُ والشعرُ والحكمةُ ، والمعاني النحوية في القرآن بأثبتِ ما يكون من جَنان ، وأعذبِ ما يُسمع من لسان ، ولولا مخافةُ الإطالة لذكرتُ ذلك كلَّه مرويّاً منقولاً أثَريّاً .

واختَلف العلماء في اسم أبي عمرو على ستةَ عشرَ قولا ، فقالوا : زَبّان ، والعُرْيان ، ويحيى ، وعُيَينة ، وعُتَيبة ، وسُفيان ، ومحمد ، وجَبْر ، وفايد ، وحُمَيد ، وعقبة ، ومَحبوب ، واسمُه كنيتُه لا اسمَ له غيرها ، وعَمّار ، وجَزْء ، ولا يُعرف له اسم .

ونسبُه منقولٌ إلينا على ما أخبرنا به الشيخ الإمام أبو طاهر أحمد بن علي بن عُبَيْد الله بن عمر بن سَوّار / النحوي رضي الله عنه قال : أخبرنا أبو طالب عمر بن [٤٦ـأ]
إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الزُّهْري رضي الله عنه . قال أخبرنا : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن النخاس المقرئ(١) قال : حَدّثني أحمد بن نصر ، حَدّثنا موسى بن جُمهور بن زُرَيق البغدادي بتِنِّيس(٢) ، حدّثنا أبو الفتح عامر بن عمر المَوْصِلي قال : سمعت

بقية الهامش رقم (٢) والهامش رقم (٣) من الصفحة السابقة :
– وعبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكه المدني ، من السابعة [تقريب التهذيب ١/٤٧٤] .
– وعبد الله بن الوليد بن قيس التُّجيبي البصري ، من السادسة (ت١٣١هـ) [نفسه ١/٤٥٩] .
(٣) وثقه اليزيدي . [معرفة القراء الكبار ١/٨٣] . والأصمعي . [طبقات القراء ١/٢٩٠] .

---

(١) أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان البغدادي المعروف بالنخاس ، مقرئ مشهور ثقة ، ماهر متصدر ، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس . وروى القراءة عنه عرضا محمد بن الحسين الكارزيني وآخرون (ت ٣٦٨ هـ) [طبقات القراء ١/٤١٤] .
النَّخاس : بفتح النون والخاء المشددة وبعد الألف سين مهملة – يقال هذا لمن يبيع الغلمان والجواري والدواب ، وعرف بهذه النسبة جماعة من العلماء كانوا يفعلون هذا هم وآباؤهم . [اللباب ٣/٣٠٢] .
(٢) تِنِّيس : بكسرتين وتشديد النون – جزيرة شمال مصر بين الفَرَما ودِمياط يُنسب إليها خلق كثير من أهل العلم . [معجم البلدان – تنيس] .

أبا محمد اليَزيدىّ قال : اسمُ أبى عمرو بن العلاء العُريان بن العَلاء بن عَمّار بن العُريان بن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحارث بن جُلْهم بن حُجْر بن خُزَاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر . وُلد بمكة سنة ثمانٍ وستين، وقيل: سنة تسع وستين ، ونشأ بالبصرة ، وتُوفى بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة ، وقيل سنة خمس وخمسين ، وهو ابن ست وثمانين سنة ، فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وأصله من كازَرُون (١) ، وكان على فَصّ خاتمه بيت منقـــوش :

وإنّ امرأً دُنْياهُ أكبرُ همّــه .:. لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْهَا بحَبْلِ غُرورِ (٢)

هذه رواية شيخنا أبى طاهر بن سَوّار . وأما الشيخ الحافظ أبو على الحسن بن على بن إبراهيم بن يَزْداد الأهوازى / فإنه ذكر فى كتابه الكبير تواريخ مختلفة، ٤٦ ـ ب ونَقلها روايةً عن الأئمة ، اختصرنا إسنادها ، واكتفينا بمتونها تقريبا .

فمن ذلك ما رواه بإسناده ، عن عُبَيْد بن عَقيل الهِلالى قال : وُلد أبو عمرو بن العلاء بمكة سنةَ خمس وستين فى أيام عبد الملك بن مروان ، وتُوفى فى الكوفة سنة خمس وخمسين ومائة فى أيام المنصور . وفيما رواه محمد بن عِمْران ابن موسى قال أبو عمرو : وُلِدْتُ فى أول خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو يحارب مُصْعَب بن الزبير فى سنة خمس وستين ، وتوفى بالكوفة سنة خمس وخمسين ومائة وهو ابن تسعين سنة .

وفيما رواه الأصمعى مولدُه سنة تسع وستين ، والله أعلم بصواب ذلك .

---

(١) كازرون ـ بتقديم الزاى ، وآخره نون ـ مدينة بفارس بين البحر وشيراز ، وينسب إليها جماعة من أهل العلم . [معجم البلدان ـ كازرون]

(٢) بهجة المجالس لابن عبد البر ٢ / ٢٩٥ ، والمحاسن والأضداد للجاحظ بدون نسبة ، ونسبه فى وفيات الأعيان ٣ / ٣١٨ إلى الشويعر الحنفى هانئ بن توبة بن سحيم بن مرة . وفى محاضرات الأدب للراغب ٢ / ١٦٧ أن أبا عمرو بن العلاء قال : كنت أدور فى ضيعة لى ، إذ سمعت هاتفا يقول البيت ، ثم تلفت فلم أر أحدا فنقشته على خاتمى .

قال أبو حاتم سَهْل بن محمد السِّجِسْتاني : سمعت الأصمعي يقول : اسم أم أبي عمرو بن العلاء عائشةُ ابنة عبد الرحمن بن زَمْعة بن بكر من بني حَنيفة . وكان والد أبي عمرو على طِراز الحَجَّاج بن يوسف ، وكان جده العُريان صَحِب عليَّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم صِفِّين ، بعد قتل هشام بن عُتْبة بن أبي وقّاص ، فأخذ عمارُ بن العُريان الراية / وكان أصحاب علي عليه السلام قد أشرفوا على أن يَغلبهم أهل الشام ، فتقدم بها ، وأنشأ قُرْوةُ بن مُسَيْك يقول : ٤٧ ــ أ

كادَ اللِّواءُ لواءُ الحَقِّ نُسْلِمُــهُ : لَوْلَا تقدُّمُ عمارِ بن عُــرْيانــا
لمَّا ثوَى هاشمٌ بالقاعِ مُنْعَفِــرًا : قَدْ نالَ بالصَّبْرِ جَنّاتٍ وغُفْرانا

وحَدَّثنا الشيخ الشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي قال : أملى علينا شيخنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارَزيني قال : حَدَّثنا أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله بن سَري الحُضَيْني ، قال : حَدَّثنا محمد بن يوسف البصري ، قال : حَدَّثني محمد بن الحسن البَلْخي ، حَدَّثنا أبو حاتم عن أبي اليَقْظان، وهو عامر بن حفص قال :

لمَّا ثوَى هاشمٌ بالقاعِ مُنْعَفِــرًا : قَدْ نالَ بالصَّبْرِ جَنّاتٍ وغُفْرانـــا
وأتْرَعَ العَسْكَرانِ الحَتْفَ بينهما : هَمْدانُ تَدْعو ويَدْعو القومُ غَسّانـا
ظَلْنَا نُطاعِنُهمْ طَعْنًا له لَهَبٌ : يَغْشاهمْ حَرُّه طوًّا ويَغشـانـا
كادَ اللِّواءُ لِواءُ الحَقِّ نسلِمُــه : لَوْلا تقدُّمُ عمّارِ بن عُرْيـانـا

وقرأ فيما اشتهر عنه في الكتب المصنّفات من كتب القراءات على أبي الحجّاج مُجاهد بن جَبْر ، وسعيد بن جُبَيْر ، وقرآ معا على عبد الله بن / عبّاس ، وقرأ ٤٧ ـ ب ابن عباس على أُبَيّ بن كَعْب ، وزيدِ بن ثابتٍ ، وقرأ أبيٌّ وزيدٌ على سيدنا رسول الله صَلّى الله عليه وسلّم .

فأما مجاهد بن جَبْر فهو أبو الحجّاج مجاهد بن جَبْر ، مولًى لقيس بن السائب المخزومي ، قال مجاهد : وفي قيس بن السائب نزلت " وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ "(١) فأفطر وأطعم كلّ يوم مسكينًا .

وأخذ مجاهد القراءة عن عبد الله بن عباس ، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقرآ على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، وعلى أُبَيّ بن كَعْب ، وقرأ عليٌّ وأبيٌّ جميعا على رسول الله صَلّى الله عليه وسلّم .

ومات مجاهد بن جَبْر بمكة ، وهو ساجد ، سنة ثلاث ومائة في أيام يزيد بن عبد الملك ، وله ثلاث وثمانون سنة .

وأما سعيد بن جُبَيْر ، فهو أبو عبد الله سعيد بن جُبَيْر مولًى والِبة من بني أسد ، وكان أسوَد اللون ، كتب لعبد الله بن عُتْبة بن مسعود ، ثم كتب لأبي بُرْدة وهو على القضاء وبيتُ المال بالكوفة .

---

(١) سورة البقرة / آية : ١٨٤ .

وخرج مع ابن الأشعث[1]، فلما انهزم أصحاب ابن الأشعث من دَيْر الجماجم[2]، هَرب سعيدُ بن جُبَيْر إلى مكة، فأخذه خالد بن عبد الله / القَسْري، وكان واليا ٤٨ـ أ للوليد بن عبد الملك، على مكة المكرمة، فبعثه إلى الحجاج بن يوسف، فلما رآه الحجاج قال له: اخْتَرْ أيَّ قِتْلَةٍ شئتَ، قال له سعيد: بل أنتَ فاخْتَرْ لنفسك، فإن القصاص أمامك، فقال له الحجاج: يا شَقِيَّ بن كُسَيْر، ألم أَقْدَمْ إلى الكوفة، ولم يَؤُمَّ بها إلا عربي، فجعلتُك إماما؟ قال: بلى. قال: أَوَلَمْ أُوَلِّكَ القضاءَ فضَجَّ أهل الكوفة وقالوا: لا يَصْلح القضاءُ إلا لعربي، فاستقضيتُ أبا بُرْدة، وأَمَرْتُه لا يقطع أَمْرًا دونكَ؟ قال: بلى. قال: أَوَمَا جعلتُك في سُمَّاري؟ قال: بلى. قال: أَوَمَا أعطيتُك من المال كذا وكذا، ففرقتَه في ذَوِي الحاجة، ثم لم أسألك عن شيء منه؟ قال: بلى. قال: فما أخرجَكَ؟ قال: بَيْعَةٌ[3] كانت لعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث في عُنُقي.

---

(١) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، أمير من القادة الشجعان الدهاة، سيره الحجاج لغزو بعض بلاد الأتراك، ثم حدث بينه وبين الحجاج خلاف في مواصلة غزوها، فاتفق ومن معه من الجند على خلعه هو وعبد الملك بن مروان، وإخراجهما من العراق، ثم زحفوا عام (٨١هـ) عائدين إلى العراق لقتال الحجاج، فانتصروا أولا، ثم كانت بين الفريقين موقعة (دير الجماجم) التي دامت ١٠٣ يوما، والتي انتهت بخروج ابن الأشعث من الكوفة وهزيمة جيشه، فتفرق عنه الجيش ولم يبق معه إلا القليل، فلجأ إلى ملك الترك فحماه مدة، فهدد الحجاجُ ذلك الملكَ إذا هو لم يقتل ابن الأشعث، أو يقبض عليه، فقتله وبعث برأسه إلى الحجاج.
[الأعلام ٣٢٣/٣].

(٢) دَيْر الجماجم: موضع بظاهر الكوفة، على سبعة فراسخ منها، على الطرف البر للذاهب إلى البصرة. وعنده كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، والتي هزم فيها ابن الأشعث.
[معجم البلدان ـ دير الجماجم]

(٣) كلمة "بيعة" ساقطة من (د).

قال : فغضب الحجّاجُ ثم قال : كانت بيعةُ أمير المؤمنين عبد الملك فى عنقك قبلُ ، والله لأقتلنّك ، فقتله فى سنة أربع وتسعين فى أيام الوليد بن عبد الملك[1] ، وله إذ ذاك تسع وأربعون سنة . وكان مولده سنة ثلاث وأربعين فى أيام معاوية رضى الله عنه قاتلَ اللهُ الحجاجَ فإنه كان من الجبّارين الجائرين .

٤٨ ــ ب وأما أُبَىّ بن كَعْب فهو أبو المُنذر أُبَىّ بن كَعْب بن قَيْس بن عُبَيْد / بن زيد ابن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار الخَزْرَجى ، وكان يكتب الوحىَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان دَحْدَاحًا أبيض (الرأس)[2] واللّحية ، لا يُغَيِّر شَيْبَته .

قرأ على النبى صلى الله عليه وسلم فى رواية الجماعة لأصول القراءة بالأسانيد المشروحة فى كتب الأئمة الأسلاف والأخلاف .

واختُلِف فى وقت موته ، فقال قوم : مات (فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه)[3] سنة اثنتين وعشرين ، فقال عمر : اليوم مات سَيِّدُ المسلمين ، والمشهور عنه أنه مات (سنة ثلاثين فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقيل إنه مات)[3] قبل أن يُقتل عثمان بعشرة أيام ، والله أعلم بالصواب .

"إسناد قراءة يعقوب الحضرمى"

ــ رواية رَوْح بن عبد المؤمن ــ

قرأتُ بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى رحمه الله ، وأخبرنى أنه قرأ بها على الإمام أبى عبد الله محمد بن الحسين الكارزينى رحمه الله ، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبى الحسن على بن محمد بن

---

(١) فى (د) "فى أيام عبد الملك" وهو تحريف .
(٢) كلمة "الرأس" ساقطة من (د) ، والدحداح : القصير .
(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة يعقوب الحضرمي

٤٩ــأ إبراهيم بن / خُشْنَام المالكي بالبصرة ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس محمد ابن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزِّبْرِقان بن صَخْر التَّيْمي ، من تَيْم الله بن ثَعْلبة المعروف بالمعدَّل ، وقرأ المعدَّل على أبي بكر محمد بن وَهْب بن يحيى بن العلاء الثَّقَفي ، وقرأ الثَّقَفي على أبي الحسن رَوْح بن عبد المؤمن (١) ، وقرأ رَوْح على يعقـــوب .

" رواية رُوَيْس من طريق النخَّاس عن التَّمار "

قرأتُ بها القرآن على الإمام أبي الفضل عِزّ الشرَف العباسي ، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على أبي عبد الله بن الحسين الفارسي ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ المعروف بالنخَّاس ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن هارون المُقْرِئ التَّمار ، وقرأ التَّمارُ على

---

(١) محمد بن وَهب بن يحيى أبو بكر القزاز ، إمام ثقة . سمع الحروف عن يعقوب الحضرمي ، ثم قرأ على رَوْح ولازمه ، وصار أجل أصحابه وأخصهم بــه وأعرفهم بقراءته وأحذقهم . وقرأ عليه محمد بن يعقوب المعدَّل ، وهــو من أضبط أصحابه ، كما قرأ عليه غيره . (ت بعيد ٢٧٠ هـ)

[طبقات القراء ٢٧٦/٢] .

وأما أبو الحسن رَوْح بن عبد المؤمن الهُذَلي البصري النحوي فهو مقرئ جليل ، ثقة ضابط مشهور ، عرض على يعقوب الحضرمي ، وهو من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن غيره . وعرض عليه محمد بن وهب الثقفي ، وأحمد بن يزيد الحُلْواني وآخرون (ت ٢٣٤ هـ)

[طبقات القراء ٢٨٥/١] .

رُوَيْس أبى عبد الله محمد المتوكل[١] ، وقرأ رُوَيْس على يعقوب بن إسحق الحَضْرمى .

" طريق الشَّطَوى عن التَّمَّار عنه "

قرأتُ به القرآن أجمعَ على الإمام أبى الفضل ، وأخبرنى أنه قرأ به على الإمام أبى عبد الله ، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبى الفرج الشَّطَوى ، وقرأ الشَّطَوى على أبى بكر التَّمَّار ، وقرأ التَّمَّار على رُوَيْس ، وقرأ رُوَيْس على يعقوب .

ومات رُوَيْس سنة ثمان وثلاثين ومائتين فى أيام المتوكل / ، وقرأ يعقوب ٤٩ ـ ب
على أبى المُنْذِر سَلَّام بن سليمان الطويل (الخراسانى إمام جامع البصرة)[٢] ، وقرأ سَلَّام على أبى بكر عاصم بن أبى النَّجُود . وقد تقدَّم إسنادُ عاصم .

وأما يعقوب فهو أبو محمد يعقوب بن إسحق بن يزيد بن عبد الله بن أبى إسحق الحَضْرَمى ، وهو من أهل العلم بالقرآن ، أنشد فيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد العِجْلى لنفسه[٣] :

أَبُوهُ مِنَ القُرَّاءِ كانَ وجَدُّهُ ... ويَعْقُوبُ فى القُرَّاءِ كالكَوْكَبِ الدُّرِّى
تَفرُّدُهُ مَحْضُ الصَّوابِ ووَجْهُهُ ... فَمَنْ مِثْلُهُ فى وَقْتِهِ وإِلى الحَشْرِ

---

(١) أبو القاسم النخاس ـ بالمعجمة ـ مقرئ مشهور ، ثقة ماهر متصدر .
وقد سبقت ترجمته . انظر (١ / ١١١) .
= وأبو بكر محمد بن هارون بن نافع الحنفى البغدادى المعروف بالتمار ، مقرئ البصرة ، ضابط مشهور . أخذ القراءة عرضا عن رويس ، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم ، كما أخذها عن كثير غيره . وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن محمد اليَقْطِينى وأبو بكر بن الأنبارى ، وعبد الله ابن الحسن النخاس وآخرون (ت بعد ٣١٠ هـ) .
[طبقات القراء ٢ / ٢٧٢]
= وأما أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى المعروف برُوَيْس ، فهو مقرئ حاذق مشهور ضابط . أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمى ، وهو من أحذق أصحابه . وروى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون التمار وغيره . (ت ٢٣٨ هـ) [طبقات القراء ٢ / ٢٣٤]
(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٣) أبو عبد الله العجلى اللألكائى المقرئ ، صاحب القصيدة الرائية ، التى عارض بها قصيدة أبى مزاحم الخاقانى . شيخ متصدر ، قرأ على أحمد بن نصر الشذائى وغيره . وقرأ عليه أبو علي الأهوازى وغيره
طبقات القراء ٢ / ٨ .

والبيتان من قصيدته المشار اليها .

وقال يعقوب : وقرأتُ على سَلاَّم الطويل فى سنةٍ ونصف قال : قرأتُ أيضا على شهاب بن شَرْنَقَة المُجاشِعى فى خمسة أيام ، وقرأ شهاب على مَسلمة بن مُحارب المُحاربى[1] فى تسعة أيام .

وكان يعقوب من كبار الأئمة فى القرآن ، روَى عن جماعة من المشهورين كسَلاَّم الطويل الخُراسانى ، وشهابِ بن شَرْنَقة المجاشعى ، وعِصْمة بن عُرْوة الفُقَيْمى[2] ، وغيرهم .

ورَوى عنه الأكابر كأبى حاتم السجستانى ، وأيوب بن المتوكل[3] وغيره من الأئمة . وقال له المجاشعىّ حين قرأ عليه القرآنَ فى خمسة أيام ، وأنهى (ختمة)[4] : لقد أدركتُ أقواما لو سمعوا / قراءَتَكَ لأَتَوْك حتى يسمعوها منك ، وقرأتُ القرآن ٥٠ـ أ على المحاربى فى تسعة أيام .

---

(١) شهاب بن شَرنقة المجاشعى البصرى ، كان من جلة المقرئين بعد أبى عمرو مع الثقة والصلاح . قرأ على أبى رجاء العطاردى ، وعرض على هارون بن موسى الأعور ومسلمة بن محارب . وروى القراءة عنه يعقوب الحضرمى وآخرون (ت بعد ١٦٠ هـ) [طبقات القراء ١/٣٢٨]
= ومسلمه بن محارب بن دثار السدوسى الكوفى . عرض على أبيه ، وعرض عليه يعقوب الحضرمى . [طبقات القراء ٢/٢٩٨]

(٢) أبو نجيح عصمة بن عُروه الفُقَيمى البصرى ، روى القراءة عن أبى عمرو بن العلاء ، وعاصم بن أبى النجود . وروى عنه الحروف يعقوب الحضرمى وغيره .
[طبقات القراء ١/٥١٢]

(٣) أيوب بن المتوكل الأنصارى البصرى ، إمام ثقة ضابط ، له اختيار تبع فيه الأثر ، قرأ على سلام الطويل والكسائى ويعقوب الحضرمى وآخرين . وروى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعى ، وهو أجل أصحابه . (ت٢٠٠هـ)
[طبقات القراء ١/١٧٢]

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وقال أبو حاتم السجستانى : يعقوبُ أعلمُ مَنْ رأينا وأدركنا بالحروف والاختلاف فى القرآن[1] ، وبعِلَله ومذاهِبه ، ومذاهبِ النحو فى القرآن ، وأَرْوَى الناسِ لحروف القرآن والحديث . وقد قيل : إن يعقوب قرأ على أبى عمرو بن العلاء بنفسه . وفى قراءته على أبى عَمْرو نظرٌ عند العلماء ، وقد أُطْلِق فى قراءته على أبى عمرو الجَرْح . وإن صح ذلك فإنه يكون قد أدركه فى حالة صِغَره وقرأ عليه ، لأن أبا عمرو تُوفى سنة أربع وخمسين ، وفى بعض الأقوال سنة خمس . والمشهور عند العلماء أنه قرأ على مَنْ قرأ عليه، والله أعلم بصواب ذلك .

وقال أبو حاتم السجستانى : كان يعقوبُ أعلمَ مَنْ رأينا بلغات العرب وألفاظها وأشعارها وبالنحو . قال : ما رأيتُ أقرأَ من يعقوب[2] .

وقرأ يعقوب أيضا على أبى محمد يونس بن عُبَيد النحوى[3] ، وقرأ يونس على أبى سَعيد الحسن بن أبى الحسن البَصْرى ، وقرأ الحسن على أبى موسى عبد الله بن قَيْس الأشعرى[4] ، وقرأ أبو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى (د) " القراءات "
(٢) وثقه على بن جعفر السعدى وأبو حاتم السجستانى.[القراء الكبار ١/١٣٠] .
(٣) يونس بن عبيد بن دينار العقيني البصرى إمام جليل ، عرض على الحسن البصرى ، ورأى أنس بن مالك رضى الله عنه . وعرض عليه سلام بن سليمان الطويل (ت ١٣٩ هـ) [طبقات القراء ٢/٤٠٧] .
(٤) أبو موسى الأشعرى اليمانى صحابى جليل ، هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر . وحفظ القرآن وعرضه على النبى صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه القرآن حطان الرقاشى ، وأبو رجاء العطاردى ، وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن (ت ٤٤هـ) [طبقات القراء ١/٤٤٢] .

ويقال: إن يعقوب : / قرأ على شِهَاب بن شُرْنُقة ، وعنه أخذ القراءة عن ٥٠ ـ ب أبي رجاء العُطَارِدي[1] عن عبد الله بن العباس، ولَقِيَ أبو رجاء (أبا بكر الصديق رضي الله عنه)[2]. ومات يعقوب في ذي الحجة سنة خمس ومائتين[3] في أيام المأمون رضي الله عنه . (وقيل : إن رَوْحا كان أفضلَ من رُوَيْس ، وأعلى منزلة لأن رُوَيْسًا مات قبل يعقوب ولم يصحبه الصحبةَ الطويلة . ورَوْحٌ صَحِبه إلى أن مات يعقوب ، وعاش رَوْح بعده ، كذا رأيتُه مكتوبا ، والله أعلم بصواب ذلك)[4].

وأما ابن عباس فهو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب بن هاشم ابن عبد مَناف بن قُصَيّ بن كِلَاب بن مُرّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر ، قرأ على (عمر بن الخطاب وعلى)[5] علي بن أبي طالب ، وعلى أُبَيّ ابن كَعْب رضي الله عنهم ، وقرؤوا على النبيّ صلى الله عليه وسلم يسيراً من القرآن .

---

(١) عِمْران بن تميم أبو رجاء العُطَارِدي البصري التابعي الكبير . أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . عرض القرآن على ابن عباس ، وتلقنه من أبي موسى ، ولقي أبا بكر الصديق ، وحدث عن عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم . روى القراءة عنه أبو الأشهب العطاردي (ت ١٠٥ هـ) [طبقات القراء ١/٦٠٤].

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) في الأصل " خمس وثمانين " وفي (د) " خمس وثمانين ومائة " وما أثبته من (س) وهو الصواب . وانظر القراء الكبار (١/١٣١) [وطبقات القراء ٢/٣٨٩]

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ــ قراءة يعقوب الحضرمي

وفيما رواه الأعمش عن أبي العالية الرِّيَاحي[1] عن عبد الله بن عباس ، قال : قرأتُ على النبي صلى الله عليه وسلم خمسَ آيات فقال : «حَسْبُكَ هكذا أُنْزِلَ خَمْساً خَمْساً»[2]

وُلد قبل الهجرة بسنتين ، وعاش اثنتين وسبعين سنة ، وكان إذا رُئِيَ/ ٥١ ــ أ قيل : أصبحُ الناس وجهاً ، وإذا تكلّم قيل: أفصحُ الناس لساناً ، وإذا أخذ في العلم قيل : أكثرُ الناس علماً .

وكان فقيهاً عالماً ، حافظاً للتنزيل ، عارفاً بالتأويل ، مُفْتِياً في التحريم والتحليل ، لا يُسأل عن علم إلا أجاب عنه ، كان سريعَ الجواب ، مصيبَ الصواب ، سماه النبي صلى الله عليه وسلم "تَرْجُمَانَ القرآن" لأنه كان أعرفَ الناس بوجوه القراءات ، وتأويل الآيات ، المحكماتِ والمتشابهاتِ ، وله في الفقه والفرائض اختيارات . وكُفَّ بصرُه في آخر عمره ، وكانَ يَخْضِب لحيتَه بالحِنَّاء ، ووَلِيَ القضاءَ والصلاةَ بالبصرة في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . ثم إنه أقام بمكة إلى أن مات بالطائف ، فيما قاله الواقدي ، سنة ثمان وستين في أيام عبد الملك وفِتْنَة ابن الزُّبَيْر ، وله إذ ذاك اثنتان وسبعون سنة ، وكان له يومَ قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أربعَ عشرةَ سنة ، وصلى عليه محمد بن الحَنَفِيَّة ، وكَبَّر عليه أربعاً ، وضُرِب على قبره فُسْطَاطاً وهو مشهور إلى اليوم بالطائف رحمه الله .

انتهت الأسانيد .

---

(١) أبو العالية رفيع بن مهران الرِّيَاحي من كبار التابعين ، أسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ، ودخل على أبي بكر ، وصلى خلف عمر . أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس . وقرأ عليه الأعمش وأبو عمرو وغيرهما (ت ٩٠ هـ)
[طبقات القراء ١/ ٢٨٤] .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦١ ، وحلية الأولياء ٢/ ٢١٩ بألفاظ مختلفة .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما في الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

" فصل وشرح ما فيه من رواية وطريق "/ ٥١ ـ ب

عن كل واحد من السبعة ومَنْ تَبِعهم "

فأما ابنُ كثير فروَى عنه قُنْبل، والبَزّى، وابنُ فُلَيْح .

فأما قُنْبل فمن ثلاث طرق : ابن مجاهد ، وابن شَنَبوذ ، والزَّيْنَبى .

وأما البَزّى فمن روايتين : الخُزاعى من طريق المطوِّعى ، وأبى رَبيعة من طريق البَلْخى والزَّيْنبى والنقَّاش .

وأما ابن فُلَيْح فمن طريق الخزاعى .

وأما ابن مُحَيْصِن فمن طريق ابن شَنَبوذ (وابن مجاهد جميعا عن أبى موسى الهاشمى ، والبَزّى من طريق المطوِّعى)(1).

وأما نافعٌ فمن روايتَىْ ورشٍ من طريق الأسدى ، وقالونَ من ثمانِ روايات: أولهنَّ أبو سليمان ، والثانى أبو مَروان ، والثالث أبو نَشِيط من طريق أبى الحسن بن الصَّلْت وابن بُويان(2) ، والرابع إسماعيل القاضى من طريق الحُضُيْنى والمطوِّعى ، والخامس أبو عِمْران الشَّحام ، والسادس أبو عوْن من خمس طرق : المطوِّعى ، والبَلْخى ، ونِفْطَوَيْه ، وابن عِلاَّن ، والحُضُيْنى ، والسابع الحُلْوانى عن قالون من ثلاث طرق : الشَّذائى، والشَّنبوذى والمطوِّعى ، والثامن أحمد ابن صالح المصرى .

وأما ابنُ عامر فمن أربع روايات : رواية ابن ذَكْوان ، وهشام ، والوليد ابن مسلم ، والوليد بن عُتْبة .

فَلَمَّا ابن ذكوان فمن / ثمان طرق : طريق الإسكندرانى ، ومحمد بن ٥٢ ـ أ موسى ، والدَّاجونى من ثلاث طرق: ابن مامَوَيْه ، والبَيْسانى ، وابن الحُوَيْرس ، وطريق الأُخفش ، وطريق ابن الأَخْرَم عن الأُخفش .

فأمَّا هشام فروَى عنه الحُلْوانى من خمسة طرق : ابن شجاع ، والفضل بن شاذان(3) ، وطريق الأزرق ، وطريق ابن الصَّلْت ، وطريق أحمد بن عبد الله ، وروَى عنه الدَّاجونى عن رجاله عنه .

---

(1) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(2) في (د) " وابن يونان " وهو تصحيف .
(3) في (د) " شداد " وهو تحريف .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما في الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

وأمّا الوليدُ بن مسلم فمن طريق المَرْوَزي أخي وَرّاقِ خَلَف بن هشام .

وأمّا الوليدُ بن عُتْبة فمن طريق ابن شَنَبوذ .

وأمّا عاصمٌ فمن رواية حَفْص وأبي بكر .

فأمّا حفص فروَى عنه عُبَيْد بن الصَّبّاح ، وعمرو بن الصَّبّاح ، وليسا بأخوَيْن .

فأما عُبَيْد فمن طريقي المطوّعي والهاشمي كليهما عن الأُشْناني عنه .

وأمّا عمرو بن الصّبّاح فمن رواية أبي جعفر الفِيل .

وأما أبو بكر فروَى عنه يحيى بن آدم والعُلَيْمي .

فأما يحيى فروَى عنه شُعَيْب بن أيوب الصَّرِيفيني من طرق ثلاث :

طريق : المطوّعي ، وأبي عبد الله نِفْطَوَيْه ، وأبي عَوْن ، ورَوى عن يحيى خلفُ بن هشام البزّار صاحبُ الاختيار من طريق المطوّعي .

وأمّا العُلَيْمي فمن طريق أبي بكر يوسف بن يعقوب بن خالد بن مِهْران / ٥٢ ـ ب

وأمّا الأعمشُ فمن طريقَي المطوّعي والشَّنَبوذي .

وأمّا حمزةُ فمن روايتَيْ سُلَيْم بن عيسى الحنفي ، وابن عَطِيّة الكوفي .

فأما سُلَيْم فمن سبع طرق : خَلَف بن هشام ، وأبي عمر الدُّوري ، والقاضي أبي صالح الكِنْدي ، وتُرْك الحَذّاء ، وابن لاَحِق التَّيمي ، والضبّيّ ، وخَلاّد .

وأما ابنُ عطيّة فروَى عنه أبو عبد الله (1) محمد بن عيسى (بن إبراهيم) (2) الأصبهاني من طريق الشَّذائي .

وأما الكسائيّ فمن خمس روايات : رواية نُصَير ، وقُتَيْبة ، والشَّيْزَري ، وأبي الحارث ، وأبي عُمَر الدُّوري .

فأما نُصَير فمن طرق ثلاثة : طريق أبي عبد الله الأصبهاني ، وطريق ابن أبي نَصْر ، وطريق الدَّنْداني .

وأما قُتَيْبة فروَى عنه إدريس بن عبد الكريم من طريقَي المطوّعي والشَّنَبوذي .

(1) في (د) "أبو عبيد" وهو خطأ .

(2) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما فى الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

وأما الشَّيْزَرى فمن رواية أبى جعفر بن سِنَان .

وأما أبو الحارث فروَى عنه محمد بن يحيى من أربع طرق : عبد الوهاب بن الشَّفَق ، وطريق ابن زِيَاد ، وطريق أحمد الخَفَّاف ، وطريق ابن الصَّلْت .

وأما أبو عمر الدُّورى فمن ثمان طرق : طريق أبى عثمان الضرير ، والباهلى ، والحُلْوانى ، وأبى مُزَاحِم الخاقانى ، والقُطَيْعى ، وابن فَرْح ، وأبى الزَّعْراء .

وأما اختيارُ أبى محمد خَلَف بن هشام فمن طريق المطوِّعى ./ ٥٣ـأ

وأما أبو عمرو بن العلاء فمن روايات أربع : شجاع ، واليزيدى ، وعبد الوارث ، والعباس بن الفضل .

فأما شجاع فروى عنه ابن غالب من طرق ثلاث : طريق أبى على الصَّوَّاف ، وطريق أبى العباس القَصَبانى ، وطريق أبى عبد الله الشُّونِيزى .

وأما اليزيدىّ فمن روايات خمس : الدُّورى ، والسُّوسى ، وأُوقِيَّة ، وأبى أيوب الخياط ، وأبى حَمْدُون .

فأما الدُّورى فمن طرق ستة (١) : أحمد بن فَرْح ، وأبى العباس السَّرَّاج ، وأبى حفص الكاغَدى ، وأبى الزَّعْراء ، والأُصبهانى (وأبى نصر بن عبد الوارث) (٢) .

وأما السُّوسى فمن ثلاث طرق : أبى عِمْران الرَّقِّى ، وطريق أبى عيسى بن جُمْهور ، وطريق أبى عبد الله الخياط .

وأما أُوقِيَّة فمن طريق أحمد بن سَمْعَوَيْهِ ، وعيسى بن رَصَّاص ، وأبى العباس السَّرَّاج ، كلهم عن أُوقِيَّة . والثانى طريق أبى عيسى بن جُمْهور .

---

(١) فى (د) خمسة وهو خطأ .
(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأُسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين
ما في الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

واختيارُ اليزيديّ من طريق ابن الحَكَم الخياط .
وأما عبدُ الوارث فمن روايتَي القَصَبي[(١)] وأبي مَعْمر المِنْقَري .
وأما أبو العباس بن الفضل فمن رواية أُوقيَّة من طريق أبي قَبيصة المَوْصلي .
وأما يعقوبُ فمن روايتَيْ رَوْح من طريق ابن خُشْنام ، ورُوَيْس من رواية التمّار من طريقَي النخّاس والشنبوذي .
فهذا شرحُ ما في « المُبْهِج » من الروايات والطرق المولّدة من تضاعيف أسانيد الكارَزيني رضي الله عنه ، وجميعُ ذلك مائةُ وسبعَ عشرةَ[(٢)] ما بين روايةٍ وطريقٍ تقريبا .

---

(١) في (د) الضبي وهو تصحيف .
(٢) في (د) ستة عشر .

الباب الأول
فى الإدغام والإظهار(١)

اعلم أيدك الله أننى قرأت على شيخنا الشريف الإمام أبى الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام بن على العباسى رضى الله عنه لأبى عمرو من رواية شُجاع بالإدغام والإظهار ، وتَرْك الهَمْزِ والهمز ، ومن رواية [اليزيدى من طريق أُوقيَّة عنه، من طريق الشَّذائى بالإدغام وترك الهمز ، ومن رواية](٢) السُّوسى بالإدغام والإظهار ، وبالهَمْز وتَرْكه ، ومن رواية عبدالوارث بالتحقيق والإظهار .

وفى الجملة أنَّ أبا عمرو كان يُدغم الحرفين إذا التقيا متماثلَيْن فى اللفظ ، أو متقاربَيْن فى المَخرج(٣) ، بشروطٍ تُوجب ذلك ، وشروطٍ تمنع منه ، وسأشرحها حالاً فحالاً .

---

(١) الإظهار ــ فى اصطلاح القراء ــ فصل الحرف الأول من الحرف الثانى ، من غير سكت عليه ، أو يقال : هو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته ، موفى صفته ، مخلصا إلى كمال بنيته .
والإدغام نوعان : صغير وكبير ، فالصغير هو ما كان أول الحرفين فيه ساكنا ، وينقسم إلى واجب وجائز وممتنع .
والكبير هو ما كان أول الحرفين فيه محركا ، ثم يسكن للإدغام . وسمى كبيرا لكثرة وقوعه ، أو لما فيه من الصعوبة ، أو لشموله المثلين والمتجانسين والمتقاربين . وقد اشتهر بهذا النوع أبو عمرو بن العلاء من بين القراء السبعة . [الإضاءة ١٢ ــ ١٥ ، وإبراز المعانى ٧٧ والإتقان ١/٩٥]

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل وأثبته من (س ، د) .

(٣) الحرفان المتماثلان هما اللذان يتحدان مخرجا وصفة ، كالباء فى الباء ، والكاف فى الكاف والمتجانسان هما اللذان يتفقان مخرجا ، ويختلفان صفة ، كالدال فى التاء ، والتاء فى الطاء . وأما المتقاربان فهما اللذان يتقاربان مخرجا أو صفة ، أو مخرجا وصفة ، كالدال مع السين والشين ، واللام مع الراء . [الكتاب ٤/٤٣٧ والنشر ١/٢٧٨] .

وإنما استجاز ذلك وسوّغه فى حال صلاته ، وإذا أدرج فى قراءته[(١)] إيثارًا للتخفيف ، ومسلكا لمذهب العرب المعروف ، وذلك لأنه أخفّ على اللسان من اللفظ بحرفين متحركين فى حركة واحدة ، لأنك إذا سلبت الحركة من الحرف الأول جمد ، ثم أدغمته فى الحرف الثانى المتحرك صار اللفظ بحرف واحد مشدّد ، كان ذلك فى اللفظ أسهل ، وفى سرد / التلاوة أكمل ، وكذلك فى ٥٤ـأ
المتقاربين ، لأنك تقارب بين المخرجين ، وتوافق ما بين الحرفين ، وتسكن الأول كما فعلت فى المتماثلين ، وتدغمه فى الذى قاربه جمعاً بين الأصليْن ؛ وتسويةً لقوة المعنيين[(٢)] .

فإذا كان ذلك كذلك كان الإدغام مأخوذاً من قولهم : أدغمتُ اللجامَ فى فم الفرس ، إذا أدخلته فيه[(٣)] وغيّبته ، ثم استعير ذلك فى إدغام الحروف بعضها فى بعض ، فهذا اشتقاقه .

فأما لفظه فاختُلف فيه على معنيين ، أحدهما هو إدخال حرف فى حرف ، بمعنى أنك أدخلته فيه ، فصار لفظه لفظ الثانى على معنى المماثلة والمشاركة ولم (يكن)[(٤)] بدٌّ من أن يلفظ بالحرفين (معاً)[(٤)] لفظاً واحداً ، لسكون الحرف الأول ، لأن كل مدْغَم لا بُدَّ أن يُسكن قبل الإدغام ، وكل مُدْغَم فيه لا يكون إلا متحركا .

---

(١) إدراج القراءة هو الإسراع بها . [انظر لطائف الإشارات ٢١٩ ، والإيضاح فى القراءات للأندرابى لوحه ١٠٩ / ب]

(٢) فى الأصل " لعقت المعنيين " وفى (د) " لعت المعسين " بدون نقط وما أثبته من (س)

(٣) [انظر مخطوطة الثغر الباسم لوحة رقم ١٢ ، والكامل للهذلى لوحة ٣٦/ب ، والإيضاح فى القراءات للأندرابى لوحة ١٠٧/أ]

(٤) سقطت الكلمتان " يكن ، معا " من (د) .

وأما المعنى الثاني فإنه ليس بإدخال حرف في حرف، بل الحرفان ملفوظٌ بهما طلباً للتخفيف، إذ كان اعتمادُ اللسان على موضع، وارتفاعُه عنه، وعَوْدُه إليه بعينه، ثم ارتفاعُه عنه ثانيةً مستثقلا، حتى شُبِّه ذلك بخَطْو المقيَّد، فإذا ارتفع اللسان عن الحرفين معا رَفْعةً واحدة صار اللفظ حينئذ بحرف مشدَّد / نحو: "البِرّ"، والضُّرّ"، و"اضْرِب بِّعَصَاكَ"[1] ٥٤ــ ب

فإن التقيا متماثلَيْن، والأول ساكن، فالإدغام لازم لا غَيْرُ، نحو ما ذكرتُ لك[2]، فإن التقيا متحركَيْن جاز إبقاؤهما على حركتهما وهو الأصل، وجاز إسكانُ الأول والإدغام، نحو "لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ"، "وَتَطَّلِعُ عَلَى"[3]

فإن التقيا متقاربَيْن جَرَيا مَجرى المِثْلين، فإن كان الأول ساكنا، قُلِب إلى جنس ما بعده ليتماثلا، فإن كانا متحركَيْن فالأفصح[4] إبقاءُ الحركة، وجاز الإسكانُ للأول وقلبُه إلى جنس الثاني للإدغام نحو "جَعَل رَّبُّكِ" "وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ"[5] وما أشبه ذلك، فيصير في المِثْلَيْن المتحرِّكَيْن عملٌ واحد وهو الإسكان، وفي المتقاربَيْن عملان: إسكانٌ وقَلْب.

---

(١) البقرة: آ ٦٠، والأعراف: آ ١٦٠، والشعراء: آ ٦٣.
(٢) يعني قوله تعالى: ـ "اضْرِب بِّعَصَاكَ".
(٣) الحرف الأول في البقرة: آ ٢٠، والثاني في الهمزة ٧.
(٤) في (س، د) "فالأصح" وقد صححتها بما يوافق الأصل على حاشية (س).
(٥) الحرف الأول في مريم ٢٤، والثاني في الكهف ٦٣.

فصـــل

وأما الشروط المانعة للإدغام فهي أربع : تنوينٌ فاصلٌ بين المدغمين، وتشديدٌ ، ونقصٌ يعتري أولَ الحرفين ، وتاءُ خطابٍ وهي اسمُ المتكلِّم ، أو حرفٌ مجرد للخطاب غيرُ مطَّرحتين .

مثال التنوين : (مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا) و (مُنَادِيًا يُنَادِي) و (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) و (بَابٌ بَاطِنُهُ)(١) .

ومثال المشدَّد : (أُحِلَّ لَكُمْ) ، و (مَسَّ سَقَرَ) و (الْحَقُّ قَالُوا)(٢) ونحو ذلك .

ومثال المنقوص : / (إِنْ يَكُ كَاذِبًا) و (آتِ ذَا الْقُرْبَى) ، و(يَخْلُ لَكُمْ)(٣) . ٥٥ـأ

ومثال التاء : (كُنْتُ تُرَابًا) و (كُنْتَ تَرْجُو) و (كِدْتَ تَرْكَنُ) و(أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ) و (فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا)(٤) ونحـوه .

وكلُّ ما مَنع الإدغامَ في المِثْلَيْن مَنعه في المتقارِبَيْن .

وإنما لم يُدغم ما هذا سبيلُه ، لأن الإدغام فيه أثقلُ من الإظهار ، والإدغامُ إنمـا وُضع للتخفيف ، فإذا وُجد في لفظه ثِقَلٌ كان تركُه أَوْلـى عند من رام مذهبَه ، وله عِلَلٌ تَصْرِيفيَّةٌ يطولُ بها الكتاب .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : آل عمران ١٩٢ ، ١٩٣ ، وآل عمران ١٩٣ ، والبقرة ١٨١ ، والحديد ١٣ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة ١٨٧ ، والقمر ٤٨ ، والزخرف ٣٠ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : غافر ٢٨ ، والإسراء ٢٦ ، ويوسف ٩ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : النبأ ٤٠ ، والقصص ٨٦ ، والإسراء ٧٤ ، ويونس ٤٢ ، وهود ٣٢ .
[وانظر النشر ١/ ٢٧٩ ، والإتحاف ٢١] .

فأما ما يجوز فيه الإدغام والإظهار لفظاً ومعنًى فهو ما قدّمناه من ذِكْر الحروف المتماثلة والمتقاربة بالشروط الواجبة • وهى فى الخطّ والوَضْع على ضَرْبَيْن ، من كلمةٍ واحدة ، ومن كلمتَيْن •

فما كان من كلمة واحدة ، فلا إدغامَ فيه، نحو : (جِبَاهُهُمْ) و (أَعْيُنِنَا) ، و (الْمُتَصَدِّقِينَ)[1] ونحوه ، إلا حرفَيْن، وهما فى البقرة (مَنَاسِكَكُمْ)[2] ، وفى المدّثر (مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ)[3] وفى الأعراف (إِنَّ وَلِيِّىَ اللَّهُ)[4] ، وسنقف عليه فى مكانه إن شاء الله •

فإن كانا من كلمتين ، فلا تخلو الأُولى منهما من أن تكون ساكنةً ، أو / ٥٥ ـ ب متحركةً ، فإن كانت ساكنةً فالإدغامُ لا غيرُ، نحو : (رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ) ، و (اجْعَل لَّنَا) و (اجْعَل لِّى آيَةً) و (اذْكُر رَّبَّكَ)[5] وما جرى مَجراه • و (عَصَوا وَّكَانُوا) و (عَفَوا وَّقَالُوا)[6] •

فإن انضم ما قبل الواو ، أو انكسر ما قبل الياء ، فالقراء متطابقون على على تَرْك الإدغام نحو (آمَنُوا وَهَاجَرُوا) و (قُلْ لِعِبَادِى يَقُولُوا) و (فِى يُوسُفَ) و (الَّذِى يُوَسْوِسُ)[7] ونحــوه •

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : التوبة ٣٥ ، والطور ٤٨ ، ويوسف ٨٨ • وروى شجاع عن أبى عمرو بالإدغام فى (جِبَاهُهُمْ ، بأعْيُنِنَا).[انظر جامع البيـــان لوحـــة رقم ٦٦/أ] •
(٢) آيـــة : ٢٠٠ •
(٣) آيـة : ٤٢ •[وانظر جامع البيان لوحه ٦٦/أ] •
(٤) آيـــة : ١٩٦ •
(٥) الأحرف على الترتيب فى : البقرة ١٦ ، والنساء ٧٥ ، وآل عمران ٤١ ، وآل عمران ٤١ •
(٦) الحرفان على الترتيب فى : البقرة ٦١ ، والأعراف ٩٥ •
(٧) الأحرف على الترتيب فى : الأنفال ٧٢ ، والإسراء ٥٣ ، ويوسف ٧ ، والناس ٥ •

فصـــل

ولا يُدغم المتقاربيْن[(١)] إذا اجتمعا ، وقبل الأول منهما ساكنٌ ، وهو فى موضع نصب ، إلا الدالَ عند التاء ، كقوله تعالى : (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) ، والتاءَ عند الثاء بخلافٍ ، كقوله (التَّوْرَاةَ ثُمَّ) و (الزَّكَاةَ ثُمَّ) ، وعند الطاء كقوله : (الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ) ، واللامَ عند الراء فى (قَالَ رَبِّ)[(٢)] ، وقد خالف فأظهر (النَّاسَ شَيْئًا)[(٣)] بخلاف .

فإن اجتمع المتقاربان ، وقبل الأول ساكنٌ من حروف المد ، وكان الأول فى موضع رفع أو خفض ، أدغم ، كقوله : (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ) (مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا)[(٤)] ، ويُشِمُّ المُدْغَمَ إعرابَه من الضم والكسر دون النصب لخفته[(٥)] .

نصَّ عليه الكارزينى فى رواية شُجاع واليزيدى ، إلا الميمَ والباءَ عند الميم ، لأنه إخفاءٌ ليس بإدغام[(٦)] ، لأنها من حروف الشفة[(٧)] ، وقد ذكرتُ علةَ ذلك / فى غير هذا الموضع فافْهَمْ ذلك . ٥٦ـأ

---

(١) فى (س ، د) " ولا يُدغَم المتقاربان " على البناء للمفعول ، والأولى على البناء للفاعل ، وهو أبو عمرو .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : النحل ٩١ ، والجمعة ٥ ، والبقرة ٨٣ ، وهود ١١٤ ، وآل عمران ٣٨ .

(٣) سورة يونس ٤٤ ، [وانظر : النشر ١/٢٩٢ ، ٢٩٣] .

(٤) الحرف الأول فى المائدة ٩٣ ، والثانى فى البقرة ٢٠٠ ، ٢٠١ .

(٥) الإشمام : هو ضم الشفتين كهيئتهما عند التقبيل بعد تسكين الحرف ، ولا يدركه الأعمى لأنه مما يرى ولا يسمع . والإشمام يكون فى الرفع ، قال سيبويه : (وأما الإشمام فليس إليه سبيل وإنما كان ذا فى الرفع لأن الضمة من الواو) [الكتاب ٤/١٧١] .
وضده الروم : وهو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه . [النشر ٢/١٢١ ، التيسير ٥٩ ، شرح الشاطبية ١٢١ ، والإضاءة ٥٨ ، ٦٠] .

(٦) انظر : [التيسير : ٢٨ ، ٢٩] .

(٧) حروف الشفة هى : الفاء ، والواو غير المدية ، والباء ، والميم ، ويقال لها أيضا : الشفهية والشفوية ، نسبة إلى الموضع الذى تخرج منه وهو الشفتان . [النشر ١/٢٠١] .

فصل فى ترتيب الحروف *

باب الألف

اتّفقوا على تَرْك الإدغام للألف فى مِثْلها ، لأنها صوتٌ لا يَعتمد اللسانُ فى النطق على شيء منها .

وأمّا الهمزة ، فإنها لم تَلْقَ مثلَها ، وتكون الأولى منهما ساكنةً والثانيةُ متحركة . فلتعذُّر ذلك ، مُنِع من الإدغام (1) .

واعلم أن من حروف المُعْجَم تسعةَ أحرف لم تَلْقَ مثلَها فتُدْغَمَ فيها ، ولا تُدْغَمُ هى فيما قاربها إلا على شذوذ ، منها حرفان قدّمْتُ لك القولَ بأنهما لا يُدغمان وهما الهمزة والألف ، والباقيات : الخاء ، والطّاء ، والظاء ، والصاد ، والضاد ، والشين ، والزاى .

ومن الحروف حروفٌ لا تُدْغَمُ إلا فى مثلها فى المشهور فقط ، وهى : الهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والفاء ، والواو ، والياء ، فهذا حالُ ما ذكرتُ من حروف المُعْجَم .

---

* انظر الكشف لمكى ١/١٣٩ ، ورعاية التجويد لوحة ١٧/ب صفحة ١١٣ فما بعدها .

(1) قال سيبويه فى الكتاب (٤/٤٤٣) : " وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام فى مثل : قرأ أبوك ، وأقرئ أباك ، لأنه لا يجوز لك أن تقول : قرأ أبوك ، فتحققهما ، فتصير كأنك إنما أدغمت ما يجوز فيه البيان ، لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبدا ، فلا يجريان مجرى ذلك ، وكذلك قالته العرب . وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس " .
ومعنى هذا أن الهمزة يترك فيها إعلال الإدغام ، لأن التخفيف يلزم إحداهما إذا اجتمعتا . وانظر مخطوطة الموضح فى القراءة وعللها لوحة ٢٠/أ .

وما بقي فهو ثلاثةَ عشرَ حرفًا ، فإنها تُدغم في أمثالها وفيما قاربها ، وهي : الباء ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والراء ، والسين / ، والقاف ، والكاف ، والللام ، والميم ، والنون . ٥٦ ـ ب

باب الباء

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سكن نحو : (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) . و (وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ)(١) ونحوه .

وكذلك كلُّ مِثْلَيْن إذا اجتمعا حيث وقعا .

ويُدغمها في الميم في قوله : (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)(٢) وحدها .

باب التاء

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سكن نحو قوله : (الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا) (الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ)(٣) ونحوه ، إلا أن تكون مخاطَبة ذكرًا كان أو أنثى ، أو مُخبرًا عنه ، نحو (أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ) . و (كُنْتَ تَرْجُو) . و (كِدْتَ تَرْكَنُ) . و (خَلَقْتَ طِينًا) . و (جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا) . و (جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) . و (كُنْتُ تُرَابًا) . و (أُوتِيتَ سُؤْلَكَ)(٤) .

ويُدغم الهاءَ المنقلبة (في الوصل)(٥) تاءً في عشرة أحرف مماثلة لها نحو : (السَّاعَةَ تَكُونُ) . و (الشَّوْكَةِ تَكُونُ)(٦) . وفيما قاربها في الثاء نحو (النُّبُوَّةَ ثُمَّ)(٧) وربَّما أظهر .

---

(١) الحرف الأول في البقرة ٢٠ ، والثاني في البقرة ١٧٥ .
(٢) ورد هذا الحرف في خمسة مواضع ، وهي : آل عمران ١٢٩ ، والمائدة ١٨ ، ٤٠ ، والعنكبوت ٢١ ، والفتح ١٤ .
وأما قوله تعالى في سورة البقرة (٢٨٤) : " ويعذبُ من يشاء " فهو موضع سادس ، إلا أنه من الإدغام الصغير .
(٣) الحرف الأول في المائدة ١٠٦ ، والثاني في الأنعام ٦١ .
(٤) الأحرف على الترتيب في : الزمر ١٩ ، والقصص ٨٦ ، والإسراء ٧٤ ، والإسراء ٦١ ، والكهف ٧٤ ، ومريم ٢٧ ، والنبأ ٤٠ ، وطه ٣٦ .
(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٦) الحرف الأول في الأحزاب ٦٣ ، والثاني في الأنفال ٧ .
(٧) آل عمران ٧٩ .

وقرأتُ عليه عن شجاع بالإدغام (حُمِّلُوا التَّوراةَ ثُمَّ)(١)، وكذلك عن شجاع الإظهار في (النُّبُوَّةَ / ثُمَّ)، و(فَآتِ ذَا الْقُرْبَى)، و(خَلَقْتَ طِينًا)(٢). ٥٧ـأ

وفى الجيم (مِائَةَ جَلْدَةٍ)، و(وَرَثَةِ جَنَّةِ)، و(تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ)، و(الْعِزَّةَ جَمِيعًا)(٣)

وفى الذال (الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ)، و(الآخِرَةِ ذَلِكَ)(٤)

وفى الزاى (الْجَنَّةِ زُمَرًا)، و(بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا)(٥).

وفى السين (السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ)، و(فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا)(٦)

وفى الشين (بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ)، و(السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)(٧)

وفى الصاد (وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا)(٨)

وفى الطاء (الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ)، و(الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ)(٩)

وفى الظاء (الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي)(١٠)

وأما (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ)(١١) فإن الكارزيني قال: قرأتُ على ابن الكاتب عن أبي عُمَر عن اليزيدي بالإدغام(١٢).

---

(١) الجمعة ٥.
(٢) آل عمران ٧٩، الروم ٣٨، الإسراء ٦١.
(٣) الأحرف على الترتيب في: النور ٢، والشعراء ٨٥، والواقعة ٩٤، وفاطر ١٠.
(٤) الحرف الأول في: آل عمران ١١٢، والثاني في: هود ١٠٣.
(٥) الحرف الأول في: الزمر ٧٣، والثاني في: النمل ٤.
(٦) الحرف الأول في: الأعراف ١٢٠، والثاني في التوبة ٤٩.
(٧) الحرف الأول في: النور ٤، ١٣، والثاني في: الحج ١.
(٨) النبأ ٣٨.
(٩) الحرف الأول في: النحل ٣٢، والثاني في: هود ١١٤.
(١٠) النساء ٩٧، والنحل ٢٨.
(١١) النساء ١٠٢.
(١٢) انظر: [النشر ١/٢٨٨].

وأما التاءُ التى تكون مع الألف علامَةَ المؤنث فيُدغمها فى سبعة أحرف :
فى الثاء نحو : (بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ)[1] . وفى الجيم (الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ) . و
(الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ) . و (السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ)[2] . وفى الذال نحو (فَالتَّالِيَاتِ
ذِكْراً) و (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً) و (فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً)[3]
وفى الزاى (فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً)[4]
وفى السين (وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً) و (فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً) . و(الصَّالِحَاتِ
سَنُدْخِلُهُمْ)[5]
و فى الصاد نحو : (وَالصَّافَّاتِ صَفّاً) . (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً)[6]
و فى الضاد نحو : (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً)[7] . / ٥٧ـ ب

باب الثاء

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن ، وفى التاء ، والذال ،
والسين ، والشين ، والضاد ، نحو (حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) ، (ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ) ،
(حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) ، (حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) ، (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ) ، (حَيْثُ
شِئْتُمْ) ، و (الْحَرْثِ ذَلِكَ)[8] .

---

(١) البقرة ٩٢ .
(٢) الأحرف على الترتيب فى : المائدة ٩٣ ، وإبراهيم ٢٣ ، ويونس ٢٧ .
(٣) الأحرف على الترتيب فى : الصافات ٣ ، والذاريات ١ ، والمرسلات ٥ .
(٤) الصافات ٢
(٥) الأحرف على الترتيب فى : النازعات ٣ ، ٤ ، والنساء ٥٧ .
(٦) الحرف الأول فـــى : الصافات ١ ، والثانى فى العاديات ٣ .
(٧) العاديات ١ .
(٨) الأحرف على الترتيب فى : البقرة ١٩١ ، والمائدة ٧٣ ، والحجر ٦٥ ،
والذاريات ٢٤ ، والنمل ١٦ ، والبقرة ٣٥ ، ٥٨ ، وآل عمران ١٤ .

باب الجيم

لم يَلْتَقِ جيمان . ويُدغمها في التاء (الْمَعَارِجِ . تَعْرُجُ) .

[ويُدغم التاء في الجيم ، والجيم في التاء ، إذا كانتا من كلمتين ، مثل (الْمَعَارِجِ . تَعْرُجُ) و (الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ)[1]] .

واختُلف عنه في الشين نحو (أَخْرَجَ شَطْأَهُ)[2] .

باب الحاء

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن ، وهما في موضعين (النِّكَاحِ حَتَّى) . و[(لَا أَبْرَحُ حَتَّى)][3] . قال الكارزيني : وقرأتُ عن شُعَيب[4] (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ)[5] بالإدغام على القلب هذا الحرفَ وحده ، وعن غيره بالإظهار[6] .

ولم يَلْتَقِ حاءان .

---

(١) الحرف الأول في : المعارج ٣ ، ٤ ، والثاني في : إبراهيم ٢٣ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س) . وعلة الإدغام لاجتماعهما في الغم والجهر والشدة [انظر الموضح في علل القراءة ٢١/هـ، والإتحاف ٢٣] .

(٢) الفتح آ ٢٩ . (انظر جامع البيان لوحة ٦٨/أ ، والنشر ١/٢٨٩) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (د) . والحرف الأول في : البقرة ٢٣٥ ، والثاني في الكهف ٦٠ .

(٤) هو شعيب بن أيوب أبو بكر الصريفيني ، وسبقت ترجمته .

(٥) آل عمران ١٨٥ .

(٦) انظر : [النشر ١/٢٩٠] . وقال ابن الجزري هنالك : " والحاء تدغم في العين في حرف واحد ، قوله تعالى : (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) فقط ، لطول الكلمة وتكرار الحاء ، ولذلك يظهر فيما عداه " [وانظر جامع البيان لوحة ٦٧/ب ، وإبراز المعاني ٩١ ، وتقريب النفع في القراءات السبع ٢٠]

باب الدال

لم يَلتقيا ، وكان يُدغمها فى التاء ، والجيم ، والزاى ، والذال ، والسين / ٥٨ ـ أ
والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء (١) ، نحو (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) ، و (كَادَ تَزِيغُ) ، و (دَاوُدُ جَالُوتَ) ، و (فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا) ، و (الْمَرْفُودُ ذَلِكَ) ، و (تُرِيدُ زِينَةَ) ، و (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) ، و (شَهِدَ شَاهِدٌ) ، و (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ) ، و (يُرِيدُ ظُلْماً) (٢) ونحوهن .

واختلف العلماء عنه (٣) فى (الْخُلْدِ جَزَاءً) (٤)

قال الكارزينى : وقرأت لشجاع وأبى شُعَيب بالإظهار ، وقرأتُ عـــن الدُّورى بالوجهـــين .

ولا يُدْغِم فى حال النصب إذا سَكَن ما قبلها إلا عند التاء .

واختُلف عند الثاء . قال الكارَزينى : وقرأتُ عَمَّن ذكرتُ بالإظهـــار ، نحـــو قوله : (بَعْدَ ثُبُوتِهَا) (٥) .

---

(١) علة الإدغام فى التاء لاشتراكهما فى المخرج ، وفى الجيم لاجتماعهما فى الفم والجهر والشدة ، وفى الزاى والذال لاشتراكهما فى الجهر وفـى لام التعريف ، وفى الشين للتفشى ، وفى الصاد والسين لاتفاقهما فـى طرف اللسان ، وفى الضاد للاستطالة الحاصلة فى الضاد ، ولاشتراكهما فى لام التعريف ، وفى الطاء لقرب مخرجيهما ولاتفاقهما فى الجهر .
[الموضح فى القراءة وعللها لوحة ٢١/ب] .
وفى "د" (فى التاء والجيم والسين والصاد والطاء) وهو إخلال فاحش بالنص .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : النحل آ ٩١ ، والتوبة آ ١١٧ ، على قراءة التاء ، والبقرة آ ٢٥١ ، ومريم آ ٢٩ ، وهود آ ٩٩ ، ١٠٠ ، والكهف آ ٢٨ ، والنور آ ٤٣ ، ويوسف آ ٢٦ ، والأحقاف آ ١٠ ، ويونس آ ٢١ ، وآل عمران آ ١٠٨ ، وغافر آ ٣١ .

(٣) فى (س ، د) " واختلف عنه " .

(٤) فصلت آ ٢٨ ، وقد كان ابن مجاهد لا يرى الإدغام فيه لأن الساكن قبل الدال غير حرف مد ولين ، وكان غير ابن مجاهد يرى الإدغام فيــه .
[انظر جامع البيـــان لوحة ٦٩/أ] .

(٥) النحل آ ٩٤ .

باب الذال

لم يَلْتقيا ، وكان يُدغمها في السين والصاد[١] ، نحو : (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً) ، و (اتَّخَذَ سَبِيلَهُ) .[٢]

باب الراء

كان يُدغمها في مثلها ، سَكَن ما قبلها أو تحرَّك نحو : (شَهْرُ رَمَضَانَ) ، و (الْبَحْرَ رَهْوًا) ، و (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) .[٣]

ويُدغمها في اللام إذا تحرَّك ما قبلها نحو (سَخَّرَ لَكُمْ) .[٤]

فإن سَكَن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض والرفع نحو : (الْمَصِيرُ . لَا يُكَلِّفُ) و (النَّهَارِ لَآيَاتٍ) .[٥]

ولا يُدغم في موضع النصب نحو : (الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا) .[٦]

واختُلف عنه في (وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ) .[٧] قال الكارزيني : نقرأتُ عمن ذكرتُ بالإظهار

باب الزاي

لـــم يَلْتقيـــا .

---

(١) أُدغم الذال فيهما لأنها لثوية وهما أسليتان فهي متقاربة .
(مخطوطة الموضح في القراءة وعللها لوحة ٢١/أ) .

(٢) الحرف الأول في الجن : آ ٣ ، والثاني في الكهف : آ ٦١ ، ٦٣ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٥ ، والدخان آ ٢٤ ، والأعراف آ ٧٧ . [انظر جامع البيان ٦٦/أ] .

(٤) إبراهيم آ ٣٢ ، ٣٣ ، والنحل آ ١٢ ، والحج آ ٦٥ ، ولقمان آ ٢٠ ، والجاثية آ ١٢ ، ١٣ .

(٥) الحرف الأول في البقرة : آ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، والثاني في آل عمران : آ ١٩٠ .
وذلك لقوة الضم والكسر .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧٠/ب] .

(٦) النحل : آ ٨ .

(٧) الحج : آ ٧٧ .

باب السين*

كان يُدغمها في مثلها تحرّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (الشَّمْسَ سِرَاجاً) و (لِلنَّاسِ سَوَاءً)(١) و نحـوه .

ويُدغمها في الزاي نحو : (النُّفُوسُ زُوِّجَتْ)(٢) .

باب الشين

لم يَلتقيا ، وقرأتُ من طريق شجاع وأبى شُعَيْب السُّوسي : (إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً)(٣) بالإدغام .

وقرأتُ من طريق الشَّذائي وحده عن أبى عَمْرو بالإظهار .

باب الصاد و الضاد

لم يَلتقيا ، وقرأتُ من رواية شجاع ومن طريق السُّوسي : (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)(٤) مُدْغما .

باب الطاء و الظاء

لم يَلتقيـا .

---

* إدغام السين في السين وفي الزاي للتشابه في المخرج .

[مخطوطة الموضح في القراءة وعللها لوحة ٢١/أ] .

(١) الحرف الأول في نوح : آ ١٦ ، والثاني في الحج : آ ٢٥ .

(٢) التكوير : آ ٧ .

(٣) الإسراء : آ ٤٢ .

(٤) النور : آ ٦٢ .

باب العين

كان يُدغمها في مثلها نحو : (يَشْفَعُ عِنْدَهُ) ، و (نَطْبَعُ علىقلوبهمْ)(١) .

باب الغين

كان يُدغمها في مثلها ، وقرأتُ من طريق أبي عَمْرو بالإظهار في قولـه :
(وَمَنْ / يَبْتَغِ غَيْرَ)(٢) . و أما (يَخْلُ لَكُمْ)(٣) فقرأتُ من طريق أبي محمـــد ٥٩ـأ
الكاتب عن ابن مجاهد بالإدغام . وقرأتُ من طريق أبي بكر الشذائـي
بالوجهين، وقرأتُ من رواية شجاع وأبي شُعَيْب بالإظهار .

ويُدغمها في الراء إذا تحرَّك ما قبلها كقوله تعالى : (أَنْزَلَ رَبُّكُمْ) ، (فَعَلَ رَبُّكَ)(٤) ، فإن سَكَن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض و الرفـع نحـو : (وإسْمَاعِيلُ رَبَّنَا) ، و (والآصَالِ. رِجَالٌ)(٥) .

ولا يُدغمها في موضع النصب نحو :(فَيَقُولَ رَبِّ) إلا قوله : (قَالَ رَبِّ)(٦) .

باب الفـاء

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا) ، (خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ)(٧) ونحو ذلك .

---

(١) الحرف الأول في البقرة : آ ٢٥٥ ، والثاني في الأعراف آ ١٠٠ .
(٢) آل عمران : آ ٨٥ .
(٣) يوسف آ ٩ .
وهذا الحرف حقه أن يذكر في (باب اللام) وسينبه المؤلف على ذلك في هذا الباب ، ولعله ذكره هنا لأنه يشترك مع الحرف الذي قبلـه فـي أن كلا منهما مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .
[وانظر : الإقناع ١/٢٢٤].
ثم استطرد بعد ذلك في الكلام على (اللام) وهذا ليس موضعه [.].
(٤) الحرف الأول في النحل : آ ٣٠ ، والثاني في الفيل : آ ١ .
(٥) الحرف الأول في : البقرة آ ١٢٧ ، والثاني في النور : آ ٣٦ ، ٣٧ .
(٦) الحرف الأول : المنافقون آ ١٠ ، الحرف الثاني : آل عمران آ ٣٨ ، ٤٠ .
(٧) الحرف الأول : في النساء آ ٦ ، والثاني : في يونس آ ١٤ ، وفاطر آ ٣٩ .

باب القاف

كان يُدغمها في مثلها تحرّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (مِنَ الرِّزْقِ قُلْ) ، و (أفاقَ قالَ)[1] ، ويُدغمها في الكاف إذا تحرّك ما قبلها في كلمة كانت أو كلمتين .

فالآتيةُ من كلمتين : (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) ، و (يُفرقُ كُلُّ أمرٍ)[2] ونحوه .
والآتيةُ من كلمة واحده : (الَّذِى خَلَقَكُمْ) ، و (رَزَقَكُمْ)[3] وأشباه ذلك إذا كان جَمْعا .

باب الكاف

كان يُدغمها في مثلها تحرّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (عَلَيْكَ كِتَابًا)[4] / ٥٩ ـ ب ونحو ذلك . ويُدغمها في القاف إذا تحرّك ما قبلها مثل (أُفِكَ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ) ، (وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً)[5] ونحو ذلك .

باب اللام

وكان يُدغمها (في مثلها)[6] تحرّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (جَعَلَ لَكُمْ) ، (قَالَ لَهُمْ)[7] ونحو ذلك .

وقد ذكرتُ في "باب الغين" إذا لقيتها قاربها متقدّما .

---

(١) الحرف الأول في الأعراف : آ ٣٢ ، والثاني في الأعراف : آ ١٤٣ .
(٢) الحرف الأول في الأنعام : آ ١٠٢ ، والرعد : آ ١٦ ، والزمر آ ٦٢ ، وغافر آ ٦٢ ، والحرف الثاني في الدخان : آ ٤ .
(٣) الحرف الأول في البقرة : آ ٢١ ، والثاني ورد في تسعة مواضع منها المائدة آ ٨٨ ، [وانظر جامع البيان ٦٧/ب ، ٦٨/أ] .
(٤) الأنعام آ ٧ .
(٥) الحرف الأول في الذاريات : آ ٩ ، ١٠ ، والثاني في الفرقان : آ ١٠ .
(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٧) الحرف الأول في البقرة : آ ٢٢ ، والثاني في البقرة : آ ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

باب الميم

كان يُدغمها فى مثلها سَكَن ما قبلها أو تحرَّك نحو : (الرَّحِيمِ مَالِكِ) ، (وَأَعْلَمُ مَا)[1] ونحوه .

ويُدغمها فى الباء إذا تحرَّك ما قبلها نحو : (أَعْلَمُ بِمَا) ، (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ)[2] ونحوه، وهذا إخفاء ، فإن سَكنت الميم لم يَجُز (إلا)[3] الإظهار .

ولا يُدغم (إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) و (الْيَوْمَ بِجَالُوتَ)[4] واختُلف فيه عن شجاع (فقال قوم : إذا تعذر الإظهار على الناطق أخفاها ، وعليه جماعة البغداديين)[3] .

باب النون

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ماقبلها أو سَكَن نحو (يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) ، و(تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ) ، (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا)[5] ونحوه .

ويُدغمها فى اللام إذا تحرَّك ما قبلها نحو قوله : (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) ، (زُيِّنَ لَهُمْ)[6] ونحـــوه .

---

(١) الحرف الأول فى فاتحة الكتاب : آ ٣ ، ٤ ، والثانى في البقرة آ ٣٠ ، ٣٣
(٢) الحرف الأول فى آل عمران : آ ٣٦ ، ٦٧ ، والثانى فى آل عمران : آ ٢٣
(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(٤) الحرف الأول فى البقرة : آ ١٣٢ ، والثانى فى البقرة : آ ٢٤٩ .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧١/ب . والإيضاح فى القراءات لوحة ١١٣/ب]
(٥) الحرف الأول فى ثلاثة مواضع فى البقرة : آ ٤٩ ، والأعراف : آ ١٤١ ، وإبراهيم آ ٦ . والثانى فى النساء : آ ٣٤ ، والثالث فى مريم : آ ٧٣ .
(٦) الحرف الأول فى البقرة : آ ٥٥ ، والإسراء : آ ٩ ، والثانى فى التوبة : آ ٣٧ .

فإن سَكَن ما قبلها لم يُدغم نحو (مُسْلِمَيْنِ لَكَ) [1]، إلا (نَحْنُ لَهُ) [2].
وقرأتُ لأبى شُعَيب السُّوسى /ولشجاع بالإظهار ، ولأبى عُمَر [3] بالإدغام . ٦٠ ـ أ

قال الشَّذائى : كان ابن غالب يَروى عن شجاع إدغامَ النون الساكن ما قبلها عند اللام حيث وقعت كقوله : (سُلَيْمَانَ لِلَّهِ) ، و(الْمِيزَانَ لِيَقُومَ) [4]، و (كَانَ لَهُ) ، و (نَحْنُ لَهُ) ، إلا قوله : (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ) [5] وحدها .

ويدغمها فى الراء إذا تحرَّك ما قبلها نحو قوله : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ) و (خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى) [6] هكذا قرأتُ .
فإن سَكَن ما قبلها لم يُدغم نحو (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) [7] ونحوه .

باب الواو

كان يُدغمها فى مثلها إذا انفتح ما قبلها وكانت ساكنة ، فإن انضم لم يُدغم ، فإن سَكَن ما قبلها وكانت مفتوحة أدْغَم ذلك فى موضعين نحو : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ) ، و (مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ) [8] ، هذه رواية شجاع واليزيدى ، وقياسُهما (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) ، (وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ) ، و (هُوَ وَالَّذِينَ) ، و (هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ) [9] ونحوه ، ولم يُدغمها اليزيدى ، وذَكَرها ابنُ غالب عن شجاع بالإدغام [10] .

---

(١) البقرة : آ ١٢٨ .
(٢) وكذلك (ونحن لك) ، و (نحن لكما) وجملته عشرة مواضع .
(وانظر : الإقناع ٢٣٠/١ ، والنشر ٢٩٤/١) .
(٣) فى (س ، د) " ولأبى عمرو " وهو تصحيف ، لأن المراد أبو عمر الدورى .
(٤) الحرف الأول فى النمل : آ ٤٤ ، والثانى فى الحديد : آ ٢٥ .
(٥) الحرف الأخير الطلاق : آ ٦ ، وانظر النشر ٢٩٥/١ .
(٦) الحرف الأول فى الأعراف : آ ١٦٧ ، والثانى فى ص : آ ٩ .
(٧) إبراهيم : آ ١ .
(٨) الحرف الأول فى الأعراف : آ ١٩٩ ، والثانى فى الجمعة : آ ١١ .
(٩) الأحرف على الترتيب فى : النحل آ ٦٣ ، والشورى آ ٢٢ ، والبقرة آ ٢٤٩ وآل عمران آ ١٨ .
(١٠) فى " س " (بالإظهار) . وانظر : الإقناع ٢٣٢/١ ، ٢٣٣ ، وجامع البيان لوحة ٦٦/ب .

باب الهاء

وكان يُدغمها في مثلها سَكَن ما قبلها أو تحرَّك نحو : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ، / ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ ﴾[1] ونحوها . ٦٠ ـ ب

وأما قوله : ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ﴾[2] فقرأتُ بالإدغام إلا على أصحاب ابن مجاهد .[3] هذا قول الكارَزِيني .

باب الياء

كان لا يُدغمها إلا في مثلها[4] ، سَكَن ما قبلها أو تحرَّك ، كقوله في الساكن ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ ، ﴿ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ ﴾ ، ﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ ﴾[5] .

والمتحرِّك ما قبلها : ﴿ نُودِيَ يَا مُوسَى ﴾ ونحوه و ﴿ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾[6] .

وقرأتُ من الطريقَيْن : ﴿ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ و ﴿ نُودِيَ يَا مُوسَى ﴾ مُدْغماً .

قال الكارَزِيني : قال الشَّذائي : وهو قبيحٌ ، لأن الياء في موضع نصب ، فإذا أراد إدغامها أسكنها ثم أدغمها ، وصارت ياءً ساكنة قبلها كسرةٌ ، فهي بمنزلة ﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ ﴾ ومثله ﴿ نُودِيَ يَا مُوسَى ﴾[7] .

---

(١) الحرف الأول في البقرة : آ ٢ ، والثاني في البقرة : آ ٣٧ ، ٥٤ .
(٢) البقرة : آ ٢٤٩ .
(٣) في (س) " فقرأت بالإدغام على أصحاب ابن مجاهد " .
(٤) في (س) " كان يدغمها في مثلها " وهما سواء ، ولكن العبارة المثبتة أدق لدلالتها على الحصر .
(٥) الأحرف على الترتيب في : هود آ ٦٦ ، والنحل : آ ٩٠ ، والحاقة : آ ١٦ .
(٦) الحرف الأول في : طه آ ١١ ، والثاني في البقرة : آ ٢٥٤ .
(٧) الحرف الأول في : الناس آ ٥ والثاني في طه : آ ١١ .

فإن سَكَت لم يُدغم كقوله : (فِي يُوسُفَ) ، و (الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ) ، و (الَّذِي يُوَسْوِسُ)[1] ، قال الكارزيني : قال الشَّذائي : وقد حَكَى الأُصمعي واللؤلؤي وهارون النحوي عن أبي عمرو أنه قال : ما قرأتُ حرفًا مِمَّا قرأتُ به إلا بالأثَر .

انتهت الحروف المبوَّبة .

فصل

وافق ابنُ مُحَيْصِن أبا عمرو على إدغام الحرفين المتماثلَيْن أين التقيا[2] و الأولُ منهما مضموم ، مثل : (أَظْلَمُ مِمَّنْ) ، و (يَشْفَعُ عِنْدَهُ)[3] / ويشير إلى ضم الحرف . ٦١ـأ

ووافقه من المتقارِبَيْن على إدغام القاف في الكاف نحو : (خَلَقَكُمْ) و (رَزَقَكُمْ) و (يَرْزُقُكُمْ) و (يَخْلُقُكُمْ) و [(رِزْقُكُمْ)][4] .

ثم انفرد ابنُ مُحَيْصن بإدغام الضاد في الطاء إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو : (ثُمَّ أَضْطَرُّهُ) ، و (إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ)[5] ، وكذلك انفرد عنه بإدغام (أَوَعَظْتَ)[6] في التاء ، ويبقى صوت حرف الإطباق .

وما شَذَّ من مذهب ابن مُحَيْصِن من هذا ذكرتُه في مكانه إن شاء الله .

---

(١) الحرف الأول في يوسف : آ ٧ ، ٨ ، والثاني في الماعون : آ ٢ ، والثالث في الناس : آ ٥ .

(٢) في "س" (إذا التقيا) وفي "د" (إن التقيا) والكل سواء .

(٣) الحرف الأول في البقرة : آ ١١٤ ، والثاني في البقرة : آ ٢٥٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وذكر ابن الجزري في النشر ٢٨٦/١ : (أنه لم يدغم إلا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع) .

(٥) الحرف الأول في البقرة : آ ١٢٦ ، والثاني في الأنعام : آ ١١٩ .

(٦) الشعراء : آ ١٣٦ .

ووافق الأعمشُ من طريق المطوِّعى أبا عمرو فى إدغام المثلين إذا كانا من كلمتين فقط نحو ما شرحناه سابقا ، وزاد عليه فأدغم منهما ما كان فى كلمة واحدة . فمن ذلك النون فى النون من قوله : (أَتُحَاجُّونَنَا)(١) وما أشبه ذلك نحو : (بِأَعْيُنِنَا) و (جِبَاهُهُمْ)(٢) . وكل مثلين اتفقا فى كلمة واحدة إلا التاءَ نحو : (مَوْتَتُنَا)(٣) فإنى قرأته عنه بالإظهار ، ولم أَرَهُ منصوصا ، بل لَفَظَ لى بما ذكرتُه الشريفُ رضى الله عنه(٤) .

ورَوَى الشَّنَبوذى عن الأعمش موافقا لأبى عمرو على إدغام الباء فى الباء من المِثْلَيْن حيث وقعا ، ومن المتقاربَيْن: الميم فى الباء ، والباء فى الميم ، تفرَّد الشَّنَبوذى به .

ووافق رُوَيْس عن يعقوب أبا عمرو فى إدغام / الباء فى الباء فى أربعة مواضع : ٦١ ـ ب

فى " البقرة " (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) ، و (الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ)(٥) .

و (الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) فى " النساء "(٦) .

(فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ) فى سورة " الفلاح "(٧) .

وإدغام الكاف فى الكاف فى خمسة أمكنة :ـ

فى " طه "(٨) (كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا) ، (وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا) ، (إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا) . (كَذَٰلِكَ كَانُوا)(٩) ، (مَا شَاءَ رَكَّبَكَ . كَلَّا)(١٠) .

---

(١) البقرة : آ ١٣٩ .

(٢) الحرف الأول فى هود : آ ٣٧ ، والثانى فى التوبة : آ ٣٥ ، [وانظر : جامع البيان لوحة ٦٦ /أ] .

(٣) الصافات : آ ٥٩ ، والدخان : آ ٣٥ .

(٤) يعنى شيخه أبا الفضل عبد القاهر بن عبد السلام الشريف العباسى ، وسبقت ترجمته .

(٥) الآيتان : ٢٠ ، ٧٩ . (٦) الآية : ٣٦ .

(٧) الآيــة : ١٠١ . (٨) الآيات : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .

(٩) الــروم : ٥٥ . (١٠) الانفطار : ٨ ، ٩ .

وفى اللامِ فى اللام فى أربعةَ عشرَ موضعا :

منها فى "النحل" ثمانيةُ مواضع : (جَعَلَ لَكُمْ) (١) .

وفى "الكهف" (لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ) (٢) .

وفى " مريم " (فَتَمَثَّلَ لَهَا) (٣) .

وفى " النمل " (لاَ قِبَلَ لَهُمْ بِهَا) ، وفيها (وَأَنْزَلَ لَكُمْ) (٤) .

وفى " الزمر " (وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ) (٥) .

وفى " عسق " (جَعَلَ لَكُمْ) (٦) .

وفى العينِ فى العين فى حرف واحد ، وهو قوله : (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) فى " طـه " (٧) .

وفى الهاءِ فى الهاءِ فى سورة " النجم " (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى) و (أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى) (٨) .

فهذه ستةٌ وعشرون حرفا من المِثْلين .

ووافق رَوْحٌ رُوَيْساً فى (الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) ، وأظهر الباقى .

هذا ما عَلَّقْتُه من الخلاف بين يعقوب وأبى عمرو وهو الذى أملاه الكارَزِينى .

---

(١) الحرف فى الآيات : (٧٢ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨١ ، ٨١) .

(٢) الآية : ٢٧ .

(٣) الآية : ١٧ .

(٤) الآيتان : ٣٧ ، ٦٠ .

(٥) الآية : ٦ .

(٦) الآية : ١١ .

(٧) الآية : ٣٩ .

(٨) الحرف الأول آ ٤٨ ، والحرف الثانى آ ٤٩ .

باب إدغام المتقاربين*

إذا التقيا من كلمة أو كلمتين والأول منهما ساكنٌ لبناءٍ أو لعلّةٍ / فذلك على ٦٢ـأ ضربين :ـ

ضربٌ يتفق المُدغَم والمُدْغَم فيه في كلمة واحدة .

وضربٌ من كلمتين منفصلتين .

فأما ما كان من كلمة فهو : (اتَّخَذْتُمْ ، أَخَذْتُمْ ، لاَ تَّخَذْتَ) ونحوه.(١)

و(لَبِثْتُمْ ، ولَبِثْتَ)(٢) ، و (أُورِثْتُمُوهَا) كلاهما.(٣) (فَنَبَذْتُهَا) في طه(٤) ، و (عُذْتُ) في الموضعين.(٥)

فصل

وأما ما كان من الكلمتين(٦) ، فالدالُ من (قَدْ) والذالُ من (إِذْ) . فتاءُ التأنيث المتصلة بالفعل ، واللامُ من (بَلْ وهَلْ وقُلْ) ولامُ الشرط.(٧)

---

*[انظر مخطوطة الموضح في علل القراءة لوحة ١٩/أ].

(١) ترجم له في الإقناع (١/٢٦٥) بقوله : "باب الذال عند التاء" والمراد ببابه ما إذا وقع قبل الذال خاء .[وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٧] والأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٥١ ، آل عمران آ ٨١ ، فاطر آ ٢٦ .

(٢) ترجم له في الإقناع (١/٢٦٤) بقوله : "باب الثاء عند التاء" [وانظر: النشر ٢/١٦] . والحرف الأول في الإسراء آ ٥٢ ، والثاني في البقرة آ ٢٥٩ .

(٣) أي في الأعراف آ ٤٣ ، والزخرف آ ٧٢ .[وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٨].

(٤) الآية ٩٦ .[وانظر النشر ٢/١٦ ، والإتحاف ٣٠] .

(٥) أي في المؤمن آ ٢٧ ، الدخان آ ٢٠ ، والإدغام في الكلمة الواحدة أكثر ، لأن الحرفين لا ينفصل أحدهما من الآخر].
[وانظر الكشف ١/١٥٩ ، والنشر ٢/١٦] .

(٦) في (د) "في كلمة" وهو تحريف .

(٧) يريد بها اللام من قوله : (يَفْعَلْ) إذا وقعت فعلَ شرط ، وسيأتي التمثيل لها .

وما كان سكونُه لِعلّة[1] فيهنّ ثمانى كلمات ، منها ما لها نظير ، ومنها ما هى مُفْرَدة لا نظيرَ لها ، وهو قوله تعالى : (أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ) وبابه[2] و(يَغْفِرْ لَكُمْ) و بابه[3] ، ولام الشرط . (وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ) ، (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ) ، و (ارْكَبْ مَعَنَا) ، و (يَلْهَثْ ذَلِكَ)[4] .

فصـــل

فأما (اتَّخَذْتُمْ) وبابُهُ ، فأَظْهر الذالَ عند التاء منه ابنُ كثير وحفص . تابعهما رُوَيْسٌ فى سورة الكهف (لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا)[5] وأدْغم ما سوى ذلك الباقون بالإدغام فيهن أجمع .

فصـــل

وأما (لَبِثْتُمْ وَلَبِثْتَ) وبابُه ، فأَظْهر الثاءَ عند التاء ابنُ كثير ونافعٌ وعاصمٌ ، وخَلَفٌ فى " اختياره " ورَوْحٌ عن يعقـوب .

---

(١) يريد : ما كان أصله متحركا ، ثم أسكن للجزم مثلا .

(٢) ترجم له فى الإقناع (١/ ٢٦٢) بقوله : " باب الباء عند الفاء " والحرف فى النساء آ ٧٤ . وبابه هو قوله تعالى فى الرعد آ ٥ (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ) ، وفى الإسراء آ ٦٣ (اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ) ، وفى طه آ ٩٧ (فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ) ، وفى الحجرات آ ١١ (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ) وجميعها خمسة مواضع .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧٣/أ ، والكشف ١/ ١٥٥ ، والنشر ٢/ ٨] .

(٣) ترجم له فى الإقناع (١/ ٢٦٧) بقوله : (باء الراء عند اللام) . والحرف فى آل عمران آ ٣١ .
ومثله قوله تعالى : (يَغْفِرْ لَهُمْ) الأنفال آ ٣٨ و (اغْفِرْ لَنَا) البقرة آ ٢٨٦ ، و (يَنْشُرْ لَكُمْ) الكهف آ ١٦ . وجملة ما فى القرآن اثنان وخمسون موضعا .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٨٤ ، وآل عمران آ ١٤٥ ، وهود آ ٤٢ ، والأعراف آ ١٧٦ . [وانظر النشر ٢/ ١٠] .

(٥) الآية ٧٧ .

وافقهم رُوَيْس (عن يعقوب) [1] في الموضعين / من سورة "المؤمنين" [2] . ٦٢ ـ ب
وتابعهم على الإظهار الوليدُ بن عُتْبة إلا في "البقرة" [3] و"الكهف" و"المؤمنين" [4] .

الباقون بالإدغام فيهنّ بلا استثناء .

فصـــل

وأما (أُورِثْتُمُوهَا) [5] فأدْغَم الثاءَ في التاء ابنُ مُحَيْصن، وأبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائي، والوليد بن مسلم عن ابن عامر، والحُلْواني عن هشام عنه، وكذلك في "سورة الزخرف" [6] وأظهرها فيهما الباقون

فصـــل

وأما (فَنَبَذْتُهَا) [7] فأدْغَم الذالَ في التاء أبو عمرو، والأعمشُ، وحمزةُ، والكسائيّ، والحُلْواني عن هشام، والوليدُ بن عُتْبة، والوليدُ بن مسلم، وخَلَفٌ في "اختياره" .

الباقـــون بالإظهار .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (د) .
(٢) وهما الآيتان ١١٢ ، ١١٤ .
(٣) الآية ٢٥٩ .
(٤) الحرف الأول آ ١٩ ، والحرف الثاني آ ١١٢ ، ١١٤ .
(٥) سورة الأعراف آ ٤٣ ، والزخرف آ ٧٢ [وانظر النشر ١٧/٢ ، والإتحاف ٣] .
(٦) الآية ٧٢ .
(٧) طه : آ ٩٦ . [انظر النشر ١٦/٢، وإرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٨]

فصل

وأما (عُذْتُ) كلاهما[1]، فأدغم الذالَ فى التاء هشامٌ غيرَ الدّاجونى والحُلْوانى، والوليدان، وأبو عمرو، والأعمش، وحمزةُ، والكسائىّ، وخلفٌ فى "اختياره" والباقون بالإظهـــار.

فصل

وأما دال (قَدْ) فاختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف[2]، وهى: الجيم، والذال، والزاى، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء*.

أما الجيم فنحو: (قَدْ جَاءَكُمْ) و (قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) و (قَدْ جَادَلْتَنَا)[3].

/ والذال والزاى والشين: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا)، (وَلَقَدْ زَيَّنَّا)، (قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا)[4] ولا نظيرَ لهذه الثلاثة. ٦٣ـ أ

والسين: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ)، [(وَلَقَدْ سَبَقَتْ)، (فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى)][5] ونحوه.

---

(١) غافر آ ٢٧، والدخان آ ٢٠. [وانظر النشر ١٦/٢]

(٢) زاد بعضهم حرف التاء مثل قوله تعالى (قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ) البقرة ٢٥٦. و (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) الأنعام ٩٤ و (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ) التوبة ١١٧ [وانظر الارشاد فى القراءات العشر (١٦١ ـ حاشيه)]

* وحجة الإدغام فى الجيم هى المؤاخاة التى بينهما، وذلك أنهما من حروف الفم، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان. وحجة الإدغام فى الذال كالحجة فى الجيم. وحجة الإدغام فى الزاى أنهما اشتركا فى المخرج من الفم، وأن لام المعرفة تُدغَم فيهما، وأنهما مجهوران، وأن الزاى فيها قوة بالصفير الذى فيها، فنقلت الدال إلى حرف أقوى منها بالإدغام.
وحجة الإدغام فى السين والشين والصاد المؤاخاة فى المخرج، وفى إدغام لام التعريف فيهن، وأن السين قوية بالصفير الذى فيها، والشين قوية بالتفشى الذى فيها، والصاد فيها قوة مكررة بالإطباق والصفير والاستعلاء اللواتى فيها، فحصل للدال بإدغامها فى الصاد قوة زائدة. وكذلك الحجة فى الضاد والظاء غير أنه لا صفير فيهما، وفيهما الجهر كالدال، فحسن الإدغام. [الكشف ١٤٤/١ وما بعدها]

(٣) الأحرف على الترتيب فى: آل عمران آ ١٨٣، وآل عمران آ ١٧٣، وهود آ ٣٢.

(٤) الأحرف على الترتيب فى الأعراف آ ١٧٩، الملك آ ٥، يوسف آ ٣٠.

(٥) الأحرف على الترتيب فى المجادلة آ ١، والصافات آ ١٧١، والنساء آ ١٥٣.
وما بين الحاصرتين ساقط من (س).

والضاد (فَقَدْ ضَلَّ) و (قَدْ ضَلَلْتُ) ، و (وَلَقَدْ ضَلَّ)[١] .
والصاد (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ) [(وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ) و (لَقَدْ صَرَّفْنَاهُ)][٢] ونحوه .
والظاء (فَقَدْ ظَلَمَ) في "البقرة والطلاق"[٣] و (لَقَدْ ظَلَمَكَ)[٤] .

فأدغمها فيهن ابنُ مُحَيْصِن ، وأبو عمرو ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وهشام إلاَّ (لَقَدْ ظَلَمَكَ) فإنه أظهرها[٥] .

تابعهم الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب إلا عند الجيم فإنه أظهرها .

وتابعهم الوليدُ بن مسلم والدَّاجوني عن ابن ذَكْوان على إدغامها (عند الضاد ، والظاء ، وإظهارها فيما بقي . وأدغمها)[٦] الإسكندرانيُّ والأخفشُ من طريق ابن الأَخْرَم عن ابن ذَكْوان عند الضاد ، والظاء ، والدال ، والزاي ، وأظهرها عند الجيم ، والسين ، والشين ، والصاد .

قال الشَّذائي : وكان ابن الأخرم وحده عن الأخفش يرى التخييرَ عند السين خاصَّةً بين الإظهار والإدغام .

وأدغمها ورشٌ عند الضاد ، والظاء ، حَسْبُ .

وتابعهم رُوَيْس على إدغامها في الجيم حَسْبُ .

الباقون بالإظهار .

---

(١) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ١٠٨ ، والأنعام آ ٥٦ ، والصافات آ ٧١ .
(٢) الأحرف على الترتيب في آل عمران آ ١٥٢ ، والقمر آ ٣٨ ، والفرقان آ ٥٠ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س)
(٣) البقرة : آ ٢٣١ ، والطلاق آ ١ .
(٤) سورة ص آ ٢٣ . [وانظر التيسير ٤٢ ، والنشر ٣/٢ ، والكشف ١٤٤/١ ، والسراج ٢٩٤ ، والإرشاد ٩١] .
(٥) أي هشام . حيث روى جمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقه الإظهار . وأدغم عند الظاء في كل القرآن غير هذا الموضع وعند بقية الحروف كذلك وهن (الشين ، الصاد ، السين ، الذال ، الزاي ، الجيم ، الصاد) .
[وانظر التيسير ٤٢ ، والنشر ٤/٢ ، وإبراز المعاني ١٨٨ ، والسراج ٩٥ ، والإتحاف ٢٨ ، والإرشاد ٩١] .
(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

/ فصـــل ٦٣ ـ ب

وأما الذال من (إذْ) فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند ستة أحرف(١)، وهن: التاء، والجيم، والدال، وتجمعها (تَجِدُ) والزاي، والسين، والصاد وتسمى "حروف الصفير"(٢).

وذلك نحو قوله: (إِذْ تَبَرَّأَ)، (إِذْ تَخْلُقُ)، (إِذْ تَقُولُ)(٣).

والجيم: (وَإِذْ جَعَلْنَا)، (إِذْ جِئْتَهُمْ)، (إِذْ جَاءَ رَبَّهُ)(٤) ونحوه.

---

(١) يجمعها قولك (سجز صدت) انظر معجم ما استعجم ٣/٧٢٤ ومعجم البلدان ٣/١٨٩.

وحجة إدغام الذال في التاء أنهما تواخيا في المخرج وفي إدغام لام التعريف فيهما، وأنهما قد تقاربا في القوة والضعف. والإدغام في الجيم لأن الجيم حرف أقوى من الذال، لما في الجيم من الجهر والشدة، والذال حرف رخو مع مؤاخاتهما في المخرج. والإدغام في الدال لأنهما من حروف الفم، وأنهما اشتركا في إدغام لام التعريف فيهما، وأنهما مجهوران. والإدغام في الزاي لأن الزاي أقوى من الدال للصفير الذي فيها، وقد اشتركا في الجهر والرخاوة، وفي الخروج من الفم، وفي إدغام لام التعريف فيهما.

والإدغام في السين لتقاربهما في القوة والضعف، ولأنهما من حروف الفم، ولأن لام التعريف تدغم فيها. والإدغام في الصاد لأن الصاد أقوى من الذال بالصفير والإطباق والاستعلاء والتفخيم اللواتي فيها.

[الكشف ١/١٤٧، فما بعدها، وإبراز المعاني ١٨٩].

(٢) سميت هذه الحروف حروف الصفير لأنها يصفر بها، وغيرها من الحروف لا صفير له.

والصفير: حدة الصوت. وتسمى الأَسَلية لأنها تخرج من أَسَلة اللسان، وهي مستدقة.

[وانظر: الإقناع ١/١٧٥، والنشر ١/٢٠١، والرعاية ١٤/ب].

(٣) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ١٦٦، والمائدة آ ١١٠، وآل عمران آ ١٢٤.

(٤) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ١٢٥، والمائدة آ ١١٠، والصافات آ ٨٤.

والدال : (إِذْ دَخَلُوا) فى ثلاثة مواضعَ فى الحِجْر (وصاد)[1] والذاريات[2]، و (إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ)[3] .

والزاى (وإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ) ، (إِذْ زَاغَتِ)[4] ولا مثل لهما .

والسين (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) كلاهما[5]، ولا نظير لهما .

والصاد (وَإِذْ صَرَفْنَا)[6] ولا ثانىَ له .

فأدغمها فيهنَّ أجمع ابنُ مُحَيْصن، وأبو عمرو، وهشامٌ إلاَّ الأخفشَ، فإنه أظهرها عند الجيم .

تابعهم الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب على إدغامها فى مواضع الدال الأربعة[7]، وعلى التاء إلا قولَه (إِذْ تَمْشِى أُخْتُكَ)[8] فإنه أظهرها حَسْبُ .

ورَوى الداجونى عن ابن ذَكْوان إدغامَها عند التاء فى موضعين، وهما قوله : (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ) فى " آل عمران "[9] (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ)[10] .

ورَوى الإسكندرانىُّ والأخفشُ عن ابن ذكوان إدغامَها فى الدال فى مواضعها الأربعة[11] .

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من (د) .

(٢) الأحرف على الترتيب آ ٥٢ ، ٢٢ ، ٢٥ .

(٣) الكهف آ ٣٩ .

(٤) الحرف الأول فى الانفال آ ٤٨ ، والثانى فى الأحزاب آ ١٠ .

(٥) النور آ ١٢ ، ١٦ .

(٦) الأحقاف آ ٢٩ .

(٧) هى : الحجر آ ٥٢ ، وصاد آ ٢٢ ، والذاريات آ ٢٥ ، والكهف آ ٣٩ .

(٨) طه آ ٤٠ .

(٩) الآيــة ١٢٤ .

(١٠) الأحزاب آ ٣٧ .

(١١) سبق ذكرها .

/ (قال شيخنا الشريف : وقرأتُ للإسكندراني بالإظهار)[1] . ٦٤ـأ

وأدغمها الأعشى عند حروف الصفير ، وزاد من طريق المطوّعي عند الجيم .

وأدْغَم الضبيّ عن حمزة من طريق ابن قلوقا والخزاز الذال عند حروف الصفير.

وأظْهرها الكسائيّ والأعشُ من طريق الشّنبوذي عند الجيم، وأدغمها (حمزةُ وخَلَفٌ في التاء والدال، وأظهراها فيما بَقِيَ)[1] .

وأدْغَمها رُوَيْس عند التاء والزاي والصاد .

الباقون بالإظهار فيهن .

فصل

وأما تاءُ التأنيث المتصلة بالفعل فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند (ثمانية)[2] أحرف ، وهن : الثاء ، والجيم ، والدال ، وحروف الصفير، والطاء ، والظاء .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) في "د" "تسعة أحرف" وهو خطأ .

(وفي النشر ٤/٢ ، والكشف ١٥٠/١ ، وإبراز المعاني ١٨٩ ، والإرشاد ٩١ ، والإيضاح في القراءات لوحة ١٠٧/ب والروضة لوحة ٨٥ وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهى ١٦٣ والكافي للرعيني لوحة ٣٠ ـ عند ستة أحرف) .

وعلة من أدغم تاء التأنيث في الجيم والطاء والصاد والزاي أنهن اشتركن في المخرج ، وفي إدغام لام التعريف فيهن ، سوى الجيم ، ولأن هذه الحروف أقوى من التاء ، لأن التاء حرف مهموس ، وهذه الحروف مجهورة سواء ، والصاد والطاء قويتان بالإطباق الذي فيهما والاستعلاء ، والزاي حرف قوي ، للصفير الذي فيه والجهر ، مع ما في التاء من المؤاخاة بينها وبين الصاد من الهمس ، لكن الصاد تقوى بالصفير والإطباق والاستعلاء على التاء ، والإدغام في الثاء لاشتراكهما في الهمس والمخرج ، وجواز إدغام لام التعريف فيهما . والإدغام في السين لأن السين فيها صفير يقويها والتاء حرف فيه شدة تقوم مقام الصفير ، وأنهما اشتركا في المخرج من الفم، وفي الهمس، وفي إدغام لام التعريف فيهما

والإدغام في الدال لأنه أقوى من التاء ، كما في الذال من الجهر .

والإدغام في الظاء لأنها أقوى من التاء ، فالتاء حرف مهموس، والظاء حرف مجهور ، وقوي بالإطباق والاستعلاء اللذين فيه [الكشف ١٥٠/١ وما بعدها] .

فأما الثاء (رَحُبَتْ ثُمَّ)، و (بَعِدَتْ ثَمُودُ)[1]، و (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) في أربعة مواضع في : "الشعراء، والقمر، والحاقة، والشمس"[2] ولا سابع لهن.

وأما الجيم فنحو : (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ)، و (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا)[3] ولا ثالث لهما.

وأما الدال فنحو : (أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ) و (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)[4] ولا ضِدَّ لهما.

وأما الصاد (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) و (لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ)[5] ولا ثالث لهما.

وأما السين فنحو : (أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ)، و (أَقَلَّتْ سَحَابًا)، و (مَضَتْ سُنَّةُ)[6]، و (أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) / في خمسة مواضع، ثلاثة في "سورة التوبة"[7] وموضعان في "سورة محمد" صلى الله عليه وسلم[8]. ٦٤ ــ ب

(وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ)، و (خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ)، (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ)، (فَكَانَتْ سَرَابًا)[9] اثنا عشر موضعا، ليس في القرآن غيرهن.

وأما الزاى (خَبَتْ زِدْنَاهُمْ)[10] ولا مِثْلَ له.

وأما الطاء فنحو :(لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ)، (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ)[11] ونحوه.

---

(١) الحرف الأول في التوبة آ ٢٥، والثاني في هود آ ٩٥.

(٢) الشعراء آ ١٤١، والقمر آ ٢٣، والحاقة آ ٤، الشمس آ ١١.

(٣) الحرف الأول في النساء آ ٥٦، والثاني في الحج آ ٣٦.

(٤) الحرف الأول في الأعراف آ ١٨٩، والثاني في يونس آ ٨٩.

(٥) الحرف الأول في النساء آ ٩٠، والثاني في الحج آ ٤٠.

(٦) الأحرف على الترتيب في البقرة : آ ٢٦١، الأعراف آ ٥٧، الأنفال آ ٣٨.

(٧) التوبة آ ٨٦، ١٢٤، ١٢٧.

(٨) محمد صلى الله عليه وسلم آ ٢٠، ٢٠.

(٩) الأحرف على الترتيب في يوسف آ ١٩، الحجر آ ١٣، ق آ ١٩، النبأ آ ٢٠.

(١٠) الإسراء آ ٩٧.

(١١) الحرف الأول في النساء آ ١١٣، والثاني في آل عمران آ ٧٢.

وأما الظاء فنحـو : (حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) ، (وحَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا)[1] ، و(كَانَتْ ظَالِمَةً)[2] ولا رابعَ لهن .

فأما إظهارُها عند الطاء فأظهرها أبو سليمان و أبو نَشِيط من طريق ابـن شَنَبوذ فيما رَوَياه عن قالون ، وأدغمها الباقون عندها ، وأظهراها عند الدال في (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) ، و (أَثْقَلَتْ دَعَوَا)[3] .

ورُوِى عن الحُلْواني وأحمد بن قالون وأبي نَشِيط من طريق ابن بُوَيـان إدغامُها عند الطاء وإظهارُها عند الدال ، وأدْغَمَها عندهما الباقون .

وأما الستة الباقية[4] فأدْغَمَها عندها ابنُ مُحَيْصِن ، وهشام ، وأبو عمرو ، والأعمش وحمزة ، والكسائي .

تابعهم خَلَفٌ في " اختياره " إلا في الثاء خَاصَّةً فإنه أظهرها .

وأظهرها الدَّاجُوني عن ابن ذَكْوان إلا في : (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) ، و(لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) فإنه أدْغمها / ورَوى الإسكندرانيّ إظهارَها عند الـزاي ٦٥ـأ

والسين والجيم ، وأدْغَمها في الثاء والضاد والظاء إلا في (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) فإنه أظهرها خَاصَّـــة .

ورَوى الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب إظهارَها عند الزاي والصاد ، وعند السـين من قوله : (أَقَلَّتْ سَحَاباً)[5] فقط ، وأدغمها عندما بَقِيَ .

وأدغمها رُوَيْس عند السين والجيم والظاء .

الباقـــون بالإظهار فيهن .

---

(١) هذا الحرف ساقط من (د) .

(٢) الأحرف على الترتيب في الأنعام آ ١٣٨ ، الأنعام آ ١٤٦ ، الأنبياء آ ١١ .

(٣) الحرف الأول في يونس آ ٨٩ ، والثاني في الأعراف آ ١٨٩ .

(٤) وهي : الجيم والزاي والسين والصاد والظاء والثاء .

(٥) الأعراف آ ٥٧ .

فصـــــــل
في لام بل وهل وقل ولام الشرط (١)

فأما لام (بَلْ) فاختلفوا فيها عند لقائها مقارباتِها ، وذلك ثمانية أحرف:
الراء ، والتاء ، والنون ، والطاء ، والظاء ، والسين ، والزاي ، والضاد .

نحو : (بَلْ رَبُّكُمْ) ، و (بَلْ رَانَ) (٢) .

وعند التاء نحو : (بَلْ تَأْتِيهِمْ) ، (بَلْ تَحْسُدُونَنَا) ، [و (بَلْ تُحِبُّونَ) ، و (بَلْ تُكَذِّبُونَ) ونحوه] (٣) .

وعند النون (بَلْ نَتَّبِعُ) كلاهما (٤) ، (بَلْ نَحْنُ) الثلاثة (٥) ، و (بَلْ نَظُنُّكُمْ) ، و (بَلْ نَقْذِفُ) (٦) .

والطاء (بَلْ طَبَعَ) (٧)

والظاء (بَلْ ظَنَنْتُمْ) (٨) ولا مِثْلَ لهما .

والسين (بَلْ سَوَّلَتْ) كلاهما (٩) .

---

(١) ذكر ابن الجزري في النشر ٢/٨ أن لام (هل وبل) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي : التاء والثاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون . منها خمسة تختص ببل وهي الزاي والسين والضاد والطاء والظاء وواحد يختص (بهل) وهو الثاء . وحرفان يشتركان فيهما معا وهما التاء والنون .[وانظر الكشف ١٥٣/١ ، وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ١٦٤ والكافي للرعيني لوحة ٣١ والإيضاح للأندرابي ١٠٨/أ وإبراز المعاني ١٩٠ ، والكامل للهزلي الجزء الخامس لوحة ٣٨/ب] .
وحجة من أدغم أن (هل وبل) لما لزم لامهما السكون أشبهتا لام التعريف ، فجاز فيهما الإدغام معهن ما لا يجوز في لام التعريف إلا هو [الكشف ١٥٣/١] .

(٢) الحرف الأول في الأنبياء آ ٥٦ ، والثاني في المطففين آ ١١ .

(٣) الأحرف على الترتيب في الأنبياء آ ٤٠ ، الفتح آ ١٥ ، القيامة آ ٢٠ ، الانفطار آ ٩ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٤) وهما : البقرة آ ١٧ ، ولقمان آ ٢١ .

(٥) وهما : الواقعة آ ٦٧ ، القلم آ ٢٧ ، الحجر آ ١٥ .

(٦) الحرف الأول في هود آ ٢٧ ، والثاني في الأنبياء آ ١٨ .

(٧) سورة النساء آ ١٥٥ .

(٨) الفتح آ ١٢ .

(٩) وهما في الموضعين : يوسف آ ١٨ ، ٨٣ .

والزاى (بَلْ زُيِّنَ) ، (بَلْ زَعَمْتُمْ)(١) ولا ثالث لهما .

والضاد (بَلْ ضَلُّوا)(٢) ونحوه .

فأما الراء نحو (بَلْ رَبُّكُمْ) ، (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ) ، (بَلْ رَانَ)(٣) .

فأظهرها عندها قالونُ حيث وقعت ، تابعة / حفص فى (بَلْ رَانَ) . وأدغمها ٦٥ ـ ب
ابن مُحَيْصن والكسائى عند السبعة الباقية(٤) .

تابعهما الأخفشُ والحُلْوانى جميعا عن هشام إلا فى النون والضاد فإنهما أظهراها ، وتابعهما الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب فى مَوْضِعَى السين من قوله : (بَلْ سَوَّلَتْ)(٥) .

وفى التاء من قوله : (بَلْ تُؤْثِرُونَ) فى " سبح "(٦) وافقه الوليدُ بن مسلم فى " سبح " ووافقهما حمزة فى التاء والسين ، وفى رواية خَلَف (من طريق المطوِّعى فى الطاء (بَلْ طَبَعَ) ورواه المطوِّعى أيضا عن الأعمش كرواية خلف)(٧) .

الباقون بالإظهار فيهن .

---

(١) الحرف الأول فى الرعد آ ٣٣ ، والثانى فى الكهف آ ٤٨ .

(٢) سورة الأحقاف آ ٢٨ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى الأنبياء آ ٥٦ ، والنساء آ ١٥٨ ، والمطففين آ ١١.

(٤) وهى التاء والنون والطاء والظاء والسين والزاى والضاد .

(٥) سورة يوسف آ ١٨ ، ٨٣ .

(٦) الآية ١٦ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د) .

فصــــل

وأما لامُ (هَلْ) فاختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثلاثة أحرف وهن : التاء، والنون، والثاء ، نحو (هَلْ تَنْقِمُونَ) ، و (هَلْ تَرَبَّصُونَ)[1] ، و (هَلْ تُجْزَوْنَ) كلاهما[2] . و (هَلْ تَسْتَوِي)[3] على قراءة من قرأه بالتاء[4] . (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ) . و (هَلْ تُحِسُّ)[5] . و (هَلْ تَرَى) كلاهما[6] . ولا عاشرَ لها .

(فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ) ، (هَلْ نُنَبِّئُكُمْ) ، (هَلْ نَحْنُ) ، (هَلْ نَدُلُّكُمْ) ، و (هَلْ نُجَازِي)[7] على مذهب من قرأه بالنون[8] ، ولا سادسَ لها .

(وهَلْ ثُوِّبَ)[9] ولا نظيرَ له .

فأدغمها فيهنَّ ابنُ مُحَيْصِن والكسائي ، وفعل ذلك حمزة عند التاء والثاء ، وفعل ذلك / الدَّاجوني والحُلْواني كلاهما عن هشام، إلا في قوله : ٦٦ـأ (هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) في الرعد[10]، فإنهما أظهراها .

واختُلف عن الحُلْواني عن هشام فيها . فروى الشَّذائي إدغامَها ، وروى غيرُه الإظهار ، وبهما قرأت على شيخنا الشريف رضي الله عنه في "سورة الرعد" .

---

(١) الحرف الأول في المائدة آ ٥٩ ، والثاني في التوبة آ ٥٢ .

(٢) أي الذي في سورة يونس آ ٥٢ ، وسورة النمل آ ٩٠ .

(٣) سورة الرعد آ ١٦ .

(٤) وهم غير أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف (الإتحاف ٢٧٠)

(٥) الحرف الأول في مريم آ ٦٥ ، والثاني في مريم آ ٩٨ .

(٦) أي الذي في سورة الملك آ ٣ ، وسورة الحاقة آ ٨ .

(٧) الأحرف على الترتيب في : الكهف آ ٩٤ ، ١٠٣ ، الشعراء آ ٢٠٣ ، سبأ آ ٧ ، ١٧ .

(٨) [انظر الإتحاف ٣٥٩] .

(٩) المطففين آ ٣٦ .

(١٠) الآيــة ١٦ .

وروى الوليدُ بن عُتبة عن أيوب إدغامَها في (هَلْ تَنْقِمُونَ) في " سورة المائدة "[1] هذا خاصّة ، وأدغمها أبو عمرو في (هَلْ تَرَى) كليهما ، في " الملك " و" الحاقة "[2]

الباقون بالإظهار (فيهن)[3] .

فصل

وأما لامُ (قُلْ) نحو : (قُلْ رَبِّ) ، و (فَقُلْ ربُّكُمْ) ، و (قُلْ ربِّى)[4] .

فأظهرها الحُلْوانى وأبو مَروان جميعا عن قالون .

الباقون بالإدغام .

فصل

وأما لام (يَفْعَلْ) الشرطية فانفرد الكسائى في رواية أبى الحارث عنه بإدغامها في الذال من " ذَلِكَ " حيث اصطحبا في ستة أمكنة :

في " البقرة " (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)[5] .

وفي " آل عمران " (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ فِي شَيْءٍ)[6] .

وفي " النساء " (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا)[7] .

وفيها (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللّٰهِ)[8] .

وفي " الفرقان " (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ / يَلْقَ أَثَامًا)[9] . ٦٦ ـ ب

وفي " المنافقين " (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)[10] .

وأظهرها الباقون .

---

(١) الآية ٥٩ .

(٢) الملك آ ٣ ، والحاقة آ ٨ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) الأحرف على الترتيب في : الإسراء آ ٢٤ ، والأنعام آ ١٤٧ ، والكهف آ ٢٢ .

(٥) الآية ٢٣١ ، وإن لم يكن (يَفْعَلْ) مجزوما لم يدغم نحو (فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ) البقرة آ ٨٥ .

(٦) الآية ٢٨ . (٧) الآية ٣٠ .

(٨) الآية ١١٤ . (٩) الآية ٦٨ .

(١٠) الآية ٩ . [وانظر إبراز المعاني ١٩٧] .

فصـــــل

وأما (الباء) فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند (لقاء الفاء فـــي)[1] خمسة أحرف :ـ

أولهـــا في " النساء " (أَوْ يَغْلِبْ فَسَـــوْفَ)[2] .

والثانـــي في " الرعد " (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ)[3] .

وفي " سبحان " و" طـه " (قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ) ، (قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ)[4] .

وفي " الحجـــرات " (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ)[5] .

فأدغمها[6] ابنُ مُحَيْصِن وأبو عمرو والأعمش والكسائي وحمـزة في رواية الدُّوري ، وإبراهيم بن زِرْبي والشَّنبوذي عن الآدَمي عن شيوخـه ، والوليدُ بن عُتْبة عن أيوب، والدَّاجوني عن ابن ذَكْوان .

الباقـون بالإظهار .

فصـــــل

وأما (الراء) من (يَغْفِرْ لَكُمْ)[7] ونحوه[8] . فأدغمها أبو عمرو في روايـــة اليزيدي عنه في كل حال ، وفعل ذلك شجاع في الإدغام الكبير فقط . وأظهرها الباقـــون .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) . والمراد هنا الباء الساكنة
[وانظر إبراز المعاني ١٩٦ ، والكشف ١/١٥٥ ، والنشر ٢/٨ والكافي للرعيني لوحة ٣١]

(٢) النساء آ ٧٤ . (٣) الآية ٥ .

(٤) سبحان آ ٦٣ ، طه آ ٩٧ . (٥) آ ١١ .

(٦) وحجة من أدغم أن الفاء حرف فيه تفشي وذلك قوة فيه ، والباء أقوى منـه لأنها شديدة مجهورة ، والفاء مهموسة رخوة ، واشتركا في المخـرج مـن الشفتين وفي أن لام المعرفة لا تدغم في واحدة منهما ، ولذلك جاز إدغـام الأول في الثاني .[الكشف ١/١٥٥]

(٧) سورة البقرة آ ٥٨ .

(٨) وهو كل راء ساكنة من فعل مجزوم أو مبني وبعدها لام مثل قوله تعالى :ـ (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) الطور آ ٤٨ .

فصـــــل

وأما (يعذب من يشاء)(١) فأدغمها أبو نشيط من طريق ابن بويان ، وأبو ربيعة عن البزى من طريق أبي الفرج ، وابن فليح وابن مجاهد / عن قنبل ، ٦٧ـ أ
وأبو عمرو والأعمش والدورى وترك جميعا عن حمزة ، وخلف فى "اختياره"
الباقون بالإظهار .

فصـــــل

وأما (يرد ثواب) فى الموضعين(٢) ، فأظهرهما عند الثاء أهل الحجاز إلا ابن محيصن ، وعاصم ويعقوب .

الباقون بالإدغام ، وهم ابن محيصن (وأبو عمرو(٣)) وابن عامر ، وأهل الكوفة (إلا عاصما)(٣) .

فصـــــل

وأما (اركب معنا)(٤) فأدغم الباء فى الميم ابن كثير إلا أبا ربيعة عن البزى من طريق أبى الفرج الشنبوذى ، وورش والحلوانى وإسماعيل القاضى ، وأبو عمران الشحام وأحمد بن قالون ، وأهل البصرة والكسائى وعاصم إلا العليمى والدورى وترك جميعا عن حمزة ، والإسكندرانى عن ابن ذكوان . الباقون بالإظهار .

---

(١) ورد الحرف فى البقرة آ ٢٨٤ ، وآل عمران آ ١٢٩ ، والمائدة آ ١٨ ، ٤٠ .
وأظهره من رفع الفعل وهما عاصم وابن عامر . [الكشف ١/١٥٦] .

(٢) وهما فى آل عمران آ ١٤٥ ، ١٤٥ . [وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٦٠]
وعلة الإدغام ضعيفة لأن الدال أقوى من الثاء للجهر الذى فى الدال
ونحن ننقلها بالإدغام إلى أضعف من حالها . فالإظهار أقوى .
[الكشف ١/١٥٧ ، وانظر إبراز المعانى ١٩٥ ، والنشر ٢/١٣] .

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٤) هود آ ٤٢ [انظر النشر ٢/١١]

فصـــــــل

وأما (يَلْهَثْ ذَلِكَ)[١] فأظهر الثاء عند الذال نافعٌ إلا أبا نَشِيط من طريق ابن بُويان (وأبو رَبِيعة عن البَزّي، وقُنْبل إلا الزَّيْنَبِيّ والحُلْواني عن هشام. الباقون بالإدغام، وهم أهل الحجاز إلا أبا رَبِيعة عن البَزّي، وقنبلاً من غير رواية الزينبي، وأبا نَشِيط من / طريق ابن بُويان)[٢] وأهلُ العراق، وابنُ عامر إلا الحُلْواني عن هشام. ٦٧ ـ ب

أحكام النون الساكنة والتنوين

فصـــــــل

وأما النون والتنوين الساكنان فاختلفوا في إخفاء الغُنَّة[٣] منهما عند الغين، والخاء، الحرفَيْن الحَلْقِيين، وفي إظهارها، فأجمعوا على إظهارها إلا ما رواه أبو نَشِيط من طريق ابن الصَّلْت من إخفائها عندهما[٤] نحو قوله: (مِّنْ غَيْرِكُمْ)، و (قَوْلاً غَيْرَ)، و (ومِنْ خَلاَقٍ)، و (قِرَدَةً خَاسِئِينَ)[٥] ومرَّ على ذلك سوى حرفَيْن وهما : (إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا) في سورة " النساء "[٦] و (فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ) في سورة " الإسراء "[٧] كرواية المسيَّبي عن نافع. قال شيخنا الشريف: قرأتُ على شيخنا أبي عبد الله قال : قرأتُ على أبي بكر الشَّذائي بالبيان عندهما كالجماعة.

---

(١) الأعراف آ ١٧٦. [وانظر النشر ١٣/٢ وإرشاد المبتدي ١٦٠].
(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د).
(٣) الغنة : صوت يخرج من الخياشيم تابعاً لصوت النون والميم الساكنتين، وهي في النون أقوى وأبين. [الإقناع ٢٥٢/١، والنشر ٢٠١/١].
(٤) [النشر ٢٢/٢].
(٥) المائدة آ ١٠٦، والبقرة آ ٥٩، ١٠٢، ٦٥.
(٦) الآية ١٣٥.
(٧) الآية ٥١.

فصل

وأما إن لقيا الراء واللام فروى قالون والمطوعي (عن أبي بكر عن عاصم)[١] إظهار الغنة عند اللام حيث وقع كقوله: (مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا) و (أَن لَّمْ يَكُن)[٢] و (مَن لَّمْ يَتُبْ)[٢] وأدغمها (قالون)[١] عند الراء، وزاد المطوعي الإظهار عند الراء أيضا.

وروى الشنبوذي عن أبي بكر في ذلك وجهين، وقرأت لقالون على شيخنا الشريف بالتبقية[٣] فيها عندهما / وبالإدغام نحو (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا) (مِن لَّدُنكَ)، ٦٨ـ أ (أَنصَارٍ رَّبَّنَا)، (غَفُورٌ رَّحِيمٌ)، (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)[٤] وما أشبه ذلك.

وخيّر البزي بين الإدغام والإظهار فيهما عندهما وبالوجهين قرأت.

فصل

وأما إن لقيا الواو والياء فأدغم الغنة منهما عندهما قنبل من رواية ابن شنبوذ عن طريق المطوعي، وروي عن قنبل من غير هذا الطريق إدغامها عند الياء حسب، وأدغمها الأعمش من طريق المطوعي، وحمزة إلا ابن لاحق، وابن قلوقا، وتزكا، وابن زربي فإنهم أظهروها عند الواو وأدغموها عند الياء من قوله: (مَن يَقُولُ)، (وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ)، و (مِن وَالٍ)[٥] ونحو ذلك.

تابعهما قتيبة عند الياء حسب، وروى أبو عمر الدوري عن الكسائي الإظهار والإدغام عند الياء[٦]. قال شيخنا الشريف: وبالإدغام عند الياء قرأت، وبالإظهار فيهما عندهما.

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٢) سورة البقرة آ ٧١، والأنعام آ ١٣١، والحجرات آ ١١.

(٣) أي إبقاء الغنة وإظهارها.

(٤) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٢٤، وآل عمران آ ٨، ١٩٢، والبقرة ١٧٣، آ ٢.

(٥) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٨، ١٩، والرعد آ ١١.

(٦) وعلة إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو هي ما بينهن من التشابه، وذلك أن الغنة التي في النون تشبه المد واللين اللذين في الياء والواو. [الكشف ١/١٦٣].

فصـــــل

وأما اختلافهم في إظهار النون من هجاء (يس) و (نٓ) عند الـواو وإخفائها من (يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) ، و (نٓ وَالْقَلَمِ)[1] (وفي إظهـار النون وإدغامها عند / الراء في (مَنْ رَاقٍ)[2] . فأما (يس وَالْقُرْآنِ) و (نٓ وَالْقَلَمِ))[3] ، فأخفاها عند الواو منهما نافعٌ، وابنُ مُحَيْصِن، وابنُ فُلَيْحٍ عن ابن كثير، وابن عامر، وأبوبكر إلا نِفْطَوَيْه وأبا عَوْن كليهما عن يحيى، وحمادًا، إلا أن أبا عَوْن عن شعيب يُدغم نون (يس) ويظهر (نٓ وَالْقَلَمِ) ، وأن حمادا بالعكس من ذلك ، يُظهر في (يس) ويُدغم في (نٓ وَالْقَلَمِ) والكسائـيُّ وخَلَفٌ، ويعقوبُ، وعبدُ الوارث . ٦٨ ـ ب

الباقون بالإظهار فيهما، وهم ابنُ كثير إلا ابنَ فليح، وحمزة، وحفص، وأبـو عمرو إلا عبدَ الوارث، ونِفْطَوَيه عن يحيى عن أبي بكر .

وأما النون من (مَنْ رَاقٍ) فانفرد حفص بإظهارها بوُقَيْفَةٍ عليها ، وأدغمها الباقـون[4] .

وما لم أذكره فسأذكره إن شاء الله بعد .

---

(١) يس آ ١ ، ٢ ، ونون آ ١ .

(٢) القيامة آ ٢٧ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) [انظر التيسير ١٨٣ ، والكشف ٢/ ٢١٤] .

باب الهمـز *

اعلم أن أصحاب تخفيف الهمز الساكن في الوصل والوقف من الجماعة اثنان :

أبو عَمْرو على اختلافٍ عنه ، ونافعٌ في رواية ورش .

ويوافقهما في الوقف حمزةُ إلا الضبيَّ ، ويوافقهما ابنُ فُلَيحٌ في مواضع مخصوصة ، وسنذكرها .

٦٩ـ أ وكذلك ابنُ مُحَيْصن / وسنذكر ما اختاره ، وسأشرح مذهب كل واحد منهم لنقف عليه ، وتستند (١) في قراءتك إليه إن شاء الله .

أما أبو عَمْرو فكان له في ذلك مذهبان في حالَيْن .

أحدُهما التحقيق (٢) إذا آثر ترتيلَ القراءة وتحقيقَها (٣) ، وقرأ في غير الصلاة ، والآخرُ التخفيفُ إذا أدرج القراءةَ ، أو قرأ في صلاة .

---

* الهمز في اللغة الدفع بسرعة تقول همزت الفرس همزا ، إذا دفعته بسرعة ، وقيل هو مصدر همزت أي ضغطت وهو اسم جنس واحده همزة وجمعه هَمَزات . وسُمّي الحرف المعروف الذي هو أول حرف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان ، وقيل لما يُحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت [الإضاءة ٢٨ ، وإبراز المعاني ١٢٦]

وأما الحجة في تحقيقها وتسهيلها فقال صاحب الروضة (لوحة ٦٧ / ٦٨) ما يأتي :

الحجة لمن هَمز الهمز الساكن والمتحرك أنه أتى بالكلمة على أصلها لأن أصلها الهمز .

وحجة من ترك الهمز الساكن والمتحرك طلبه التخفيف .

وحجة من ترك بعضه وهَمز بعضه أنه أراد أن يجمع بين الأمرين ويعلم أنهما جائزان .

وحجة أبي عمرو في تركه الهمز الساكن وهمزة المتحرك أن تركه الهمزة الساكنة أخف من همزها وتخفيفه للهمزة المتحركة أثقل من همزها فعدل إلى الأخف وترك الأثقل .

(١) في "د" (وتسند) وهو تصحيف)

(٢) التحقيق لغة : مصدر حققت الشيء تحقيقا إذا بلغت يقينه . ومعناه : المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته وأصله المشتمل عليه . وعرفا : عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها وهو لغة هُذَيْل وعامة تميم . [الإضاءة ٢٨] .

(٣) في "د" (وتخفيفها) بالفاء ، وهو تصحيف .

ومن رواية شجاع عنه والسوسي عن اليزيدي في الأشهر مذهبٌ واحد في كل حال ، وهو التخفيف .

وقرأت على شيخنا الشريف بالتخفيف[1] والتحقيق عن جميع أصحاب أبي عمرو ، مع الإدغام والإظهار .

وقرأت عليه للسوسي عن اليزيدي بالتخفيف على كل حالٍ من الهمز ، من جميع الأسماء بلا استثناء ، ومن جميع الأفعال إلا ما كان تخفيفه أثقل من التحقيق ، وذلك همزتان من فاء الفعل، وهما : (تُؤْوي إليك) ، و (التي تُؤْويه)[2] ، أو ما كان سكونه للجزم أو مضارعه ، وهو الأمر المبني ، لأن تخفيف هذا إجحاف ، ألا ترى أنه قد حُذف منه الحركة، واتخذفه[3] من بعضه حرفٌ معها .

وذلك خمسٌ وعشرون همزة من لام الفعل ، يشتمل على خمسة الأفعال المتقدم ذكرها[4] .

٦٩ــ ب / وهي (أَنْبِئْهُمْ)[5] وأخواته الخمس (نَبِّئْنَا) ، و (نَبِّئْ عِبَادِي)[6] (وَنَبِّئْهُمْ) في " الحجر والقمر[7] " ، (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ)[8] .

---

(١) لأن الهمزة حرف جَلْد، على اللسان في النطق بها كلفة ، بعيد المخرج ، يشبَّه بالسَّعلة ، لكونه نبرة من الصدر، ولذلك توصل إلى تخفيفه فسهل النطق به . [إبراز المعاني ١٢٧ ، وانظر الإضاءة ٣٤] .

(٢) الحرف الأول في الأحزاب آ ٥١ ، والثاني في المعارج آ ١٣ .
(لأنه لو ترك همزه لاجتمع واوان واجتماعهما أثقل من الهمز) .
[النشر ١/٣٩٣ ، وانظر الكشف ١/٨٢ ، وشرح الشاطبية ٦٦] .

(٣) في (د)" والحذف" وهو تحريف . [انظر الإيضاح في القراءات للأندرابي لوحة ١١٧ / أ]

(٤) يعني فعل الأمر الذي ينتهي بهمز وقد فسرها بقوله (أَنْبِئْهُم) وأخواته .

(٥) سورة البقرة آ ٣٣ . [انظر إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ٦٧ أ] .

(٦) الحرف الأول في يوسف آ ٣٦ ، والثاني في الحجر آ ٤٩ .

(٧) الحجر آ ٥١ ، والقمر آ ٢٨ .

(٨) سورة النجم آ ٣٦ .

(إِنْ يَشَأْ) ، و (مَنْ يَشَأْ) إحدى عشر موضعا منها في " النساء " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(١) ، وفي " الأنعام " (وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ)(٢) ، و (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(٣) ، وفي "إبراهيم " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(٤) . وفي " سبحان " (إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ) ، (وَإِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ)(٥) . وفي " الشعراء " (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ)(٦) . وفي " سبأ " (إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ)(٧) . وفي " فاطر " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(٨) ، وفي " يس " (وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ)(٩) وفي " الشورى " (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ)(١٠) .

و (تَسُؤْهُمْ) في " آل عمران والتوبة "(١١) . و (تَسُؤْكُمْ) في " المائدة "(١٢) و (أقْرَأْ كِتَابَكَ)(١٣) ونظيراه في سورة العلق "(١٤) .

---

(١) الآية ١٣٣ .

(٢) الآية ٣٩ .

(٣) الآية ١٣٣ .

(٤) الآية ١٩ . وهذا الحرف ساقط من (د) .

(٥) الإسراء آ ٥٤ .

(٦) الآية ٤ .

(٧) الآية ٩ .

(٨) الآية ١٦ .

(٩) الآية ٤٣ .

(١٠) الآية ٣٣ . [وانظر في هذه المواضع النشر ١/٣٩٢ ، وإبراز المعاني ١٤٩] .

(١١) آل عمران آ ١٢٠ ، والتوبة آ ٥٠ .

(١٢) الآية ١٠١ .

(١٣) الإسراء آ ١٤ .

(١٤) بعده في (د) يعني (اقْرَأْ بِاسْمِ) و (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ) . العلق آ ١ ، ٣ .

و (هَيِّئْ لنا) ، و (يُهَيِّئْ لكُمْ) فى " الكهف "[١] فصار المستثنى تحقيقه سبعًا وعشرين همزةً جميعها من الأفعال ، وتركنا استثناء الستِّ الهمزات اللاتى بها يتمُّ الثلاث والثلاثون همزة ، التى يستثنيها له القراء على ما ميَّزه ابنُ مجاهد رضى الله عنه ، منها ثلاثٌ من الأسماء وهى : (رِءْيًا)[٢] و (مُؤْصَدَة) كلاهما[٣] . وثلاثٌ من الأفعال وهى : (نَنْسَأْهَا)[٤] و (أَرْجِئْهُ) كلاهما[٥] ، فإنه كان يحقِّقها[٦] ، لئلا يَخرج إلى ضِدِّ المعنى فى (رِءْيًا ونَنْسَأْهَا)[٧]

---

(١) الآية ١٠ ، والآية ١٦ .

(٢) مريم آ ٧٤ .

(٣) أى الذى فى سورة البلد آ ٢٠ ، والهمزة آ ٨ .

(٤) البقرة آ ١٠٦ .

(٥) يعنى الذى فى الأعراف آ ١١١ ، والذى فى الشعراء آ ٣٦ .

(٦) فى النسخ الثلاث " فإنه كان تحقيقها " وقد أصلحت العبارة بما يتفق وسياق الكلام .

(٧) معنى ذلك أن (رِئْيًا) فيه لغتان ، الهمز على معنى (الرُّواء) وهو ما يظهر من الزى ، وترك الهمز على معنى (الرِّيّ) فكره أن يترك همزه فيظن أنه من (الرِّيّ) فيخرج من معنى إلى معنى آخر .
وأن أبا عمرو يقرأ (نَنْسَأْهَا) فى البقرة [آ ١٠٦] بفتح النون الأولى وفتح السين والهمزه ومعناه : نؤخر نسخَ لفظها ، فلو خفف الهمزة لصارت من (النِّسْيان) فيخرج من معنى إلى معنى آخر .
[الكشف ١/٨٦ ، ٢٥٨ ، وانظر النشر ١/٣٩٣ ، والروضة لوحة رقم ٦٨] .

ومن لغة إلى لغة في (أَرْجِئْه) و(مُؤْصَدَةٌ)(١) / فلم يستثنها، لأنها ٧٠ــأ
ليست من باب التخفيف والتحقيق، وإنما هي من هَمَزات المعاني واللغات.

وكان في رواية شجاع يُخَفِّف جميعَ الهمز الساكن كما ذكرتُ في رواية اليزيدي، واستثنى أيضا تحقيقَ السَّبْع والعشرين همزةً التي تقدَّم ذكرُها ويزيد عليها التحقيقَ(٢) في ستة أسماء وفِعْل، فالأسماء :ـ

(الرَّأْس)(٣) و(الْبَأْس) ومؤنثه(٤)، و(كَأْس) وما تكرَّر منها(٥)، و(الضَّأْن)(٦)، و(الذِّئْب) في ثلاثة المواضع(٧)، و(بِئْرٍ)(٨).

والفعل (لَا يَأْلِتْكُم)(٩). زاد القصباني همز (الرَّأْي) و(رَأْيَ الْعَيْنِ)، و(الرُّؤْيَا)، و(اللُّؤْلُؤ)، و(لِقَاءَنَا ائْتِ)(١٠).

---

(١) قراءة أبي عمرو لهذا الحرف (أَرْجِئْهُ) (الأعراف آ ١١١، والشعراء آ ٣٦). بهمزة ساكنة من (أَرْجَأَ) بمعنى : أَخَّرَ، وفيه لغة أخرى، وهي : أَرْجَى يُرْجِي، بمعنى : أَخَّرَ، كذلك، فلو خفف الهمزة لانتقل من لغة إلى لغة. [الكشف ١/٤٧٠].

وأما (مُؤْصَدَةٌ) فإنه لما كان فيه لغتان في اشتقاقه، فيجوز أن يكون مشتقا مما أصله الهمزة من (آصَدْتُ) أي أطبقتُ. ومن (أَوْصَدْتُ) لغةٌ فيه بمعنى واحد ــ كره أن يخفف همزه، وهو عنده من (آصَدْتُ) فيَظن ظانٌّ أنه عنده من (أَوْصَدْتُ) فخاف أن يَخرج بالتخفيف لغة إلى لغة، فحقق همزه لذلك. [الكشف ١/٨٦، والنشر ١/٣٩٣، وشرح الشاطبية ٦٦، وإبراز المعاني ١٥١، والروضة لوحة ٦٨].

(٢) في (س) "تخفيف" و"التخفيف" بالخاء والفاء وهو تصحيف. [انظر إرشاد المبتدي ١٧٠].

(٣) مريم آ ٤.

(٤) يعني : (الْبَأْسَاء) وورد الحرفان في البقرة آ ١٧٧.

(٥) أي سواء أكان مجرورا أم منصوبا.
وقد ورد الحرف في الصافات: آ ٤٥، والواقعة آ ١٨، والإنسان آ ٥، ١٧، والطور آ ٢٣، والنبأ آ ٣٤.

(٦) الأنعام آ ١٤٣.

(٧) وهي يوسف آ ١٣، ١٤، ١٧.

(٨) الحج آ ٤٥.

(٩) الحجرات آ ١٤ [وانظر الروضة لوحة رقم ٦٢].

(١٠) الأحرف على الترتيب في : هود آ ٢٧، آل عمران آ ١٣، يوسف آ ٤٣، والطور آ ٢٤، ويونس ١٥.
[وانظر جامع البيان لوحة ٩٧/ب، وإبراز المعاني ١٥٢].

وهمز السوسيّ من طريق الشَّذائي ، الذى استثناه شجاع من (الْبَأْس ، والْكَأْس ، والضَّأْن ، والرَّأْس ، والذِّئْب) سوى (بِئْر ، وَيَأْلِتْكُمْ) .

وذكر الشَّذائي أن السوسيّ يترك همز (تُؤْوِي ، وتُؤْوِيه) .

وهمز أوقيةُ عن صاحبيه (الذِّئْب، والْبِئْر) .

فصل في صورة الهمزة الساكنة

فصـــــل

وهى تأتى فاءً، وعينًا ، ولامًا ، في الأسماء والأفعال .

مثال ذلك في الأسماء ، إذا كانت فاءً (تَأْوِيلَهُ) و (مِنْ تَأْوِيلِ) ، و(مَأْوَاهُمْ) ، و (مَأْوَاهُ) و (مَأْتِيًّا) (1) ونحـــوه .

ومن العين (الرَّأْس ، وبِرَأْسِ أَخِيهِ ، / وبِرَأْسِي ، وفَوْقَ رَأْسِهِ ، وبِكَأْسٍ ، ومِنْ كَأْسٍ ، والْبَأْس ، وبَأْسَ بَعْضٍ ، وبَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ ، وبَأْسَنَا ، وبَأْسًا شَدِيدًا ، ومِنْ بَأْسِ اللَّهِ ، ومَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ ، وفِي شَأْنٍ ، ولِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ، وشَأْنٌ يُغْنِيهِ ، وبِهِمَا رَأْفَةٌ ، ورَأْفَةً ، والرَّأْي ، واللُّؤْلُؤ ، ولُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ، والرُّؤْيَا ، ورُؤْيَاكَ) (2) ونحوه . (والذِّئْبُ ، وبِئْرٍ) (3) ونحو ذلك . ولا لامَ في الأسماء . ٧٠ — ب

(1) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ٧ ، ويوسف آ ٦ ، وآل عمران آ ١٥١ ، ١٦٢ ، ومريم آ ٦١ .

(2) الأحرف على الترتيب في : مريم آ ٤ ، الأعراف آ ١٥٠ ، طه آ ٩٤ ، الدخان آ ٤٨ ، الصافات آ ٤٥ ، الإنسان آ ٥ ، البقرة آ ١٧٧ ، الأنعام آ ٦٥ ، ١٤٧ ، ٤٣ ، الكهف آ ٢ ، غافر آ ٢٩ ، البقرة آ ٢١٤ ، يونس آ ٦١ ، النور آ ٦٢ ، عبس آ ٣٧ ، النور آ ٢ ، الحديد آ ٢٧ ، هود آ ٢٧ ، الرحمن آ ٢٢ ، الطور آ ٢٤ ، يوسف آ ٤٣ ، ٥ .

(3) الأحرف على الترتيب في : يوسف آ ١٣ ، الحج آ ٤٥ .

وفى الأفعال من الفاء نحو : (يَأْمُرُكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ ، وَيَأْتُونَ ، وَيُؤْلُونَ ، وَيُؤْفَكُونَ ، ولَا يَأْلُونَكُمْ ، وَيَأْبَى اللَّهُ ، وَفَأْتُوا بِسُورَةٍ)(١) ونحوه . ومن المنفصل فى الوصل فقط نحو : (لِقَاءَنَا ائْتِ) و (إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا) ، و (قَالَ ائْتُونِى بِأَخٍ لَكُمْ) و (يَا صَالِحُ ائْتِنَا)(٢) ونحوه .

ومن العين نحو : (بِئْسَ ، وبِئْسَمَا ، وبِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ)(٣) ونحوه .

ومن اللام : (جِئْتُمْ ، وجِئْتَ بِالْحَقِّ ، وجِئْنَاكُمْ ، جِئْتُمُونَا ، ولَئِنْ جِئْتَهُمْ ، وقَرَأْتَ ، و قَرَأْنَاهُ ، وأَخْطَأْنَا ، وأَخْطَأْتُمْ ، تَبَرَّأْنَا ، فَادَّارَأْتُمْ ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ ، وشِئْتُمَا ، وَلَئِنْ شِئْنَا)(٤) وما أشبه ذلك و (نَبَّأْتُكُمَا)(٥) .

وهذه الهمزة الساكنة لا يكون ما قبلها إلا متحركا ، ولا يجوز فى تخفيفها إلا أن تُقْلَب حرف لين من جنس الحركة التى قبلها ، فيصير بعد / الفتحة ألفا ٧١ـ أ نحو (الرَّأْسُ ، ولِقَاءَنَا ائْتِ) وبعد الضمة واوا نحو : (يُؤْمِنُ ، والمُؤْتَفِكَةَ)(٦) ونحوه ، وبعد الكسرة ياء نحو : (الذِّئْبُ ، وبِئْرٍ ، وجِئْتُمْ ، وشِئْنَا ، والَّذِى اؤْتُمِنَ ، وأَنِ ائْتِ)(٧) وما أشبه ذلك .

فهذا حكم مُطَّرِد .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦٧ ، ١٧٤ ، التوبة آ ٥٤ ، البقرة آ ٢٢٦ ، الأعراف آ ١١٧ ، آل عمران آ ١١٨ ، التوبة آ ٣٢ ، البقرة آ ٢٣ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : يونس آ ١٥ ، الأنعام آ ٧١ ، يوسف آ ٥٩ ، الأعراف آ ٧٧ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٠٢ ، آ ٩٠ ، الجمعة آ ٥ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : يونس آ ٨١ ، البقرة آ ٧١ ، الإسراء آ ١٠٤ ، الأنعام آ ٩٤ ، الروم آ ٥٨ ، النحل آ ٩٨ ، القيامة آ ١٨ ، البقرة ٢٨٦ ، الأحزاب آ ٥ ، القصص آ ٦٣ ، البقرة آ ٧٢ ، الإسراء آ ٧ ، البقرة آ ٣٥ ، الإسراء آ ٨٦ .

(٥) سورة يوسف آ ٣٧ .

(٦) الحرف الأول فى البقرة آ ٢٢١ ، والثانى فى النجم آ ٥٣ .

(٧) الأحرف على الترتيب فى : يوسف آ ١٣ ، الحج آ ٤٥ ، يونس آ ٨١ ، الإسراء آ ٨٦ ، البقرة آ ٢٨٣ ، الشعراء آ ١٠ .

باب الهمز – مذهب ورش في الهمزة الساكنة

فأما مذهبُ ورش في الهمزة الساكنة * فإنه خَفَّف جميعَ الهمز الساكن من الأسماء والأفعال على كل وجه، إلا إحدى عشرةَ همزةً، منها أربعٌ في الأسماء نحو: (الرَّأْس، والكَأْس، والبَأْس، واللُّؤْلُؤ) وما تكرر منها، و (المَأْوَى)(١) وقرأته عنه بالتخفيف. وسَبْعٌ من الأفعال، منها ثلاثٌ سواكنُ للجزم والوقف، نحو (أَنبِئْهُمْ) وأخواتِها الخَمْس المتقدِّم ذكرُهن عن أبي عَمْرو(٢)، وهمزة (اقْرَأْ) من ثلاثة الأفعال المذكورة أولاً عن أبي عَمْرو(٣)، وهمزة (هَيِّئْ، ويُهَيِّئْ)(٤)، وأربعٌ من غير المجزوم نحو: (نَبَّأْتُكُمَا)(٥) ولا مِثْلَ لها. وهمزةُ (قَرَأْتَ، وقَرَأْنَاهُ)(٦)، وما كان مثلَه.

وهمزةُ (المَجِيء) حيث حَلَّت نحو: (جِئْتَ، وجِئْتُمْ) وبابه.

وهمزة (تُؤْوِي إِلَيْكَ) و (الَّتِي تُؤْوِيهِ)(٧).

---

* [انظر جامع البيان للداني ورقة ٩٧، ٩٨. والإيضاح للأندرابي ورقة ١١٧/ب]

(١) سورة الكهف آ ١٠

(٢) وهي: يوسف آ ٣٦، والحجر آ ٤٩، ٥١ والقمر آ ٢٨، والنجم آ ٣٦.

(٣) وهي الإسراء آ ١٤، والعلق آ ١، ٣.

(٤) الحرف الأول في الكهف آ ١٠، والثاني في الكهف أيضا آ ١٦.

(٥) يوسف آ ٣٧.

(٦) الحرف الأول في النحل آ ٩٨، والثاني في القيامة آ ١٨.

(٧) الحرف الأول في الأحزاب آ ٥١، والثاني في المعارج آ ١٣.

فصل

وأما الهمزُ المتحرِّك فإنه ينقسم بانقسام الحركات الثلاث ، ولا يخلو ما قبله من أن / يكون ساكنا أو متحركا ، فإن كان ساكنا لم يَخْلُ من أن يكون صحيحا أو معتلا ، فإن كان صحيحا فإنَّ ورشا اختصَّ في ذلك بمذهب انفرد به ، وهو أن يخفِّف الهمزة بإلقاء حركتها على الساكن قبلها وحذفها ، وإنما يكون ذلك كذلك في كل همزة قَطْع أتتْ في أول كلمة وقبلها ساكن صحيح ، بشرط أن يكون منفصلا عنها أو متصلا بها في الكلمة معها إذا كان لامَ معرفة فقط . ٧١-ب

مثال ذلك في المفتوحة : (اُسْكُنْ أَنْتَ) و (قُلْ أَمَرَ) و(قَدْ أَفْلَحَ) ، و (مَنْ آمَنَ) ، و (رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا) ، و (مُبِينٌ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ) ، (مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ) ، (وَلَوْ أَنَّهُمْ) ، (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا) ، و (ابْنَيْ آدَمَ) ، و (بِالْآخِرَةِ) ، و (فِي الْأَرْضِ) ، و (الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ)[1] وأخواته ، سواء تقدَّم همزةُ استفهام أو لم يتقدَّمه نحو : (فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ) ، و (إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) ، و (الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ) ، و (آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ) ، و (آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ) ، و (الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ) ، و (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ)[2] .

---

(١) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ٣٥ ، الأعراف آ ٢٩ ، طه آ ٦٤ ، البقرة آ ٦٢ ، النحل آ ٣٦ ، نوح آ ٣ ، الزمر آ ٣٧ ، النساء آ ٦٤ ، الكهف آ ٧٧ ، المائدة آ ٢٧ ، البقرة آ ٤ ، آ ١١ ، آ ٧١ .
[وانظر الإيضاح في القراءات لوحة ١١٧/ب] .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٧ ، النساء آ ١٨ ، الأنفال آ ٦٦ ، يونس آ ٥١ ، آ ٩١ ، يوسف آ ٥١ ، الجن آ ٩ .

فصل

ومثال الهمزة المضمومة : (قَلِيلاً أُولَئِكَ) ، و (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ) ، و (أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ) ، و (أَوْ أُنْثَى) و (ذَوَاتَىْ أُكُلٍ)[1] ، و (الْأُذُنُ) ، (الْأُولَى) و (الْأُخْرَى)[2] ونحوه .

٧٢ـأ / ومثال المكسورة : (مِنْ إِلَهٍ) ، و (قُلْ إِنِّى أُمِرْتُ) ، و (رَحْمَةً إِنَّكَ) و (أَدَاءٌ إِلَيْهِ) ، (مَرْفُوعَةٍ إِنَّا) ، و (خَلَوْا إِلَى) ، (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ) ، و (الْإِحْسَانِ) ، و (الْإِصْبَاحِ) ، و (الْإِكْرَامِ)[3] وما أشبه ذلك فى جميع القرآن .

فإن كان الساكن حرفًا عليلاً ، أو مع الهمزة فى كلمة واحدة أثبت الهمزة محققة[4] ، نحو : (بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) و (قَالُوا أُوذِينَا) ، و (فِى أَنْفُسِكُمْ) (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ)[5] ، (مِنِّى إِلَّا)[6] ونحوه .

و (يَسْئَلُونَكَ ، وَيَسْأَلُونَ ، وَيَجْأَرُونَ ، وَيَسْأَمُونَ ، وَأَفْئِدَةٌ)[7] ونحو ذلك . فقس على ما أريتك مذهبه تجده إن شاء الله .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٧٤ ، هود آ ١ ، وآل عمران آ ١١٠ ، آ ١٩٥ . وهذه الآية ساقطة من "د" .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : سبأ آ ١٦ ، المائدة آ ٤٥ ، طه آ ٢١ ، البقرة آ ٢٨٢ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران آ ٦٢ ، الأنعام آ ١٤ ، آل عمران آ ٦٨ ، البقرة آ ١٧٨ ، الواقعة آ ٣٤ ، البقرة آ ١٤ ، سبأ آ ٢٤ ، الرحمن آ ٦٠ ، الأنعام آ ٩٦ ، الرحمن آ ٢٧ .

(٤) فى (د) " مخففة " بالخاء والفاء ، وهو تصحيف .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٤٠ ، الأعراف آ ١٢٩ ، البقرة آ ٢٣٥ ، سبأ آ ٢٤ ، البقرة آ ٢٤٩ .

(٧) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٨٩ ، آ ٢٧٣ ، المؤمنون آ ٦٤ ، فصلت آ ٣٨ ، الأنعام آ ١١٣ .

فصل

وخَفَّفَ ورش أيضا كلَّ همزة مفتوحة انضم ما قبلها بأن قَلَبَها واوًا في ثلاثة أسماء ، وخمسة أفعال .

فالأسماء : (مُؤَجَّلًا ، والمُؤَلَّفَةِ)[1] ولا مِثْلَ لهما . و (الفُؤَادَ) حيث وقع ، وهو في خمسة مواضع منها : (فُؤَادَكَ) في "هود ، والفرقان"[2] . و (الفُؤَادَ) في "بني إسرائيل والنجم"[3] . و (فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى) في "القصص"[4] .

والأفعال : (يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ)[5] ولا مِثْلَ له .

و (يُؤَلِّفُ بينَهُ)[6] ولا نظيرَ له .

و (يُؤَاخِذُ) و (يُؤَخِّرُ)[7] وما تكرر من هذه الثلاثة في جميع القرآن .

فإن / انكسر ما قبلها خَفَّفَها[8] أيضا بقلبها ياءً في ثلاثة أسماء منها واحد يتكرَّر ، وفعلٍ واحد . ٧٢ـ ب

---

(١) الحرف الأول في : آل عمران آ ١٤٥ ، والثاني في التوبة آ ٦٠ .

(٢) هود آ ١٢٠ ، الفرقان آ ٣٢ .

(٣) بنو إسرائيل آ ٣٦ ، والنجم آ ١١ .

(٤) الآية ١٠ .

(٥) سورة آل عمران آ ١٣ .

(٦) سورة النور آ ٤٣ .

(٧) الحرف الأول في النحل آ ٦١ ، والثاني في المنافقين آ ١١ .
ونلاحظ أنه ذكر هنا أربعة أحرف فقط ، وبقي الحرف الخامس وهو (يؤده) (آل عمران آ ٧٥) .
[وانظر النشر ٣٧٥/١ ، والإقناع ٣٨٦/١]

(٨) في (د) "حققها" بالحاء والقاف ، وهو تصحيف .

فالأسماء : (خَاسِئًا) ، و (نَاشِئَةَ اللَّيْلِ) ، و (فَبِأَىِّ حَدِيثٍ)[١] وبابه نحــو : (بِأَىِّ أَرْضٍ) . (فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا) ، (فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكَ)[٢] .

وقرأتُ على شيخنا الشريف : (بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ)[٣] بالقلب والإقرار[٤] .

والفعل : (مُلِئَتْ حَرَسًا)[٥] ولا مِثْل له .

فان انفتح ما قبلها خَفَّفَها فى سبع همزات بتَلْيِينِها حيث وقعت ، واحدةٌ فى اسم ، وواحدةٌ فى حرف ، وخمسٌ فى أفعال أكثرها تتكرَّر .

فالتى فى الاسم إذا تقدمها همزةُ التقرير مع الفاء نحو :
(أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ) ، (أَفَأَنْتَ تَهْدِى) ، (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ) ، (أَفَأَنْتُمْ لَــهُ) ، (أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ) ، (أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ)[٦] ونحوه .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : الملك آ ٤ ، المزمل آ ٦ ، الاعراف آ ١٨٥ .
(٢) الأحرف على الترتيب فى : لقمان آ ٣٤ ، الرحمن آ ١٣ ، النجم آ ٥٥ .
(٣) القلم آ ٦ . [وانظر النشر ١/٣٩٦] .
(٤) فى (د) " والإفراد " وهو تصحيف ويراد بالإقرار إبقاء الياء التى قلبت عن الهمزة .
(٥) الجن آ ٨ .
(٦) الأحرف على الترتيب فى : يونس آ ٤٢ ، آ ٤٣ ، آ ٩٩ ، الأنبياء آ ٥٠ ، الفرقان آ ٤٣ ، الزمر آ ١٩ .

والتى فى الحرف همزة (كَأَنَّ) مشددة كانت أو مخففة نحو :
(كَأَنَّهُمْ ، وكَأَنَّكَ وكَأَنَّمَا ، وكَأَنَّهُ ، وكَأَنَّهُنَّ) ، وكذلك (وَيْكَأَنَّ اللَّهَ ، وَيْكَأَنَّهُ) .

و (كَأَن لَّمْ تَكُنْ) ، و (كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ) ، و (كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا) ، و (كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا)[1] وما أشبه ذلك .

وأما التى فى الأفعال : فهمزة (تَأَذَّنَ) فى " الأعراف "[2] دون " إبراهيم "[3] .

وقرأتُ على شيخنا الشريف بالتخفيف فى " إبراهيم " / أيضا ، وقال : ٧٣ ـ أ
فيه وجه آخر ، وهمزة (اطْمَأَنُّوا بِهَا)[4] وأختها ، (اطْمَأَنَّ)[5] .

والثالثة همزة (أَمِنَ) ، و (فَأَصْفَى) إذا تقدمتهما همزة التقرير مع الفاء نحو : [(أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى) ، (أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ) ، (أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ)][6] ، (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا) ، (أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ) ، (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم)[7] ولا نظير لهذه .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : النساء آ ٧٣ ، يونس آ ٢٤ ، يونس آ ٤٥ ، الأعراف آ ٩٢ .

(٢) الآية ١٦٧ .

(٣) فى (د) " فى الأعراف وإبراهيم " وهو خطأ من الناسخ .

(٤) سورة يونس آ ٧ .

(٥) وهى التى فى سورة الحج آ ١١ .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٧) الأحرف على الترتيب فى : الأعراف آ ٧ ، آ ٩٩ ، يوسف آ ١٠٧ ، النحل آ ٤٥ ، الإسراء آ ٦٨ ، آ ٤٠ .

الرابعة : الهمزةُ التى هى لام الفعل من قوله : (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) حيث وقعت ، وهى التى قبل النون ، وأتت فى أربعة مواضع فى " الأعراف ، وهود ، وسجدة لقمان ، وصاد "[1] .

والخامسة هى : (رَأَى)[2] غير الاستفهام فى ستة أمكنة :

فى " يوسف " مكانان (رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) و (رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ)[3] .

ومكانان فى " النمل " (رَآهُ مُسْتَقِرًّا) و (رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً)[4] .

و (رَآهَا تَهْتَزُّ) فى " القصص "[5] دون " النمل " .

و (رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ) فى سورة " المنافقين "[6] .

وقرأتُ على شيخنا الشريف بالوجهين فى هذه الخمسة خاصّةً .

قال : وكذلك أخبرنى الكارزينىّ عن المطوّعى .

---

(١) الأعراف آ ١٨ ، وهود آ ١١٩ ، والسجدة آ ١٣ ، وصاد آ ٨٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) سورة يوسف آ ٤ ، آ ٤ .

(٤) سورة النمل آ ٤٠ ، آ ٤٤ .

(٥) القصص آ ٣١ .

(٦) سورة المنافقين آ ٤ .

وأما ابنُ مُحَيْصن فإنه يَترك الهمز من المنفصل المهموز في الوصل ما كان ساكنا نحو : (الَّذِى اؤْتُمِنَ) ، و (إِلَى / الْهُدَى ائْتِنَا) و (يَا صَالِحُ ائْتِنَا) ، ٧٣-ب
و (لِقَاءَنَا ائْتِ) ، (ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا) ، و (لِلْأَرْضِ ائْتِيَا) ، (وَالسَّمٰوَاتِ ائْتُونِى) و (فِرْعَوْنُ ائْتُونِى) ، و (مَنْ يَقُولُ ائْذَن لِّى) ، و (إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا) ، و (أَنِ ائْتِ) (1) وما أشبه ذلك .

وما لم أذكره ههنا وإن كان له نِركْر ذكرتُه في مكانه إذا صرتُ إليه .

وأما ابنُ كثير وابنُ مُحَيْصن فإنهما تَركا همزَ (الْقُرْآن) حيث حَلَّ في المعرفة والنكرة بأن ألقَيَا حركةَ الهمزة منها على الساكن قبلها ، وحَذفاها البتَّةَ نحو : (فِيهِ الْقُرْآنُ) ، و (بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا) ، و (قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ) ، و (فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) ، و (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) (2) ونحوه .

وخَفَّفا الهمزة التي هي عين من (السُّؤَال) في الأمر المبنيّ المواجَه به ، وهو ما لا لامَ في أوله بحذفها بعد إلقاء حركتها على السين إذا تقدَّمه واوٌ أو فاء حيث حَلَّ ، نحو : (وَاسْأَلُوا اللّٰهَ) ، و (وَاسْأَلْهُمْ) ، (فَسْئَلْهُ مَا بَالُ) ، (فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا) ، (فَسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا) ، (وَاسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا) ، (وَاسْئَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ) (3) وما أشبه ذلك .

---

(1) الحروف على الترتيب في : البقرة آ ٢٨٣ ، والأنعام آ ٧١ ، والأعراف آ ٧٧ ، يونس آ ١٥ ، طه آ ٦٤ ، فصلت آ ١١ ، الأحقاف آ ٤ ، يونس آ ٧٩ ، التوبة آ ٤٩ ، الجاثية آ ٢٥ ، الشعراء آ ١٠ .

(2) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٥ ، يونس آ ١٥ ، الإسراء آ ١٠٦ ، القيامة آ ١٨ ، البروج آ ٢١ .

(3) الأحرف على الترتيب في : النساء آ ٣٢ ، ~~القلم آ ٤٠~~ [الأعراف ١٦٣] ، يوسف آ ٥٠ ، الأنبياء آ ٦٣ ، الفرقان آ ٩ ، الزخرف آ ٤٥ ، الممتحنة آ ١٠ .

وزاد من رواية البَزِّى (والزَّيْنبى) (١) فى رواية الشَّذائى عنهما تخفيفَ همزة (اللَّائِى) فى أربعة مواضع (٢).

وزاد فى رواية الزينبى عن صاحبيْه تخفيفَ (همزة) (١) (الأرضِ) من قوله : / (مِلْءُ الأرضِ ذَهَبًا) فى "آل عمران" (٣) كورش. ٧٤ـ أ

وزاد البَزِّى من رواية أبى رَبيعة تَلْيينَ همزة (لَأَعْنَتَكُمْ) (٤).

وافقهم فى تَرْك همزة (السُّؤال) من الأمر المواجَه به الكسائىُّ وخَلَفٌ فى "اختياره".

وزاد ابن فُلَيْح تخفيفَ كل همزة منقلبة عن عين الفعل بعد الألف الزائدة فى (فَاعِل، وفَاعِلَة) وتثنيتهما وجَمْعهما، وعن حرف المد الزائد بعد الألف أيضا فى (فَعَائِل) ليِّنها حيث وقعت نحو :

(قَائِلٌ، قَائِمٌ، ضَائِقٌ، وسَائِغٌ، وجَائِرٌ، وسَائِلٌ، وقَائِمَةٌ، وطَائِفَةٌ وعَلَى خَائِفَةٍ، وسَائِبَةٍ، ومَائِدَةً، وغَائِبَةٍ، ودَائِبِينَ، والطَّائِفِينَ، وخَائِفِينَ، والسَّائِلِينَ، والْقَائِمِينَ، والسَّائِحُونَ، والصَّائِمِينَ، والصَّائِمَاتِ، وسَائِحَاتٍ، وشَعَائِر، وكبَائِر، وبَصَائِر، والْخَبَائِثَ، وبِكُمُ الدَّوائِرَ، وخَلَائِفَ وخَزَائِنَ، وحَدَائِقَ، وطَرَائِقَ، وعَلَى الْأَرَائِكِ) (٥) وما تكرَّر من ذلك.

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٢) وهى : الأحزاب آ ٤، المجادلة آ ٢، الطلاق آ ٤، آ ٤.

(٣) الآية : ٩١.

(٤) سورة البقرة آ ٢٢٠.

(٥) الحروف على الترتيب فى : يوسف آ ١٠، آل عمران آ ٣٩، هود آ ١٢، فاطر آ ١٢، النحل آ ٩، المعارج آ ١، آل عمران آ ١١٣، الأعراف آ ٢٠١، المائدة آ ١٣، المائدة آ ١٠٣، المائدة ١١٢، ... إلى الكهف آ ٣١.

فصـــــــــل

فى مذهب حمزة فى تخفيف الهمزة فى الوقف دون الوصل

اعلم أن حمزة يَسْتوفى المَدَّاتِ استيفاءً تامًّا ، و يقف على السَّواكن قبل الهَمزات يَقصد بذلك التحقيق[١] .

فإذا وَقف على كلمة / فيها همزة خَفَّفها بما يقتضيه تخفيفُها لمكان الاستراحـــة[٢] . [٧٤-ب]

والهمزةُ الموقوفُ عليها لا تَخْلوُ من أن تكون فى أول الكلمة ، أو متوسطـة فيها ، أو متطرفـة فى طرفها .

فالتى فى أول الكلمة نحو : (عَذَابٌ أَلِيمٌ) ، و (نَحْنُ أَعْلَمُ)[٣] ونحوه .

فقرأتُ على شيخنا الشريف لحمزة بتحقيق الهمزة فى ذلك ، وهو مذهب أبى بكر الشَّذائى ، وكذا رواه الكارَزِينى عنه .

وكان يَذهب إلى هذا المذهب جماعةٌ من المحققين .

وقرأتُ عليه بالتخفيف ، وهو مذهب أبى العباس المطوِّعى فيما رواه عنه الكارَزِينى رضى الله عنهم .

---

(١) فى (س) " التخفيف " وهو تصحيف .
[وانظر الإيضاح فى القراءات لوحة ١١٨/أ]

(٢) والحجة لحمزة فى الوقف بتخفيف الهمزة أن الوقف باب حذف ، فما كان تحقيقه أثقلَ من تخفيفه خَفَّفه فى الوقف وثَقَّله فى الوصل ، والهمز كالإعراب فتَركه عند الوقف ، كما أن الإعراب عند الوقف متروك .
[انظر الروضة لوحة رقم ٧٣ والتيسير ١٧٨]

(٣) الحرف الأول فى البقرة آ ١٠ ، والثانى فى الإسراء آ ٤٧ .
[وانظر الروضة لوحة ٦٩] .

فأما إن كانت متوسطة نحو : (مَأْتِيًّا ، وَيَأْتِينَا ، والْمُؤْمِنُونَ ، وَيُؤْثِرُونَ ، والذِّئْبُ ، وبِئْسَمَا ، وَيَسْئَمُونَ ، وَيَجْأَرُونَ ، وَمَسْئُولاً ، وأَنْبِئْهُمْ ، وخَائِفِينَ ، والسَّائِلِينَ ، وفُؤَادَكَ ، ولا يُؤَخِّرُ ، وخَاسِئًا ، وَمَوْطِئًا ، ونُنْشِئُكُمْ ، وَرُءُوسَكُمْ ، وَرَءُوفٌ ، وَيَئُوسًا ، وتَبَوَّءُوا الدَّارَ ، وَيَسْتَهْزِئُونَ ، وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ، ولِتَطْمَئِنَّ ، والْخَاطِئِينَ ، والْمُسْتَهْزِئِينَ ، ومُطْمَئِنِّينَ ، ومُلِئَتْ)[1] . وما تصرّف منه ، فلا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة ، فإن كانت ساكنة لم يكن ما قبلها إلا متحركا / ، ولم يكن في تخفيفها إلا أنها تُقْلَب حرفَ لِين من جنس حركتها[2] ، فتُقلب بعد الضمة واوا ، وبعد الكسرة ياء ، وبعد الفتحة ألفا . ٧٥ـأ

وإن كانت متحركة لم تَخْلُ من أن يكون قبلها ساكن أو متحرك ، فإن كان ساكنا حُوِّلت حركتُها إليه وحُذِفت ، وإن كان حرفَ مَدٍّ ولين جاز فيه وجهان : الحذفُ بعد النقل[3] ، والقلبُ والإدغام .

وإن كان قبلها متحرك لَيَّنها تليينًا يقرِّبها من حركتها ، لأنه لما امتنع فيها القلبُ والإدغامُ والنقلُ والحذفُ لم يَبْقَ إلا التليين ، وهو تقريب صَوْتها من حركتها بأن يُجعل بَيْنَ بَيْنَ .

---

(١) الحروف على الترتيب في : مريم آ ٦١ ، آل عمران آ ١٨٣ ، البقرة آ ٢٨٥ ، الحشر آ ٩ ، يوسف آ ١٤ ، البقرة آ ٩٠ ، فصلت آ ٣٨ ، المؤمنون آ ٦٤ ، الإسراء آ ٣٤ ، الأنعام آ ١١٠ ، البقرة آ ١١٤ ، البقرة ١٧٧ ، هود آ ١٢٠ ، نوح آ ٤ ، ..... إلى الكهف آ ١٨ .

(٢) [انظر الكشف ١/١٠٢ ، والإرشاد ٧٢ ، وإتحاف البررة ١٩ ، ومصباح المريد ١٤ ، ومخطوطة شرح وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة رقم ١٤٣ ، والإيضاح في القراءات لوحة ١١٨/أ] .

(٣) [انظر مخطوطة وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة رقم ٧٧] .

فصـــل

فأما المتطرفة فلا يَخْلو من أن تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة.

فإن كانت مضمومة نحو : (الْمَلَأُ ، وَيَدْرَأُ ، وَيَعْبَؤُ)(١) فإنه يخففها ويشير إلى إعرابها .

وإن كانت مكسورة نحو : (مِنْ نَبَإٍ ، ولِسَبَإٍ ، ومِنْ شَاطِئٍ)(٢) فإنه يخفّفها ويشير إلى إعرابها كما فعل في المضمومة .

وإن كانت مفتوحة لم يَخْلُ من أن تكون مفتوحةً قبلها فتحةٌ في اسم ممدودةً بعد ألف / نحو : (دُعَاءً ، ونِدَاءً ، وشِفَاءٌ ، وآتُوا النِّسَاءَ ، وجَعَلْنَا السَّمَاءَ)(٣) فإنه يَحذفها ويقف على ألف ساكنة . ولا يتأتّى في الألف غير ذلك ، كما يقف على الأسماء المقصورة مثل : (شَفَا جُرُفٍ هَارٍ)(٤) ونحو ذلك. ٧٥-ب

ويُجَوِّز تخفيفَها بَيْنَ بَيْنَ(٥) ، ويشير بصَدْره إليها ، كذا ذكره ابنُ أبي هاشم ، وعند التلاوة يُبيّن ذلك بياناً شافيا .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٤٦ ، النور آ ٨ ، الفرقان آ ٧٧ .
وذكر البغدادي في الروضة لوحة ٧٠ أن العبسي كان يهمزها واستثنى قوله تعالى في سورة النحل ٤٨ (يتفيؤا ظِلالُه) فوقف عليها بغير همزة.

(٢) الأحرف على الترتيب في : الأنعام آ ٣٤ ، سبأ ١٥ ، القصص آ ٣٠ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٧١ ، البقرة آ ١٧١ ، يونس آ ٥٧ ، النساء آ ٤ ، الأنبياء آ ٣٢ . وانظر الروضة لوحة ٧٠ ، والإرشاد ٧٤.

(٤) التوبة آ ١٠٩ .

(٥) وعلل البغدادي ذلك حيث قال : (إنها لما لزمتها الحركة من أجل تراخيها عند الطرف ، وصل إلى تليينها من غير إذهابها) .
[مخطوطة الروضة لوحة رقم ٧٧ ، وانظر وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة رقم ٦/ب] .

وإن كانت مضمومةً أو مكسورةً فى اسم ممدود أيضا نحو : (وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ ، وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ ، وَهُمْ أَغْنِيَاءُ ، وَعَلَى الضُّعَفَاءِ ، وَبَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ)[1] ونحو ذلك فإنه يخففها بَيْنَ بَيْنَ ، ويُشير إلى إعرابها كما بيَّنَّاه سابقا .

فإن وقعت بعد واو أو ياء نحو : (لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ، وأَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي ، وَجِيءَ ، وسِيءَ ، وتَفِيءَ)[2] فإنه يحذفها ويقف على واو ساكنة وياء ساكنة .

فإن كانت مفتوحة أو مضمومة بعد حرف صحيح نحو : (الْخَبْءَ ودِفْءٌ)[3] فإنه يقف على ياء ساكنة ويحذف الهمزة اعتباطا ، ويقف على فاء (دِفْءٌ) بالإشارة إلى الضم ، ويحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الفاء .

وما يَجرى مَجرى ذلك فقِسْ عليه .

ورَوى أبو سليمان عن قالون (فيما رواه الشَّذائى : الوقفَ)[4] بتخفيف الهمزة / المتطرِّفة نحو : (دُعَاءً ، ونِدَاءً ، {ويَدْرَأُ ، ويَعْبَؤُ} ، ودِفْءٌ ، والْخَبْءَ)[5] ونحو ذلك ، موافقةً لحمزة ، وعنه وجه آخر (يَقْرَؤُه)[6] كنافع من رواية إسماعيل وغيره . ٧٦ـأ

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : فاطر آ ١٥ ، الجاثية آ ٣٧ ، التوبة آ ٩٣ ، التوبة آ ٩١ ، الحشر آ ٧ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : القصص آ ٧٦ ، المائدة آ ٢٩ ، الزمر آ ٦٩ ، هود آ ٧٧ ، الحجرات آ ٩ .

(٣) الحرف الأول فى النمل آ ٢٥ ، والثانى فى النحل آ ٥ . [وانظر مخطوطة وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة ١٩ و التيسير ٣٨] .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٧١ ، آ ١٧١ ، النور آ ٨ ، الفرقان آ ٧٧ ، النحل آ ٥ ، النمل آ ٢٥ . وما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وأما (هُزُوًا ، وجُزْءًا وكُفُوًا)(١) فإن حمزة خالف أصله في (هُزُوًا وكُفُوًا) فوقف بقلب الهمزة واوًا متابعةً للمصحف ، ومَرَّ على(٣) القياس في النقل والحذف في (جُزْءًا) هذا المذكورُ بإجماع عنه .

فأما الضبيّ فإنه خالفه في الأصلين الأوَّلَيْن ، وتابعه في الأصل الأخير ، وهو كل همزة متطرفة نحو : (الْخَبْءَ ، بِوَدِفْءٌ ، ومِنَ السَّماءِ ، ونِداءً ودُعاءً ، وهُزُوًا ، وجُزْءًا)(٤) بأن حذف الهمزة المتطرفة ووقف على ما قبلها نحو ما كنا شرحناه(٥) في أول الكلام .

فإن اجتمع في الكلمة الموقوفِ عليها همزتان لَيَّنَ الثانيةَ منهما على حسب ما يقتضيه تخفيفُها .

وقرأتُ على شيخنا الشريف بتحقيقها قال : فسألت أبا عبدالله عن ذلك فأوقفني بالتحقيق . وبه قرأتُ عليه ، فيكون في الوقف على ما هذا سبيلُه وجهان ، فَقِسْ على ما أشرتُ إليه فهو دليلٌ كافٍ ، وقد شرحتُ مذهبَ حمزة في وَقْفه في غير هذا الكتاب ، / واختصرتُه ههنا مخافةَ الإطالة . ٧٦ ـ ب

والأعشى يخفّف جميعَ ما خففه حمزةُ من الهمزات المعيَّنات بعمومها ، وعنه التحقيق ، وبهما قرأتُ عليه .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٦٧ ، البقرة آ ٢٦٠ ، والإخلاص آ ٤ . [وانظر مخطوطة وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة رقم ١٠ ، والكشف ١/١١٦] .

(٢) [انظر الكشف ١/١١٦ ، ومخطوطة وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة رقم ١٠/أ ، ومخطوطة الروضة لوحة رقم ٧٧] .

(٣) مكان هذه الكلمة بياض بنسخة (د) .

(٤) الأحرف على الترتيب في : النمل آ ٢٥ ، النحل آ ٥ ، البقرة آ ١٩ ، البقرة آ ١٧١ ، البقرة آ ١٧١ ، البقرة آ ٦٧ ، البقرة آ ٢٦٠ .

(٥) في الأصل " شرطناه " وما أثبته من (س ، د) [وانظر الروضة لوحة ٧٠] .

باب الهمزتين

اعلم أن الهمزتين إذا اجتمعتا لا بُدَّ أن تكونا فى كلمة واحدة ، أو فى كلمتين .

فإذا كانا فى كلمة واحدة كانا على ضَرْبَيْن ، ضربٍ يتفقان فيه ، وضربٍ يختلفان .

فأما إن اتفقا فلا يكونان إلا مفتوحتَيْن لا غيرُ .

وإن اختلفتا فيكونان مفتوحةً بعدها مكسورةٌ أو مضمومةٌ .

شرح الأول

وهو واقع فى أحدٍ وعشرين موضعًا استفهاماً مَحْضا ، أولها :
(أَأَنْذَرْتَهُمْ ، أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ ، أَأَسْلَمْتُمْ ، أَأَقْرَرْتُمْ ، أَأَنْتَ قُلْتَ ، أَأَلِدُ وَأَنَا ، أَأَرْبَابٌ ، أَأَسْجُدُ لِمَنْ ، أَأَنْتَ فَعَلْتَ ، أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ ، أَأَشْكُرُ ، أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ ، أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ، أَآلِهَتُنَا ، أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ، أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ، أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ ، أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ ، أَأَشْفَقْتُمْ ، أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، أَأَنْتُمْ أَشَدُّ)[1] .

٧٧ ـ أ هذا جملتها . ونذكر مذاهبهم فيها / :

فَحَقَّقَ الأُولى ، ولَيَّن الثانية ، أهلُ الحجاز وأبو عمرو ، والحُلْوانىُّ والأخفشُ جميعًا عن هشام ، ورُوَيْسٌ .

وفَصَل بينهما بألف نافعٌ إلا ورشا ، وأبو عمرو ، والحُلْوانىُّ والأخفشُ جميعًا عن هشام .

وافقهم الوليدُ بن عُتْبة فى : (أَأَقْرَرْتُمْ ، وأَأَنْتَ قُلْتَ ، وأَأَشْفَقْتُمْ) .

---

(١) الحروف على الترتيب فى : البقرة آ ٦ ، البقرة آ ١٤٠ ، آل عمران آ ٢٠ ، آل عمران آ ٨١ ، المائدة آ ١١٦ ، هود آ ٧٢ ، يوسف آ ٣٩ ، الإسراء آ ٦١ ، الأنبياء آ ٦٢ ، الفرقان آ ١٧ ، النمل آ ٤٠ ، يس آ ١٠ ، ويس آ ٢٣ ، الزخرف آ ٥٨ ، الواقعة آ ٥٩ ، الواقعة آ ٦٤ ، الواقعة آ ٦٩ ، الواقعة آ ٧٢ ، المجادلة آ ١٣ ، الملك آ ١٦ ، النازعات آ ٢٧ [وانظر التبصرة ٢٧٦ والنشر ١/٣٦٣ والكافى للرعينى الأندلسى لوحة ٢١] .

وَحَقَّقهما من جميع الباب أهلُ الكوفة، وابنُ عامر إلا مَنْ ذُكر عنه، وَرَوْحٌ(١).

فصـــــل

وأما المختَلَفُ فيه بين كونه استفهاما، وكونه خبرا فسبعة مواضع.

أولها في سورة "آل عمران" (أَنْ يُؤْتَى)(٢). فانفرد ابنُ كثيـــر وابن مُحَيْصن بقراءتهما إيَّاها بلفظ الاستفهام بهمزتين، والثانيةُ منهمـــا مُلَيَّنـــة.

وقرأها الباقون بهمزة واحدة مخففة على الخَبَر.

والثانية (ءَأَمَنْتُمْ)(٣) في ثلاثة مواضع في "الأعراف، وطه، والشعراء" فقرأه ابنُ مُحَيْصن، وحفصٌ، ورُوَيْسٌ، وورشٌ بهمزة واحدة محقَّقة على الخبَر.

وافقهم في "طه" ابنُ مجاهد عن قُنْبل، وقرأ الباقون على الاستفهام بهمزتين، الثانية مليَّنة، وزاد أيضا تخفيفَ الأولى بقلبها واوا في الوصل في "الأعراف" وكذلك يَفعل بنظيرتها في "الملك" / (النُّشُورُ وأَمِنتُمْ)(٤). ٧٧ـب

---

(١) الحجة لمن حقق الهمزتين في (أَأَنْذَرْتَهُمْ) وبابه أن الهمزة حرف من حروف الحلق فكما اجتمع المثل مع مثله في سائر حروف الحلق نحـــو (فَهَهْتُ وكَعَعْتُ) كذلك حكم الهمزة.
وحجة من خفف الثانية أن العرب رَفضت جمعَهما في مواضع من كلامهمْ فمن ذلك أنهما لما اجتمعا في (آادم) ألزموا جميعا الثانية البدلَ ولـــم يحقِّقوها. [الروضة لوحة ٤٨]
وحجة من خفف الثانية وأدخل بين الهمزتين ألفا، أنه لما كانت الهمزة المخففة بزنتهـــا محققة قدّر بقاء الاستثقال على حاله مع التخفيف، فأدخل بينهما الفاء ليحول بين الهمزتين بحائل يمنع من اجتماعهمـــا. [الكشف ١/٧٤].

(٢) سورة آل عمران آ ٧٣.

(٣) الأعراف آ ١٢٣، وطه آ ٧١، والشعراء آ ٤٩.

(٤) الآيـــة ١٦.

ووافقه ابنُ شَنَبوذ فى الموضعَيْن، لكنه زاد بعد الواو همزة . قال شيخنا الشريف : وَرَوى أبوعَوْن فيهما بغير همز . ولَيَّن الثانية ابنُ كثير إلا ابنَ الصَّلْت (وابنَ مجاهد جميعا)[1] عن قُنْبل ، ونافعٌ إلا ورشا ، (وأبوعمرو)[1] وابنُ عامر إلا الدَّاجونىَّ عن هشام .

وحَقَّقهما معًا فيهن أهلُ الكوفة إلا حفصا، والداجونىُّ عن هشام، ورَوْحٌ .

وأما (أَأَعْجَمِىٌّ)[2] فقرأ ابنُ مجاهد عن قُنْبل، والداجونىُّ والأخفشُ جميعا عن هشام، بهمزة واحدة على الخَبَر .

وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام ، ولَيَّن الثانية منهما ابنُ مُحَيْصن ، وابنُ كثير إلا ابنَ مجاهد عن قُنْبل ، وأبو عمرو، ورُوَيْسٌ، وابنُ عامر إلا الداجونىَّ والأخفشَ جميعا عن هشام، وحَفْصٌ .

وخَيَّرَ الأخفشُ عن هشام بين الخَبَر والاستفهام من غير فصل .

وفَصل بينهما بألف نافعٌ إلا ورشا، وأبو عمرو (وابن عامر إلا الداجونىَّ والأخفشَ جميعا عن هشام)[3] .

وحَقَّقهما أهلُ الكوفة إلا حفصا، ورَوْحٌ .

وأما (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ)[4] فقرأه ابن مُحَيْصن فى وجه ، وابنُ كثير، وابن عامر، ويعقوب، بهمزتَيْن / على الاستفهام . ٧٨ـأ

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(٢) فصلت آ ٤٤ .[انظر النشر ١/٣٦٦] .
(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٤) الأحقاف آ ٢٠ .[وانظر النشر ١/٣٦٦ والتبصرة ٦٧٧] .

وَلَيَّنَ الثانيةَ ابنُ مُحَيْصِن، وابنُ كثير، ورُوَيْسٌ، وهشامٌ، والإسكندرانىُّ عن ابن ذَكْوان فى أحد وَجْهَيْه.

وَفَصَلَ بينهما بألف هشامٌ.

وَحَقَّقَهما ابنُ مُحَيْصِن فى وجهٍ ثانٍ، والإسكندرانىُّ فى أحد وَجْهَيْهِ[1]، وَرَوْحٌ.

وقرأه نافعٌ وأهلُ الكوفة، وأبو عمرو بهمزة واحدة.

وأما (أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ)[2] فقرأه ابنُ عامر، وحمزةُ، والشَّنَبُوذى عن الأعمش، وأبو بكر عن عاصم، وابنُ فُلَيْح فى أحد وَجْهَيْهِ بهمزتين على الاستفهام.

وَلَيَّنَ الثانيةَ منهما ابنُ فُلَيْح، وابنُ عامر.

وفَصَل بينهما بألف هشام.

وَحَقَّقَهما حمزةُ، وأبو بكر الشَّنَبوذى عن الأعمش، وَرَوْحٌ.

وقرأ ابنُ مُحَيْصِن، وابنُ كثير إلا ابنَ فُلَيْح فى أحد وَجْهَيْهِ، ونافعٌ، وأبو عمرو، والكسائىُّ، وخلفٌ، وحفصٌ، والمطوّعىّ عن الأعمش بهمزة واحدة على الخَبَر.

قال أبو الفتح ابن شيطا[3]: ولم أقرأ على شيوخى فى قراءة مَنْ مذهبُه تليينُ الثانية من هذا البابَ إلا بإبدالها ألفاً فقط، ولا لَفَظَ لى به إلا كذلك.

والصوابُ الصحيحُ الموافقُ لتراجم كتب القراءات هو أن تكون همزةً مليَّنةَ الصوت على / حركتها بزنتها محققة[4]، لا فرق بينهما إلا بتليين صوتها فقط، وهذا يُبَيَّن بالمشافهة. ٧٨ ـ ب

---

(١) فى (س) "فى وجه واحد من وجهيه"

(٢) سورة القلم آ ١٤. [انظر التبصرة ٧٠٦ والنشر ١/٣٦٧].

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) فى (د) "برتبتها مخففة"

فأما الأُولَّ فعلى غير القياس، لأنه جَمْع بين الساكنين على غير ما ينبغى.
آخر كلام ابن شيطا .

وما أحسنَ ما ذكره، لأنه المعروف بالقياس، وسألتُ شيخَنا أبا طاهر ابن سِوار[1] عن تحقيق ذلك فقال : القولُ ما قاله أبو الفتح، والذى (ذكرناه)[2] فى كتبنا على سبيل التقريب على المبتدئ . وسألتُ شيخَنا أبا الكَرَم النحوى[3] عن التحقيق فى ذلك، فقال : الذى حكاه الشيخُ أبو الفتح هو مذهبُ النحاة، ومذهبُ القراء يَرجع إليه معنى، ويخالفه لفظا ومبنى .

وسألتُ الرئيسَ أبا الخَطَّاب[4] عن ذلك فقال : الذى حكاه الشيخ أبو الفتح شافهتُه به حين قراءتى عليه ، فلم أرَ فيه فرقا بين اللفظين ، لكن تحقيق التخفيف فى الهمزة الثانية ما حكاه شيخُنا أبو الفتح وعليه الاعتماد .

والذى عندى فى ذلك أن الذى قاله شيخنا أبو الكَرَم هو القولُ المعوَّل عليه ، والتحقيقُ الذى يُرجع إليه .

---

(١) تقدمت ترجمته .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) هو المبارك بن فاخر بن محمد النحوى البغدادى المعروف بابن الدباسى و تقدمت ترجمته .

(٤) هو على بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن الجراح الوزير البغدادى و تقدمت ترجمته .

فصــــــــل

وأما المفتوحة التي بعدها مكسورة نحو (أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ) / في سورة "الأنعام" [(١)] محلها وأولها ، وفي أول "التوبة" (أَئِمَّةَ) [(٢)] وأخواتها ٧٩ـأ
الأربع في "الأنبياء" [(٣)] وموضعان في "القصص" [(٤)] [(٥)]، وموضع في "سجدة لقمان" [(٦)].
و (أَإِذَا مَا مِتُّ) في سورة "مريم" [(٧)] ، (أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا) في "الشعراء" [(٨)] ،
(أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ) في "النمل" [(٩)] وفيها (أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ) في خمسة مواضع [(١٠)] ،
(أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ) في "يس" [(١١)] (أَإِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا) ، (أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ) ، (أَإِفْكًا آلِهَةً) [في الصافات] [(١٢)] ، (أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ) في "السجدة" [(١٣)] ، (عَجِيبٌ أَإِذَا مِتْنَا) في سورة "ق" [(١٤)].

فقرأ أبو عمرو، وابن كثير، وابن محيصن، ونافع، ورُوَيْس بتليين الثانية من جميعها .

وفصل بينهما بألف أبو عمرو، ونافع إلا ورشا، فيما الأولى فيه للاستفهام أو ما جرى مجراه ، وتركا الفصل فيما كانت فيه لغير ذلك ، وهو (أَئِمَّة) الخمسة [(١٥)] لأنها للجمع فيها .

---

(١) الآية ١٩ .
(٢) الآية ١٢ .
(٣) الآية ٧٣ .
(٤) في (د) "وهما موضعان وفي القصص" .
(٥) وهما : الآية ٥ ، والآية ٤١ .
(٦) الآية ٢٤ .
(٧) الآية ٦٦ .
(٨) الآية ٤١ .
(٩) الآية ٥٥ .
(١٠) وهي النمل آ ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .
(١١) الآية ١٩ .
(١٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (د) . والأحرف على الترتيب في : الصافات آ ٣٦ ، ٥٢ ، ٨٦ .
(١٣) الآية ٩ .
(١٤) الآية ٣ .
[انظر التبصرة ٢٨١ والنشر ١/٣٦٩]
(١٥) وهي في التوبة ١٢ ، والأنبياء ٧٣ ، والقصص ٥ ، ٤١ ، والسجدة ٢٤ .

زاد ورشٌ ففَصل بألف فى موضعين من الخمسة فقط دون سائر الباب ، وهما الثانى من موضعَي " القصص " والذى فى " السجدة " .

وَحقّق الهمزتين أهلُ الكوفة، وابنُ عامر، و رَوْحٌ فى جميعها بعددها[1].

وفَصل بينهما بألف الحُلوانيُّ من طريق الشَّذائى، والأخفشُ جميعا عن هشام، فى ستة مواضع .

أولها فى " الأعراف " (أَإِنَّكُمْ)[2] وفيها (أَإِنَّ لَنَا لَأَجْراً)[3] / ومثله فى " الشعراء "[4] وفى " مريم " (أَإِذَا مَا مِتُّ)[5] وفى " الصافات " (أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ)[6] وفيها (أَإِفْكاً آلِهَةً)[7]. ٧٩ـ ب

خَرج من هذا الباب أربعة مواضع ، اختُلف فى لفظها بين الاستفهام والخبرَ فى " الأعراف " (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ)[8] وفيها (أَإِنَّ لَنَا لَأَجْراً)[9] وفى " يوسف " (أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ)[10] وفى " الواقعة " (أَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ)[11].

---

(١) الحجة لمن حقق الهمزتين من المفتوحة والمكسورة على الأصل أنها ألف استفهام دخلت على ألف أصل .
والحجة لمن لين الثانية منهما التخفيف ولئلا يجمع بين همزتين استثقالا لذلك .
والحجة لمن همز همزتين وداخل بينهما ألفا أن من العرب من يمد بين الهمزتين المفتوحتين من كلمة فأجرى ما كانت الأولى فيه مفتوحة والثانية مكسورة مجراهما . [الروضة لوحة رقم ٥٣/٥٤]

(٢) الآية ٨١ . (٣) الآية ١١٣ .
(٤) الآية ٤١ . (٥) الآية ٦٦ .
(٦) الآية ٥٢ . (٧) الآية ٨٦ .
(٨) الآية ٨١ . (٩) الآية ١١٣ .
(١٠) الآية ٩٠ . (١١) الآية ٦٦ .

وأما (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ)(١) فحقّق الهمزتين فيه أهلُ الكوفة إلا حفصاء وابنُ عامر، وَرَوْح .

وفَصل بينهما بألف مع التحقيق هشامٌ من طريق الأخفش ، والحُلْوانى من طريق الشذائى .

وقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافعٌ (ابن أبى نُعيم)(٢) وابنُ كثير، وحفص .

وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام ، ولَيَّن الثانية منهما ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن، وأبو عمرو، وَرُوَيْس .

وفَصل بينهما بألف أبو عمرو، وتركه ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن، وَرُوَيْس .

وأما (أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا)(٣) فقرأه بهمزة واحدة على الخبر أهلُ الحجاز، وحفص .

وقرأه بهمزتين على الاستفهام الباقون . ولَيَّن الثانيةَ منهما أبو عمرو، وَرُوَيْس ، وفَصل بينهما بألف أبو عمرو، وتَرَكه رُوَيْس .

وحَقَّقهما أهلُ الكوفة (إلا حفصا)(٤) وابنُ عامر، وَرَوْح .

٨٠ـ أ / وفَصل بينهما بألف مع التحقيق هشامٌ فى رواية الدَّاجونىّ والأخفش والحُلْوانى من طريقه .

---

(١) سورة الأعراف آ ٨١ .
(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٣) سورة الأعراف آ ١١٣ .
(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وأما (أَإِنَّكَ لأَنتَ يُوسُفُ)[(١)] فقرأه ابنُ كثير وابنُ مُحَيْصِن، والشَّيزرىّ عن الكسائى بهمزة واحدة على الخَبَر .

الباقون بهمزتين على الاستفهام .

وحقَّقهما أهلُ الكوفة إلا الشَّيْزَرىَّ ، وابنُ عامرٍ ورَوْح .

وفَصل بينهما بألف مع التحقيق هشامٌ فى رواية الدَّاجونى، والحُلْوانى من طريق الشَّذائى، والأَخفش .

ولَيَّن الثانيةَ نافعٌ، وأبو عمرو، ورُوَيْس ، وفصل بينهما بألف نافعٌ إلا ورشا ، وأبو عمرو، وترك الفصلَ رُوَيْس .

وأما (أَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ)[(٢)] فانفرد أبو بكر بن عَيَّاش عن عاصم بتحقيق الهمزتين فيه ، وقرأت الجماعةُ بهمزة واحدة مكسورة على الخَبَر ، وخالف هشامٌ فى قول من رَوَى الفصل بين المحَقَّقين، أصلَه فى قوله : (أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ) فى سورة " السجدة "[(٣)] فقرأه بتحقيق الأُولى وتَلْيين الثانية كأبى عمرو .

فصـــــل

ومن هذا الحَدّ ، أعنى المفتوحةَ قبل المكسورة كلُّ استفهامَيْن اجتمعا فى آية بعينها أو فى التى بعدها / وهو يَرِد فى كتاب الله فى أحدَ عشرَ موضعا ، ٨٠ــ ب
تَحُلُّ فى تسع السور ، أولها فى سورة " الرعد " ، و " بنى إسرائيل " ، و " المؤمنين " ، و " النمل " ، و " العنكبوت " ، و " سجدة لقمان " ، و " الصافات " ، و " الواقعة " ، و " النازعات "[(٤)] . وبعدَ كلِّ واحدٍ مثلُه فيصير اثنين وعشرين موضعا ، فى كل سورةٍ مِمَّا ذكَرْنا موضعان ، إلا " بَنى إسرائيل والصافات " فإ ن

---

(١) يوسف آ ٩٠ . [وانظر الإرشادات الجلية ٢٣٨ ، والبدور الزاهرة ١٦٦ ، والنشر ١ / ٣٧١] .
(٢) الواقعة آ ٦٦ .
(٣) فصلت آ ٩ .
(٤) سيفصل المؤلف القراءات لهذه الأحرف فيما يلى . وقد خرجتها هناك .

فى كل واحد منهما أربعةَ مواضع . وكلُّ موضعٍ من الأُحدَ عشرَ فهو الذى بعده من آية ، إلا الذى فى " العنكبوت والنازعات " فإنهما واللذان بعدهما فى اثنتين .

وسأشرح عددَها بالاختلاف فيها .

فمن ذلك فى سورة " الرعد " (أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ)[1] ، وفى سورة " بنى إسرائيل " موضعان (أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [خَلْقًا جَدِيدًا)[2] ، ومثلُه بلفظه سواء قبل المائة .[3] وفى " المؤمنين " (أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)][4] ، وفى " النمل " (أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ)[5] ، وفى " العنكبوت " (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ)[6] ، (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ)[7] ، وفى " السجدة " /(أَإِذَا ضَلَلْنَا فِى الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ)[8] وفى " الصافات " موضعان (أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)[9] ، و (أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ)[10] ، وفى " الواقعة " (أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)[11] وفى " النازعات " (أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى الْحَافِرَةِ)[12] ، (أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً)[13] فهذه جملتها .

١٨-أ

قرأ ابنُ عامر إلا الوليدَ بن مسلم فى سورة " الرعد " (إِذَا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبرَ .

---

(١) الآية ٥ .

(٢) الآية ٤٩ .

(٣) الآية ٩٨ .

(٤) الآية ٨٢ . وما بين الحاصرتين ساقط من (د) .

(٥) الآية ٦٧ .

(٦) الآية ٢٨ .

(٧) الآية ٢٩ .

(٨) الآية ١٠ .

(٩) الآية ١٦ .

(١٠) الآية ٥٣ .

(١١) الآية ٤٧ .

(١٢) الآية ١٠ .

(١٣) الآية ١١ .

[انظر فى هذه الحروف: النشر ١/٣٧٢ فما بعدها] .

الباقون بهمزتين على الاستفهام ، وحقّقهما أهلُ الكوفة، ورَوْح ٠

وقرأ ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن، ونافعٌ، والوليدُ بن مسلم، وأبو عمرو، ورُوَيْس بتحقيق الأُولى وتليين الثانية ٠

وفَصل بينهما بألف نافعٌ إلا ورشا، وأبو عمرو ، وترَك الفصل ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصِن، وورشٌ، ورُوَيْس ٠

وأما (أَإِنَّا) فقرأه بهمزة واحدة على الخبَر نافعٌ، والكسائىُّ، ويعقوب ٠

الباقون بهمزتين على الاستفهام ، وحقّقهما ابنُ عامر، وعاصمٌ، والأعمشُ، وحمزةُ، وخلفٌ، إلا أن الداجونىَّ عن هشام والحُلْوانى من طريق الشَّذائى عنه بخلافٍ يَفْصلان بين المحقّقين بألف

وقرأه / ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن، وأبو عمرو بتحقيق الأُولى وتليين الثانية٠ ٨١-ب

وفَصل بينهما بألف أبو عمرو، وتركه ابنُ كثير، وابنُ مُحَيْصن ٠

وكذلك اختلافهم فى الموضعين من " سبحان " وفى " قد أفلح " و " سجدة لقمان " ٠

وافق الوليدُ بن عتبة فى " سجدة لقمان " مَنْ حقّق الهمزتين، وكلٌّ منهم خالف أصلَه ٠

فأمّا نافعٌ ورويسٌ عن يعقوب فقرآ فى " النمل والعنكبوت " الأولَ على الخبر، والثانىَ على الاستفهام ٠

وأما الكسائىُّ فخالف أصلَه فى " العنكبوت " فقرأهما على الاستفهام ٠

وأما ابنُ عامر فخالف أصلَه فى " النمل " والواقعة " والنازعات "
فأما فى " النمل " والنازعات " فجعل الأولَ منهما استفهاما ، والثانى خبرا .
واستفهم بهما معا فى " الواقعة " .

فصـــــل

وأما المفتوحةُ التى بعدها مضمومةٌ فجميع ما فى القرآن منه ثلاثةُ مواضع ،
ورابعٌ على قراءة نافع خاصّةً فى سورة " الزخرف "[(١)]

فأما الثلاثة فهى :

(قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ)[(٢)]
(أَءُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ)[(٣)]
(أَءُلْقِىَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ)[(٤)]

فقرأ ابنُ كثير ، وابنُ مُحَيْصن ، ونافعٌ ، وأبو عمرو ، ورُوَيْس / بتليين الثانية ٨٢ ـ أ
منهما ،[(٥)] وفَصَل بينهما بألفٍ المباركُ عن أبى عمرو ، ونافعٌ إلا ورشا ، وزاد
ورش تخفيفَ الأولى بحذفها بعد إلقاء حركتها على الساكن قبلها فى الثلاثة
مارّاً على أصله المعروف .

---

(١) يأتى الحرف وقراءة نافع له فيما يلى ، وهو قوله (أَشَهِدُوا) .
(٢) سورة آل عمران ١٥ .
(٣) سورة ص ٨ .
(٤) سورة القمر ٢٥ .
(٥) فجعلوها بين الهمزة والواو الساكنة فتصير فى اللفظ كالواو المضمومة المختلفة الضمة من غير إشباع .
[جامع البيان لوحة ٨٨/ب ، وانظر التبصرة ٢٧٩ والنشر ١/ ٣٧٤
والكافى للرعينى الإشبيلى لوحة ٢١] .

الباقون يحققون[1] الهمزتين فيهن[2] .

وفَصل بينهما بألف مع التحقيق الحُلوانى عن هشام (من طريق الشَّذائى وافقه للشَّذائى المطوِّعى والشَّنَبوذى فى الذى روياه عن هشام)[3] فى (أَؤُنبِّئُكُم ، وأَؤُلقِىَ) . وفارقاه فى (أَؤُنْزِلَ) فلم يَفصلا بألف بينهما فيه .

فأما الرابع فهو (أَشَهِدُوا)[4] .

فقرأت الجماعة إلا نافعًا والوليدَ بن مسلم عن ابن عامر بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين على البناء للفاعل .

وقرأه نافع بهمزتين الأولى منهما مفتوحة والثانية مضمومة مليَّنة[5] وإسكان الشين على البناء للمفعول .

ورواه الوليدُ بن مسلم عن ابن عامر كنافع إلا أنه حقق الهمزة الثانية .

وفَصل بينهما بألف أبو نشيط وأبو سليمان جميعا عن قالون .

---

(١) فى (د) " بتحقيق " والتحقيق على الأُصل لأن الألف الأولى ألف استفهام والثانية ألف المخبِر عن نفسه [الروضة لوحة ٥٥] .

(٢) فى الأُصل و (س) " فيهما " وما أثبته من (د) هو الصواب .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) الزخرف آ ١٩ .

(٥) بين الهمزة والواو
والحجة فى ذلك أنها كانت فى الأصل (أُشْهِدُوا) على وزن (أُفْعِلُوا) فلما دخلت عليها همزة الاستفهام همزوا الأولى ولينوا الثانية استثقالا للجمع بين همزتين . [الروضة لوحة ٥٥] .

وتَرَكَ الفصلَ ورش وبقيةُ أصحاب قالون ، وهم الشّحّام، والقاضى، والحُلْوانى، وأحمد بن قالون، وأبو مَرْوان .

ومَرَّ ورشٌ على أصله فخَفَّفَ الأولى بحذفها بعد / إلقاء حركتها فى الوصل، وهذا مذهبه المعروف . ٨٢ ـ ب

فصـــل

وأما اللاتى من كلمتين* ، وهو على ضربين مُتَّفِق ومُخْتَلِف ، فالمتفق(١) مفتوحتان ، ومكسورتان ، ومضمومتان .

فأما المفتوحتان : فجميع ما أتى منهما فى القرآن تسعةٌ وعشرون موضعا :

أولها فى " النساء " (السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ)(٢) وفيها (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنكُمْ)(٣)

وفى " المائدة " (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنكُمْ)(٤)

وفى " الأنعام " (جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ)(٥) .

وفى " الأعراف " (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ)(٦) ، وفيها (تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ)(٧) .

وفى " يونس " (إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ)(٨)

وفى " هود " (جَاءَ أَمْرُنَا) فى خمس القصص .(٩) وفى قصة إبراهيم (جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ)(١٠) . ومثله بعد المائة [وهو قوله : (فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ)(١١)] .

---

* والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان فى الوصل . [الإرشاد ٦١] .

(١) فى (د) " فالمختلف " وهو خطأ (٢) الآية ٥ .

(٣) الآية ٤٣ ، وهذا الحرف ساقط من (د) (٤) الآية ٦ .

(٥) الآية ٦١ . (٦) الآية ٣٤ .

(٧) الآية ٤٧ . (٨) الآية ٤٩ .

(٩) وهى الآيات ٤٠ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٩٤ .

(١٠) الآية ٧٦ .

(١١) الآية ١٠١ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س)

وفى " الحجر " (جَاءَ آلَ لُوطٍ)(١) و (جَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ)(٢).

وفى " النحل " (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ)(٣) .

وفى " الحج " (السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ)(٤) .

وفى " المؤمنين " (جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ)(٥) وفيها (جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ)(٦).

وفى " الفرقان " (شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ)(٧) .

وفى " الأحزاب " (إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ)(٨) .

٨٣ ــ أ /وفى "فاطر " (جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ)(٩) .

وفى " حم المؤمن " (جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ)(١٠) .

وفى " سورة القتال " (فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)(١١) .

وفى " القمر " (جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ)(١٢) .

وفى " الحديد " (جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ)(١٣) .

وفى " المنافقين " (جَاءَ أَجَلُهَا)(١٤) .

وفى " عبس " (شَاءَ أَنْشَرَهُ)(١٥) .

فقرأه ابنُ عامر، وأبو سليمان (وأحمد بن صالح)(١٦) عن قالون، وأهلُ الكوفة، ورَوْح، بتحقيق الهمزتين فيهما من جميع ذلك .

ورَوى ابنُ فُلَيْح، وقُنْبل إلا الشذائى والمطوِّعى، ووَرْش، ورُوَيْس بتحقيق الأولى وتليين الثانية .

---

(١) الآية ٦١ . (٢) الآية ٦٧ .

(٣) الآية ٦١ . (٤) الآية ٦٥ .

(٥) الآية ٢٧ . (٦) الآية ٩٩ .

(٧) الآية ٥٧ . (٨) الآية ٢٤ .

(٩) الآية ٤٥ . (١٠) الآية ٧٨ .

(١١) الآية ١٨ . (١٢) الآية ٤١ .

(١٣) الآية ١٤ . (١٤) الآية ١١ .

(١٥) الآية ٢٢ . [انظر النشر ٣٨٢/١ والتبصرة ٢٨٤ والكافى لوحة ٢٣].

(١٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وافقهم أبو سليمان عن قالون فيما كان فى الهمزتين فيهما (جَاءَ) نحو: (جَاءَ أَحَدَهُمْ . جَاءَ أَجَلُهُمْ) ونحو ذلك .

وروى الخُزاعى وأبو رَبِيعة جميعا عن البَزِّى، والمطوِّعِيّ والشَّذائِيّ جميعا عن ابن شَنَبوذ عن قنبل، وابنُ مُحَيْصِن، ونافعٌ إلا ورشًا وأبا سليمان (وأحمد بن صالح) [1] عن قالون، وأبو عمرو بن العلاء [2]، بحذف الأولى وتحقيق الثانيــة [3] .

وروى المطوِّعى والشَّذائى جميعا عن ابن مجاهد عن قُنْبل التخييـــرَ فى ذلك بين حذف الأُولى وتحقيق الأُولى وتليين الثانية .

وعلى نحو ذلك يَجْرِى الخلافُ فى التسعة والعشرين موضعــا .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) فى (د) " ونافع إلا ورشا وأبا سليمان عن قالون ، وأبو عمرو وأحمد ابن صالح عن قالون " .
و على حاشية (س) " وابن العلاء واليزيدى "

(٣) والحجة فى ذلك أن الثانية تنوب عن الأولى وتدل عليها لأن حركتها واحدة ، فاكتفى بالثانية من الأولى ، والهمزة مخرجها من الصـــدر، وهى ثقيلة ولها كلفة بالنطق بها .
[انظر الروضـــة لوحة ٥٦] .
و روى سيبويه عن الخليل عن أبى عمرو جعل الأولى بَيْنَ بَيْنَ على ما يوجبه القياس .
[الكتاب ٥٤٩/٣ (هارون) ، وانظر إبراز المعانى ١٤٠ ، وجامع البيان لوحة ٩٠/ب] .

٨٣-ب

/ فصـــــل

وأما المكسورتان : فالآتى فيهما فى القرآن خمسةَ عشرَ موضعا بالاتفاق ، وزاد نافعٌ موضعين فى "الأحزاب" (لِلنَّبِيِّءِ إِنْ أَرَادَ) ، و (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّءِ إِلَّآ)[1] . فتصير على قراءة نافع سبعةَ عشرَ موضعا .

وزاد حمزةُ والأعمشُ موضعا فى "البقرة" (مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ)[2] فتكون على قراءتهما ستةَ عشرَ موضعا .

شرح الخمسة عشر* موضعا :

أولها فى "سورة البقرة" (هَٰؤُلَاءِ إِنْ)[3] .

وفى "سورة النساء" (مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ)[4] ، وفيها (مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ)[5] .

وفى "هود" (مِن وَرَاءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ)[6] .

وفى "يوسف" (بِالسُّوءِ إِلَّا)[7] .

وفى "بنى إسرائيل" (هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَٰوَاتِ)[8]

وفى "النور" (عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ)[9]

---

(١) الآية ٥٠ ، والآية ٥٣ .

(٢) الآية ٢٨٢ .

* وفى الهامش (كلها قبل الهمزة الأولى منها ألف إلا موضعا واحدا ما قبل الهمزة فيه واو) . [انظر النشر ١/٣٨٢ ، والتبصرة ٢٩٠] .

(٣) الآية ٣١ . (٤) الآية ٢٢ .

(٥) الآية ٢٤ . (٦) الآية ٧١ .

(٧) الآية ٥٣ . (٨) الآية ١٠٢ .

(٩) الآية ٣٣ .

وفى " الشعراء " (مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنتَ)[1] .

وفى " السجدة " (مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ)[2] .

وفى " الأحزاب " (مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ)[3] وفيها (وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ)[4] .

وفى " سبأ " (مِنَ السَّمَاءِ إِنْ)[5] . وفيها (أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ)[6] .

وفى " صاد " (هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً)[7] .

وفى " الزخرف " (فِى السَّمَاءِ إِلَٰهٌ)[8] . ٨٤ ـ أ

قرأ ابنُ عامر، وأبو سليمان (وأحمد بن صالح)[9] عن قالون، وأهلُ الكوفة، ورَوْح بتحقيق الهمزتين فيهنّ .

ورَوَى أبو رَبيعة عن البزِّى عن ابن كثير، وأبو عمرو[10] بحذف الأولى وإثبات الثانية محقّقة .

وقرأ ابنُ كثير إلا قنبلاً وأبا ربيعة عن البزِّى، وابنُ مُحَيْصِن، ونافعٌ إلا ورشًا وأبا سليمان وأبا نَشيط وأحمدَ بن صالح بتليين الأولى وتحقيق الثانية .

ورَوَى أبو نَشيط بتحقيق الأولى وتعويض الثانية بكسرة خفيفة .

---

(١) الآية ١٨٧ .
(٢) الآية ٥ .
(٣) الآية ٣٢ .
(٤) الآية ٥٥ .
(٥) الآية ٩ .
(٦) الآية ٤٠ .
(٧) الآية ١٥ .
(٨) الآية ٨٤ .
(٩) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(١٠) فى (د) " وروى أبو ربيعة عن البزى وأحمد بن صالح عن قالون " .

الباقون بتحقيق الأولى وتليين الثانية (١) ، وهم قنبل وورش (٢) عن نافع ، ورويس عن يعقوب .

وأما المضمومتان : فهما يأتيان في سورة " الأحقاف " بلا نظير ، قوله عز وجل : (أولياءُ أولئكَ) (٣) .

فروى أبو ربيعة عن البزي ، وأبو عمرو بن العلاء (وأحمد بن صالح) (٤) بحذف الأولى وتحقيق الثانية (٥) .

وقرأ ابن كثير إلا قنبلا وأبا ربيعة عن البزي ، وابن محيصن ، وورش ، ورويس بتحقيق الأولى وتليين الثانية .

---

(١) في الأصل " وتحقيق " والصواب ما أثبته من (س ، د) .
فتكون في اللفظ كأنها ساكنة وهي في القياس بين الهمزة والياء الساكنة .
[جامع البيان لوحة ٩١/ب] .
إلا في سورة يوسف قوله تعالى : (بالسوءِ إلا) فإنهم قلبوا الهمزة الأولى واوا وأدغموا واو (السوء) فيها ، وحققوا الهمزة الثانية على أصولهم ، وذلك لئلا يجمع بين الهمزتين ، أرادوا التخفيف ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالحذف أو التليين أو القلب ، ولما لم يكن الحذف مذهبه فلو لينها جمع بين ساكنين الهمزة الملينة وواو (السوء) لأن تليين الهمزة تقريب من الساكن ، فلم يبق من وجوه التخفيف إلا القلب ، فقلبوها لهذه العلة . [الروضة لوحة ٥٧] .

(٢) في الأصل "وهمز" وهو تحريف ، وما أثبته من (س ، د) .

(٣) [٣٢] . [وانظر الكافي في القراءات السبع للرعيني ٢٣] .

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبته من (س ، د) .

(٥) في الأصل و (س) " ويحققون الثانية " وما أثبته من (د) وهو الأفصح .

وقرأ نافعٌ إلا ورشًا وأبا نَشِيط وأبا سليمان وأحمدَ بن صالحٍ بتليين الأولى[1] وتحقيق الثانية .

ورَوى أبو نَشِيط بتحقيق الأولى وتعويض الثانية[2] بضمة خفيفة[3] .

/ [ورَوى قنبلٌ وورشٌ ورُويسٌ بتحقيق الأولى وتليين الثانية][4] . وحققهما ٨٤ ـ ب
ابنُ عامرٍ وأهلُ الكوفة وأبو سليمان وأحمدُ بن صالح عن قالون . ورَوْحٌ عن يَعقوب . (وهمز الباقون)[5] .

فصـــل

وأما المختلفتان : من الكلمتين[6] ، وهما يأتيان فى كتاب الله على خمسة أضرب :

الأول : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، وهما يقعان فى القرآن فى أحدَ عشرَ موضعا باتفاق من الكل ، سوى نافع فإنها تزيد فى قراءته موضعين وهما فى " الأحزاب " (النَّبِيءُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ) ، و(النَّبِيءُ أَنْ يَسْتَنكِحَهَا)[7] .

شرح الأحدَ عشرَ :

فى " البقرة " (السُّفَهَاءُ أَلَا)[8]

فى " الأعراف" (نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ)[9] وفيها (تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا)[10] .

---

(١) فتكون بين الهمزة والواو الساكنة . والقراء يقولون كالواو المضمومة المختلسة الضمة . [جامع البيان لوحة ٩٣/أ] .

(٢) فى (د) " وتعويض كسرة خفيفة " .

(٣) بعد هذا فى (د) وحدها (الباقون بتحقيق الأولى ، وتليين الثانية ، وهم قنبل وورش عن نافع ، ورويس عن يعقوب . الثانية بضمة خفيفة) .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ، وأثبته من (س ، د) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س) .

(٦) [انظر النشر ٣٨٦/١ ، وسراج القارئ ٧٢ ، والكافى فى القراءات السبع لوحة ٢٤] .

(٧) وهما الآيتان ٦ ، ٥٠ . (٨) الآية ١٣ .

(٩) الآية ١٠٠ . (١٠) الآية ١٥٥ .

وفى " التوبة " (سُوءُ أَعمالِهِمْ)[١] .

وفى " هود " (يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي)[٢] .

وفى " يوسف " (الْمَلَأُ أَفْتُونِي)[٣] .

وفى " إبراهيم " (مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ إِلَى)[٤] .

وفى " النمل " (الْمَلَأُ أَفْتُونِي)[٥] وفيها (الْمَلَأُ أَيُّكُمْ)[٦] .

وفى " السجدة " (جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ)[٧] .

وفى " الممتحنة " (الْبَغْضَاءُ أَبَدًا)[٨] .

وأما الثانى : فهو عكس ما تقدم / مفتوحةٌ بعدها مضمومة ، ولم يأتِ فى ٨٥ـأ
كتاب الله تعالى[٩] إلا فى موضع واحد فى سورة " قد أفلح المؤمنون " وهو (جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا)[١٠]

والثالث : مكسورةٌ بعدها مفتوحة ، وجميعُ ما أتى فى القرآن[١١] من ذلك ستةَ عشرَ موضعا على مذهب الجماعة ، ونَقَص على مذهب حمزة (والأعمش)[١٢] لأنه خرج منه (الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ)[١٣] .

---

(١) الآية ٣٧ .

(٢) الآية ٤٤ .

(٣) الآية ٤٣ .

(٤) الآية ٢٧ ، ٢٨ .

(٥) الآية ٣٢ .

(٦) الآية ٣٨ .

(٧) الآية ٢٨ .

(٨) الآية ٤ .

(٩) فى " د " (فى القرآن) .

(١٠) المؤمنون آ ٤٤ . [أنظر التبصرة ٢٩٢] .

(١١) فى " د " (فى كتاب الله تعالى) .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(١٣) البقرة آ ٢٨٢ .

شرح الستةَ عشرَ : فمن ذلك :ـ

في " البقرة " (مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ)[١] ، و (الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ)[٢] .

وفي " النساء " (هَؤُلَاءِ أَهْدَى)[٣] .

وفي " الأعراف " (بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ)[٤] . وفيها (هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا)[٥] وفيها (مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ)[٦] .

وفي " الأنفال " (مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا)[٧] .

وفي " يوسف " (مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ) وفيها (وِعَاءِ أَخِيهِ)[٨]

وفي " الأنبياء " (لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً)[٩] .

وفي " الفرقان " (هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا)[١٠] وفيها (السَّوْءِ أَفَلَمْ)[١١] .

وفي " الشعراء " (مِنَ السَّمَاءِ آيَةً)[١٢] .

وفي " الأحزاب " (أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ)[١٣] .

/وفي " الملك " (مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ)[١٤] ، (مَنْ فِي ٨٥ - ب
السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ)[١٥] .

الرابع : عكسُ ذلك ، مفتوحةٌ بعدها مكسورةٌ ، وهو واقع في القرآن في تسعةَ عشرَ موضعا على مذهب الجماعة من أهل الحجاز ، وابنِ عامر ، وأهلِ البصرة ، وأبي بكر ، لأنهم قرأوا (زَكَرِيَّاءَ) بالمد والهمز ، وهو سبعةَ عشرَ موضعا على مذهب من قرأ (زَكَرِيَّا) مقصورا بغير همز[١٦] ، وهم أهل الكوفة إلا أبا بكر ، لخروج (زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى) في " مريم " و" الأنبياء "[١٧] منها .

---

(١) الآية ٢٣٥ . (٢) الآية ٢٨٢ . (٣) الآية ٥١ .
(٤) الآية ٢٨ . (٥) الآية ٣٨ . (٦) الآية ٥٠ .
(٧) الآية ٣٢ . (٨) ما بين القوسين ساقط من (د) والحرف في يوسف آ ٧٦ .
(٩) الآية ٩٩ . (١٠) الآية ١٧ (١١) الآية ٤٠ .
(١٢) الآية ٤ . (١٣) الآية ٥٥ . (١٤) الآية ١٦
(١٥) الآية ١٧ . [وانظر في هذه الحروف في النشر ١/٣٨٧ والتبصرة ٢٩٢] .
(١٦) وهم حفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش في جميع القرآن [الاتحاف ١٧٣] .
(١٧) مريم آ ٣ ، والأنبياء آ ٨٩ .

باب الهمز ـ باب الهمزتين ـ الملتقيتان فى كلمتين

شرح التسعة عشر من ذلك :

فى " البقرة " (شهداء إذ حضر) [١] .

وفى " المائدة " (والبغضاء إلى يوم القيامة) [٢] موضعان . وفيها (أشياء إن تبد لكم) [٣]

وفى " الأنعام " (شهداء إذ وصاكم الله) [٤] .

وفى " التوبة " (أولياء إن استحبوا) [٥] ، وفيها (إن شاء إن الله) [٦]

وفى " يونس " (شركاء إن يتبعون) [٧]

وفى " يوسف " (والفحشاء إنه من عبادنا) [٨] وفيها (وجاء إخوة) [٩] .

وفى " الكهف " (من دونى أولياء إنا) [١٠] .

وفى " مريم " (عبده زكرياء إذ نادى) [١١] .

وفى " الأنبياء " (الدعاء إذا ما ينذرون) [١٢] وفيها (زكرياء إذ نادى) [١٣] .

وفى " الشعراء " (نبأ إبراهيم) [١٤] .

وفى " النمل " (الدعاء إذا ولوا) [١٥] .

وفى " سورة الروم " (الدعاء إذا ولوا) [١٦]

وفى " السجدة " (السماء إلى الأرض) [١٧] .

وفى " سورة الحجرات " (تفىء إلى أمر الله) [١٨] .

---

(١) الآية ١٣٣ .
(٢) الآية ١٤ ، ٦٤ .
(٣) الآية ١٠١ .
(٤) الآية ١٤٤ .
(٥) الآية ٢٣ .
(٦) الآية ٢٨ .
(٧) الآية ٦٦ .
(٨) الآية ٢٤ .
(٩) الآية ٥٨ .
(١٠) الآية ١٠٢ .
(١١) الآية ٣ .
(١٢) الآية ٤٥ .
(١٣) الآية ٨٩ .
(١٤) الآية ٦٩ .
(١٥) الآية ٨٠ .
(١٦) الآية ٥٢ .
(١٧) الآية ٥ .
(١٨) الآية ٩ .

والخامس*: مضمومةٌ بعدها مكسورة ، وهو واقع فى القرآن فى ثلاثٍ وعشرين موضعا على مذهب الجماعة غيرَ نافع ، والكوفيين غيرَ أبى بكر ، فأما نافعٌ فيزيد على قراءته خمسةَ مواضع وهى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ)(١) ، (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ)(٢) . (النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ)(٣) . (النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ)(٤) (النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ)(٥) فيصير على قراءته ثمانيةً وعشرين موضعا .

وأما الكوفيون إلا أبا بكر فإنها تنقص على قراءتهم موضعا ، وهو قوله : (يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ)(٦) فتصير على قراءتهم اثنين وعشرين موضعا .

شرح الثلاثة والعشرين : أولها :

فى سورة " البقرة " (مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)(٧) وفيها (مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَمْ حَسِبْتُمْ)(٨) / وفيها (الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا)(٩) . ٨٦ ـ ب

وفى " آل عمران " (مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ)(١٠) وفيها (مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى)(١١).

وفى " سورة الأنعام " (مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ)(١٢) .

وفى " الأعراف " (السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ)(١٣) .

وفى "سورة يونس" (مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)(١٤) .

وفى " سورة هود " (مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ)(١٥) .

وفى " سورة يوسف " (لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ)(١٦) .

---

* [انظر النشر ١/٣٨٧ والتبصرة ٢٩٢ والكافى للرعينى لوحة ٢٤]

(١) سورة الأحزاب آ ٤٥ (٢) سورة الأحزاب آ ٥٠ .
(٣) سورة الممتحنة آ ١٢ . (٤) سورة التحريم آ ٣ .
(٥) سورة الطلاق آ ١ . (٦) سورة مريم آ ٧ .
(٧) سورة البقرة آ ١٤٢. (٨) الآية ٢١٣.
(٩) الآية ٢٨٢. (١٠) الآية ١٣ .
(١١) الآية ٤٧ . (١٢) الآية ٨٣ .
(١٣) الآية ١٨٨. (١٤) الآية ٢٥ .
(١٥) الآية ٨٧ . (١٦) الآية ١٠٠.

وفى "سورة مريم" (يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ)[1].

وفى "سورة الحج" (مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى)[2].

وفى "سورة النور" (شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ)[3]، وفيها (يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ)[4]، وفيها (مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ)[5] وفى سورة النمل (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ)[6].

وفى "سورة فاطر" (مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ)[7]، وفيها (أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ)[8] وفيها (الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ)[9] وفيها (السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)[10].

وفى سورة "عسق" (مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ)[11] وفيها (لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا)[12] وفيها (مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ)[13]

فهذا جملة المختلفتين.

واختلف القراء فى تليين الثانية (وتحقيقها)[14].

فحققها فيهن ابن عامر، وأهل الكوفة، وأبو سليمان (وأحمد بن صالح)[14] عن قالون، وروح، وزاد أبو سليمان (وأحمد بن صالح)[14] تحقيق همزة (النبى)

---

(١) الآية ٧ .
(٢) الآية ٥ .
(٣) الآية ٦ .
(٤) الآية ٤٥ .
(٥) الآية ٤٦ .
(٦) الآية ٢٩ .
(٧) الآية ١ .
(٨) الآية ١٥ .
(٩) الآية ٢٨ .
(١٠) الآية ٤٣ .
(١١) الآية ٢٧ .
(١٢) الآية ٤٩ .
(١٣) الآية ٥١ .
(١٤) ما بين الأقواس ساقط من (د).

مع تحقيق الهمزة التى تليه فى خمسة المواضع وهى :

/ (يَا أَيُّهَا النَّبِىءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) (١) . ٨٧ ـ أ

(النَّبِىءُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ) (٢)

(النَّبِىءُ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ) (٣) .

(النَّبِىءُ إِذَا طَلَّقْتُمُ) (٤)

(النَّبِىءُ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ) (٥)

مَارَّيْن على أصلهما (٦) فى تحقيق همزة (النَّبِىءُ) .

وقرأ الباقون خمستها بتشديد (الياء) (٧) مارِّين على أصولهم فى تشديد ياء (النَّبِىّ) فى جميع القرآن .

وقرأ أهلُ الحجاز إلا أبا سليمان (وأحمد بن صالح) (٧) عن قالون ، وأبو عمرو، ورُوَيْس بتليين الهمزة الثانية من الأضرب المذكورة ، إلا أن تكون مفتوحة ، فإنها تقلب فى الوصل واواً بعد المضمومة ، وياءً بعد المكسورة لامتناع تليينهما ، فصارت واوًا ويَاءً خالصتَيْن نحو قوله : (السُّفَهَا وُلَا) و(النِّسَا يِاكْنَنتُمْ) (٨) فافهم ذلك .

---

(١) الأحزاب آ ٤٥ . (٢) الأحزاب آ ٥٠ .

(٣) الممتحنة آ ١٢ . (٤) الطلاق آ ١ .

(٥) التحريم آ ٣ .

(٦) فى (د) " مارا على أصله " بالتوحيد .

(٧) ما بين الاقواس ساقط من (د) .

(٨) الحرف الأول فى : البقرة آ ١٣ ، والثانى فى : البقرة آ ٢٣٥ .

[انظر الروضة لوحة ٥٩] .

باب الإمالة والتفخيم *

اعلم أن الإمالة والتفخيم لغتان فصيحتان (١)، والتفخيم هو الأصل، والإمالة فرع عليه، والدليل على أن التفخيم هو الأصل أنه اللغة القديمة السابقة، وإلى هذا ذهب سيبويه والأخفش . والإمالةُ هي اللغة الطارئة اللاحقة، فاستحقت التأخيرَ لما يلحقها من التغيير، وهذا دأبُ الفرعيَّة في أصول العربية .

---

* الإمالة لغة مأخوذة من المَيْل وهو العدول إلى الشيء والإقبال عليه . [اللسان ١٤/١٥٩] .
واصطلاحا : أن تنحو بالألف نحو الياء، وبالفتحة التي قبلها نحو الكسرة . [انظر المقتضب ٣/٤٢، والكشف ١/٦٨، والرعاية لوحة ١٦/أ] .
وسيبويه إمام النحاة لم يعرفها صراحة، ولكنه ذكر عبارات استغلها القراء والنحاة في تعريفها . [الإمالة للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ١٥، وانظر الكتاب ٤/١١٧] .
وقال صاحب النشر (٢/٣٥) " وأما فائدة الإمالة فهي سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح، وينحدر بالإمالة، والانحدار أخفُّ على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال . وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل . والله أعلم .
[وانظر مخطوطة الموضح لوحة ٢، ومنجد المقرئين ٢٣١، وشرح الأشموني على حاشية الصبان ٣/١٦٤، والإيضاح في القراءات لوحة ١٢٢/ب] .

(١) قال أبو عمرو الداني في " الموضح " (ورقة ٢) : " اعلموا أحسن الله إرشادكم أن الفتح والإمالة، فيما اختلف القراء فيه، لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس" .
وقد ذكر الهذلي في الكامل (الجزء الخامس لوحة ٤٥/ب) أن بعض العلماء ذهب إلى أن الإمالة لغة أهل الأنبار، وهي ليست بلغة صحيحة، وأن القرآن لم ينزل بها، وإنما نزل بالتفخيم، ولما انتقلت الصحابة من المدينة ومكة إلى العراق أخذوا بلغة أهل الأنبار . ثم ردَّ هذا القول مثبتا أن القرآن نزل باللغتين معا، الفتح والإمالة .
[وانظر منجد المقرئين ٢٣١، والإضاءة ٣٥] .

باب الإمالة والتفخيم

والذى / يقوّى ما ذكرناه أن القرآن نزل بالتفخيم ، كذلك رواه زيد بن ثابت أيضا[1] ، وأن الألف لها حال يجوّز فتحها ، وليس كل ألف يجوز إمالتها ، ألا ترى أنه لا يجوز[2] إمالة (بَابِلَ) و (آخَرَ) . ٨٧-ب

فلما كانت الإمالة لا تجوز إلا فى مواضعَ مخصوصة ، والفتحُ يطّرِد فى الجميع عُلم حينئذ أن الفتح هو الأصل ، والكَسْرُ لا يجوز إلا لعلة تعرض نحو قولهم : (تِعْلَمُ ونِعْلَمُ وإِعْلَمُ) بكسر أوائلهن من التاء والنون والهمزة[3] .

---

(١) عن خارجة بن يزيد عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " نزل القرآن بالتفخيم " .
[انظر الإيضاح فى القراءات لوحة ٦٦/ب] .
وقد ناقش الدانى فى الموضح (ورقة ٣) معنى " التفخيم " فى الحديث الشريف مناقشة مستفيضة .

(٢) فى الأصل و (د) " تجوز " وما أثبته من (س) وهو الصواب .

(٣) قال سيبويه فى الكتاب (٤/١١٠) : " وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز ، وذلك قولهم : أنت تِعلم ذاك ، وأنا إِعلم ، وهى تِعلم ، ونحن نِعْلم ...
وإنما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثوانى (فَعِل) كما ألزموا الفتح ما كان ثانية مفتوحا فى (فَعَل) وكان البناء عندهم على هذا أن يجروا أوائلها على ثوانى (فَعِل) منها " .

باب الإمالة والتفخيم

والأصلُ الفتحُ من حيث امتنع اطّرادُه في جميع حروف المضارعة، يحقّق ذلك إجماعُهم على فتح الياء في (يَعْلَمُ)[١] وبان أن التفخيم هو الأصل[٢].

واعلم أن للإمالة أسبابًا توجبها، وأسبابًا تذهبها.

فأما الأسباب التي تذهبها فحروف سبعة، أربعة منها للإطباق، وهن (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء)[٣] وثلاثة تخرج من أعلى الحلْق وأصل اللسان متوالية وهي: الغينُ، والخاءُ، والقافُ.[٤]

---

(١) في (د) "على الفتح في ياء يعلم".

(٢) استدل أبو عمرو الداني على أن الفتح هو الأصل، والإمالة فرع داخل عليه بخمسة دلائل، هي :-

أ - أن كل حرف يمال فجائز أن يفتح ابتداء، ولا يجوز أن يمال إلا عند وجود سبب يدعو إلى إمالته كالياء والكسرة.

ب - أن الإمالة تجعل الحرف بين حرفين، وليس الأصل أن يكون الحرف بين حرفين، وإنما الأصل أن يخرج كل حرف من موضعه خالصا غير مختلط بغيره.

جـ - إطلاق جميع النحويين القول بجواز رسم ما كان من ذوات الياء بالألف التي الفتح منها، وإن لم يقع فيه إشكال.

د - إن الكاتب اذا أشكل عليه الحرف فلم يدر أمن ذوات الياء هو أم ذوات الواو رسمه بالألف لا غير.

هـ - أن الصحابة - رضوان الله عليهم - رسموا في المصاحف كلها (الصَّلٰوة، والزَّكٰوة، والحَيٰوة، والنَّجٰوة، وكَمِشْكٰوة، ومَنٰوةَ الثَّالِثَةَ) بالواو. [الموضح ورقة ٢].

(٣) سميت بحروف الإطباق لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك، عند النطق بهذه الحروف، وينحصر الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها مع استعلائها في الفم.

[الرعاية في تجويد القراءة لوحة ١٤/أ ص٩٨].

(٤) الغين والخاء من حروف الحلق الستة، وأما القاف فمخرجها أقصى اللسان وما فوق من الحنك. [الكشف ١/١٣٩، والرعاية ١٧/ب، ص ١٤٥]

باب الإمالة والتفخيم

فمتى ما قاربت هذه الحروفُ الألفَ مقاربة مخصوصة في كلمة تُركت إمالتُها لتصعُّدها معها في الحَنَك الأعلى ، غير أنك تُطْبق لسانك على ما تحاذيه في / الأربعة الأُوَل ، فينحصر الصوتُ معها ، غير أن في الصاد صفيرا ، ٨٨ ـ أ
و الطاء نَفْثًا يسيرا .

فإذا وقعت هذه الحروف في أول الكلمة فإن اللغة الفصيحة تَفتحها ، وذلك قولك : (قَائم ، وغَائب ، وخَائف ، وطَالب ، وظَالم ، وصَابر)[1] .

وكذلك إن كان بينها وبين الألف حرفٌ يُختار فيها التفخيم ، وذلك نحو (الصَّبَاح ، والقِتَال ، والخَرَاب) .

وإنما كان كذلك لأنّ الإمالة انخفاض ، فلما وقع الحرف المستعلي[2] كرهوا الجمعَ بينهما ، ألا تراهم قالوا : (صَبَق) ، وهم يريدون (سَبَق) .
وقالوا : (صَوِيقٌ) وهم يريدون (سَوِيقًا)[3] وذلك أن القاف لها تصعُّد في الحنك الأعلى ، فلما وَقعت السين قبلَه وفي موضع السين حرفٌ يوافق القاف في الاستعلاء جَعلوه مكان السين ليكون العمل من وجهٍ واحد ، فقلبوا منه صادا ، فلذلك كرهوا الانخفاضَ مع حروف الاستعلاء فرفضوه .

---

(١) [انظر الكتاب ١٢٨/٤ ، والمقتضب ٤٦/٣ ، وشرح المفصل ٥٩/٩ ، واللمع في العربية ٢٤٢] .

(٢) الحروف المستعلية سبعة هي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والقاف . وجمعها بعضهم في قوله : (خص ضغط قظ) . [الرعاية في تجويد القراءة ١٤/ب ص ٩٩ والإيضاح في القراءات لوحة ١٢٣ / أ]

(٣) [انظر : الكتاب ١١٧/٤] .

باب الإمالة والتفخيم

وكان هذا أولى لأنه ليس بأصل ، إذ كان قد جاء بغير أصل الكلمة لأجل حرف الاستعلاء ، فكان العمل من وجه واحد إن كانت الفتحة مأخوذة من الألف ، والألف حرف هاو[1]، فإن / وافقه[2] هذه الحروف بعد الألف نحو : ٨٨ ـ ب
(شَاغِل ، وعَاقِل ، ولَاطِىء ، وعَاصٍ) فإن الإمالة لا تجوز ، وهذا مخالف لحرف الاستعلاء إذا وقع قبل الألف ، وذلك أنه إذا وقع متقدما فإنه يخرج من اسْتِعلاء إلى اسْتِفال[3] ، وهذا يسهل على اللفظ ، لأنه كالمتحرك .

وإذا كان حرف الاستعلاء متأخرا كانت الإمالة ممتنعة ، لأنك تَخْرج من اسْتِفال إلى اسْتِعلاء ، وهذا يصعب على اللافظ به ، لأنه بمنزلة الصاعد ، فلذلك كانت الإمالة ممتنعة .

فإن وقعت حروف الاستعلاء متأخرة عن الألف وهى متراخية ، وذلك قولك : (مَسَالِقُ ، ومَسَالِيقُ ، ومَسَالِخُ ، ومَسَالِيخُ) .فإن سيبويه فقد حكى فيه الإمالةَ عن بعض العرب وفَتْحَه[4] .

ووجهُ[5] الإمالة أن حرف الاستعلاء لما تَبَاعد عن الألف ، وكان الحرف الذى قبله مكسورا غَلَّبوا الكسرةَ فوقعت الإمالة .

---

(١) كلمة (هاو) ساقطة من (د) .
وسمى الألف (هاويا) لأن مخرجه اتسع بجريانه فى الهواء الفم .
[انظر الرعاية ٨/ب] .

(٢) فى (س ، د) " فإن وافقه " .

(٣) سبق التعريف بحروف الاستعلاء ، وأنها سبعة أحرف يجمعها قولهم: (خص ضغط قظ) .
وأما الحروف المستفلة فهى ماعدا هذه الأحرف .
[النشر ٢٠٢/١ ، والرعاية ١٤/ب] .

(٤) الكتاب ١٣٣/٤ .

(٥) فى الأصل و (د) (من وجه الإمالة) وما أثبته من (س) .

باب الامالة والتفخيم

وقد زعم بعضُ أصحابه[1] أن الإمالة في هذا لا تجوز ، وجعلوه كالإمالة في الألف إذا كان بينهما حرف استعلاء . ولم يكن سيبويه لِيَرْوِيَ إلا ما قد سَمِع .

٨٩ـأ وقد تجوز الإمالة[2] في الألف إذا كان قبلها حرف استعلاء ، / وكان الحرف الذي بعدها مكسورا ، وذلك نحو : (طَالِب ، وقَائِم ، وغَالِب ، وظَالِم) وذلك أن الكسرة بعد الألف لازمة ، والإمالة إنما تقع متأخرة فيسهل هذا على ألسنتهم .

وكذلك إن كان بين حرف الاستعلاء وبين الألف حرفٌ ، وحرفُ الاستعلاء مكسور ، وذلك نحو (صِبَاح) فالإمالة إنما تقع لكسرة في أوله .

وكذلك إن كان بين المفتوح وحرف الاستعلاء حرف ساكن ، والحرف الأول مكسور ، وذلك نحو قولك : (قِنْطَار ، ومِصْبَاح) .

وكلما بَعُد حرف الاستعلاء عن الألف قويت الإمالة ، والحرف الساكن بمنزلة ما ليس في الكلام ، ألا تراهم قالوا : (اُذْكُرُوا) فضموا الألف إتباعا للضمة التي بعدها ، وذلك أنهم لو كسروها لكانوا يَخْرجون[3] من كسر إلى ضم ، لأن الساكن ليس بحاجز حصين .

---

(١) في (د) " وقد زعم بعض أصحابنا " والصواب ما أثبته لأنه يريد أصحاب سيبويه .

(٢) [انظر مخطوطة الموضح للداني لوحة رقم ٦ ، وشرح المفصل ٥٥/٩ ، والنشر ٣٢/٢] .

(٣) في " ط " (يرجعون) والروايتان صحيحتان .

باب الإمالة والتفخيم

فإن لم يكن في الكلام كسرة ولا ياء فإن الكلمة لا تمال مع حرف الاستعلاء وذلك نحو : (قَبَالِقٍ ، والقَبالِقِ ، والصَّبَاحَةِ ، والوَضَاءَةِ) وذلك أن هذه الألف لا تمال إذا لم يكن معها حرف استعلاء ، فإن كان / معها ما يوجب الفتح لم تجز الإمالة . ٨٩ـ ب

وقد قالوا : (خَافَ ، وزَاغَ)(1) فأمالوا ذلك لأنهم بَنَوْا من هذه الكلمة على أصلها ، وأصل العين من (خاف) الكسر لأنه من (فَعِل)(2) ، فكان أصله خَوِفَ ، فحذفوا الكسرة وقلبوا الواو ألفا ، كما قالوا : (زَاغَ ، وكَالَ) وذلك أن كل واو وياء وقعت متحركة وقبلها فتحة تقلب ألفا إتباعاً لحركة ما قبلها ، ولا تُعتبر حركتُها رفعا كانت أو نصبا أو جرا ، فقالوا : (خاف) فأمالوا طلبًا للكسرة في الواو التي الألفُ بدلٌ منها ، فإن قلت : (تَخَافُوا) لم تُمِل ، وذلك لأن الألف بدل من واو مفتوحة ، فكان الأصل فيه : تَخْوَف ، لأن ما كان على باب (فَعِل) فباب مضارعه (يَفْعَل) بالفتح . كقولك : فَرِقَ ، يَفْرَقُ ، وحَذِرَ يَحْذَرُ .

وأما (زَاغَ) فالإمالة فيه أضعفُ من الإمالة في (خَافَ) وذلك أن حرف الاستعلاء قد وقع متأخرا ، وقد مرّ قولنا : إن حرف الاستعلاء يَمنع الإمالة إذا كان بعد الألف ما لا يَمنَعها إذا كان قبلها .

وإنما جازت الإمالة لأن هذا الفعل إذا رُدَّ إلى المتكلم انكسر أوله فقالوا : (زِغْتُ) ، كما قالوا : (خِفْتُ) فقال / : (زاغ) مثل (خاف) . ٩٠ـ أ

---

(1) الحرف الأول في البقرة آ ١٨٢ ، والثاني في النجم آ ١٧ .
[وانظر الكتاب ٤/١٢٠] .

(2) في (س) " لأنه من يَفْعَل وفَعِلَ " .

باب الإمالة والتفخيم

وأيضاً فإن الألف في (زَاغَ) بدلٌ من الياء لأن أصله: زَيَغَ، فقلبوا الياء ألفا، كما قلبوا الواو من (خَافَ).

وكان حمزة يُميل هذا الباب وسَيُذْكَر.

وأما (الصَّاخَّة، والحَاقَّة)(١) فالإمالة لا تجوز فيهما، وذلك أن القاف وإن كانت في الأصل مكسورة فقد زالت الكسرة منها، وبعدها حرفان مستعليان، وهما القافان، وكذلك (الصَّاخَّة) لأن الخاء بمنزلة القاف.

فصل

وأما (الراء) فإنها تكون على أحوال في الإمالة(٢)، حال يمنع الإمالة وهي كُلُّ راء انفتحت قبل الألف، وهي فاء من الفعل، مما كان على وزن (فَاعِل) نحو: (رَاغِب، ورَاعِد، ورَاسِب) ونحوه.

فإن انكسرت بعد الألف، وكانت عينا في (فَاعِل) حَسُنَتْ إمالتها نحو: (فَارِس، وبَارِد، وشَارِب، ومَارِد، ومَشَارِب) ونحو ذلك.

فإن كان لام (فَاعِل) حرفا مستعليا لم يحسن إمالته نحو: (فَارِض، وفَارِغ، وسَارِق، وطَارِق) ونحوه.

فإن كانت الراء تحلُّ في اللام من (فَاعِل) لم يحسن إمالة ذلك نحو: (سَائِر، وجَائِر، وكَبَائِر، (والدَّوَائِر)(٣)، وأشباه ذلك.

---

(١) الحرف الأول في الحاقة (آ ١، ٢، ٣) والثاني في عبس آ ٣٣.

(٢) [انظر شرح الرضى على الشافية ٣/٢٠].

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د).

/ وكذلك الحكمُ فيه إذا كان الاسم منصوبا ومجرورا ، نحو : رأيتُ شاكرًا ، ٩٠ــ ب
وكافرًا ، ومررتُ بشاكرٍ وكافرٍ . إلا أن الإمالة في الجر أحسنُ لكسرة الـــراء ،
وتزداد حُسْناً في الجمع المنصوب والمجرور إذا قلت : إِنَّ الكَافِرِينَ ، ومِــنَ
الشَاكِرِينَ ، للزوم الكسر في الوصل والوقف .

فإن كانت الفاء أو العين من حروف الاستعلاء لم تَجُزِ الإمالةُ في كل وجْه ، لقرب المستعلى من الألف مثال الفاء : (صَابِرٌ ، وضَامِرٌ ، وطَائِرٌ ، وغَـــابِـرٌ ، وخَاسِـرٌ ، وقَـادِرٌ) .

ومثال العين (نَاصِرٌ ، وفَاطِرٌ ، ونَاظِرٌ ، [ودَاخِرٌ ، وعَاقِرٌ] [1]) ونحو ذلك .

وكل ما قدّمتُه فقرأت بإمالته لقُتَيْبَةَ سوى ما انفتح من الراء فقد أنشــد سـيبويه [2] :

عَسَى اللهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ * بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

فأنشده بالإمالة لأنه بإمالة (صَابِرٍ) ونحوه .

فإن كانت الراء مكسورة قبل الألف الزائدة في موضع الفاء من (فِعَـــالٍ) وما كان مثله ، والعين واللام غيرُ مستعل نحو : (رِكَابٍ ، ورِجَالٍ ، ورِمَالٍ) أُميلت الألف كما تُمال مع غيرها . وكانت الإمالة في / هذا أقوى منها في (كِتَابٍ ، ٩١ــ أ
وحِسَابٍ) لأجل الراء .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٢) الكتاب ٣/١٥٩ ، ٤/١٣٩ .

والبيت لهدبة بن خشرم ، وانظر كذلك : ابن يعيش ٧/١١٧ ، ٩/٦٢ .
والمنهمر : السائل ، والجون : الأسود ، والرباب : ما تدلى مـــن السحاب دون سحاب فوقــه ، والسكوب : من السكب ، وهـو الصب .

باب الإمالة ـ إمالة الراء

فإن كانت العين أو اللام من (فِعَالٍ) مستعليا لم يَجُزْ إمالتُها لقربها من الألف نحو قولك : (رِيَاضٍ ، ورِطَابٍ ، ورِبَاطٍ ، ورِقَابٍ ، ورِوَاقٍ) وما أشبه ذلك .

فإن كانت الراء منه عينا لم يحسن إمالتها سواء كانت ألفاء[1] مستعليا أو غيره ، لأن الراء مفتوحة ، وهي جائزة على بُعْد لأجل الكسرة قبلها نحو : (قِرَاشٍ ، وسِرَاجٍ ، وغُرَابٍ ، وطِرَادٍ ، وقِرَابٍ) ونحوه .

وإذا كانت الراء لاما بعد ألف أصلية نحو (دَارٍ ، ونَارٍ ، ونَهَارٍ ، وبَوَارٍ ، وآثَارٍ ، ومِقْدَارٍ) وما أشبه ذلك ، لم يجز الإمالة في الرفع والنصب ، لقوة الضم والفتح في الراء ، وكانت في الجر جائزة حسنة ، لقوة الكسرة في الراء من بعد الألف .

وإن كانت العين مستعليا غلبتها الراءُ بقوة كسرتها ، فأميلت الألف نحو : (دَارِهِمْ ، وفِي النَّارِ ، وإِلَى حِمَارِكَ ، وبِقِنْطَارٍ ، مِنْ أَنْصَارٍ ، وكالفجارِ)

كذلك إن كانت راءً غلبتها الراءُ المكسورة التي هي لام كما غلبت المستعلي في : (أَنْصَارٍ ، وقِنْطَارٍ ، والفُجَّارِ)[2] وأميلت الألف مع (الأَبْرَارِ ، ودَارُ القَرَارِ ، ومِنَ الأَشْرَارِ)[3] . وما / أشبه ذلك . ٩١ ـ ب

ولا تُمال في شيء من ذلك في رفع ولا نصب ، لأن الراء لها نَبْوة[4] فيما بين أولها وآخرها ، وفيها تكرُّر ، وهي بمنزلة حَرْفَيْن ، ولذلك لم تُدغم في مقاربها (وأُدْغِم مقاربُها فيها)[5] فالكسرة فيها بمنزلة كسرتَيْن ، وكذلك الضمة والفتحة .

---

(١) في الأصل و (د) " الفاء " وهو تحريف ، وما أثبته من (س) .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٧٠ ، آل عمران آ ٧٥ ، ص آ ٢٨ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ١٩٣ ، غافر آ ٣٩ ، ص آ ٦٢ .

(٤) النَّبْوة : ما ارتفع من الأرض (الصحاح ـ نبا) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

فإذا وقعت مفتوحة وجب تفخيمها ، وتنزلت بمنزلة حروف الاستعلاء وقد بينا ذلك .

وإن انضمت استحالت[1] الإمالة ، لقوة الضمة ، ولأنها بمنزلة ضمتين ، وإن انكسرت وجبت الإمالة لملاءمتها[2] الإمالة ، ولأنها بمنزلة كسرتين ، والكسر إلى الإمالة أقربُ ، وإلى وجودها أوجبُ .

فصل

وأما الأسباب الموجبة للإمالة فستة[3] :

كسرة ، وياء ، وانقلابُ الألف عن ياء ، وألفٌ بمنزلة المنقلبة ، وأن تكون الكلمة تُكسر في حال من الأحوال ، والإمالةُ لإمالة .

فالكسرة تحل قبل الألف وبعدها ، فإذا وُجدت ساغت الإمالة في الألف تقريبًا لها من الكسرة والياء .

فأما الكسرة قبلها فنحو (عِبَادٍ) وبعدها نحو (عَابِدٍ) .

ومثال الياء يكون في الحرف نحو : (شَيْبَان) .

٩٢ـأ وأما / الألف المنقلبة عن الياء في الثلاثي من الأسماء وما زاد عليها نحو : (فَتًى ، ومَرْعًى) .

وأما الألف التي بمنزلة المنقلبة فنحو ألف (حُبْلَى ، وسَكْرَى) .

ووجهُ شَبَهِها بالمنقلبة أنها تقع رابعة فأشبهت ألف (أَغْزَى ، واسْتَسْقَى) لأنك لو بَنَيْتَ من (حُبْلى) (فعلا)[4] لقلت : حَبْلَيْتُ ، كما (تقول)[4] : أغزيتُ .

وأما ما يُكسر في حال من الأحوال نحو : (صَارَ ، وخَافَ) لأنك تقول : (صِيرَ ، وخِيفَ) ، وصِرْتَ ، وخِفْتَ . فحسنت الإمالة لمراعاة الكسرة .

---

(١) كلمة " استحالت " ساقطة من (د) .

(٢) في الأصل (لملازمتها) وهو تحريف ، وما أثبته من (س ، د) .

(٣) انظر شرح المفصل ٥٥/٩ ، والنشر ٣٢/٢ ، وهمع الهوامع ١٨٤/٦ .

(٤) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

باب الإمالة ـ الأسباب الموجبة للإمالة

وأما الإمالة للإمالة فنحوُ إمالة الصاد والتاء والسين والكاف في :(النَّصَارَى ، والْيَتَامَى ، وكُسَالَى ، وسُكَارَى) فتمـال الألف الزائدة بعدها لإمالة الألـف المتطرفـة .

ومعرفةُ الألف المنقلبة من الياء والواو في الأسماء والأفعال الثلاثيـة ، (التثنيةُ في)[1] الأسماء ، وإسنادُ الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب .

فما كان من الثلاثي على (فَعَلٍ) بفتح العين ، ولامُه ألف فهو على ضربَيْـن ، من الواو والياء .

وتُبَيِّن ذلك التثنيةُ فنقول في (فَتًى : فَتَيَانِ) ، وفي (هُدًى : هُدَيَانِ) و (الرِّنَى : رِنَيَانِ) .

ومن الواو تقول في (عَصًا) : عَصَوَانِ ، وفي (صَفًا) صَفَوَانِ .

وكذلك تُعتبر الأفعال في إسناد الضمير ، إن / كانت من الياء قلت في (قَضَى): [٩٢ ـ ب] قَضَيْتُ ، وفي (رَمَى) : رَمَيْت ، وفي (سَعَى) سَعَيْت .

وإن كانت من الواو قلت في (دَعَا) : دَعَوْتُ ، وفي (عَفَا) : عَفَوْتُ ، فهذا اعتبار الألف المنقلبة عن الياء والواو .

فالياء يَسوغ معها الإمالة ، والواو تَمنعها .

فإن جاوزت الثلاثة في الأسماء والأفعال حسنت الإمالة فيهما ، سواء انقلبت عن واو أو ياء .

وسأبيِّن أمثالَ ما اختلفوا في تفخيمه وإمالته بأوزان مختلفة التصـريف ، معلومـة التأليف .

فمن مذهب الأعمش (وحمزة)[1] والكسائي وخَلَف في " اختياره " إمالةُ كل ألف منقلبة عن الياء التي هي لام في الأسماء الثلاثية ، مفردة أو مضافة ، مذكـرة أو مؤنثة ، راءً كانت عينها أو غيرَها ، وهي ثلاثة أبنية (فُعَلٌ ، وفِعَلٌ ، وفَعَلٌ) .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

أما (فُعَل) فنحو: الْهُدَى، وهُدَاهم، والنُّهَى، والْقُوَى، وتُقَاته)[١].
وفي الوقف (هُدًى، وطُوًى، وسُوًى، وقُرًى، وسُدًى) وما أشبه ذلك.

زاد الكسائي إمالة ما أُضيف إلى ياء المتكلم، أو كان مؤنثا مضافا نحو:
(هُدَايَ) كليهما في "البقرة"[٢] و"طه" (حَقَّ تُقَاتِهِ)[٣].

وأما (فِعَل) فنحو: (الزِّنَا، وإِنَاهُ)[٤]

/ وأما (فَعَل) فنحو: (الأَذَى، وأَذَاهُمْ، والنَّوَى، وفَتَاهُ، ولِفَتَاهُ، والْهَوَى، والْعَمَى)[٥]. وفي الوقف: (بِكُمْ أَذًى) و (عَلَيْهِمْ عَمًى)[٦] وما أشبه ذلك، إلا ما كان منه مؤنثا نحو (الْحَيَاةِ) حيث حلت[٧]. ٩٣-أ

---

(١) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٢، البقرة آ ٧٣، طه آ ٥٤، النجم آ ٥، آل عمران آ ١٠٢.
[وانظر مخطوطة قرة العين لوحة رقم ١٦، والمقتضب ٤٣/٣، والكشف ١٧٧/١].

(٢) البقرة آ ٣٨، وطه آ ١٢٣.

(٣) سورة آل عمران آ ١٠٢، أميل لتدل إمالته على أصله لأن أصل الألف الياء.
[وانظر الكشف ١٨٥/١، وسراج القارئ ١٣٣، ومخطوطة قرة العين لوحة ١٧].

(٤) الحرف الأول في الإسراء آ ٣٢، والثاني في الأحزاب آ ٥٣.

(٥) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ١٩٦، الأحزاب آ ٤٨، الأنعام آ ٩٥، الأنبياء آ ٦٠، الكهف آ ٦٠، طه آ ٨١، فصلت آ ١٧.

(٦) الحرف الأول في النساء آ ١٠٢، والثاني في فصلت آ ٤٤.

(٧) ورد هذا الحرف في واحد وسبعين موضعا منها البقرة آ ٨٥.

فإن كانت الألف منقلبة عن واو أمالوه فيما انضم أوله أو انكسر نحو : (الْعُلَى ، والْقُوَى ، والضُّحَى ، وضُحَاهَا) [1] وفى الوقف : (ضُحًا ، و الرِّبَا) كلاهما [2] ، وفى الوقف على (مِن رِّبًا) .

واتفقوا على تفخيم ما انفتح أوله نحو : (الصَّفَا ، وعلى شَفَا ، سَنَا ، وعَصَاه ، والصَّلاَة ، والزَّكَاة ، والْغَدَاة ، والنَّجَاة) [3] وما تكرر من ذلك .

وأمالوا أيضا ما كان على وزن (أَفْعَلَ) نحو : (أَدْنَى ، والأَدْنَى ، وأَوْلَى ، وأَوْفَى) [4] ونحو ذلك ، و ما كان على وزن (مَفْعَل) نحو : (مَوْلَى ، والْمَوْلَى ، ومَوْلاَهُمْ ، ومَأْوَاهُمْ ، والْمَأْوَى ، ومَثْوَاكُمْ ، ومَثْوًى لَّهُمْ ، ومَثْنَى) [5] ، وفى الوقف : (فَبِئْسَ مَثْوَى) [6] .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : طه آ ٤ ، النجم آ ٥ ، الأعراف آ ٩٨ ، النازعات آ ٢٩ .

(٢) سورة الأعراف آ ٩٨ ، و سورة الروم آ ٣٩ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٥٨ ، آل عمران آ ١٠٣ ، النور آ ٤٣ ، الأعراف آ ١٠٧ ، البقرة آ ٣ ، البقرة آ ٤٣ ، الأنعام آ ٥٢ ، غافر آ ٤١ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦١ ، الأعراف آ ١٦٩ ، آل عمران آ ٦٨ ، آل عمران آ ٧٦ .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : الدخان آ ٤١ ، الأنفال آ ٤٠ ، آل عمران آ ١٥٠ ، آل عمران آ ١٥١ ، السجدة آ ١٩ ، الأنعام آ ١٢٨ ، فصلت آ ٢٤ ، النساء آ ٣ .

(٦) سورة الزمر آ ٧٢ .

باب الإمالة ـ الأسباب الموجبة للإمالة

زاد الكسائي إمالة أربعة أسماء وهي (مَرْضَاة) حيث وقعت، وهي خمسة أمكنة، مكانان في "البقرة"(١) ومكان في "النساء"(٢) وكذلك في "الامتحان والتحريم"(٣): (وَمَحْيَايَ، وَمَثْوَايَ، وَمَحْيَاهُمْ)(٤).

وما كان على وزن (مُفْعَلٍ) / (مُرْسَاهَا، وَمُزْجَاةٍ)(٥) ٩٣ـ ب

وما كان على وزن (مُفْتَعَلٍ نحو: (الْمُنْتَهَى، وَمُنْتَهَاهَا)(٦) وفي الوقف (مُفْتَرًى) كلاهما(٧).

وما كان على وزن (فَوْعَلَةٍ)(٨) وهي (التَّوْرَاة)(٩)

وافقهم على إمالتها ابنُ عامر في رواية ابن ذكوان، ونافع في رواية ورش، وأبو عمرو(١٠).

وأما ما كان على وزن (فُعَّلٍ) في الوقف فقط وهو (غُزًّى) في "آل عمران"(١١).

وأمالوا ما كان على وزن (فَعْلَى) نحو: (السَّلْوَى، والقَتْلَى، والنَّجْوَى، وَشَتَّى)(١٢) ونحوه، ومنه (تَتْرَى، وصَرْعَى، وبِطَغْوَاهَا)(١٣).

---

(١) وهما: آ ٢٠٧، آ ٢٦٥.

(٢) آ ١١٤، وفي النسخ "مكانان" وهو تحريف.

(٣) الممتحنة آ ١، والتحريم آ ١.

(٤) الأحرف على الترتيب في: الأنعام آ ١٦٢، يوسف آ ٢٣، الجاثية آ ٢١.

(٥) الحرف الأول في الأعراف آ ١٨٧، والثاني في يوسف آ ٨٨.

(٦) الحرف الأول في النجم آ ١٤، ٤٢، والثاني في النازعات آ ٤٤.

(٧) سورة القصص آ ٣٦، سورة سبأ آ ٤٣.

(٨) في (د) "فعولة" وهو تحريف.

(٩) ورد هذا الحرف في ثمانية عشر موضعا منها آل عمران آ ٣.

(١٠) كلمة "أبو عمرو" ساقطة من (د).

(١١) الآية ١٥٦.

(١٢) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٥٧، البقرة آ ١٧٨، الإسراء آ ٤٧، وطه آ ٥٣.

(١٣) الأحرف على الترتيب في: المؤمنين آ ٤٤، والحاقة آ ٧، والشمس آ ١١.

وما كان على وزن (فُعْلَى) نحو (الدُّنيا، والأنثى، والوسطى، والقصوى، وسُقياها، وعُقباها)[١]، وفي الوقف (عُقبى الدار)[٢].

وأمالوا ما كان على (فِعْلَى) نحو (إِحداهما، وإحداهن، وإحدى ابنتي، ولإحدى الكبر، وكِلتا الجنتين، وبسيماهم، وذِكرى، وذِكراهم، وضيزى، والشِّعْرى)[٣] ونحوه.

وأمالوا أيضا ما كان على وزن (فُعَالَى) نحو: (سُكارى، وكُسالى، وفُرادى)[٤] ونحـــوه.

زاد أبو عثمان عن الدُّوري فيما رواه عن الكسائي إمالة الكاف من (سُكارى)، والسين من (كُسالى).

/ وأمالوا أيضا ما كان على وزن (فَعَالَى) نحو: (النَّصارى، واليتامـى، ٩٤ـأ والحوايا، والأيامى)[٥]، وأبو عثمان يُميل الصاد من (النَّصارى) منفردا (والتاء من (اليتامى))[٦].

---

(١) كلمة "عقباها" ساقطتين (د).
الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٨٥، البقرة آ ١٧٨، البقرة آ ٢٣٨، الأنفال آ ٤٢، الشمس آ ١٣، الشمس آ ١٥.

(٢) سورة الرعد آ ٢٢، آ ٢٤، آ ٤٢.

(٣) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٢٨٢، النساء آ ٢٠، القصص آ ٢٧، المدثر آ ٣٥، الكهف آ ٣٣، البقرة آ ٢٧٣، الكهف آ ١٠١، محمد آ ١٨، النجم آ ٢٢، النجم آ ٤٩.

(٤) الأحرف على الترتيب في: النساء آ ٤٣، النساء آ ١٤٢، الأنعام آ ٩٤.
(وانظر سراج القارئ ١٠٤، ومخطوطة قرة العين لوحة رقم ٢٢، والنشر ٣٦/٢، والكشف ١٧٨/١).

(٥) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٦٢، البقرة آ ٨٣، الأنعام آ ١٤٦، النور آ ٣٢.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د).
ومما مر من أوزان فِعْلَى وفُعالى يقول الشاطبي:
وكَيفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا * وإنْ ضُمَّ أوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلاَ

باب الإمالة ـ الأسباب الموجبة للإمالة

وأمالوا أيضا ، ومعهم أبو حمدون عن اليزيدى (يَا وَيْلَتَى ، وَيَا أَسَفَى ، وَيَا حَسْرَتَى)[١] وهى ألف الندبة .

وأمالوا أيضا ألف (مُوسَى ، وعِيسَى ، وَيَحْيَى) حيث وقعت لأنها بمنزلة المنقلبة .

فصل

وأما الأفعال[٢] فأمالوا منها ما كان ماضيا نحو : (أَتَى ، وسَعَى ، ونَهَى ، وَنَهَاكُمَا ، وكَفَى ، وقَضَى ، وقَضَاهَا ، فقضاهن ، وهَدَانِى ، وهَدَاهُ ، ورَمَى ، ووَقَانَا) ونحوه .

وزاد الكسائى إمالة (وَقَدْ هَدَانِ)[٣] ، (وَمَنْ عَصَانِى)[٤] .

واتفقوا على فتح ما كان من الثلاثى وألفه منقلبة عن الواو نحو : (خَلَا ، وعَفَا ، ثُمَّ بَدَا)[٥] .

وزاد الكسائى فى رواية نُصَيْر وقُتَيْبة إمالة (مَا زَكَى)[٦] وبإجماع عنه (دَحَاهَا ،

---

(١) الحرف الأول فى المائدة آ ٣١ ، وهود آ ٧٢ ، والثانى فى يوسف آ ٨٤ ، والثالث فى الزمر آ ٥٦ . وعلة الإمالة تدل بإمالتها على أن أصلها الياء ، واتباعا للمصاحف أيضا .
[الموضح لوحة ٢٤/أ ، وانظر النشر ٢/٣٦ ، والكشف ١/١٨١ ، وسراج القارئ ١٤٠ ، وقرة العين لوحة ٣٧] .

(٢) جاء فى الشاطبية :
وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ * أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا
[سراج القارئ ١٣٠ ، وانظر الكشف ١/١٩٣] .

(٣) سورة الأنعام آ ٨٠ .

(٤) سورة إبراهيم آ ٣٦ . [وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٩٠] .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٧٦ ، البقرة آ ١٨٧ ، يوسف آ ٣٥ .

(٦) سورة النور آ ٢١ .

وَتَلاهَا ، وطَحَاهَــا ، وسَجَى)[١] .

وأمالوا أيضا : (أَتَاكَ ، وأَتَاهَا ، وأَوى ، وأَنْجاكُمْ ، وفَأَنْجاهُ ، وفَأَنْسَاهُمْ)[٢] ونحوه . (فَأَوْحَى ، وأَوْحَى ، وأَبْكَى ، وأَمَاتَ ، وأَحْيَى ، وأَبْقَى ، فَأَوْعَى)[٣] ونحوه .

زاد الكسائى إمالةَ خمسة أفعال نحو: (فَأَحْيَاكُمْ ، فَأَحْيَابه ، /وَمَنْ أَحْيَاهَا)[٤] ٩٤ــ ب وبابه . و (أَنْسَانِيهُ ، وآتَانِيَ الْكِتَابَ ، وأَوْصَانِي ، فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ)[٥] .

وافقه الأعمش وحمزة فيما كان رأسَ آية نحو: (ولا يَحْيَى)[٦] ، (هُوَ أَمَاتَ وأَحْيَى)[٧]

وأمالوا أيضا ما كان على وزن (فَعَّل) نحو: (فَسَوَّاهُنَّ ، وسَوَّاكَ ، خَلَقَ فَسَوَّى ، وَصَّى ، ووَلَّاهُمْ ، ووَلَّى ، فَغَشَّاهَــا ، ودَسَّاهَــا)[٨] ونحــوه .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : النازعات آ ٣٠ ، والشمس آ ٢ ، الشمس آ ٦ . الضحى آ ٢ [انظر إرشاد المبتدى ١٩٠ ، والكافى للرعينى لوحة ٣٥] .
وذكر الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى أن حمزة أمال مع الكسائى (دَحَاهَــا) دون غيرها من الأفعال (تَلاهَا ، سَجَى ، طَحَاهَا) لأن (دَحَاهَا) جــاءت رأسَ آية متوسطة لآيات قبلها ، وبعدها رؤوسُ آيها مُمَال .
(الإمالة فى القراءات واللهجات العربية ١٩٤ ، وانظر مخطوطة الموضح لوحة ٥/أ) .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : طه آ ٩ ، يونس آ ٢٤ ، الكهف آ ١٠ ، إبراهيم آ ٦ ، العنكبــوت آ ٢٤ ، المجادلــة آ ٩ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : إبراهيم آ ١٣ ، النحل آ ٦٨ ، النجم آ ٤٣ ، النجم آ ٤٤ ، النجم آ ٤٤ ، النجم آ ٥١ ، المعارج آ ١٨ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى البقرة ٢٨ ، البقرة ١٦٤ ، المائدة ٣٢ .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : الكهف آ ٦٣ ، مريم آ ٣٠ ، مريم آ ٣١ ، النمل آ ٣٦ .

(٦) فى جميع النسخ (من أحيى) وهذا الحرف ليس فى القرآن الكريم وما أثبتــه من النشر ٢/٣٧ ، وهو فى طه آ ٧٤ ، والأعلى آ ١٣ .

(٧) النجــم آ ٤٤ .

(٨) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٩ ، الكهف آ ٣٧ ، الأعلى آ ٢ ، البقــرة آ ١٣٢ ، البقرة آ ١٤٢ ، النمل آ ١٠ ، النجم آ ٥٤ ، الشمس آ ١٠ .
[وانظر الكشف ١/١٧٩ ، والتيسير ٨٤ ، والإتحاف ٧٧] .

وأمالوا أيضا ما كان على وزن (فَاعَلَ) نحو: (فَنَادَاهَا، وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا، وَنَادَى أَصْحَابُ، إِذَا سَاوَى)[1] ونحوه.

وما كان على (افْتَعَلَ) نحو: (اسْتَوَى، وإِذِ ابْتَلَى، فَمَنِ اعْتَدَى، واصْطَفَاهُ، واصْطَفَى، ولَوِ افْتَدَى، واعْتَدَى، وابْتَغَى)[2]

وما كان على (اسْتَفْعَلَ) نحو: (اسْتَسْقَى، واسْتَسْقَاهُ)[3].

وزاد الأعمش وحمزة (اسْتَهْوَاهُ)[4]، وانفرد بإمالته. (وأمالوا)[5] أيضا في الوقف (وَاسْتَغْنَى اللَّهُ)[6] ونحو ذلك.

وما كان على (تَفَعَّلَ) نحو: (فَتَلَقَّى، وإِذَا تَوَلَّى، وَتَوَلَّاهُ، وتَوَفَّاهُ)[7]

وانفرد الأعمش وحمزة بإمالة (تَوَفَّاهُ).

[زاد الأعمش من طريق المطوعي (تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ) في "سورة القتال"[8] فقرأه بالإمالة[9]].

وأمالوا أيضا نحو: (تَجَلَّى)[10] ونحوه (فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ)[11]، (مَنْ تَزَكَّى)[12]، (فَتَدَلَّى)[13]، (تَرَدَّى)[14] ونحو ذلك.

---

(١) الأحرف على الترتيب في: مريم آ ٢٤، الأعراف آ ٢٢، الأعراف آ ٤٤، الكهف آ ٩٦.

(٢) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٢٩، البقرة ١٢٤، البقرة آ ١٧٨، البقرة آ ٢٤٧، البقرة آ ١٣٢، آل عمران آ ٩١، يونس آ ١٠٨، المؤمنون آ ٧.

(٣) الحرف الأول في البقرة آ ٦٠، والثاني في الأعراف آ ١٦٠.

(٤) سورة الأنعام آ ٧١. (لأن أصل الألف الياء) [الكشف ١/١٨٦].

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٦) سورة التغابن آ ٦.

(٧) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٣٧، البقرة آ ٢٠٥، الحج آ ٤، (الأنعام آ ٦١ في قراءة حمزة والأعمش).

(٨) الآية ٢٧.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (د).

(١٠) سورة الأعراف آ ١٤٣، والليل آ ٢.

(١١) الأعراف آ ١٨٩.

(١٢) سورة طه آ ٧٦.

(١٣) سورة النجم آ ٨.

(١٤) سورة الليل آ ١١.

/ و (تَفَاعَلَ) نحو : (تَعَاطَى ، فَتَعَاطَى)[1] . وانفرد الأعمش وحمزة[2] ٩٥ ـ أ
بإمالة (تَرَاءَى الْجَمْعَانِ)[3] في الوقف .

وأمالوا أيضا من المستقبل (تَأْبَى قُلُوبُهُمْ) ، (أَتَنْهَانَا) ، (إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ) ، (الَّذِي يَنْهَى) ، (حَيَّةٌ تَسْعَى)[4] وما كان مثله . (وَتَهْوَى ، وَلَنْ تَرْضَى ، وَلِتَصْغَى ، وَنَنْسَاهُمْ ، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ ، وَنَمُوتُ وَنَحْيَى ، وَلَا تَحْيَى ، كِتَابًا يَلْقَاهُ ، وَيَصْلَاهَا ، أَوْ تَرْقَى ، فَتَرْدَى ، وَتَخْشَاهُ ، وَيَتَوَلَّى ، وَيَتَمَطَّى ، وَيَتَزَكَّى ، تَصَدَّى) .

وأمالوا (تُتْلَى ، وَإِذِ ابْتَلَى ، لِيَقْضِيَ ، وَلَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ ، فَتَكْوَى ، وَأَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ ، يَوْمَ يُحْمَى ، يُوحَى ، فَهِيَ تُمْلَى ، تُلْقَى ، وَتُوَفَّى) وفي الوقف (يُوَفَّى الصَّابِرُونَ ، وَمَا يُلَقَّاهَا)[5] .

وافقهم شجاع من طريق الحُضَيْنِي على إمالة ما كان وزن (فُعَالَى) و (فَعَالَى)[6] نحو : (كُسَالَى ، وَالْيَتَامَى)[7] وما تكرر من ذلك .

وأمالوا أيضا (يَتَوَفَّى)[8] وفخَّم جميعَ ما ذكرتُ الباقون .

وسأذكر ما شذَّ ذكرُه إذا صِرتُ إليه إن شاء الله .

وأمال قالون جميعَ ما ذكر إمالةً لطيفة .

---

(١) الكلمة الأولى زيادة من (س ، د) وهي ليست في القرآن الكريم . والحرف الثاني في القمر آ ٢٩ .

(٢) بعده في (س) " وخلف ونصير " .

(٣) الشعراء آ ٦١ .

(٤) الأحرف على الترتيب في التوبة آ ٨ ، هود آ ٦٢ ، الممتحنة آ ٩ ، العلق آ ٩ ، ١٩ ، طه آ ٢٠ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : الزمر آ ١٠ ، فصلت آ ٣٥ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٧) الحرف الأول في النساء آ ١٤٢ ، والثاني في البقرة آ ٨٣ .

(٨) سورة الأنفال آ ٥٠ ، والزمر آ ٤٢ .

وانفرد الكسائيّ عن أبي الحارث بإمالة (طُغْيَانِهِمْ) إذا كان مجرورا في خمسة مواضع :

" في البقرة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس / والمؤمنين "(١) ٩٥ ــ ب

وبإمالة (آذَانِهِمْ . وآذانِنَا) حيث وقع مجرورا أيضا في ثمانية مواضع :

" في البقرة ، والأنعام ، وبني إسرائيل ، وفي الكهف موضعان ، وسجدة المؤمن ، وموضع في سورة نوح "(٢)

وانفرد الكسائي فأمال في رواية قُتَيْبَة و نُصَيْر والدُّوري إلا ابن سُلَيْم والبَلْخي (بَارِئِكُمْ) كليهما(٣) . وانفرد الكسائي(٤) بإمالة (خَطَايَاكُمْ) في "البقرة" و"العنكبوت"(٥) و (خَطَايَانَا) "في "طه" و"الشعراء"(٦) . و (خَطَايَاهُمْ) في "العنكبوت"(٧) أيضا لا سادسَ لها .

---

(١) البقرة آ ١٥ ، والأنعام آ ١١٠ ، والأعراف آ ١٨٦ ، ويونس آ ١١ ، والمؤمنون آ ٧٥ .

(٢) الحرف الأول في : البقرة آ ١٩ ، والأنعام آ ٢٥ ، وبني إسرائيل آ ٤٦ ، والكهف آ ١١ ، ٥٧ ، وسجدة المؤمن آ ٤٤ ، ونوح آ ٧ ، والحرف الثاني في فصلت آ ٥ ، والإمالة هنا للكسرة .
[وانظر الكشف ١ / ١٧١ ، ومخطوطة قرة العين لابن القاصح لوحة ١٦] .

(٣) وهما في البقرة آ ٥٤ ، آ ٥٤ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) البقرة آ ٥٨ ، والعنكبوت آ ١٢ .

(٦) طه آ ٧٣ ، الشعراء آ ٥١ .

(٧) الآية ١٢ .

وأمال في رواية نُصَيْر وقُتَيْبَة والباهلي والبَلْخي جميعًا عن الدُّوري فتحةَ النون من (النَّاسِ) حيث وقع مجرورا .

وأمال الكسائي إلا أبا الحارث (يُسَارِعُونَ ، [و سَارِعُوا] ، [1] ونُسَارِعُ لَهُمْ) وهو تسعة مواضع :

ثلاثة في آل عمران [2] ، وثلاثة في المائدة [3] ، وموضع في الأنبياء [4] ، وموضعان في المؤمنين [5] .

وروى عن قُتَيْبَة الفتحَ في (كَمِشْكَاةٍ) في " سورة النور " [6] .

وأمال في رواية الدُّوري من طريق أبي عثمان الضَّرير الألفَ الزائدة بين العين واللام في : (أُسَارَى ، وكُسَالَى ، والنَّصَارَى ، وسُكَارَى ، واليَتَامَى) [7] ويميل السين والصاد والكاف ليمال / الألف كما ذكرناه ، وذلك حيث وقع . ٩٦ــأ

وكذلك يميل الألف الزائدة بين الفاء والعين في (يُوَارِي) كليهما [8] ، و (فَأُوَارِيَ) ، و (فلا تُمَارِ فِيهِمْ) [9] .

وافقه في هذه الأخفش عن ابن ذكوان من طريق المطَّوِّعي .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٢) وهي آ ١١٤ ، آ ١٧٦ ، ١٣٣ .

(٣) وهي آ ٤١ ، آ ٥٢ ، آ ٦٢ .

(٤) وهو آ ٩٠ .

(٥) وهما آ ٦١ ، آ ٥٦ .

(٦) الآية ٣٥ .

(٧) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ٨٥ ، النساء آ ١٤٢ ، البقرة آ ٦٢ ، النساء آ ٤٣ ، البقرة آ ٨٣ .

(٨) الحرف الأول في المائدة آ ٣١ ، والثاني في الأعراف آ ٢٦ .

(٩) الحرف الأول في المائدة آ ٣١ ، والثاني في الكهف آ ٢٢ .

وانفرد الكسائى فى رواية نُصَير بإمالة الألف (الزائدة)[1] بين العين واللام كألف (الدَّمَارِ) فى (موضعين) فى البقرة[2]، وموضع فى الحج[3]، وألف (إِنَّ شَانِئَكَ)، (وفِي جِيدِهَا)، (وتَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ)[4].

وبإمالة (حَتَّى)[5] إمالة لطيفة، وقد ذكرتُ ما انفرد به من غير ما ذكرته ههنا فى الأوزان فى الباب الأول فأغْنَى عن إعادته.

ما انفرد به قتيبة

وأما قُتَيبة فإنه زاد على ما شرحناه من الإمالة أشياءَ انفرد بها، قد ذكرتُ منها لُمْعَةً على ترتيب حروف المعجم، إذا تدبّرتَ كان فيها كفاية، وذلك أنه يُميل كل حرف قبل الألف، وبعد الألف كسرةٌ أو قبله، لِتُمال الألف، سواء كان الاسم مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، وسواء كان فى الاسم حرف يَمنع الإمالة كحروف الإطباق، وهى: الصاد والضاد، والطاء، والظاء، وحرفا الحلق وهما: الغين والخاء، والقاف من أصل اللسان، وسواء كان الاسم مضافا أو مفردا / أو مؤنثا أو مذكرا. فمن ذلك: ٩٦-ب

باب الهمزة

وهى صورة الألف، منها: (الْآخِرَةَ، والْآخِرِ، والْآخِرِينَ، وآمِنًا، وآمِنِينَ، (وآمِّينَ)[6]، والْمَآبِ، (ومَآبِ)[6]، ومَآرِب، أَنَا آتِيكَ، والْآفِلِينَ، آمِنُوا بِاللَّهِ ورَسُولِهِ)[7].

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من (د).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٣) البقرة آ ٣٠، آ ٨٤، والحج آ ٣٧.

(٤) الأحرف على الترتيب فى: الكوثر آ ٣، المسد آ ٥، الأنفال آ ٤٨.

(٥) ذكر أبو حيان: "أن حمزة والكسائى أمالا (حتى) إمالة لطيفة"
(الإمالة للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى نقلا عن ارتشاف الضرب ص ٢١١).

(٦) ما بين الأقواس ساقط من (د).

(٧) الأحرف على الترتيب فى: البقرة آ ٤، البقرة آ ٨، الشعراء آ ٨٤، البقرة آ ٨، يوسف آ ٩٩، المائدة آ ٢، آل عمران آ ١٤، الرعد آ ٢٩، طه آ ١٨، النمل آ ٣٩، الأنعام آ ٧٦، النساء آ ١٣٦.

باب الباء

(الْعِبَادِ ، وبِعِبَادِهِ ، وبِعِبَادَتِهِ ، وبِعِبَادَتِهِمْ ، وبِعِبَادَتِي ، ويَا عِبَادِي ، وبِحُسْبَانٍ ، والْبَارِئُ)(١) ونحو ذلك .

وافقه الأخفش من طريق المطوعي عن ابن ذكوان ، وابنُ فَرَحٍ عن الدُّورِي ، عنه في (الْبَارِئُ) خاصةً .

باب التاء

(الْكِتَاب) سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ، معرفا كان أو منكرا و (الْقِتَالَ ، وقِتَالٍ فِيهِ ، بِتَارِكِي ، تَأْوِيلُ ، قَانِتَاتٌ)(٢) وما أشبه ذلك .

باب الثاء

(بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ، ثَاوِيًا ، ثَانِيَ اثْنَيْنِ ، ثَاقِبٌ)(٣) ونحو ذلك .

٩٧ـأ / باب الجيم

(الْجَاهِلُ ، والْجَاهِلُونَ ، والْجَاهِلِيَّةَ ، والرِّجَالُ)(٤) في الرفع والنصب والجر (والْحِجَابِ ، وجَاعِلُ ، ولَجَاعِلُونَ ، وجَامِعُ ، والْمُجَاهِدِينَ ، فَلَا تُجَادِلُوا ، ومُتَجَانِفٍ ، وجَاثِمِينَ ، ومُتَبَرِّجَاتٍ)(٥) ونحوه

باب الحاء

(الْأَرْحَامِ ، بِحَامِلِينَ ، يُحَارِبُونَ ، حَاشِرِينَ ، مِنْ مَحَارِيبَ)(٦) ونحو ذلك .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٠٧ ، الإسراء آ ٣٠ ، الكهف آ ١١٠ ، مريم آ ٨٢ ، طه آ ٧٧ ، العنكبوت آ ٥٦ ، الرحمن آ ٥ ، الحشر آ ٢٤ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢١٦ ، ٢١٧ ، هود آ ٥٣ ، يوسف آ ٦ ، النساء آ ٣٤ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : إبراهيم آ ٢٧ ، القصص آ ٤٥ ، التوبة آ ٤٠ ، الصافات آ ١٠ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٧٣ ، الفرقان آ ٦٣ ، آل عمران آ ١٥٤ ، البقرة آ ٢٢٨ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : الأعراف آ ٤٦ ، البقرة آ ٣٠ ، الكهف آ ٨ ، آل عمران آ ٩ ، النساء آ ٩٥ ، العنكبوت آ ٤٦ ، المائدة آ ٣ ، الأعراف آ ٧٨ ، النور آ ٦٠ .

(٦) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ٦ ، العنكبوت آ ١٢ ، المائدة آ ٣٣ ، الأعراف آ ١١١ ، سبأ آ ١٣ .

باب الإمالة ـ ما انفرد به قتيبة

باب الخاء

(بِخَارِجِينَ ، بِخَارِجٍ ، خَامِدِينَ ، وَلَا تَخَافِى ، وَالْخَاسِرِينَ ، وخَاسِئًا ، وخَاشِعًا ، والْخَاشِعِينَ ، والْخَائِنِينَ ، وخَاتَمَ) (١) ونحو ذلك .

باب الدال

(وَالْوَالِدَانِ ، والْوَالِدَاتُ ، والوِلْدَانِ ، مِنَ الأَجْدَاثِ ، والـدَّاعِ ، ودَاعِىَ اللهِ ، وبِالسِّنَةِ حِدَادٍ ، المدَائِن ، دَانٍ) (٢) ونحوه .

باب الذال

(الذَّاكِرِينَ ، والذَّاكِرَاتِ ، ذَاهِبٌ) (٣) . (ذَات) (٤) حيث كان ./ (ماذا ٩٧ ـ ب بِذَاتِ الصُّدُورِ) (٥) ونحوه .

باب الراء

(الثَّمَرَاتِ ، الْخَيْرَاتِ ، فِرَاشًا ، الرَّاكِعِينَ ، عَنْ تَرَاضٍ ، إِخْرَاجٍ ، إِسْرَائِيل ، شَرَابِكَ (٦) ، وأَطْرَافِهَا) (٧) ونحو ذلك .

باب الزاى

(مِنَ الأَحْزَابِ ، الزَّانِيَةُ ، والزَّانِى ، لِزَامًا) (٨) ونحو ذلك .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى :البقرة آ ١٦٧ ، الأنعام آ ١٢٢ ، الأنبياء آ ١٥ ، القصص آ ٧ ، البقرة آ ٦٤ ، الملك آ ٤ ، الحشر آ ٢١ ، البقرة آ ٤٥ ، الأنفال آ ٥٨ ، الأحزاب آ ٤٠ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى :النساء آ ٧ ، البقرة آ ٢٣٣ ، النساء آ ٧٥ ، يس آ ٥١ ، البقرة آ ١٨٦ ، الأحقاف آ ٣١ ، الأحزاب آ ١٩ ، الأعراف آ ١١١ ، الرحمن آ ٥٤ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى :هود آ ١١٤ ، الأحزاب آ ٣٥ ، الصافات آ ٩٩ .

(٤) ورد الحرف فى ثلاثين موضعا منها آل عمران آ ١١٩ .

(٥) الحرف الأول فى النحل آ ٢٤ ، والثانى فى آل عمران آ ١١٩ .

(٦) فى (د) " سَرَابِيلَ "

(٧) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٢ ، البقرة آ ١٤٨ ، البقرة آ ٢٢ ، البقرة آ ٤٣ ، البقرة آ ٢٣٣ ، البقرة آ ٢١٧ ، البقرة آ ٤٠ ، البقرة آ ٢٥٩ ، الرعد آ ٤١ .

(٨) الأحرف على الترتيب فى : هود آ ١٧ ، النور آ ٢ ، النور آ ٢ ، طه آ ١٢٩ .

باب السين

(الْحِسَابِ ، وحِسَابِكَ ، وحِسَابُهُمْ ، والسَّاكِين ، والنِّسَاء ، نِسَاؤُكُمْ ، ونِسَاء)[1] فى الرفع والنصب والجر . (حِسَابًا ، ولِلسَّائِلِينَ ، والسَّاجِدِينَ ، وأَسَاوِرَ ، سَائِبَةٍ ، سَافِلَهَا ، وسَارِبٌ ، سَاجِدِينَ ، السَّامِرِيُّ)[2] وما تصرف منه ، (بِلِسَانِكَ)[3] (عَلَى الإِنْسَانِ ، سَامِدُونَ ، ومَسَاكِنِهِمْ)[4] وما جاء من ذلك .

باب الشين

(الشَّاهِدِينَ ، والشَّاكِرِينَ ، وشَاكِرًا ، وشَاوِرْهُمْ ، مُتَشَابِهًا وغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ، عِشَاءً ، شَاهِدٌ ، لِلشَّارِبِينَ ، الْعِشَاءِ ، شَافِعِينَ ، مِنْ شَاطِئِ ، ومَشَارِبُ ، ٩٨ـأ
والشَّارِبِينَ ، وأَمْشَاجٍ)[5] ونحو ذلك .

وافقه فى (الشَّارِبِينَ ، ومَشَارِبُ) الأخفش عن ابن ذكوان من طريق المطوعى .
وهشام فى (مَشَارِبُ) خاصة .

باب الصاد

(الصَّابِرِينَ ، والصَّائِمِينَ ، ويَاصَالِحُ ، والصَّادِقِينَ)[6] ونحو ذلك .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٠٢ ، الأنعام آ ٥٢ ، الأنعام آ ٥٢ ، البقرة آ ٨٣ ، البقرة آ ٢٢٢ ، البقرة آ ٢٢٣ ، آل عمران آ ٤٢ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : الطلاق آ ٨ ، يوسف آ ٧ ، الأعراف آ ١١ ، الكهف آ ٣١ ، المائدة آ ١٠٣ ، هود آ ٨٢ ، الرعد آ ١٠ ، الأعراف آ ١٢٠ ، طه آ ٨٥ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : مريم آ ٩٧ ، الإسراء آ ٨٣ ، النجم آ ٦١ ، طه آ ١٢٨ .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران آ ٥٣ ، آل عمران آ ١٤٤ ، النساء آ ١٤٧ ، آل عمران آ ١٥٩ ، الأنعام آ ١٤١ ، يوسف آ ١٦ ، هود آ ١٧ ، النحل آ ٦٦ ، النور آ ٨٥ ، الشعراء آ ١٠٠ ، القصص آ ٣٠ ، يس آ ٧٣ ، الواقعة آ ٥٤ ، الإنسان آ ٢ .

(٦) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٥٣ ، الأحزاب آ ٣٥ ، الأعراف آ ٧٧ ، المائدة آ ١١٩ .

باب الضاد

(وَلَا الضَّالِّينَ ، بِضَارِّينَ ، غَيْرَ مُضَارٍّ ، قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ)[١] ونحو ذلك .

باب الطاء

(طَائِفَةٌ ، قِرْطَاسٍ ، بِطَارِدِ ، طَائِفٌ ، والطَّارِقِ)[٢] ونحو ذلك .

باب الظاء

(الظَّالِمِينَ ، ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ)[٣] (وما جاء منه)[٤] .

باب العين

(دَعَانِ ، ومِنَ الْأَنْعَامِ ، عَالِيَهَا ، عَاكِفًا ، أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، عَابِدُونَ ،

وعَابِدٌ ، ومُعَاجِزِينَ ، قَوْمًا عَالِينَ ، عَاتِيَةٌ ، / عَالِيَةٌ)[٥] ونحو ذلك . ٩٨ـ ب

وافقه الأخفشُ عن ابن ذكوان من طريق المطوّعي في (الْعَابِدِينَ) خاصة .

ووافقه هشام إلا الشذائي في (عَابِدٌ ، وعَابِدُونَ) في الموضعين من سورة "الدِّين" خاصة[٦] .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : الفاتحة آ ٧ ، البقرة آ ١٠٢ ، النساء آ ١٢ ، الزمر آ ٤٢ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ٦٩ ، الأنعام آ ٧ ، هود آ ٢٩ ، الأعراف آ ٢٠١ ، الطارق آ ١ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٣٥ ، الكهف آ ٣٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٦ ، الأنعام آ ١٤٢ ، هود آ ٨٢ ، طه آ ٩٧ ، الزخرف آ ٨١ ، البقرة آ ١٣٨ ، الكافرون آ ٤ ، الحج آ ٥١ ، المؤمنون آ ٤٦ ، الحاقة آ ٦ ، الحاقة آ ٢٢ .

(٦) في (د) " من ذلك خاصة " وهو سهو من الناسخ .
والحرفان في آ ٣ ، ٥ .

باب الغين

(الْغَابِرِينَ ، الْغَارِمِينَ ، مِنَ الْغَاوِينَ ، مِنْ غَائِبَةٍ ، الْغَاشِيَةِ)(١) ونحوه .

باب الفاء

(الْفَاسِقِينَ ، فَاسِق ، بِفَاحِشَةٍ ، شِفَاءٌ ، فِي الْأَصْفَادِ ، فَاعِلِينَ ، فَارِهِينَ ، فَاكِهِينَ ، فَانٍ ، وَجِفَانٍ)(٢) ونحو ذلك .

باب القاف

(ذُو انْتِقَامٍ ، قَائِمًا ، بِقَادِرٍ ، وَالْقَادِرُ)(٣) ونحو ذلك .

باب الكاف

(النِّكَاحِ ، وكَافِرٍ ، وكَافِرَةٌ ، وَالْكَاذِبِينَ ، نِكَاحًا ، مَا زَكَىٰ)(٤) ونحو ذلك .

باب اللام

(لِلَّهِ ، وَقَالَ لِلَّهِ) وكل ما جاء من اسم الله سبحانه ، سواء كان بلا الألف أو عاريا منه ، و سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا .

بشرط/ أن يكون قبل ألفه كسرة ، سواء كانت عارضة أو لازمة نحو قوله : (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ ، رُسُلِ اللَّهِ ، قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ)(٥) ونحو ذلك . (لَوْمَةَ لَائِمٍ ، أَصْلَابِكُمْ ، لَازِبٍ ، مُلَاقِيكُمْ ، مَلَائِكَةً)(٦) ونحو ذلك . ٩٩-م

---

(١) الأحرف على الترتيب في : الأعراف آ ٨٣ ، التوبة آ ٦٠ ، الأعراف آ ١٧٥ ، النمل آ ٧٥ ، الغاشية آ ١ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٦ ، الحجرات آ ٦ ، النساء آ ١٩ ، يونس آ ٥٧ ، إبراهيم آ ٤٩ ، يوسف آ ١٠ ، الشعراء آ ١٤٩ ، الدخان آ ٢٧ ، الرحمن آ ٢٦ ، سبأ آ ١٣ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ٤ ، آ ١٨ ، يس آ ٨١ ، الأنعام آ ٦٥ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٣٥ ، البقرة آ ٤١ ، آل عمران آ ١٣ ، آل عمران آ ٦١ ، النور آ ٣٣ ، النور آ ٢١ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ٢٦ ، الأنعام آ ١٢٤ ، الأنعام آ ٦٤ .

(٦) الأحرف على الترتيب في : المائدة آ ٥٤ ، النساء آ ٢٣ ، الصافات آ ١١ ، الجمعة آ ٨ ، البقرة آ ٣٠ .

باب الميم

(فى إيمانها ، من مارج ، وإنهما لبإمام مبين ، فلا تمار فيهم ، وإمائكم ، مارتعتم ، إماما ، والعامدون ، وإسماعيل ، وتماثيل ، والأكمام ، وأكمامها) [1] وما جاء منه .

وافقه الأخفش عن ابن ذكوان من طريق المطوعى فى (مارج ، وتمار فيهم) هذين خاصة [2] .

باب النون

(بناء ، من الناس ، يا أيها الناس ، وإن الناس) [3] فى الرفع والنصب والجر . (منادياً ، ينادى ، نادمين ، منازل ، للأنام) [4] وماجاء منه .

باب الواو

(بالوالدين ، وبالواد ، وواديا ، وواد ، والحواريين ، والوارث ، واسع ، وواحد ، وواحدة ، يوارى ، فأوارى ، من وال ، وواق ، وقوارير ، قواريرا) [5] ونحو ذلك .

/ وافقه الأخفش من طريق المطوعى عن ابن ذكوان فى (يوارى ، فأوارى) فحسب . ٩٩-ب

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : الأنعام آ ١٥٨ ، الرحمن آ ١٥ ، الحجر آ ٧٩ ، الكهف آ ٢٢ ، النور آ ٣٢ ، الحشر آ ٢ ، البقرة آ ١٢٤ ، الذاريات آ ٤٨ ، البقرة آ ١٢٥ ، الأنبياء آ ٥٢ ، الرحمن آ ١١ ، فصلت آ ٤٧ .

(٢) كلمة " هذين " ساقطة من الأصل ، وأثبتها من (س ، د) .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٢ ، البقرة آ ٨ ، البقرة آ ٢١ ، آل عمران آ ١٧٣ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران ١٩٣ ، آل عمران ١٩٣ ، المائدة آ ٣١ ، يونس آ ٥ ، الرحمن آ ١٠ .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٨٣ ، طه آ ١٢ ، التوبة آ ١٢١ ، الشعراء آ ٢٢٥ ، المائدة آ ١١١ ، البقرة آ ٢٣٣ ، البقرة آ ١١٥ ، البقرة آ ٦١ ، البقرة آ ٢١٣ ، المائدة آ ٣١ ، المائدة آ ٣١ ، الرعد آ ١١ ، الرعد آ ٣٤ ، الإنسان آ ١٥ ، ١٦ .

باب الهاء

(الْمُهَاجِرِينَ ، هَلِمَدَةً ، مِنْ هَادٍ ، الْهَادِى ، بِهَادِى ، كالدِّهَانِ ، هَاوِيَةٌ)[1] ونحو ذلك

باب لام ألف

(اللَّاعِنِينَ ، اللَّاعِبِينَ)[2] ونحو ذلك .

باب الياء

(الْحَيَاة ، والْقِيَامَة ، وبِآيَاتِنَا ، وبِآيَاتٍ ، ومِنَ الآيَاتِ ، ونُفَصِّلُ الآيَاتِ ، ولَيَالٍ ، فِى أَيَّامٍ ، وأَيَّاماً ، قِيَاماً ، ومِنْ قِيَامٍ ، وَمَا كَانُوا)[3] فقِسْ على هذا ما يرد عليك من نظائر ما مَثَّلته ، فهو كاف إن شاء الله .

باب آخر

فى الألف التى بعدها راءٌ تليها، هى لامٌ فى الأسماء، فى موضع الجر، سواء كانت منقلبة (أو زائدة)[4] أو كان قبلها راء أو غيرها، من كل مفرد ومضاف، وذلك نحو : (النَّارِ ، وعَلَى النَّارِ ، وعُقْبَى الدَّارِ ، وبِدَارِهِ ، وفِى دَارِهِمْ ، وفِى دَارِكُمْ ، والْجَارِ ذِى الْقُرْبَى ، / والْجَارِ الْجُنُبِ ، وإِذْ هُمَا فِى الْغَارِ)[5] . ١٠٠ـ أ

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : التوبة آ ١٠٠ ، الحج آ ٥ ، الرعد آ ٣٣ ، الأعراف آ ١٨٦ ، الروم آ ٥٣ ، الرحمن آ ٣٧ ، القارعة آ ٩ .

(٢) الحرف الأول فى البقرة آ ١٥٩ ، والثانى فى الأنبياء آ ٥٥ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٨٥ ، البقرة آ ٨٥ ، البقرة آ ٣٩ ، البقرة آ ٦١ ، آل عمران آ ٥٨ ، الأنعام آ ٥٥ ، مريم آ ١٠ ، البقرة آ ٢٠٣ ، البقرة آ ٨ ، آل عمران آ ١٩١ ، الذاريات آ ٤٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٢٤ ، البقرة آ ١٧٥ ، الرعد آ ٢٢ ، القصص آ ٨١ ، الأعراف آ ٧٨ ، هود آ ٦٥ ، النساء آ ٣٦ ، النساء آ ٣٦ ، التوبة آ ٤٠ .

والإمالة هنا للكسرة التى بعد الألف ، وقَوَّى ذلك أن الكسرة على الراء أقوى منها على غيرها للتكرير الذى فى الراء .

[الكشف ١/١٧٢ فما بعدها] .

باب الإمالة ــ إمالة الألف التي بعدها راء أو قبلها

وأما الزائدةُ الألفِ فعشرةُ أبنية :

منها بناء واحد على (فَاعِلٍ) قبل قلبه أو حذف همزته ، وهو : (جُرُفٍ هَارٍ)(١)

والثاني (أَفْعَالٌ) نحو : (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ ، وبِالأَبْصَارِ ، وبِالأَسْحَارِ ، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ ، وأَدْبَارَهَا ، ومِنَ الأَخْيَارِ ، وأَخْبَارَكُمْ ، ومِنْ أَوْزَارِ ، وأَوْبَارِهَا ، وأَشْعَارِهَا ، وَعَلَى آثَارِهِمْ ، وآثَارِهِمَا ، وَبَيْنَ أَسْفَارِنَا)(٢) .

والثالث (فَعَّالٌ) نحو : (الْقَهَّارُ ، الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ، وبِكُلِّ سَحَّارٍ ، ولِكُلِّ صَبَّارٍ ، وجَبَّارٍ ، وكَفَّارٍ ، وكَالْفَخَّارِ)(٣) ونحو ذلك .

والرابع (فَعَالٌ) نحو : (بِالنَّهَارِ ، ومِن نَّهَارٍ ، ودَارَ الْبَوَارِ ، ومِنْ قَرَارٍ ، ودَارُ الْقَرَارِ)(٤) ونحو ذلك .

والخامس (فِعَالٌ) نحو : (دِيَارِهِمْ ، ومِنْ دِيَارِنَا ، وخِلَالَ الدِّيَارِ ، وإِلَى حِمَارِكَ ، وكَمَثَلِ الْحِمَارِ ، أَوْمِن وَّرَاءِ جِدَارٍ)(٥) .

---

(١) التوبة آ ١٠٩ .

وأصل هذا الحرف (هَايِرٌ) بزنة فاعل فقيل : حذفت منه الياء ، وقيل : ... حدث به قلب مكاني ، بتقديم الراء موضع الياء ، فصار (هارِيٌ) ثم أُعل إعلالَ قاضٍ .

[وانظر سيبويه ٢ / ٣٧٩ بولاق ، والإقناع ١ / ٢٧٤ ، والنشر ٢ / ٥٧] .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٧ ، النور آ ٤٣ ، آل عمران آ ١٧ ، الإسراء آ ٤٦ ، النساء آ ٤٧ ، ص آ ٤٨ ، التوبة آ ٩٤ ، النحل آ ٢٥ ، النحل آ ٨٠ ، النحل آ ٨٠ ، المائدة آ ٤٦ ، الكهف آ ٦٤ ، سبأ آ ١٩ .

(٣) الأحرف على الترتيب في يوسف آ ٣٩ ، غافر آ ٤٢ ، الشعراء آ ٣٧ ، إبراهيم آ ٥ ، هود آ ٥٩ ، البقرة آ ٢٧٦ ، الرحمن ١٤ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : الأنعام آ ٦٠ ، الأحقاف آ ٣٥ ، إبراهيم آ ٢٨ ، إبراهيم آ ٢٦ ، غافر آ ٣٩ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٨٥ ، البقرة آ ٢٤٦ ، الإسراء آ ٥ ، البقرة آ ٢٥٩ ، الجمعة آ ٥ ، الحشر آ ١٤ .

والسادس (فُعَّالٌ) نحو : (مِنَ الكُفَّارِ ، وكالفجَّارِ)[١] .

والسابع (إِفْعَالٌ)[٢] نحو : (بالعَشِيِّ والإبْكَارِ) كلاهما[٣] .

والثلاثة الباقية (فِعَّالٌ) قبل إبدال النون / نحو (بِدِينَارٍ)[٤] ١٠٠ اـ ب

و (فِعْلَالٌ) نحو : (بِقِنْطَارٍ)[٥] ، و (مِفْعَالٌ) نحو : (بِمِقْدَارٍ)[٦] ولا نظير لهذه الثلاثة .

فأمالَ جميعَ ذلك أبو عمرو والكسائيُّ إلا أبا الحارث ، وأبو سليمان عن قالون ، والداجونيُّ عن ابن ذَكْوان .

وافقهم الأعمشُ وحمزةُ إلا الضبيَّ فيما تكرَّرت فيه الراء ، والداجونيُّ عن ابن ماهَوَيْه عن هشام ، وخَلَف في " اختياره " .

وأما (الغَارِ)[٧] فوافقهم على إمالته أبو سليمان عن قالون ، والكسائيُّ إلا أبا الحارث ، والشيزريَّ ، وأبا عُمَر الدوريَّ في غير رواية الشَّنَبوذي ، وشجاعٌ من طريق الشَّذَائي .

ورُوي عن حمزة إمالتُه ، وقرأتُ على شيخنا الشريف عنه بالوجهين .

وأما (هَارٍ)[٨] فوافقهم على إمالته الحلْواني وأبو سليمان جميعا عن قالون . (وابنَ ذَكْوان عن ابن عامر في أحد الوجهين)[٩] وأبو بكر عن عاصم .

---

(١) الحرف الأول في التوبة آ ١٢٣ ، والثاني في ص آ ٢٨ .

(٢) في (د) " أفعل " وهو تحريف .

(٣) سورة آل عمران آ ٢١ ، سورة غافر آ ٥٥ .

(٤) سورة آل عمران آ ٧٥ .

(٥) سورة آل عمران آ ٧٥ .

(٦) سورة الرعد آ ٨ .

(٧) سورة التوبة آ ٤٠ .

(٨) سورة التوبة آ ١٠٩ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وأما (حِمَارِكَ ، والْحِمَارِ) فوافقهم على إمالتهما ابنُ ذكوان عن ابن عامر . الباقون بالتفخيم ، ووافقهم أبو عمرو في تفخيم (الجَارِ) كليهما .[1]

و رَوى السوسيُّ من طريق الشَّنبوذي الوقف على (النَّارِ ، والدِّيَارِ ، والْقَرَارِ)[2] وما جاء منه بالإمالة .

ورُوِيَ عنه الفتح ، كذلك قرأت على الشريف .

/ فصــــل ١٠١ ــ أ

فإن تقدمت الراءُ الألفَ وكانت منقلبة عن ياء أو زائدة ، وذلك في الأسماء والأفعال الثلاثية من كل مفرد ومضاف .

فما جاء في الأسماء الثلاثية المنقلبة الألف (الثَّرَى ، والْقُرَى)[3] وما زاد على الثلاثة (التَّوْرَاة)[4] حيث حلت (ومَجْرَاهَا ، ومُفْتَرًى)[5] في الوقف عليه .

ومن الزائدة الألف في فَعْلَى ، فُعْلَى ، (فِعْلَى)[6] ، وفَعَالَى ، وفُعَالَى ، نحو : (أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ ، أُخْرَى ، والأُخْرَى ، وأُخْرَاكُمْ ، وأُخْرَاهُمْ ، ولَهُمُ الْبُشْرَى ، ولاَ بُشْرَى ، وبُشْرَاكُمْ ، والْكُبْرَى ، ولِلْعُسْرَى ، ولِلْيُسْرَى ، وذِكْرَى ، وذِكْرَاهُمْ ، والشِّعْرَى ، والنَّصَارَى ، وأَسَارَى ، وسُكَارَى ، وتَتْرَى)[7] في الوقف .

---

(١) وهما في النساء آ ٣٦ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٤ ، الإسراء آ ٥ ، غافر آ ٥ .

(٣) الحرف الأول في طه آ ٦ ، والثاني في الأنعام آ ٩٢ .

(٤) آل عمران آ ٣ .

(٥) الحرف الأول في هود آ ٤١ ، والثاني في القصص آ ٣٦ .

(٦) كلمة " فِعْلَى " ساقطة من (د) .

(٧) الأحرف على الترتيب في : الأنفال آ ٦٧ ، آل عمران آ ١٣ ، البقرة آ ٢٨٢ ، آل عمران آ ١٥٣ ، الأعراف آ ٣٨ ، يونس آ ٦٤ ، الفرقان آ ٢٢ ، الحديد آ ١٢ ، طه آ ٢٣ ، الليل آ ١٠ ، الأعلى آ ٨ ، الأنعام آ ٦٨ ، محمد آ ١٨ ، النجم آ ٤٩ ، البقرة آ ٦٢ ، البقرة آ ٨٥ ، النساء آ ٤٣ ، المؤمنون آ ٤٤ .

باب الإمالة ــ إمالة الألف التى بعدها راء أو قبلها

ومن الأفعال الماضية (أَسْرَى بِعَبْدِهِ) ، (أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ) ،
(فَأَرَاهُ الآيَةَ) ، (ولا أَدْرَاكُمْ)[1] . و (وَمَا أَدْرَاكَ) حيث وقع[2] .
(لِمَنِ اشْتَرَاهُ) ، (اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (الَّذِى اشْتَرَاهُ) ، (فَقَدِ افْتَرَى) ،
(مِمَّنِ افْتَرَى) ، (إِلَّا اعْتَرَاكَ)[3] .

ومن الأفعال المستقبلة : (قَدْ نَرَى ، وَتَرَى كَثِيرًا ، وَلَوْ تَرَى ، وَتَرَاهُم ،
وَأَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، / وأَرَاكُمْ قَوْمًا ، وأَرَانِى أَعْصِرُ ، وأَرَانِى أَحْمِلُ ، وأَسْمَعُ ١٠١-ب
وأَرَى ، وَلَا تَمْرَى ، وأَنْ يُفْتَرَى ، وحَدِيثًا يُفْتَرَى ، وَيَتَوَارَى ، وَتَتَمَارَى)[4] ونحو
ذلك .

فأمال ذلك كله أبو عمرو والأعمش وحمزة والكسائى وخلف (واليزيدى)[5]
والداجونى عن ابن ذكوان ، والوليدان جميعا عن ابن عامر ، وافقهم الداجونى
عن ابن ماموية عن هشام ، والأخفش عن ابن ذكوان فى (أدراكم ، وأدراك)
وبابه .

ووافقهم أبو بكر عن عاصم فى سورة " يونس " خاصة[6] .

الباقون بالتفخيم .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : الإسراء آ ١ ، آل عمران آ ١٥٢ ، النازعات آ ٢٠ ،
يونس آ ١٦ .

(٢) وقع هذا الحرف فى ثلاثة عشر موضعا منها: الحاقة آ ٣ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٠٢ ، التوبة آ ١١١ ، يوسف آ ٢١ ،
النساء آ ٤٨ ، الأنعام آ ٢١ ، هود آ ٥٤ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٤٤ ، المائدة آ ٦٢ ، الأنعام آ ٢٧ ،
الأعراف آ ١٩٨ ، الأنفال آ ٤٨ ، هود آ ٢٩ ، يوسف آ ٣٦ ، يوسف
آ ٣٦ ، طه آ ٤٦ ، طه آ ١١٨ ، يونس آ ٣٧ ، يوسف آ ١١١ ، النحل
آ ٥٩ ، النجم آ ٥٥ .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (س) .

(٦) الآية ١٦ .

باب الإمالة ــ إمالة الألف التي بعدها راء أو قبلها

وأما (تترى ، ويا بشرى)[1] فيذكران في مكانهما إذا صرنا إليهما إن شاء الله .

فإن لقي ألف (ترى) وألف (النصارى) ساكن اتفق الكل على ترك الإمالة (إلا ما)[2] رواه العباس بن الفضل وعبد الوارث في رواية أبي عمر ، فإنهما رويا إمالة ذلك نحو : (نرى الله ، وترى الملائكة ، وترى الأرض ، والنصارى المسيح)[3] وما أشبه ذلك .

الباقون يفخمون ذلك ، وكذلك ما أشبهه .

باب آخــــر

٢-١٠٢م / من الإمالة في الألف المنقلبة عن العين المكسورة التي هي ياء أو واو في الثلاثية الماضية في عشرة أفعال وهي :

(زاد ، وزاغ ، وشاء ، وجاء ، وحاق ، وضاق ، وطاب ، وخاب ، وخاف ، وران)[4] . سواء كان فاعلها مذكرا أو مؤنثا ، أو مفردا ، أو غير مفرد ، أو

---

(١) الحرف الأول في المؤمنين آ ٤٤ ، والثاني في يوسف آ ١٩ .

(٢) في (د) " على ترك الامالة رواه العباس ... " وهو إخلال بالنص .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٥٥ ، الزمر آ ٧٥ ، فصلت آ ٣٩ ، التوبة آ ٣٠ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : التوبة آ ١٢٤ ، النجم آ ١٧ ، البقرة آ ٢٠ ، النساء آ ٤٣ ، الأنعام آ ١٠ ، التوبة آ ٢٥ ، النساء آ ٤ ، إبراهيم آ ١٥ ، البقرة آ ١٨٢ ، المطففين آ ١٤ [انظر الكافي للرعيني ٣٧] .
والفاتها كلها منقلبة من الياء إلا (خاف) وحدها ، فإن ألفها منقلبة من الواو بدليل أنها من الخوف ، وزاد من الزيادة ، وزاغ من الزيغ ، وشاء من المشيئة ، وجاء من المجيء ، وحاق من حاق يحيق ، وضاق من الضيق ، وطاب من الطيب ، وخاب من الخيبة ، وران من الرين . [وانظر مخطوطة الموضح لوحة رقم ٤٧/أ] .

تَعَدَّت إلى ظاهر أو مُضمر نحو : (فزادهم اللهُ ، وزاده بسطةً ، وزادته هذه إيمانًا ، فزادهم إيمانًا ، وما زادهم)[1] ، (ما زاغ البصرُ ، فلما زاغوا)[2] ، ولا ثالث لهما .

(ولو شاءَ ، ولو شاء ربُّك ، فمَن شاء اتخذ ، لمن شاء منكم)[3] ، (جاءكم موسى ، جاء أمر ربك ، وجاءت سيارة ، جاءتهم رسلهم ، جاءوا أباهم ، فجاءوهم بالبيِّنات)[4] ، (فحاق بالذين ، وحاق بهم)[5] ، وما تكرر من ذلك . (وضاق بهم) كلاهما في " هود والعنكبوت "[6] و (ضاقت) الثلاثة في " التوبة "[7] (وطاب لكم)[8] ولا مثل له .

و (خاب) في " سورة إبراهيم " موضع[9] وفي " طه " موضعان[8] ، وموضع في " الشمس "[11] لا خامس لها . (فمن خاف من موصٍ ، خافوا عليهم) ، (خاف مقامي) ، (خافت من بعلها)[12] وما أشبه ذلك . (بل ران على قلوبهم)[13] / ١٠٢ ـ ب ولا ثاني له .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٠ ، البقرة آ ٢٤٧ ، التوبة آ ١٢٤ ، آل عمران آ ١٧٣ ، الأحزاب آ ٢٢ .

(٢) الحرف الأول في النجم آ ١٧ ، والثاني في الصف آ ٥ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٠ ، الأنعام آ ١١٢ ، المزمل آ ١٩ ، المدثر آ ٣٧ .

(٤) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٩٢ ، هود آ ١٠١ ، يوسف آ ١٩ ، الأعراف آ ١٠١ ، يوسف آ ١٦ ، يونس آ ٧٤ .

(٥) الحرف الأول في الأنعام آ ١٠ ، والثاني في هود آ ٨ .

(٦) هود آ ٧٧ ، والعنكبوت آ ٣٣ .

(٧) وهي الآيات ٢٥ ، ١١٨ ، ١١٨ .

(٨) النساء آ ٣ .

(٩) الآية ١٥ .

(١٠) الآيتان ٦١ ، ١١١ . (١١) الآية ١٠ .

(١٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٢ ، النساء آ ٩ ، إبراهيم آ ١٤ ، النساء آ ١٢٨ .

(١٣) المطففين آ ١٤ .

فأمال ذلك الأعمشُ وحمزةُ، واستثنيا في (زَاغَ) وحده الفتح (إذا كان معه علامةُ التأنيث، وذلك (زَاغَتْ) في " الأحزاب وصاد "[1] ، ولا يُميلان (أَزَاغَ اللَّهُ)[2] لأنه قد جاوز الثلاثي، وصار على (أَفْعَلَ) ولا (مَنْ أَشَاءُ ، ولِمَنْ يَشَاءُ ، وأَخَافُ اللَّهَ ، وأَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ ، ويَخَافُ وَعِيدِ ، ولا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ)[3] وما أشبه ذلك ، لأنها مضارعة، وألفها منقلبة عن عين مفتوحة . وليس مِمَّا يميلانه[4] في شيء .

وقد أمال الأعمشُ من ذلك (فَأَجَاءَهَا)[5] ، وفخّمه (حمزة مع) مَنْ فخّمه[6] من نظرائه . ووافقهما الداجونيُّ عن صاحبيه في (جَاءَ، وشَاءَ ، وزَادَ، وخَابَ)

ووافقهما خَلَفُ والإسكندرانيُّ والأخفشُ جميعا عن ابن ذكوان في (شَاءَ ، وَجَاءَ) حيث وقعا و (فَزَادَهُمْ) في سورة " البقرة "[7] حسب .

وخيّر الإسكندرانيُّ في (زَادَ) حيث حلّ ، فقرأه بالوجهين .

ووافقهما نُصَيْرٌ من طريق القنداني وابن أبي نُصَير في (زَادَهُمْ ، وزَادَ) وما تكرّر من ذلك .

وأمال نُصَير (زَاغَ ، وَزَاغُوا) ووافقهما في (بَلْ رَانَ) أبوبكر والكسائي وخلفٌ والداجونيُّ عن ابن مَامُويَه عن هشام . وفخّم الباقون جميع ذلك .

---

(١) الأحزاب آ ١٠ ، وصاد آ ٦٣ .

(٢) سورة الصف آ ٥ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : الأعراف آ ١٥٦ ، البقرة آ ٢٦١ ، المائدة آ ٢٨ ، الأنعام آ ٨١ ، ق آ ٤٥ ، الأنعام آ ٨١ .

(٤) في (د) "مما يميله " .

(٥) مريم آ ٢٣ .

(٦) في (د) " وفخمه ما فخمه من نظرائه " وهو إخلال بالنص .

(٧) الآية ١٠ .

١٠٣ـأ / باب تاء التأنيث(1)

المتصلة بالأسماء دون الأفعال والحروف

اختلفوا في إمالة ما قبلها وفي فتحه .

فأمال الكسائيُّ وأبو سليمان عن قالون ما قبلها في حال وقفهما ، وفخَّمه من سواهما .

وما قبلها ينقسم ثلاثةَ أقسام :

قسمٌ تجوز إمالته على ما حكيناه إذا كان أحدَ خمسةَ عشرَ حرفًا من حروف المعجم ، يجمعها أربع كلمات وهن (فَجَثْتْ زَيْنَبُ لِذَوْدٍ شَمْسٍ)(2) أو يكون كافا قبلها كسرة ، أو ياء ساكنة ، أو راء قبلها كسرة ، أو ساكن غير مطبق(3) قبله كسرة .

والثاني أن يكون قبله أحدَ عشرَ حرفا وهي حروف الحلق الستة ، وحروف الإطباق الأربعة(3) ، والقاف .

والثالث أن يكون قبلها (كاف) قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء أو يكون راء قبلها فتحة أو ساكن قبله ضمة أو فتحة أو قبله كسرة وهو مُطْبَق .

---

(1) بعده على حاشية (س) "التي كتبت هاء" وكأنه من نسخة أخرى ، أو توضيح . وإمالة ما قبل هاء التأنيث لغةُ أهل الكوفة وهي باقية فيهم إلى الآن [النشر ٨٢/٢ ، وإبراز المعاني ٢٤٢] .
وقال سيبويه : "سمعت العرب يقولون : ضَرَبْتُ ضَرْبَةْ ، وأخذتُ أَخْذَةْ . وشبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف" [الكتاب ١٤٠/٤] .
والمقصود بالألف ألف التأنيث ، لاستوائهما في معنى التأنيث .

(2) [انظر مخطوطة قرة العين لابن القاصح لوحة رقم ١٢ ، والنشر ٨٢/٢] .

(3) وهي الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء . وقد تقدم التعريف بها .

شرح ذلك على الترتيب
(خليفة ، غرفة ، كافة)(1) ، (درجة ، وليجة ، حاجة)(2) ، (خبيثة ،
مبثوثة ، الثلاثة)(3) ، (الميتة ، ستة ، مفتة)(4) ، / (عزة ، لمزة ، بارزة)(5) ، ١٠٣ ـ ب
(قدية ، معصية ، خاوية)(6) ، (آمنة ، جنة ، سنة)(7) ، (رقبة ، دابة ، حبة)(8)
(قليلة ، نافلة ، كاملة)(9) ، (الموقوذة ، لغة)(10) ، (أخذة)(11) ، (قسوة ،
قوة ، غشاوة)(12) ، (عدة ، جلدة ، هامدة)(13) ، (معيشة ، عيشة ، فاحشة)(14) ،
(رحمة ، نعمة ، ظالمة)(15) ، (المقدسة ، خمسة ، الخامسة)(16) ، (مغفرة ،
معذرة ، فاخرة)(17) ، (الملائكة ، مشركة ، ضاحكة)(18) . ثم هذا الذي يجوز إمالته على مقتضى ما تقدم
من ذكر ما يوجبه الإمالة .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقـرة آ ٣٠ ، البقـرة آ ٢٤٤ ، البقـرة آ ٢٠٨ .
(٢) الأحزاب " " " : البقـرة آ ٢٢٨ ، التوبة آ ١٦ ، الأنعام آ ٨٠ .
(٣) " " " " : إبراهيم آ ٢٦ ، الغاشية آ ١٦ ، البقـرة آ ١٩٦ .
(٤) " " " " : البقـرة آ ١٧٣ ، الأعراف آ ٥٤ ، الأنعام آ ٣١ .
(٥) " " " " : ص آ ٢ ، الهمزة آ ١ ، الكهف آ ٤٧ .
(٦) " " " " : البقـرة آ ١٨٤ ، المجادلة آ ٨ ، البقـرة آ ٢٥٩ .
(٧) " " " " : النحل آ ١١٢ ، الأعراف آ ١٨٤ ، المعارج آ ٤ .
(٨) " " " " : النسـاء آ ٩٢ ، البقـرة آ ١٦٤ ، البقـرة آ ٢٦١ .
(٩) " " " " : البقـرة آ ٢٤٩ ، الإسراء آ ٧٩ ، البقـرة آ ١٩٦ .
(١٠) الحرف الأول في المائدة آ ٣ ، والثاني في الصافات آ ٤٦ .
(١١) ~~البقرة آ ٢١٣~~ الحاقة ١٠
(١٢) الأحرف على الترتيب في : البقـرة آ ٧٤ ، البقـرة آ ٦٣ ، البقـرة آ ٧ .
(١٣) " " " " : التوبة آ ٤٦ ، النور آ ٢ ، الحج آ ٥ .
(١٤) " " " " : طـه آ ١٢٤ ، الحاقة آ ٢١ ، آل عمران آ ١٣٥ .
(١٥) " " " " : البقـرة آ ١٥٧ ، الدخان آ ٢٧ ، هـود آ ١٠٢ .
(١٦) " " " " : المائدة آ ٢١ ، آل عمران آ ١٢ ، النور آ ٧ .
(١٧) " " " " : البقـرة آ ١٧٥ ، الأعراف آ ١٦٤ ، النازعات آ ١١ .
(١٨) " " " " : البقـرة آ ٣٠ ، البقـرة آ ٢٢١ ، عبس آ ٣٩ .

باب الإمالة ـ باب تاء التأنيث

شرح الثاني على الترتيب

من ذلك (فِئَةٍ ، سَيِّئَةً ، خَاطِئَةٍ)[1] ، (وِجْهَةٌ ، سَفَاهَةٌ ، آلِهَةً)[2]
(سَبْعَة ، مرفوعة ، قارعة)[3] ، (النَّطِيحَةُ ، الصَّيْحَةُ ، مفتحة)[4] ، (صِبْغَةً ،
مُضْغَةٍ ، بَازِغَةً)[5] ، (نفخة ، الصاخة ، مخمصة ، [وغصة ، وخالصة])[6] ،
(مقبوضة ، عرضة ، داحضة)[7] (حطة ، بسطة ، لمحيطة)[8] ، (موعظة ،
حفظة ، غلظة)[9] ، (نفقة ، / كالمعلقة ، والسارقة)[10] ١٠٤ ـ أ

فهذا مجمع على تفخيمه إلا ما رواه ابن مزاحم الخاقاني عن أبي عمر
الدوري ، فإنه رواه بالإمالة كالفصل الأول .

وافقة في إمالة ما قبل الهمزة والهاء الشيزري نحو (سيئة ، وآلهة)
الباقون بالتفخيم كما ذكرنا .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٤٩ ، البقرة آ ٨١ ، العلق آ ١٦ .
(٢) " " " " : البقرة آ ١٤٨ ، الأعراف آ ٦٦ ، الأنعام آ ١٩ .
(٣) " " " " : البقرة آ ١٩٦ ، الواقعة آ ٣٤ ، الرعد آ ٣١ .
(٤) " " " " : المائدة آ ٣ ، هود آ ٦٧ ، ص آ ٥٠ .
(٥) " " " " : البقرة آ ١٣٨ ، الحج آ ٥ ، الأنعام آ ٧٨ .
(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (د) .
والأحرف على الترتيب في : الأنبياء آ ٤٦ ، عبس آ ٣٣ ، المائدة آ ٣ ،
المزمل آ ١٣ ، البقرة آ ٩٤ .
(٧) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٨٣ ، البقرة آ ٢٢٤ ، الشورى آ ١٦ .
(٨) " " " " : البقرة آ ٥٨ ، البقرة آ ٢٤٧ ، التوبة آ ٤٩ .
(٩) " " " " : البقرة آ ٦٦ ، الأنعام آ ٦١ ، التوبة آ ١٢٣
(١٠) " " " " : البقرة آ ٢٧٠ ، النساء آ ١٢٩ ، المائدة آ ٣٨ .

باب الإمالة ـ باب تاء التأنيث

شرح الثالث

وهو أن يكون قبل الهاء المبدَلة (كافٌ قبلها)(١) ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء ، أو يكون (راءٌ)(١) قبلها فتحة أو ساكن قبله ضمة أو فتحة أو قبلها كسرة وهو مُطْبَق .

مثال ذلك : (التَّهْلُكَة ، المُبَارَكَة ، مَكَّة ، دَكَّة ، الشَّوْكَة)(٢) ، ثم (بَقَرَة ، المُقَنْطَرَة ، سَفَرَةٍ ، جَهْرَة ، زَهْرَة ، نَظِرَةٌ ، كَالحِجَارَةِ ، سَيَّارَة ، أَوْ أَثَارَةٍ ، عَوْرَة ، العُمْرَة ، عَشَرَة ، حُفْرَةٍ ، سُورَة ، مَحْشُورَةً ، صُورَةٍ ، فِطْرَة)(٣) وما أشبه ذلك .

فهذا لا خلاف في فتح ما قبلها وصلا ووقفا .

/ باب آخر من الامالة ١٠٤ ـ ب

اعلم أن قالون رَوى إمالة كل ما تقدم من الأوزان المختلفة الأبنية من الأسماء والأفعال الثلاثية ، والزائدة عليها على ما شرطناه ، وبَيَّناه في حَقِّ من أماله ، إمالةً لطيفةً ، وتُسَمَّى بَيْنَ بَيْنَ .

وأما ابنُ كثير وابنُ مُحَيْصِن فإنهما لم يُمِيلا شيئا من ذلك البَتَّةَ .

وأما ورشٌ فوافقهما على ذلك إلا أنه أمال (التَّوْرَاة) وافق لورش في إمالتها أهلُ الكوفة إلا عاصمًا ، وابنُ ذَكْوان (وأبو عمرو)(٤)

وأما حفصٌ فأمال حرفا واحدا وهو (مَجْرِيهَا)(٥) .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٩٥ ، النور آ ٣٥ ، الفتح آ ٢٤ ، الحاقة آ ١٤ ، الأنفال آ ٧ .
(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٦٧ ، آل عمران آ ١٤ ، عبس آ ١٥ ، البقرة آ ٥٥ ، طه آ ١٣١ ، الصافات آ ٨٨ ، البقرة آ ٧٤ ، يوسف آ ١٩ ، الأحقاف آ ٤ ، الأحزاب آ ١٣ ، البقرة آ ١٩٦ ، البقرة آ ١٩٦ ، آل عمران ١٠٣ ، التوبة آ ٦٤ ، ص آ ١٩ ، الانفطار آ ٨ ، الروم آ ٣٠ .
(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٥) هود آ ٤١ .
وفي الأصل و (د) " ووافقه لحفص " وما أثبته من (س) .

ووافق لحفص على إمالته أهلُ الكوفة إلا أبا بكر، والداجونىُّ عن هشام من طريق ابن ماهويه ، وفتحوا الميم، وضمَّها أبو عمرو مع الإمالة .

الباقون كذلك إلا أنهم فخموا الراء .

وأمال أبو بكر (أَعْمَى) اللَّذَيْن (١) في بني إسرائيل (٢) .

وافقه أهل الكوفة إلا حفصا .

وأمالها بَيْنَ بَيْنَ قالون ، وروى نِفْطَوَيه عن شُعَيب عن يحيى إمالة (أَعْمَى) في سورة طه (٣) .

وافقه على إمالته الأعمشُ وحمزةُ والكسائىُّ وخلفٌ ، وأماله إمالةً لطيفة قالونُ .

ووافق أبو عمرو من أمال في بني إسرائيل / في الحرف الأول (٤) . وفخَّم الكلَّ الباقون . ١٠٥ــ أ

فصــــل

وأما ما سُمى (٥) به حروفُ الهجاء في فواتح السور، وهي خمسة أسماء فقط، منها (ألَرَ) في ست السور من يونس إلى الحِجْر (٦) ، و (الهاء)

---

(١) في (د) " وأعْمَى الذى في بني إسرائيل " .

(٢) الآيتان ٧٢ وهما : (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى) ، (فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى) وحجتهم أن الألف تنقلب إلى الياء في التثنية فالإمالة فيهما حسنة . (الحجة لأبي زرعة ٤٠٧) .

(٣) الآية ١٢٤ .

(٤) الآية ٧٢ .

(٥) ومذهب سيبويه أنه إذا سمى بهذه الحروف جازت الإمالة (الكتاب ٤/١٣٥) وعلة الإمالة في ذلك كله أن هذه الحروف ليست بحروف معان مثل (ما ، ولا) إنما هي أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية المقطعة ، والدليل أنها أسماء أنك تخبر عنها فتعربها ، وإذا عطفت بعضها على بعض أعربتها ، فلما كانت أسماء أمالها من أمالها ليفرق بين الإمالة بينهما وبين الحروف التي للمعاني التي لا تجوز إمالتها . (الكشف ١/١٨٨) .

(٦) وهي : يونس ، وهود ، ويوسف ، والرعد ، وإبراهيم ، والحجر .

باب الإمالة ـ الإمالة فى فواتح السور

من فاتحتىْ : مريم وطه[(١)] ، و (الياء) من فاتحتىْ مريم ويس[(٢)] ، و (الطاء) من طه ، وثلاث " الطّواسين "[(٣)] ، و (الحاء) فى سبع (الحَوامِيم)[(٤)] .

فأما (ألَرَ) فأمال (راءها)[(٥)] أبو عمرو وأهل الكوفة إلا حفصا ، وابنُ عامر ، وأبو عمران الشحّام ، وأبو نشيط جميعا عن قالون ، ويقتضى أن يَخْرج الأخفشُ عن ابن عامر لأن فى " تعليقى " الخلافَ بين الوليدين[(٦)] مع الأخفش ، قد نُصَّ على إمالة الوليدَيْن لها دون الأخفش . والذى قرأتُ به بالإمالة عن الجميع ، وقد عَرَّفتك المقصود .

وأما (الهاء) من فاتحة " مريم " فأمالها والياءَ مَعًا الكسائىُّ وأبو بكر وأبو مَعْمر عن عبد الوارث ، وفَتحهما أهلُ الحجاز وحفصٌ ويعقوبُ .

وفَتح (الهاءَ) وأمال (الياءَ) الأعمشُ وحمزةُ وخلفٌ وابنُ عامر إلا الوليدَ بنَ مسلم .

وأمال (الهاء) فقط أبو عمرو إلا أبا مَعْمر والعباسَ ، وأمالهما[(٧)] بَيْنَ بَيْنَ الوليدُ بن مسلم عن ابن عامر .

وأما " طه " / فأمال أبو عمرو إلا عبدَ الوارث والعباسَ بن الفضل (الهاء) . ١٠٥ ـ ب

---

(١) وهما : كهيعص ، طه .

(٢) وهما : كهيعص ، ويس .

(٣) وهى : فواتح : الشعراء ، والنمل ، والقصص ، [طسم ، وطس ، وطس] .

(٤) وهى فواتح سور : غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف ، وتسمى أيضا " ذوات حم " .

(٥) فى (د) " فأمالها أبو عمرو " .

(٦) فى (د) " الوليد " بالإفراد .

(٧) كلمة (وأمالهما) ساقطة من (د) .

باب الإمالة ــ الإمالة فى فواتح السور

وأمال (الطاءَ) و (الهاءَ) مَعًا أهلُ الكوفة إلا حفصا، وعبدُ الوارث والعباسُ جميعا عن أبى عمرو ·

وفتحهما أهلُ الحجاز وحفصٌ ويعقوبُ · وأما (الطاء) من "الطواسين" فأمالها أهلُ الكوفة إلا حفصا، وفتحها الباقون ·

وأظهر النون من هجاء (سِينْ) عند لقاء الميم حين وَصْله حمزةُ، وأخفاها الباقـــون ·

وأما (يَسَ) فأمال الياء من هجاء (يَسَ) أهلُ الكوفة إلا حفصا، وأبو سليمان عن قالون، ورَوْحٌ عن يعقوب · وفتحها الباقون ·

وأما (الحاء) من "الحواميم" فأمالهنَّ أهلُ الكوفة إلا حفصا، وابنُ ذكوان، والعباسُ عن أبى عمرو · والباقون بالتفخيم ·

فصـــــل

واتفقوا على تفخيم (الحروف)[1] لبُعْدها من الاشتقاق والتصرُّف، لأنها لا تُرَدُّ إلى أصل معلوم فيُبْنَى عليه ما يَرْجِع إليه، من انقلاب ألِفٍ إلى ياء أو واوٍ مع الزيادة، ويكون فيها ما تُحمل الإمالةُ عليه بضرب من الضروب الموجِبة للإمالة وذلك نحو: (ما، ولا، ولما، وأما) وما أشبه ذلك، إلا (بَلَى، وحَتَّى) ·

١٠٦ـأ فأما (بَلَى) فإنها أُميلت لأنها قامت بنفسها فى الجواب · / وقد قيـــل: إن أصلها (بَلْ) ثم زيدت الألفُ عليها للوقف، فأشبهت ألف التأنيث، فأُمِيلت كما تُمال ألف التأنيث · وإلى هذا كان يذهب الفراء[2] ·

---

(١) يريد حروف المعانى التى تنتهى بالألف، مثل: ما، وَلا، ولما، وأما، وبلى، وحتى، ويأتى التمثيل لها ·

(٢) فى (س، د) "القراء" بالقاف، وهو تصحيف ·
ويقصد يحيى بن زياد أبا زكريا الفراء، النحوى الكوفى، شيخ النحـاة، وصاحب معانى القرآن (ت ٢٠٧ هـ) · [وانظر معانى القرآن ١/٥٣] ·

وأما (حَتَّى) فإنما أُميلت لأن أصلها (حَتَتَ) ثم زيدت الألف فيها فأشبهت ألف (مِعْزَى، وعَلْقَى) وكُتبت بالياء للفرق بين دخولها على المضمر[1]، لأنها إذا دَخلت على المضمر كُتبت بالألف لأنك تقول: حَتَّاكَ وحَتَّاىَ، وحَتَّاهُ، وإن دَخلت على المُظْهَر كُتبت بالياء تقول: حَتَّى زيدٍ، وحَتَّى عَمْرٍو، فالياء فيها للفرق فاعرف ذلك.

وأما (بَلَى) فأمالها الأعمشُ وحمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ.

وأما (حَتَّى)[2] فأمالها إمالةً لطيفة نُصَيْرٌ، وفخمها الباقون.

وأما (أَنَّى) فأمالها أهلُ الكوفة إلا عاصما إذا كانت للاستفهام، وإنما أُميلت لأنها ظرف زمان، فهو أدخل في الأسماء من الحروف، ولأنه يكتب بالياء في المصحف، فأُميل ليدل على أن حكمه حكم الأسماء الممالة، وكذلك حكم (مَتَى) وقد عَرَّفتك ذلك، وإن شَذَّ شيء مما لم أذكره ذكرتُه في مكانه إذا صرت إليه إن شاء الله وحده.

---

(١) في (د) "على الضم" وهو تحريف.

(٢) وأكثر أهل اليمن يميلون ألف (حَتَّى) لأن الإمالة غالبة على ألسنتهم في أكثر الكلام.
وعامة العرب والقراء على فتحها. قال أبو يعقوب: وقد رُوى إمالتها عن حمزة والكسائي إمالة لطيفة. وذهب سيبويه، وأبو بكر ابن الأنبارى والمهابادي وغيرهم إلى منع إمالة (حَتَّى).
انظر: همع الهوامع ٦/١٩٧.

١٠٦ اـ ب

/ باب الياءات *

واختلفوا فى فتحها وإسكانها إذا لقيتها همزة مفتوحة ، أو مضمومة

أو مكسورة ، أو ساكن ، أو يليها الحروف ، أو يلحقها بالأسماء ، وسأشرحها

فصلا فصلا .

شرح الأول (١)

ـ فى " البقرة (بِعَهْدِى أُوفِ) (٢)

ـ وفى " آل عمران " (إِنِّى أُعِيذُهَا) (٣)

ـ وفى " المائدة " (إِنِّى أُرِيدُ) (٤) وفيها (فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ) (٥)

ـ وفى " الأنعام " (إِنِّى أُمِرْتُ) (٦)

ـ وفى " الأعراف " (عَذَابِى أُصِيبُ) (٧) .

ـ وفى " هود " (إِنِّى أُشْهِدُ اللَّهَ) (٨) .

ـ وفى " يوسف " (أَنِّى أُوفِ الْكَيْلَ) (٩) .

ـ وفى " الكهف " (آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ) (١٠) .

ـ وفى " النمل " (إِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ) (١١) .

ـ وفى " القصص " (إِنِّى أُرِيدُ) (١٢)

ـ وفى " الزمر " (إِنِّى أُمِرْتُ) (١٣)

فأما (بِعَهْدِى أُوفِ) ، (وآتُونِى أُفْرِغْ) فلا خلاف فى إسكانهما . وأما

العشرة الباقية ففتحها نافع، وأسكنها الباقون .

---

* أى ياءات الاضافة " كما تسمى فى معظم كتب القراءات . وهناك فروق بينها وبين " الياءات الزوائد " أذكرها ـ إن شاء الله تعالى ـ عند كلام المؤلف عليها فيما يلى .

(١) وهو ما إذا لقيت همزة مضمومة .

(٢) الآية ٤٠ . (٣) الآية ٣٦ .

(٤) الآية ١٩ . (٥) الآية ١١٥ .

(٦) الآية ١٤ . (٧) الآية ١٥٦ .

(٨) الآية ٥٤ . (٩) الآية ٥٩ .

(١٠) الآية ٩٦ . (١١) الآية ٢٩ .

(١٢) الآية ٢٧ . (١٣) الآية ١١ .

١٠٧ـأ

شرح الثاني ـ/وهو الهمزة المفتوحة :

وهو واقع في القرآن في مائة موضع[1] :ـ

ـ في " البقرة " ثلاث (إِنِّيَ أَعْلَمُ)[2] ، (إِنِّيَ أَعْلَمُ)[3] ، (فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ)[4] .

ـ وفي " آل عمران " اثنتان (اجْعَل لِّيَ آيَةً)[5] ، (أَنِّيَ أَخْلُقُ)[6] .

ـ وفي " المائدة " اثنتان (إِنِّيَ أَخَافُ)[7] ، (لِيَ أَنْ أَقُولَ)[8] .

ـ وفي " الأنعام " اثنتان (إِنِّيَ أَخَافُ)[9] ، (إِنِّيَ أَرَاكَ)[10] .

ـ وفي " الأعراف " ثلاث (إِنِّيَ أَخَافُ)[11] ، (أَرِنِيَ أَنظُرْ)[12] ، (مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ)[13] .

ـ وفي " الأنفال " اثنتان (إِنِّيَ أَرَى)[14] ، (إِنِّيَ أَخَافُ)[15] .

ـ وفي " التوبة " (مَعِيَ أَبَدًا)[16] .

ـ وفي " يونس " اثنتان (لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ)[17] ، (إِنِّيَ أَخَافُ)[18] .

---

(١) ذكر الداني في التيسير: ٦٣ ، وابن الباذش في الإقناع (٥٣٧/١) أن عدتها تسع وتسعون ياء . ثم قال ابن الباذش : " وقال أبو علي : مائة ياء ، وقال عبد الوهاب مائة ياء وياء واحدة " .

(٢) الآية ٣٠ .
(٣) الآية ٣٣ .
(٤) الآية ١٥٢ .
(٥) الآية ٤١ .
(٦) الآية ٤٩ .
(٧) الآية ٢٨ .
(٨) الآية ١١٦ .
(٩) الآية ١٥ .
(١٠) الآية ٧٤ .
(١١) الآية ٥٩ .
(١٢) الآية ١٤٣ .
(١٣) الآية ١٥٠ .
(١٤) الآية ٤٨ .
(١٥) الآية ٤٨ .
(١٦) الآية ٨٣ .
(١٧) الآية ١٥ .
(١٨) الآية ٢٥ .

ـ وفي "هود" إحدى عشرة (فإني أخاف) ، (إني أخاف) ، (ولكني أراكم) ، (إني أعظك) ، (إني أعوذ بك) ، (فطرني أفلا) ، (ضيفي أليس) ، (إني أراكم) ، (إني أخاف) ، (شقاقي أن) ، (أرهطي أعز)[1] .

ـ وفي سورة "يوسف" ثلاث عشرة (ليحزنني أن) ، (ربي أحسن) ، (إني أراني أعصر خمرا) ، (إني أراني أحمل) ، هذه أربعة مواضع ، (إني) موضعان ، (وأراني) موضعان . (إني أرى سبع) (لعلي أرجع) ، (إني أنا أخوك) ، (يأذن لي أبي) ، (إني أعلم) ، (سبيلي أدعو)[2] .

ـ وفي "إبراهيم" (إني أسكنت)[3] .

ـ وفي "الحجر" ثلاث / (عبادي أني أنا) ، (وقل إني أنا)[4] ١٠٧ ـ ب

ـ وفي "الكهف" خمس (ربي أعلم) ، (بربي أحدا) ، (فعسى ربي أن) ، (بربي أحدا) ، (من دوني أولياء)[5] .

ـ وفي "مريم" أربع (اجعل لي آية) ، (إني أعوذ) ، (فاتبعني أهدك) ، (إني أخاف)[6] .

---

(١) وهي الآيات على الترتيب : آ ٣ ، آ ٢٦ ، آ ٢٩ ، آ ٤٦ ، آ ٤٧ ، ٥١ ، آ ٧٨ ، آ ٨٤ ، آ ٢٦ ، آ ٨٩ ، آ ٩٢ .

(٢) وهي الآيات على الترتيب : آ ١٣ ، آ ٢٣ ، آ ٣٦ ، آ ٣٦ ، آ ٤٣ ، آ ٤٦ ، آ ٦٩ ، آ ٨٠ ، آ ٩٦ ، آ ١٠٨ .

(٣) الآية ٣٧ .

(٤) وهما الآيتان : آ ٤٩ ، آ ٨٩ .

(٥) وهي الآيات : آ ٢٢ ، آ ٣٨ ، آ ٤٠ ، آ ٤٢ ، آ ١٠٢ .

(٦) وهي الآيات : آ ١٠ ، آ ١٨ ، آ ٤٣ ، آ ٤٥ .

ـ وفي " طـــه " ست (إِنِّي آنَسْتُ) ، (لَعَلِّي آتِيكُمْ) ، (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ) ، (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ) ، (وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي) ، (حَشَرْتَنِي أَعْمَى)(١) .

ـ وفي " الأنبياء " (إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ)(٢) .

ـ وفي " المؤمنين " (لَعَلِّي أَعْمَلُ)(٣) .

ـ وفي " الشعراء " ثلاث (إِنِّي أَخَافُ) ، (إِنِّي أَخَافُ) ، (رَبِّي أَعْلَمُ)(٤) .

ـ وفي " النمل " ثلاث (إِنِّي آنَسْتُ) ، (أَوْزِعْنِي أَنْ) ، (لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ)(٥) .

ـ وفي " القصص " تسع (رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي) ، (إِنِّي آنَسْتُ) ، (لَعَلِّي آتِيكُمْ) ، (إِنِّي أَنَا اللَّهُ) ، (إِنِّي أَخَافُ) ، (رَبِّي أَعْلَمُ) ، [(لَعَلِّي أَطَّلِعُ) ، (عِنْدِي أَوَلَمْ) ، (رَبِّي أَعْلَمُ)](٦) .

ـ وفي " يس " (إِنِّي آمَنْتُ)(٧) .

ـ وفي " الصافات " اثنتان / (إِنِّي أَرَى) ، (أَنِّي أَذْبَحُكَ)(٨) . ١٠٨ ـ أ

ـ وفي " صاد " (إِنِّي أَحْبَبْتُ)(٩) .

ـ وفي " الزمر " اثنتان (إِنِّي أَخَافُ) ، (تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ)(١٠) .

ـ وفي " المؤمن " سبع (ذَرُونِي أَقْتُلْ) ، (إِنِّي أَخَافُ) ، (إِنِّي أَخَافُ) ، (إِنِّي أَخَافُ) ، (لَعَلِّي أَبْلُغُ) ، (مَالِي أَدْعُوكُمْ) ، (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ)(١١) .

---

(١) وهي الآيات : آ ١٠ ، ١٠ ، ١٢ ، آ ١٤ ، آ ٢٦ ، آ ١٢٥ .

(٢) الآية ١٠٩ . (٣) الآية ١٠٠ .

(٤) وهي الآيات : آ ١٢ ، آ ١٣٥ ، ١٨٨ .

(٥) وهي الآيات : آ ٧ ، آ ١٩ ، آ ٤٠ .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
وهي الآيات : آ ٢٢ ، آ ٢٩ ، آ ٢٩ ، آ ٣٠ ، آ ٣٤ ، آ ٣٧ ، آ ٣٨ ، آ ٧٨ ، آ ٨٥ .

(٧) الآية ٢٥ . (٨) وهما الآيتان : ١٠٢ ، آ ١٠٢ .

(٩) الآية ٣٢ . (١٠) وهما الآيتان : ١٣ ، آ ٦٤ .

(١١) الآيات على الترتيب هي : آ ٢٦ ، آ ٢٦ ، آ ٣٠ ، آ ٣٢ ، آ ٣٦ ، آ ٤١ ، آ ٦٠ .

ــ وفى " الزخـرف " (مِنْ تَحتِى أفلا) (١) .

ــ وفى " الدخـان " (إِنِّى آتيكُمْ) (٢) .

ــ وفى " الأحقاف " أربع (أَوْزِعْنِى أَنْ) ، (أَتَعِدانِنِى أَنْ) ، (إِنِّى أَخَافُ) ، (ولَكِنِّى أَراكُمْ) (٣)

ــ وفى " الحشـر " (إِنِّى أخافُ اللهَ) (٤) .

ــ وفى " الملـك " (مَعِـىَ أَوْ) (٥) .

ــ وفى " سورة نوح " (إِنِّـى أعلنْـتُ) (٦) .

ــ وفى " سورة الجن " (أَدْرِى أَقَرِيبٌ) (٧) وفيها (رَبِّى أَمدًا) (٨) .

ــ وفى " سورة الفجـر " (رَبِّى أَكْرَمَنِ) ، (رَبِّى أَهَانَنِ) (٩) .

وتزيد على المائة ثلاثُ ياءات لا خلاف فى إسكانهن ، وهن (وَلا تَفْتِنِّى إِلَّا) (وتَرْحَمْنِى أَكُنْ) ، (فَاتَّبِعْنِى أَهْدِكَ) (١٠) .

سَكَّن هذه المائة بلا استثناء الأعمشُ وحمزةُ والكسائىُّ وخلفٌ وأبو بكـر ويعقــوبُ .

وافقهم حفصٌ إلا فى ياءين وهما : (مَعِىَ أَبدًا) ، و (مَعِىَ أَوْرَحِمَنَا) .

ووافقهم ابنُ عامر إلا فى (مَعِىَ أبدًا) ، (ومَعِىَ أَوْرَحِمَنَا) ففتحهمـا وأسكنهمـا الوليـدُ بن عتبة عنه .

---

(١) الآية ٥١ .

(٢) الآية ١٩ .

(٣) وهى الآيات : آ ١٥ ، آ ١٧ ، آ ٢١ ، آ ٢٣ .

(٤) الآية ١٦ .

(٥) الآية ٢٨ .

(٦) الآية ٩ .

(٧) الآية ٢٥ .

(٨) الآية ٢٥ .

(٩) الآية ١٥ ، آ ١٦ .

(١٠) سورة التوبة آ ٤٩ ، هود آ ٤٧ ، مريم آ ٤٣ .

وزاد ابنُ عامر فتحَ ياء (لَعَلِّيَ) في ستة المواضع :(1) و (أَرَهْطِي أَعَزُّ) ، ١٠٨ ـ ب و[أَخِي ا شْدُدْ](2) .

وزاد في رواية هشام فتح " مَالِيَ أَدْعُوكُمْ)(3) ، وزاد في رواية الوليد بن عُتْبة فتح ياء (شِقَاقِي) ، و (إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ) وأختها في سورة "الجن" .

وزاد في رواية الوليد بن مسلم فتح : (إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ) ، (إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ) ، (يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ) . وفي " الحجر " (عِبَادِي أَنِّي) ، وفي " القصص " خاصة (إِنِّي أَخَافُ) ، وفي سورة " نوح " (إِنِّي أَعْلَنْتُ) وفي " الجن " (رَبِّي أَمَدًا) فذلك عشر على قراءته .

ووافقهم أبو عمرو فأسكن ثلاث عشرة ياء ، وهن :ـ
(فَاذْكُرُونِي) ، و(أَرِنِي) ، و(فَطَرَنِي) ، و(لِيَحْزُنُنِي) ، و(سَبِيلِي) ، و(حَشَرْتَنِي) ، و(أَوْزِعْنِي) كليهما(4) ، و(لِيَبْلُوَنِي) ، و (تَأْمُرُونِّي) ، و (ذَرُونِي) ، و (ادْعُونِي) ، و (أَتَعِدَانِنِي) .

وفتح نافعٌ المائة ، إلا أن ورشا أسكن منهن خمسا ، وهن : (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) ، (وأَرِنِي) ، (وأَوْزِعْنِي) ، كليهما في " النمل " والأحقاف" و(ادْعُونِي أَسْتَجِبْ) . وزاد قالون إسكان (ذَرُونِي أَقْتُلْ)

---

(1) وهي في يوسف آ ٤٦ ، طه آ ١٠ ، المؤمنون آ ١٠٠ ، القصص آ ٢٩ ، ٣٨ ، غافر آ ٣٦ .

(2) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ، وأثبته من (س عند) .
والحرف الأول في هود آ ٩٢ ، والثاني في طه آ ٣١ .

(3) غافر آ ٤١ .

(4) أي التي في سورة النمل آ ١٩ ، والأحقاف آ ١٥ .

باب ياءات الإضافة ـ إذا لقيتها همزة مفتوحة

وأسكن ابنُ كثير من المائة عَشْراً بغير خلاف عنه ، وهن : (اجْعَل لِّي آيَةً) كليهما(1) ، (فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ) ، (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي) ، و (قَالَ الآخَرُ إِنِّيَ) ، و (حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي) ، و(هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو) ، و (مِنْ دُونِي / أَوْلِيَاءَ) ، و (يَسِّرْ لِي أَمْرِي) ، و (لِيَبْلُونِي) . ١٠٩ ـ أ

واختُلف عنه في عَشْر وهُنّ : (أَرِنِي أَنْظُرْ) ، و (لَكِنِّي أَرَاكُمْ) ، و (أَوْزِعْنِي) كليهما(2) ، و (عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي) ، و (مِنْ تَحْتِي أَفَلَا) فأسكنهن في رواية ابن مجاهد عن قُنبل إلا (عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي) . وأسكن في رواية الزينبي عن قُنبل جميعَها غيرَ ياءَيْن (إِنِّي أَرَاكُمْ) ، و (مِنْ تَحْتِي أَفَلَا) . وأسكن في رواية ابن فُلَيح أربعًا من التسع ، وفتح ما عداهنّ . (وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ) كليهما(3) ، (وَفَطَرَنِي أَفَلَا) ، و (إِنِّي أَرَاكُمْ) . وأسكن في رواية البَزّي ياءين من التسع ، وفتح ما عداهما ، وهما : (أَرِنِي أَنْظُرْ) ، و(عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي) . وزاد في رواية أبي رَبيعة إسكانَ (ضَيْفِي أَلَيْسَ) .

وأسكن ابن مُحَيْصِن الياءَ من قوله تعالى : (اجْعَل لِّي آيَةً) كليهما ، و (ضَيْفِي أَلَيْسَ) ، و (لَكِنِّي أَرَاكُمْ) ، و (لَيَحْزُنُنِي أَنْ) و (إِنِّي) اللذين بعدها (أَرَانِي)(4) ، و (مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ) ، و (يَسِّرْ لِي أَمْرِي) ، و (أَخِي أَشْدُدْ) ، و (تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ) ، و (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ) وفتح ما عداها .

---

(1) أي التي في سورة آل عمران آ ٤١ ، ومريم آ ١٠ .

(2) أي التي في سورة النمل آ ١٩ ، وسورة الأحقاف آ ١٥ .

(3) أي التي في سورة هود آ ٢٩ ، وسورة الأحقاف آ ٢٣ .

(4) وهما في الآية ٣٦ من سورة يوسف .

باب ياءات الإضافة ــ إذا لقيتها همزة مكسورة

شرح الثالث ــ وهو الهمزة المكسورة

وهى تأتى فى كتاب الله تعالى اثنَيْن وخمسين[(١)] ياء تَليها كسرة[(٢)] :ــ

ــ أولها فى سورة " البقرة " (مِنِّى إِلاَّ)[(٣)]

ــ / وفى " آل عمران " اثنتان (مِنِّى إِنَّكَ) ، و (أَنْصَارِى إِلَى اللَّهِ)[(٤)] . ١٠٩ ــ ب

ــ وفى " المائدة " اثنتان (يَدِىَ إِلَيْكَ) ، و (أُمِّىَ إِلَهَيْنِ)[(٥)] .

ــ وفى " الأنعام " (رَبِّى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[(٦)] .

ــ وفى " يونس " ثلاث (نَفْسِى إِنَّ) ، و (رَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ) ، و (أَجْرِىَ إِلاَّ)[(٧)] .

ــ وفى " هود " ست (عَنِّى إِنَّهُ) ، (أَجْرِىَ إِلاَّ) ، (إِنِّى إِذًا) ، (نُصْحِى إِنْ) ، (أَجْرِىَ إِلاَّ) ، (تَوْفِيقِى إِلاَّ)[(٨)] .

ــ وفى " يوسف " ثمان (رَبِّى إِنِّى) ، (آبَائِى إِبْرَاهِيمَ) ، (نَفْسِى إِنَّ النَّفْسَ) ، (رَحِمَ رَبِّى إِنَّ) ، (وَحُزْنِى إِلَى اللَّهِ) ، (رَبِّى إِنَّهُ) ، (أَحْسَنَ بِى إِذْ) ، (إِخْوَتِى إِنَّ رَبِّى)[(٩)] .

ــ وفى " الحجر " (بَنَاتِى إِنْ)[(١٠)] .

ــ وفى " بنى إسرائيل " (رَحْمَةِ رَبِّى إِذًا)[(١١)] .

---

(١) فى (د) " وهى فى كتاب الله تعالى اثنتان وخمسون " وانظر التيسير ٦٣ .

(٢) ما بين القوسين زيادة من (س) وهو الصواب .

(٣) الآية ٢٤٩ .

(٤) الآيتان ٣٥ ، ٥٢ .

(٥) وهما الآيتان ٢٨ ، والآية ١١٦ .

(٦) الآية ١٦١ .

(٧) الآيات : ١٥ ، ٥٣ ، ٧٢ .

(٨) وهن الآيات : ١٠ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٨٨ .

(٩) وهن على الترتيب الآيات : ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٣ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٠ .

(١٠) الآية ٧١ .

(١١) الآية ١٠٠ .

باب ياءات الإضافة ــ إذا لقيتها همزة مكسورة

ــ وفى " الكهف " (سَتَجِدُنِى إِنْ)[١] .

ــ وفى " مريم " (رَبِّى إِنَّهُ)[٢] .

ــ وفى " طه " ثلاث (لِذِكْرِى إِنَّ) ، (عَلَى عَيْنِى إِذْ) ، (بِرَأْسِى إِنِّى)[٣] .

ــ وفى " الأنبياء " (إِنِّى إِلَهٌ)[٤] .

ــ وفى " الشعراء " ثمان (بِعِبَادِى إِنَّكُمْ) ، (عَدُوٌّ لِى إِلَّا) ، / ١١٠ــأ (لِأَبِى إِنَّهُ)[٥] ، (أَجْرِىَ إِلَّا) خمسة مواضع[٦] .

ــ وفى " القصص (سَتَجِدُنِى إِنْ)[٧]

ــ وفى " العنكبوت " (إِلَى رَبِّى إِنَّهُ)[٨]

ــ وفى " سبأ " اثنتان (أَجْرِىَ إِلَّا) ، (رَبِّى إِنَّهُ سَمِيعٌ)[٩] .

ــ وفى " يس " (إِنِّى إِذًا)[١٠] .

ــ وفى " الذبيح " (سَتَجِدُنِى إِنْ)[١١] .

ــ وفى " ص " (مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ) ، وَلَعْنَتِى إِلَى)[١٢] .

ــ وفى " المؤمن " (أَمْرِى إِلَى اللهِ)[١٣] .

ــ وفى " السجدة " (إِلَى رَبِّى إِنَّ)[١٤] .

ــ وفى " المجادلة " (وَرُسُلِى إِنَّ اللهَ)[١٥] .

ــ وفى " الصف " (مَنْ أَنصَارِى إِلَى اللهِ)[١٦] .

ــ وفى " سورة نوح " (دُعَائِى إِلَّا)[١٧]

---

(١) الآية ٦٩ . (٢) الآية ٤٧ .

(٣) وهن على الترتيب فى الآيات : ١٤ ، ٣٩ ، ٩٤ .

(٤) الآية ٢٩ .

(٥) الآيات على الترتيب هى ٥٢ ، ٧٧ ، ٨٦ .

(٦) وهى الآيات : ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ .

(٧) الآية ٢٧ . (٨) الآية ٢٦ .

(٩) وهما الآيتان ٤٧ ، ٥٠ . (١٠) الآية ٢٤ .

(١١) الصافات آ ١٠٢ . (١٢) وهما فى الآيتين ٣٥ ، ٧٨ .

(١٣) الآية ٤٤ . (١٤) الآية ٥٠ .

(١٥) الآية ٢١ . (١٦) الآية ١٤ .

(١٧) الآية ٦ .

باب ياءات الإضافة _ إذا لقيتها همزة مكسورة

ففتحهنَّ أجمعَ نافعٌ ، وافقه ابنُ عامر في خمسَ عشرةَ منها من ذلك ياءات (أَجْرِي) في تسع المواضع . و (أُمِّيَ إِلَهَيْنِ) ، و (تَوْفِيقِي إِلاَّ) ، و (آبَائِي إِبْرَاهِيمَ) ، و (حُزْنِي إِلَى اللَّهِ) ، و (رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ) ، و (دُعَائِي إِلاَّ) .

زاد ابنُ عتبة عنه (نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ) ، وأسكن (تَوْفِيقِي) مع مَنْ أسكنها ، وزاد ابنُ مسلم عنه فتحَ (بِي إِذْ أَخْرَجَنِي) ، و (بَنَاتِي إِنْ) ، و (بِرَأْسِي إِنِّي) .

ووافقه حفصٌ في إحدى عشرة ياءً منها ياءات (أَجْرِي) التسع[1] و (أُمِّيَ إِلَهَيْنِ) ، و (يَدِيَ إِلَيْكَ) .

ووافقهم ابنُ كثير في ياءين وهما : (آبَائِي إِبْرَاهِيمَ) و (دُعَائِي إِلاَّ) ففتحهما ، وأسكن ما عداهما .

ووافقهم / ابنُ مُحَيْصِن ففتح ياءات (أَجْرِي) أين حلَّت . ١٠ ا ــ ب

وأسكن[2] أبو عمرو في عشر منها (أَنْصَارِي) كلاهما ، و(سَتَجِدُنِي) في ثلاثة المواضع ، و (بَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي) ، و (بِعِبَادِي إِنَّكُمْ) ، و (لَعْنَتِي) و (رُسُلِي) .

وزاد في رواية العباس وعبد الوارث جميعا عنه (دُعَائِي إِلاَّ) في سورة " نوح " عليه السلام[3] .

وأسكنهن أجمعَ أهلُ الكوفة إلا حفصًا ، ويعقوبُ .

---

(١) سبق ذكرها في هذا الفصل .

(٢) في (د) " ووافقهم أبو عمرو " .

(٣) الآية ٦٠ .

باب ياءات الإضافة ـ إذا لقيها الساكن

شرح الرابع ـ الذى يلتقى بالساكن *

وهى إحدى وعشرون ياء :ـ

ـ فى " البقرة " (نِعْمَتِيَ الَّتِي) فى الثلاث (1) ، و(عَهْدِي الظَّالِمِينَ) ، و (رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي) (2)

ـ وفى " آل عمران " (بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ) (3) .

ـ وفى " الأعراف " (رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ) (4) وفيها (آيَاتِيَ الَّذِينَ) (5) وفيها (إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ) (6) .

ـ وفى " التوبة " (حَسْبِيَ اللَّهُ) (7) .

ـ وفى " إبراهيم " (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ) (8) .

ـ وفى " مريم " (آتَانِيَ الْكِتَابَ) (9) .

ـ وفى " طه " (أَخِي اشْدُدْ) (10) ، وفيها (لِنَفْسِي اذْهَبْ) (11) وفيها (ذِكْرِي اذْهَبَا) (12) .

ـ وفى " الأنبياء " (مَسَّنِيَ الضُّرُّ) (13) ، وفيها (عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (14)

ـ وفى " الفرقان " (يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ) (15) ، وفيها (إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا) (16) .

ـ وفى " العنكبوت " / (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ) (17) . ١١١ـ أ

---

* فصل ابن الباذش هذا الموضع فى الإقناع (١/٥٤٠) فجعله قسمين : لقاؤها ألف اللام ، وجملة ما فى القرآن منها أربع عشرة ياء ، ولقاؤها ألف الوصل المفردة وجملة ما فى القرآن منها سبع . (وانظر النشر ٢/١٧٠، ١٧١) .

(1) وهى الآيات ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ . (2) وهما الآيتان ١٢٤ ، ٢٥٨ .

(3) الآية ٤٠ . (4) الآية ٣٣ .

(5) الآية ١٤٦ . (6) الآية ١٤٤ .

(7) الآية ١٢٩ . (8) الآية ٣١ .

(9) الآية ٣٠ . (10) الآية ٣١ .

(11) الآية ٤١ . (12) الآية ٤٢ .

(13) الآية ٨٣ . (14) الآية ١٠٥ .

(15) الآية ٢٧ . (16) الآية ٣٠ .

(17) الآية ٥٦ .

باب ياءات الإضافة ـ إذا لقيها الساكن

ـ وفى " سبأ " (عِبَادِىَ الشَّكُورُ)(١) ، (أَرُونِىَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ)(٢) .

ـ وفى " ص " (مَسَّنِىَ الشَّيْطَانُ)(٣) .

ـ وفى " الزمر " (أَرَادَنِىَ اللَّهُ)(٤) ، و (حَسْبِىَ اللَّهُ)(٥) ، (يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا)(٦)

ـ وفى " الصف " (مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ)(٧) .

ـ وفى " الملك " (إِنْ أَهْلَكَنِىَ اللَّهُ)(٨) .

ففتحها أبو عمرو جميعَها .

تابعه ابنُ كثير إلا فى (يَالَيْتَنِى اتَّخَذْتُ) ، وزاد فى رواية قُنبل (إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا) وافقه فيهما ابنُ محيصن .

وأسكن نافعٌ ثلاثَ ياءات منهن ، أولهن : (إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ) ، و (أَخِى اشْدُدْ) ، و (يَالَيْتَنِى اتَّخَذْتُ) .

وأسكن أبو بكر ويعقوبُ جميعَهن إلا (مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ) ، وزاد يعقوبُ فى رواية رَوْح (إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا) .

وأسكن ابنُ عامر وأهلُ الكوفة إلا أبا بكر الكلَّ بلا استثناء .

هذا فيما كان الساكن فيه فاء (فَعَل) إلا أن الوليد بن مسلم فتح (لِنَفْسِى اذْهَبْ) هذه خاصة .

فأما إن كان الساكن لامَ معرفة نحو (نِعْمَتِىَ الَّتِى) الثلاث ، و (عَهْدِى الظَّالِمِينَ) ، و (رَبِّىَ الْفَوَاحِشَ) ونحوها ، ففتح الياء فيه أهلُ الحجاز ، وأبو بكر ، والشَّنبوذىُّ عن الأعمش .

وفَعل ذلك حفصٌ إلا فى (عَهْدِى الظَّالِمِينَ) / فإنه أسكنها . وأسكنها الأعمشُ من طريق المطوِّعى ، وحمزةُ حيث تكرَّرت . ١١١ ـ ب

---

(١) الآية ١٣ . (٢) الآية ٢٧ .

(٣) الآية ٤١ . (٤) الآية ٣٨ .

(٥) الآية ٣٨ . (٦) الآية ٥٣ .

(٧) الآية ٦ . (٨) الآية ٢٨ .

وافقهما ابنُ عامر فى (آتانِىَ الْكِتابَ) ، و (لِعِبادِىَ الَّذِينَ آمَنُوا) . وزاد الوليد بن مُسلم عنه (أَهْلَكَنِىَ اللَّهُ) فى سورة " الملك "[1] وفتح ما بَقِىَ .

ووافقهما ابن مُحَيْصن فى (عَهْدِى الظَّالِمِينَ) ، وفى (رَبِّىَ الْفَواحِشَ) ، و (مَسَّنِىَ الضُّرُّ) ، و (عِبادِىَ الصَّالِحُونَ) . وزاد ابن مُحَيْصن (نِعْمَتِىَ الَّتِى) فى الثلاث ، و (بَلَغَنِىَ الْكِبَرُ) ، و(شُرَكائِىَ الَّذِينَ) ، و (أَرُونِىَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ) ، و (حَسْبِىَ اللَّهُ) كليهما فى " التوبة و الزمر "[2] .

و من مذهب ابن مُحَيْصن أنه يُسْكن كل ياء التقت بالساكن و هو لام معرفة ، فإنه يحذفها فى الوصل للساكن بعدها فى جميع القرآن .

وافقه فى (أَرُونِىَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ) المطوِّعى عن الأعمش .

ووافقهم لأهل الحجاز أهلُ البصرة و الكسائىُّ و خلفٌ إلا فى " العنكبوت و الزمر "[3] ، وفتحوا ما عداهما ، وزاد الكسائى غيرَ الأصبهانى عن نُصَير إسكانَ (لِعِبادِىَ الَّذِينَ آمَنُوا) .

---

(١) الآية ٢٨ .

(٢) التوبة آ ١٢٩ ، والزمر آ ٣٨ .

(٣) العنكبوت آ ٥٦ ، والزمر آ ٥٣ .

باب ياءات الإضافة ـ معي ، لي ، بي

شرح الخامس وهو (مَعِي ، ولِي ، وبِـي)

وهو واقع في تسعة عشر موضعا * :ـ

ـ أولها في " البقرة " / (بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [1] وما لها نظير . ١١٢ـأ

ـ و (مَعِي) تسع مواضع

ـ في " الأعراف " (مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) [2] .

ـ وفي " التوبة " (مَعِيَ عَدُوًّا) [3] .

ـ وفي " الكهف " (مَعِيَ صَبْرًا) ثلاثة مواضع [4] .

ـ وفي " الأنبياء " (ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ) [5] .

ـ وفي " الشعراء " (إِنَّ مَعِيَ رَبِّي) [6] ، وفيها (وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ) [7] .

ـ وفي " القصص " (مَعِـيَ رِدْءًا) [8] .

وأما (لِي) فأولها في " إبراهيم " (وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ) [9] .

ـ وفي " طه " (وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ) [10] .

ـ وفي " النمل " (مَالِيَ لَا أَرَى) [11] .

ـ وفي " يـس " (وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ) [12] .

ـ وفي " ص " (لِيَ نَعْجَـةٌ) [13] ، وفيها (مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ) [14] .

ـ وفي " الدخان " (تُؤْمِنُوا لِي) [15]

ـ وفي " الكافرين " (وَلِيَ دِينِ) [16] .

---

* وقد أحصيت ما ذكره المؤلفون فوجدته ثمانية عشر موضعا فقط . (النشر ١٦٣/٢ والتيسير ٦٨) .

(١) الآية ١٦٨ .
(٢) الآية ١٠٥ .
(٣) الآية ٨٣ .
(٤) وهي في الآيات ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .
(٥) الآية ٢٤ .
(٦) الآية ٦٢ .
(٧) الآية ١١٨ .
(٨) الآية ٣٤ .
(٩) الآية ٢٢ .
(١٠) الآية ١٨ .
(١١) الآية ٢٠ .
(١٢) الآية ٢٢ .
(١٣) الآية ٢٣ .
(١٤) الآية ٦٩ .
(١٥) الآية ٢١ .
(١٦) الآية ٦ .

باب ياءات الإضافة ـ ياء المتكلم تلحق الأسماء

شرح السادس

فأما شرح السادس فهو ياء المتكلم تلحق الأسماء وجملتها عشر :ـ

ـ أولها في " البقرة " (بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ) (١) .

ـ وفي " آل عمران " (وَجْهِيَ لِلَّهِ) (٢) .

ـ وفي " الأنعام " (وَجْهِيَ لِلَّذِي) (٣) ، وفيها (صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا) (٤)
وفيها (مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ) (٥) .

ـ وفي " العنكبوت " (أَرْضِي وَاسِعَةٌ) (٦) .

ـ وفي " مريم " (مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ) (٧) .

ـ وفي " السجدة " (أَيْنَ شُرَكَائِيَ) (٨) .

ـ وفي " الحج " (بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ) (٩) .

ـ وفي " نوح " (بَيْتِيَ مُؤْمِنًا) (١٠) .

وفي هذين النوعين خلاف بينهم ، ففتح نافع في رواية قالون سبعا / ١١٢ ـ ب
وهي (بَيْتِيَ) في " البقرة والحج " . و (وَجْهِيَ) في " آل عمران والأنعام " و (مَمَاتِي لِلَّهِ) و (مَالِيَ لَا أَعْبُدُ) ، (وَلِيَ دِينِ) ، وزاد من رواية ورش عليهن ثلاثا ، وهي في " البقرة " (بِي لَعَلَّهُمْ) ، و (مَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ، و (لِي فَاعْتَزِلُونِ) .

---

(١) الآية ١٢٥ .　　(٢) الآية ٢٠ .

(٣) الآية ٧٩ .　　(٤) الآية ١٥٣ .

(٥) الآية ١٦٢ . وفي " س " و " د " بعد هذا قوله وفي النمل (مَالِيَ لَا أَرَى) آ ٢٠ وفي يس (مَالِيَ لَا أَعْبُدُ) آ ٢٢ وهو خطأ لأن الياء هنا متصلة بحرف وكلامه عن المتصل بالاسم .

(٦) الآية ٥٦ .　　(٧) الآية ٥ .

(٨) الآية ٤٧ .　　(٩) الآية ٢٦ .

(١٠) الآية ٢٨ .

باب ياءات الإضافة ـ ياء المتكلم تلحق الأسماء

وافقه أبو مروان عن قالون فى (بِىَ لَعَلَّهُمْ) ففتحها .

وفتح ابنُ مُحَيْصن و ابنُ كثير منهن بإجماع أربعا وهن : (وَرَائِىَ) و (مَالِىَ) و (مَالِىَ) و (شُرَكَائِىَ) وزاد ابنُ كثير من رواية البزّى عنه من طريق المطوّعى عن الخُزاعى (ولِىَ دِينِ) .

وفتح ابنُ عامر خمسًا بإجماع عنه وهن (وَجْهِىَ) كلاهما ، و (صِرَاطِى) ، و (أَرْضِى) ، و (مَالِىَ لَا أَعْبُدُ) . خالفه الوليدُ بن مسلم فأسكن (صِرَاطِى) وزاد فى رواية هشام عنه ففتح ستا غيرهن وهى : (بَيْتِىَ) فى السور الثلاث ، و (مَالِىَ لَا أَرَى) ، (ولِىَ نَعْجَةٌ) ، (ولِىَ دِينِ) ووافق هشاما الوليدُ ابن مسلم فى (وَلِىَ نَعْجَةٌ) ، (وَلِىَ دِينِ) ففتحهما وأسكن ما عداهما ، وزاد الوليد بن مسلم فتحَ مالم يُذكر فى الجملة فى " الفرقان " قوله (عِبَادِى هَؤُلَاءِ) و أسكنها الكلّ .

وفتح حفص (يَا بُنَىَّ) الثلاث ، و (وَجْهِىَ) كلاهما ، وياءات (مَعِىَ) التسع ، فى " الأعراف ، والتوبة "[1] ، وفى الكهف ثلاث[2] ، والأنبياء و الشعراء موضعان[3] ، وفى " القصص "[4] .

---

(١) الأعراف آ ١٠٥ ، والتوبة آ ٨٣ .

(٢) وهى فى الآيات : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .

(٣) الأنبياء آ ٢٤ ، والشعراء آ ٦٢ ، ١١٨ .

(٤) الآية ٣٤ .

باب ياءات الإضافة ـ ياء المتكلم تلحق الأسماء

١١٣ـأ / و (مَالِيَ) في سبعة مواضع (لِيَ عَلَيْكُمْ)، و (لِيَ فِيهَا)، و (مَالِيَ لَا أَرَى)، و (مَالِيَ لَا أَعْبُدُ)، و (لِيَ نَعْجَةٌ)، و (لِيَ مِنْ عِلْمٍ)، و (لِيَ دِينِ) وأسكن ماعدا ذلك.

وفتح أبو بكر من الجملة (مَالِيَ، مَالِيَ) كلاهما (١).

وافقه الكسائي فيهما، وزاد في رواية الشيزري ففتح (وَلِيَ نَعْجَةٌ)

وأسكن ما عدا ذلك.

وأما ياء (مَحْيَايَ) (٢)، وياء (حَقِيقٌ عَلَيَّ) (٣)، وياء (بُشْرَايَ) (٤) وياء (بِمُصْرِخِيَّ) (٥). فأسكن (مَحْيَايَ) نافعٌ والوليد بن مسلم عن ابن عامر، وفتحها الباقون.

وفتح نافع وابن مسلم ياء (حَقِيقٌ عَلَيَّ) بعد زيادتهما ياء الإضافة (على ياء (عَلَى) وحذف ياء الإضافة) (٦). وأسكن ياء (عَلَى) الباقون.

وأما (بُشْرَايَ) فحذف ياء الإضافة بعد ألف التأنيث أهلُ الكوفة، وأمالها منهم الأعمشُ وحمزةُ والكسائيُّ وخلف.

وفخّمها عاصم، وفتحها بعد الألف الباقون، وهم أهلُ الحجاز والبصرة وابنُ عامر.

وأما (بِمُصْرِخِيَّ) فكسر الياء منه الأعمشُ وحمزةُ وفتحها الباقون.

---

(١) وهما في الآيتين : النمل آ ٢٠، ويس آ ٢٢.

(٢) سورة الأنعام آ ١٦٢.

(٣) الأعراف آ ١٠٥.

(٤) يوسف آ ١٩.

(٥) إبراهيم آ ٢٢.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د).

باب الياءات المحذوفات *

وهى مائة ياء وثمانى ياءات[1] التى هى اسم المتكلِّم ، وهى على ضربين :
ضربٌ فى وسط آية من الآى ، وضربٌ فى رؤوسها .
فالأول : ستٌّ وعشرون ، / والثانى ما بقى . ١١٣ـ ب
ثم هى على ضربين أيضا :
ضربٌ بعده ساكن ، وهن خمس : أولهن (وَاخْشَوْنِى الْيَوْمَ)[2] و (فَمَا آتَانِىَ اللهُ)[3] ، و (إِنْ يُرِدْنِى الرَّحْمَنُ)[4] ، و (قُلْ يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ آمَنُوا) فى عاشرة " الزمر "[5] . و (فَبَشِّرْ عِبَادِى الَّذِينَ) فى السادسة عشر منها[6] .

---

* وتسمى فى بعض كتب القراءات " الزوائد " . والفرق بينها وبين ياءات الاضافـــة :ـ
١ـ أن الياءات الزوائد تكون فى الأسماء نحو (الجوارى) ، والأفعال نحو (يوم يأتى) ولاتكون فى الحروف . بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون متصلة بالأسماء والأفعال والحروف .
٢ـ أن الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف ، بخلاف ياءات الإضافـــة فإنها ثابتة فيها .
٣ـ أن الخلاف فى ياءات الاضافة دائر بين الفتح والإسكان ، وفى الياءات الزوائد بين الحذف والإثبات .
٤ـ أن الخلاف فى المضافات جارٍ فى الوصل . وفى الياءات الزوائد جارٍ فى الوصل والوقف .
٥ـ أن الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لامًا للكلمة ، بخلاف ياءات الإضافة ، فإنها لا تكون إلا زائدة .
(الإضاءة ٧١ ، وانظر النشر ٢ / ١٦١ ، والإتحاف ١٠٨ ، والسبيل الميسر ٣٤) .

(١) فى النشر ٢ / ١٨٢ ، أنها مائة واثنتان وعشرون ياء .
(٢) المائدة آ ٣ . (٣) النمل آ ٣٦ .
(٤) يـــس آ ٢٣ . (٥) الآية ١٠ .
(٦) الآية ١٧ وهذا هو رقمها فى المصحف .

باب الياءات المحذوفات ـ ما وقع منها وسط الآيات

فأثبت روحٌ عن يعقوب جميعَها في الوقف سوى الأولى من " الزمر " وأثبت رُوَيس عنه جميعَها ، وزاد التي في " النمل " مفتوحة في الوصل وهي (فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ) .

وأثبت نافع وأبو عمرو وابن فُلَيح وابن شَنَبُوذ عن قُنْبل من طريق الشَّذَائي ، وحفص ، ورُوَيْس (فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ) مفتوحةً في الوصل، ووقف منهم ابنُ فُلَيح (وابنُ شَنَبوذ)[1] وحفص ويعقوب بالياء مُوافِقين لرُوَيْس .

ووقف نافع وأبو عمرو بغير ياء ، وحذفها الباقون في الحالين .

وأما (إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ) فما في هذا الكتاب مَنْ يخالف في حذفها من الحالين (إلا يعقوب فإنه يقف عليها بالياء)[1] .

وأثبت أبو عمرو في رواية العباس بن الفضل وشجاع (والسوسيّ من طريق المطوعي)[1] (فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ) بالياء مفتوحة في الوصل ، ووقفوا عليها بياء .

وأما الضرب الذي بعده متحرك فهو مائة ياء وثلاث ياءات ، منها اثنتان وعشرون / في وسط الآي وهي :ـ[2] ١١٤ـأ

ـ في " سورة البقرة " (إِذَا دَعَانِ ، واتقونِ[3] ، وَمَنْ اتبعَنِ ، وخافونِ)

في "آل عمران "[4]

ـ وفي "المائدة "[5] (وَاخْشَوْنِ وَلَا) .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) [انظر النشر ٢/١٨٠] .

(٣) الآية الأولى آ ١٨٦ (إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي) .
والثانية آ ١٩٧ (وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) .

(٤) الآية الاولى آ ٢٠ (وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ) .
والثانية آ ١٧٥ (وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) .

(٥) الآية ٤٤ .

باب الياءات المحذوفات ــ ما وقع منها وسط الآيات

ــ (وَقَدْ هَدَانِ وَلَا) في "الأنعام"[(١)]

ــ ثم (كِيدُونِ فَلَا) في "الأعراف"[(٢)]، وفي "هود"[(٣)] اثنتان (فَلَا تَسْأَلْنِ مَا)، (وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي).

ــ وفي "يوسف" (حَتَّى تُؤْتُونِ)[(٤)].

ــ وفي "إبراهيم" (بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ)[(٥)].

ــ وفي "بني إسرائيل" (لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى)[(٦)].

ــ وفي "الكهف" أربع (أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي)، (إِنْ تَرَنِ أَنَا)، (أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا)، و(عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا)[(٧)].

ــ وفي "طه" (أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ)[(٨)].

ــ وفي "النمل" (أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ)[(٩)].

ــ وفي "الزمر" (يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ)[(١٠)] الياء في (عِبَادِ).

ــ وفي "المؤمن" (اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ)[(١١)].

ــ وفي "الزخرف" (وَاتَّبِعُونِ هَذَا)، (يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ)[(١٢)].

فهذه اثنتان وعشرون ياء في وسط الآي.

فأثبتها في الحالين رُوَيْس بأسرهن، وافقه رَوْح فيهن إلا في (عِبَادِ)

في الموضعين، فإنه / حذفها في الحالين. ١١٤ ــ ب

وحذفها من الجميع في الحالين الأعمش وحمزة والكسائي إلا قُتَيْبَة، وخَلَف بلا استثناء.

---

(١) الآية ٨٠.

(٢) الآية ١٩٥.

(٣) وهما في الآيتين آ ٤٦، ٧٨

(٤) الآية ٦٦ (حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا).

(٥) آ ٢٢ (بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ)

(٦) الآية ٦٢.

(٧) وهي في الآيات ٢٤، ٣٩، ٤٠، آ ٦٦.

(٨) الآية ٩٣.

(٩) الآية ٣٦.

(١٠) الآية ١٦.

(١١) الآية ٣٨.

(١٢) الآيتان ٦١، ٦٨.

باب الياءات المحذوفات ــ ما وقع منها وسط الآيات

وأثبت ابنُ كثير وابنُ مُحَيْصن الياءَ في الحالين في تسع من جملتهن من ذلك : (حَتَّى تؤتونِي) ، و (لَئِنْ أَخَّرْتَنِي) . وأربع في "الكهف" (وألا تتبعَنِي) ، و (أَتُمِدُّونَنِي) ، و (اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ) . وزاد في رواية ابن شَنبوذ من طريق الشذائي (إِذَا دَعَانِ) ، و (اتَّقُونِ) فأثبتهما في الحالين ، وافقه الشذائي للشنبوذي عنه في (إِذَا دَعَانِ) في الوصل . وحذفها من الحالين في (وَاتَّقُونِ) وزاد ابن شنبوذ عن قُنبل (وخَافُونِ) في "آل عمران" فأثبت فيه الياء في الحالين ، وزاد ابن شنبوذ أيضا . "(ثُمَّ كِيدُونِ) في "الأعراف" فأثبت الياء في الحالين ، وخالف ابن فُلَيْح ابن كثير فحذف الياء في الحالين من قوله (حَتَّى تؤْتُونِ) ، و (لَئِنْ أَخَّرْتَنِ) في "بنى إسرائيل"[1] ، وفي "الكهف" (أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي) ، و (أَنْ يُؤْتِيَنِ) ، و (عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ)[2] . و (أَتُمِدُّونَنِي)[3] في سورة "النمل"[4] .

وأثبت نافع (يَاعِبَادِي لَا خَوْفٌ) في الحالين بلا خلاف عنه ، وأثبت في رواية قالون ثانيا من تسع ابنِ كثير سوى (حَتَّى تؤْتُونِ) فإنه حذفها إلا في رواية أبى / سليمان وأبى مروان فإنهما أثبتاها وصلا ، وجعلا عوضها (وَمَنِ اتَّبَعَنِي) ١١٥ــأ وكذلك في رواية ورش ، وزاد (إِذَا دَعَانِي) ، و (فَلَا تَسْأَلْنِي) .

وأثبت أبو عمرو جميعَ الإحدى والعشرين سواكن في الوصل وزاد إثبات التي في "الزخرف" (يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ)[5] في الوقف .

---

(١) الآية الأولى في "يوسف آ ٦٦ ، والثانية آ ٦٢ .

(٢) الآيات ٢٤ ، ٤٠ ، ٦٦ .

(٣) في الأصل ، و (د) "وأن تعلمنى" وهو تحريف ، وما أثبته من (س) .

(٤) الآية ٣٦ .

(٥) الآية ٦٨ .

باب الياءات المحذوفات ـ ما وقع منها وسط الآيات

وأثبت ابنُ عامر (يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ) ساكنة في الحالين بإجماع عنه ، وزاد في رواية هشام إثبات (ثُمَّ كِيدُونِي وَلَا) ساكنة في الحالين ، وحذف ما عداهما بإجماع عنه .

وأثبت أبو بكر (يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ) وحدها مفتوحة في الوصل بإجماع عنه ، ووقف عليها بالسكون .

وأثبت الأعمشُ وحمزةُ (أَتُمِدُّونَنِي) ساكنة في الحالين ، ووقفا بالياء إلا من رواية الضبيّ من طريق الشذائي ، فإنه وقف بنونين من غير ياء ، وحذف ما عداها في الحالين .

وأثبت قُتَيْبة (بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي) ساكنة في الوصل فقط ، وحذف ما عداها .

فصل

وأما التي في أواخر الآي فهي إحدى وثمانون ياء (1) .

ـ في سورة "البقرة" ثلاث / (فَارْهَبُونِي) و (فَاتَّقُونِي) و (لَا تَكْفُرُونِي) (2) . ١١٥ ـ ب

ـ وفي "آل عمران" (وَأَطِيعُونِي) (3) .

ـ وفي "الأعراف" (فَلَا تُنظِرُونِي) (4) .

ـ وفي "يونس" (وَلَا تُنظِرُونِي) (5) .

ـ وفي "هود" (لَا تُنظِرُونِي) (6) (وَلَا تُخْزُونِي) (7) .

ـ وفي "يوسف" ثلاث (فَأَرْسِلُونِي) ، (وَلَا تَقْرَبُونِي) ، (لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِي) (8) .

---

(1) انظر في تعليل حذفها وإثباتها إيضاح الوقف والابتدا لابن الانباري ١/٢٥٧ والنشر ٢/١٨١ .

(2) الآيات ٤٠ ، ٤١ ، ١٥٢ .
(3) الآية ٥٠ .

(4) الآية ١٩٥ .
(5) الآية ٧١ .

(6) ما بين القوسين ساقط من (د) ، والحرف في الآية ٥٥ .
(7) الآية ٧٨ .

(8) وهي في الآيات ٤٥، ٦٠، ٩٤ .

باب الياءات المحذوفات ـ ما وقع منها فى أواخر الآيات

ـ وفى " الرعد " ثلاث (مَتَابِ ، عِقَابِ ، مَآبِ) [(١)] .

ـ وفى " إبراهيم " اثنتان (وَعِيدِ ، ودُعَائِى) [(٢)] .

ـ وفى " الحجر " اثنتان (فَلَا تَفْضَحُونِ ، ولا تُخْزُونِ) [(٣)] .

ـ وفى " النحل " اثنتان (فاتقونِ ، فَارْهَبُونِ) [(٤)]

ـ وفى " الأنبياء " ثلاث (فَاعْبُدُونِ ، فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ، فَاعْبُدُونِ) [(٥)] .

ـ وفى " الحج " (نَكِيرِ) [(٦)] .

ـ وفى " المؤمنين " ست (بِمَا كَذَّبُونِ) [(موضعان)] [(٧)] ، (فاتقونِ) ، (أَنْ يَحْضُرُونِ) ، (رَبِّ ارْجِعُونِ) ، (وَلَا تُكَلِّمُونِ) [(٨)] .

ـ وفى " الشعراء " ست عشرة ياء [(٩)] (أَنْ يُكَذِّبُونِ ، أَنْ يَقْتُلُونِ ، سَيَهْدِينِ ، فَهُوَ يَهْدِينِ ، وَيَسْقِينِ ، وَيَشْفِينِ ، ثم يُحْيِينِ) .

ـ و (أَطِيعُونِ) ثمانية مواضع ، موضعان فى قصة نوح [(١٠)] ، وكذلك فى قصة هود [(١١)] ، وقصة صالح [(١٢)] ، وموضع فى قصة لوط [(١٣)] ، وكذلك فى قصة شعيب [(١٤)] / (إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ) [(١٥)] ١١٦ـ أ

---

(١) وهى فى الآيات ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٦ . (٢) وهما فى الآيتين ١٤ ، ٤٠ .

(٣) وهما فى الآيتين ٦٨ ، ٦٩ . (٤) وهما فى الآيتين ٢ ، ٥١ .

(٥) وهى فى الآيات ٢٥ ، ٣٧ ، ٩٢ . (٦) الآية ٤٤ .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وهما فى الآيتين ٢٦ ، ٣٩ .

(٨) الآيات ٥٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٨ . (١٠) وهما فى الآيتين ١٠٨ ، ١١٠ .

(٩) وهى فى الآيات ١٢ ، ١٤ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ .

(١١) وهما فى الآيتين ١٢٦ ، ١٣١ . (١٢) وهما فى الآيتين ١٤٤ ، ١٥٠ .

(١٣) وهو فى الآية ١٦٣ . (١٤) الآية ١٧٩ .

(١٥) الشعراء آ ١١٧ .

باب الياءات المحذوفات ــ ما وقع منها في أواخر الآيات

ــ وفي " النمل " (حَتَّى تَشْهَدُونِ) [(١)] .

ــ وفي " القصص " اثنتان (أَنْ يَقْتُلُونِ) ، (أَنْ يُكَذِّبُونِ) [(٢)] .

ــ وفي " العنكبوت " (فَاعْبُدُونِ) [(٣)]

ــ وفي " سبأ " (نَكِيرِ) [(٤)]

ــ وفي " فاطر " (نَكِيرِ) [(٥)]

ــ وفي " يس " اثنتان (وَلَا يُنْقِذُونِ) ، (فَاسْمَعُونِ) [(٦)] .

ــ وفي " الصافات " اثنتان (لَتُرْدِينِ ، سَيَهْدِينِ) [(٧)] .

ــ وفي " ص " اثنتان (عَذَابِ ، عَذَابِ) [(٨)]

ــ وفي " الزمر " (فَاتَّقُونِ) [(٩)] .

ــ وفي " المؤمن " (عِقَابِ) [(١٠)] .

ــ وفي " الزخرف " اثنتان (سَيَهْدِينِ ، وَأَطِيعُونِ) [(١١)]

ــ وفي " الدخان " اثنتان (أَنْ تَرْجُمُونِ ، فَاعْتَزِلُونِ) [(١٢)] .

ــ وفي " ق " اثنتان (وَعِيدِ ، وَعِيدِ) [(١٣)] .

ــ وفي " الذاريات " ثلاث (لِيَعْبُدُونِ ، أَنْ يُطْعِمُونِ ، فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ) [(١٤)] .

ــ وفي " القمر " ست كلهن (نُذُرِ) ، موضع في قصة نوح [(١٥)] .

---

(١) الآية ٣٢ .

(٢) وهما في الآيتين ٣٣ ، ٣٤ .

(٣) الآية ٥٦ .

(٤) الآية ٤٥ .

(٥) الآية ٢٦ .

(٦) وهما في الآيتين ٢٣ ، ٢٥ .

(٧) وهما في الآيتين ٥٦ ، ٩٩ .

(٨) وهما في الآيتين ٨ ، ١٤ . وفي (س) " عذاب عقاب " وهو الصحيح .

(٩) الآية ١٦ .

(١٠) الآية ٥ .

(١١) وهما في الآيتين ٢٧ ، ٦٣ .

(١٢) وهما في الآيتين ٢٠ ، ٢١ .

(١٣) وهما في الآيتين ١٤ ، ٤٥ .

(١٤) وهي في الآيات ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ .

(١٥) وهو في الآية ١٦ .

وموضعان فى قصة عاد [١] ، وموضع فى قصة ثمود [٢] ، وموضعان فى قصة لوط [٣] .

ـ وفى " الملك " اثنتان (نَذِيرِ ، وَنَكِيرِ) [٤] .

ـ وفى " نوح " (وَأَطِيعُونِ) [٥] .

ـ وفى " المرسلات " (فَكِيدُونِ) [٦]

ـ وفى " الفجر " اثنتان (أَكْرَمَنِ ، وأَهَانَنِ) [٧] .

ـ وفى " الكافرون " (وَلِيَ دِينِ) [٨] .

/ فأثبت يعقوبُ الياءَ وصلا ووقفا فى جميعهن [٩] . ١١٦ ـ ب

وحذف عاصمٌ، والكسائىُّ إلا قتيبةَ، وخلفٌ، وابن مجاهد عن قنبلٍ جميعَ ذلك بلا استثناء .

---

(١) وهما فى الآيتين ١٨ ، ٢١ .

(٢) وهو فى الآية ٣٠ .

(٣) وهما فى الآيتين ٣٧ ، ٣٩ .

(٤) وهما فى الآيتين ١٧ ، ١٨ .

(٥) الآية ٣ .

(٦) الآية ٣٩ .

(٧) وهما فى الآيتين ١٥ ، ١٦ .

(٨) الآية ٦ .

(٩) [انظر النشر ٢/١٨٢] .

باب الياءات المحذوفات ـ ما وقع منها فى أواخر الآيات

وأثبتها ورش عن نافع فى اثنتين وعشرين ياء (دُعَائِي ، وَعِيدِي) مثلاثا (نَكِيرِي) ، أربعا (وَنُذُرِي) ، ستا (وَأَنْ يُكَذِّبُونِي) فى " القصص " . (وَلَا يُنْقِذُونِي) ، (لَتُرْدِينِي) ، و (أَنْ تَرْجُمُونِي) ، (فَاعْتَزِلُونِي) ، و (أَكْرَمَنِي) ، و (أَهَانَنِي) . (وافقه قالون فى أكرمنى وأهاننى فقط)(١) . ووافقه ابن مروان عن قالون فى (نَكِيرِي) حيث وقعت (وَلَا يُنْقِذُونِي) فى " يس " . و (لَتُرْدِينِي) فى " الصافات " .

وأما ابنُ كثير فى رواية أبى رَبيعة عن البزّى والزَّيْنبى والبَلْخى جميعا عن قُنبل وابن فُلَيْح ، فإنه أثبت الياء فى الحالين فى (دُعَائِي) وأثبتها ابن شَنَبوذ من طريق الشَّذائى فى الوقف ، ومن طريق الشَّنَبوذى عنه فى الوصل دون الوقف ، وحذف الكلّ فى رواية ابن مجاهد ، وزاد فى رواية ابن شنبوذ (فَذُوقُوا عَذَابِي) الياء فى الوقف دون الوصل و (أَنْ تَرْجُمُونِي) ، (فَاعْتَزِلُونِي) بياء فى الوصل .

١١٧ ـ أ وأثبت أبو عمرو (دُعَائِي) فى الوصل وحدها بإجماع عنه ، / وزاد فى رواية اليزيدى من طريق ابن فرح (إثبات)(٢) (أَكْرَمَنِي ، وأَهَانَنِي) ، وقد روى عن أبى عمرو فى هاتين الياءين اختلاف .

وأثبت ابنُ محيصن والأعمشُ وحمزة (دُعَائِي) فى الوصل .

وروى قُتَيبة إثبات (تَكِيدُونِي) فى " المرسلات " وصلا فقط .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الياءات المحذوفات ــ الياءات اللاتي يقعن لامات الفعل

باب ما حذف من الياءات

اللــواتي يقعن (لامات الفعل)[(١)]

وهي على ضربين :

ما بعده ساكن ، أو متحرك .

فالساكن خمس وعشرون ، بتنوين ، وبلام معرفة :

فالتنوين عشْر ، وهُنَّ (هَادٍ) خمسة أمكنة ، في " الرعد " اثنتان[(٢)] ، ومثلهما في " الزمر "[(٣)] ، والخامس في " حم المؤمن "[(٤)] . و (مِن وَّالٍ)[(٥)] و (من وَّاقٍ) ثلاثة أمكنة اثنتان في " الرعد "[(٦)] وآخر في " حم المؤمن "[(٧)] ، و (عِنْدَ اللهِ بَاقٍ)[(٨)]

فقرأ ابنُ كثيرٍ إلا ابنَ فُلَيح ، وابنُ مُحَيْصن بإثبات جميعها في الوقف ،

واختلف أصحاب ابن كثير في سورة " الزمر " فرُوِي عنه وجهان ، وبهما قــرأت ، وزاد ابنُ فُلَيح الوقف على الثمانية بوجهين ، إثبات وحذف ، وبالحذف قرأت .[(٩)]

وزاد ابنُ مُحَيْصن الوقفَ على (فَانٍ ، وَرَاقٍ) بالياء ولا خلاف في إثبــات التنــوين وصلا :

---

(١) ما بين القوسين ساقط من و د) .
(٢) وهما في الآية ٧ (هَادٍ اللّهُ يَعْلَمُ) ، والآية ٣٣ (هَادٍ لَهُمْ عذابٌ) .
(٣) وهما في آ ٢٣ (هَادٍ أَفَمَنْ) ، آ ٣٦ (هَادٍ وَمَنْ يَهْدِ اللّهُ) .
(٤) آ ٣٣ (هَادٍ وَلقَدْ جَاءَكُمْ) .
(٥) الرعد آ ١١ (مِن وَّالٍ هُوَ الّذِي يُرِيكُمُ البرقَ خوفاً وَطمعاً) .
(٦) وهما في آ ٣٤ (مِن وَّاقٍ مَثَلُ الجَنَّةِ) ، آ ٣٧ (وَاقٍ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا)
(٧) الآية ٢١ (مِن وَّاقٍ ذَلِكَ) .
(٨) النحل آ ٩٦ (عِنْدَ اللّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ) .
(٩) [انظر الوقف والابتداء لابن الانباري ١/ ٢٣٦] .

١١٧ ـ ب

/ فصل

وأما ما يلقاه لام المعرفة فهي خمس عشرة ياء :ـ

ـ أولها (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ)(١) على قراءة يعقوب وحده بكسر التاء(٢) .

(وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ)(٣) ، و (يَقْضِ الْحَقَّ)(٤) فيمن قرأه بالضاد المعجمة(٥) ، و (نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ)(٦) ، و (بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ) كلاهما في طه والنازعات(٧) .

و (لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا)(٨) ، و (وَادِ النَّمْلِ)(٩) ، و (الْوَادِ الْأَيْمَنِ)(١٠) و (بِهَادِ الْعُمْيِ) في الروم(١١) ، و (صَالِ الْجَحِيمِ)(١٢) ، و (يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ)(١٣) ، و (فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ)(١٤) ، و (الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ) ، و (الْجَوَارِ الْكُنَّسِ)(١٥) ، وجميعها وسط آية

فأثبت يعقوبُ جميعَها في الوقف ، وافقه ابنُ كثير وابنُ مُحيصن في (يُنَادِ) وحدها .

ورُوي عن الكسائي (إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ) ، و (وَادِ النَّمْلِ) بالياء(١٦) .

ورُوي عنه الحذف .

وأثبت حمزة (تَهْدِي) في سورة " الروم " جعله فعلا كنظيره في " النمل "(١٧) .

وحَذف الياءَ الباقون في الكل بلا استثناء .

---

(١) البقرة آ ٢٦٩ .

(٢) انظر إيضاح الرموز لوحة ٦٣/أ .

(٣) سورة النساء آ ١٤٦ .

(٤) الأنعام آ ٥٧ .

(٥) وهم غير نافع وابن كثير وعاصم [انظر التيسير ١٠٣] .

(٦) الأنبياء آ ٢١ .

(٧) طه آ ١٢ ، والنازعات آ ١٦ .

(٨) سورة الحج آ ٥٤ .

(٩) النمل آ ١٨ .

(١٠) القصص آ ٣٠ .

(١١) الآية ٥٣ .

(١٢) الصافات آ ١٦٣ .

(١٣) قاف ٤١ .

(١٤) القمر آ ٥ .

(١٥) الحرف الأول في الرحمن آ ٢٤ ، والثاني في التكوير آ ١٦ .

(١٦) [انظر التيسير ٦١ ، ١٧٠ ، والنشر ٢/١٣٩] .

(١٧) آ ١٨ (وَادِ النَّمْلِ) . وانظر الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/٢٤٠ .

باب الياءات المحذوفات ـ ما تلقاه لام المعرفة

فصـــــل

وأما المتحرك ما بعده ، فهو سبعة عشر ياء ، ما حذف منها للجزم / إلا ١١٨ـأ
ياء واحدة وهي (مَنْ يَتَقِ وَيَصْبِرْ)[(١)] . فقرأ ابن كثير في رواية ابن شَنَبُوذ فيما رواه عنه أبو الفرج بإثبات الياء في الحالين .

وقرأتُ على شيخنا الشريف عن الكارزيني عن المطوِّعي عن ابن مجاهد كذلك ، ولم أره منصوصا ، وحذفها الباقون .

والثاني (دَعْوَةَ الدَّاعِ) في سورة " البقرة " وشِبْهُها في سورة " القمر "[(٢)] . (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ) ، و (إِلَى الدَّاعِ) ، و (يَوْمَ يَأْتِ) ، و (الْمُتَعَالِ)[(٤)] ، (فَهُوَ الْمُهْتَدِ) . في سورة " بني إسرائيل "[(٥)] وفي " الكهف " (مَا كُنَّا نَبْغِ)[(٦)] ، و (الْبَادِ) ، (كَالْجَوَابِ) ، و (الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ) ، و (يَوْمَ التَّلَاقِ) ، و (التَّنَادِ) ، و (إِذَا يَسْرِ) ، و (الصَّخْرَ بِالْوَادِ)[(٧)] .

فأثبتها يعقوب جميعها في الحالين[(٨)] .

---

(١) يوسف آ ٩٠ .

(٢) الآية ١٨٦ (دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي) .

(٣) الآية ٦ (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ) .

(٤) الأحرف على الترتيب في : القمر آ ٨ (إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ) ، هود آ ١٠٥ (يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ) ، والرعد آ ٩ (الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ) .

(٥) بني إسرائيل آ ٩٧ (فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ) ، والكهف آ ١٧ (فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ) .

(٦) الكهف آ ٦٤ (مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا) .

(٧) الحج آ ٢٥ (الْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ) .
سبأ آ ١٣ (كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ) .
الشورى آ ٣٢ (الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) .
غافر آ ١٥ (يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ) .
غافر آ ٣٢ (يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ) .
الفجر آ ٤ (إِذَا يَسْرِ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ) .
الفجر آ ٩ (بِالْوَادِ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ) .

(٨) في (د) " فأثبت يعقوب جميعها " . والحجة له في هذا أنه أخرجه على الأصل [النشر ٢/١٨٢ وإيضاح الوقف والابتداء لابن الانباري ١/٢٦٠] .

وفعل ذلك ابنُ كثير وابن مُحَيصن إلا فى ثلاث منهن ، فإنهما حذفاها فى الحالين وهى (دَعْوَةَ الدَّاعِ) و (الْمُهْتَدِ) كلاهما[1] إلا ما رواه أبو الفرج الشنبوذى عن ابن الصلت الوصل فى (الدَّاعِ) بياء فقط .

وأما (الْمُتَعَالِ)[2] فأثبت الزينبىُّ عن صاحبَيْه الياء فى الوقف دون الوصل هذه رواية الشَّذائى عنه ، الباقون بياء فى الحالين .

وأما ابن فُلَيح فإنه حذفها منها .

وأثبت نافع / فى رواية ورش جميعَها فى الوصل غير (الْمُتَعَالِ) فإنه حذفها منه ، وأثبت فى رواية الحلوانى ثمانى ياءات :ــ ١١٨ ــ ب

أولهن (الْمُهْتَدِ) كلاهما فى " بنى إسرائيل " و" الكهف "[3] .

(يَأْتِ) فى " هود "[4] ، و (نَبْغِ ، والْجَوَارِ ، والْمُنَادِ ، والدَّاعِ) .

ورأيتُ فى التعليق عن الكارزينى أن الحُلْوانى يحذف الياء من (الدَّاعِ) وبه قرأت عليه ، وافقه أبو نَشِيط فى جميعها وفى (الدَّاعِ) من طريق ابن بُوَيان ، وحذفها من طريق ابن الصَّلْت وبقيةُ أصحاب قالون على ذلك سوى أبى سليمان عنه فإنه حذفها إلا فى قوله (يَوْمَ يَأْتِ) فى " هود " فإنه أثبتها فى الوصل ونظيرتها (مَا كُنَّا نَبْغِ) فى " الكهف "[5] . وكذلك (الْجَوَارِ) فى " عسق "[6] . وزاد أبو مروان عن قالون إثباتَها فى الوصل فى (التَّلَاقِ والتَّنَادِ) .

---

(١) أى التى فى سورة بنى إسرائيل آ ٩٧ ، والكهف آ ١٧ .

(٢) سورة الرعد آ ٩ .

(٣) بنى إسرائيل آ ٩٧ ، والكهف آ ١٧ .

(٤) الآية ١٠٥ .

(٥) الآية ٦٤ .

(٦) الآية ٣٢ .

وأثبتها في الوصل أبو عمرو في اثنتي عشرة منها ، وحذف أربعا وهن (الْمُتَعَالِي ، والتَّلَاقِ ، والتَّنَادِ ، وبِالْوَادِ) وزاد من رواية عبد الوارث إثبات اثنتين من (الْمُتَنَاهِ) في الوصل ، وهما (التَّلَاقِي والتَّنَادِي) وحذف اثنتين وهما (الْمُتَعَالِ وبِالْوَادِ) .

١١٩ـأ وأثبت الكسائي اثنتين / وهما (يَوْمَ يَأْتِي) في " هود " و (نَبْغِي) في " الكهف " زاد في رواية قتيبة ونصير[1] والشيزري إثباتها في (يَسْرِي) في سورة " الفجر "[2] .

وحذفها ابنُ عامر وعاصمٌ والأعمش وحمزةُ وخلفٌ ، من الجميع بلا استثناء[3]، إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن ابن عامر من إثباتها في الوصل في (الْمُهْتَدِي) في الموضعين[4] ، فافْهَمْ مذاهبهم في الياءات وتَدَبَّرْها فإن في شرحها كفاية .

---

(١) [انظر التيسير ٧٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٦٢] .

(٢) آ ٤ .

(٣) [الطبري ١٥/ ٤٧٩ ، ومعاني القرآن ٢/ ٢٧] .

(٤) أي التي في سورة بني إسرائيل آ ٩٧ ، والكهف آ ١٧ .

باب الهاءات ــ هاء السكت

باب الهاءات باختلاف القراءات

وهى هاء السَّكْت ، وهاء الوَقْف ، والهاء الصاحبة لألف التنبيه، وهاء الإضمار[1].

فأما هاء السَّكْت فلا تكون إلا ساكنة فى الوصل والوقف ، لأنها موضوعة لبيان حركة الحرف فى الوقف ، فإذا وُصل الحرف بما بعده استُغْنِى عنها فسَقطت من الوصل ، وعادت فى الوقف ، كما كان ذلك فى ألف الوصل .

وأما ما يُثبته القراء منها فى الوصل والوقف فإنما يراعون فيه موافقة خط المصحف .

وجميع ما أتَى فى القرآن منها تسعُ هاءات على قراءة الجماعة .

منها :ــ

ــ فى " البقرة " (يَتَسَنَّهْ)[2].

ــ وفى " الأنعام " (اقْتَدِهْ)[3].

ــ/وفى " الحاقة " ست (كِتَابِيَهْ)[4] موضعان ، (حِسَابِيَهْ) موضعان ١١٩ب أيضاً[5] ، (مَالِيَهْ)[6] ، (سُلْطَانِيَهْ)[7].

ــ وفى " القارعة " (مَا هِيَهْ)[8].

---

(١) قسم أبو جعفر بن الباذش الهاءات إلى ست : هاء أصلية ، وهاء تأنيث ، وهاء هى بدل ، وهاء هى عوض ، وهاء سكت ، وهاء ضمير المذكر . (الإقناع ١/٤٩٢).

(٢) الآية ٢٥٩ .

(٣) الآية ٩٠ .

(٤) وهما فى الآيتين: الحاقة آ ١٩ ، آ ٢٥ .

(٥) وهما فى الآيتين: الحاقة آ ٢٠ ، آ ٢٦ .

(٦) الحاقة آية ٢٨ .

(٧) الحاقة آ ٢٩ .

(٨) آ ١٠ .

وأخرج ابن عامر منها (اقْتَدِهْ) وجعلها من باب الإضمار المتصلة بفعل مجزوم نحو : (يُؤَدِّهِ ، ونُؤْتِهِ) وبابهما (١) .

وهذه التسع لم يَختلف القراء في إثباتها وَقْفاً اتّباعاً للمصحف .

واختلفوا في إثباتها وصلا ، فكان ابن مُحَيصن ويعقوبُ يقرآنهنّ بالحذف .

وافقهما (٢) الأعمشُ وحمزةُ إلا في (كِتَابِيَهْ ، وحِسَابِيَهْ) الأربع .

ووافقهما الكسائيُّ وخلفُ واليزيديُّ في "اختياره" في البقرة والأنعام (٣) .

الباقون بإثباتها في الكل ، وانفرد يعقوبُ بزيادتها في الوقف بعد واو (هُوَ) وياء (هِيَ) ، وبعد (مَا) المستفهَم بها مع تقدم حرف الجر ، مثال ذلك إذا وقف (هُوَهْ) ، و (أَنْ يُمِلَّ هُوَهْ) ، و (لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَهْ) ، و (كَأَنَّهُ هُوَهْ) ، و (إِنَّهُ هُوَهْ) ، و (لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَهْ) ، و (مَا هِيَهْ) ، و (هِيَهْ) ، و (لَهِيَهْ) ، ونحو ذلك . و (عَمَّهْ) ، و (فِيمَهْ) (٤) ونحوه .

---

(١) الحرف الأول في آل عمران آ ٧٥ ، والثاني في آل عمران آ ١٤٥ .
والمراد ببابه كل فعل مضارع معتل مجزوم بحذف آخره أو أمر مبني على حذف آخره واتصلت به الهاء .

(٢) في (د) "وافقه" وهو خطأ . [وانظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الانباري ١/٣٠٥] .

(٣) (الطبري ٥/٤٦٠ ومعاني القرآن للفراء ١/١٧٢ والحجة لأبي على الفارسي ٢/٢٧٩ والنشر ٢/١٤٢) .

(٤) وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه :
إذا ما ترعرع فينا الغلام فما إن يقال له مَنْ هُوَهْ .
(الوقف والابتداء للغزال لوحة ١٩/ب) .

باب الهاءات ـ الهاء المصاحبة لألف التنبيه وهاء الوقف

فصـــــل

وأما الألف (التنبيهية)[١] التى تصحبها الهاء فاتفق القراء على إثباتها وصلا ووقفا حيث تكررت ، إلا أن يلقاها ساكن فإنها تسقط فى / الوصل لالتقاء ١٢٠ ـ أ الساكنين ، وعلى فتح الهاء فى الحالين نحو : (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ) ، (يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)[٢] ، وما جاء من ذلك خرج من الباب[٣] ثلاثة أحرف كُتبت فى المصحف بغير ألف بعد الهاء على لفظ الوصل ، وهى (أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ)[٤] ، و(يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ)[٥] ، و(أَيُّهَ الثَّقَلَانِ)[٦] .

فاختلفوا فيهن ، فانفرد ابنُ عامر بضم الهاء من الثلاث وصلاً ووقف عليهن بغير ألف ، فاتفق الكل على متابعته فى الوقف إلا أهلَ البصرة والكسائىَّ والزينبىَّ عن قُنبل ، فإنهم وقفوا عليهن بألف ، مثل سائر الهاءات من هذا الباب .

وأما الهاء التى فى الوقف فقد ذكرتها لأنها مذهب الكسائى ومن تابعه فى شىء منها ، فأغنى عن ذكرها ههنا[٧] .

---

(١) فى (س) " التثنية " ، وفى (د) " التشبيه " وهما تصحيف .

(٢) ورد الحرف الأول فى : الانفطار آ ٦ ، والانشقاق آ ٦ . والثانى فى : الكافرين آ ١ ، والثالث فى : البقرة آ ٢١ .

(٣) فى (د) " خرج من الياءات " وهو تحريف .

(٤) سورة النور آ ٣١ .

(٥) سورة الزخرف آ ٤٩ .

(٦) سورة الرحمن آ ٣١ .

(٧) انظر :

باب الهاءات ـ هاء الاضمار

فصل

وأما هاء الإضمار فهي على خمسة أقسام :ـ

أحدها المتصلة بالجمع المذكر المنصوب والمجرور ، التي بعدها متحرك أو ساكن .

فأجمعوا على ضمها نحو : (رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) ، (وَاتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ) ، (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ) ، و (آبَائِهِمْ) ، و (فَتًى يَذْكُرُهُمْ) ، و (يَكْبِتَهُمْ) ، (وَسْئَلْهُمْ) ، و (رَزَقْنَاهُمْ) ، و (احْصُرُوهُمْ) ، و (وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ) ، و (أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ) ، و (مِنْهُمُ الَّذِينَ) / (وَيَلْعَنُهُمُ اللَّهُ) ، (فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ) (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) ، (وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ)(1) ١٢٠ـ ب

وعلى كسرها إذا تقدمها كسرة ليس بينهما ياء محذوفة وذلك إذا اتصلت بالأسماء والحروف الجارة عند لقاء الميم التي بعدها متحرك نحو : (مِن رَّبِّهِمْ) ، و (عَلَى قُلُوبِهِمْ) ، (وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ) ، و (مِنْ تَحْتِهِمْ) ، و (بِهِمْ خَصَاصَةٌ) ، و (وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ)(2) وما أشبه ذلك .

واختلفوا فيما عدا ذلك وهو نوعان :ـ

أحدهما (رَبِّهِمُ الْهُدَى) ، و (فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) ، و (عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي) ، و (لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ) ، و (مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) ، و (بِهِمُ الْكُفَّارَ) و (إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا)(3) ونحو ذلك .

---

(1) الحروف على الترتيب في : البقرة آ ١٦ ، التوبة آ ٣١ ، البقرة آ ٧٨ ، الأنبياء آ ٤٤ ، الأنبياء آ ٦٠ ، آل عمران آ ١٢٧ ، الأعراف آ ١٦٣ ، البقرة آ ٣ ، التوبة آ ٥ ، النحل آ ٦٣ ، النساء آ ١٨ ، التوبة آ ٦١ ، البقرة آ ١٥٩ ، هود آ ٩٨ ، الأنعام آ ٧٠ ، آل عمران آ ١٥١ .

(2) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٥ ، البقرة آ ٧ ، الأنفال آ ٦٠ ، الأنعام آ ٦ ، الحشر آ ٩ ، يس آ ٥٠ .

(3) الأحرف على الترتيب في : النجم آ ٢٣ ، البقرة آ ٩٣ ، البقرة آ ١٤٢ ، الحشر آ ١١ ، الأعراف آ ٤٣ ، الفتح آ ٢٩ ، المطففين آ ٣١ .

باب الهاءات ــ هاء الإضمار

فانفرد بضم الهاء في هذا الأعمش وحمزة والكسائيّ وخلفٌ ، وكسرها الباقون .

والثاني إذا تقدمت ياء ساكنة نحو : (عَلَيْهِمْ ، وإِلَيْهِمْ ، ولَدَيْهِمْ ، ومِثْلَيْهِمْ ، وبِجَنَّتَيْهِمْ ، وفِيهِمْ) ، و (إِلَى أَبِيهِمْ ، وبِأَيْدِيهِمْ ، وأَهْلِيهِمْ ، وصَيَاصِيهِمْ ، ومُتْرَفِيهِمْ ، ويُزَكِّيهِمْ ، فَيُوَفِّيهِمْ ، فَسَيَأْتِيهِمْ ، وسَوْفَ نُصْلِيهِمْ ، ويَهْدِيهِمْ ، ويُخْزِيهِمْ ، (تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ) [(1)] ، ويَوْمَ يَأْتِيهِمْ ، ومَا نُرِيهِمْ ، وسَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا ، وتَرْمِيهِمْ) [(2)] ونحــو ذلك .

أو كسرة قد حذفت بعدها ياء ساكنة نحو : (فَآتِهِمْ عَذَابًا) ، (أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ) ، (وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ) ، / (رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ) ، و (يُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ) ، ١٢١ ــ أ
(أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ) ، (فَاسْتَفْتِهِمْ) ، (وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) [(3)] ونحو ذلك .

فانفرد رُوَيْسٌ (بضم الهاء) [(1)] من جميع ذلك سوى موضع واحد من المحذوف الياء ، فإنه كسر الهاء فيه وهو (وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ) في سورة الأنفال [(4)] .

وضمها رَوْحٌ فيما الياء ثابتة في لفظه وكسرها في المحذوف الياء كله .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) الحروف على الترتيب من (إِلَى أَبِيهِمْ) : يوسف آ ٦٣ ، البقرة آ ٧٩ ، الزمر آ ١٥ ، الأحزاب آ ٢٦ ، المؤمنون آ ٦٤ ، البقرة آ ١٢٩ ، آل عمران آ ٥٧ ، الشعراء آ ٦ ، النساء آ ٥٦ ، النساء آ ١٧٥ ، النحل آ ٢٧ ، النور آ ٤٧ ، هود آ ٨ ، الزخرف آ ٤٨ ، فصلت آ ٥٣ ، الفيل آ ٤ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : الأعراف آ ٣٨ ، التوبة آ ٧٠ ، الأعراف آ ١٦٩ ، الأحزاب آ ٦٨ ، التوبة آ ١٤ ، العنكبوت آ ٥١ ، الصافات آ ١١ ، غافر آ ٧ .

(٤) الآية ١٦ .

باب الهاءات ــ هاء الإضمــار

وضم حمزة من ذلك ثلاث كلمات ، هن حرفان ، وظرف مكان ياؤهن بدل ألــف وهن : (عَلَيْهُمْ ، وإِلَيْهُمْ ، ولَدَيْهُمْ) . إلا أنه استثنى فى روايــة الدُّورى فى " النحل " (فَعَلَيْهُمْ غَضَبُ اللهِ)[1] فكسر الهاء منه .

وفعل ذلك الأعمش من طريق المطوّعى ، ولم يستثن شيئا . وكســر الباقــون الهاءَ من جميعه .

فأما عند الساكن لثابت الياء نحو : (عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) ، و (إِلَيْهِمُ الملائكةُ) ، و (يُرِيهِمُ اللهُ) (وَلَا يَهْدِيهِمُ اللهُ) ، و (يُوَفِّيهِمُ اللــــهُ)[2] ونحـــــوه .

والمحذوف الياء الثلاث كلمات (يُلْهِهِمُ ، ويُغْنِهِمْ ، وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ)[3] .

فضمَّ الهاء من جميع ذلك الأعمش وحمزة والكسائى وخلف ورويس عــن يعقوب ، وافقهم رَوْحٌ فيما عدا الثلاث كلمات المحذوفة الياء ، فإنه كسرهــــن مستمرا على أصله .

/ وكسر الباقــون الهاءَ من جميعه . ١٢١ــ ب

(١) الآية ١٠٦ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦١ ، الأنعام آ ١١١ ، البقــرة آ ١٦٧ ، النحل آ ١٠٤ ، النور آ ٢٥ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : الحجر آ ٣ ، النــور آ ٣٢ ، غافر آ ٩ .

فصـــــل

وأما (الميم) فاختلفوا فى ضمها وإسكانها إذا تطرفت أواخر الكلـــم إذا لقيت ساكنا أو متحركا .

فأما إن لقيت متحركا نحو : (عَلَيْهِمْ غَيْرِ) ، و(عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ) ، و(وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا) ، و(وَهُمْ ظَالِمُونَ) ، و(إِيَّاكُمْ أَن) ، و(يُرْزَقُكُم مِّــن) ، و(وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ) ، و(وَلَكُمْ فِيهَا) [1] وما أشبه ذلك .

فانفرد ابنُ كثير وابن مُحَيصن بضمها وإثبات واو الجمع بعد هـــا يسقط فى الوقف ، وعند لقاء الساكن .

واختَلف أصحابُ قالون عن نافع فى ضم الميم وإسكانها ، فروَى الحُلْوانى عنه الضم والإسكان إلا أنه يَميل إلى الضم [2] .

وقرأتُ على شيخنا الشريف ، قال : قرأت على الكارزينى بهما جميعـــا ، قال : وقرأتُ عليه لأبى سليمان وأبى نَشيط بالإسكان عن قراءته بذلك علـى الشَذائى ، عن قراءته كذلك عن ابن الصَّلْت (على أبى سليمان) [3] . وذكـر ابن الصلت عن أبى سليمان الضم .

قال : قال قالونُ أقرأنى (نافع) [3] بذلك ، ثم أَذِن لى فى إسكانها [عن أبى سليمان] [4] وللضم كان يختار أبو سليمان .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : الفاتحة آ ٧ ، البقرة آ ٦ ، البقرة آ ٢٨ ، النحل آ ١١٣ ، الممتحنة آ ١ ، يونس آ ٣١ ، النحل آ ٥٣ ، فصلت آ ٣١ .

(٢) على حاشية (س) " وقال إنه يميل إلى الضم "

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ، وأثبته من (س ، د) .

باب الهاءات ـ هاء الإضمار ـ اختلافهم فى ميم الجمع

وكان المطوعى مذهبه فى ذلك التخيير عنهم أجمعين. قال الكارزينى / : ١٢٢ ـ أ
وقرأت على الشذائى عن ابن عرفة عن أبى عون[1] عن قالون (بالضم حيث جاءت.
قال الشذائى : وقرأت على البلخى عن أبى عون عن قالون)[2] كذلك ، وزاد البلخى فى روايته عن قالون ضم الميمات الثلاث ، وقال عنه بضم جميعها .
وفى رواية أحمد بن صالح ضم الميمات الثلاث خاصة .

فأما ورش فإنه ضم عند همزات القطع فقط نحو : (أأنذرتهم أم) ، (لهم آمنوا) ، (معكم إنما) ، (عليهم استغفرت)[3] ، وأسكن الميم فيما سوى ذلك .

وروى قتيبة عن الكسائى ضمها وصلتها بواو عند همزات القطع كورش ، وزاد عليه عند أواخر الآى نحو : (أأنتم أعلم) ، (وأنتم ظالمون) ، و (كنتم صادقين) ، و (بطشتم جبارين)[4] واعتبر الكسرة قبلها ، والحائل بين الحرف الذى فى آخر الآية وبينها ، وفعل نصير ذلك ، وزاد عليه فضمها إذا لقيت ميما مثلها ، واعتبر الكلمة التى فيها الميم من حرفين إلى خمسة أحرف نحو : (وتركتم ما) ، و (منهم من كلم الله) ، و (رزقهم من بهيمة) ، و (إنهم منتظرون)[5] وما أشبه ذلك ، فيكون نصير يضم الميمات عند ألفات القطع ، وعند أواخر الآى ، وعند الميمات ، ويعتبر العدد / المحصور والكسرة والحائل ، ١٢٢ ـ ب
وقد شرحت مذهبه وميماته فى "كتاب الاختيار"[6] على التمام والكمال فتبصرها هناك تجدها تامة الكمال ، وافية المقال .

---

(١) فى (د) " وابن عون " وهو تحريف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦ ، البقرة آ ١٣ ، البقرة آ ١٤ ، المنافقون آ ٦ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٤٠ ، البقرة آ ٥١ ، البقرة آ ٢٣ ، الشعراء آ ١٣٠ .

(٥) الأحرف على الترتيب فى : الأنعام آ ٩٤ ، البقرة آ ٢٥٣ ، الحج آ ٢٨ ، السجدة آ ٣٠ .

(٦) هو كتاب للمؤلف فى اختلاف العشرة الأئمة الأمصار وقد ذكرته فى ترجمته

ووافقه الشَّيْزَرِى فى ضمهن، ولم يَحفل بالكسرة ولا بالمدد الذى حصره ، بل اُعتدَّ بالحائل فقط ، ورُوي عنه ترك الضم فيهن . وبالوجهين قرأتُ على شيخنا الشريف، وروَى عبد الوارث ضَمَّها عند أواخر الآى واُعتَدَّ بالحائل .

وأسكن الميمَ ابنُ عامر والعراقيون سوى قُتَيبةَ ونُصَيْر والشَّيْزَرى وعبد الوارث.

واتفقت الجماعة على إسكانها وقفاً .

وأما إن لقيت ساكناً فذلك على ضربين :

أحدهما مُجْمَع على ضمها فيه فى الوصل نحو : (عَلِمْتُمُ الَّذِينَ) و(فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) ، و (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ) و(فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ) و(وَمِنْهُمُ الَّذِينَ) ، و (آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) ، و (فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ)(1) وذلك بشرط أن يتقدم الميمَ تاء ، أو كاف ، أو هاء قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء ، لأنها مع تقدم ذلك يجب ضمها .

والثانى وقع الخلاف فيه بين القراء فمنهم من ضمها ، ومنهم من كسرها ، ولذلك شروط ، منها أن يتقدم / الميمَ هاءٌ قبلها كسرة لم يحذف بعدها ياء ، أو ياء ساكنة ثابتة ، أو كسرة قد حذفت بعدها ياء ساكنة . ١٢٣ ـ أ

فأما الأول فنحو : (قِبْلَتِهِمُ الَّتِى) ، و (مِن يَوْمِهِمُ الَّذِى) ، و (بِهِمُ الأَرْضُ)(2) ونحوه .

---

(1) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦٥ ، الأنفال آ ٧٢ ، محمد آ ٦ ، آل عمران آ ١١ ، التوبة آ ٦١ ، الأنعام آ ٢٠ ، الأنفال آ ١٥ .

(2) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٤٢ ، الذاريات آ ٦٠ ، النساء آ ٤٢ .

والثاني (عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) ، و (يُرِيهِمُ اللَّهُ) ، و (إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ) ،[1] ونحو ذلك . والثالث ثلاث كلمات لا غير هن : (وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ) ، و (يُغْنِهِمُ اللَّهُ) ، و (وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ) .[2]

فضم الميمَ من ذلك أهلُ الحجاز وابنُ عامر وعاصمٌ ، وضم الهاء والميم مَعًا أهلُ الكوفة إلا عاصما ، وافقهم يعقوبُ فيما تقدم الهاء فيه ياء ساكنة ، فإن تقدمها كسرة لا ياء بعدها محذوفة على الهاء كسرها ، وخالفه رُوَيس فضمها في الكلم الثلاث وهن : (يُلْهِهِمُ ، ويُغْنِهِمُ ، وَقِهِمِ) .[3] وكسرها رَوْح ، وكسر الهاء والميمَ مَعًا أبو عمرو بلا استثناء .

وما بقي من الباب فسأذكره في أماكنه إذا ما صرت إليه إن شاء الله .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٦١ ، البقرة آ ١٦٧ ، يس آ ١٤ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : الحجر آ ٣ ، النور آ ٣٢ ، غافر آ ٩ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : الحجر آ ٣ ، النور آ ٣٢ ، غافر آ ٩ .

باب الوقف *

وهو على ضربين : وقفٌ على الساكن ، ووقفٌ على المتحرك .

فأما الوقف على الساكن فهو الذى يحل قبل الهمزات ، سواء كان هو / والهمزة ١٢٣ـب
فى كلمة أو فى كلمتين ، ويختص ذلك بالإدراج(١) فى القراءة وإيصالها نحو : (بِالْآخِرَةِ ،
وَالْأُولَى ، والإِسْلَامَ ، ويَسْأَلُونَكَ ، ويَجْأَرُونَ ، والأَفْئِدَةَ ، وجُزْءٌ ، ودِفْءٌ ، وشَيْءٌ ،
ومَوْئِلًا ، وقَدْ أَفْلَحَ ، فَقَدْ أُوتِيَ ، بَلْ إِيَّاهُ ، ونِعْمَةً أَنْعَمَهَا ، ورَحْمَةً إِنَّكَ)(٢) وما أشبه ذلك ،

---

* للقراء مصطلحات ثلاثة هى : الوقف والسكت والقطع .

أما الوقف : فهو لغة : الكف عن الفعل والقول .

واصطلاحا: قطع الصوت آخر الكلمة زمنا ما ، أو قطع الكلمة عما بعدها .
(منار الهدى ٨) .

والأصل فيه السكون ، لأن الواقف فى الغالب يطلب الاستراحة (الإتحاف ١٠٠) .
ولأن الوقف ضد الابتداء ، والابتداء قد ثبتت له الحركة ، فوجب أن يثبت لضده
ضدها وهو السكون (سراج القارئ ١٢٤) .

ويأتى الوقف فى رؤوس الآى وأوساطها ، ولا يأتى فى وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً
ولابد من التنفس معه (النشر ١/٢٤٠ ، والوقف والابتداء لوحة ٣/أ ، والإضاءة ٤١).

وأما السكت: فهو قطع الصوت آخر الكلمة زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس.

وأما القطع: فهو عبارة عن قطع القراءة رأسا والانتقال منها إلى غيرها ولا يكون إلا
على رأس آية ، لأن رؤوس الآى فى نفسها مقاطع .

والثلاثة تشترك فى قطع الصوت زمنا ، وينفرد السكت بكونه من غير تنفس . والقطع
بكونه لا يكون إلا على رأس آية بنية قطع القراءة والانتقال منها لأمر آخر ، بخلاف الوقف
فإنه أعم منه (الإضاءة ٤٣ فما بعدها) .

والوقف أدب يستحب استعماله فى القرآن ، ونوع من التجويد والإحسان وكذلك روى
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى
" ورتل القرآن ترتيلا " فقال (حفظ الوقوف وبيان الحروف) . [الوقف والابتداء
للغزال ٢/أ] .

(١) الإدراج : هو سرعة القراءة ويسمى أيضا (الحدر) [وانظر الإيضاح فى القراءات لوحة
٦٧/أ ، ولطائف الإشارات ٢١٩]

(٢) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٨٦ ، طه آ ٢١ ، آل عمران آ ١٩ ، البقرة آ ١٨٩ ،
المؤمنون آ ٦٤ ، الأنعام آ ١١٣ ، الحجر آ ٤٤ ، النحل آ ٥ ، البقرة آ ٢٠ ،
الكهف آ ٥٨ ، طه آ ٦٤ ، البقرة آ ٢٦٩ ، الأنعام آ ٤١ ، الأنفال آ ٥٣ ،
آل عمران آ ٨ .

باب الوقف

فإن كان الساكن حرفَ مد نحو (بِمَا أُنْزِلَ) ،و(قَالُوا آمَنَّا) ،و(فِي أَنْفُسِكُمْ) ، و (السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ)[1] فوقع فى الوقف عليه خلاف و سأذكره .

فكان حمزة و قُتَيبة يقفان عليه وقفة يسيرة من غير مُهْلة[2] .

و قرأتُ لابن ذَكْوان بالوقف وبالإدراج على شيخنا الشريف ، و لم أره منصوصا فى الخلاف بين أصحاب ابن عامر .

الباقون يصلون السواكنَ بالهمزات من غير وقفة عليهن .

وأما ورش فإنه مرَّ على أصله فى نقل الحركة من الهمزات على السواكن قبلها وحذفهن ، فيما كان من كلمتين و من كلمة وهو لام معرفة ، وما كان من كلمة واحدة وهو غير لام معرفة فمذهبه كمذهب الجماعة فى إيصال الهمزة بالساكن .

وأما ما كان من حروف المد ، فقرأتُ على شيخنا / الشريف بالوقف عليهن ، ورواه ١٢٤ـأ الكارَزينى عن الشَّذائى فيما رواه عن حمزة ، و قرأتُ عليه بغير وقف ، وعَزا ذلك إلى شيخه المطوِّعى ، و لم أره منصوصا فى الخلاف .

و قرأتُ عليه أيضا لخلف فى " اختياره " بالمد التام و الوقف على السواكن ، وكان يُشَدِّد فى ذلك ، ويُجوِّد علينا فيه رحمه الله .

وأما الثانى الوقف على المتحرِّكات بالروم[3] ، فاختَلف الجماعة فى الوقف على المرفوع والمجرور ، فيما كان من الأسماء و الأفعال ، من المعرب و المبنى ، وهو ضم وكسر خَفِيٌّ غيرُ مُشْبَع ، يَشترك فى معرفته الأعمى و البصير .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٤ ، البقرة آ ١٤ ، البقرة آ ٢٣٥ ، الحج آ ٦٥ .

(٢) وهذا الذى يسمى السكت .

(٣) وهو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيسمع لها صوت خفى يسمعه القريب المصغى دون البعيد .

[شرح الشاطبية ١٢١ ، والنشر ٢ / ١٢١ ، والإقناع ١ / ٥٠٤ ، والوقف والابتدا للغزال لوحة ٦ / أ] .

باب الوقف

والنحويون يجوزون الوقف بالرَّوْم في المفتوح كالمضموم والمكسور .

والقراء لا يرون ذلك[1] ، فيصير في موضع الاتفاق .

وأمثلة المرفوع والمجرور : (عظيمٌ ، الناسُ ، البأساءُ ، وحيثُ ، وقبلُ ، وبعدُ ، ونستعينُ ، ويبشرُ ، ويستهزئُ ، ويعبؤا ، ويطعِمُ ، وحذرَ الموتِ ، ومن وليٍّ ، كلِّ شيءٍ ، فارهبونِ ، إذا دعانِ ، ومن نبإ ، وشاطئ)[2] ونحو ذلك .

فوقف بالرَّوْم في ذلك أهلُ العراق إلا عاصمًا ويعقوبَ .

وأسكنه أهلُ الحجاز ، وابنُ عامر ، وعاصمٌ ، ويعقوبُ (وعن يعقوب / في ذلك خلاف إسكان وروم)[3] . ١٢٤ــب

واتفق الكل على رَوْم الحركة في هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو : (منهُ ، وعنهُ ، وعصاهُ ، وإليهِ ، وأخيهِ ، واضربوهُ) ونحوه .

واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو : (ليفجرَ أمامَهُ) ، (فهو يخلفُهُ)[4] ونحو ذلك .

وقد شرحت هذا الفصل في (كتابي)[3] " كتاب الاختيار " بأوفى من هذا فتطلبه تجده كافيا إن شاء الله .

---

(١) انظر التيسير ٥٩ وهمع الهوامع ٦/٢٠٧ .

(٢) وردت الحروف على الترتيب في : البقرة آ ٧٥ ، البقرة آ ٢١ ، البقرة آ ١٧٧ ، البقرة آ ٢٥ ، البقرة آ ٢٥ ، البقرة آ ٢٧ ، الفاتحة آ ٥ ، الإسراء آ ٩ ، البقرة آ ١٥ ، الفرقان آ ٧٧ ، الأنعام آ ١٤ ، البقرة آ ١٩ ، البقرة آ ١٠٧ ، البقرة آ ٢٠ ، البقرة آ ٤٠ ، البقرة آ ١٨٦ ، الأنعام آ ٣٤ ، القصص آ ٣٠ ،

(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٤) الحرف الأول في القيامة آ ٥ ، والثاني في سبأ آ ٣٩ .

باب المد *

وحروفه ثلاثة ، ألفٌ ساكنة حتْمًا ، مفتوحٌ ما قبلها لزوما ، وياءٌ ساكنة قبلها كسرة ، وواوٌ ساكنة قبلها ضمة .

فإذا كانت الواو والياء بهذه المثابة أشبهتا الألف ، فوجب مدُّهما ، لأن بمجانسة الحركة لهما يَقع الشبهُ بالألف ، لأن الحركة قبل الألف لا تزول ولا تتغيّر ، وليس كذلك في الياء والواو فإنهما ينفتح ما قبلها(١) في نحو (شَىْءٍ قَدِيرٌ) و (سَوْءَةَ أَخِيهِ)(٢) فإذا كانا كذلك خرجا عن شَبَه الألف .

واختلف الناس في تسميتهما إذا خرجا عن شَبَه الألف ، فقال قوم : يجوز أن يسميا " حَرفَىْ مَدٍّ ولِينٍ " قالوا : لأن المد يُوجد فيهما في حالة من الأحوال ، وهو انكسار ما قبل الياء وانضمام ما قبل الواو .

/ وقال آخرون : لا يجوز أن يُسمَّيا حرفَىْ مَدٍّ ، ولكن يسميا (حَرفَىْ لِين) ١٢٥ـأ قالوا : والدليل على ذلك أن شَرطَى الشَّبه بالألف قد زالا ، وهما الكسرة قبل الياء والضمة قبل الواو .

---

* المد لغة : الزيادة .
واصطلاحا : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حروف اللين فقط . وضده القصر وهو لغة : الحبس . واصطلاحا : إثبات حروف المد واللين أو اللين فقط من غير زيادة عليها .
وبينهما حالة تدعى " التوسط " وهى بين المد والقصر .
والأصل هو القصر لعدم احتياجه إلى سبب ، والمد والتوسط فرعان عنه لاحتياجهما إلى سبب .
[الإضاءة ١٧ فما بعدها ، والنشر ٣١٣/١] .

(١) فى (د) "ينفتحان" وهو خطأ .

(٢) وهما فى البقرة آ ٢٠ ، المائدة آ ٣١ .

باب المد

وهذه الحروف الثلاثة إنما سُمِّيت حروفَ المد واللِّين لأن الصوت يمتد بها ويَلِين ، وذلك في مَخرجها حين يَسمع السامع مَدَّها ، ولا يوجد ذلك في غيرها من الحروف .

والذي يُوَضِّح ذلك ترنُّم الشعراء بها في نشيدهم ، وتَرْدِيدُهم لها في الغِنَاء بألحانهم ، ورَجَزهم بالمصَرَّع في حَدْوهم[1] ، وهذا أمر معقول في لغتهم .

وسُمِّيت " حروفَ اللِّين " لما بَيَّنَّاه من اتساع مخرجها وامتناع حَصْرها ، وذلك أنها ضعفت لامتداد الصوت بها .

وقال قوم : سُمِّيت " حروفَ اللِّين " لضعفها وكثرة انقلابها وتغيرها واطراد اعتلالها .

وقال آخرون : سُمِّيت " لَيِّنَةً " لأن الحركات مأخوذة منها .

واعلم أن هذه الحروف أخفى الحروف لاتساع مخرجها ، وأخفاهن الألف ، وهي أوسعهن مخرجا .

والدليل على ذلك امتناع العرب من المعاقبة بينها وبين الياء والواو في الرِّدْف[2] في قصيدةٍ واحدة نحو : مَقَال ، ومَقِيل ، ومَقُول ، واستعمالهم ذلك ١٢٥-ب في الياء والواو دونها ، لتقارب مَدِّها ، وإفرادهم إيَّاها بالتأسيس[3] دونهما في نحو : المَنَازِل ، والأَمَاثِل ، وتخفيفهم الهمزة بعدها بتليينها فقط نحو :

---

(١) الرجز : ضرب من الشعر . والتصريع في الشعر : تقفية المصراع الأول ، مأخوذ من مصراع الباب ، وهما مصراعان . والحدو : سوق الإبل والغناء لها .
(الصحاح ــ رجز ــ صرع ــ حدا) .

(٢) الرِّدْف في الشعر : حرف ساكن من حروف المد واللين ، يقع قبل حرف الروي ، ليس بينهما شيء ، مثل الألف في (كتاب) والياء في (تلبيد) والواو في (قتول) .
(اللسان ــ ردف) .

(٣) التأسيس في الشعر : ألف تلزم القافية ، وبينها وبين حرف الروي حرف .
(اللسان ــ أسس) .

(شِفَاءٍ ، ومن السَّمَاءِ) دون ما يفعلونه بها بعد الواو والياء من قبلهما حرف لين وإدغامها فيها نحو : (النَّبِيّ وقُرُوّ)(1) وبابهما .

فبهذه العلل استحقت الزيادة في المد عليهما ، ثم تليها الياء لأن مخرجها من وَسَط الفم ، فهي أقرب إليها من الواو ، فينقص مَدُّها عن الألف بقدر تراخيها عنها ، ولأن الكسرة مشاركة للفتحة ، وينوب كلٌّ واحد منهما عن صاحبه ، يقرر ذلك اشتراكهما في جمع سلامة التأنيث نحو : (رَأَيْتُ قَطَوَاتٍ ، وَمَرَرْتُ بقَطَوَاتٍ)(2) ، و (رأيتُ الهِنْدَاتِ ، ومررتُ بالهِنْدَاتِ) ، واشتراكهما أيضا في " باب الإجراء "(3) في نحو : (رأيتُ أحمدَ ، ومررتُ بأحمدَ) .

وهذه أدلة تُوجب الاشتراكَ بين الكسرة والفتحة وهي توجب أيضا قربَ الياء من الألف .

ثم يَلِي الياءَ الواوُ فهي أنقصُ مَدًّا منهما ، لأن مخرج الواو من الشَّفَة فهي قريبة من الياء بعيدة من الألف فصارت أنقص الثلاثة مدا .

/ واختلف القراء في مَدِّ هذه الحروف إذا وقعت بعدهن همزةٌ في أول ١٢٦ـأ كلمة أخرى على ثلاثة أنحاء .

---

(1) الحرف الأول في التوبة آ ٣٧ ، والثاني في البقرة آ ٢٢٨ .
والمقصود ببابهما كل كلمة تنتهي بهمزة قبلها ياء أو واو ساكنتان .

(2) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(3) في الأصل ، و (د) " في باب الآخر " وهو تحريف ، وما أثبته من (س) .
والمراد بباب الإجراء " باب الممنوع من الصرف " حيث تنوب الفتحة عن الكسرة في الممنوع من الصرف في حالة الجر ، كما مثل فيما بعد .

باب المد

فكان ابنُ كثير وابنُ محيصن يمكّنان هذه الحروفَ تمكينا يسيرا سهلا ، وقال المحققون فى ذلك : بل يَقْصُر انهما قصرا محضا، بمعنى أنهما يَنْطِقان بأحرف المد فى هذا الفصل على صورتهن فى الخط .

وكان نافع (إلا أبا سليمان وأبا مروان جميعا عن قالون)(١) وهشامٌ، وحفصٌ فى رواية عَمْرو بن الصَّبَّاح ، ويعقوبُ يمدونها مدا متوسطا ، فينفسون مدهـــا تنفيسا على قراءة ابن كثير مستنبطا(٢) .

وكان لأبى عمرو ، إلا أبا مَعمر عن عبد الوارث ، فى مدّهن مذهبان ، أحدهما القَصْر ، على نحو قراءة ابن كثير ، إذا أدغم المتحركاتِ نَصَّ على ذلك الشَّذائى .

وأما المطوّعى فما عرفتُ فى ذلك عنه نَصًّا ، والذى قرأتُ على شيخنا الشريف رحمه الله بالمد الحَسَن المتوسط مثل قراءة نافع (إلا أبا سليمان وأبا مـــروان جميعا عن قالون)(٣) ومَنْ تبعه .

وكان أهلُ الكوفة إلا الشَّنَبوذى عن الأعمش، وعمرو بن الصَّبَّاح عـــن حفـــص، وابنُ عامر إلا هشامًا، وأبو مَعمر (عن عبد / الوارث وأبو سليمان وأبو مـــروا ن جميعا عن قالون)(٤) يمدّون مدا تاما حسنا مُشبعا ، من غير فُحْش فيه ، ولا خروج عن مِنْهَاج العربية المُسْنَدة إليـــه . ١٢٦ـــ ب

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) فى (د) "مسقطا" وهو تحريف . والكلمة ساقطة من الأصل ، وأثبتها مـــن (س) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب المد

وكان أتمهم مدًّا وأزيدهم فيه حدًّا وتمطيًا حمزة[1] ، ويقاربه قتيبة ، ويدانيهما ابنُ عامر غيرَ هشام .

وقرأتُ على شيخنا الشريف للأعمش من طريق الشنبوذى بالمد التام كحمزة ، ومن طريق المطوّعى بالمد التام أيضا ، لكنه كمدّ ابن عامر ، ولم أر ذلك منصوصا له لكنه شافهنى به مشافهة كما أخبرتك .

مثال ما وقع فيه الخلاف من حروف القرآن :ـ

(بِمَا أُنْزِلَ ، وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وَلَا أُشْرِكُ ، فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ ، كَمَا آمَنَ النَّاسُ ، فَإِذَا أَفَضْتُمْ ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، يَا إِبْرَاهِيمُ ، بِعَهْدِي أُوفِ ، فِي أُخْرَاكُمْ ، تُؤْتِي أُكُلَهَا ، فِي آذَانِهِمْ ، الَّذِي آتَاكُمْ ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فِي إِبْرَاهِيمَ ، فِي أَنْفُسِكُمْ ، فَقُولِي إِنِّي ، وَقَالُوا آمَنَّا ، وَقَالُوا أُوذِينَا ، وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ، فَاعْلَمُوا أَنَّمَا ، فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ، وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ ، وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ ، ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ)[2] وما أشبه ذلك .

واتفقوا على تمكين هذه الحروف التمكينَ الوافى ، وأن يمد المدَّ الشافى / ١٢٧ ـ أ على ما بيَّنا ، من ترتيب مخرجها عند النطق بها بشرط أن يصحبها معها فى الكلمة همزةٌ ، أو مدغمٌ فيها أيضا .

مثال ذلك : (وَجَاءَهُمْ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ، وَسَاءَ مَثَلًا ، إِنَّمَا النَّسِيءُ ، وَلَا الْمُسِيءُ ، وَسِيءَ بِهِمْ ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ ، وَمِنْ سُوءٍ ، وَتَبُوءَ بِإِثْمِي)[3] وما أشبه ذلك .

---

(١) انظر الإقناع ١/٤٦١ ، والإرشاد ٤٨ ، والسراج ٥٠ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٤ ، البقرة آ ٢١ ، الرعد آ ٣٦ ، العنكبوت آ ١٠ ، البقرة آ ١٣ ، البقرة آ ١٩٨ ، البقرة آ ١٦٣ ، البقرة آ ٧٠ ، مريم آ ٤٦ ، البقرة آ ٤٠ ، آل عمران آ ١٥٣ ، إبراهيم آ ٢٥ ، البقرة آ ١٩ ، النور آ ٣٣ ، البقرة آ ٤٠ ، الممتحنة آ ٤ ، البقرة ٢٣٥ ، مريم آ ٢٦ ، البقرة آ ١٤ ، الأعراف آ ١٢٩ ، الأحزاب آ ٦ ، المائدة آ ٩٢ ، النحل آ ٤٣ ، النور آ ٣١ ، الأنفال آ ٢٦ ، يونس آ ٧١ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٨٩ ، البقرة آ ٢٠ ، الأعراف آ ١٧٧ ، التوبة آ ٣٧ ، غافر آ ٥٨ ، هود آ ٧٧ ، الزمر آ ٦٩ ، آل عمران آ ٣٠ ، المائدة آ ٢٩ .

وأما المدغم (وَلَا الضَّالِّينَ ، وَلَا آمِّينَ ، مِنْ دَابَّةٍ ، فلا رَادَّ لِفَضْلِهِ ، صَوَافَّ فإذا ، فَمَنْ حَاجَّكَ فيه ، أَتُحَاجُّونِّي ، (فَبِمَ تُبَشِّرُونَّ)[١] ، تأمرونِّي أَعْبُدُ)[٢] فيمن شدَّد هذه النون منهم[٣] .

واعتبر خلف عن سُلَيْم المدَّ ، فأطوله عنده ما جاء بعده مفتوح نحو: (تِلْقَاءَ أَصْحَابِ) ، و(جَاءَ أَمْرُنَا)[٤] ونحوه .

ودونه عنده (خَائِفِينَ ، وقَائِمِينَ ، والْمَلَائِكَةَ)[٥] ونحوه .

ودون ذلك (أُولَئِكَ) وهو أقلُّ ما يمده .

الباقون عن حمزة يمدون ذلك مدا مشبعا كمد خلف (قَائِمِينَ) وشبهه .

وروى نُصَيْر القصر في (الْمَلَائِكَةَ) هذا الاسم خاصة .

وبهذا الشَّرْح قرأتُ على شيخنا الشريف ، وقال لي : قال لي الكارزيني : قال لي المطوِّعي : وكذا كان خلف يميِّز[٦] المدَّاتِ في "اختياره" ولكن لم أره منصوصا في "اختياره" فقرأتُ على جَرْيِ عادته في "اختياره" .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) والحرف في الحجر آ ٥٤ .

(٢) الأحرف على الترتيب في : الفاتحة آ ٧ ، المائدة آ ٢ ، الأنعام آ ٣٨ ، يونس آ ١٠٧ ، الحج آ ٣٦ ، آل عمران ٦١ ، الأنعام آ ٨٠ ، الحجر آ ٥٤ ، الزمر آ ٦٤ .

(٣) وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (السبعة ٢٦١) .

(٤) الحرف الأول في الأعراف آ ٤٧ ، والثاني في هود آ ٤٠ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١١٤ ، الحج آ ٢٦ ، البقرة آ ٣١ .

(٦) في (د) "يمد" وهو تحريف .

/ باب آخر من المد ٢٧أ ـ ب

اعلم أن حروف التهجى إذا حَلَّت(١) أوائل السور اعتُبرت فما كان منها على حرفين نحو : (رَا ، وحَا ، وهَا [٢] ، ويا) فإنها تمكَّن تمكينا سهلا .

وإن كانت على ثلاثة أحرف والثانى منها حرف مَدٍّ ولين نحو : (كَافْ ، قَافْ ، مِيمْ ، سِينْ ، نُونْ ، صَادْ) فإنهم يمدون الألف والياء والواو من هجائهن مَدًّا حَسَنا يزداد على ما كان على حرفين .

فإن وقع بعدها مُدْغَمٌ كان أفرطَ مَدًّا من الحرف الذى لا مُدْغَمَ بعده وذلك نحو (الٓمٓصٓ)(٣) فاللام أطول مدا من الميم والصاد من أجل إدغام الميم من هجاء (لَامْ) فى الميم الأولى .

وكذلك اللام أطول مَدًّا من الميم فى (الٓمٓ ذَلِكَ الْكِتَابُ)(٤)

وكذلك الصاد من (كٓهيعٓصٓ) أطولُ مَدًّا من الكاف فى قراءة مَنْ أدغم الدال من هجاء صاد فى ذال (ذِكْرُ) .

فأما من لم يدغم فمد الكاف والصاد عنده سواء .

---

(١) فى (د) " دخلت " .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (د) .

(٣) وهو فاتحة الأعراف .

(٤) وهو فاتحة البقرة .

وكذلك إن وقع بعدها مُخْفًى نحو (سِينْ ، مِيمْ) تزداد لِينًا كما بَيَّنَّاه في المدغم .

والمد إنما وقع في الذي عدده ثلاثةُ أحرف فصلا بين الساكنين / كما وقع فصلا في (أَتُحَاجُّونِّى ، ويُحَادُّونَ)(1) ونحو ذلك . ١٢٨ـأ

فأما (عَيْنْ)(2) فلا يَحْسن مدها ، لأن الياء إذا سكنت وانفتح ما قبلها امتنع مَدُّهَا ، لعدم شرط المد وهو الكسرة قبل الياء الساكنة ، وتنزلت بمنزلة الياء إذا انفتح ما قبلها ، ووقع بعدها همزة ، فإن الجماعة منعوا مَدَّهَا ، وقد قدمنا ذكر ذلك(3) .

فإن وقع بعد حروف المد ساكن ازدادت لِينًا ، وامتدادا على ما كان فيه المتحرك ، نحو قولك في الوقف : (عَادْ ، ثَمُودْ ، سَعِيدْ) وعلى اختلاف بين العراقيين والبصريين في (قَوْمْ ، شَيْئًا ، شَيْءْ) وذلك مشروح بينهم .

---

(1) الحرف الأول في الأنعام آ ٨٠ ، والثاني في المجادلة آ ٥ .

(2) فاتحة مريم .

(3) انظر :

فإن مددت عند (المتحرك من)[1] غير الهمزات كان غلطاً وزيادة لا يحتاج إليها ، وذلك مد ألف (إيّاك ، والرّ ، وشاكرًا ، وجعلناكم ، فأهلكناهم) .
ومد الياء فى {(جينا هم) و (وقيله يارب) ، (وفى ذلك) و (واسجدى)}[2] .
ومد الواو نحو : (يوصيكم) ، و (أوذينا) ، و (ويوفون) ، و (اعبدوا ربكم) ، و (قولوا لهم)[3] .

وكذلك الياء والواو المفتوح ما قبلهما لا يجوز مدهما على زيادة مقدار لفظهما عند العراقيين نحو : (بينكم ، وبينه ، وعليه ، واثنى عشر) ، ومن الواو (حولكم ، قولهم) .

ومن / المصريين من رأى تمكين ذلك حيث تكرر ، والمحققون منهم لم يروا ١٢٨ ـ ب
ذلك إلا فى (شىء ، شيئًا ، وشىء) هذه اللفظة حسب .

ولم يرو ذلك مذهبًا مستمرا إلا عن ورش من طريقهم ، المنقول إلينا عنهم ، وقد أومأت إلى ذلك فى الباب الأول من المد ، فافهم تصب إن شاء الله تعالى .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والأحرف على الترتيب فى : الفاتحة آ ٥ ، فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر ، النساء آ ١٤٧ ، البقرة آ ١٤٣ ، الأنعام آ ٦ ، الأعراف آ ٢ ، ٥ ، الزخرف آ ٨٨ ، المطففين آ ٢٦ ، آل عمران آ ٤٣ .
(٣) الأحرف على الترتيب فى : النساء آ ١١ ، الأعراف آ ١٢٩ ، الرعد آ ٢٠ ، البقرة آ ٢١ ، النساء آ ٥ .

باب المد ـــ المد فى حروف التهجى فى أوائل السور

فإن مَدَدْتَ عند (المتحرك من)[1] غير الهمزات كان غَلَطًا وزيادة لا يُحتاج إليها ، وذلك مد ألف (إِيَّاكَ ، وأَلْرَ ، وشَاكِرًا ، وجَعَلْنَاكُمْ ، فأَهلكناهُمْ) . ومد الياء فى {(جِينَا هُمْ) } (وَقِيلِهِ يَارَبِّ) ، (وَفِي ذَلِكَ) و (واسْجُدِي)[2] . ومد الواو نحو : (يُوصِيكُمُ) ، و (أُوذِينَا) ، و (وَيُوفُونَ) ، و (اعْبُدُوا رَبَّكُمُ) ، و (قُولُوا لَهُمْ)[3] .

وكذلك الياء والواو المفتوح ما قبلها لا يجوز مدهما على زيادة مقـدار لفظهما عند العراقيين نحو : (بَيْنَكُمْ ، وَبَيْنَهُ ، وعَلَيْهِ ، واثْنَى عشَرَ) ، ومـن الواو (حَوْلَكُمْ ، قَوْلَهُمْ) .

ومن / المصريِّين مَنْ رأى تمكينَ ذلك حيث تكرر ، والمحققون منهم لم يَـرَوْا ١٢٨ ـ ب
ذلك إلا فى (شَىْء ، شَيْئًا ، وشَىْء) هذه اللفظة حَسْبُ .

ولم يُرْوَ ذلك مذهبًا مستمرا إلا عن ورش من طريقهم ، المنقول إلينا عنهـم ، وقد أومأتُ إلى ذلك فى الباب الأول من المد ، فافهَمْ تُصِبْ إن شاء الله تعالى .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .
والأحرف على الترتيب فى : الفاتحة آ ٥ ، فاتحة يونس وهود ويوسـف وإبراهيم والحجر ، النساء آ ١٤٧ ، البقرة آ ١٤٣ ، الأنعام آ ٦ ، الأعراف آ ٥٢ ، الزخرف آ ٨٨ ، المطففين آ ٢٦ ، آل عمران آ ٤٣ ،

(٣) الأحرف على الترتيب فى : النساء آ ١١ ، الأعراف آ ١٢٩ ، الرعـد آ ٢٠ ، البقرة آ ٢١ ، النساء آ ٥ .

[بـــاب]

فتح الهاء وكسرها وإثبات الألف وإبدالها ياء فى (إِبْرَاهِيمَ) فيما وقـــع فيه الخلاف بينهم*.

أول ذلك فى سورة البقرة (وَإِذِ ٱبْتَلَىٰ إِبْرَاهَامَ رَبُّهُ)(١) وتمامه ثلاثة وثلاثون موضعا مخصوصة فى القرآن.

منها فى النصف الأول أربعة وعشرون موضعا :ــ

ــ فى "البقرة" من ذلك خمسة عشر موضعا، وهى جميع ما فيها هـــذا أولها، وبعده عشرة إلى رأس الجزء الأول(٢). ثم أربعة قبل الستـــين وما ئتين(٣).

ــ ثم ثلاثة فى "النساء" (وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهَامَ)، (وَٱتَّخَذَ ٱللَّـــهُ إِبْرَاهَامَ) و[(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهَامَ)](٤).

ــ وموضع فى "الأنعام" (مِلَّةَ إِبْرَاهَامَ)(٥).

ــ وموضعان فى "التوبة" (وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهَامَ)، (إِنَّ إِبْرَاهَامَ لَأَوَّاهٌ)(٦).

ــ كلها بعد المائة من ثلاث السور.

١٢٩ــأ ــ وفى سورة "إبراهيم" موضع / (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهَامُ)(٧).

ــ وموضعان فى "النحل" (إِنَّ إِبْرَاهَامَ كَانَ)، (أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّـــةَ إِبْرَاهَامَ)(٨)

فهذا ما فى النصف الأول.

---

* انظر الخلاف فى قراءة هذا الحرف فى الإقناع ٢/٦٠٢، والتيسير ٧٦، والإيضاح فى القراءات ٣٢/أ، والإتحاف ١٤٧.

(١) فى (س) "إبراهيم" والحرف فى الآية ١٢٤.

(٢) وهى فى الآيات: ١٢٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠.

(٣) وهى فى الآيات: ٢٥٨، ٢٥٨، ٢٥٨، ٢٦٠.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د)، الأحرف فى الآيات: ١٢٥، ١٢٥، ١٦٣.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د). والحرف فى الآية ١٦١.

(٦) الحرف الأول فى الآية ١١٤، والثانى فى الآية ١١٤.

(٧) الآية ٣٥. (٨) وهما فى الآيتين ١٢٠، ١٢٣.

باب فتح الهاء وكسرها وإثبات الألف وإبدالها ياء فى (إبراهيم)

وأما التسعة التى فى النصف الثانى :ـ

ـ فى " مريم " ثلاثة (فِى الْكِتَابِ إِبْرَاهَامَ) ، (يَا إِبْرَاهَامُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ) ، (وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهَامَ)[1] .

ـ والثانى من موضعى " العنكبوت " (رُسُلُنَا إِبْرَاهَامَ)[2] رأس الثلاثين منها .

ـ وموضع فى "الشورى " (وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهَامَ)[3] .

ـ وموضع فى "الذاريات" (ضَيْفِ إِبْرَاهَامَ)[4] .

ـ وموضع فى " النجم " (وَإِبْرَاهَامَ الَّذِى وَفَّى)[5] .

ـ وموضع فى " الحديد " (نُوحًا وَإِبْرَاهَامَ)[6] .

ـ والأول من موضعى " الامتحان " (حَسَنَةٌ فِى إِبْرَاهَامَ)[7] .

فهذا جملةُ ما وقع فيه الخلاف .

ففتح الهاء وأثبت الألف فيهن أجمع هشامٌ ، والداجونىُّ عن محمد بن موسى عن ابن ذكوان ، وخَيَّر الإسكندرانىُّ بين الفتح والكسر والإثبات والبدل .

الباقون بكسر الهاء وبإبدال الألف فى جميع ما ذُكر .

واتفقت الجماعة على كسر الهاء وإبدال الألف فيما بقى من هذا الاسم .

وجملة ذلك ستة وثلاثون موضعا ، من ذلك فى النصف الأول تسعة عشر موضعا ، منها سبعة فى آل عمران[8] / ثم موضع فى النساء[9] ، وثلاثة فى الأنعام[10] ، وموضع ١٢٩ اـ ب فى التوبة[11] .

---

(١) الآيات : ٤١ ، ٤٦ ، ٥٨ .
(٢) وهو فى الآية ٣١ .
(٣) الآية : ١٣ .
(٤) الآية : ٢٤ .
(٥) الآية : ٣٧ .
(٦) الآية : ٢٦ .
(٧) الآية : ٤ .
(٨) وهى فى الآيات : ٣٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٧ .
(٩) الآية : ٥٤ .
(١٠) وهى فى الآيات : ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٣ .
(١١) الآية : ٧٠ .

باب فتح الهاء وكسرها وإثبات الألف وإبدالها ياء في (إبراهيم)

كلها قبل المائة من ثلاث السور .

ثم أربعة في " هود "[١] ، وموضعان في " يوسف "[٢] ، وموضع في " الحجر "[٣] .

وسبعة عشر موضعا في النصف الثاني ، منها أربعة في " الأنبياء "[٤] ، وثلاثة في "الحج "[٥] ، وموضع في "الشعراء "[٦] وموضع في "العنكبوت " وهو الأول[٧] . وموضع في "الأحزاب "[٨] وثلاثة في "الصافات "[٩] ، وموضع في " ص "[١٠] ، وموضع في " الزخرف "[١١] ، وموضع في "الامتحان " وهو الثاني[١٢] . وموضع في سورة " الأعلى "[١٣] .

فهذا جملة ما في القرآن من ذكر (إبراهيم) ، وهو تسعة وستون موضعا ، وقد عَيَّنَّا منها ما وقع فيه الخلاف في كل سورة ، فأغنانا عن (تعيين)[١٤] ما لم يقع فيه الخلاف ، فتبصَّرْ ذلك ، فهو كافٍ بمشيئة الله عز وجل .

---

(١) وهي في الآيات : ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ .

(٢) وهما في الآيتين : ٦ ، ٣٨ .

(٣) الآية ٥١ .

(٤) وهي في الآيات : ٥١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٩ .

(٥) وهي في الآيات : ٢٦ ، ٤٣ ، ٧٨ .

(٦) الآية ٦٩ .

(٧) الآية ١٦ .

(٨) الآية ٧ .

(٩) وهي في الآيات : ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ .

(١٠) الآية ٤٥ .

(١١) الآية : ٢٦ .

(١٢) الآية : ٤ .

(١٣) الآية : ١٩ .

(١٤) في (د) "عن ذكر" .

باب تاءات البزى

باب التاءات *

المختلف فى تشديدها وتخفيفها فى الوصل .

وهى إحدى وثلاثون[1] تاء فى القرآن مخصوصة ، دون ما أشبهها فى الوصل خاصة ، على أن أصلها تاءان الأولى للمضارعة ، والثانية للمطاوعة[2] ، وقد أُسكنت الأولى ، وأُدغمت فى الثانية .

فإن وُقف على ما قبلها فيما يصح فيه ذلك فلا خلاف بينهم أن الابتداء بتاء واحدة خفيفة هى / تاء المطاوعة[2] فقط ، إذ كان الابتداء على هيئتها غير ممكن . ١٣٠ــأ

شرح عددها فى سورها

ــ أول ذلك فى " البقرة " (وَلَا تَيَمَّمُوا)[3]

ــ وفى " آل عمران " (وَلَا تَفَرَّقُوا)[4]

ــ وفى " النساء " (الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ)[5]

ــ وفى " المائدة " (وَلَا تَعَاوَنُوا)[6]

ــ وفى " الأنعام " (فَتَفَرَّقَ بِكُمْ)[7]

ــ وفى " الأعراف " (هِىَ تَلْقَفُ)[8]

ــ وفى " الأنفال " (وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ)[9] وفيها (ولا تَنَازَعُوا)[10]

---

* وهى المسماة بتاءات البزّى لأن إدغامها هو روايته عن ابن كثير .

(١) التيسير ٨٣ ، والإتحاف ١٦٣ .

(٢) فى (د) " للمضارعة " وهو سهو من الناسخ .

(٣) الآية : ٢٦٧ .

(٤) الآية : ١٠٣ .

(٥) الآية : ٩٧ .

(٦) الآية : ٢ .

(٧) الآية : ١٥٣ .

(٨) الآية : ١١٧ .

(٩) الآية : ٢٠ .

(١٠) الآية : ٤٦ .

باب تاءات البزى

ـ وفى " التوبة " (هَلْ تَرَبَّصُونَ) (١) .

ـ وفى " هود " (وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي) (٢) وفيها (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ) (٣)
وفيها (لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ) (٤)

ـ وفى " الحجر " (مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) (٥)

ـ وفى " طه " (تَلَقَّفْ) (٦)

ـ وفى " الشعراء " (تَلَقَّفُ) (٧) ، وفيها (مَنْ تَنَزَّلُ) (٨) وفيها (الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ) (٩)

ـ وفى " النور " (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ) (١٠) ، وفيها (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا) (١١) .

ـ وفى " الأحزاب " (وَلَا تَبَرَّجْنَ) (١٢) ، وفيها (أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ) (١٣)

ـ وفى " الصافات " (لَا تَنَاصَرُونَ) (١٤) .

ـ وفى " الحجرات " (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) (١٥) وفيها (وَلَا تَجَسَّسُوا) (١٦)
وفيها (لِتَعَارَفُوا) (١٧)

ـ وفى " الممتحنة " (أَنْ تَوَلَّوْهُمْ) (١٨) .

ـ وفى " الملك " (تَكَادُ تَمَيَّزُ) (١٩)

ـ وفى " نون " (لَمَا تَخَيَّرُونَ) (٢٠)

ـ / وفى " عبس " (عَنْهُ تَلَهَّى) (٢١) ١٣٠ ـ ب

ـ وفى " الليل " (نَارًا تَلَظَّى) (٢٢)

ـ وفى " القدر " (أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ) (٢٣)

---

(١) الآية : ٥٢ (٢) الآية : ٣ .
(٣) الآية : ٥٧ . (٤) الآية : ١٠٥ .
(٥) الآية : ٨ . (٦) الآية : ٦٩ .
(٧) الآية : ٤٥ . (٨) الآية : ٢٢١ .
(٩) الآية : ٢٢٢ . (١٠) الآية : ١٥ .
(١١) ما بين القوسين ساقط من (د) والحرف فى الآية : ٥٤ .
(١٢) الآية : ٣٣ . (١٣) الآية : ٥٢ .
(١٤) الآية : ٢٥ . (١٥) الآية : ١١ .
(١٦) الآية : ١٢ . (١٧) الآية : ١٣ .
(١٨) الآية : ٩ . (١٩) الآية : ٨ . (٢٠) الآية : ٣٨ .
(٢١) الآية : ١٠ . (٢٢) الآية : ١٤ . (٢٣) الآية : ٤ .

باب تاءات البزى

فقرأ ابنُ كثير إلا قُنبلا ، وابنُ مُحَيْصن إلا ابنَ الصَّلْت بتشديدهن فى الوصل من غير استثناء .

وافقهما الوليدُ بن مسلم عن ابن عامر فى سورة " الشعراء " (تَلَقَّفُ) ، (عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ) ، (تَنَزَّلُ على كُلِّ) هذه خاصة .

ووافقهما رُوَيْسٌ فى " الليل " وانفرد يعقوبُ بإسكان التاء الأولى وإدغامها فى التى بعدها من قوله : (رَبِّكَ تَتَمَارَى)(1) فقرأه فى الوصل بتاء مشددة وزاد فى رواية رُوَيْسٍ عنه مثل ذلك فى قوله : (ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا) .

فأما الابتداء بهما إن وُقف على ما قبلهما فما وجدتُ فيه نصا ، وهما مخالفتان لتاءات البزِّى وابن فُلَيْح وابن مُحَيصن غيرَ ابن الصَّلْت ، لأن تلك تاء واحدة فى المصحف ، وهاتان تاءان فيه فيجوز أن يكون (ابتداؤه بهما بتاء واحدة كابن كثير ويجوز أن يكون)(2) بتاءَيْن كالجماعة لموافقة المصحف .

---

(1) النجم آ ٥٥ .

(2) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وقال يعقوب : وقرأتُ على سَلاَّم الطويل في سنةٍ ونصف قال : قرأتُ أيضا على شهاب بن شَرْنَفَة المُجاشِعي في خمسة أيام ، وقرأ شهاب على مَسلمة بن مُحارب المُحاربي في تسعة أيام[1] .

وكان يعقوب من كبار الأئمة في القرآن ، روى عن جماعة من المشهورين كسَلاَّم الطويل الخُراساني ، وشهاب بن شَرْنَفة المجاشعي ، وعِصْمة بن عُرْوة الفُقَيْمي[2] ، وغيرهم .

وروى عنه الأكابر كأبي حاتم السجستاني ، وأيوب بن المتوكل[3] وغيره من الأئمة . وقال له المجاشعيُّ حين قرأ عليه القرآنَ في خمسة أيام ، وأنهى (ختمة)[4] : لقد أدركتُ أقواما لو سمعوا / قراءتَك لأتَوْك حتى يسمعوها منك ، وقرأتُ القرآن ٥٠ـ أ على المحاربي في تسعة أيام .

---

(١) شهاب بن شَرنفة المجاشعي البصري ، كان من جلة المقرئين بعد أبي عمرو مع الثقة والصلاح . قرأ على أبي رجاء العطاردي ، وعرض على هارون بن موسى الأعور ومسلمةُ بن محارب . وروى القراءة عنه يعقوب الحضرمي وآخرون (ت بعد ١٦٠ هـ) [طبقات القراء ١/٣٢٨]
= ومسلمه بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي . عرض على أبيه ، وعرض عليه يعقوب الحضرمي . [طبقات القراء ٢/٢٩٨]

(٢) أبو نجيح عصمة بن عُروه الفُقَيمي البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، وعاصم بن أبي النجود . وروى عنه الحروف يعقوب الحضرمي وغيره . [طبقات القراء ١/٥١٢]

(٣) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري ، إمام ثقة ضابط ، له اختيار تبع فيه الأثر ، قرأ على سلام الطويل والكسائي ويعقوب الحضرمي وآخرين . وروى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي ، وهو أجل أصحابه . (ت ٢٠٠ هـ) [طبقات القراء ١/١٧٢]

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وقال أبو حاتم السجستانى : يعقوبُ أعلمُ مَنْ رأينا وأدركنا بالحروف والاختلاف فى القرآن (١) ، وبعِلَله ومذاهِبه ، ومذاهبِ النحو فى القرآن ، وأرْوَى الناسِ لحروف القرآن والحديث . وقد قيل : إن يعقوب قرأ على أبى عمرو بن العلاء بنفسه . وفى قراءته على أبى عَمْرو نظرٌ عند العلماء ، وقد أُطْلِق فى قراءته على أبى عمرو الجَرْح . وإن صح ذلك فإنه يكون قد أدركه فى حالة صِغَره وقرأ عليه ، لأن أبا عمرو تُوفى سنة أربع وخمسين ، وفى بعض الأقوال سنة خمس . والمشهور عند العلماء أنه قَرأ على مَنْ قرأ عليه والله أعلم بصواب ذلك .

وقال أبو حاتم السجستانى : كان يعقوبُ أعلمَ مَنْ رأينا بلغات العرب وألفاظها وأشعارها وبالنحو . قال : ما رأيتُ أقرأَ من يعقوب (٢) .

وقرأ يعقوب أيضا على أبى محمد يونس بن عُبَيد النحوى (٣) ، وقرأ يونس على أبى سَعيد الحسن بن أبى الحسن البَصْرى ، وقرأ الحسَن على أبى موسى عبد الله بن قَيْس الأشْعرى (٤) ، وقرأ أبو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى (د) " القراءات "

(٢) وثقه على بن جعفر السعدى وأبو حاتم السجستانى . [القراء الكبار ١/١٣٠] .

(٣) يونس بن عبيد بن دينار العقيلى البصرى إمام جليل ، عرض على الحسن البصرى ، ورأى أنس بن مالك رضى الله عنه . وعرض عليه سلام بن سليمان الطويل (ت ١٣٩ هـ) [طبقات القراء ٢/٤٠٧] .

(٤) أبو موسى الأشعرى اليمانى صحابى جليل ، هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر . وحفظ القرآن وعرضه على النبى صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه القرآن حطان الرقاشى ، وأبو رجاء العطاردى ، وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن (ت ٤٤هـ) [طبقات القراء ١/٤٤٢] .

ويقال: إن يعقوب : / قرأ على شِهاب بن شَرْنقة ، وعنه أخذ القراءة عن أبى رجاء العُطارِدى[1] عن عبد الله بن العباس ، ولَقِىَ أبو رجاء (أبا بكر الصديق رضى الله عنه)[2] . ومات يعقوب فى ذى الحجة سنة خمس ومائتين[3] فى أيام المأمون رضى الله عنه . (وقيل : إن رَوْحا كان أفضلَ من رُوَيْس ، وأعلى منزلة لأن رُوَيْسًا مات قبل يعقوب ولم يصحبه الصحبةَ الطويلة . ورَوْحٌ صَحِبه إلى أن مات يعقوب ، وعاش رَوْح بعده ، هكذا رأيتُه مكتوبا ، والله أعلم بصواب ذلك)[4] . ٥٠ـ ب

وأما ابن عباس فهو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب بن هاشم ابن عبد مَناف بن قُصَىّ بن كِلاب بن مُرّة بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر ، قرأ على (عمر بن الخطاب وعلى)[5] على بن أبى طالب ، وعلى أُبَىّ ابن كَعْب رضى الله عنهم ، وقرؤوا على النبىّ صلى الله عليه وسلم يسيراً من القرآن .

---

(١) عِمْران بن تميم أبو رجاء العُطارِدى البصرى التابعى الكبير . أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره . عرض القرآن على ابن عباس ، وتلقنه من أبى موسى ، ولقى أبا بكر الصديق ، وحدث عن عمر وغيره من الصحابة رضى الله عنهم . روى القراءة عنه أبو الأشهب العطاردى (ت ١٠٥ هـ) [طبقات القراء ١/٦٠٤] .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) فى الأصل " خمس وثمانين " وفى (د) " خمس وثمانين ومائة " وما أثبته من (س) وهو الصواب . وانظر القراء الكبار (١/١٣١) [وطبقات القراء ٢/٣٨٩] .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

وفيما رواه الأعمش عن أبى العالية الرِّيَاحى[١] عن عبدالله بن عباس ، قال : قرأتُ على النبى صلى الله عليه وسلم خمسَ آيات فقال : «لا حَسْبُكَ هكذا أُنزِلَ خمْساً خَمْساً»[٢]

وُولد قبل الهجرة بسنتين ، وعاش اثنتين وسبعين سنة ، وكان إذا رُئِىَ/ ٥١ــأ قيل : أصبحُ الناس وجهًا ، وإذا تكلَّم قيل أفصحُ الناس لسانًا ، وإذا أخذ فى العلم قيل : أكثرُ الناس علماً .

وكان فقيها عالما ، حافظا للتنزيل ، عارفا بالتأويل ، مُفْتِيا فى التحريم والتحليل ، لا يُسأل عن علم إلا أجاب عنه ، كان سريعَ الجواب ، مصيبَ الصواب ، سماه النبى صلى الله عليه وسلم "تَرْجُمَانَ القرآن" لأنه كان أعرفَ الناس بوجوه القراءات ، وتأويل الآيات ، المحكماتِ والمتشابهاتِ ، وله فى الفقه والفرائض اختيارات . وكُفَّ بصرُه فى آخر عمره ، وكانَ يَخْضِب لحيتَه بالحِنَّاء ، ووَلِىَ القضاءَ والصلاةَ بالبصرة فى خلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب . ثم إنه أقام بمكة إلى أن مات بالطائف ، فيما قاله الواقدى ، سنة ثمان وستين فى أيام عبدالملك وفِتْنَة ابن الزُّبَيْر ، وله إذ ذاك اثنتان وسبعون سنة ، وكان له يومَ قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أربعَ عشرةَ سنة ، وصلى عليه محمد بن الحَنَفِيَّة ، وكَبَّرَ عليه أربعا ، وضَرب على قبره فُسْطَاطًا وهو مشهور إلى اليوم بالطائف رحمه الله .

انتهت الأسانيد .

---

(١) أبو العالية رفيع بن مهران الرِّيَاحى من كبار التابعين ، أسلم بعد النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين ، ودخل على أبى بكر ، وصلى خلف عمر . أخذ القرآن عرضا عن أبى بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس . وقرأ عليه الأعمش وأبو عمرو وغيرهما (ت ٩٠هـ)
[طبقات القراء ١/ ٢٨٤] .

(٢) مصنف ابن أبى شيبة ١٠/ ٤٦١ ، وحلية الأولياء ٢/ ٢١٩ بألفاظ مختلفة .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما فى الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

" فصل وشرح ما فيه من رواية وطريق " / ٥١ ـ ب

عن كل واحد من السبعة ومَنْ تَبِعهم "

فأما ابنُ كثير فروَى عنه قُنْبل، والبَزّى، وابنُ فُلَيْح .

فأما قُنْبل فمن ثلاث طرق : ابن مجاهد ، وابن شَنَبوذ ، والزَّيْنَبى .

وأما البَزّى فمن روايتين : الخُزاعى من طريق المطوّعى ، وأبى رَبيعة من طريق البَلْخى والزَّيْنَبى والنَّقّاش .

وأما ابن فُلَيْح فمن طريق الخزاعى .

وأما ابن مُحَيْصِن فمن طريق ابن شَنَبوذ (وابن مجاهد جميعا عن أبى موسى الهاشمى ، والبَزّى من طريق المطوّعى)(1).

وأما نافعٌ فمن روايتَىْ ورشٍ من طريق الأسَدى ، وقالونَ من ثَمانِ روايات: أولهنّ أبو سليمان ، والثانى أبو مَروان ، والثالث أبو نَشيط من طريق أبى الحسن بن الصَّلْت وابن بُويان ، والرابع إسماعيل القاضى من طريق الحُضَيْنى والمطوّعى ، والخامس أبو عِمْران الشَّحام ، والسادس أبو عَوْن من خمس طرق: المطوّعى ، والبَلْخى ، ونِفْطَوَيْه ، وابن عِلّان ، والحُضَيْنى ، والسابع الحُلْوانى عن قالون من ثلاث طرق : الشَّذائى ، والشَّنَبوذى والمطوّعى ، والثامن أحمد ابن صالح المصرى .

وأما ابنُ عامر فمن أربع روايات : رواية ابن ذَكْوان ، وهشام ، والوليد ابن مسلم ، والوليد بن عُتْبة .

فأمّا ابن ذَكوان فمن / ثمان طرق : طريق الإسكندرانى ، ومحمد بن موسى ، والدّاجونى من ثلاث طرق: ابن ماموَيْه ، والبَيْسانى ، وابن الحُوَيْرس ، وطريق الأخفش ، وطريق ابن الأخْرَم عن الأخفش . ٥٢ ـ أ

فأما هشام فروَى عنه الحُلْوانى من خمسة طرق : ابن شجاع ، والفضل بن شاذان(3) ، وطريق الأزرق ، وطريق ابن الصَّلْت ، وطريق أحمد بن عبد الله ، ورَوى عنه الدّاجُونى عن رجاله عنه .

---

(1) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(2) فى (د) " وابن يونان " وهو تصحيف .
(3) فى (د) " شداد " وهو تحريف

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما في الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

وأمّا الوليدُ بن مسلم فمن طريق المَرْوَزي أخي وَرّاقِ خَلَفِ بن هشام .

وأمّا الوليدُ بن عُتْبة فمن طريق ابن شَنَبوذ .

وأمّا عاصمٌ فمن رواية حَفْص وأبي بكر .

فأمّا حفص فروَى عنه عُبَيْد بن الصَّبّاح ، وعمرو بن الصَّبّاح ، وليسا بأخوين .

فأما عُبَيْدٌ فمن طريقي المطوّعي والهاشمي كليهما عن الأُشْناني عنه .

وأمّا عمرو بن الصَّبّاح فمن رواية أبي جعفر الفِيل .

وأما أبو بكر فروَى عنه يحيى بن آدم والعُلَيْمي .

فأما يحيى فروَى عنه شُعَيْب بن أيوب الصَّرِيفيني من طرق ثلاث :

طريق : المطوّعي ، وأبي عبد الله نِفْطَوَيْه ، وأبي عَوْن ، وروى عن يحيى خلفُ بن هشام البزّار صاحبُ الاختيار من طريق المطوّعي .

وأمّا العُلَيْمي فمن طريق أبي بكر يوسف بن يعقوب بن خالد بن مِهْران / ٥٢ ــ ب

وأمّا الأعمش فمن طريقَي المطوّعي والشَّنَبوذي .

وأمّا حمزةُ فمن روايَتَيْ سُلَيْم بن عيسى الحنفي ، وابن عَطِيّة الكوفي .

فأما سُلَيْم فمن سبع طرق : خَلَف بن هشام ، وأبي عمر الدُّوري ، والقاضي أبي صالح الكِنْدي ، وتُرْك الحَذّاء ، وابن لاحِق التَّيْمي ، والضبيّ ، وخَلّاد .

وأما ابنُ عطيّة فروَى عنه أبو عبد الله [1] محمد بن عيسى (بن إبراهيم) [2] الأصبهاني من طريق الشَّذائي .

وأما الكسائيّ فمن خمس روايات : رواية نُصَير ، وقُتَيْبة ، والشَّيْزَري ، وأبي الحارث ، وأبي عُمَر الدُّوري .

فأما نُصَير فمن طرق ثلاثة : طريق أبي عبد الله الأصبهاني ، وطريق ابن أبي نَصْر ، وطريق الدَّنْدانيّ .

وأما قُتَيْبة فروَى عنه إدريس بن عبد الكريم من طريقَي المطوّعي والشَّنَبوذي .

(١) في (د) " أبو عبيد " وهو خطأ .
(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما فى الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

وأما الشَّيْزَرِى فمن رواية أبى جعفر بن سِنَان .

وأما أبو الحارث فروى عنه محمد بن يحيى من أربع طرق : عبد الوهاب بن الشَّفَق ، و طريق ابن زِيَاد ، و طريق أحمد الخَفَّاف ، و طريق ابن الصَّلْت .

وأما أبو عمر الدُّورى فمن ثمان طرق : طريق أبى عثمان الضرير ، والباهلى ، والحُلْوانى ، وأبى مُزَاحم الخاقانى ، والقُطَيْعى ، وابن فَرْح ، وأبى الزَّعْراء .

واما اختيارُ أبى محمد خَلَف بن هشام فمن طريق المطوِّعى ./ ٥٣ــأ

وأما أبو عمرو بن العلاء فمن روايات أربع : شجاع ، واليزيدى ، وعبد الوارث ، والعباس بن الفضل .

فأما شجاع فروى عنه ابن غالب من طرق ثلاث : طريق أبى على الصَّوَّاف ، وطريق أبى العباس القَصَبانى ، وطريق أبى عبد الله الشُّونِيزى .

وأما اليزيدىّ فمن روايات خمس : الدُّورى ، والسُّوسى ، وأُوقِيَّة ، وأبى أيوب الخياط ، وأبى حَمْدون .

فأما الدُّورى فمن طرق ستة(١) : أحمد بن فَرْح ، وأبى العباس السَّرَّاج ، وأبى حفص الكاغَدى ، وأبى الزَّعْراء ، والأُصبهانى (وأبى نصر بن عبد الوارث)(٢) .

وأما السُّوسى فمن ثلاث طرق : أبى عِمْران الرَّقِّى ، وطريق أبى عيسى بن جُمْهور ، وطريق أبى عبد الله الخياط .

وأما أُوقِيَّة فمن طريق أحمد بن سَمْعَوَيْه ، وعيسى بن رَصَّاص ، وأبى العباس السَّرَّاج ، كلهم عن أُوقِيَّة . والثانى طريق أبى عيسى بن جُمْهور .

---

(١) فى (د) خمسة وهو خطأ .
(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ما في الكتاب من الروايات والطرق عن هؤلاء الأئمة

واختيارُ اليزيديّ من طريق ابن الحَكَم الخياط .

وأما عبدُ الوارث فمن روايتَي القَصَبي (١) وأبي مَعْمر المِنْقَري .

وأما أبو العباس بن الفضل فمن رواية أُوقِيَّة من طريق أبي قَبِيصةَ المَوْصلي .

وأما يعقوبُ فمن روايتَيْ رَوْح من طريق ابن خُشْنَام ، ورُوَيْس من رواية التمَّار من طريقَي النخَّاس والشَنَبوذي .

فهذا شرحُ ما في "المُبْهِج" من الروايات والطرق المولَّدة من تضاعيف أسانيد الكارَزيني رضي الله عنه ، وجميعُ ذلك مائةٌ وسبعَ عشرةَ (٢) ما بين روايةٍ وطريقٍ تقريبا .

---

(١) في (د) الضبي وهو تصحيف .

(٢) في (د) ستة عشر .

الباب الأول
في الإدغام والإظهار (١)

اعلم أيدك الله أنني قرأت على شيخنا الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي رضي الله عنه لأبي عمرو من رواية شُجاع بالإدغام والإظهار ، وتَرْك الهَمْز والهمز ، ومن رواية [اليزيدي من طريق أُوقيّة عنه ، من طريق الشّذائي بالإدغام وترك الهمز ، ومن رواية] (٢) السُّوسي بالإدغام والإظهار ، وبالهَمْز وتَرْكه ، ومن رواية عبد الوارث بالتحقيق والإظهار .

وفي الجملة أنّ أبا عمرو كان يُدغم الحرفين إذا التقيا متماثلَيْن في اللفظ ، أو متقارِبَيْن في المَخرج (٣) ، بشروطٍ توجب ذلك ، وشروطٍ تمنع منه ، وسأشرحها حالاً فحالاً .

---

(١) الإظهار – في اصطلاح القراء – فصل الحرف الأول من الحرف الثاني ، من غير سكت عليه ، أو يقال : هو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته ، موفى صفته ، مخلصا إلى كمال بنيته .
والإدغام نوعان : صغير وكبير ، فالصغير هو ما كان أول الحرفين فيه ساكنا ، وينقسم إلى واجب وجائز وممتنع .
والكبير هو ما كان أول الحرفين فيه محركا ، ثم يسكن للإدغام . وسمي كبيرا لكثرة وقوعه ، أو لما فيه من الصعوبة ، أو لشموله المثلين والمتجانسين والمتقاربين . وقد اشتهر بهذا النوع أبو عمرو بن العلاء من بين القراء السبعة . [الإضاءة ١٢ – ١٥ ، وإبراز المعاني ٧٧ والإتقان ١/٩٥]

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل وأثبته من (س ، د) .

(٣) الحرفان المتماثلان هما اللذان يتحدان مخرجا وصفة ، كالباء في الباء ، والكاف في الكاف ، والمتجانسان هما اللذان يتفقان مخرجا ، ويختلفان صفة ، كالدال في التاء ، والتاء في الطاء . وأما المتقاربان فهما اللذان يتقاربان مخرجا أو صفة ، أو مخرجا وصفة ، كالدال مع السين والشين ، واللام مع الراء ، [الكتاب ٤/٤٣٧ ، والنشر ١/٢٧٨] .

وإنما استجاز ذلك وسَوَّغه في حال صلاته[(1)]، وإذا أدرج في قراءته إيثارًا للتخفيف، ومُسْلكًا لمذهب العرب المعروف، وذلك لأنه أخفّ على اللسان من اللفظ بحرفين متحركين في حركة واحدة، لأنك إذا سلبتَ الحركةَ من الحرف الأول جَمَد، ثم أدغمتَه في الحرف الثاني المتحرك صار اللفظ بحرف واحد مشدَّد، كان ذلك في اللفظ أسهل، وفي سَرْد / التلاوة أكمل، وكذلك في ٥٤ــأ المتقارِبَيْن، لأنك تُقارب بين المخرجين، وتُوافق ما بين الحرفَيْن، وتُسكِّن الأول كما فعلتَ في المتماثلَيْن، وتُدغمه في الذي قاربه جمعاً بين الأصلَيْن، وتسويةً لقوة المعنَيَيْن[(2)].

فإذا كان ذلك كذلك كان الإدغام مأخوذاً من قولهم: أدغمتُ اللجامَ في فَم الفرس، إذا أدخلتَه فيه[(3)] وغيَّبته، ثم استُعير ذلك في إدغام الحروف بعضِها في بعض، فهذا اشتقاقُه.

فأما لفظه فاختُلف فيه على معنَيَيْن، أحدهما هو إدخال حرف في حرف، بمعنى أنك أدخلتَه فيه، فصار لفظه لفظَ الثاني على معنى المماثلة والمشاركة ولم (يكن)[(4)] بُدٌّ من أن يُلفظ بالحرفين (معاً)[(4)] لفظاً واحداً، لسكون الحرف الأول، لأن كل مُدْغَم لا بُدَّ أن يُسكَّن قبل الإدغام، وكل مُدْغَمٍ فيه لا يكون إلا متحرِّكا.

---

(1) إدراج القراءة هو الإسراع بها. [انظر لطائف الإشارات ٢١٩، والإيضاح في القراءات للأندرابي لوحة ١٠٩/ل]

(2) في الأصل "لعقت المعنيين" وفي (د) "لعت المعسين" بدون نقط وما أثبته من (س)

(3) [انظر مخطوطة الثغر الباسم لوحة رقم ١٢، والكامل للهذلي لوحة ٣٦/ب، والإيضاح في القراءات للأندرابي لوحة ١٠٧/أ]

(4) سقطت الكلمتان "يكن، معا" من (د).

وأما المعنى الثانى فإنه ليس بإدخال حرف فى حرف ، بل الحرفان ملفوظٌ بهما طلباً للتخفيف ، إذ كان اعتمادُ اللسان على موضع ، وارتفاعُه عنه ، وعَوْدُه إليه بعينه ، ثم ارتفاعُه عنه ثانية مُسْتَثْقلا ، حتى شُبِّه ذلك بخَطْو المقيَّد ، فإذا ارتفع اللسان عن الحرفين معا رَفْعَةً واحدة صار اللفظ حينئذ بحرف مشدَّد / نحو : "البِرِّ والضُّرِّ" ، و "اضْرِب بِّعَصَاكَ"(١) ٥٤ــ ب

فإن التقيا متماثلَين ، والأول ساكن ، فالإدغام لازم لا غَيْرُ ، نحو ما ذكرتُ لك(٢) ، فإن التقيا متحركَيْن جاز إبقاؤهما على حركتهما وهو الأصل ، وجاز إسكانُ الأول والإدغام ، نحو "لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ" ، "وَتَطَّلِعُ عَلَى"(٣)

فإن التقيا متقاربَيْن جَرَيا مَجرى المِثْلين ، فإن كان الأول ساكنا ، قُلِب إلى جنس ما بعده ليتماثلا ، فإن كانا متحركَيْن فالأفصح(٤) إبقاءُ الحركة ، وجاز الإسكانُ للأول وقلبُه إلى جنس الثانى للإدغام نحو "جَعَلَ رَبُّكِ" "وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ"(٥) وما أشبه ذلك ، فيصير فى المِثْلَيْن المتحرِّكَيْن عملٌ واحد وهو الإسكان ، وفى المتقاربَيْن عملان : إسكانٌ وقَلْبٌ .

---

(١) البقرة : آ ٦٠ ، والأعراف : آ ١٦٠ ، والشعراء : آ ٦٣ .
(٢) يعنى قوله تعالى :ــ "اضْرِب بِّعَصَاكَ" .
(٣) الحرف الأول فى البقرة : آ ٢٠ ، والثانى فى الهمزة ٧ .
(٤) فى (س ، د) "فالأصح" وقد صححت بما يوافق الأصل على حاشية (س) .
(٥) الحرف الأول فى مريم ٢٤ ، والثانى فى الكهف ٦٣ .

فصـــل

وأما الشروط المانعة للإدغام فهى أربع : تنوينٌ فاصلٌ بين المُدْغَمَيْن، وتشديدٌ ، ونقصٌ يعْتَرى أولَ الحرفين ، وتاءُ خطابٍ وهى اسمُ المتكلِّم ، أو حرفٌ مجرَّد للخطاب غيرُ مُطَّرَحَتَيْن .

مثال التنوين : (مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا) و (مُنَادِيًا يُنَادِى) و (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) و (بَابٌ بَاطِنُهُ)[١].

ومثال المشدَّد : (أُحِلَّ لَكُمْ) ، و (مَسَّ سَقَرَ) و (الْحَقُّ قَالُوا)[٢] ونحـو ذلك .

ومثال المنقوص : / (إِنْ يَكُ كَاذِبًا) و (آتِ ذَا الْقُرْبَى) ، و(يَخْلُ لَكُمْ)[٣]. ٥٥ـأ

ومثال التاء : (كُنْتُ تُرَابًا) و (كُنْتَ تَرْجُو) و (كِدْتَ تَرْكَنُ) و(أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ) و (فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا)[٤] ونحـوه .

وكلُّ ما مَنع الإدغامَ فى المِثْلَيْن مَنعه فى المتقاربَيْن .

وإنما لم يُدغم ما هذا سبيلُه ، لأن الإدغام فيه أثقلُ من الإظهار ، والإدغامُ إنمـا وُضع للتخفيف ، فإذا وُجد فى لفظه ثِقَلٌ كان تركُه أَوْلَــى عند من رام مذهبَه ، وله عِلَلٌ تَصْرِيفيَّةٌ يطولُ بها الكتاب .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران ١٩٢ ، ١٩٣ ، وآل عمران ١٩٣ ، والبقرة ١٨١ ، والحديد ١٣ .
(٢) الأحرف على الترتيب فى :البقرة ١٨٧ ، والقمر ٤٨ ، والزخرف ٣٠ .
(٣) الأحرف على الترتيب فى : غافر ٢٨ ، والإسراء ٢٦ ، ويوسف ٩ .
(٤) الأحرف على الترتيب فى : النبأ ٤٠ ، والقصص ٨٦ ، والإسراء ٧٤ ، و يونس ٤٢ ، وهود ٣٢ .
[وانظر النشر ١/ ٢٧٩، والإتحاف ٢١] .

فأما ما يجوز فيه الإدغام والإظهار لفظاً ومعنىً فهو ما قدَّمناه من ذِكْر الحروف المتماثلة والمتقاربة بالشروط الواجبة • وهي في الخَطِّ والوَضْع على ضَرْبَيْن ، من كلمةٍ واحدة ، ومن كلمتَيْن •

فما كان من كلمة واحدة ، فلا إدغامَ فيه، نحو : (جِبَاهُهُمْ) و (أَعْيُنِنَا) ، و (الْمُتَصَدِّقِينَ)[1] ونحوه ، إلا حرفَيْن، وهما في البقرة (مَنَاسِكَكُمْ)[2] ، وفي المدثر (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ)[3] وفي الأعراف (إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ)[4] ، و ستقف عليه في مكانه إن شاء الله •

فإن كانا من كلمتين ، فلا تَخْلو الأُولى منهما من أن تكون ساكنةً ، أو / متحركةً ، فإن كانت ساكنةً فالإدغامُ لا غيْرُ، نحو : (رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ) ، و(اجْعَل لَّنَا) و (اجْعَل لِّي آيَةً) و (اذْكُر رَّبَّكَ)[5] وما جرى مَجراه • و (عَصَوا وَّكَانُوا) و (عَفَوا وَّقَالُوا)[6] • ٥٥ـ ب

فإن انضم ما قبل الواو ، أو انكسر ما قبل الياء فالقراء مُتَطابقون على على تَرْك الإدغام نحو (آمَنُوا وَهَاجَرُوا) و (قُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا) و (فِي يُوسُفَ) و (الَّذِي يُوَسْوِسُ)[7] ونحوه •

---

(١) الأحرف على الترتيب في : التوبة ٣٥ ، والطور ٤٨ ، ويوسف ٨٨ • وروى شجاع عن أبي عمرو بالإدغام في (جِبَاهُهُمْ ، بأَعْيُنِنَا) .[انظر جامع البيان لوحة رقم ٦٦/أ] •

(٢) آيــة : ٢٠٠ •

(٣) آيــة : ٤٢ •[وانظر جامع البيان لوحه ٦٦/أ] •

(٤) آيــة : ١٩٦ •

(٥) الأحرف على الترتيب في : البقرة ١٦ ، والنساء ٧٥ ، وآل عمران ٤١ ، وآل عمران ٤١ •

(٦) الحرفان على الترتيب في : البقرة ٦١ ، والأعراف ٩٥ •

(٧) الأحرف على الترتيب في : الأنفال ٧٢ ، والإسراء ٥٣ ، ويوسف ٧ ، والناس ٥ •

فصـــل

ولا يُدغِمِ المتقاربيْن[1] إذا اجتمعا، وقبل الأول منهما ساكنٌ، وهو في موضع نصب، إلا الدالَ عند التاء، كقوله تعالى: (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا)، والتاءَ عند الثاء بخلافٍ، كقوله (التَّوْرَاةَ ثُمَّ) و (الزَّكَاةَ ثُمَّ)، وعند الطاء كقوله: (الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ)، واللامَ عند الراء في (قَالَ رَبِّ)[2]، وقد خالف فأظهر (النَّاسَ شَيْئًا)[3] بخلاف.

فإن اجتمع المتقاربان، وقبل الأول ساكنٌ من حروف المدّ وكان الأول في موضع رفع أو خفض، أَدْغَمَ، كقوله: (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ) (مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا)[4]، ويُشِمُّ المُدْغَمَ إعرابَه من الضم والكسر دون النصب لخفته[5].

نَصَّ عليه الكارزيني في رواية شُجاع واليَزيدي، إلا الميمَ والباءَ عند الميم، لأنه إخفاءٌ ليس بإدغام[6]، لأنها من حروف الشفة[7]، وقد ذكرتُ علة ذلك / في غير هذا الموضع فافْهَمْ ذلك. ٥٦ـأ

(1) في (س، د) " ولا يُدْغَم المتقاربان " على البناء للمفعول، والأولى على البناء للفاعل، وهو أبو عمرو.
(2) الأحرف على الترتيب في: النحل ٩١، والجمعة ٥، والبقرة ٨٣، وهود ١١٤، وآل عمران ٣٨.
(3) سورة يونس ٤٤، [وانظر: النشر ١/٢٩٢، ٢٩٣].
(4) الحرف الأول في المائدة ٩٣، والثاني في البقرة ٢٠٠، ٢٠١.
(5) الإشمام: هو ضم الشفتين كهيئتهما عند التقبيل بعد تسكين الحرف، ولا يدركه الأعمى لأنه مما يرى ولا يسمع. والإشمام يكون في الرفع. قال سيبويه: (وأما الإشمام فليس إليه سبيل وإنما كان ذا في الرفع لأن الضمة من الواو) [الكتاب ٤/١٧١].
وضده الروم: وهو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه. [النشر ٢/١٢١، التيسير ٥٩، شرح الشاطبية ١٢١، والإضاءة ٥٨، ٦٠].
(6) انظر: [التيسير: ٢٨، ٢٩].
(7) حروف الشفة هي: الفاء، والواو غير المدية، والباء، والميم، ويقال لها أيضا: الشفهية والشفوية، نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه وهو الشفتان. [النشر ١/٢٠١].

فصل فى ترتيب الحروف *

باب الألف

اتّفقوا على تَرْك الإدغام للألف فى مِثْلها ، لأنها صوتٌ لا يَعتمد اللسانُ فى النطق على شىءٍ منها .

وأمّا الهمزة ، فإنها لم تَلْقَ مثلَها ، وتكون الأولى منهما ساكنةً والثانيةُ متحركة . فلتعذُّر ذلك ، مُنِع من الإدغام (١) .

واعلم أن من حروف المُعْجَم تسعةَ أحرف لم تَلْقَ مثلَها فتُدْغَمَ فيها ، ولا تُدْغَمُ هى فيما قاربها إلا على شذوذ ، منها حرفان قَدَّمْتُ لك القولَ بأنهما لا يُدغمان وهما الهمزة والألف ، والباقيات : الخاء ، والطاء ، والظاء ، والصاد ، والضاد ، والشين ، والزاى .

ومن الحروف حروفٌ لا تُدْغَمُ إلا فى مثلها فى المشهور فقط ، وهى : الهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والفاء ، والواو ، والياء ، فهذا حالُ ما ذكرتُ من حروف المُعْجَم .

---

* انظر الكشف لمكى ١/١٣٩ ، ورعاية التجويد لوحة ١٧/ب صفحة ١١٣ فما بعدها .

(١) قال سيبويه فى الكتاب (٤/٤٤٣) : " وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام فى مثل : قرأ أبوك ، وأقرئ أباك ، لأنه لا يجوز لك أن تقول : قرأ أبوك ، فتحققهما ، فتصير كأنك إنما أدغمت ما يجوز فيه البيان ، لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبدا ، فلا يجريان مجرى ذلك ، وكذلك قالته العرب . وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس " .
ومعنى هذا أن الهمزة يترك فيها إعلال الإدغام ، لأن التخفيف يلزم إحداهما إذا اجتمعتا . وانظر مخطوطة الموضح فى القراءة وعللها لوحة ٢٠/أ .

وما بقي فهو ثلاثةَ عشرَ حرفا ، فإنها تُدغم في أمثالها وفيما قاربها ، وهي : الباء ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والراء ، والسين / ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون . ٥٦ ـ ب

باب البـاء

كان يُدغمها في مثلها تحرّك ما قبلها أو سَكَنَ نحو : (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) . و (والْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ)(١) ونحوه .

وكذلك كلّ مِثْلَيْن إذا اجتمعا حيث وقعا .

ويُدغمها في الميم في قوله : (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)(٢) وحدها .

باب التـاء

كان يُدغمها في مثلها تحرّك ما قبلها أو سَكَنَ نحو قوله : (الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا) ((الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ)(٣) ونحوه ، إلا أن تكون مخاطَبة ذكرًا كان أو أنثى ، أو مُخْبِرًا عنه ، نحو (أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ) . و (كُنْتَ تَرْجُو) . و (كِدْتَ تَرْكَنُ) . و (خَلَقْتَ طِينًا) . و (جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا) . و (جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) . و (كُنْتُ تُرَابًا) . و (أُوتِيتَ سُؤْلَكَ)(٤) .

ويُدْغم الهاءَ المنقلبة (في الوصل)(٥) تاءً في عشرة أحرف مماثِلة لها نحو : (السَّاعَةَ تَكُونُ) . و (الشَّوْكَةِ تَكُونُ)(٦) . وفيما قاربها في الثاء نحو (النُّبُوَّةَ ثُمَّ)(٧) وربّما أظهر .

---

(١) الحرف الأول في البقرة ٢٠ ، والثاني في البقرة ١٧٥ .
(٢) ورد هذا الحرف في خمسة مواضع ، وهي : آل عمران ١٢٩ ، والمائدة ١٨ ، ٤٠ ، والعنكبوت ٢١ ، والفتح ١٤ .
وأما قوله تعالى في سورة البقرة (٢٨٤) : " ويعذبُ من يشاء " فهو موضع سادس ، إلا أنه من الإدغام الصغير .
(٣) الحرف الأول في المائدة ١٠٦ ، والثاني في الأنعام ٦١ .
(٤) الأحرف على الترتيب في : الزمر ١٩ ، والقصص ٨٦ ، والإسراء ٧٤ ، والإسراء ٦١ ، والكهف ٧٤ ، ومريم ٢٧ ، والنبأ ٤٠ ، وطه ٣٦ .
(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٦) الحرف الأول في الأحزاب ٦٣ ، والثاني في الأنفال ٠٧ .
(٧) آل عمران ٧٩ .

وقرأتُ عليه عن شجاع بالإدغام (حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ)[1]، وكذلك عن شجاع الإظهار في (النُّبُوَّةَ / ثُمَّ)، و (فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ)، و (خَلَقْتَ طِينًا)[2]. ٥٧ـأ

وفي الجيم (مِائَةَ جَلْدَةٍ)، و (وَرَثَةِ جَنَّةِ)، و (تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ)، و (الْعِزَّةَ جَمِيعًا)[3]

وفي الذال (الْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ)، و (الْآخِرَةِ ذَٰلِكَ)[4]

وفي الزاي (الْجَنَّةِ زُمَرًا)، و (بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا)[5].

وفي السين (السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ)، و (فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا)[6]

وفي الشين (بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ)، و (السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)[7]

وفي الصاد (وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا)[8]

وفي الطاء (الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ)، و (الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ)[9]

وفي الظاء (الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي)[10]

وأما (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ)[11] فإن الكارزيني قال: قرأتُ على ابن الكاتب عن أبي عُمَر عن اليزيدي بالإدغام[12].

---

(١) الجمعة ٥ .

(٢) آل عمران ٧٩ . الروم ٣٨ . الإسراء ٦١ .

(٣) الأحرف على الترتيب في: النور ٢، والشعراء ٨٥، والواقعة ٩٤، وفاطر ١٠ .

(٤) الحرف الأول في: آل عمران ١١٢، والثاني في: هود ١٠٣ .

(٥) الحرف الأول في: الزمر ٧٣، والثاني في: النمل ٤ .

(٦) الحرف الأول في: الأعراف ١٢٠، والثاني في: التوبة ٤٩ .

(٧) الحرف الأول في: النور ٤، ١٣، والثاني في: الحج ١ .

(٨) النبأ ٣٨ .

(٩) الحرف الأول في: النحل ٣٢، والثاني في: هود ١١٤ .

(١٠) النساء ٩٧، والنحل ٢٨ .

(١١) النساء ١٠٢ .

(١٢) انظر: [النشر ١/٢٨٨].

وأما التاء التى تكون مع الألف علامة المؤنث فيُدغمها فى سبعة أحرف :
فى الثاء نحو : (بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ)[1] . وفى الجيم (الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ) . و
(الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ) . و (السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ)[2] . وفى الذال نحو (فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً) و (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً) و (فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً)[3]
وفى الزاى (فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً)[4]
وفى السين (وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً) و (فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً) . و (الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ)[5]
وفى الصاد نحو : (وَالصَّافَّاتِ صَفّاً) . (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً)[6]
وفى الضاد نحو : (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً)[7] ./ ٥٧ ــ ب

باب الثاء

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن ، وفى التاء ، والذال ، والسين ، والشين ، والضاد ، نحو (حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) ، (ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ) ، (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) ، (حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) ، (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ) ، (حَيْثُ شِئْتُمْ) ، و (الْحَرْثِ ذَلِكَ)[8] .

---

(١) البقرة ٩٢ .
(٢) الأحرف على الترتيب فى : المائدة ٩٣ ، وإبراهيم ٢٣ ، ويونس ٢٧ .
(٣) الأحرف على الترتيب فى : الصافات ٣ ، والذاريات ١ ، والمرسلات ٥ .
(٤) الصافات ٢
(٥) الأحرف على الترتيب فى : النازعات ٣ ، ٤ ، والنساء ٥٧ .
(٦) الحرف الأول فى : الصافات ١ ، والثانى فى العاديات ٣ .
(٧) العاديات ١ .
(٨) الأحرف على الترتيب فى : البقرة ١٩١ ، والمائدة ٧٣ ، والحجر ٦٥ ، والذاريات ٢٤ ، والنمل ١٦ ، والبقرة ٣٥ ، ٥٨ ، وآل عمران ١٤ .

باب الجيم

لم يَلْتَقِ جيمان . ويُدغمها في التاء (الْمَعَارِجِ . تَعْرُجُ) .

[ويُدغم التاء في الجيم ، والجيم في التاء ، إذا كانتا من كلمتين ، مثل (الْمَعَارِجِ . تَعْرُجُ) و (الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ)] [(١)] .

واختُلف عنه في الشين نحو (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) [(٢)] .

باب الحاء

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن ، وهما في موضعين (النِّكَاحِ حَتَّى) . و[(لَا أَبْرَحُ حَتَّى)] [(٣)] . قال الكارزيني : وقرأتُ عن شُعَيب [(٤)] (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) [(٥)] بالإدغام على القلب هذا الحرفَ وحده ، وعن غيره بالإظهار [(٦)] .

ولم يَلْتَقِ حاءان .

---

(١) الحرف الأول في : المعارج ٣ ، ٤ ، والثاني في : إبراهيم ٢٣ .
وما بين الحاصرتين ساقط من (س) . وعلة الإدغام لاجتماعهما في الفم والجهر والشدة [انظر الموضح في علل القراءة ٢١/ه ، والإتحاف ٢٣] .

(٢) الفتح آ ٢٩ . (انظر جامع البيان لوحة ٦٨/أ ، والنشر ١/ ٢٨٩) .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (د) .
والحرف الأول في : البقرة ٢٣٥ ، والثاني في الكهف ٦٠ .

(٤) هو شعيب بن أيوب أبو بكر الصريفيني ، وسبقت ترجمته .

(٥) آل عمران ١٨٥ .

(٦) انظر : [النشر ١/ ٢٩٠] .
وقال ابن الجزري هنالك : " والحاء تدغم في العين في حرف واحد ، قوله تعالى : (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) فقط ، لطول الكلمة وتكرار الحاء ، ولذلك يظهر فيما عداه "
[وانظر جامع البيان لوحة ٦٧/ب ، وإبراز المعاني ٩١ ، وتقريب النفع في القراءات السبع ٢٠]

باب الدال

لم يَلتقيا ، وكان يُدغمها في التاء، والجيم، والزاي، والذال، والسين / ٥٨ـ أ
والشين، والصاد، والضاد، والطاء[1]، نحو (بَعْدَ تَوكِيدِهَا) ، و (كَادَ تَزِيغُ) ، و (دَاوُدُ جَالُوتَ) ، و (فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) ، و (الْمَرفُودُ ، ذَلِكَ) ، و (تُرِيدُ زِينَةَ) ، و (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) ، و (شَهِدَ شَاهِدٌ) ، و (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ) ، و (يُرِيدُ ظُلْماً)[2] ونحوهن .

واختلف العلماء عنه[3] في (الْخُلْدِ جَزَاءً)[4]

قال الكارزيني : وقرأتُ لشجاع وأبي شُعَيب بالإظهار ، وقرأتُ عـــن الدُّوري بالوجهـــين .

ولا يُدْغم في حال النصب إذا سَكَن ما قبلها إلا عند التاء .

واختُلف عند الثاء . قال الكارزيني : وقرأتُ عمَّن ذكرتُ بالإظهـار ، نحـو قوله : (بَعْدَ ثُبُوتِهَا)[5] .

---

(١) علة الإدغام في التاء لاشتراكهما في المخرج ، وفي الجيم لاجتماعهما في الفم والجهر والشدة ، وفي الزاي والذال لاشتراكهما في الجهر وفي لام التعريف ، وفي الشين للتفشي ، وفي الصاد والسين لاتفاقهما في طرف اللسان ، وفي الضاد للاستطالة الحاصلة في الضاد ، ولاشتراكهما في لام التعريف، وفي الطاء لقرب مخرجيهما ولاتفاقهما في الجهر . [الموضح في القراءة وعللها لوحة ٢١/ب] .
وفي "د" (في التاء والجيم والسين والصاد والطاء) وهو إخلال فاحش بالنص .

(٢) الأحرف على الترتيب في : النحل آ ٩١ ، والتوبة آ ١١٧ ، على قراءة التاء ، والبقرة آ ٢٥١ ، ومريم آ ٢٩ ، وهود آ ٩٩ ، ١٠٠ ، والكهف آ ٢٨ ، والنور آ ٤٣ ، ويوسف آ ٢٦ ، والأحقاف آ ١٠ ، ويونس آ ٢١ ، وآل عمران آ ١٠٨ ، وغافر آ ٣١ .

(٣) في (س ، د) " واختلف عنه " .

(٤) فصلت آ ٢٨ ، وقد كان ابن مجاهد لا يرى الإدغام فيه لأن الساكن قبل الدال غير حرف مد ولين ، وكان غير ابن مجاهد يرى الإدغام فيــه . [انظر جامع البيـــان لوحة ٦٩/أ] .

(٥) النحل آ ٩٤ .

باب الذال

لم يَلتقيا ، وكان يُدغمها في السين والصاد [١] ، نحو : (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً) ، و (اتَّخذَ سَبِيلَهُ) [٢] .

باب الراء

كان يُدغمها في مثلها ، سَكَن ما قبلها أو تحرَّك نحو : (شَهْرُ رَمَضَانَ) ، و (الْبَحْرَ رَهْوًا) ، و (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) [٣] .

ويُدغمها في اللام إذا تحرَّك ما قبلها نحو (سَخَّرَ لَكُمْ) [٤] .

فإن سَكَن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض والرفع نحو : (الْمَصِيرُ . لَا يُكَلِّفُ) و (النَّهَارِ لَآيَاتٍ) [٥] .

ولا يُدغم في موضع النصب نحو : (الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا) [٦] .

واختُلف عنه في (وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ) [٧] . قال الكارزيني : فقرأتُ عمن ذكرتُ بالإظهار

باب الزاى

لم يَلتقيا .

---

(١) أُدغم الذال فيهما لأنها لثوية وهما أسليتان فهي متقاربة .
(مخطوطة الموضح في القراءة وعللها لوحة ٢١/أ) .

(٢) الحرف الأول في الجن : آ ٣ ، والثاني في الكهف : آ ٦١ ، ٦٣ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٥ ، والدخان آ ٢٤ ، والأعراف آ ٧٧ . [انظر جامع البيان ٦٦/أ] .

(٤) إبراهيم آ ٣٢ ، ٣٣ ، والنحل آ ١٢ ، والحج آ ٦٥ ، ولقمان آ ٢٠ ، والجاثية آ ١٢ ، ١٣ .

(٥) الحرف الأول في البقرة : آ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، والثاني في آل عمران : آ ١٩٠ .
وذلك لقوة الضم والكسر .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧٠/ب] .

(٦) النحل : آ ٨ .

(٧) الحج : آ ٧٧ .

باب السين*

كان يُدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن نحو : (الشَّمْسَ سِرَاجًا) و (لِلنَّاسِ سَوَاءً)[1] ونحوه .

ويُدغمها في الزاي نحو : (النُّفُوسُ زُوِّجَتْ)[2].

باب الشين

لم يَلتقيا ، وقرأتُ من طريق شجاع وأبي شُعَيْب السُّوسي : (إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً)[3] بالإدغام .

وقرأتُ من طريق الشَّذائي وحده عن أبي عَمْرو بالإظهار .

باب الصاد والضاد

لم يَلتقيا ، وقرأتُ من رواية شجاع ومن طريق السُّوسي : (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)[4] مُدْغما .

باب الطاء والظاء

لم يَلتقيا .

---

* إدغام السين في السين وفي الزاي للتشابه في المخرج .
[مخطوطة الموضح في القراءة وعللها لوحة ٢١/أ] .

(١) الحرف الأول في نوح : آ ١٦ ، والثاني في الحج : آ ٢٥ .
(٢) التكوير : آ ٧ .
(٣) الإسراء : آ ٤٢ .
(٤) النور : آ ٦٢ .

باب العـــين

كان يُدغمها في مثلها نحو : (يَشْفَعُ عِنْدَهُ) ، و (نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ)(١) .

باب الغـــين

كان يُدغمها في مثلها ، وقرأتُ من طريق أبي عَمْرو بالإظهار في قولـه :
(وَمَنْ / يَبْتَغِ غَيْرَ)(٢) . و أما (يَخْلُ لَكُمْ)(٣) فقرأتُ من طريق أبي محمـــد ٥٩ـأ
الكاتب عن ابن مجاهد بالإدغام . وقرأتُ من طريق أبي بكر الشذائيـــ
بالوجهين ، وقرأتُ من رواية شجاع وأبي شُعَيْب بالإظهار .

ويُدغمها في الراء إذا تحرّك ما قبلها كقوله تعالى : (أَنْزَلَ رَبُّكُمْ) ،
(فَعَلَ رَبُّكَ)(٤) ، فإن سَكَن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض و الرفـــع
نحـو : (وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا) ، و (وَالْآصَالِ ، رِجَالٌ)(٥) .
ولا يُدغمها في موضع النصب نحو :(فَيَقُولَ رَبِّ) إلا قوله : (قَالَ
رَبِّ)(٦) .

باب الفـــاء

كان يُدغمها في مثلها تحرّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (بِالْمَعْرُوفِ
فَإِذَا) ، (خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ)(٧) ونحو ذلك .

---

(١) الحرف الأول في البقرة : آ ٢٥٥ ، والثاني في الأعراف آ ١٠٠ .
(٢) آل عمران : آ ٨٥ .
(٣) يوسف آ ٩ .
وهذا الحرف حقه أن يذكر في (باب اللام) وسينبه المؤلف على ذلك
في هذا الباب ، ولعله ذكره هنا لأنه يشترك مع الحرف الذي قبلـــه
فـي أن كلا منهما مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .
[وانظر : الإقناع ١/٢٢٤] .
ثم استطرد بعد ذلك في الكلام على (اللام) وهذا ليس موضعه .
(٤) الحرف الأول في النحل : آ ٣٠ ، والثاني في الفيل : آ ١ .
(٥) الحرف الأول في : البقرة آ ١٢٧ ، والثاني في النور : آ ٣٦ ، ٣٧ .
(٦) الحرف الأول : المنافقون آ ١٠ ، الحرف الثاني : آل عمران آ ٣٨ ، ٤٠ .
(٧) الحرف الأول : في النساء آ ٦ ، والثاني : في يونس آ ١٤ ، وفاطر آ ٣٩ .

باب القـــاف

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (مِنَ الرِّزْقِ قُلْ) ، و (أَفَاقَ قَالَ)(١) ، ويُدغمها فى الكاف إذا تحرَّك ما قبلها فى كلمة كانــت أو كلمتين .

فالآتيةُ من كلمتين : (خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ) ، و (يُفرقُ كُلُّ أَمْرٍ)(٢) ونحوه .
والآتيةُ من كلمة واحده : (الَّذِى خَلَقَكُمْ) ، و (رَزَقَكُمْ)(٣) وأشبــاه ذلك إذا كان جَمْعــا .

باب الـــكاف

كان يُدغمها فى مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (عَلَيْكَ كِتَابًا)(٤) / ٥٩ ـ ب ونحو ذلك . ويُدغمها فى القاف إذا تحرَّك ما قبلها مثل (أُفِكَ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ) ، (وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً)(٥) ونحو ذلك .

باب اللام

وكان يُدغمها (فى مثلها)(٦) تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو : (جَعَلَ لَكُمْ) ، (قَالَ لَهُمْ)(٧) ونحو ذلك .

وقد ذكرتُ فى "باب الغين "إذا لقيتما قاربها متقدِّمـا .

---

(١) الحرف الأول فى الأعراف : آ ٣٢ ، والثانى فى الأعراف : آ ١٤٣ .
(٢) الحرف الأول فى الأنعام : آ ١٠٢ ، والرعد : آ ١٦ ، والزمر آ ٦٢ ، وغافر آ ٦٢ ، والحرف الثانى فى الدخان : آ ٤ .
(٣) الحرف الأول فى البقرة : آ ٢١ ، والثانى ورد فى تسعة مواضع منها المائدة آ ٨٨ ، [وانظر جامع البيان ٦٧/ب ، ٦٨ / أ] .
(٤) الأنعام آ ٧ .
(٥) الحرف الأول فى الذاريات : آ ٩ ، ١٠ ، والثانى فى الفرقان : آ ١٠ .
(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .
(٧) الحرف الأول فى البقرة : آ ٢٢ ، والثانى فى البقرة : آ ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

باب الميم

كان يُدغمها في مثلها سَكَن ما قبلها أو تحرَّك نحو : (الرَّحيمِ مَالِكِ) ، (وَأَعلَمُ مَا)[1] ونحوه .

ويُدغمها في الباء إذا تحرَّك ما قبلها نحو : (أَعْلَمُ بِمَا) ، (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ)[2] ونحوه، وهذا إخفاء ، فإن سَكنت الميم لم يَجُز (إلا)[3] الإظهار .

ولا يُدغم (إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) و (الْيَوْمَ بِجَالُوتَ)[4] واختُلف فيه عن شجاع (فقال قوم : إذا تعذر الإظهار على الناطق أخفاها، وعليه جماعة البغداديين)[3] .

باب النون

كان يُدغمها في مثلها تحرَّك ما قبلها أو سَكَن نحو (يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) ، و(تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ) ، (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا)[5] ونحوه .

ويُدغمها في اللام إذا تحرَّك ما قبلها نحو قوله : (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) ، (زُيِّنَ لَهُمْ)[6] ونحـوه .

---

(١) الحرف الأول في فاتحة الكتاب : آ ٣ ، ٤ ، والثاني في البقرة آ ٣٠ ، ٣٣
(٢) الحرف الأول في آل عمران : آ ٣٦ ، ١٦٧ ، والثاني في آل عمران : آ ٢٣
(٣) ما بين الأقواس ساقط من (د) .
(٤) الحرف الأول في البقرة : آ ١٣٢ ، والثاني في البقرة : آ ٢٤٩ .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧١/ب . والإيضاح في القراءات لوحة ١١٣/ب]
(٥) الحرف الأول في ثلاثة مواضع في البقرة : آ ٤٩ ، والأعراف : آ ١٤١ ، وإبراهيم آ ٦ . والثاني في النساء : آ ٣٤ ، والثالث في مريم : آ ٧٣ .
(٦) الحرف الأول في البقرة : آ ٥٥ ، والإسراء : آ ٩ ، والثاني في التوبة : آ ٣٧ .

فإن سَكَن ما قبلها لم يُدغم نحو (مُسلِمَيْنِ لَكَ) ،إلاَّ (نَحْنُ لَهُ)[٢].

وقرأتُ لأبى شُعَيب السُّوسى /ولشجاع بالإظهار ، ولأبى عُمَر [٣] بالإدغام . ٦٠ ــ أ

قال الشَّذائى : كان ابن غالب يَروى عن شجاع إدغامَ النون الساكن ما قبلها عند اللام حيث وقعت كقوله : (سُلَيمانَ لِلّهِ) ،و(الْمِيزَانَ لِيَقُومَ)[٤]. و (كَانَ لَهُ) ، و (نَحْنُ لَهُ) ، إلا قوله : (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ)[٥] وحدها .

ويدغمها فى الراء إذا تحرَّك ما قبلها نحو قوله : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عليهِمْ) و (خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى)[٦] هكذا قرأتُ .

فإن سَكَن ما قبلها لم يُدغم نحو (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ)[٧] ونحوه .

باب الواو

كان يُدغمها فى مثلها إذا انفتح ما قبلها وكانت ساكنة ،فإن انضم لم يُدغم ، فإن سَكَن ما قبلها وكانت مفتوحة أَدْغَمَ ذلك فى موضعين نحو : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ) ، و (مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجارَةِ)[٨] ، هذه رواية شجاع واليزيدى ، وقياسُهما (وَهُوَ وَلِيُّهُمْ) ، (وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ) ، و (هُوَ وَالَّذِينَ) ، و (هُوَ وَالْمَلائِكَةُ)[٩] ونحوه ، ولم يُدغمها اليزيدى ، وذَكَرَها ابنُ غالب عن شجاع بالإدغام[١٠].

---

(١) البقرة : آ ١٢٨ .
(٢) وكذلك (ونحن لك) ، و (نحن لكما) وجملته عشرة مواضع . (وانظر : الإقناع ١/٢٣٠ ، والنشر ١/٢٩٤) .
(٣) فى (س ، د) " ولأبى عمرو " وهو تصحيف ، لأن المراد أبو عمر الدورى .
(٤) الحرف الأول فى النمل : آ ٤٤ ، والثانى فى الحديد : آ ٢٥ .
(٥) الحرف الأخير الطلاق : آ ٦ ، وانظر النشر ١/٢٩٥ .
(٦) الحرف الأول فى الأعراف : آ ١٦٧ ، والثانى فى ص : آ ٩ .
(٧) إبراهيم : آ ١ .
(٨) الحرف الأول فى الأعراف : آ ١٩٩ ، والثانى فى الجمعة : آ ١١ .
(٩) الأحرف على الترتيب فى : النحل آ ٦٣ ، والشورى آ ٣٢ ، والبقرة آ ٢٤٩ وآل عمران آ ١٨ .
(١٠) فى " س " (بالإظهار) . وانظر : الإقناع ١/٢٣٢ ، ٢٣٣ ، وجامع البيان لوحة ٦٦/ب .

باب الهاء

وكان يُدغمها في مثلها سكن ما قبلها أو تحرَّك نحو : (فِيهِ هُدًى) ، / (إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ)[1] ونحوها . ٦٠ ـ ب

وأما قوله : (جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ)[2] فقرأتُ بالإدغام إلا على أصحاب ابن مجاهد .[3] هذا قول الكارزيني .

باب الياء

كان لا يُدغمها إلا في مثلها[4] ، سكن ما قبلها أو تحرَّك ، كقوله في الساكن (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ) ، (وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ) ، فَهِيَ يَوْمَئِذٍ)[5] .

والمتحرِّك ما قبلها : (نُودِيَ يَا مُوسَى) ونحوه و (أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ)[6] .

وقرأتُ من الطريقَيْن : (أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) و (نُودِيَ يَا مُوسَى) مُدْغماً .

قال الكارزيني : قال الشَّذائي : وهو قَبيحٌ ، لأن الياء في موضع نصب ، فإذا أراد إدغامَها أسكنها ثم أدغمها ، وصارت ياءً ساكنة قبلها كسرةٌ ، فهي بمنزلة (الَّذِي يُوَسْوِسُ) ومثله (نُودِيَ يَا مُوسَى)[7] .

---

(١) الحرف الأول في البقرة : آ ٢ ، والثاني في البقرة : آ ٣٧ ، ٥٤ .
(٢) البقرة : آ ٢٤٩ .
(٣) في (س) " فقرأت بالإدغام على أصحاب ابن مجاهد " .
(٤) في (س) "كان يدغمها في مثلها " وهما سواء ، ولكن العبارة المثبتة أدق لدلالتها على الحصر .
(٥) الأحرف على الترتيب في : هود آ ٦٦ ، والنحل : آ ٩٠ ، والحاقة : آ ١٦ .
(٦) الحرف الأول في : طه آ ١١ ، والثاني في البقرة : آ ٢٥٤ .
(٧) الحرف الأول في : الناس آ ٥ والثاني في طه : آ ١١ .

فإن سكت لم يدغم كقوله : (فِي يُوسُفَ) ، و (الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ) ، و (الَّذِي يُوَسْوِسُ)(١) . قال الكارزيني : قال الشذائي : وقد حكى الأصمعي واللؤلؤي وهارون النحوي عن أبي عمرو أنه قال : ما قرأتُ حرفًا مما قرأتُ به إلا بالأثر .

انتهت الحروف المبوّبة .

فصل

وافق ابنُ محيصن أبا عمرو على إدغام الحرفين المتماثلين أين التقيا(٢) والأولُ منهما مضموم ، مثل : (أَظْلَمُ مِمَّنْ) ، و (يَشْفَعُ عِنْدَهُ)(٣) / ويشير إلى ضم الحرف . ٦١ـأ

ووافقه من المتقاربَيْن على إدغام القاف في الكاف نحو : (خَلَقَكُمْ) و (رَزَقَكُمْ) و (يَرْزُقُكُمْ) و (يَخْلُقُكُمْ) و [(رِزْقُكُمْ)](٤) .

ثم انفرد ابنُ محيصن بإدغام الضاد في الطاء إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو : (ثُمَّ أَضْطَرُّهُ) ، و (إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ)(٥) ، وكذلك انفرد عنه بإدغام (أَوَعَظْتَ)(٦) في التاء ، ويبقى صوت حرف الإطباق .

وما شذّ من مذهب ابن محيصن من هذا ذكرتُه في مكانه إن شاء الله .

---

(١) الحرف الأول في يوسف : آ ٧ ، ٨ ، والثاني في الماعون : آ ٢ ، والثالث في الناس : آ ٥ .

(٢) في " س " (إذا التقيا) وفي "د " (إن التقيا) والكل سواء .

(٣) الحرف الأول في البقرة : آ ١١٤ ، والثاني في البقرة : آ ٢٥٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) . وذكر ابن الجزري في النشر ٢٨٦/١: (أنه لم يدغم إلا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع) .

(٥) الحرف الأول في البقرة : آ ١٢٦ ، والثاني في الأنعام : آ ١١٩ .

(٦) الشعراء : آ ١٣٦ .

ووافق الأعمشُ من طريق المطوّعى أبا عمرو فى إدغام المثلين إذا كانا من كلمتين فقط، نحو ما شرحناه سابقا ، وزاد عليه فأدغم منهما ما كان فى كلمة واحدة . فمن ذلك النون فى النون من قوله : (أَتُحَاجُّونَنَا)(١) وما أشبه ذلك نحو : (بِأَعْيُنِنَا) و (جِبَاهُهُمْ)(٢) . وكل مثلين اتفقا فى كلمة واحدة إلا التاء نحو : (مَوْتَتَنَا)(٣) فإنى قرأته عنه بالإظهار ، ولم أَرَهُ منصوصا ، بل لَفَظَ لى بما ذكرتُه الشريفُ رضى الله عنه(٤).

ورَوَى الشَّنَبوذى عن الأعمش موافقا لأبى عمرو على إدغام الباء فى الباء من المِثْلَيْن حيث وقعا ، ومن المتقاربَيْن: الميم فى الباء ، والباء فى الميم ، تفرَّد الشَّنَبوذى به .

ووافق رُوَيْس عن يعقوب أبا عمرو فى إدغام / الباء فى الباء فى أربعة مواضع : ٦١ ـ ب

فى " البقرة " (لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ)(٥) ، و (الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ) .

و (الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) فى " النساء "(٦).

(فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ) فى سورة " الفلاح "(٧).

وإدغام الكاف فى الكاف فى خمسة أمكنة :ـ

فى " طه "(٨) (كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا) ، (وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا) ، (إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا) . (كَذَلِكَ كَانُوا)(٩) ، (مَا شَاءَ رَكَّبَكَ. كَلَّا)(١٠).

---

(١) البقرة : آ ١٣٩ .

(٢) الحرف الأول فى هود : آ ٣٧ ، والثانى فى التوبة : آ ٣٥ ، [وانظر : جامع البيان لوحة ٦٦ /أ].

(٣) الصافات : آ ٥٩ ، والدخان : آ ٣٥ .

(٤) يعنى شيخه أبا الفضل عبد القاهر بن عبد السلام الشريف العباسى ، وسبقت ترجمته .

(٥) الآيتان : ٢٠ ، ٧٩ .

(٦) الآية : ٣٦ .

(٧) الآيـة : ١٠١ .

(٨) الآيات : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .

(٩) الروم : ٥٥ .

(١٠) الانفطار : ٨ ، ٩ .

وفى اللامِ فى اللامِ فى أربعةَ عشرَ موضعاً :

منها فى "النحل" ثمانيةُ مواضع : (جَعَلَ لَكُمْ)(١) .

وفى "الكهف" (لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ)(٢) .

وفى "مريم" (فَتَمَثَّلَ لَهَا)(٣) .

وفى "النمل" (لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا) ، وفيها (وَأَنْزَلَ لَكُمْ)(٤) .

وفى "الزمر" (وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ)(٥) .

وفى "عسق" (جَعَلَ لَكُمْ)(٦) .

وفى العينِ فى العينِ فى حرف واحد، وهو قوله : (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) فى "طه"(٧) .

وفى الهاءِ فى الهاءِ فى سورة "النجم" (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى) و (أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى)(٨) .

فهذه ستةٌ وعشرون حرفا من المِثْلين .

ووافق رَوْحٌ رُوَيْساً فى (الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) ، وأظهر الباقى .

هذا ما عَلَّقْتُه من الخلاف بين يعقوب وأبى عمرو وهو الذى أملاه الكازَرينى .

---

(١) الحرف فى الآيات : (٧٢ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨١ ، ٨١) .

(٢) الآية : ٢٧ .

(٣) الآية : ١٧ .

(٤) الآيتان : ٣٧ ، ٦٠ .

(٥) الآية : ٦ .

(٦) الآية : ١١ .

(٧) الآية : ٣٩ .

(٨) الحرف الأول آ ٤٨ ، والحرف الثانى آ ٤٩ .

باب إدغام المتقاربين*

إذا التقيا من كلمة أو كلمتين، والأولُ منهما ساكنٌ لبناءٍ أو لعلّةٍ / فذلك على ٦٢ـ أ
ضربين :ـ

ضربٌ يتفق المُدْغَم والمُدْغَم فيه في كلمة واحدة .

وضربٌ من كلمتين منفصلتين .

فأما ما كان من كلمة فهو : (اتَّخَذْتُمْ ، أَخَذْتُمْ ، لاَ تَّخَذْتَ) ونحوه.[1]
و(لَبِثْتُمْ ، ولَبِثْتَ)[2] ، و (أُورِثْتُمُوهَا) كلاهما[3] . (فَنَبَذْتُهَا) في طـه[4] ،
و (عُذْتُ) في الموضعين[5] .

فصـــل

وأما ما كان من الكلمتين[6] ، فالدالُ من (قَدْ) والذالُ من (إِذْ) .
فتاءُ التأنيث المتصلة بالفعل ، واللامُ من (بَلْ وهَلْ وقُلْ) ولامُ الشرط[7].

---

* [انظر مخطوطة الموضح في علل القراءة لوحة ١٩/أ].

(١) ترجم له في الإقناع (١/٢٦٥) بقوله : "باب الذال عند التاء" والمراد ببابه ما إذا وقع قبل الذال خاء . [وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٧]
والأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٥١ ، آل عمران آ ٨١ ، فاطر آ ٢٦ .

(٢) ترجم له في الإقناع (١/٢٦٤) بقوله :"باب الثاء عند التاء" [وانظر النشر ٢/١٦] . والحرف الأول في الإسراء آ ٥٢ ، والثاني في البقرة آ ٢٥٩ .

(٣) أي في الأعراف آ ٤٣ ، والزخرف آ ٧٢ . [وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٨].

(٤) الآية ٩٦ . [وانظر النشر ٢/١٦ ، والإتحاف ٣٠] .

(٥) أي في المؤمن آ ٢٧ ، الدخان آ ٢٠ ، والإدغام في الكلمة الواحدة أكثر ، لأن الحرفين لا ينفصل أحدهما من الآخر].
[وانظر الكشف ١/١٥٩ ، والنشر ٢/١٦] .

(٦) في (د) " في كلمة " وهو تحريف .

(٧) يريد بها اللام من قوله : (يَفْعَلْ) إذا وقعت فعلَ شرط ، وسيأتي التمثيل لهـا .

وما كان سكونُه لِعلَّة[(١)] فيهنَّ ثماني كلمات ، منها ما لها نظير ، ومنها ما هي مُفْرَدة لا نظيرَ لها ، وهو قوله تعالى : (أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ) وبابه[(٢)] ، و(يَغْفِرْ لَكُمْ) وبابه[(٣)] ، ولام الشرط . (وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ) ، (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ) ، و (ارْكَبْ مَعَنَا) ، و (يَلْهَثْ ذَلِكَ)[(٤)] .

فصـــل

فأما (اتَّخَذْتُمْ) وبابُه ، فأَظْهر الذالَ عند التاء منه ابنُ كثير وحفص . تابعهما رُوَيْس في سورة الكهف (لَاتَّخَذْتَ عليه أَجْرًا)[(٥)] وادَّغم ما سوى ذلك .

الباقون بالإدغام فيهن أجمع .

فصـــل

وأما (لَبِثْتُمْ ولَبِثْتَ) وبابُه ، فأَظْهر الثاءَ عند التاء ابنُ كثير ونافعٌ وعاصمٌ ، وخَلَفٌ في " اختياره " ورَوْحٌ عن يعقـــوب .

---

(١) يريد : ما كان أصله متحركا ، ثم أسكن للجزم مثلا .

(٢) ترجم له في الإقناع (١/ ٢٦٢) بقوله : " باب الباء عند الفاء " والحرف في النساء آ ٧٤ . وبابه هو قوله تعالى في الرعد آ٥ (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ) ، وفي الإسراء آ ٦٣ (اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ) ، وفي طه آ ٩٧ (فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ) ، وفي الحجرات آ ١١ (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ) وجميعها خمسة مواضع .
[وانظر جامع البيان لوحة ٧٣/أ ، والكشف ١/ ٥٥ ، والنشر ٢/ ٨] .

(٣) ترجم له في الإقناع (١/ ٢٦٧) بقوله : (باء الراء عند اللام) . والحـرف في آل عمران آ ٣١ .
ومثله قوله تعالى : (يَغْفِرْ لَهُمْ) الأنفال آ ٣٨ و (اغْفِرْ لَنَا) البقـرة آ ٢٨٦ ، و (يَنْشُرْ لَكُمْ) الكهف آ ١٦ . وجملة ما في القرآن اثنان وخمسون موضعا .

(٤) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٢٨٤ ، وآل عمران آ ١٤٥ ، وهود آ ٤٢ ، والأعـراف آ ١٧٦ . [وانظر النشر ٢/ ١٠] .

(٥) الآية ٧٧ .

وافقهم رُوَيْس (عن يعقوب) [1] في الموضعين / من سورة "المؤمنين" [2] . ٦٢ـ ب
وتابعهم على الإظهار الوليدُ بن عُتْبة إلا في "البقرة" [3] و"الكهف"
و"المؤمنين" [4] .
الباقون بالإدغام فيهنّ بلا استثناء .

فصـــل

وأما (أُورِثْتُمُوهَا) [5] فأدغم الثاءَ في التاء ابنُ مُحَيْصن، وأبو عمرو،
والأعمش، وحمزة، والكسائي، والوليد بن مسلم عن ابن عامر، والحُلْواني عن
هشام عنه، وكذلك في "سورة الزخرف" [6] وأظهرها فيهما الباقون

فصـــل

وأما (فَنَبَذْتُهَا) [7] فأدغم الذالَ في التاء أبو عمرو، والأعمشُ، وحمزةُ،
والكسائيّ، والحُلْواني عن هشام، والوليدُ بن عُتْبة، والوليدُ بن مسلم، وخَلَفٌ
في "اختياره" .
الباقون بالإظهار .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (د) .
(٢) وهما الآيتان ١١٢، ١١٤ .
(٣) الآية ٢٥٩ .
(٤) الحرف الأول آ ١٩، والحرف الثاني آ ١١٢، ١١٤ .
(٥) سورة الأعراف آ ٤٣، والزخرف آ ٧٢ [وانظر النشر ١٧/٢، والإتحاف ٣] .
(٦) الآية ٧٢ .
(٧) طه: آ ٩٦ . [انظر النشر ١٦/٢، وإرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٥٨]

فصـــــل

وأما (عُذْتُ) كلاهما[(١)] ، فأدغم الذالَ فى التاء هشامٌ غيرَ الدَّاجونى والحُلْوانى ، والوليدان ، وأبو عمرو ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائىُّ ، وخلفٌ فى " اختياره " والباقون بالإظهـــار .

فصـــــل

وأما دال (قَدْ) فاختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف[(٢)] ، وهى : الجيم ، والذال ، والزاى ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والظاء[*] .

أما الجيم فنحو : (قَدْ جَاءَكُمْ) و (قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) و (قَدْ جَادَلْتَنَا)[(٣)] .

/ والذال والزاى والشين : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا) ، (وَلَقَدْ زَيَّنَّا) ، (قَدْ شَغَفَهَا ٦٣ــ أ حُبًّا)[(٤)] ولا نظيرَ لهذه الثلاثة .

والسين : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ) ، [(وَلَقَدْ سَبَقَتْ) ، (فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى)][(٥)] ونحوه .

---

(١) غافر آ ٢٧ ، والدخان آ ٢٠ . [وانظر النشر ١٦/٢]

(٢) زاد بعضهم حرف التاء مثل قوله تعالى (قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ) البقرة ٢٥٦ ، و (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) الأنعام ٩٤ و (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ) التوبة ١١٧ [وانظر الارشاد فى القراءات العشر (١٦١ ــ حاشيه)]

* وحجة الإدغام فى الجيم هى المؤاخاة التى بينهما ، وذلك أنهما من حروف الفم ، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان . وحجة الإدغام فى الذال كالحجة فى الجيم . وحجة الإدغام فى الزاى أنهما اشتركا فى المخرج من الفم ، وأن لام المعرفـــة تُدغـــم فيهما ، وأنهما مجهوران ، وأن الزاى فيها قوة بالصفير الذى فيها ، فنقلت الدال إلى حرف أقوى منها بالإدغام .
وحجة الإدغام فى السين والشين والصاد المؤاخاة فى المخرج ، وفى إدغام لام التعريف فيهن ، وأن السين قوية بالصفير الذى فيها ، والشين قوية بالتفشى الذى فيها ، والصاد فيها قوة مكررة بالإطباق والصفير والاستعلاء اللواتى فيها ، فحصل للدال بإدغامها فى الصاد قوة زائدة . وكذلك الحجة فى الضاد والطاء غير أنه لا صفير فيهما ، وفيهما الجهر كالدال ، فحسن الإدغام . [الكشـــف ١٤٤/١ وما بعدها]

(٣) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران آ ١٨٣ ، وآل عمران آ ١٧٣ ، وهود آ ٣٢ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى الأعراف آ ١٧٩ ، الملك آ ٥ ، يوسف آ ٣٠ .

(٥) الأحرف على الترتيب فى المجادلة آ ١ ، والصافات آ ١٧١ ، والنساء آ ١٥٣ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

والضاد ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ و ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾، و ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ .[1]

والصاد ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ﴾ و ﴿لَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾][2] ونحوه.

والظاء ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ في "البقرة والطلاق"[3] و ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ .[4]

فأدغمها فيهن ابنُ مُحَيْصن، وأبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام إلاّ ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ فإنه أظهرها.[5]

تابعهم الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب إلا عند الجيم فإنه أظهرها.

وتابعهم الوليدُ بن مسلم والدَّاجوني عن ابن ذَكْوان على إدغامها (عند الضاد، والظاء، وإظهارها فيما بقي. وأدْغَمَها)[6] الإسكندرانيّ والأخفشُ من طريق ابن الأَخْرَم عن ابن ذَكْوان عند الضاد، والظاء، والدال، والزاي، وأظهرها عند الجيم، والسين، والشين، والصاد.

قال الشَّذائي: وكان ابن الأخرم وحدَه عن الأخفش يَرى التخييرَ عند السين خَاصَّةً بين الإظهار والإدغام.

وأدغمها ورشٌ عند الضاد، والظاء، حَسْبُ.

وتابعهم رُوَيْس على إدغامها في الجيم حَسْبُ.

الباقون بالإظهار.

---

(١) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ١٠٨، والأنعام آ ٥٦، والصافات آ ٧١.

(٢) الأحرف على الترتيب في آل عمران آ ١٥٢، والقمر آ ٣٨، والفرقان آ ٥٠.
وما بين الحاصرتين ساقط من (س)

(٣) البقرة: آ ٢٣١، والطلاق آ ١.

(٤) سورة ص آ ٢٣. [وانظر التيسير ٤٢، والنشر ٣/٢، والكشف ١٤٤/١، والسراج ٢٩٤، والإرشاد ٩١].

(٥) أي هشام. حيث روى جمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقه الإظهار. وأدغم عند الظاء في كل القرآن غير هذا الموضع وعند بقية الحروف كذلك وهن (الشين، الصاد، السين، الذال، الزاي، الجيم، الصاد).
[وانظر التيسير ٤٢، والنشر ٤/٢، وإبراز المعاني ١٨٨، والسراج ٩٥، والإتحاف ٢٨، والإرشاد ٩١].

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د).

/ فصـــــل ٦٣ـ ب

وأما الذال من (إذْ) فاختلفوا فى إظهارها وإدغامها عند ستة أحرف(١)، وهن: التاء، والجيم، والدال، وتجمعها (تَجِدُ) والزاى، والسين، والصاد وتسمى "حروف الصفير"(٢).

وذلك نحو قوله: (إذْ تَبَرَّأَ)، (إذْ تَخْلُقُ)، (إذْ تقول)(٣).

والجيم: (وَإذْ جَعَلْنَا)، (إذْ جِئْتَهُمْ)، (إذْ جَاءَ رَبَّهُ)(٤) ونحوه.

---

(١) يجمعها قولك (سجْزٌ صدت) انظر معجم ما استعجم ٧٢٤/٣ ومعجم البلدان ١٨٩/٣.

وحجة إدغام الذال فى التاء أنهما تواخيا فى المخرج وفى إدغام لام التعريف فيهما، وأنهما قد تقاربا فى القوة والضعف. والإدغام فى الجيم لأن الجيم حرف أقوى من الذال، لما فى الجيم من الجهر والشدة، والذال حرف رخو مع مؤاخاتهما فى المخرج. والإدغام فى الدال لأنهما من حروف الفم، وأنهما اشتركا فى إدغام لام التعريف فيهما، وأنهما مجهوران. والإدغام فى الزاى لأن الزاى أقوى من الدال للصفير الذى فيها، وقد اشتركا فى الجهر والرخاوة، وفى الخروج من الفم، وفى إدغام لام التعريف فيهما.

والإدغام فى السين لتقاربهما فى القوة والضعف، ولأنهما من حروف الفم، ولأن لام التعريف تدغم فيها. والإدغام فى الصاد لأن الصاد أقوى من الذال بالصفير والإطباق والاستعلاء والتفخيم اللواتى فيها.

[الكشف ١٤٧/١، فما بعدها، وإبراز المعانى ١٨٩].

(٢) سميت هذه الحروف حروف الصفير لأنها يصفر بها، وغيرها من الحروف لا صفير له.

والصفير: حدة الصوت. وتسمى الأَسَلِية لأنها تخرج من أَسَلة اللسان، وهى مستدقة.

[وانظر: الإقناع ١٧٥/١، والنشر ٢٠١/١، والرعاية ١٤/ب].

(٣) الأحرف على الترتيب فى البقرة آ ١٦٦، والمائدة آ ١١٠، وآل عمران آ ١٢٤.

(٤) الأحرف على الترتيب فى البقرة آ ١٢٥، والمائدة آ ١١٠، والصافات آ ٨٤.

والدال : (إِذْ دَخَلُوا) فى ثلاثة مواضعَ فى الحِجْر (وصاد[١]) والذاريات[٢]، و (إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ)[٣] .

والزاى (وإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ) ، (إِذْ زَاغَتِ)[٤] ولا مثل لهما .

والسين (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) كلاهما[٥] ، ولا نظير لهما .

والصاد (وَإِذْ صَرَفْنَا)[٦] ولا ثانىَ له .

فأدغمها فيهنَّ أجمع ابنُ مُحَيْصِن ، وأبو عمرو ، وهشامٌ إلاَّ الأخفشَ ، فإنه أظهرها عند الجيم .

تابعهم الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب على إدغامها فى مواضع الدال الأربعة[٧]، وعلى التاء إلا قوله (إِذْ تَمْشِى أُخْتُكَ)[٨] فإنه أظهرها حَسْبُ .

ورَوى الداجونى عن ابن ذَكْوان إدغامَها عند التاء فى موضعين ، وهما قوله : (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ) فى " آل عمران "[٩] (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ)[١٠] .

ورَوى الإسكندرانىُّ والأخفشُ عن ابن ذكوان إدغامَها فى الدال فى مواضعها الأربعة[١١] .

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من (د) .

(٢) الأحرف على الترتيب آ ٥٢ ، ٢٢ ، ٢٥ .

(٣) الكهف آ ٣٩ .

(٤) الحرف الأول فى الانفال آ ٤٨ ، والثانى فى الأحزاب آ ١٠ .

(٥) النور آ ١٢ ، ١٦ .

(٦) الأحقاف آ ٢٩ .

(٧) هى : الحجر آ ٥٢ ، وصاد آ ٢٢ ، والذاريات آ ٢٥ ، والكهف آ ٣٩ .

(٨) طه آ ٤٠ .

(٩) الآيــة ١٢٤ .

(١٠) الأحزاب آ ٣٧ .

(١١) سبق ذكرها .

/ (قال شيخنا الشريف : وقرأتُ للإسكندراني بالإظهار)[١] . ٦٤ـأ

وأدْغَمها الأعمشُ عند حروف الصفير ، وزاد من طريق المطوّعي عند الجيم .

وأدْغَم الضبيُّ عن حمزةَ من طريق ابن قَلُوقا والخَزّاز الذالَ عند حروف الصفير.

وأظْهرها الكسائيُّ والأعمشُ من طريق الشَّنَبوذي عند الجيم ، وأدغمها (حمزةُ وخَلَفٌ في التاء والدال ، وأظهراها فيما بَقِيَ)[١] .

وأدْغَمها رُوَيْس عند التاء والزاي والصاد .

الباقون بالإظهار فيهن .

فصل

وأما تاءُ التأنيث المتصلة بالفعل فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند (ثمانية)[٢] أحرف ، وهن : الثاء ، والجيم ، والدال ، وحروف الصفير ، والطاء ، والظاء .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) في "د" "تسعة أحرف" وهو خطأ .

(وفي النشر ٢/٤ ، والكشف ١/١٥٠ ، وإبراز المعاني ١٨٩ ، والإرشاد ١٩١ ، والإيضاح في القراءات لوحة ١٠٧/ب والروضة لوحة ٨٥ وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهى ١٦٣ والكافي للرعيني لوحة ٣٠ ـ عند ستة أحرف) .

وعلة من أدغم تاء التأنيث في الجيم والطاء والصاد والزاي أنهن اشتركن في المخرج ، وفي إدغام لام التعريف فيهن ، سوى الجيم ، ولأن هذه الحروف أقوى من التاء ، لأن التاء حرف مهموس ، وهذه الحروف مجهورة سواء . والصاد والطاء قويتان بالإطباق الذي فيهما والاستعلاء ، والزاي حرف قوي ، للصفير الذي فيه والجهر ، مع ما في التاء من المؤاخاة بينها وبين الصاد من الهمس ، لكن الصاد تقوى بالصفير والإطباق والاستعلاء على التاء ، والإدغام في الثاء لاشتراكهما في الهمس والمخرج ، وجواز إدغام لام التعريف فيهما . والإدغام في السين لأن السين فيها صفير يقويها والتاء حرف فيه شدة تقوم مقام الصفير ، وأنهما اشتركا في المخرج من الفم ، وفي الهمس ، وفي إدغام لام التعريف فيهما

والإدغام في الدال لأنه أقوى من التاء ، كما في الذال من الجهر .

والإدغام في الظاء لأنها أقوى من التاء ، فالتاء حرف مهموس ، والظاء حرف مجهور ، وقوي بالإطباق والاستعلاء اللذين فيه [الكشف ١/١٥٠ وما بعدها] .

فأما الثاء (رَحُبَتْ ثُمَّ) ، و (بَعِدَتْ ثَمُودُ)[(١)] ، و (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) في أربعة مواضع في : " الشعراء ، والقمر ، والحاقة ، والشمس"[(٢)] ولا سابعَ لهن .

وأما الجيم فنحو : (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) ، و (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا)[(٣)] ولا ثالثَ لهما .

وأما الدال فنحو : (أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ) و (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)[(٤)] ولا ضِدَّ لهما .

وأما الصاد (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) و (لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ)[(٥)] ولا ثالثَ لهما .

وأما السين فنحو : (أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) ، و (أَقَلَّتْ سَحَابًا) ، و (مَضَتْ سُنَّةُ)[(٦)] ، و (أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) / في خمسة مواضع ، ثلاثة في " سورة التوبة "[(٧)] وموضعان في " سورة محمد " صلى الله عليه وسلم[(٨)] . ٦٤ ـ ب

(وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ) ، و (خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ) ، (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ) ، (فَكَانَتْ سَرَابًا)[(٩)] اثنا عشر موضعا ، ليس في القرآن غيرُهن .

وأما الزاى (خَبَتْ زِدْنَاهُمْ)[(١٠)] ولا مِثْلَ له .

وأما الطاء فنحو :(لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ) ، (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ)[(١١)] ونحوه .

---

(١) الحرف الأول في التوبة آ ٢٥ ، والثاني في هود آ ٩٥ .

(٢) الشعراء آ ١٤١ ، والقمر آ ٢٣ ، والحاقة آ ٤ ، الشمس آ ١١ .

(٣) الحرف الأول في النساء آ ٥٦ ، والثاني في الحج آ ٣٦ .

(٤) الحرف الأول في الأعراف آ ١٨٩ ، والثاني في يونس آ ٨٩ .

(٥) الحرف الأول في النساء آ ٩٠ ، والثاني في الحج آ ٤٠ .

(٦) الأحرف على الترتيب في البقرة : آ ٢٦١ ، الأعراف آ ٥٧ ، الأنفال آ ٣٨ .

(٧) التوبة آ ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٢٧ .

(٨) محمد صلى الله عليه وسلم آ ٢٠ ، ٢٠ .

(٩) الأحرف على الترتيب في يوسف آ ١٩ ، الحجر آ ١٣ ، ق آ ١٩ ، النبأ آ ٢٠ .

(١٠) الإسراء آ ٩٧ .

(١١) الحرف الأول في النساء آ ١١٣ ، والثاني في آل عمران آ ٧٢ .

وأما الظاء فنحو : (حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) ، (وَحَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا)[(١)] ، و(كَانَتْ ظَالِمَةً)[(٢)] ولا رابعَ لهن .

فأما إظهارُها عند الطاء فأظهرها أبو سليمان و أبو نَشِيط مِن طريق ابن شَنَبوذ فيما رَوَيَاه عن قالون ، وأدغمها الباقون عندها ، وأظهراها عند الدال في (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا) ، و (أَثْقَلَتْ دَعَوَا)[(٣)] .

ورُوِي عن الحُلْوانى وأحمد بن قالون وأبى نَشِيط من طريق ابن بُوَيَان إدغامُها عند الطاء ، وإظهارُها عند الدال ، وأدْغَمَها عندهما الباقون .

وأما الستة الباقية[(٤)] فأدْغَمَها عندها ابنُ مُحَيْصِن ، وهشام ، وأبو عمرو ، والأعمش وحمزة ، والكسائى .

تابعهم خَلَفٌ فى " اختياره " إلا فى الثاء خاصَّةً فإنه أظهرها .

وأظهرها الدَّاجُونى عن ابن ذَكْوان إلا فى : (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) ، و(لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) فإنه أَدْغمها / ورَوى الإسكندرانيُّ إظهارَها عند الزاى ٦٥ـأ
والسين والجيم ، وأَدْغمها فى الثاء والضاد والظاء إلا فى (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) فإنه أظهرها خاصَّــة .

ورَوى الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب إظهارَها عند الزاى والصاد ، وعند السين من قوله : (أَقَلَّتْ سَحَابًا)[(٥)] فقط ، وأدغمها عندما بَقِيَ .

وأدغمها رُوَيْس عند السين والجيم والظاء .

الباقـــون بالإظهار فيهن .

---

(١) هذا الحرف ساقط من (د) .

(٢) الأحرف على الترتيب فى الأنعام آ ١٣٨ ، الأنعام آ ١٤٦ ، الأنبياء آ ١١ .

(٣) الحرف الأول فى يونس آ ٨٩ ، والثانى فى الأعراف آ ١٨٩ .

(٤) وهى : الجيم والزاى والسين والصاد والظاء والثاء .

(٥) الأعراف آ ٥٧ .

فصـــــل
فى لام بل وهل[1] وقل ولام الشرط

فأما لام (بَلْ) فاختلفوا فيها عند لقائها مقارباتِها ، وذلك ثمانية أحرف: الراء ، والتاء ، والنون ، والطاء ، والظاء ، والسين ، والزاى ، والضاد .

نحو : (بَلْ رَبُّكُمْ) ، و (بَلْ رَانَ)[2] .

وعند التاء نحو : (بَلْ تَأْتِيهِمْ) ، (بَلْ تَحْسُدُونَنَا) ، [و (بَلْ تُحِبُّونَ) ، و (بَلْ تُكَذِّبُونَ) ونحوه][3] .

وعند النون (بَلْ نَتَّبِعُ) كلاهما[4] ، (بَلْ نَحْنُ) الثلاثة[5] ، و (بَلْ نَظُنُّكُمْ) ، و (بَلْ نَقْذِفُ)[6] .

والطاء (بَلْ طَبَعَ)[7]

والظاء (بَلْ ظَنَنْتُمْ)[8] ولا مِثْلَ لهما .

والسين (بَلْ سَوَّلَتْ) كلاهما[9] .

---

(١) ذكر ابن الجزرى فى النشر ٢ /٨ أن لام (هل وبل) اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهى : التاء والثاء والزاى والسين والضاد والطاء والظاء والنون . منها خمسة تختص ببل وهى الزاى والسين والضاد والطاء والظاء وواحد يختص (بهل) وهو الثاء . وحرفان يشتركان فيهما معا وهما التاء والنون .[وانظر الكشف ١٥٣/١ ، وإرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٦٤ والكافى للرعينى لوحة ٣١ والإيضاح للأندرابى ١٠٨/أ وإبراز المعانى ١٩٠ ، والكامل للهزلى الجزء الخامس لوحة ٣٨/ب] .
وحجة من أدغم أن (هل وبل) لما لزم لامهما السكون أشبهتا لام التعريف ، فجاز فيهما الإدغام معهن ما لا يجوز فى لام التعريف إلا هو [الكشف ١٥٣/١] .

(٢) الحرف الأول فى الأنبياء آ ٥٦ ، والثانى فى المطففين آ ١١ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى الأنبياء آ ٤٠ ، الفتح آ ١٥ ، القيامة آ ٢٠ ، الانفطار آ ٩ . وما بين الحاصرتين ساقط من (س) .

(٤) وهما : البقرة آ ١٧ ، ولقمان آ ٢١ .

(٥) وهما : الواقعة آ ٦٧ ، القلم آ ٢٧ ، الحجر آ ١٥ .

(٦) الحرف الأول فى هود آ ٢٧ ، والثانى فى الأنبياء آ ١٨ .

(٧) سورة النساء آ ١٥٥ .

(٨) الفتح آ ١٢ .

(٩) وهما فى الموضعين: يوسف آ ١٨ ، ٨٣ .

والزاى (بَلْ زُيِّنَ) ، (بَلْ زَعَمْتُمْ)[1] ولا ثالثَ لهما .

والضاد (بَلْ ضَلُّوا)[2] ونحوه .

فأما الراء نحو (بَلْ رَبُّكُمْ) ، (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ) ، (بَلْ رَانَ)[3] .

فأظهرها عندها قالونُ حيث وقعت ، تابعة / حفص في (بَلْ رَانَ) . وأدغمها ٦٥ــ ب

ابن مُحَيْصن والكسائى عند السبعة الباقية[4] .

تابعهما الأخفشُ والحُلْوانى جميعا عن هشام إلا فى النون والضاد فإنهما أظهراها ، وتابعهما الوليدُ بن عُتْبة عن أيوب فى مَوْضِعَي السين من قوله : (بَلْ سَوَّلَتْ)[5] .

وفى التاء من قوله : (بَلْ تُؤْثِرُونَ) فى " سبح "[6] وافقه الوليدُ بن مسلم فى " سبح " ووافقهما حمزة فى التاء والسين ، وفى رواية خَلَف (من طريق المطوِّعى فى الطاء (بَلْ طَبَعَ) ورواه المطوِّعى أيضا عن الأعمش كرواية خلف)[7] .

الباقون بالإظهار فيهن .

---

(١) الحرف الأول فى الرعد آ ٣٣ ، والثانى فى الكهف آ ٤٨ .

(٢) سورة الأحقاف آ ٢٨ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى الأنبياء آ ٥٦ ، والنساء آ ١٥٨ ، والمطففين آ ١٤ .

(٤) وهى التاء والنون والطاء والظاء والسين والزاى والضاد .

(٥) سورة يوسف آ ١٨ ، ٨٣ .

(٦) الآية ١٦ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د) .

فصـــل

وأما لامُ (هَلْ) فاختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثلاثة أحرف وهن: التاء، والنون، والثاء، نحو (هَلْ تَنقِمُونَ)، و(هَلْ تَرَبَّصُونَ)[1]، و(هَلْ تُجْزَوْنَ) كلاهما[2]. و(هَلْ تَسْتَوِي)[3] على قراءة من قرأه بالتاء[4]. (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ). و(هَلْ تُحِسُّ)[5]. و(هَلْ تَرَى) كلاهما[6]. ولا عاشرَ لها.
(فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ)، (هَلْ نُنَبِّئُكُمْ)، (هَلْ نَحْنُ)، (هَلْ نَدُلُّكُمْ)، و(هَلْ نُجَازِي)[7] على مذهب من قرأه بالنون[8]، ولا سادسَ لها.
(وهَلْ ثُوِّبَ)[9] ولا نظيرَ له.

فأدغمها فيهنَّ ابنُ مُحَيْصِن والكسائي، وفعل ذلك حمزة عند التاء والثاء، وفعل ذلك / الداجوني والحُلْواني كلاهما عن هشام، إلا في قوله: ٦٦–أ (هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ)[10] في الرعد، فإنهما أظهراها.

واختُلف عن الحُلْواني عن هشام فيها. فروى الشذائي إدغامها، وروى غيرُه الإظهار، وبهما قرأت على شيخنا الشريف رضي الله عنه في "سورة الرعد".

---

(١) الحرف الأول في المائدة آ ٥٩، والثاني في التوبة آ ٥٢.
(٢) أي الذي في سورة يونس آ ٥٢، وسورة النمل آ ٩٠.
(٣) سورة الرعد آ ١٦.
(٤) وهم غير أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف (الإتحاف ٢٧٠).
(٥) الحرف الأول في مريم آ ٦٥، والثاني في مريم آ ٩٨.
(٦) أي الذي في سورة الملك آ ٣، وسورة الحاقة آ ٨.
(٧) الأحرف على الترتيب في: الكهف آ ٩٤، ١٠٣، الشعراء آ ٢٠٣، سبأ آ ٧، ١٧.
(٨) [انظر الإتحاف ٣٥٩].
(٩) المطففين آ ٣٦.
(١٠) الآيـة ١٦.

وروى الوليدُ بن عُتبة عن أيوب إدغامَها في (هَلْ تَنْقِمُونَ) في "سورة المائدة"[1] هذا خاصّةً، وأدغمها أبو عمرو في (هَلْ تَرَى) كليهما، في "الملك" و"الحاقة"[2]

الباقون بالإظهار (فيهن)[3].

فصل

وأما لامُ (قُلْ) نحو: (قُلْ رَبِّ)، و(فَقُلْ رَبُّكُمْ)، و(قُلْ رَبِّي)[4].
فأظهرها الحُلْواني وأبو مَرْوان جميعا عن قالون.

الباقون بالإدغام.

فصل

وأما لام (يَفْعَلْ) الشرطية فانفرد الكسائي في رواية أبي الحارث عنه بإدغامها في الذال من "ذَلِكَ" حيث اصطحبا في ستة أمكنة:

في "البقرة" (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)[5].

وفي "آل عمران" (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ)[6].

وفي "النساء" (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا)[7].

وفيها (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ)[8].

وفي "الفرقان" (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ / يَلْقَ أَثَامًا)[9]. ٦٦ــ ب

وفي "المنافقين" (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)[10].

وأظهرها الباقون.

---

(١) الآية ٥٩.
(٢) الملك آ ٣، والحاقة آ ٨.
(٣) ما بين القوسين ساقط من (د).
(٤) الأحرف على الترتيب في: الإسراء آ ٢٤، والأنعام آ ١٤٧، والكهف آ ٢٢.
(٥) الآية ٢٣١، وإن لم يكن (يَفْعَلْ) مجزوما لم يدغم نحو (فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ) البقرة آ ٨٥.
(٦) الآية ٢٨. (٧) الآية ٣٠.
(٨) الآية ١١٤. (٩) الآية ٦٨.
(١٠) الآية ٩ [وانظر إبراز المعاني ١٩٧].

فصـــــل

وأما (الباء) فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند (لقاء الفاء في)[١].
خمسة أحرف :ـ

أولهـــا في "النساء" (أَوْ يَغْلِبْ فَسَـــوْفَ)[٢].

والثانـــي في "الرعد" (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ)[٣].

وفي "سبحان" و"طـه" (قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ)، (قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ)[٤].

وفي "الحجـــرات" (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ)[٥].

فأدغمها[٦] ابنُ مُحَيْصِن وأبو عمرو والأعمش والكسائي وحمـزة في رواية الدُّوري، وإبراهيم بن زِرْبي والشَّنَبوذي عن الأَدَمي عن شيوخـه، والوليدُ بن عُتْبة عن أيوب، والدَّاجوني عن ابن ذَكْوان.

الباقـون بالإظهار.

فصـــــل

وأما (الراء) من (تَغْفِرْ لَكُمْ)[٧] ونحوه[٨]. فأدغمها أبو عمرو في روايـة اليزيدي عنه في كل حال، وفعل ذلك شجاع في الإدغام الكبير فقط. وأظهرها الباقـــون.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د). والمراد هنا الباء الساكنة.
[وانظر إبراز المعاني ١٩٦، والكشف ١/١٥٥، والنشر ٢/٨ والكافي للرعيني لوحة ٣١]

(٢) النساء آ ٧٤.   (٣) الآية ٥.

(٤) سبحان آ ٦٣، طه آ ٩٧.   (٥) آ ١١.

(٦) وحجة من أدغم أن الفاء حرف فيه تفشي وذلك قوة فيه، والباء أقوى منه لأنها شديدة مجهورة، والفاء مهموسة رخوة، واشتركا في المخرج من الشفتين وفي أن لام المعرفة لا تدغم في واحدة منهما، ولذلك جاز إدغام الأول في الثاني. [الكشف ١/١٥٥]

(٧) سورة البقرة آ ٥٨.

(٨) وهو كل راء ساكنة من فعل مجزوم أو مبني وبعدها لام مثل قوله تعالى :ـ (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) .الطور آ ٤٨.

فصــــــل

وأما (يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ)(1) فأدغمها أبو نشيط من طريق ابن بُويان ، وأبو رَبيعة عن البزّى من طريق أبى الفرج ، وابن فُليح وابن مجاهد / عن قُنْبل ، ٦٧ــ أ وأبو عمرو والأعمش والدُّورى وتُرك جميعا عن حمزة ، وخَلَف فى "اختياره" الباقون بالإظهار .

فصــــــل

وأما (يُرِدْ ثَوَابَ) فى الموضعين(2) ، فأظهرهما عند الثاء أهلُ الحجاز إلا ابنَ مُحَيْصن ، وعاصمٌ ويعقوبُ .

الباقون بالإدغام ، وهم ابنُ مُحَيْصن (وأبو عمرو)(3) وابن عامر ، وأهــل الكوفــة (إلا عاصما)(3) .

فصــــــل

وأما (ارْكَبْ مَعَنَا)(4) فأدغم الباء فى الميم ابنُ كثير إلا أبا رَبيعة عن البزّى من طريق أبى الفرج الشَّنَبوذى ، ووَرْشٌ والحُلْوانى وإسماعيلُ القاضى ، وأبــو عِمْران الشَّحّام وأحمدُ بن قالون ، وأهلُ البصرة والكسائىُّ وعاصمٌ إلا المُلَيْمى والدُّورى وتُرك جميعا عن حمزة ، والإسكندرانىُّ عن ابن ذَكْوان . الباقون بالإظهار.

---

(1) ورد الحرف فى البقرة آ ٢٨٤ ، وآل عمران آ ١٢٩ ، والمائدة آ ١٨ ، ٤٠ . وأظهره من رفع الفعل وهما عاصم وابن عامر . [الكشف ١/ ١٥٦] .

(2) وهما فى آل عمران آ ١٤٥ ، ١٤٥ . [وانظر إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ١٦٠] وعلة الإدغام ضعيفة لأن الدال أقوى من الثاء للجهر الذى فى الدال ونحن ننقلها بالإدغام إلى أضعف من حالها . فالإظهار أقوى . [الكشف ١/ ١٥٧ ، وانظر إبراز المعانى ١٩٥ ، والنشر ٢/ ١٣] .

(3) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(4) هود آ ٤٢ [انظر النشر ٢/ ١١]

فصــــــل

وأما (يَلْهَثْ ذَلِكَ)[١] فأظهر الثاء عند الذال نافعٌ إلا أبا نشيط من طريق ابن بويان (وأبو ربيعة عن البزي، وقنبل إلا الزينبي، والحلواني عن هشام. الباقون بالإدغام، وهم أهل الحجاز إلا أبا ربيعة عن البزي، وقنبلاً من غير رواية الزينبي، وأبا نشيط من / طريق ابن بويان)[٢]، وأهلُ العراق، وابنُ عامر إلا الحلواني عن هشام. ٦٧ ـ ب

أحكام النون الساكنة والتنوين

فصــــــل

وأما النون والتنوين الساكنان فاختلفوا في إخفاء الغُنَّة[٣] منهما عند الغين، والخاء، الحرفين الحلقيين، وفي إظهارها، فأجمعوا على إظهارها إلا ما رواه أبو نشيط من طريق ابن الصلت من إخفائها عندهما[٤] نحو قوله: (مِنْ غَيْرِكُمْ)، و (قَوْلاً غَيْرَ)، و (وَمِنْ خَلَاقٍ)، و (قِرَدَةً خَاسِئِينَ)[٥] ومرَّ على ذلك سوى حرفين وهما: (إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا) في سورة "النساء"[٦]، و (فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ) في سورة "الإسراء"[٧] كرواية المسيبي عن نافع. قال شيخنا الشريف: قرأتُ على شيخنا أبي عبد الله قال: قرأتُ على أبي بكر الشذائي بالبيان عندهما كالجماعة.

---

(١) الأعراف آ ١٧٦. [وانظر النشر ١٣/٢ وإرشاد المبتدى ١٦٠].
(٢) ما بين الأقواس ساقط من (د).
(٣) الغنة: صوت يخرج من الخياشيم تابعاً لصوت النون والميم الساكنتين، وهي في النون أقوى وأبين. [الإقناع ٢٥٢/١، والنشر ٢٠١/١].
(٤) [النشر ٢٢/٢].
(٥) المائدة آ ١٠٦، والبقرة آ ١٠٢، ٥٩، ٦٥.
(٦) الآية ١٣٥.
(٧) الآية ٥١.

فصـــــل

وأما إن لَقِيَا الراءَ واللامَ فروى قالونُ والمطوِّعي (عن أبي بكر عن عاصم)[1] إظهارَ الغُنَّة عند اللام حيث وقع كقوله: (مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا) و (أَنْ لَمْ يَكُنْ)[2] . و (مَنْ لَمْ يَتُبْ)[2] وأدغمها (قالون)[1] عند الراء، وزاد المطوِّعي الإظهار عند الراء أيضا .

ورَوى الشَّنَبوذي عن أبي بكر في ذلك وجهين ، وقرأتُ لقالون على شيخنا الشريف بالتبقية[3] فيهما عندهما / وبالإدغام نحو (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا) (مِنْ لَدُنْكَ)، 68ـ أ (أَنْصَارٍ ۝ رَبَّنَا)، (غَفُورٌ رَحِيمٌ)، (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)[4] وما أشبه ذلك .

وخيَّر البَزِّي بين الإدغام والإظهار فيهما عندهما وبالوجهين قرأتُ .

فصـــــل

وأما إن لَقِيَا الواو والياء فأدغم الغُنَّة منهما عندهما قُنْبل من رواية ابن شَنَبوذ عن طريق المطوِّعي ، ورُوِي عن قُنْبل من غير هذا الطريق إدغامُها عند الياء حَسْبُ ، وأدغمها الأعمشُ من طريق المطوِّعي ، وحمزةُ إلا ابنَ لاحق ، وابنَ قلوقا ، وتُرْكاً ، وابنَ زَرْبي ، فإنهم أظهروها عند الواو وأدغموها عند الياء من قوله: (مَنْ يَقُولُ) ، (وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ) ، و (مِنْ وَالٍ)[5] ونحو ذلك .

تابعهما قُتَيْبةُ عند الياء حَسْبُ ، وروى أبو عمر الدُّوري عن الكسائي الإظهارَ والإدغامَ عند الياء[6] . قال شيخنا الشريف : وبالإدغام عند الياء قرأتُ ، وبالإظهار فيهما عندهما .

---

(١) ما بين الأقواس ساقط من (د) .

(٢) سورة البقرة آ ٧١ ، والأنعام آ ١٣١ ، والحجرات آ ١١ .

(٣) أي إبقاء الغنة وإظهارها .

(٤) الأحرف على الترتيب في: البقرة آ ٢٤ ، وآل عمران آ ٨ ، ١٩٢ ، والبقرة ١٧٣ ، آ ٢ .

(٥) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٨ ، ١٩ ، والرعد آ ١١ .

(٦) وعلة إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو هي ما بينهن من التشابه ، وذلك أن الغنة التي في النون تشبه المد واللين اللذين في الياء والواو . [الكشف ١/١٦٣] .

فصــــــل

وأما اختلافُهم في إظهار النون من هجاء (يس) و (ن) عند الواو وإخفائِها من (يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ)، و (ن وَالْقَلَمِ) (1) (وفي إظهار النون وإدغامِها عند / الراء في (مَنْ رَاقٍ) (2)، فأما (يس وَالْقُرْآن) و (ن وَالْقَلَمِ) (3)، فأخفاها عند الواو منهما نافعٌ، وابنُ مُحَيْصن، وابنُ فُلَيْحٌ عن ابن كثير، وابن عامر، وأبوبكر إلا نِفْطَوَيْه وأبا عَوْن كليهما عن يحيي، وحمادًا، إلا أن أبا عَوْن عن شعيب يُدغم نون (يس) ويظهر (ن وَالْقَلَمِ)، وأن حمادا بالعكس من ذلك، يُظهر في (يس) ويُدغم في (ن وَالْقَلَمِ) والكسائيُّ وخَلَفٌ، ويعقوبُ، وعبدُ الوارث. ٦٨ ـ ب

الباقون بالإظهار فيهما، وهم ابنُ كثير إلا ابنَ فليح، وحمزة، وحفص، وأبو عمرو إلا عبدَ الوارث، ونِفْطَويه عن يحيى عن أبي بكر.

وأما النون من (مَنْ رَاقٍ) فانفرد حفص بإظهارها بوُقَيْفَةٍ عليها، وأدغمها الباقون (4).

وما لم أذكره فسأذكره إن شاء الله بعد.

---

(1) يس آ ١ ، ٢ ، ونون آ ١.

(2) القيامة آ ٢٧.

(3) ما بين القوسين ساقط من (د).

(4) [انظر التيسير ١٨٣ ، والكشف ٢/ ٢١٤].

باب الهمز *

اعلم أن أصحاب تخفيف الهمز الساكن فى الوصل والوقف من الجماعة اثنان :
أبو عَمْرو على اختلافٍ عنه ، ونافعٌ فى رواية ورش .
ويوافقهما فى الوقف حمزةُ إلا الضبىَّ ، ويوافقهما ابنُ فُلَيحْ فى مواضع مخصوصة ، وسنذكرها .
وكذلك ابنُ مُحَيْصن / وسنذكر ما اختاره ، وسأشرح مذهب كل واحد منهم لنقف عليه ، وتستند (١) فى قراءتك إليه إن شاء الله . ٦٩ـ أ
أما أبو عَمْرو فكان له فى ذلك مذهبان فى حالَيْن .
أحدُهما التحقيقُ (٢) إذا آثر ترتيلَ القراءة وتحقيقَها (٣) ، وقرأ فى غير الصلاة ،
والآخرُ التخفيفُ إذا أدرج القراءةَ ، أو قرأ فى صلاة .

---

* الهمز فى اللغة الدفع بسرعة تقول همزت الفرسَ همزا إذا دفعته بسرعة ، وقيل هو مصدر همزتُ أى ضغطت وهو اسم جنس واحده همزة وجمعه هَمَزات . وسُمِّى الحرف المعروف الذى هو أول حرف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان ، وقيل لما يُحتاج فى إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت [الإضاءة ٢٨ ، وإبراز المعانى ١٢٦]

وأما الحجة فى تحقيقها وتسهيلها فقال صاحب الروضة (لوحة ٦٧ / ٦٨) ما يأتى :
الحجة لمن هَمَز الهمز الساكن والمتحرك أنه أتى بالكلمة على أصلها لأن أصلها الهمز .
وحجة من ترك الهمز الساكن والمتحرك طلبه التخفيف .
وحجة من ترك بعضه وهَمَز بعضه أنه أراد أن يجمع بين الأمرين ويعلم أنهما جائزان .
وحجة أبى عمرو فى تركه الهمز الساكن وهمزة المتحرك أن تركه الهمزة الساكنة أخف من همزها وتخفيفه للهمزة المتحركة أثقل من همزها فعدل إلى الأخف وترك الأثقل .

(١) فى "د" (وتسند) وهو تصحيف)
(٢) التحقيق لغة : مصدر حققت الشىء تحقيقا إذا بلغت يقينه . ومعناه : المبالغة فى الإتيان بالشىء على حقيقته وأصله المشتمل عليه . وعرفا : عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذى هو أقصى الحلق كاملة فى صفاتها وهو لغة هُذَيل وعامة تميم . [الإضاءة ٢٨] .
(٣) فى "د" (وتخفيفها) بالفاء ، وهو تصحيف .

ومن رواية شجاع عنه والسُّوسي عن اليزيدي في الأشهر مذهبٌ واحد في كل حال ، وهو التَّخفيف .

وقرأتُ على شيخنا الشريف بالتَّخفيف[1] والتَّحقيق عن جميع أصحاب أبي عَمْرو ، مع الإدغام والإظهار .

وقرأتُ عليه للسُّوسي عن اليَزيدي بالتَّخفيف على كل حالٍ من الهَمْز ، من جميع الأسماء بلا استثناء ، ومن جميع الأفعال إلا ما كان تخفيفه أثقلَ من التحقيق ، وذلك همزتان من فاء الفعل، وهما : (تُؤْوِي إِلَيْكَ) ، و (الَّتِي تُؤْوِيهِ)[2] ، أو ما كان سكونُه للجَزْم أو مُضَارِعِه ، وهو الأمرُ المبني ، لأن تخفيف هذا إجحاف ، ألاَ ترى أنه قد حُذف منه الحركةُ[3] واتحذف من بعضه حرفٌ معها ، وذلك خمسٌ وعشرون همزة من لام الفعل ، يشتمل على خمسة الأفعال المتقدم ذكرها[4] .

٦٩ ـ ب / وهي (أَنْبِئْهُمْ)[5] وأخواته الخمس (نَبِّئْنَا) ، و (نَبِّئْ عِبَادِي)[6] (وَنَبِّئْهُمْ) في " الحجر والقمر[7] " ، (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ)[8] .

---

(١) لأن الهمزة حرف جَلْد، على اللسان في النطق بها كلفة ، بعيد المخرج ، يشبَّه بالسَّعلة ، لكونه نبرة من الصدور، ولذلك توصل إلى تخفيفه فسهل النطق به . [إبراز المعاني ١٢٧ ، وانظر الإضاءة ٣٤] .

(٢) الحرف الأول في الأحزاب آ ٥١ ، والثاني في المعارج آ ١٣ .
(لأنه لو ترك همزه لاجتمع واوان واجتماعهما أثقل من الهمز) .
[النشر ١/٣٩٣ ، وانظر الكشف ١/٨٢ ، وشرح الشاطبية ٦٦] .

(٣) في (د)" والحذف" وهو تحريف .[انظر الإيضاح في القراءات للأندرابي لوحة ١١٧ / أ]

(٤) يعني فعل الأمر الذي ينتهي بهمزة وقد فسرها بقوله (أَنْبِئْهُمْ) وأخواته .

(٥) سورة البقرة آ ٣٣ .[انظر إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ٦٧ أ] .

(٦) الحرف الأول في يوسف آ ٣٦ ، والثاني في الحجر آ ٤٩ .

(٧) الحجر آ ٥١ ، والقمر آ ٢٨ .

(٨) سورة النجم آ ٣٦ .

(إِنْ يَشَأْ) ، و (مَنْ يَشَأْ) إحدى عشر موضعا منها في " النساء " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(١) ، وفي " الأنعام " (وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ)(٢) ، و (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(٣) ، وفي " إبراهيم " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(٤) . وفي " سبحان " (إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ) ، (وَإِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ)(٥) . وفي " الشعراء " (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ)(٦) . وفي " سبأ " (إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ)(٧) . وفي " فاطر " (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)(٨) ، وفي " يس " (وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ)(٩) وفي " الشورى " (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ)(١٠) .

و (تَسُؤْهُمْ) في " آل عمران والتوبة "(١١) . و (تَسُؤْكُمْ) في " المائدة "(١٢) و (اقْرَأْ كِتَابَكَ)(١٣) ونظيراه في سورة العلق(١٤) .

---

(١) الآية ١٣٣ .

(٢) الآية ٣٩ .

(٣) الآية ١٣٣ .

(٤) الآية ١٩ . وهذا الحرف ساقط من (د) .

(٥) الإسراء آ ٥٤ .

(٦) الآية ٤ .

(٧) الآية ٩ .

(٨) الآية ١٦ .

(٩) الآية ٤٣ .

(١٠) الآية ٣٣ . [وانظر في هذه المواضع النشر ١/٣٩٢ ، وإبراز المعاني ١٤٩] .

(١١) آل عمران آ ١٢٠ ، والتوبة آ ٥٠ .

(١٢) الآية ١٠١ .

(١٣) الإسراء آ ١٤ .

(١٤) بعده في (د) يعني (اقْرَأْ بِاسْمِ) و (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) .
العلق آ ١ ، ٣ .

و (هَيِّئْ لنا) ، و (يُهَيِّئْ لكُم) في " الكهف "[١] فصار المستثنى تحقيقه سبعًا وعشرين همزةً جميعها من الأفعال ، وتركنا استثناء الستِّ الهمزات اللاتي بها يتمّ الثلاث والثلاثون همزة ، التي يستثنيها له القراء على ما ميَّزه ابن مجاهد رضى الله عنه ، منها ثلاث من الأسماء وهي : (رِءْيًا)[٢] و (مُؤْصَدَة)[٣] كلاهما . وثلاث من الأفعال وهي : (نَنْسَأْهَا)[٤] و (أَرْجِئْهُ)[٥] كلاهما ، فإنه كان يحققها[٦] ، لئلا يخرج إلى ضِدِّ المعنى في (رِءْيًا وننسأها)[٧]

---

(١) الآية ١٠ ، والآية ١٦ .

(٢) مريم آ ٧٤ .

(٣) أي الذي في سورة البلد آ ٢٠ ، والهمزة آ ٨ .

(٤) البقرة آ ١٠٦ .

(٥) يعني الذي في الأعراف آ ١١١ ، والذي في الشعراء آ ٣٦ .

(٦) في النسخ الثلاث " فإنه كان تحقيقها " وقد أصلحت العبارة بما يتفق وسياق الكلام .

(٧) معنى ذلك أن (رِئْيًا) فيه لغتان ، الهمز على معنى (الرواء) وهو ما يظهر من الزي ، وترك الهمز على معنى (الرِّيّ) فكره أن يترك همزه فيظن أنه من (الرِّيّ) فيخرج من معنى إلى معنى آخر .
وأن أبا عمرو يقرأ (نَنْسَأْهَا) في البقرة [آ ١٠٦] بفتح النون الأولى وفتح السين والهمزة ومعناه : نؤخر نسخ لفظها ، فلو خفف الهمزة لصارت من (النِّسْيَان) فيخرج من معنى إلى معنى آخر .
[الكشف ٨٦/١ ، ٢٥٨ ، وانظر: النشر ٣٩٣/١ ، والروضة لوحة رقم ٦٨] .

ومن لغة إلى لغة فى (أَرْجِئْهُ) و(مُؤْصَدَةٌ)(١) . / فلم يستثنها، لأنها ٧٠ـ أ
ليست من باب التخفيف والتحقيق ، وإنما هى من همزات المعانى واللغات .

وكان فى رواية شجاع يُخَفِّف جميعَ الهمز الساكن كما ذكرتُ فى رواية اليزيدى ، واستثنى أيضا تحقيقَ(٢) السبْع والعشرين همزةً التى تقدَّم ذكرُها ويَزيد عليها التحقيقَ(٢) فى ستة أسماءٍ وفِعْل ، فالأسماء :ـ

(الرَّأْس)(٣) و (البَأْس) ومؤنثه(٤) ، و (كَأْس) وما تكرَّر منها(٥) ، و (الضَّأْن)(٦) ، و(الذِّئْب) فى ثلاثة المواضع(٧) ، و (بِئْرٍ)(٨) .

والفعل (لا يَأْلِتْكُم)(٩) . زاد القَصَبانى همز (الرَّأْى) و (رَأْيَ العَيْنِ) ، و (الرُّؤْيَا) ، و (اللُّؤْلُؤ) ، و (لِقَاءَنَا ائْتِ)(١٠) .

---

(١) قراءة أبى عمرو لهذا الحرف (أَرْجِئْهُ) (الأعراف آ ١١١ ، والشعراء آ ٣٦) . بهمزة ساكنة من (أَرْجَأَ) بمعنى : أَخَّرَ ، وفيه لغة أُخرى ، وهى : أَرْجَى يُرْجِي ، بمعنى : أَخَّرَ ، كذلك ، فلو خفف الهمزة لانتقل من لغة إلى لغة . [الكشف ١/ ٤٧٠] .
وأما (مُؤْصَدَةٌ) فإنه لما كان فيه لغتان فى اشتقاقه ، فيجوز أن يكون مشتقا مما أصله الهمز من (آصَدْتُ) أى أطبقتُ . ومن (أَوْصَدْتُ) لغةٌ فيه بمعنى واحد ـ كره أن يخفف همزه ، وهو عنده من (آصَدْتُ) فيظن ظانٌّ أنه عنده من (أَوْصَدْتُ) فخاف أن يَخرج بالتخفيف لغة إلى لغة ، فحقق همزه لذلك . [الكشف ١/ ٨٦ ، والنشر ١/ ٣٩٣ ، وشرح الشاطبية ٦٦ ، وإبراز المعانى ١٥١ ، والروضة لوحة ٦٨] .

(٢) فى (س) "تخفيف" و "التخفيف" بالخاء والفاء وهو تصحيف . [انظر إرشاد المبتدى ١٧٠] .

(٣) مريم آ ٤ .

(٤) يعنى : (البَأْسَاء) وورد الحرفان فى البقرة آ ١٧٧ .

(٥) أى سواء أكان مجرورا أم منصوبا .
وقد ورد الحرف فى الصافات آ ٤٥ ، والواقعة آ ١٨ ، والإنسان آ ٥ ، ١٧ ، والطور آ ٢٣ ، والنبأ آ ٣٤ .

(٦) الأنعام آ ١٤٣ .

(٧) وهى يوسف آ ١٣ ، ١٤ ، ١٧ .

(٨) الحج آ ٤٥ .

(٩) الحجرات آ ١٤ [وانظر الروضة لوحة رقم ٦٢] .

(١٠) الأحرف على الترتيب فى : هود آ ٢٧ ، آل عمران آ ١٣ ، يوسف آ ٤٣ ، والطور آ ٢٤ ، ويونس ١٥ .
[وانظر جامع البيان لوحة ٩٧/ب ، وإبراز المعانى ١٥٢] .

وهمز السوسىُّ من طريق الشَّذائى ، الذى استثناه شجاع من (الْبَأْس ، والْكَأْس ، والضَّأْن ، والرَّأْس ، والذِّئْب) سوى (بِئْر ، وَيَأْلِتْكُمْ) .
وذكر الشَّذائى أن السوسىَّ يترك همز (تُؤْوِى ، وتُؤْوِيه) .
وهمز أوقيَّةُ عن صاحبيه (الذِّئْب ، والْبِئْر) .

فصل فى صورة الهمزة الساكنة

فصـــل

وهى تأتى فاءً ، وعينًا ، ولامًا ، فى الأسماء والأفعال .
مثال ذلك فى الأسماء ، إذا كانت فاءً (تَأْوِيلَهُ) و (مِنْ تَأْوِيلِ) ، و(مَأْوَاهُمْ) ، و (مَأْوَاهُ) و (مَأْتِيًّا)(1) ونحــوه .
ومن العين (الرَّأْس ، وبِرَأْسِ أَخِيهِ ، / وبِرَأْسِى ، وفَوْقَ رَأْسِهِ ، وبِكَأْسٍ ، ٧٠ ــ ب وَمِنْ كَأْسٍ ، والْبَأْس ، وبَأْسَ بَعْضٍ ، وبَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ ، وبَأْسَنَا ، وَبَأْسًا شَدِيدًا ، وَمِنْ بَأْسِ اللَّهِ ، ومَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ ، وفِى شَأْنٍ ، ولِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ، وشَأْنٌ يُغْنِيهِ ، وبِهِمَا رَأْفَةٌ ، وَرَأْفَةً ، والرَّأْى ، واللُّؤْلُؤ ، ولُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ، والرُّؤْيَا ، ورُؤْيَاكَ)(2) ونحوه . (والذِّئْبُ ، وبِئْرٍ)(3) ونحو ذلك . ولا لامَ فى الأسماء .

---

(1) الأحرف على الترتيب فى : آل عمران آ ٧ ، ويوسف آ ٦ ، وآل عمران آ ١٥١ ، ١٦٢ ، ومريم آ ٦١ .
(2) الأحرف على الترتيب فى : مريم آ ٤ ، الأعراف آ ١٥٠ ، طه آ ٩٤ ، الدخان آ ٤٨ ، الصافات آ ٤٥ ، الإنسان آ ٥ ، البقرة آ ١٧٧ ، الأنعام آ ٦٥ ، ١٤٧ ، ٤٣ ، الكهف آ ٢ ، غافر آ ٢٩ ، البقرة آ ٢١٤ ، يونس آ ٦١ ، النور آ ٦٢ ، عبس آ ٣٧ ، النور آ ٢ ، الحديد آ ٢٧ ، هود آ ٢٧ ، الرحمن آ ٢٢ ، الطور آ ٢٤ ، يوسف آ ٤٣ ، ٥ .
(3) الأحرف على الترتيب فى : يوسف آ ١٣ ، الحج آ ٤٥ .

وفى الأفعال من الفاء نحو : (يَأْمُرُكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ ، وَيَأْتُونَ ، وَيُؤْلُونَ ، وَيَأْفِكُونَ ، ولَا يَأْلُونَكُمْ ، وَيَأْبَى اللهُ ، وَفَأْتُوا بِسُورَةٍ)[١] ونحوه ، ومن المنفصل فى الوصل فقط نحو : (لِقَاءَنَا ائْتِ) و (إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا) ، و (قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ) و (يَا صَالِحُ ائْتِنَا)[٢] ونحوه .

ومن العين نحو : (بِئْسَ ، وبِئْسَمَا ، وبِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ)[٣] ونحوه .

ومن اللام : (جِئْتُمْ ، وجِئْتَ بِالْحَقِّ ، وجِئْنَاكُمْ ، جِئْتُمُونَا ، ولَئِنْ جِئْتَهُمْ ، وقَرَأْتَ ، و قَرَأْنَاهُ ، وأَخْطَأْنَا ، وأَخْطَأْتُمْ ، تَبَرَّأْنَا ، فَادَّارَأْتُمْ ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ ، وشِئْتُمَا ، وَلَئِنْ شِئْنَا)[٤] وما أشبه ذلك و (نَبَّأْتُكُمَا)[٥] .

وهذه الهمزة الساكنة لا يكون ما قبلها إلا متحركا ، ولا يجوز فى تخفيفها إلا أن تُقْلَب حرفَ لين من جنس الحركة التى قبلها ، فيصير بعد / الفتحة ألفا ٧١-أ
نحو (الرأس ، ولِقَاءَنَا ائْتِ) وبعد الضمة واوا نحو: (يُؤْمِنُ ، والمُؤْتَفِكَةَ)[٦] ونحوه ، وبعد الكسرة ياء نحو : (الذِّئْبُ ، وبِئْرٍ ، وجِئْتُمْ ، وشِئْنَا ، والَّذِي اؤْتُمِنَ ، وأَنِ ائْتِ)[٧] وما أشبه ذلك .

فهذا حكمٌ مُطَّرِد .

---

(١) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ٦٧ ، ١٧٤ ، التوبة آ ٥٤ ، البقرة آ ٢٢٦ ، الأعراف آ ١١٧ ، آل عمران آ ١١٨ ، التوبة آ ٣٢ ، البقرة آ ٢٣ .

(٢) الأحرف على الترتيب فى : يونس آ ١٥ ، الأنعام آ ٧١ ، يوسف آ ٥٩ ، الأعراف آ ٧٧ .

(٣) الأحرف على الترتيب فى : البقرة آ ١٠٢ ، آ ٩٠ ، الجمعة آ ٥ .

(٤) الأحرف على الترتيب فى : يونس آ ٨١ ، البقرة آ ٧١ ، الإسراء آ ١٠٤ ، الأنعام آ ٩٤ ، الروم آ ٥٨ ، النحل آ ٩٨ ، القيامة آ ١٨ ، البقرة ٢٨٦ ، الأحزاب آ ٥ ، القصص آ ٦٣ ، البقرة آ ٧٢ ، الإسراء آ ٧ ، البقرة آ ٣٥ ، الإسراء آ ٨٦ .

(٥) سورة يوسف آ ٣٧ .

(٦) الحرف الأول فى البقرة آ ٢٢١ ، والثانى فى النجم آ ٥٣ .

(٧) الأحرف على الترتيب فى : يوسف آ ١٣ ، الحج آ ٤٥ ، يونس آ ٨١ ، الإسراء آ ٨٦ ، البقرة آ ٢٨٣ ، الشعراء آ ١٠ .

باب الهمز ــ مذهب ورش فى الهمزة الساكنة

فأما مذهبُ ورش فى الهمزة الساكنة * فإنه خَفَّف جميعَ الهمز الساكن من الأسماء والأفعال على كل وجه ، إلا إحدى عشرةَ همزةً ، منها أربعٌ فى الأسماء نحو : (الرَّأْس ، والكَأْس ، والبَأْس ، واللُّؤْلؤ) وما تكرر منها ، و (المَأْوَى)(1) وقرأته عنه بالتخفيف . وسَبْعٌ من الأفعال ، منها ثلاثٌ سواكنُ للجزم والوقف ، نحو (أَنبِئْهُم) وأخواتِه الخمس المتقدِّم ذكرُهن عن أبى عَمْرو(2) ، وهمزة (اقْرَأْ) من ثلاثة الأفعال المذكورة أولاً عن أبى عَمْرو(3) ، وهمزة (هَيِّئْ ، ويُهَيِّئْ)(4) ، وأربعٌ من غير المجزوم نحو : (نَبَّأْتُكُمَا)(5) ولا مِثْلَ لها . وهمزةُ (قَرَأْتَ ، وقَرَأْنَاهُ)(6) ، وما كان مثلَه .

وهمزةُ (المَجِيء) حيث حَلَّت نحو : (جِئْتَ ، وجِئْتُمْ) وبابه .

وهمزة (تُؤْوِى إِلَيْكَ) و (الَّتِى تُؤْوِيهِ)(7) .

---

* [انظر جامع البيان للدانى ورقة ٩٧ ، ٩٨ . والإيضاح للأندرابى ورقة ١١٧/ب]

(1) سورة الكهف آ ١٠

(2) وهى : يوسف آ ٣٦ ، والحجر آ ٤٩ ، ٥١ والقمر آ ٢٨ ، والنجم آ ٣٦ .

(3) وهى الإسراء آ ١٤ ، والعلق آ ١ ، ٣ .

(4) الحرف الأول فى الكهف آ ١٠ ، والثانى فى الكهف أيضا آ ١٦ .

(5) يوسف آ ٣٧ .

(6) الحرف الأول فى النحل آ ٩٨ ، والثانى فى القيامة آ ١٨ .

(7) الحرف الأول فى الأحزاب آ ٥١ ، والثانى فى المعارج آ ١٣ .

فصل

وأما الهمزُ المتحرِّك فإنه ينقسم بانقسام الحركات الثلاث ، ولا يخلو ما قبله من أن / يكون ساكنا أو متحركا ، فإن كان ساكنا لم يَخْلُ من أن يكون صحيحا أو معتلا ، فإن كان صحيحا فإنَّ ورشا اختصَّ في ذلك بمذهب انفرد به ، وهو أن يخفِّف الهمزة بإلقاء حركتها على الساكن قبلها وحذفها ، وإنما يكون ذلك كذلك في كل همزة قَطْع أتتْ في أول كلمة وقبلها ساكن صحيح ، بشرط أن يكون منفصلا عنها أو متصلا بها في الكلمة معها إذا كان لامَ معرفة فقط . ١٧ ـ ب

مثال ذلك في المفتوحة : (اسْكُنْ أَنْتَ) و (قُلْ أَمَرَ) ، و(قَدْ أَفْلَحَ) ، و (مَنْ آمَنَ) ، و (رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا) ، و (مُبِينٌ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ) ، (مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ) ، (وَلَوْ أَنَّهُمْ) ، (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا) ، و (ابْنَيْ آدَمَ) ، و (بِالْآخِرَةِ) ، و (فِي الْأَرْضِ) ، و (الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ)[1] وأخواته ، سواء تقدَّم همزةُ استفهام أو لم يتقدَّمه نحو : (فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ) ، و (إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) ، و (الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ) ، و (آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ) ، و (آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ) ، و (الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ) ، و (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ)[2] .

---

(١) الأحرف على الترتيب في البقرة آ ٣٥ ، الأعراف آ ٢٩ ، طه آ ٦٤ ، البقرة آ ٦٢ ، النحل آ ٣٦ ، نوح آ ٣ ، الزمر آ ٣٧ ، النساء آ ٦٤ ، الكهف آ ٧٧ ، المائدة آ ٢٧ ، البقرة آ ٤ ، آ ١١ ، آ ٧١ .
[وانظر الإيضاح في القراءات لوحة ١١٧/ب] .

(٢) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٧ ، النساء آ ١٨ ، الأنفال آ ٦٦ ، يونس آ ٥١ ، آ ٩١ ، يوسف آ ٥١ ، الجن آ ٩ .

فصل

ومثال الهمزة المضمومة : (قَلِيلاً أُولَئِكَ) ، و (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ) ، و (أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ) ، و (أَوْ أُنْثَى) [1] و (ذَوَاتَىْ أُكُلٍ) ، و (الْأُذُنُ) ، (الْأُولَى) و (الْأُخْرَى) [2] ونحوه .

/ ومثال المكسورة : (مِنْ إِلَهٍ) ، و (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ) ، و (رَحْمَةً إِنَّكَ) و (أَدَاءٌ إِلَيْهِ) ، (مَرْفُوعَةٍ إِنَّا) ، و (خَلَوْا إِلَى) ، (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ) ، و (الْإِحْسَانِ) ، و (الْإِصْبَاحِ) ، و (الْإِكْرَامِ) [3] وما أشبه ذلك في جميع القرآن . ٧٢ــأ

فإن كان الساكن حرفًا عليلاً ، أو مع الهمزة في كلمة واحدة أثبت الهمزة محققة [4] ، نحو : (بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) و (قَالُوا أُوذِينَا) ، و (فِي أَنْفُسِكُمْ) (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ) [5] ، (مِنِّيَ إِلَّا) [6] ونحوه .

و (يَسْئَلُونَكَ ، وَيَسْأَلُونَ ، وَيَجْأَرُونَ ، وَيَسْأَمُونَ ، وَأَفْئِدَةً) [7] ونحو ذلك . فقس على ما أريتك مذهبه تجده إن شاء الله .

---

(١) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٧٤ ، هود آ ١ ، وآل عمران آ ١١٠ ، آ ١٩٥ . وهذه الآية ساقطة من "د" .

(٢) الأحرف على الترتيب في : سبأ آ ١٦ ، المائدة آ ٤٥ ، طه آ ٢١ ، البقرة آ ٢٨٢ .

(٣) الأحرف على الترتيب في : آل عمران آ ٦٢ ، الأنعام آ ١٤ ، آل عمران آ ٦٨ ، البقرة آ ١٧٨ ، الواقعة آ ٣٤ ، البقرة آ ١٤ ، سبأ آ ٢٤ ، الرحمن آ ٦٠ ، الأنعام آ ٩٦ ، الرحمن آ ٢٧ .

(٤) في (د) " مخففة " بالخاء والفاء ، وهو تصحيف .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ٤٠ ، الأعراف آ ١٢٩ ، البقرة آ ٢٣٥ ، سبأ آ ٢٤ ، البقرة آ ٢٤٩ .

(٧) الأحرف على الترتيب في : البقرة آ ١٨٩ ، آ ٢٧٣ ، المؤمنون آ ٦٤ ، فصلت آ ٣٨ ، الأنعام آ ١١٣ .

فصــــــــل

وخَفَّف ورش أيضا كلَّ همزة مفتوحة انضم ما قبلها بأن قَلَبها واوًا فى ثلاثة أسماء ، وخمسة أفعال .

فالأسماء : (مُؤَجَّلًا ، والمُؤَلَّفَةِ)(١) ولا مِثْلَ لهما . و (الفُؤَادَ) حيث وقع ، وهو فى خمسة مواضع منها : (فُؤَادَكَ) فى " هود ، والفرقان "(٢) . و (الفُؤَادَ) فى " بنى إسرائيل والنجم "(٣) . و (فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى) فـــى " القصص "(٤) .

والأفعال : (يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ)(٥) ولا مِثْلَ له .
و (يُؤَلِّفُ بينَهُ)(٦) ولا نظيرَ له .
و (يُؤَاخِذُ) و (يُؤَخِّرُ)(٧) وما تكرر من هذه الثلاثة فـــى جميع القرآن .

فإن / انكسر ما قبلها خَفَّفَها(٨) أيضا بقلبها ياءً فى ثلاثة أسماء منهـــا ٧٢ـب
واحد يتكرَّر ، وفعلٍ واحد .

---

(١) الحرف الأول فى : آل عمران آ ١٤٥ ، والثانى فى التوبة آ ٦٠ .
(٢) هود آ ١٢٠ ، الفرقان آ ٣٢ .
(٣) بنو إسرائيل آ ٣٦ ، والنجم آ ١١ .
(٤) الآية ١٠ .
(٥) سورة آل عمران آ ١٣ .
(٦) سورة النور آ ٤٣ .
(٧) الحرف الأول فى النحل آ ٦١ ، والثانى فى المنافقين آ ١١ .
ونلاحظ أنه ذكر هنا أربعة أحرف فقط ، وبقى الحرف الخامس وهـــو (يؤده) (آل عمران آ ٧٥) .
[وانظر النشر ١/٣٧٥ ، والإقناع ١/٣٨٦]
(٨) فى (د) " حققها " بالحاء والقاف ، وهو تصحيف .